

# المقاصد النحوية

في

## شرح شواهد شرح الألفية

المشهور بـ: "شرح الشواهد الكبرى"

تأليف

بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

تحقيقه

محمد باسل عيون السود

٤١٥١  
ع.م

R

2658

المجلد الثاني

جامعة القاهرة كلية دارالعلوم

المكتبة

رقم مخطوط: ٨١٢٩ ٥

مستشارات

مركز بحوث

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés ©

جميع حقوق النشر محفوظة للأمانة العلمية محفوظة  
لدار الكتب العلمية ولا يجوز أن  
يتم نسخها أو تصويرها أو إعادة إنتاجها أو  
نقلها أو توزيعها أو أي شكل من أشكالها  
أو أي معلومات أخرى إلا بموافقة الناشر خطياً

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,  
reproduced, distributed in any form or by any means  
or stored in a data base or retrieval system without the  
prior written permission of the publisher

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, traduction ou reproduction  
ou mise partielle ou totale, par quelque moyen que ce soit, sans  
la permission écrite préalable du Directeur est illicite  
et s'expose à des poursuites judiciaires

الطبعة الأولى

٢٠٠٥ م - ١٤٢٦ هـ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رئيس التحرير: طارق النجدي  
الأمانة العامة: محمد النجدي  
مدير دار الكتب العلمية:  
هشام بركات  
صندوق بريدي ١١٤٢٤ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Beirut - Lebanon

Hariri Al-Zarif, Bentayeh St., Mohamad Elag, 1st Floor

Head office

Amman: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg

Tel & Fax: +961 51 824412 / 11 424 113

P.O. Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Beyrouth - Liban

Hariri Al-Zarif, Rue Bentayeh, 1er et 2nd étage

Administration général

Amman: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Tel & Fax: +961 51 824412 / 11 424 113

B.P. 11-9424 Beyrouth - Liban

المقاصد النجوية

11301 01551 3908



9 787745 39108

<http://www.al-ilmiyah.com/>

email: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

bayrouth@al-ilmiyah.com

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شواهد أفعال المقاربة

(٢٤٢) (ظقع)

(أكثرت في العذل مُلحاً دائماً لا تُكثرون إنني عصيت صائماً)  
أقول: قد قيل إن قائله هو روبة بن العجاج، وقال أبو حيان: هذا [١٦٢] البيت مجهول لم تنسبه الشُّرَاحُ إلى أحد، فسقط الاحتجاج به، وكذا قال أبو عبد الواحد الطُّوَّاحُ في كتابه بغية الأصول ومنية السائل.

قلت: لو كان الأمر ما قالاً لسقط لسقط الاحتجاج بخمسين بيتاً من كتاب سيويه، فإن فيه ألف بيت قد عُرف قائلها، وخمسين بيتاً مجهولة القائلين، وقد حرّف ابن الشجري هذا الرُّجُز فأنشده:

قم قائماً قم قائماً إنني عصيت صائماً  
وإنما «قم قائماً» صدر رجز آخر يأتي بيانه إن شاء الله تعالى. والبيت المذكور من الرُّجُز المسدس.

قوله: «أكثرت» من الإكثار. و«العذل» بالذال المعجمة الملامة، وقد عدلته فاعتذل، والاسم العذل بالتحريك.

قوله: «ملحاً» من ألح يلح إلحاحاً، فهو ملح. قوله: «عصيت» بفتح العين وكسر

٢٤٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١١٠، وشرح المرادي: ٣٢٤/١، وشرح ابن عقيل: ٣٢٤/١، ولروبة في منحقات ديوانه: ١٨٥، وخراتة الأدب: ٣١٦/٩، ٣١٧، ٣٢٢، والخصائص: ٨٣/١، والدرر: ٢٧١/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٨٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ١٧٥/٢، وتخليص الشواهد: ٣٠٩، وأمالى ابن الشجري: ١٦٤/١، وخراتة الأدب: ٣٧٤/٨، ٣٧٦، والجنى الثاني: ٤٦٣، وشرح الأشموني: ١٢٨/١، وشرح شواهد المعنى: ٤٤٤/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٨٢٢، وشرح المفصل: ١٤/٧، ١٢٢، ومعنى اللبيب: ١٦٠، والمغرب: ١٠٠/١، والمسائل العُصديات: ٦٥، والمزهر: ١٤٢/١، ٢٢٨، ومعجم الهوامع: ١٣٠/١.

(١) أمالي ابن الشجري: ١٦٤/١، وصرح بذلك البغدادي في خراتته: ٣١٧/٩، نقلاً عن ابن هشام في شرح أبيات الناطم.

(٢) سيدكره العيني في شواهد الحال: ١٨٤/٣ منسوبة إلى امرأة من العرب.

السين. يقال عَسَيْتُ أَفْعُلُ ذَاكَ، وَعَسَيْتُ أَفْعُلُ أَيْضاً بفتح السين وقرئ ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [البقرة ٢٤٦]، و﴿عَسَيْتُمْ﴾ بالكسر والفتح<sup>(١)</sup>.

(الإعراب) قوله: «أكثر» [١٦٣] فعل وفاعل. و«في العذل» يتعلّق به. قوله: «ملحاً» نصب على الحال، و«دائماً» صفة. قوله: «لا تُكْثِرُنَّ» نهي مُؤكّد بالنون الخفيفة، ويروى «لا تُلْخِنِي» بمعنى لا تُلْمِني، من لَحِيته، بالفتح الحاء لَحِيّاً إذا لمت. قوله: «إني» الياء اسم إن، وقوله: «عَسَيْتُ صائماً» خبره. وقد علم أنّ «عسى» يلحق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر، فاسمه ضمير المتكلم، وخبره قوله: «صائماً».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عَسَيْتُ صائماً» وذلك لأن الأصل أن يكون خبر «عسى» فعلاً مضارعاً، وقد جاء ههنا مفرداً، وهو نادر. وقد قيل في هذا المقام إنّ الحقّ خلاف هذا، وذلك لأن «عسى» ههنا فعل تام خبري، لا فعل ناقص إنشائي، بدليل وقوعه خبراً لأن، ولا يجوز بالاتفاق: إن زيدا هل قام، وبدليل قبول هذا الكلام التصديق والتكذيب، فعلى هذا فالمعنى: إني رجوت أن أكون صائماً [١٦٤] فصائماً خبر «الكان»، والفعل مفعول لعسى، وسيبويه يبيّن حذف «أن» والفعل إذا قويت الدلالة على الحذف، ألا ترى أنه قدر في قوله: [الرجز]

مِنْ لَدُ شَوْلًا.....<sup>(٢)</sup>

مِنْ لَدُ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا<sup>(٣)</sup>

ومن وقوع «عسى» فعلاً خبرياً قوله تعالى: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ [البقرة ٢٤٦] ألا ترى أنّ الاستفهام طلب، فلا يدخل على الجملة الإنشائية، وأنّ المعنى: قد طمعتم أن لا تقاتلوا إن كُتب عليكم القتال.

ومما يحتاج إلى النظر قول القتال<sup>(٤)</sup>: «عسى زيد أن يقوم» فإنّك إن قدرت «عسى» فيه فعلاً إنشائياً كما قاله النحويون أشكل، إذ لا يُسند فعل الإنشاء إلّا إلى مُنشئه، وهو المتكلم، كِبَغْتِ واشترَيْتِ وخَرَزْتِ. وأيضاً فمن المعلوم أنّ زيدا لم يترجّ، وإنّما المترجّي المتكلم. وإن قدرته خبراً كما في البيت والآية فليس المعنى على الإخبار، ولهذا [١٦٥] لا يصح تصديق قائله ولا تكذيبه.

لإن قلت: يخلص من هذا الإشكال أنهم تصوّوا على أنّ «كان» وما أشبهها أفعال

(١) الرسم المصحفي بفتح السين، وقرأها بكسر السين نافع والحن وطلحة. انظر الإملاء للمكيري: ١/ ١٦٠ والبحر المحيط: ٢/ ٢٥٥، وشرح التصريح: ١/ ٢٩٢.

(٢) تقدم الرجز مع تخريجه برقم (٢٠٤).

(٣) الكتاب: ١/ ٢٦٥.

(٤) مغني اللبيب: ١٥٨.



جارية مجرى الأدوات، فلا يلزم فيها حكم سائر الأفعال. قلت: قد اعترفوا مع ذلك بأنها مسندة، إذ لا ينفك الفعل المركب عن الإسناد، والذي يخلص من الإشكال أن يدعى أنها ههنا حرف بمنزلة «لعل»، كما قال سيبويه والسيرافي بحرقيتها في نحو: عسائي وعساك وعساة<sup>(١)</sup>، وقد ذهبت جماعة منهم أبو بكر إلى أنها حرف دائماً<sup>(٢)</sup>. وإذا حملناها على الحرفية زال الإشكال، إذ الجملة الإنشائية حينئذ اسمية لا فعلية، كما تقول: لعل زيداً يقرم، فافهم هذا الموضع فإنه دقيق

### (٢٤٣) (ظقهع)

(فأبث إلى فهم وما كدث آيباً .....)

(أقول): قائله هو تأبط شرأ، واسمه ثابت بن جابر بن سفيان شمي بذلك لأنه أخذ سيفاً [تحت إبطه]<sup>(٣)</sup> وخرج، فقبل لأمه: [أين هو]<sup>(٤)</sup>؟ فقالت: لا أدري، تأبط شرأ وخرج. وقيل: أخذ سكيناً [١٦٦] تحت إبطه، وخرج إلى نادي قومه، فوجأ بعضهم، فقبل: تأبط شرأ<sup>(٥)</sup>، وقبل غير ذلك<sup>(٦)</sup>.

وتمام البيت المذكور:

وكم مثليها فارقتها وهي تضيفُ

وهو من قصيدة رائية، وأولها هو قوله<sup>(٧)</sup>:

١- إذا المرأة لم يختل وقد جدَّ جدُّه أصاغ وقاسى أمرة وهو مذبرُ

(١) الكتاب: ٣٧٥/٢، وشرح أبيات سيبويه: ١٦٤/٢.

(٢) في معنى التليب: ١٥٨ (عسى فعل مطلقاً، لا حرف مطلقاً، خلافاً لابن الجراح وتعلب).

٢٤٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناقم: ١١١، وشرح المرادي: ٣٢٥/١، وأوضح المسالك: ١/١.

٣٠٢، وشرح ابن عقيل: ٣٢٥/١، وتأبط شرأ في ديوانه: ٩١، والأغاني: ١٤١/٢١، وتخليص

الشواهد: ٣٠٩، وخزانة الأدب: ٢٧٤/٨، ٣٧٥، ٣٧٦، والخصائص: ٣٩١/١، والدرر: ١/١.

٢٧٢، وشرح التصريح: ٢٧٨/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٨٣، وشرح شواهد الإيضاح:

٦٢٩، ولسان العرب: ٢٨٢/٣ (كيد)، وبلا نسبة في الإنصاف: ٥٤٤/٢، وخزانة الأدب: ٩/٩.

٣٤٧، ووصف المياني: ١٩٠، وشرح عمدة الحفاظ: ٨٢٢، وشرح المنفصل: ١٣/٧، ١١٩،

١٢٥، وضرائر الشعر: ٢٦٥، وعمدة الحفاظ (كيد)، وجمع الهوامع: ١٣٠/١.

(٣و٤) ما بين القوسين إضافة ضرورية من شرح ديوان الحماسة للبربري: ٣٧/١.

(٥) شرح ديوان الحماسة للبربري: ٣٧-٣٨/١.

(٦) قيل: إنه أتى أمه بأفزع في جواب، وقيل: إنه قتل عولاً وحملها تحت إبطه، فسمي تأبط شرأ. انظر

الأغاني: ١٢٧/٢١، ١٢٩، وألقاب الشعراء: ٣٠٧ (ضمن نوادر المخطوطات)، والاشتقاق: ٢٦٦.

(٧) ديوانه: ٩٠، وشرح ديوان الحماسة للبربري: ٣٨/١، ٤١، وشرح ديوان الحماسة المرزوقي: ٨١-

٨٤، والأغاني: ١٤٠/٢١، واستعاد الأبيات (١-٥) مع الشاهد رقم (٦٩٤) ٤٨٧/٣.

- ٢- ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً  
 ٣- فذاك قريع الدهر ما عاش حولاً  
 ٤- أقول لبخيان وقد صيرت لهم  
 ٥- هماً خطئاً إما إساء ومئة  
 ٦- وأخرى أصادي النفس عنها وإلها  
 ٧- فرشت لها صدري فزل عن الصفا  
 ٨- فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا  
 ٩- فأبث إلى قهم.....  
 [١٦٨] وهي من الطويل.
- به الخطب إلا وهو للمقصد مبصر  
 إذا سُد منه منجر جاش منجر  
 وطابى ويومي ضيق الجحر مغور  
 وإما دم والقش بالحر أجدر  
 لمورد حزم إن فعلت ومصدور  
 به جوجو عبل ومثن مخصّر  
 به كدحة والموت خزبان ينظر  
 إلى آخره.....

كان تأبط شراً يشتار عسلاً في جبل ليس له [غيراً]<sup>(١)</sup> طريق فأخذ عليه لبخيان ذلك الموضع، وخيروه الثول على حكمهم أو إلقاء نفسه من الموضع الذي ظنوا أنه لا يسلم [منه]<sup>(٢)</sup>، فصب العسل الذي معه على الصفا وألقى نفسه فسلم، وجعل يكلمهم، وكان بينهم وبين الموضع الذي استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام<sup>(٣)</sup>.

١- قوله: «وقد جد جدّه» أي ازداد جدّه جداً. قوله: «أضاع» أي ضيع، أو وجده ضائعاً. قوله: «وقاسى أمره» أي شقى به وهو مؤل.

٢- قوله: «أخو الحزم» وهو الشدة والضبط، ومنه: الجزام والحزمة والخيروم، والمعنى: صاحب الحزم هو الذي يستعد الأمر قبل نزوله.

٣- قوله: «فذاك» إشارة إلى أخي الحزم. قوله: «قريع الدهر» يحتمل وجهين، أن يكون في معنى مختار الدهر، ويكون من قرعته، أي اخترته بقرعتي، ويجوز أن يكون من قرعه الدهر بنوائبه حتى جرب وبصر، ويكون قريع [١٦٨] في الوجهين، فعلاً بمعنى مفعول<sup>(٤)</sup>. قوله: «حولاً» هو المتحول من حال إلى حال. قوله: «إذا سُد منه منجر» مثل للمكروب المضيق عليه. قوله: «جاش» من الجيش وهو الحركة والاضطراب، أي لافتنانه في الحيل لا يوخد عليه طريق إلا نفد في آخر.

٤- قوله: «أقول لبخيان» يعني عند مخاطبته إياهم وهو على الجبل. قوله: «وقد

(١) ما بين القوسين إضافة من شرح ديوان الحماسة للثبريزي: ٤١/١.

(٢) بعده في شرح ديوان الحماسة: (فذلك قال: «فرشت لها صدري»، وقبل فيه غير ذلك).

(٣) شرح الأبيات الأنبي نقله العيني من شرح ديوان الحماسة للثبريزي.

(٤) بعده في شرح ديوان الحماسة: (ولا يمنع أن يكون المراد بقريع الدهر: فحل الدهر، ويكون في هذا الوجه قريع: فعل في معنى فاعل، لأنه يفرع الناقه).

صَفَرْتُ لَهُمْ وَطَابِي" يعني قد خلا قلبي من وُدِّهم. ويجوز أن يكون أشار بالوَطَاب إلى الجسم، أي كاد تفارقه الروح. ويجوز أن تكون الإشارة إلى ظروف العسل التي صبَّ العسل منها على الصُّفا وركبه متزافاً عليه حتى لحق بالسهل. قوله: «مَغُور» من أَعُورَ لك الشيء، إذا بدت عورته، والوَاوُ في قوله، «ويومي ضيق الجحر» وكذلك في قوله «وقد صَفَرْتُ» للحال.

٥- قوله: «هَما خُطَّتا» أصله هَما خَطَّتان، فحذفت منها النون، وهي تثنية خُطَّة، [١٦٩] وهي القصة والحالة<sup>(١)</sup>.

٧- قوله: «فَرَسْتُ لَهَا صَدْرِي» أي للخطَّة. قوله: «جُوجُو عَيْلٌ» أي صدر ضخم «ومنى محضَّر» أي دقيق.

٨- والوَاوُ في قوله: «وَالْمَوْتُ خُزْيَانٌ» أو الحال، والخُزْيَانُ من الحزني وهو المَهْرَان، ويجوز أن يكون من الخُزَاية وهو الاستحياء.

٩- قوله: «فَأَبْتُ» من آب يؤوب إذا رجع أَوْباً وأُوباً وإِبَاباً. قوله: «إلى فُهِم» وهي قبيلة، وهي فُهِم بن عمرو بن قيس عيلان. قوله: «وما كذت أَيْباً» أي راجعاً، وهو فاعل من آب يؤوب. قوله: «وكم مثلهما» أي وكم مثل هذه الخطَّة فارقتها وهي تتلهف كيف أفلتت. قوله: «وهي تُصْفِرُ» من صَفِر الطائر.

(الإعراب) قوله: «فَأَبْتُ» عطف على ما قبله من الجمل، وهو فعل وفاعل. وقوله «إلى فُهِم» يتعلق به. قوله: «وما كذت أَيْباً» جملة سفية، والهاء اسم كاد، وخبرها قوله «أَيْباً». قوله: «وكم» خبرية بمعنى كثير، وخبره قوله «فارقتها». قوله: «مثلهما» بالجر تمييز. وقد غُلم أن تمييز «كم» الخبرية يأتي مفرداً ومجموعاً، تقول: كم [١٧٠] غنبد ملكت، وكم عبيد ملكت.

قوله: «وهي تُصْفِرُ» جملة اسمية وقعت حالاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وما كذت أَيْباً» وهو أنه استعمل خبر «كاد» اسماً مفرداً، وإنما قياسه الفعل. ويروى: «وما كنت أَيْباً»، فإن صحَّ فلا استشهاد فيه<sup>(٢)</sup>.

(١) منها العيني عن شرح البيت السادس، وفي شرح التبريزي ٤١/١: (المساعدة: إدارة الرأي في تذيير الشيء والإنابة به).

(٢) هذه رواية الأغاني: ٤١/٢١، ورواية شرح ديوان الحماسة ٤١/١: (ولم أك أَيْباً)، وذكر التبريزي قولاً لأبي محمد الأعرابي يقول فيه: (والرواية الصحيحة: «وما كذت أَيْباً»، قال: ورواية من روى «ولم أك أَيْباً» خطأ).

(٢٤٤) (فله)

(وقد جملت قلوصُ ابني زياد من الأكوار مرتعها قريب)

أقول: هذا من أبيات الحماسة، ولم يعزّه إلى أحد. وقبله<sup>(١)</sup>:

١- فليست بنازل إلا أَلَمْتُ برَحلي أو خيالتها الخُذُوبُ

٢- كأَنَّ لها برَحلي القُومُ بَرًا وما إن طُبها إلا اللُثُوبُ

وهي من الوافر.

١- قوله: «أو خيالتها» يعني: أو خيالها. يقال: خيالٌ وخيالةٌ، كما يقال: مكانٌ ومكانةٌ، وجعلها كذوباً لأنه لا حقيقة لها<sup>(٢)</sup>.

٣- قوله: «قلُوصُ» بفتح القاف وضم اللام المخففة، وهي الشاة من الثوق بمنزلة الجارية من النساء. وقال العديوي: القُلُوصُ أول [١٧١] ما يُركب من إناث الإبل إلى أن تُثني، فإذا أثنت فهي ناقة، ويجمع على قُلُوص وقلائص. قوله: «ابني زياد»، ويروى: ابني سُهَيْل<sup>(٣)</sup>. قوله: «من الأكوار» جمع كور<sup>(٤)</sup>. قوله: «مرتعها» أي مرعاها قريب. والمعنى: طَفِقْتُ لِقُرْبِ مرتعها من الأكوار، يعني أنها لَمَّا أَغْيِثْتُ، حَطَّ عنها رحلها فَرَعَتْ قريباً، ولم تبعُدْ.

٢- قوله: «بَرًا» بفتح الباء الموحدة وتشديد الواو: وهو جلد الحُوار، يُحشى فتعطف عليه الثافة إذا مات ولدها<sup>(٥)</sup>. قوله: «اللُثُوبُ» بفتح اللام وضم العين المعجمة: وهو التعب والإعياء، وهو لغة في اللُثُوب بضم اللام، يقال: لَعَبْتُ يَلْعَبُ لُغُوباً من باب

٢٤٤- البيت بلا نسبة لي شرح ابن النظم: ١١١، وأوضح المسالك: ٣٠٤/١، والارتشاف: ١٢١/٢، وتخليص الشواهد: ٣٢٠، وخزانة الأدب: ١٢٠/٥، ٣٥٢/٩، والدور: ٢٧٣/١، وشرح الأشموني: ١٢٨/١، وشرح التسهيل: ٣٩٣/١، وشرح التصريح: ٢٧٩/١، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١١٣/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣١٠، وشرح شواهد المعني: ٦٠٦، وشرح الكافية المشابة: ٤٥٢/١، ومعني اللبيب: ٢٣٧، ومعجم الهوامع: ١٣٠/١.

(١) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٦٣/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣١٠، والبيت الأول لرجل من بني بحتر بن عتود في الدور: ٤٦٥/٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ١١٩/٥، ولسان العرب: ٢٣٠/١ (خيل)، ومعجم الهوامع: ١٤١/٢، وشرح الرضي: ٣٣٣/٢.

(٢) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٦٣/١.

(٣) هي رواية أوضح المسالك: ٣٠٤/١، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٦٣/١.

(٤) في شرح التصريح ٢٨٠/١: (الأكوار: وهي إما جمع كور بضم الكاف، وهو الزُخْل بأداته، أو جمع كور بفتحها، وهو الجماعة الكثيرة من الإبل).

(٥) يفعل العرب ذلك لتدر لينها. (شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٦٣-١٦٤).

فتح يفتح، وأَلْبَسَ بالكسر يَلْبَسُ لُغُوبًا، لغة فيه ضعيفة، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي<sup>(١)</sup> وب يحيى بن يَغْفَر<sup>(٢)</sup> وسعيد بن جبیر<sup>(٣)</sup> ويزيد النحوي: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨] بفتح اللام<sup>(٤)</sup>.

(الإعراب) قوله: «وقد جعلت» جعل من أفعال المقاربة يستعمل استعمال «كاد» ولا يكون خبره إلا مضارعاً مجرداً من «أن». وههنا «جُعِلْتُ» على صيغة المجهول [١٧٢] أسندت إلى «قلوص»، والقلوص مرفوعٌ بها، وأضيفت القلوص إلى «ابني زياد». قوله: «مرتعتها» مبتدأ، وخبره قوله: «قريب»، والجملة خبر «جعلت»، وهذا مما جاء على الندرة<sup>(٥)</sup>. قوله: «من الأكوار» يتعلق بقوله: «قريب».

وذكر بعضهم<sup>(٦)</sup> أن «جعلت» ههنا بمعنى «طفقت»، ولذلك لا يتعدى. و«مرتعتها» قريب «في موضع الحال، أي: أقبلت قلوص هذين الرجلين قريبة المرتع من رحالهم لما بها من الإغواء».

وقال أبو العلاء: رفع «قلوص» وجه ردي، لأن القائل إذا قال: جعلت، وهو يريد المقاربة، لم يكن بد من إثباته بالفعل<sup>(٧)</sup>، كما قال<sup>(٨)</sup>: [الطويل]

حَجَلْتُ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قَلَى      أَرُوزَكُمْ يَوْمًا وَأُهْجِرْكُمْ شَهْرًا

وعلى ذلك جميع ما يرد. فإذا قال القائل: جعل زيد فعله جميل، ولم يأت بلفظة الفعل، فإنما يحمله على المعنى، كأنه قال: جعل زيد يُجَمِّلُ. وأحسن من هذا الوجه أن ينصب «قلوص» ويكون في «جعلت» ضمير يعود على [المرأة]<sup>(٩)</sup> المذكورة.

(١) أبو عبد الرحمن السلمي: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي السلمي النيسابوري (٣٢٥-٤١٢هـ): شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وتفسيرهم. بلغت مؤلفاته أكثر من مئة. (الأعلام: ٦/٩٩).

(٢) يحيى بن يعمر الوشفي العدواني (...-١٢٩هـ): أول من نقط المصاحف، كان من علماء التابعين، عارفاً بالحديث والفقه ولغات العرب. أخذ اللغة عن أبيه، والنحو عن أبي الأسود الدؤلي. (الأعلام: ١٧٧/٨).

(٣) سعيد بن جبیر الأسدي، بالولاء، النكوفي (٤٥-٩٥هـ): تابعي، كان من أعلامهم على الإطلاق. أخذ العلم عن ابن عباس وابن عمر. (الأعلام: ٩٣/٣).

(٤) الرسم المصحفي: (لُغُوب) بضم اللام، وقرأها بفتحها أيضاً: علي وطنحة ويعقوب. انظر البحر المحيط: ١٢٩/٨، والكشاف: ١١/٤، والمحجب: ٢٨٥/٢، ومعاني الفراء: ٨٠/٣.

(٥) أنكر البغدادي في خزائنه: ١٢١/٥ إعراب المعنى لهذا البيت، وقال: (لأن المراد: وقد جعلت هذه القلوص يقرب مرتعتها من الأكوار)، وأعاد البغدادي هذا الإنكار في الخزائنه: ٣٥٤/٩.

(٦) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٦٣/١، وشرح ديوان الحماسة للمبرزوقي: ٨٤، ونقل ذلك البغدادي في خزائنه: ٣٥٤/٩.

(٧) ورد قول أبي العلاء في خزائنه الأدب: ٣٥٤/٩.

(٨) البيت بلا نسبة في خزائنه الأدب: ٣٥٤/٩.

(٩) ما بين القوسين مستدرك من شرحي الحماسة والخزائنه.

[١٧٣] وليست «جعلت» في هذا الوجه في معنى المقاربة، وإنما هي في معنى «صيرت»، فلا تنفرد إلى فعل، ويكون قوله: «مرتّعها قريب» جملة في موضع المفعول الثاني: كما يقال: جعلت أخاك ماله كثير.

وقال النشلوبين: ومنهم من جعل «جعلت» هنا بمعنى صيرت، وحذف منها ضمير الشأن، والتقدير: وقد جعلته، أي جعلت الأمر والشأن مرتّعها قريباً من الأكوار<sup>(١)</sup>.

ومنهم من أجاز أن يكون على إلغاء «جعلت» مع تقدمها، على حذف إجازة أبي الحسن<sup>(٢)</sup>: «ظننت عبد الله منطلقاً».

وفيه نظري، لأنَّ للإلغاء إنما يجوز في أفعال القلوب لا في أفعال التصيير، فافهم. (الاستشهاد فيه) في قوله: «مرتّعها قريب» حيث وقعت هذه الجملة الاسمية خبراً لجعلت، على أن الأصل أن يكون خبرها فعلاً مضارعاً، ولكن أصلها: يقرب من مرتّعها، فأقيمت الجملة الاسمية مقام الفعلية، فافهم.

### (٢٤٥) (هـ)

(وقد جعلت إذا ما قمت ينقلني ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل)  
أقول: قائله أبو حبة النميري، [١٧٤] واسمه المَشْمَر<sup>(٣)</sup> بن الربيع بن زُرارة بن كثير بن جناد بن أكنع بن<sup>(٤)</sup> مالك بن عامر بن ثَمِير، الشاعر المشهور. وأبو حبة يفتح الحاء المهملة، وتشديد الياء آخر الحروف<sup>(٥)</sup>. وقد نسب هذا البيت للحكم بن عَبدَل الأعرج الأسدي، وليس بصحيح، لأنه لا يوجد في ديوانه. ويروى الشطر الثاني<sup>(٦)</sup>:

(١) خزنة الأدب: ٣٥٣/٩.

(٢) هو الأخفش، انظر قوله في المصدر السابق، وشرح التصريح: ٢٨٠/١.

٢٤٥- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٠٥/١، ولأبي حبة النميري في ملحق ديوانه: ١٨٦، والحيوان: ٤٨٣/٦، وشرح شواهد الإيضاح: ١٧٤، وله أو المحكم بن عبدل في شرح شواهد المغني: ٩١١/٢، والمعروف بن أحمر في ملحق ديوانه: ١٨٢، وخزنة الأدب: ٣٥٩/٩، ٣٦٢، وله أو لأبي حبة في الدرر: ٢٦١/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١٣٠/١، وشرح التسهيل: ١/٣٩٠، ومغني النقيب: ٥٤٥، والمقرب: ١٠١/١، وجمع الهوامع: ١٢٨/١، ١٣١، وشرح التصريح: ٢٨٢/١، والدرر: ٢٧٥/١.

(٣) انفراد العيني بهذه التسمية (المشمر)، وسببها مع الشاهد (٦٣٣): ٣٨٦/٣، وعنه نقل السيوطي في شرح شواهد المغني: ٣٩٠، وفي سائر المصادر اسمه: (أنهيم)، انظر الأغاني: ٣٠٧/١٦، وكنتي لشعراء: ٢٨٤ (توارد المخطوطات)، والسمط: ٩٧/١، ٢٤٤، والمؤلف والمختلف: ١٤٥.

(٤) ما بين القوسين إضافة من الأغاني: ٣٠٧/١٦.

(٥) كرر العيني هذه الترجمة مع الشاهد رقم (٦٣٣): ٣٨٦/٣.

(٦) شرح شواهد المغني: ٩١١/٢، وخزنة الأدب: ٣٦٢/٩.

فَقَمْتُ قِيَامَ الشَّارِبِ السَّكِرِ .....

وممن رواه هكذا الجاحظ في باب العرجان من كتاب الحيوان، ونسبه لأبي حنيفة النعماني، وأنشد له هكذا<sup>(١)</sup>:

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قَمْتُ يُوجِعُنِي      ظَهَرِي قَمْتُ قِيَامَ الشَّارِبِ السَّكِرِ  
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رَجُلِي مُغْتَدِلًا      فَصَزْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّخْرِ  
وهما من البسيط.

قوله: «الثمل» بفتح الثاء المثناة وكسر الميم وفي آخره لام: وهو الثنوان، أي السكران. وقال ابن الأثير: الثمل الذي أخذ منه الشراب والسكر<sup>(٢)</sup>.

قوله: «السُّكْر» بفتح السين وكسر [١٧٥] الكاف: وهو صفة مشبهة بمعنى السكران.

(الإعراب) قوله: «وقد جعلت» قد للتحقيق، وجعلت: من أفعال المقاربة يقتضي الاسم والخبر، وخبره يكون مضارعاً مجزئاً عن أن، والتاء المتصلة به اسمه.

قوله: «يثقلني» خبره. وقوله: «ثوبي» بدل من اسم «جعلت» بدل اشتمال، وليس هو فاعل «يثقلني»، فافهم. والتحقيق فيه أنه أقام السبب، وهو الإنقال، مقام المسبب، وهو النهوض نهض الشارب الثمل. والمعنى: وقد جعلت أنهض نهض الشارب الثمل لإنقال ثوبي إني، فقدّم ذكر السبب، كما في قوله تعالى: «أَنْ تَقِيلَ إِحْدَهُمَا فَتُحَكِّرَ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى» [البقرة: ٢٨٢]، فاستشهاد الرجل والمرأتين ليس سببه ضلال إحداهما، بل التذكير لأجل أن ضلّت، فعومل الضلال معاملة التذكير لما كان سببه.

قوله: «إذا» ظرف، وكلمة «ما» مصدرية، والتقدير: حين قيامي.

قوله: «فأنهض» عطف [١٧٦] على قوله «جعلت»، وفيه «أنا» مستكن فاعله، وقوله: نهض الشارب، كلام إضافي منصوب على الإطلاق<sup>(٣)</sup>. وقوله: «الثمل» بالجر صفة للشارب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ثوبي» فإنه بدل من اسم «جعلت»، كما ذكرنا. وذلك

(١) الحيوان: ٤٨٣-٤٨٤، كما وردا في البيان والتبيين: ٧٦/٣، والبرهان والمرجان: ١٣٣، ٢٤٩، ٢٥٠.

(٢) النهاية: ٢٢٢/١.

(٣) في خزنة الأدب ٣٦٢/٩: (نهض الشارب: صفة مفعول مطلق نائب عنه، أي: فأنهض نهضاً كنهض الشارب. وقال العيني: «نهض الشارب» منصوب على الإطلاق، وهذا لا معنى له، وكأنه يريد على المفعول المطلق).

لأن من الشرط أن يكون «جعل» رافعاً لضمير الاسم، ويكون التقدير: وقد جعل ثوبي يثقلني عند قيامي، فافهم.

## (٢٤٦) (هـ)

(وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْثُهُ تَكَلَّمْنِي أَحْجَازُهُ وَمَلَاعِبُهُ)  
أقول: قائله هو ذو الرُّمَّة غِيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ. وهو من قصيدة طويلة من الطويل، أولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- وَقَفْتُ عَلَى زَنْجٍ لَمِيَّةٍ نَاقَتِي
  - ٢- وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْثُهُ
  - ٣- بِأَجْرٍ مَقْفَارٍ بَعِيدٍ مِنَ الْقُرَى
  - ٤- بِهِ عَرَصَاتُ الْحَيِّ قَوْنٌ مَشْنُوعٌ
  - ٥- نُمَشِّي بِهِ الثَّيْرَانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
  - ٦- كَأَنَّ سَجِيقَ الْجَسَدِ زَيْتَانِيَّةً
- فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ  
تَكَلَّمْنِي أَحْجَازُهُ وَمَلَاعِبُهُ  
فَلَاةٌ وَحَفْتُ بِالْفَلَاةِ جَوَانِبُهُ  
وَجَرَّدَ الثَّيَاجَ الْجَرَائِمَ حَاطِبُهُ  
[١٧٧] كَمَا اغْتَاذَ بَيْتَ الْمُزَوْبَانِ مَرَايَةُ  
إِذَا هَضَبَتْ مَاءَ الطُّلَالِ هَوَاضِبُهُ

١- قوله: «وقفت» يقال: وقفت الدابة تقف وقوفاً، ووقفْتُها أنا وقفاً، يتعدى ولا يتعدى. وقوله: «ناقتي» مفعول «وقفت»، و«الزنج» الدار حيث كانت، وجمعها رِباع ورُبوع وأزْباع وأزْنَج و«مئة» اسم امرأة.

٢- قوله: «وأسقيه» بضم الهمزة: أي قلت له: سقاك الله، أي أدعوه بالسُّقيا. قال الجواهري: وسقَّيته الماء، شدد للكثرة، وسقَّيته أيضاً إذا قلت له: سقاك الله. وكذلك أسقَّيته. قال ذو الرُّمَّة، ثم أنشد البيت المذكور. ولكن في روايته<sup>(٢)</sup>:

وَقَفْتُ عَلَى زَنْجٍ لَمِيَّةٍ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَسْقِي رِبْعَهَا وَأَخَاطِبُهُ

٢٤٦- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٠٧/١، والذي الرمة في ديوانه: ٨٢١، وأدب الكاتب: ٤٦٢، والانتصاب: ٦٥٧، وتاج العروس (سقى)، والدرر: ٢٧٥/١، وشرح أدب الكاتب للحواليقي: ٣٢١، وشرح أبيات سيبويه: ٣٦٤/٢، وشرح التصريح: ٢٨٠/١، وشرح شافعية ابن الحاجب: ٩٢-٩١/١، وشرح شواهد الشافعية: ٤١، والكتاب: ٥٩/٤، ولسان العرب: ٣٩١/١٤ (سقى)، ٤٤٠ (شكا)، والممتع في التصريف: ١٨٧، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١٣٠/١، والصاحبي في فقه اللغة: ٢٢٦، ومعجم الهوامع: ١٣١/١.

(١) ديوانه: ٨٢١-٨٢٤.

(٢) الصحاح (سقى). وهذه الرواية علق عليها في تاج العروس بقوله: (ووجدت في هامش النسخة - من الصحاح - ما نصه: هذا الإنشاد مختل، والصواب: ) ثم أورد الرواية التي ذكرها العيني كما في ديوانه.



والمشهور ما ذكرنا من ديوانه . والضمير المنصوب فيه يرجع إلى «الرَّبع» في البيت السابق، قوله: «أَبْثُهُ» من البَثُّ وهو الإظهار . والمعنى: من أجل ما أظهر له بَثِّي وحُزني تَكَلَّمْنِي أحجارُ الرَّبع [١٧٨] وملاعبه، وهو جمع ملعب، وهو موضع اللَّعب .

٣- قوله: «بَأَجْرَع» أي في أجْرَع . أي: رُبْعٌ كائنةً في أجْرَع، وهي رملةٌ مستوية لا تُنبِتُ شيئاً، وكذلك الجرعاء . قوله: «مَقْفَارٌ» صفةٌ لأَجْرَع، وهو بكسر الميم وسكون القاف بعدها فاء، يقال: مفازة قفرٌ وقفْرةٌ، ومَقْفَارٌ لا نبات فيها ولا ماء، وكذلك أَرْضٌ قَفْرٌ . «والفلاة» المفازة .

٤- قوله: «بِهِ عَرَضَاتُ الْحَيِّ» أي فيه عَرَضَاتُ الْحَيِّ، وهو جمع عَرَضَةٍ، بمهملات مفتوحة: وهي كُلُّ بقعةٍ بين الدُّورِ واسعةٌ ليس فيها شيءٌ من بناء .

قوله: «قَوَّيْنُ مَتْنَهُ» يعني قَلَعْنُ مَا بِهِ مِنَ الشَّجَرِ وَأَذْهَبْنُهُ عَنْ مَتْنِهِ كهَيْئَةِ الْقَوْبَاءِ، والقَوْبَاءُ تَقْوُبُ الْجِلْدَ<sup>(١)</sup> . قوله: «وَجَرَّدَ» فعلٌ ماضٍ من التجريد . قوله: «حَاطَبُهُ» فاعله، من حَطَبَ الْحَطَبَ إِذَا جَمَعَهُ، وكذلك اخْتَطَبَهُ . و«الأَثْبَاجُ» جمع ثَجٍّ، يفتح الثاء المثلثة ثم الباء الموحدة ثم الجيم: وهو وسط كل شيء، ومعظم كل شيء أيضاً . والمعنى على هذا هنا . و«الجراثيم» جمع جرثومة، وهي الأصل، [١٧٩] وأراد بها أصول الأشجار .

٥- قوله: «بَيْتُ الْمَرْزَبَانِ مَرَاذِبُهُ» والمرزبان الأسد، والمرازب: جمع مرزبان<sup>(٢)</sup> .

٦- قوله: «رَبَّيْنَا تَرَابَهُ» أي ربح ترابه .

قوله: «إِذَا هَضِبْتَ» أي أمطرت، والهواضب: الأمطار . و«الطَّلَالُ» بكسر الطاء: الأنداء، واحدها طَلٌّ .

(الإعراب) قوله: «وَأَسْقِيَهُ» جملةٌ من الفعل والفاعل والمفعول، أي: وَأَسْقِي رُبْعَ مِئَةٍ . وقوله: «حَتَّى كَادَ» حتى: للغاية بمعنى إلى، وكاد: من أفعال المقاربة، واسمه الضمير الذي فيه يرجع إلى الربيع . قوله: «تَكَلَّمْنِي» خبره . قوله: «مِمَّا أَبْثُهُ» يتعلق بكاد، ومن: للتعليل . و«مَا» يجوز أن تكون موصولة، أي: من الذي أَبْثُهُ، ويجوز أن تكون مصدرية، أي: من أجل بَثِّي، أي: حزني، لأنَّ البَثُّ هو الحزن . قوله: «أَحْجَارُهُ» بالرفع بدلٌ من اسم «كَادَ»، وهو الضمير الذي فيه، وليس هو بفاعل لقوله «تَكَلَّمْنِي» .

(الاستشهاد فيه) لأنَّ من الشرط أن يكون «كَادَ» رافعاً لضمير الاسم، ويكون التقدير

(١) في لسان العرب: قوب (قَوَّيْنُ مَتْنَهُ، أي أَثَرُنْ فِيهِ بِمَوَاطِنِهِمْ وَمَحَلِّهِمْ . . . ، وتَقْوُبُ جِلْدَهُ: تَقْلَعُ عَنْهُ الْعَرَبُ، وَانْحَلَقَ عَنْهُ الشَّعْرُ) .

(٢) المرزبان: الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك، ومنه قولهم للأسد: مرزبان الزَّوْرة . والأصل فيه أحد مرازبة الفرس . (لسان العرب: رزب) .

ههنا: حتى كاد أحجاره [١٨٠] تُكَلِّمَنِي مَعًا أَبْنَاهُ، وكذلك التقدير في «ملاعبه» لأنه عطف على قوله: «أحجاره»، والتقدير: حتى كاد ملاعبه تكلمني، فأنهم.

### (٢٤٧) (هـ)

وماذا عسى الحجاج يبلِّغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد

أقول: فائمه هو الفرزدق همّام بن غالب. وهو من الطويل.

والحجاج هو ابن يوسف الثقفي النطائي المشهور، وكان توعد الفرزدق بوعيد شديد، فهرب من العراق إلى الشام، وأنشد:

وماذا عسى الحجاج..... إلى آخره.....

و«حفير زياد» بين الشام والعراق. وزياد هذا: هو ابن أبي سفيان أخو معاوية بن أبي سفيان، صخر بن حرب بن أمية، وكان أمير العراق خمس سنين نيابة عن أخيه معاوية. مات في سنة ثلاث وخمسين من الهجرة، ودُفن بالثوبة خارج الكوفة.

(الإعراب) قوله: «وماذا» كلمة «ما» استفهامية، و«إذا» إشارة. و«عسى» من أفعال المقاربة، [١٨١] وفيه طمع وإشفاق. وقوله: «الحجاج» اسمه. وقوله: «يبلغ» خبره.

وقد علم أن اسم «عسى» على ضربين:

أحدهما يلزمه الخبر، نحو: عسى زيد أن يفعل، وقلّ ورود الخبر بدون «أن»، كما في هذا البيت.

والآخر وهو الذي لا يلزمه الخبر، على قسمين:

أحدهما: يجب فيه الاختصار على الاسم نحو «عسى أن تفعل»، وقوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ [البقرة ٢١٦]، «فَأَنْ تَكْرَهُوا» في موضع رفع، وقد سُدَّ مسدّد الاسم والخبر.

والآخر يجوز فيه الاختصار على «أن» والفعل اسماً، ويجوز ترك الاختصار والتصريح بالاسم، وجعل «أن» والفعل خبراً. وكذلك إذا بنيت هذه الأفعال على اسم قبلها نحو: أخوك عسى أن يفعل، وأخوك عسى أن يفعل، وعسى أن يفعل، وأخوتك عسى أن يفعلوا، وعسوا أن يفعلوا، ونحو ذلك.

٢٤٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٠٨/١، والفرزدق في ديوانه: ١٦٠/١، والدرر: ٢٧٤/١، وشرح التصريح: ٢٨١/١، وشرح ديوان الحماسة للفرزدق: ٦٧٧، ومعجم ما استعجم: ٤٥٩، والنكت الحسان: ٧٣، وأمثال بن الربيع في ملحق ديوانه: ٥١، وخزانة الأدب: ٢١١/٢، والشعر والعراء: ٣٥٤/١، وضرائر الشعر: ١٥٣، والمعارف: ٥٤٨، وبلا نسبة في الارتشاف: ١٥٢/٢، وشرح الأشعرني: ١٣٠/١، ومعجم الهوامع: ١٣١/١.

قوله: «جهده» يجوز فيه الوجهان، الرفع على أنه فاعل «يلبغ» والت نصب على أنه مفعوله، و«يلبغ» يستعمل متعدياً كَبَلَعْتُ المكان، ويستعمل لازماً كلبغ الغلام.

قوله: «إذا» لظرف فيه معنى الشرط، وهي تختص بالدخول [١٨٢] على الجملة الفعلية، لذلك تقول: إن «نحن» مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر تقديره: إذا جاوزنا نحن حفير زياد، كما يقال في قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] إن التقدير: إذا انشقت السماء. ولا يجوز أن يقال إن «نحن» مبتدأ، و«جاورنا حفير زياد» خبره، و«حفير زياد» كلام إضافي مفعول «جاورنا».

(الاستشهاد فيه) أن خبر «عسى» جاء بدون «أن» وهو قليل، والأكثر في استعماله بأن نحو: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾ يوسف: ٨٣ ونحو ذلك.

### (٢٤٨) (ظقهح)

(ولو سئل الناس الشراب لأوشكو إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمتنعوا)  
أقول: هذا البيت أشده ثعلب في أمانيه وقال: أنشدنا ابن الأعرابي، وذكره ولم يعزه إلى أحد، وقبلة<sup>(١)</sup>:

أبا مالك لا تسأل الناس والتجس  
بكفنيك فضل الله والله واسع  
وهما من الطويل.

(المعنى) إن من طبع الناس [الحرص، حتى]<sup>(٢)</sup> أنهم لو سئلوا [١٨٣] أن يعطوا تراباً، وقيل لهم هاتوا التراب، لمنعوا ذلك وملتوا.

(الإعراب) قوله: «ولو» للشرط. وقوله: «سئل الناس» جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل، وقعت فعل الشرط. وقوله: «التراب» مفعول ثانٍ لقوله: «سئل». وفوله: «لأوشكو» جواب الشرط وهو جمع أوشك<sup>(٣)</sup>، والضمير فيه اسم «أوشك» وخبره قوله: «أن يملوا». قوله: «ويمنعوا» عطف على «أن يملوا» أي: وأن يمتنعوا.

٢٤٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١١٣، وشرح المرادي: ٣٣١/١، وأوضح المسالك: ١/٣١١، وشرح ابن عقيل: ٣٣٢/١، وتخليص الشواهد: ٣٢٢، والدرر: ٢٦٨/١، وشرح الأشموني: ١٢٩/١، وشرح التصريح: ٢٨٣/١، وشرح شعور الذهب: ٣٥٠، وشرح التسهيل: ٣٩٢/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٨١٧، ولسان العرب: ٥١٣/١٠ (وشك)، ومجالس ثعلب: ٤٢٣، وجمع الهوامع: ١٣٠/١، وتاج العروس (وشك)، وأمالي الزجاجي: ١٩٧.  
(١) مجالس ثعلب: ٤٢٣ (٣٦٥)، وأمالي الزجاجي: ١٩٧، والدرر: ٢٦٨/١.  
(٢) ما بين القوسين إضافة من شرح التصريح: ٢٨٣/١، والدرر: ٢٦٨/١.  
(٣) قول (جمع أوشك) فيه تساهل ظاهر.

قوله: «إذا قيل هاتوا» جملة معترضة. و«إذا» للظرف المستقبل، وفيه معنى الشرط. فقوله: «هاتوا» مقول القول، وهو أمر الجماعة، تقول: هات هاتياً هاتوا، ومفعوله محذوف تقديره: هاتوا التراب.

(الاستشهاد فيه) في قوله «أَنْ يَمْلُوا» حيث جاء خبر «أوشك» فعلاً مضارعاً مقروناً بأن كعسى غالباً، وحكمه عكس حكم «كاد»<sup>(١)</sup>.

وفيه ردٌ على الأصمعي وأبي علي حيث أنكروا «أوشك» [١٨٤] بصيغة الماضي<sup>(٢)</sup>. قال أبو علي: لا يقال: «يوشك» بفتح الشين، ولا «أوشك». حكى ذلك عنهما ابن قُرقول<sup>(٣)</sup> في المظالم<sup>(٤)</sup>، وحكاها أيضاً ابن مالك رحمه الله في مثله.

### (٢٤٩) (ظقهع)

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب  
أقول: قائله هو هُذبة بن خُشرم العذري، وهو من قصيدة نائية، قالها هُذبة وهو مسجون بالمدينة، على ما يجيء بيانه عن قريب إنشاء الله تعالى. وأولها هو قوله<sup>(٥)</sup>:

١- طربت وأنت أحياناً طروب وكيف وقد تعلقك المشيب  
٢- نجدُ الشَّيْ ذكرك في فؤادي إذا ذهلت عن الشَّي القلوب  
٣- يؤزقني اكتساب أبي تُمير فقلبي من كآبته كشيْب  
٤- فقلت له هَذَا اللهُ مهلاً وخير القول ذو اللب المُصِيب  
٥- فإننا قد خللنا دار بلوى فخطبنا المنايا أو نصيب

(١) شرح ابن الناطم: ١١٣.

(٢) الأرتشاف: ١١٩/٢، وشرح التصريح: ٢٨٣/١، والدرر: ٢٦٨/١.

(٣) ابن قرقول: إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الخمري (٥٠٥-٨٥٦٩): عالم بالحديث، من أدباء الأندلس، كان نظاراً أديباً حافظاً يبصر الحديث ورجاله. (الأعلام: ٨١/١-٨٢).

(٤) عنوان الكتاب: مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ومنه نسخة خطية في شتريني برقم (٣٥٦١)، ومنه جزآن مخطوطان في القرويين ودار الكتب، ومنه الجزء الثاني في خزانة الرباط برقم (٣٦٦) كتاني. (الأعلام: ٨٢/١).

٢٤٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١١١، وشرح الحمادي: ٣٢٦/١، وأوضح المسالك: ١/٣١٢، وشرح ابن عقيل: ٣٢٧/١، ولهذه بن الخُشرم في ديوانه: ٥٤، وخزانة الأدب: ٣٢٨/٩، ٣٣٠، وشرح أبيات سبويه: ١٤٢/١، والدرر: ٢٦٨/١، وشرح التصريح: ٢٨٣/١، وشرح شواهد الإيضاح: ٩٧، وشرح شواهد المغني: ٤٤٣، والكتاب: ١٥٩/٣، واللمع: ٢٢٥، وبلا نسبة في أسرار العربية: ١٢٨، وتخليص الشواهد: ٣٢٦، وخزانة الأدب: ٣١٦/٩، والمجنى الداني: ٤٦٢، وشرح عمدة الحفاظ: ٨١٦، وشرح الكافية الشافية: ٤٥٥/١، والمقرب: ٩٨/١، وشرح المفصل: ١١٧/٧، ١٢١، ومغني اللبيب: ١٥٩، والمقتضب: ٧٠/٣، ومعجم الهوامع: ١/١٣٠.

(٥) ديوانه: ٥٢-٥٨، وأملاني القالي: ٧١/١، وخزانة الأدب: ٣٢٨/٩-٣٣١.

- ٦- عسى الكروب الذي أنشئت فيه
  - ٧- فبأمن خائف ويُفك عان
  - ٨- ألا ليت الرياح مسخرات
  - ٩- فتُخبرنا الشمال إذا أتينا
  - ١٠- فإن بك ضد هذا اليوم ولئى
  - ١١- وقد علمت سليمى أن غودي
  - ١٢- وإن خليفتي كرم رائى
  - ١٣- أعين على مكارمها وأغشى
  - ١٤- وقد أبقى الحوادث منك زحنا
  - ١٥- على أن المنيبة قد ثوافى
- وهي من الوافر.

(وقصة ذلك) أنه وقع بين هذبة وبين شخص من بني عمة يقال له زيادة بن زيد ملاحاة، فقتله هذبة، فرفعه أخوه إلى معاوية، فقرره معاوية فأقر، فعرض معاوية على عبد الرحمن أخيه قبول الدية، وعرض عليه أكابر قريش سبع ديات فأبى أن يقبلها. وكان لزيادة المقتول ابن يقال له المنصور، ولم يبلغ الحلم، فعرض [١٨٦] عليه قبول الدية فأبى إلا قتله، فقتل هذبة<sup>(١)</sup>. وزار هذبة أيام اعتقاله رجلاً من قرابته يقال له أبو نمير، فأظهر الحزن والكآبة، فقال هذبة في جملة قصيدة:

يؤزقسي اكتئاب أبي نمير  
على ما ذكرناه.

- ٢- «النأي» البعد.
- ٣- قوله: «يؤزقني» أي يسهرني. و«الاكتئاب» الحزن.
- ٤- قوله: «ذو اللب» أي العقل.
- ٥- قوله: «فإننا قد خللنا» أي قد نزلنا. «دار بلوى» يعني السجن.
- ٦- قوله: «عسى الكروب الذي» إلخ. . . معناه: عسى أن يكون وراء ذلك الحزن فرج قريب.

- ٧- قوله: «عان» أي أسير.
- ٨- قوله: «أو تؤوب» أي ترجع.
- ١١- قوله: «ذو أيدي» أي ذو قوة.

(١) انظر تفصيل خبر قتله في الأغاني: ٢٥٤-٢٧٤، وأسماء المغتالين: ٢٥٦-٢٦٢ (نوادير المخطوطات)، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٢/٢، ١٧، وخزانة الأدب: ٨٤/٤-٨٧ (بولاق).

١٣- قوله: «إِذَا نَغَغَ» أي جَبُنَ وخاف. يقال: رجل نَغَغَ وكَنَغَ أي جبان. والهيوب الخائف.

١٤- قوله: «مَا تَوَيْسَهُ» أي ما تؤثر فيه.

١٥- و«المتية» الموت. و«التواب» جمع تابة الدهور، وهي حوادثه من السُّدائد. (الإعراب) قوله: «عسى الكرب» عسى: للتوحي. و«الكرب» الهم، وهو اسم عسى. و«الذي» موصول. و«أُسميت فيه» [١٨٧] صيته، والجملة صفة «الكرب».

قوله: «يكون» مضارع وقع خبراً لعسى بغير أن.

قوله: «وراءه» خبر «يكون» المتقدم، وهو ظرف مؤنث بدليل تصغيره على وريثة. وقوله: «فرج» اسمه. و«قريب» صفة «فرج»، وهو الكشاف الهم، والضواب أن «فرج» مبتدأ وخبره الظرف، والجملة خبر يكون، واسمها مستتر. ولا ينبغي أن يكون «فرج» اسم «يكون» لأن خبر هذا الباب لا يرفع الظاهر إلا شاذاً<sup>(١)</sup>، تقول: كاذ زَيْدٌ يَمُوتُ، ولا تقول: كاذ زَيْدٌ يَمُوتُ أَخُوهُ. وقيل: يجوز أن تكون «يكون» تامة، ويكون فاعلها ضمير الكرب، والجملة الاسمية حالاً، ويجوز أن يكون «فرج» فاعلاً بالظرف على أنه خبر الناقصة، وحال من فاعل التامة، وهذا أرجح من تقديره مبتدأ. (الاستشهاد فيه) على أنه استعمل «عسى» استعمال «كاذ» في أن خبره مضارع بغير «أن».

### (٢٥٠) (ظقهح)

(يُوشِكُ مَنْ فَرَمَ مِنْ مَبِيتِهِ فِي بِنْفِضِ غَرَابِهِ يُوَافِقُهَا)  
أقول: قائله هو أمية بن أبي الصلت الشنفي، شاعر جاهلي، [١٨٨] وقال صاعد<sup>(٢)</sup>: هو لرجل خارجي قتله الحجاج. والأول أصح. وهو من فصيدة هائية، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

(١) شرح النصريح: ٢٨٤/١.

٣٥٠- ثبتت بلا نسبة في شرح ابن النائم: ١١٤. وشرح المرادي: ٣٢٨/١. وأوضح المسالك: ١/ ٣١٣. وشرح ابن عقيل: ٣٢٣/١. ولامية بن أبي الصلت في ديوانه: ٤٢١. وشرح أبيات سيبويه: ١٦٧/، ٢٠٧. وشرح النصريح: ٢٨٤/١. وشرح المفصل: ١٢٦/٧. والعقد الفريد: ١٨٧/٣. والكتاب: ١٦١/٣. ولسان العرب: ٣٢/٦ (بيس)، ١٨٨ (كأس)، ولعمران بن حطان في ديوانه: ١٢٣. ولامية أو لرجل من الخوارج في تخلص الشواهد: ٣٢٣. والدرر: ١/ ٢٦٣. ٢٧٠. وبلا نسبة في شرح الأشعروني: ١٢٩/١. وشرح التسهيل: ٣٩٢/١. وشرح شعور الذهب: ٢٧١. وشرح عمدة الحفاظ: ٨١٨. والمقرب: ٩٨/١. وجمع الهوامع: ١٢٩/١. ١٣٠.

(٢) صاعد بن الحسن بن عيسى الربيعي البغدادي، أبو العلاء (..-٤١٧هـ): عالم بالأدب واللغة، من الكتاب الشعراء، له معرفة بالموسيقا والغناء، له: المقصوص، على نسق أمالي القاضي. (الأعلام: ٣/ ١٨٦).

(٣) ديوان أمية بن أبي الصلت: ٤١٩-٤٢١.

- ١- اِفْتَرَبَ الْوَعْدُ وَالْقُلُوبُ إِلَى الدَّ  
 ٢- بَاثَتْ هُمُومِي ثَنَرِي طَوَارِقُهَا  
 ٣- مَا رَغِبَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ  
 ٤- قَدْ أَثْبَثْتُ أَنَّهَا تَعُودُ كَمَا  
 ٥- وَأَنْ مَا جَمَعْتُ وَأَعْجَبُهَا  
 ٦- يَوْشِكُ ..... إِلَى آخِرِهِ  
 ٧- مَنْ لَنْ يَمُتَ غَبْطَةً يَمُتَ هَرَمًا
- لَهُوَ وَحُبُّ الْحَيَاةِ وَسَائِقُهَا  
 أَكْفَتْ عَيْنِي وَالذَّمْعُ سَائِقُهَا  
 عَاشَتْ قَلِيلًا فَالْمَوْتُ ذَائِقُهَا  
 كَانَ بَدِيًّا بِالْأَمْسِ خَالِقُهَا  
 مِنْ عَيْنِهَا مَرَّةً مُفَارِقُهَا  
 ..... إِلَى آخِرِهِ  
 الْمَوْتُ كَأْسٌ وَالْمَرَّةُ ذَائِقُهَا

وهي من المنسرح، وأصله في الدائرة: مستفعلن مفعولات، مرتين.

٦- قوله: «يوشك من قر» المعنى: مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ، أي موته في الحرب، يوشك أن يقع فيها بسبيل الغفلة. و«الغرات» بكسر الغين المعجمة: جمع غرّة، وهي الغفلة.

٧- قوله: «عَبْطَةً» بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الطاء المهملة: وهو أن يموت شاباً طرياً قوياً. والعبيط: [١٨٩] الدُّمُ الطُّرِي، وانتصاب «عَبْطَةً» و«هرماً» حالاً من فاعل الشرط والجزاء، وهما من الأحوال اللازمة.

٣- قوله: «ذائقتها» أي ذائق الكأس، وهذا دليل على أن الكأس مؤنث، وأنها تُطلق على نفس الشيء المشروب، وإثما هي في الأصل اسم للظرف المعروف ما دام فيه الشراب، وإلا فهو قدح<sup>(١)</sup>.

(الإعراب) قوله: «يوشك» بكسر الشين المعجمة: مضارع أَوْشَكَ. قوله: «مَنْ» موصولة. و«قر» جملة صلتها، والمجموع اسم «يوشك» وخبره قوله: «يوافقها». قوله: «مَنْ مَنِيَّتِهِ» يتعلق بـ «قر». وقوله: «في بعض غراته» يتعلق بقوله: «يوافقها».

(الاستشهاد فيه) على استعمال «يوشك» كاستعمال «كاد» في قوله: «يوشك مَنْ قَرَّ» فجاء خبره مضارعاً بلا «أن» كخبر «كاد».

(٢٥١) (ظه)

(كرب القلب من جواء يذوب حين قال الوشاة هند غصوب)

(١) لسان العرب: (كأس)، في لغة اللغة ١٥: (لا يقال كأس إلا إذا كان فيها شراب، وإلا فهي زجاجة). ٢٥١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١١٢، وأوضح المسالك: ٣١٤/١، وشرح ابن عقيل: ١/٣٣٥، وللكلجنة البيروني أو لرجل من طين في الدرر: ٢٦٦/١، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ٣٣٠، وشرح الأشموني: ١/١٣٠، وشرح التسهيل: ١/٣٩٢، وشرح التصريح: ١/٢٨٤، وشرح شذور الذهب: ٢٧٢، وشرح عمدة الحفاظ: ٨١٤، ومعجم الهوامع: ١/١٣٠.

أقول: قائله هو رجل من بني طي، ويقال: قائله كَلْحَبَة اليزبوعي، [١٩٠] واسمه هُبَيْرَة بن عبد مناف بن غرّين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم اليزبوعي<sup>(١)</sup>، أحد فرسان بن تميم. شاعر محسن، كذا قاله الأخفش.

وقال الرّشاطي<sup>(٢)</sup>: له فيه وهمان، أحدهما أنه جعل الكَلْحَبَة لقباً له، وهو اسم أمّه<sup>(٣)</sup>، والثاني أنه قال اسمه هبيرة، وإنما هو جَرِير بن هُبَيْرَة. وقال بعضهم: اسمه عبد الله بن هُبَيْرَة.

(قلت): الصحيح أن اسمه هبيرة، والكاحبة بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الحاء المهملة والباء الموحدة. والبيت المذكور من الخفيف.

قوله: «كرب» بفتح الراء من أفعال المقاربة، ومعناه كاد.

قوله: «من جواه» الجوى، بالجيم المفتوحة: شدة الوجد. و«الوشاة» جمع واشٍ من وشى به يشي وشاية إذا تمّ عليه وسعى به، فهو واشٍ، وأصله استخراج الحديث باللطف والسؤال، وعند ابن النظم:

..... حين قال العذول هند غَضُوب<sup>(٤)</sup>

من العذل، وهو الملامة. و«هند» اسم امرأة. و«غَضُوب» بفتح الغين وضم الصاد المعجمتين: يعني عبوس، [١٩١] وفعل: يستوي فيه المذكر والمؤنث، كضَبُور، والمعنى: كاد القلب يذوب من شدة شوقه وحزنه حين قال اللائم: محبوبتك هند غَضُوب عليك<sup>(٥)</sup>.

(الإعراب) قوله: «كرب القلب» كرب: فعل بمعنى كاد، والقلب: اسمه. وقوله: «يذوب» خبره. وقد علم أن حكم خبر «كرب» كحكم خبر «كاد» في أن الأكثر تجريده من «أن» ولم يذكر سبويه فيه غير التجريد<sup>(٦)</sup>. قوله: «من جواه» من: للتعليل، ويتعلق

(١) في جمهرة أنساب العرب ٢٢٤: (الكَلْحَبَة بن هبيرة بن أقوم بن حثمة بن عبد مناف...). وانظر النوافر: ١٥٣، وشرح المفضليات للأنباري: ٢٠، وأنساب الخيل: ٤٧، وأسماء خيل العرب وأنسابها: ١٦٥، وألقاب الشعراء ٣٠٦ (نوافر المخطوطات)، وخزانة الأدب: ٣٩٢/١-٣٩٤، وتاج العروس (كَلْحَب)، (عرد)، ورغبة الأمل من كتاب الكامل: ١٠٩/١، ١٧، وحلية الفرسان: ١٥٥، والمؤتلف والمختلف: ١٧٣.

(٢) الرّشاطي: عبد الله بن علي النخعي الأندلسي (٤٦٦-٥٤٢هـ): عالم بالأنساب والحديث. من كتبه: اقتباس الأنوار، وإظهار فساد الاعتقاد. (الأعلام: ١٠٥/٤).

(٣) ألقاب الشعراء: ٣٠٦ (نوافر المخطوطات).

(٤) لم ترد هذه الرواية في شرح ابن النظم.

(٥) شرح التصريح: ٢٨٥/١، والدرر: ٢٦٦/١.

(٦) الكتاب: ١٥٩/٣.



بقوله «كرب» أو «يذوب». قوله: «حين» نصب على الظرف مضاف إلى الجملة. و«الوشاة» فاعل قال، ومقول القول هو قوله: «هند غضوب». و«هند» مبتدأ، و«غضوب» خبره، و«هند» يجوز صرفه ومنعه، كما عُلِمَ في موضعه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يذوب» حيث استعمل من غير «أن»، وهو خبر «كرب»، كما استعمل كذلك في كاد.

## ١٩٩٢ (٢٥٢) (هـ)

(كاذبِ الثُّفُسُ أَنْ تَفِيْظَ عَلَيْهِ إِذْ غَدَا حَشَوُ رِيْطَةٍ وَيُرُوْدُ)  
أقول: هذا البيت أيضاً من الخفيف.

قوله: «أَنْ تَفِيْظَ» بالطاء المعجمة، يقال: فاظ الميث، بالطاء، وفاضت نفسه بالضاد، قاله الزجاجي. وفاظت نفسه، بالطاء جائز عند الجميع، إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الطاء والنفس، بل يقول: فاظ الرجل، بالطاء، وفاضت نفسه بالضاد. وقال ابن بري: الذي يُجَوِّزُ: فاظت نفسه بالطاء يحتج بقول الشاعر، ثم أنشد:

كَاذِبِ الثُّفُسُ أَنْ تَفِيْظَ عَلَيْهِ .....

وقد مرَّ التحقيق في هذه المادة فيما مضى عند قوله: [المتقارب]

يَدَاكَ يَدَ خَيْرَهَا يُرْتَجَى .....<sup>(١)</sup>

قوله: «عليه» أي على فلان الميث، لأن الشاعر يرتجي به رجلاً قد مات. ألا ترى كيف يقول:

..... إِذْ غَدَا حَشَوُ رِيْطَةٍ وَيُرُوْدُ

بمعنى صار حشو الكفن. والكفن يكون من الرِيْطَةِ والبُرُودِ. و«الرِيْطَةُ» بفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الطاء المهملة: وهي الملاعة إذا كانت قطعة واحدة،

٢٥٢- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣١٥/١، وشرح ابن عقيل: ٣٣٠/١. ولأبي زيد الطائي في الاقتضاب: ٦١٤، وشرح أبيات المعنى: ٢٦/٨، وليس في ديوانه، ونسبه الدسوقي في حاشيته على المعنى: ٢٨٧/٢، والأمير: ١٨٣/٢ إلى محمد بن منذر، ولم يرد في قصيدته المطولة في طبقات الشعراء: ١٢٣، وبلا نسبة في أدب الكاتب: ٤٠٦، والاقتضاب: ٣٠٧. وخزانة الأدب: ٣٤٨/٩، وشرح الأشموني: ١٢٩/١، وشرح شواهد المعنى: ٩٤٨/٢، وشرح شذور الذهب: ٣٥٤ (٢٧٣)، وشرح الجواليقي: ٢٩٧، ولسان العرب: ٢٣٤/٦ (نفس)، ٤٥٤/٧ (فيظ)، ومعنى الليب: ٦٢٦، وشرح التصريح: ٢٨٥/١. وضرائر الشعر: ٦١.

(١) تقدم البيت برفق (١٨٣) في شواهد الابتداء: ٥٧٢/١.

[١٩٣]. ولم تكن لفقتين<sup>(١)</sup>، والجمع رَيْطٌ ورياط. و«البُرْد» بضم الباء الموحدة جمع برد من الثياب<sup>(٢)</sup>، ويجمع على أبراد أيضاً.

(الإعراب) قوله: «النفس» مرفوع لأنه اسم «كادت». وقوله: «أَنْ تَقِيْظَ»، خبره. و«عليه» يتعلق بتقيظ. قوله: «إِذْ» ظرف بمعنى حين، والعامل فيه «تقيظ». و«غدا» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى ما يرجع الضمير الذي في «عليه». وقوله: «حَشَوْ رَيْطَةً» كلام إضافي مفعول لقوله «غدا». قوله: «وبرود» عطف على «رَيْطَةً»، أي: وحَشَوْ بُرُود.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كادت النفس أن تقيظ» حيث جاء «أَنْ تَقِيْظَ» مقروناً بأن، وهو خبر «كاد» وهو قليل، والأكثر أن يكون مجرداً عن «أَنْ»، فافهم.

### (٢٥٣) (فلقح)

سقاها ذرو الأخلام سَجْلاً على الظما  
أقول: قائله هو أبو زيد الأسلمي. وهو من قصيدة عينية، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

١- [١٩٤] اندحْتُ غُرُوقاً للثدى مُضت الثرى  
حادثاً فلم نهْمُ بِأَنْ تَنْزَعُزَعَا  
٢- نَقَابُذُ بُؤْسٍ ذَاقتِ الْفَقْرَ وَالْغِنَى  
وَحَلَبَتِ الْأَيْثَامَ وَالذَّهْرَ أَضْرَعَا  
٣- سَقَاها ذُرُو الْأَخْلَامِ سَجْلاً على الظما  
وَقَدْ كَرِهَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا  
٤- بِفَضْلِ سَجَالٍ لَوْ سَقَوْا مِنْ مَشَى بِهَا  
على الْأَرْضِ أَزْوَاجُهمْ جَمِيعاً وَأَشْبَعَا  
٥- فَضَمْتُ بِأَيْدِيهَا على فَضْلِ مَائِهَا  
من الرِّثْيِ لَمَّا أَوْشَكْتُ أَنْ تَصْلَعَا  
٦- وَزَهَّدَهَا أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ فِي الْبُغْيِ  
مُقَاسَاتِهَا مِنْ قَبْلِنَا الْفَقْرَ جَوْعَا

وهي من الطويل. وقصة هذا ما ذكره المبرد في الكامل<sup>(٤)</sup>، وهو أنَّ أبا زيد قصد المدينة يُريد إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن

(١) أسان العرب (ريط)، وشرح التصريح: ٢٨٥/١، والانتصاب: ٦١٤.

(٢) في الانتصاب: ٦١٤: (وقال أبو حاتم: لا يقال له برد حتى يكون فيه وشي).

٢٥٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الأظلم: ١١٣، وشرح النراي: ٣٢٩/١، وأوضح المسالك: ١/ ٣١٦، وشرح ابن عقيل: ٣٣٥/١، ولأبي زيد الأسلمي في تخليص الشموع: ٣٣٠، والدرر: ١/ ٢٦٧، وشرح التصريح: ٢٨٥/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٨١٥، والكامل: ٢٤٤، وبلا نسبة في شرح الأنسوبي: ١٢٣/١، وشرح التسهيل: ٣٩٢/١، وشرح شذور الذهب: ٢٧٤، والمقرب: ١/ ٩٩، وجمع الهوامع: ١/ ١٣٠.

(٣) الكامل: ٢٤٣-٢٤٤.

(٤) الكامل: ٢٤٣، وانظر الخبر أيضاً في الأغاني: ٢٤٣/١٢.

محزوم<sup>(١)</sup> وهو والي المدينة، فصحبه في الطريق أبو وجزة السلمي المعروف بالسعدي<sup>(٢)</sup>. وكان يريد آل الزبير في المدينة. فقال أبو وجزة: هلم فلنشرك فيما نصيبه، فقال أبو زيد: كلا، أنا أمدح الملوك، وأنت تمدح السوقة. فلما دخلا المدينة صار أبو زيد إلى إبراهيم بن هشام فأنشده: [الرجز]

يا بن هشام يا أخا الكرام

[١٩٥] فقال له إبراهيم: وإنما أنا أخوهم. وكأنني لست منهم، ثم أمر به، فضرب بالسياط وافتتح أبو وجزة آل الزبير فكتبوا له بستين وسقاً من تمر، وقالوا: هي لك في كل سنة، وانصرفا. فقال أبو زيد القصيدة المذكورة يهجوها بها ويصفه بأنه لم يزل في ضرٍ وبؤسٍ حتى أنقذه ذو رحمه هشام، فجعله ملكاً. بعد أن كان سوقاً، وأنه كلما نذكر ما كان فيه تشدد وبخل. وقال أبو وجزة: [البيط]

١- راحت رواحاً فلو صي وهي حامدة

٢- زاحت بستين وسقاً في حقيقتها

٣- ما إن رأيت فلو صاً قبلها حملت

٤- ذاك القرى لا قرى قوم رأينهم

١- قوله:

مدحت عروفاً للثدي مصّت الثرى حديثاً.....

قال المبرد: فأنما عني أن إبراهيم وأخاه محمداً<sup>(٣)</sup> إنما تطعمنا بالعيش، دخلاً في النعمة، وخرجاً من حد السوق إلى حد الملوك حديثاً، وذلك بهشام بن عبد الملك لأنهما كانا خاليه، فإنما ولأهما [١٩٦] عن خمول. قوله: «لم تهتم بأن تترغزاً» فإنما هذا مثل. يقال: فلان يهتر للثدي، ويرتاح لفعل الخير<sup>(٤)</sup>.

و«الترغز» التحرك، والمراد به ههنا التحرك لفعل الخير.

٢- قوله: «نقائد بؤس» جمع نقيذة، أي أنقذت مما كانت فيه من البؤس، ويقال: نقيذة للذكر والأنثى، بالناء، فالتاء للمبالغة لا للتأنيث<sup>(٥)</sup>.

(١) إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المحزومي القرشي (.... - بعد ١١٥هـ): أمير المدينة المنورة، وحال هشام بن عبد الملك، اشتهر بشدته وعتوه. (الأعلام: ٧٨/١).

(٢) أبو وجزة: يزيد بن عبيد السلمي السعدي (.... - ١٣٠هـ): شاعر محدث مقرئ من التابعين، انقطع إلى آل الزبير. (الأعلام: ١٨٥/٨).

(٣) في الكامل والأغاني (السدة) مكان (البدد).

(٤) محمد بن هشام بن إسماعيل المحزومي القرشي (.... - ١٢٦هـ): ولاء هشام بن عبد الملك مكة والباطن وعزله الوليد، وأرسله مع أخيه إبراهيم إلى العراق موثقين بالحديد، فغلبا حتى ماتا. (الأعلام: ١٣١/٧).

(٥) هنا ينتهي ما نقله العيني من شرح المبرد في الكامل: ٢٤٤.

(٦) لسان العرب (نقد).

قوله: «أَضْرَعَا» بضم الراء: جمع ضرع، يقال «حلب الدهر اشْطَرَه»<sup>(١)</sup>، أي قاسى شدته ورحاه وحرّنهما.

٣- قوله: «سقاها» الضمير المنصوب فيه يرجع إلى «العروق» المذكورة في أول القصيدة. و«ذَوُ الأَحلام» أصحاب العقول. ويروى: «ذَوُ الأَرحام».

قوله: «سَجَلَا» بفتح السين المهملة وسكون الجيم: وهو الدَّلُو إذا كان فيها ماء قل أو كثير، ولا يقال لها وهي فارغة سَجَل، ويجمع، [١٩٧] على سجال، ويقال: السَّجَل كالدلُّو والغَرْب وَزْنَا ومعنى، وبمعناها: الدُّنُوب، الدَّلُو خاصّة يؤثت، والغَرْب يختص بالكبير من الدلاء.

قوله: «على الظَّما» من ظمى: ظمًا إذا عطش، وقال الله تعالى: ﴿يَأْتُهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ [التوبة: ١٢٠] والاسم الظَّم، بالكسر. قوله: «أَنْ تَقْطَعَا» أصله أن تنقطعَا، فحذفت إحدى التاءين فيه للتخفيف، كما في قوله تعالى: ﴿فَاكَا تَقْلَقُ﴾ [الليل: ١٤]، أصله تَقْلَقَى. وتقطع أعناقها، إما لشدة العطش، أو للدَّلُو الذي هي فيه.

### [شرح أبيات أبي جزة]

١- قوله: «فَلَوْصِي»، القلوص: الشابة من الثوق و«الحقيية» الوعاء التي تجعل فيها الرّاكب أثاثه ومتاعه.

٣- قوله: «ولا جابث» من الجوب بالجميم، وهو القطع.

٤- و«الْقَرَى» بكسر القاف. وهو الضيافة، من قَرَيْتُ الضيف إذا أحسنت إليه.

قوله: «الملوثة الجُدُد» أراد بها الشياطين.

(الإعراب) قوله: «سقاها» جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «ذَوُ الأَحلام» فاعله. قوله: «سَجَلَا» [١٩٨] مفعول ثانٍ لقوله: «سقاها». قوله: «على الظَّما» يتعلّق بقوله «سقاها». قوله: «وقد كَرَيْت» التواو فيه للحال، وكَرَيْت: من أفعال المقاربة. و«أعناقها» اسم. و«أَنْ تَقْطَعَا» خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أَنْ تَقْطَعَا» حيث جاء بأن وهو خبر كَرَب، كما ذكرنا. ولا يجيء ذلك إلا في الضرورة. وقد زعم سيبويه<sup>(٢)</sup> أن خبر «كرب» لا يقترون بأن، وفيه ردّ عليه، فافهم.

(١) هذا القول من الأمثال في مجمع الأمثال: ١/١٩٥، والفاخر: ١٣٠، والمستقصى: ٦٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٤٦، ٣٤١/١.

(٢) الكتاب: ٣/١٥٩، وشرح التصريح: ١/٢٨٦.

## (٢٥٤) (هـ)

(أَمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرُّجَاءِ وَإِنِّي بَقِيئاً لِرَهْنٍ بِالَّذِي أَنَا كَائِدٌ)  
أقول: قائله هو كثير بن عبد الرحمن، وقد ترجمناه<sup>(١)</sup>. وهو من قصيدة دالية من الطويل، وقبله هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١- وكذت وقد سالت من العين عبرة
  - ٢- قذيت بها والعين سهو ذموعها
  - ٣- فإن تركت للكحل لم يترك البكا
  - ٤- أَمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرُّجَاءِ وَإِنِّي بَقِيئاً لِرَهْنٍ بِالَّذِي أَنَا كَائِدٌ
- ١- قوله: «سها عائد» يعني مخالف. يقال: عند، بالفتح، يغند، بالكسر، غنوداً إذا خالف، [١٩٩] ومادته عين مهملة ونون ودال مهملة. وأما «عائد» الثاني فمعناه سائل من عند العرق إذا سأل ولم يرقأ، وهو غزق عائد.

- ٢- قوله: «قذيت» من القذى، وهو الذي يسقط في العين، يقال: قذيت عينه نثدي قذى، فهو رجل قذى العين، على فعل بكسر العين، إذا سقطت في عينه قذاة.
- قوله: «سهو» قال الجوهري: السهو السكون واللين، والجمع سهاء مثل ذلّو ودلاء، قال الشاعر<sup>(٣)</sup>: [الوافر]

تساوحت الرياح لفقد غمرو  
وكانت قبل مهلكه سهاء  
قوله: «وغوازاها» بضم العين وتشديد الواو، وهو قذى العين.

- ٣- قوله: «وتشترى» بالشين المعجمة من شري الرجل واستشرى إذا لجّ في الأمر، وكذلك يقال شري الفرس في سيره، واستشرى إذا لجّ، فهو فرس شري، على فعل، و«الحخنة» بالحاء المهملة: التحريك، و«المراود» جمع مزود، بكسر الميم.

- ٤- قوله: «أسى» من أبيت على الشيء أسى أي حزنت. وقال ابن الأثير: [٢٠٠] الأسى، مفتوحاً مقصوراً: الحزن، أسي يأسى أسى فهو أسي<sup>(٤)</sup>. قوله: «يوم الرجاء»

٢٥٤- البيت بلا نسبة في أرواح المسالك: ٣١٨/١، وشرح ابن عقيل: ٣٣٩/١، ولكن عزة في ديوانه: ٣٢٠، والدرر: ٢٦٥/١، وتخليص الشواهد: ٣٣٦، وشرح النصريح: ٢٨٨/١، وشرح عمدة الحافظ: ٨٢٤، وبلا نسبة في الانشاف: ١٢٦/٢، وشرح الأشعراني: ١٣١/١، وشرح الكافية الشافية: ٤٥٩/١، وجمع الهوامع: ١٢٩/١.

(١) تقدمت ترجمته في الشاهد رقم (١٢٢) ٤٥٩/١.

(٢) ديوانه: ٣٢٠.

(٣) البيت بلا نسبة في الصحاح (سهو): وتخليص الشواهد: ٣٤٢.

(٤) النهاية: ٥٠/١.

بكسر الراء وبالحجيم: اسم موضع. وقد ثبت في النسخ المتعددة من شرح الكافية<sup>(١)</sup>:  
«يوم الزحام» بالزاي والحاء المهملة، وهو تحريف وتصحيف.

(الإعراب) قوله: «أموت» جملة من الفعل والفاعل.

فإن قلت: ما موقع هذه الجملة؟ قلت: هذه الجملة وقعت خبراً لقوله: «وكدت» في قوله «وكدت» وقد سألت إلى آخره. وقوله «وقد سألت» إلى قوله «أموت» جملة معترضة بين اسم «كاد» وخبره. قوله «أشئ» نصب على التعليل، ويجوز أن يكون حالاً على معنى: «أموت حال كونني أسياً».

قوله: «يوم الزحام» كلام إضافي نصب على الظرف. قوله: «وإني» إن: حرف من الحروف المشبهة بالفعل، والياء: اسمه. وقوله: «لرفن» خبره. واللام فيه للتأكيد. «وإني» نصب على أنه مفعول مطلق، والتقدير: أتيتن [٢٠١] يقيناً، أي تيقناً، ويجوز أن يكون صفة المصدر محذوف والتقدير: وإني أرهن رهنأ يقيناً، أي: حقاً. قوله: «بأنذي» يتعلق بقوله «لرفن».

وقوله: «أنا كاند» جملة اسمية وقعت صلة للموصول، والعائد محذوف تقديره: بأنذي أنا كاند.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كاند» حيث استعمل الشاعر اسم الفاعل من «كاد» الذي هو من أفعال المقاربة، وهو فعل جامد لا يكون منه غير المضارع نحو قوله تعالى: «يَكَادُ الْبَرْقُ يَغْطِي أَصْنَافَهُمْ» [البقرة ٢٠]. إلا أنه سمع من قول كثير «هذا كاند». ويقال: الضوَاب هو «كاند» بالياء الموحدة، من المكابدة، وهو الاجتهاد في العمل. وبهذا جزم ابن السكيت في شرح ديوان كثير، فحينئذ لا يبقى فيه محل للاستشهاد.

فإن قلت: كيف يحيى «كاند» من المكابدة، ولا يحيى من المكابدة إلا «مكابد»؟ قلت: هذا ليس بجار على فعله. وقال ابن سيده: كانه مكابدةً وكباداً فاساد، والاسم كابد كالكاهل والغارب.

فإن قلت: ما الدليل على كون «كاند» بالياء الموحدة صواباً على ما جزم به ابن السكيت؟ قلت: قد قيل إن الدليل على ذلك هو أنه لم يأت بعد [٢٠٢] كاند بالياء آخر الحروف ما يكون خبراً له، وفيه نظر، لأن الشاعر قال: «وكدت». وقد سألت من العين غيرهُ إلى قوله: «أموت أسى». وقد قلنا إن قوله: «أموت» خبر لقوله: «وكدت»، فكانه قال: كدت أموت، ولا بد لي يقيناً من هذا الأمر الذي أنا كاند به الآن.

## (٢٥٥) (هـ)

(أُبَشِّيْ إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ بِوَمِهِ      فإذا ذُعِيتَ إِلَى المَكَارِمِ فَاغْجَلِ)  
أقول: قائله هو عبدُ قيس بن خُفَاف من بني غنمٍ بن حنظلة من البراجم، وهو من قصيدة لامية، وأولها قوله هذا البيت، وبعده<sup>(١)</sup>:

- ٢- أَوْصَبِكَ إِنْصَاءً أَمْرِي لَكَ نَاصِحِ
- ٣- اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِسُنْدَرِهِ
- ٤- وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ فَإِنْ مَيَّتَهُ
- ٥- وَأَعْلَمَ بَأَنَّ الضَّيْفَ مُخَيَّرَ أَهْلِهِ
- ٦- وَدَعَ الْقَوَارِصَ لِلصُّدُوقِ وَغَيْرِهِ
- ٧- وَصَلَ الْمَوَاضِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدَعَهُ
- ٨- وَاتْرَكَ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَخْلُلْ بِهِ
- ٩- دَارَ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ
- ١٠- وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ سَوْءٍ فَاتَّبِعْ
- ١١- وَإِذَا أَتَيْتَ مِنَ الْعُدُوِّ قَوَارِصَ
- ١٢- وَإِذَا انْتَفَرْتَ فَلَا تُكُنْ مُتَحَشِّعًا
- ١٣- وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
- ١٤- وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْعَنَى
- ١٥- وَاسْتَأْنِ جَلَمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا
- ١٦- وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الثَّدَى
- ١٧- فَأَعْنَهُمْ وَابْسِزْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ

وهي من الكامل.

٢٥٥- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣١٩/١، ولعبد قيس بن خفاف في الأصمعيات: ٢٢٩، والحماسة الشعرية: ٤٦٩/١، وسط اللآلي: ٩٣٧، وشرح اختيارات المفصل: ١٥٥٥، وشرح التصريح: ٢٨٨/١، وشرح شواهد المعنى: ٢٧١/١، وشرح المعفليات التبريزي: ١٢٨٩، ولسان العرب: ٧١٢/١ (كرب)، ونوادير أبي زيد: ١١٤، ولعبد الله بن خفاف في تخليص الشواهد: ٣٣٦، وبلا نسبة في حشيرة اللغة: ٣٢٨، وشرح الأشتومي: ١٣١/١.

(١) الأصمعيات: ٢٢٩، وشرح اختيارات المفصل: ١٥٥٥، وشرح المعفليات: ١٢٨٩، ولسان العرب: ٧١٢/١ (كرب) عدا الآيات (٦، ٩، ١٣)، وشرح شواهد المعنى: ٢٧١/١، والمعفليات: ٢٨٤.

١- قوله: «أَيْنِي إِنَّ أَبَاكَ» ويروى «أَجْنِبِلْ»<sup>(١)</sup>. قوله: «إِلَى الْمَكَارِمِ» ويروى «إِلَى الْعِظَامِ».

٢- قوله: «طَبِين» بفتح الطاء المهملة وكسر الباء الموحدة وفي آخره نون: وهو الحاذق، يقال رجل طَبِينٌ تَبِينٌ إذا كان عاقلاً بصيراً، من الطَّبَانَةِ والثَّبَانَةِ، ويروى: «طَبٌ بِرَبِّبِ الدَّهْرِ» وهو أيضاً بمعناه.

٤- قوله: «وَلَا تَكْ [٢٠٤] لُغْنَةً» بضم اللام وسكون العين<sup>(٢)</sup>، إذا كان يلعن، ومثله ضحكة وضحكة. و«النُّزَالُ» بضم النون وتشديد الزاي: جمع نازل، وهو الضيف.

٦- قوله: «وَدَعَ الْقَوَارِصَ» أي أتركها. والقوارص، بالقاف: المثالب.

٨- قوله: «وَإِذَا نَبَا بِكَ» أي ترفع، من التَّوْبَةِ وهو الارتفاع.

١٠- قوله: «فَاتَّيَّدَ» أي تَأَنَّ وَلَا تَسْتَعْجِلْ.

١٣- قوله: «مَهْمَلٌ» أي متروك.

١٤- قوله: «خِصَاصَةٌ» أي حاجة وشدة. قوله: «فَتَجَمَّلَ» بالجيم.

١٥- قوله: «وَأَسْتَأْنِ» من الأناة. قوله: «وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى» أي: إذا هممت.

١٦- قوله: «الْبَاهِشِينَ» قال الضبي: الباهش الفرح<sup>(٣)</sup>. و«الْفَاعُ» الموضع الصُّلْبِ

الْحَرُّ الطَّيْنِ الواسِعِ يُمَسَّكُ بِالْمَاءِ. و«مُمَحَّلٌ» من المحل، وهو الجذب.

١٧- قوله: «وَأَيْسِرُ بِمَا يَسْرُو بِهِ» أي. أسرع إلى حاجتهم. و«الضَّنْكَ» الضيق، أي واسهم في ضيقهم.

(الإعراب) قوله: «أَيْنِي» الهمزة فيه حرف النداء، يعني: يا بني. قوله: «إِنَّ أَبَاكَ» إِنَّ: حرف من الحروف [٢٠٥] المشبهة بالفعل. وأَبَاكَ: كلام إضافي اسمه. و«كَارِبُ يَوْمِهِ» خبره. قوله: «فَإِذَا» للشرط. قوله: «دُعِيتَ» على صيغة المجهول: جملة وقعت فعل الشرط. وقوله: «فَأَعْجَلْ» جواب الشرط. وقوله: «إِلَى الْمَكَارِمِ» يتعلّق بقوله «دُعِيتَ».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كَارِبُ يَوْمِهِ» حيث استعمل فيه من «كَرَبَ» صيغة اسم

(١) هذه رواية الأصبهيات والمفضليات.

(٢) في الأصل: (فتح العين). والتصويب بفتح الهمزة، أما «اللغنة» بفتح العين فهو الكثير المعنى للناس. (لسان العرب: لعن). ولعل في عبارة سقطاً.

(٣) في الأصل: (الباهش: الفزع)، والتصويب من شرح المفضليات، ولسان العرب (بهش). يريد الذين يأنونه ويهتفون نداءً ونائلاً.



الفاعل. وقد أوله بعضهم، منهم الجوهري، أنه اسم فاعل من «كُرب» التامة في نحو قولهم: كُرب الشتاء، أي قُرب<sup>(١)</sup>، وليس هو من «كرب» من أفعال المقاربة التي تستدعي الاسم والخبر.

### (٢٥٦) (هـ)

(فإنك مُوشِكُ أن لا تراها وتغذو ذون غاضرة الغوادي)

أقول: قائله هو كثير بن عبد الرحمن يشبُّب بغاضرة، وهو اسمٌ جارية أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان أخت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وهو من قصيدة دالية من الوافر.

[٢٥٦] وكان السبب في ذلك أن أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان استأذنت الوليد بن عبد الملك<sup>(٢)</sup> في الحج، وهو يومئذ خليفة وهي زوجته، فأذن لها. فقَدِمَتْ مكةَ ومعها من الجواري ما لم يُر مثله حَسَنًا. وكتب الوليدُ يتوغذُ الشعراء جميعاً إن يذكرها أو مَنْ معها أحدٌ منهم، فبعثت أم البنين إلى كثير وإلى وضاح اليمن<sup>(٣)</sup> أن انسبا بي، فأما وضاح اليمن فإنه صرَّح بها فقتله الوليد، وأما كثير فإنه أعرض عنها وشبَّ بجاريتها غاضرة، بالغين والضاد المعجمتين<sup>(٤)</sup>، فقال<sup>(٥)</sup>:

- ١- شَجَا أَظْعَانُ غَاضِرَةَ الْغَوَادِي      بِغَيْرِ مَشُورَةٍ عَرَضاً فُؤَادِي
- ٢- أَغَاضِرُ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ بِنْتِمْ      جُئِوُ الْعَادِيَاتِ عَلَى وَسَادِي
- ٣- أَوْنَيْتَ لِعَاشِقِي لَمْ تَشْكُمِيهِ      نَوَافِذُهُ تَلْدَعُ بِالزَّيَادِ

(١) الصحاح: ٢١١/١ (كرب)، وشرح الأشموني: ١٣١/١، وشرح التصريح: ٢٨٩/١.  
٢٥٦- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٢١/١، ولكن غير عزة في ديوانه: ٢٢٠، والارتشاف: ٢/١٢٦، والذرر: ٢٦٤/١، وشرح التصريح: ٢٨٩/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٨٢٣، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ٣٣٦، وشرح الأشموني: ١٣١/١، وشرح الكافية الشافية: ٤٦٠/١، وجمع الهوامع: ١٢٩/١.

(٢) الوليد بن عبد الملك بن مروان (٤٨-٩٦هـ): خليفة أموي، وجه فواده لفتح البلاد، واتسعت دولته إلى بلاد الهند والصين. وهو أول من أحدث المشافي في الإسلام، وبني المسجد الأقصى في القدس والجامع الأموي في دمشق. (الأعلام: ١٢١/٨).

(٣) وضاح اليمن: عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال (... نحو ٩٠هـ): شاعر رقيق الغزل، كان جميل الظلعة يتقنع في المواسم. له أخبار مع عشيقته روضة، تغزل بزوجة الوليد بن عبد الملك فقتله. (الأعلام: ٢٩٩/٣).

(٤) انظر الخير في الأغاني: ٢١٨/٦، ٢٢١ (ضمن أخبار وضاح اليمن)، ١٨٠/١٢ (ضمن أخبار كثير عزة). وانظر خبر مقتل وضاح اليمن في الشاهد (٢٦٢)، في أول شواهد إن وأخواتها.

(٥) ديوانه: ٢٢٠، والأغاني: ٢١٩/٦، ٢٢١-٢٢٢، ١٧٧/١٢-١٨٠.

- ٤- وقال الثَّاصِحُونُ تَحَلَّ مِنْهَا      يَبْدُلُ قَبْلَ شَيْمَتِهَا الْجَمَادِي  
٥- فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا      وَتَعْدُو دُونَ غَاضِرَةِ الْعَوَادِي  
٦- فَأَسْرَزْتَ الثَّدَامَةَ يَوْمَ نَادَى      بِرَدِّ جَمَالِ غَاضِرَةِ الْمُنَادِي  
٧- تَمَادَى الْيَعْدُ ذَوْنَهُمْ فَأَمْسَتْ      ذَمُوعُ الْغَيْنِ لِحْجِ بِهَا التَّمَادِي

١- قوله: «شجا» من الشَّجُو، وهو الهمُّ والحزن. و«العوادي» بالعين المهملة: عوائق الدهر.

٢- قوله: «أَغَاضِرُ» منادى مُرَحَّم، يعني: يا غاضرة. قوله: «بِشْمِ» من البَيْن وهو المقارقة. قوله: «جنوء» من جَنَأَ على كذا، بالجيم والنون والهمز، يَجْنَأُ، بالفتح فيهما، جُنُوءٌ إِذَا اكْبَدَ<sup>(١)</sup>، ومنه الحديث «فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحَجَارَةَ»<sup>(٢)</sup>.

٣- قوله: «أَوَيْتَ» جواب «لو شهدت»، أي رَلَيْتَ وَرَفَقْتَ. قوله: «لَمْ تَشْكُمِيهِ» أي لم تجازيه، من الشُّكْم، يَضم الشين المعجمة: وهو الجزء، فإذا كَانَ الْعَطَاءُ ابْتَدَأَ فَهُوَ الشُّكْدُ بِالْذَّالِ، نقول منه: شَكُمْتُهُ أَي جَزَيْتُهُ، والشُّكْم، بفتح الشين: مصدر، وكذلك الشُّكْدُ، بالفتح. قوله: «نَوَافِذُهُ» ما نَفَذَ إِلَى قَلْبِهِ.

٤- قوله: «تَحَلَّى مِنْهَا» بالخاء المهملة، أي: أَصَبَ مِنْهَا، يقال: مَا حَلَيْتُ مِنْهُ بَشِيً، ومنه حُلُوتَانُ الرَّاقِي<sup>(٣)</sup>. وفي شرح الكافية «تَحَلَّى» بالخاء المعجمة. و«عنها» بدل «مها»، ولا معنى لها هنا.

٥- قوله: «مُوشِكٌ» اسم [٢٠٨] فاعل من «أَوْشَكَ»، وأصله من الْوَشْك، وهو السرعة. يقال: عَجِبْتُ مِنْ وَشْكِ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَي سرعته. ويقال: وَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا، أَي عَجَلَانَ. وَوَشْكُ الْبَيْنِ: سرعة الفراق. قوله: «وَتَعْدُو دُونَ غَاضِرَةِ الْعَوَادِي» أي تُضَرِّفُ عَنْهَا الصُّوَرُوفَ. وقد ذكرنا أَنَّ الْعَوَادِي عَوَائِقُ الدَّهْرِ وَمَوَانِعُهُ.

(الإعراب) قوله: «فَإِنَّكَ» الكاف اسم «إِنَّ» ومُوشِكٌ: خبره. و«أَنْ لَا تَرَاهَا» خبر مُوشِك. قوله: «وَتَعْدُو» فعل مضارع. و«العوادي» فاعله. و«دُونَ» نصب على الظرف أَضِيفَ إِلَى «غَاضِرَةِ»، والجملة في محل نصب على الحال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مُوشِكٌ» حيث استعمل اسم الفاعل من «أَوْشَكَ»، وهو نادر قليل.

(١) لسان العرب: (جنأ)، وفي الأغاني: (جنأ) مكان (جنوء).

(٢) في النهاية ١/ ٣٠٢: (فجعل الرجل يجتن عليها، أي يكب ويميل عليها ليقبها الحجر).

(٣) في الأصل: (حلوان الرافي) بالزاي، والتصويب من لسان العرب (حلا)، و«حلوان الرافي»: أجره.

## (٢٥٧) (ظ)

(أَبَيْتُمْ قَبُولَ السَّلْمِ مِنَّا فَكَبَدْتُمُوهُ لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ)

أقول: لم أر أحداً عزاه إلى قائله. وهو من الطويل.

قوله: «أَبَيْتُمْ» من الإباء، وهو أشد الامتناع.

[٢٠٩] و«السَّلْمُ» بكسر السين وفتحها وسكون اللام: وهو الصُّلح. قال الله تعالى:

﴿وَأِنْ جَاءُوا لِلْسَّلَامِ فَلَا تَجْعَلْ لَهَا وِتْرًا وَلَا تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٦١] وهو يذكّر ويؤنث. قوله:

«لَدَى الْحَرْبِ»، أي عندها. قوله: «أَنْ تُغْنُوا» من قولهم: ما يغني عنك هذا أي ما يجرى عنك وما ينفعك.

وحاصل المعنى: إنا عرضنا عليكم الصُّلح فلم تقبلوه، فلما التقينا جيشكم وغجزتم

عن مقاومتنا، حتى كدتم تُغنوننا عن سَلِّ السُّيُوف لعدم احتفالنا بكم.

(الإعراب) قوله: «أَبَيْتُمْ» جملة من الفعل والفاعل. و«قَبُولَ السَّلْمِ» كلام إضافي

مفعولها. قوله: «فَكَبَدْتُمُوهُ» بكسر الكاف من كاد يكاد. قال الجوهري: كاد يفعل كذا يكاد كُوداً ومكادةً أي قارب.

وحكى سيوريه «كُدْتُ أَفْعَل» بضم الكاف<sup>(١)</sup>. وحكى أبو الخطاب: كَيْدٌ زَيْدٌ يَفْعَلُ

كذا، يريد كاد، فنقلوا الكسرة إلى الكاف في «فَعِلَ»، كما نقلوا في «فَعِلْتُ» وتاء المخاطب اسم «كاد»، وخبره قوله «أَنْ تُغْنُوا». وقوله: «السُّيُوفُ» مفعول «تغنون». و«عَنِ السَّلِّ» يتعلق به. وقوله: «لَدَى الْحَرْبِ» كلام إضافي معترض [٢١٠] منصوب على الظرفية.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أَنْ تُغْنُوا» حيث جاء مقروناً بأن، وهو خبر «كاد»،

والغالب أن يكون خبره فعلاً مضارعاً مجزئاً من «أَنْ» كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]. و﴿لَا يَكَادُونَ يَقْعُقُونَ﴾ [النساء: ٧٨]. و﴿مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ﴾ [النسبة: ١١٧] و﴿لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ﴾ [الإسراء: ٧٤] و﴿كَادَ أَخْفِيهَا﴾ [طه: ١٥] و﴿يَكَادُرُكَ يَنْظُرُونَ﴾ [الحج: ٧٢] و﴿يَكَادُ سَا زَفِيرٌ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ [النور: ٤٣].

وقد تقترب بأن في النظم والنثر، أما في النظم فكما في هذا البيت، وذلك حملاً

٢٥٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ١١٢، وتخليص الشواهد: ٣٣٠، وشرح الأشعموني: ١٢٩/١

(١) الكتاب: ١١/٣، ولسان العرب: (كود، كيد).

على «عسى»، وأما في النثر فكقول عمر رضي الله عنه: «ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب»<sup>(١)</sup>، وقول جُبَيْر بن مطعم رضي الله عنه: «كاد قلبي أن يطير».

## (٢٥٨) (ظ)

(قَدْ بُرِثَ أَوْ كَرِبَتْ أَنْ تَبُورَ) لَمَّا رَأَيْتَ بَيْنَهُمَا مُشْبُورًا

أقول: قائله هو العجاج بن رُقبة التميمي المتعدي. وهو من الرجز المسدس.

قوله: «بُرِثَ» بضم الباء الموحدة من بار يبور إذا هلك، [٢١١] واليوار الهلاك.

قوله: «أَوْ كَرِبَتْ أَنْ تَبُورَ» أي: أو قاربت البوار، أي الهلاك.

قوله: «بَيْنَهُمَا» بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الهاء وفي آخره سين مهملة: وهو اسم رجل، وببعض في الأصل اسم من أسماء الأسد، سُئِيَ به الرجل. وفي نسخ ابن الناطم كلها ضبط بهنس<sup>(٢)</sup>، بالتون بعد الهاء عوض الياء، وهو تحريف.

قوله: «مُشْبُورًا» أي مهلكاً من الثُور، بالثاء المثناة ثم الباء الموحدة، وهو الهلاك والخُسران.

(الإعراب) قوله: «قَدْ» للتحقيق. و«بُرِثَ» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «أَوْ كَرِبَتْ» عطف عليه، وإنشاء اسم «كرب»، وخبره قوله: «أَنْ تَبُورَ»، والألف فيه للإطلاق. قوله: «لَمَّا» بمعنى حين. و«رَأَيْتَ» جملة من الفعل والفاعل. و«بَيْنَهُمَا» مفعولة الأول، و«مُشْبُورًا» مفعولة الثاني.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أَوْ كَرِبَتْ أَنْ تَبُورَ» حيث جاء خبر «كرب» [٢١٢] مضارعاً مقروناً بأن.

## (٢٥٩) (ظع)

(فَمُوشِكَةُ أَرْضَنَا أَنْ نَعُودَ) خِلافَ الْأَنْبِيسِ وَخَوْشًا يَبَابًا

(١) ورد قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شرح ابن الناطم: ١١٢، ونسب في شرح ابن عقيل: ٣٣٠/١ إلى النبي ﷺ.

٢٥٨- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١١٣، وللعجاج في ملحق ديوانه: ٢٨٦/٢، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ٣٣٠، وشرح الأشموني: ١٢٩/١.

(٢) لم ألق على هذه الرواية في أي نسخة من شرح ابن الناطم.

٢٥٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١١٤، وشرح ابن عقيل: ٣٣٨/١، ولأبي سبهم الهذلي في تخلص الشواهد: ٣٣١، والندرة: ٢٦٤/١، ولأسامة بن الحارث في شرح أشعار الهذليين: ١٢٩٣، وتخلص الشواهد: ٣٣١، والندرة: ١٣١/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٨٢٣، وجمع الهوامع: ١٢٩/١.

أقول: قائله أبو سَهم الهذلي، وبعده<sup>(١)</sup>:

وتُوجشُ في الأرض بعدَ الكلام      ولا تُبصرُ الغينَ فيه كلاباً  
ولك يكُ من بينِ عرضِ الوثير      وبينِ المناقبِ إلا الذنابُ  
وهي من المتقارب.

١- قوله: «فموشكة» اسم فاعل من أوشك، والمعنى: توشك أرضنا. قوله: «إخلاف الأنيس» أي: بعد الأنيس، ومنه: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٨١] أي بعده، ﴿وَإِذَا لَا يَلَيْتُوكَ خِلَافَكَ إِلَّا فِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦] أي بعدك و«الأنيس» بمعنى الموانس، وكلُّ ما يؤنس به فهو أنيس، ويقال: ما بالدار أنيس، أي أخذ. وزوي: «الخليطة مكان الأنيس».

قوله: «وخوشا» جمع وخش، بتسكين الحاء، وهو القفر، يقال: بلدٌ وخش، كما يقال: بلدٌ قفر، فهما متوازيان مترادفان. ويوجد في بعض النسخ: «وخوشاً» بفتح الواو: وهي صفة على [٢١٣] فعول كضبور، ولم تؤث لأن هذا النوع من الصفات يستوي فيه المذكر والمؤنث.

قوله: «يبابا» بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الباء الموحدة: بعدها ألف ساكنة وبعدها ياء موحدة أخرى، يقال: أرضٌ يبابٌ، أي: خراب. قال الجوهري: يقال خرابٌ يبابٌ، وليس بإتباع<sup>(٢)</sup>، يعني يقال على سبيل التوكيد مثل ﴿فَجَاءَ مُسْتَلًّا﴾ [الأنبياء: ٣١]. قوله: «عرض الوثير» بفتح الواو وكسر التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء: وهو اسم موضع<sup>(٣)</sup>. وكذلك «المناقب» موضع<sup>(٤)</sup>.

(الإعراب) قوله: «فموشكة» الفاء للمعطف على ما قبله، وموشكة: بمعنى توشك. و«أرضنا» اسمه، و«أن تعود» خبره. قوله: «إخلاف الأنيس» كلام إضافي منصوب على

(١) البيتان لأسامة بن الحارث في شرح أشعار الهذليين: ١٢٩٣، وديوان الهذليين: ١٩٩/٢، والبيت الثاني في لسان العرب: ٢٧٨/٥ (وتر)، وناج العروس: ٣٤٣/١٤ (وتر)، ومعجم البلدان: ٣٦١/٥ (وتر).

(٢) الصحاح (يب)، وفي كتاب الإتياع ١١١: (يقال: أرض خراب يباب، وبلد خراب يباب، والخراب واليباب واحد) وأدرجه تحت باب التوكيد الذي أوله الياء. وفي لسان العرب: ييب (يقال: خراب يباب، إتياع لخراب).

(٣) الوثير: اسم ماء بأسفل مكة لحراة، أو موضع ما بين عرفة إلى آدم. (معجم البلدان: ٣٦٠/٥-٣٦١)

(٤) المناقب: جمع منقب، وهو موضع النقب، وهو اسم جبل معترض، وسمي بذلك لأن فيه ثناباً وطرقاً إلى اليمن وإلى البعامة وإلى أعالي نجد وإلى الطائف، ففيه ثلاث مناقب، وهي عقاب يقال لإحداها الزلالة وللأخرى قيرين وللأخرى البيضاء. (معجم البلدان: ٢٠٣/٥).

الظرف. لأننا قد ذكرنا أنَّ «خِلَاف» بمعنى: بعد. قوله: «وُحُوشًا» نصب على الحال بمعنى: متوخشة. [٢١٤] و«يَبَايَا» تأكيد، أو يكون أصله: «ويَبَايَا»، فحذف حرف العطف للضرورة. وقد قيل: إنَّ «وُحُوشًا» بدل من «خِلَاف الأتيس»، وله وجه إذا كان «الخِلَاف» على حقيقته.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يُوشِكُ» حيث استعمل الشاعر من «يُوشِكُ» اسم المفاعل، وهو نادر، وأكثر استعماله أن يكون مضارعاً.

### (٢٦٠) (هـ)

(عسى فرج يأتي به الله إن شاء الله كل يوم في خليقته أمر)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل المعنى ظاهر.

و«الفرج» انكشاف الهمم. و«الخليقة» المخلوق. يقال: هم خليقة الله، وهم خلق الله أيضاً. وهو في الأصل مصدر.

(الإعراب) قوله: «عسى» فعل من أفعال المقاربة، وقوله: «فرج» اسمه. وقوله: «يأتي به الله» جملة من الفعل والمفاعل والمفعول. قوله: «إن شاء الله» ضمير الشأن، وهو اسم «إن» وخبره [٢١٥] الجملة التي بعده، وهي قوله: «له أمر»، فإنه مبتدأ. وقوله: «له» مقدماً خبره. قوله: «كل يوم» كلام إضافي نصب على الظرف.

قوله: «في خليقته» يتعلق بمحذوف، أي: له أمر حاصل كل يوم في خليقته. وكلمة «في» تصلح أن تكون بمعنى «بين» أي: بين خلائقه، كما في قوله تعالى: ﴿فَادْخُلِي فِي عِوَدِي﴾ [الفجر: ٢٩] أي: بين عبادي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يأتي به الله» حيث جاء مجزئاً من «أن»، والحال أنه خبر «عسى».

### (٢٦١) (ق)

..... فذ كذا من طول البلى أن ينصحا

٢٦٠- لم يرد البيت في أوضح المسالك كما ذكر المؤلف، بل في شرح ابن عقيل: ٣٢٩/١، وهو لمحمد ابن إسماعيل في حاشية شذور الذهب: ٣٥١ (٢٧٠)، وبلا نسبة في الدرر: ٢٧٦/١. والظاهر في فقه اللغة: ١٥٧، ومحاضرات الأدباء: ١٩٥/٣، والتكميل والمحاضرة: ١٠، وجمع الهوامع: ١/ ١٣١.

٢٦١- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي: ٣٢٧/١، ولرؤبة في ديوانه: ١٧٢، والدرر: ٢٦٧/١، والافتضاب: ٦٢٨، وشرح الجواليقي: ٣٠٤، وشرح شواهد الإيضاح: ٩٩، وشرح المفصل: ٧/ ١٢١، والكتاب: ١٦٠/٣، ولسان العرب: ٣/ ٣٨٣ (كود)، وتاج العروس: ٩/ ١٢١ (كود)، وعمدة الحفاظ (كود)، وبلا نسبة في أدب الكاتب: ٤١٩، وأسرار العربية: ٥، والإنصاف: ٥٦٦/٢. =

أقول: قائله هو رؤية بن العجاج، الرّاجز ابن الرّاجز، وقبله<sup>(١)</sup>:

رَسْمٌ عَفَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ امْحَى

ورواه ابن يعيش في شرح المفصل<sup>(٢)</sup>.

رَبْعٌ عَفَا الدُّخْرُ طُولاً فَاَمْحَى قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْضَحَا

قوله: «البلى» بكسر الباء الموحدة: من بلى يَبْلَى، إذا أُخْلِقَ.

قوله: «أَنْ يَمْضَحَا» أي: أَنْ يَمْحَى، يقال: مَضَحَتْ [٢١٦] الدار: درست

وزهبت. ومصح الظل إذا قصر. فالراجز يَبْفُ دار الحبيبة بأنها مصحت من طول البلى.

(الإعراب) قوله: «رسم» مبتدأ مخصص بالصفة، وهي قوله: «عفا». قوله: «قد

كاد» خبره، وكلمة «من» في قوله: «مِنْ بَعْدِ» زائدة على مذهب الأخفش، و«بعد» ظرف

عفا. و«ما» مصدرية مجرور بإضافة «بعد» إليه. قوله: «قد كاد» قد: للتحقيق، واسم

«كاد» مستتر فيه يرجع إلى «الرسم» وفي الحقيقة يرجع إلى «الرّبع». و«أَنْ يَمْضَحَا»

خبره، وألفه للإطلاق. و«مِنْ طُولِ الْبَلَى» يتعلّق بكاد تعلّق العلة بالمعلول.

(الاستشهاد فيه) في استعمال «كاد» مثل استعمال «عسى» في كون خبره فعلاً

مضارعاً مقروناً بأن، فافهم.

= وتخليص الشواهد: ٣٢٩، والحلل: ٢٧٤، وديوان الأدب: ١٩٨/٢، وضرائر الشعر: ٦١،

ولسان العرب: ٥٩٨/٢ (مصح)، والمقتضب: ٧/٣، وجمع الهوامع: ١٣٠/١.

(١) ديوانه: ١٧٢.

(٢) شرح المفصل: ١٢١/٧، ومثله في الدرر: ٢٦٧/١، وجمع الهوامع: ١٣٠/١، إلا أن فيهما:

(طورا) مكان (طولا).

## شواهد ابن وأخواتها

(٢٦٢) (ظ)

(مما الأناة وبغض القوم بحسبنا أنا بطاء وفي إنطائنا سرع)  
أقول: قائله هو وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال بن داؤد بن أبي جعد<sup>(١)</sup> [٢١٧]  
شاعر فصيح جميل ظريف.

كان من الأبناء، أبناء الفرس الذين بصنعاء، وأمه من حمير، وكان في زمن عبد  
الملك بن مروان، وقتله الوليد بن عبد الملك بسبب تشبيهه بأم البنين ابنة عبد العزيز بن  
مروان، وهي امرأة الوليد بن عبد الملك<sup>(٢)</sup>. والبيت المذكور من قصيدة عينية، وأولها  
هو قوله<sup>(٣)</sup>:

- ١- بان الخليط بمن غلقت فانصدغوا
  - ٢- كيف اللقاء وقد أضحت ومسكنها
  - ٣- كم دونهما من قياي لا أتيس بها
  - ٤- ومنهل ضجب الأضداء وارده
  - ٥- لا ماؤة ماء أخسائ تُقرّظة
  - ٦- إلا ترشح علها دونه زهب
- فَدَمَعُ غَيْبِكَ وَأَوْ وَكَيْفَ هَمْعُ  
بَطْنُ الْمُحَلَّةِ مِنْ صَنْعَاءِ أَوْ ضَلْعُ  
إِلَّا الطَّلِيمِ وَإِلَّا الطَّنِي وَالسَّبْعُ  
طَبِيرُ السَّمَاءِ تُحَوِّمُ الْحَيْنِ أَوْ ثَقَعُ  
أَيْدِي السُّقَاةِ وَلَا صَادٍ وَلَا كَرِغُ  
مِنْ عَزِيمِضٍ فَبَاءٍ فَهْيَ مُشْتَقِعُ

٢٦٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ١١٨، ووضاح بن إسماعيل في ديوانه: ٥٧ نقلاً عن المقاصد  
النحوية، وتخليص الشواهد: ٣٤٤، وشرح ديوان الحماسة للثيريزي: ٩٦/٢، وشرح ديوان الحماسة  
للمرزوقي: ٦٤٧، وبلا نسبة في الجني الداني: ٤٠٧، وعمدة الحفاظ (سرع)، وشرح عمدة  
الحافظ: ٢٢٦.

- (١) في الأصل: (... كلال بن حمل)، والتصويب من الأغاني: ٢٠٩/٦.  
(٢) انظر خبر قتله في: أسماء المغتالين: ٢٧٣ (ضمن نوادر المخطوطات)، والأغاني: ٢١٩/٦،  
٢٢٤-٢٢٧، وقوافي الوفيات: ٢/٢٧٤-٢٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق: ٢/٢٩٥، والنجوم الزاهرة:  
١/٢٢٦، ووفيات الأعيان: ٢/٤٥، ومصابيح العشاق: ٢/١٩٢-١٩٣، وديوان الصبابة: ٣١٧-  
٣١٨، وشم الهوى: ٣٧٣، وتزئين الأسواق: ٢٨٣-٢٨٤.

- (٣) الأبيات في ديوانه: ٥٤-٥٧ نقلاً عن العيني الذي انفرد بروايتها كاملة، والأبيات (١١-١٤) في  
الحيوان: ١/٢٦٥، والأبيات (١٣-١٦) بلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للثيريزي: ٩٧/٢، وشرح  
ديوان الحماسة للمرزوقي: ٦٤٥-٦٤٧، والبيان (١٥-١٦) بلا نسبة في الذكرة السعدية: ١١٧.



- ٧- تقول عادلتني مهلاً فقلت لها  
 ٨- وكيف أترك شخصاً في زواجيه  
 ٩- وأنت لو كنت بي جد الخبيرة لم  
 ١٠- لأنني لبيغورني جدي فأتركه  
 ١١- وأكثم السر في صدري وأخبرته  
 ١٢- وأترك القول إلا في مراجعة  
 ١٣- لا قوتي قوة الراعي ركابته  
 ١٤- ولا العفيف الذي يشتد غففته  
 ١٥- لا يحمل العبد مثاً فوق طاقته  
 ١٦- مثاً الأناة وبغض القوم يحسننا
- عني إليك فهل تدرين من أدغ  
 وفي الأنامل من جنائنه لمع  
 يطمعك في طمع من شيمتي طمع [٢١٨]  
 عمداً وأخذع أخياناً فأنخدع  
 حتى يكون له ملج ومستمع  
 حتى تكون لذاك القول مطلع<sup>(١)</sup>  
 يأوي فيأوي إليه الكلب والربع  
 حتى يبيت وباقي نغله نطع  
 ونحن نحمل ما لا تحمل الثلع  
 أنا بطاء وفي إنطائنا سرع

وهي من البسيط، والقافية متراكب. لم يذكر أبو تمام في حماسه إلا أربعة أبيات من هذه القصيدة من عند قوله: «لا قوتي قوة الراعي» إلى آخرها. وقد نقلت أنا تمام القصيدة من ديوان وضاح لحسنها ولطافة معانيها.

- ١- قوله: «بان» من البين، وهو الفراق. و«الخليط» وعشيرة الرجل ومؤانسه.  
 قوله: «واه» أي ساقط. و«واكف» من وكف البيت إذا قطر. و«فمع» بفتح الهاء وكسر الميم: من الهُموع، بالضم، وهو السيلان. والهُموع، بالفتح [٢١٩] السائل.  
 ٢- و«بطن المحلة» موضع<sup>(٢)</sup>. و«صنعاء» مدينة باليمن. و«ضلع» بفتح الضاد المعجمة واللام اسم موضع<sup>(٣)</sup>.  
 ٣- و«الفيافي» جمع فيفاء، وهي الصحراء الملساء. و«الظليم» بفتح الظاء المعجمة وكسر اللام<sup>(٤)</sup>.

- ٤- قوله: «ضجِب الأصداء» من قولهم: ماء صَجِب، بفتح الصاد المهملة وكسر الحاء المعجمة: إذا كان له صوت، والأصداء: جمع صدى، وهو الذي يُجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها. قوله: «تحوم» أي تطوف. و«الحين» بالفتح: الهلاك.  
 ٥- و«الأحساء» جمع حسي، بكسر الحاء: وهو الماء المتواري في الرمل<sup>(٥)</sup>.

(١) عبث محقق ديوانه بالبيتين (١٠-١٢)، فجعل صدر (١١)، مع عجز (١٢)، وصدر (١٢) مع عجز (١١)، ولا مسوغ لهذا التصرف، لأنه محلل بالمعنى.  
 (٢) المحلة: قرية من قرى دمار بأرض اليمن. (معجم البلدان: ٦٤/٥).  
 (٣) ضلع: موضع في اليمن. (معجم ما استعجم: ٨٨١/٣).  
 (٤) الظليم: ذكر النعام. (لسان العرب: ظلم).  
 (٥) ينص في الأصل، ولم يرد شرح (تقرؤه)، ولعله يريد أن يقول: (تزيّنه وتحسنه). النظر: أساس البلاغة (فرط).

قوله: «تَقَرُّظُهُ». قوله: «ولا صَادٍ» وهو العطشان، من صَدِي يَصْدِي صَدًى إذا غَطِشَ، فهو صَدٍ وصادٍ وصدَّيان<sup>(١)</sup>. و«الْكَرْع» بفتحين: ماء السماء يكرع فيه، والكرع، بفتح الكاف وكسر الراء: هو الذي يكرع في الماء، وهو الذي يتناوله بفيه من موضعه، من غير أن يشرب بكفه ولا بإناه<sup>(٢)</sup>.

٦- و«العزمض» الطُّخْلُب، وهو الأخضر الذي يخرج من [٢٢٠] أسفل الماء حتى يعلوه. و«الآباء» القصب، وقيل: الأجمة.

٧- قوله: «مَنْ أَدْعُهُ أَي من أترك».

٨- و«الزواجب» بالجيم: جمع راجبة، وهي مفاصل الأصابع اللاتي تلي الأنامل، ثم البراجم، ثم الأشاجع اللاتي تلي الكف<sup>(٣)</sup>.

قوله: «ركائبه» جمع زَكْوَةٌ، ويروى: قلائصه<sup>(٤)</sup>، جمع قُلُوص، وهي الشَّابَّة من الإبل. والزُّبُع بضم الراء وفتح الباء الموحدة: وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع، وهو أَوَّلُ النَّتَاج، والجمع: رباع، مثل رطب ورطاب.

١٤- و«العسيف» بفتح العين المهملة وكسر السين: هو الأجير. «العقبة» بضم العين المهملة وسكون القاف وفتح الباء الموحدة: وهي الثُّبَّة، وانتصابها على الظرفية<sup>(٥)</sup>. قوله: «وباقى نعله قطع» جملة اسمية وقعت حالاً من الضمير الذي في «بيت». وقيل<sup>(٦)</sup>: هذه الجملة في موضع خبر «بيت» تقديره: حتى بيت مُتَقَطِّع باقي النعل.

١٥- قوله: «لا يَحْمَلُ العبدُ أَي لا يكلّف العبد إلا ما دُونَ ما يُطِيقُه إبقاء عليه، [٢٢١] ونحن نحتمل من مشاق الأمور ما لا تطيقه القُلُوع، أي الهضاب العظام<sup>(٧)</sup>، وهي بفتح القاف واللام.

١٦- قوله: «مِنَّا الأناة» بفتح الهمزة والنون، أي التَّائِي والتَّمَهُّل في الأمور. قوله: «بطاء» بكسر الباء الموحدة وتخفيف الطاء: جمع بطيء. قوله: «سرْع» بفتحين: بمعنى

(١) لسان العرب (صدي).

(٢) لسان العرب (كرع).

(٣) لسان العرب (وجب)، وخلق الإنسان: ٢٣٠.

(٤) هذه رواية شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٩٧/٢.

(٥) في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٩٧/٢: (نصب على الظرف، أي: وقت عقبته. والعقبة، قيل فرسخان).

(٦) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٩٧/٢.

(٧) المصدر نفسه.

السُرعة. وضبطه الشيخ جمال الدين «سرع» بكسر السين وفتح الراء، ثم قال: هو مصدر سُرع، بالضم، كصُعُرَ صغراً، أي فيما زعموه من إبطائنا إسرَاع<sup>(١)</sup>.

(الإعراب) قوله: «مَّا الْأَنَاءُ» كلمة «من» بمعنى «في» أي: فينا الأناة، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا تُدْعَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩] أي: في يوم الجمعة. و«الأناة» مبتدأ، و«مئاً» مقدماً خبره، ويجوز أن يكون «من» بمعنى «عند»، أي: عندنا الأناة، كما في قوله تعالى: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾ [آل عمران: ١١٦] أي: عند الله. قوله: «وبعضُ القوم» كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «يحسبنا» جملة خبره، والجملة حال. قوله: «إِنَّا بَطَاءُ» بكسر «إن» للإخبار بها، ومعمول «إن» اسم العين وهو مفعول أول ليحسب، والمفعول الثاني هو الخبر في الأصل، وهذا كما تقول: «زيدٌ إنه فاضلٌ» بكسر «إن»، ولو قلت: «اعتقادي أنك فاضلٌ» فتحت، لأن المخبر عنه اسم معنى. والحاصل أن قوله: «إِنَّا بَطَاءُ» خبر في المعنى عن ضمير المتكلم، فإن فتحت «أن» كانت في تأويل المصدر، ولا يخبر بالمصدر عن اسم الذات، فلا يقال: زيدٌ قِيَامٌ أو قَعُودٌ، وكذا لا يقال زيدٌ بَطَاءُ، ولا نحن بَطَاءُ. قوله: «وفي إبطائنا سرع» جملة اسمية من المبتدأ والخبر وقعت حالاً. (الاستشهاد فيه) في قوله: «إِنَّا بَطَاءُ» حيث كسر «إن» فيه لأنه مبني على ما قبله، كما في قوله: «زيدٌ إنه منطلقٌ».

### (٢٦٣) (ظ)

(ألم تَرَ إني وابن أسود ليلةً لنسري إلى نارين يغلُو سناهما)

أقول: قائله شخص من العرب لا يعلم اسمه. وقال سيويه: سمعناه ممن ينشده من العرب<sup>(٢)</sup>. وهو من الطويل. المعنى ظاهر. والسنى [٢٢٣] مقصور: الضوء.

(الإعراب) قوله: «ألم تَرَ» الهمزة للاستفهام، دخلت على النفي، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ صَدَرَكْ﴾ [الانشراح: ١]. قوله: «إني» بكسر الهمزة لمجيء اللام في الخبر، وهو قوله: «النسري» لأنه خبر إن، واسمه الضمير المتصل به. قوله: «وإني أسود» بالنصب عطف على اسم إن. قوله: «إلى نارين» يتعلق بقوله لنسري. قوله:

(١) شرح عمدة الحافظ: ٢٢٦.

٢٦٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناجم ص ١١٩، وهو للشمر دل بن شريك البربوعي في شرح أبيات سيويه: ١٤١/٢، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢٣٢ وشرح الأشموني: ١٣٨/١، والكتاب: ١٤٩/٣، ولسان العرب: ٤٠٣/١٤ (سنا).

(٢) الكتاب: ١٤٩/٣.

يعلو فعل مضارع، من علا يعلو علواً. «وساهاما»: كلام إضافي فاعل يعلو، والجملة صفة لتأريين.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إني»، حيث جاءت «إن» فيه مكسورة لمجيء اللام في الخبر، ولولا اللام لفتح، لأنها مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي «الم تر» وأسقط الحجاج اللام في «والعاديات»<sup>(١)</sup> حين سبقه لسانه إلى فتح الهمزة. وعن المازني أنه أجاز الفتح مطلقاً. وعن الفراء أنه أجاز به بشرط طول الكلام، وأنه احتج بقراءة بعضهم في «والعاديات» بالفتح مع [٢٢٤] ثبوت اللام، وبقوله<sup>(٢)</sup>: [الطويل]  
وأعلم علماً ليس بالظن أنه إذا ذل مولى المزم فهو ذليل  
وإن لسان المزم ما لم يكن له حصاة على عوزاته لدليل  
والحق تخريج ذلك على تقدير اللام زائدة.

### (٢٦٤) (ظقهع)

(وكنث أرى زيدا كما قيل سيداً إذا أتته عبد القفا والمهازم)  
أقول: ذكر سبويه هذا البيت في كتابه، ولم يعزه إلى أحد، وقال: سمعت رجلاً من العرب يشدد هذا البيت<sup>(٣)</sup>. وهو من الطويل.

قوله: «عبد القفا والمهازم» كناية عن الخسة والذلة. والمهازم جمع نهزمة، بكسر اللام، وهي طرف الحلقوم. ويقال: هي عظم تأتي تحت الأذن، وقيل: هي مضغة تحت الأذن. والمعنى: كنت أقل زيدا سيداً كما قيل، فإذا هو ذليل خسيس عبد

(١) يقصد الآية الحادية عشرة من سورة العاديات: «إن زبهم بهم يومئذ خير». فقد قرأ الحجاج: «إن زبهم بهم يومئذ خير». انظر معجم القراءات القرآنية، القراءة رقم (١٠١٦٢). وفيه أن هذه القراءة وردت في البحر المحيط: ٥٠٥/٨، وتفسير القرطبي: ١٦٣/٢٠، والكشاف: ٢٧٩/٤.

(٢) البيت نظيرة من العبد في ديوانه ص ٨١، ولسان العرب: ١/٣٢٣ (احقرت). والبيت الثاني له في لسان العرب: ٣٧/١٤ (أجأ)، وأساس البلاغة (حصي)، وهما لكعب بن سعد الغنوي في لسان العرب: ١٨٣/١٤ (حصي)، وله أو لطرفة في ناح العروس (حصي)، وبلا لسيه في كتاب العين: ٢/٢٦٨، والمختص: ١٩/٣، وتحليص الشواهد ص ٣٤٦.

٢٦٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن النافس ص ١١٩، وشرح المراتي ٣٣٩، وأوضح المسالك: ٣٣٨/١، وشرح ابن غنبل: ٣٥٦/١، ولا تشاف: ٢٤٠/٢، وتحليص الشواهد: ٣٤٨، والجني الثاني: ٣٧٨، ٤١١، وخواهر الأدب: ٣٥٢، وخزانة الأدب: ١٠/٢٦٥، والخصائص: ٢/٣٩٩، والذوق: ١/٢٩١، وشرح الأسموني: ١٣٨/١، وشرح التسهيل: ٢/٢٢، وشرح شعور الذهب: ٢٠٧، وشرح عمدة الحافظ: ٨٢٨، وشرح المفصل: ٤/٩٧، ٨/٦٦، والكتاب: ٣/١٤٤، والمقتضب: ٢/٣٥١، وجمع التوامع: ١/١٣٨.

(٣) الكتاب: ٣/١٤٤.

البطن. ويقال: ظن سيادته، فلما نظر إلى قفاه ولهازمه تبين عبوديته ولؤمه. [٢٢٥]  
وخصّ هذين لأن القفا موضع الصفع، والهازم موضع الكز<sup>(١)</sup>.

(الإعراب) قوله: «أرى» على صيغة المجهول، بمعنى أظن، تقتضي مفعولين،  
الأول قوله: «زيداً» والثاني قوله: «سيداً». قوله: «كما قيل» معترض بين المفعولين،  
والكاف للتشبيه، وما مصدرية، أي: كقول الناس فيه ذلك. قوله: «إذا» للمفاجأة.  
قوله: «أنه» يجوز فيه الوجهان على ما يأتي الآن بيانه إنشاء الله تعالى. والضمير المتصل  
اسم «إن»، وخبره قوله: «عبد القفا». وقوله: «الهازم» عطف على القفا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إذا أنه» حيث جاز فيه الوجهان، أما الفتح فعلى  
تقديرها بالمفرد، والتقدير: فإذا عبودية حاصلة، كما تقول: خرجت فإذا الأسد، وأما  
الكسر فلأنها في ابتداء الجملة.

### (٢٦٥) (هـ)

(فيما ليث الشباب يغوذ يوماً فأخبره بما فعل المشيب)

أقول: قائله هو أبو العتاهية، واسمه إسماعيل بن القاسم بن سُوَيْد، وكنته أبو  
إسحاق. وأبو العتاهية [٢٢٦] لقب غلب عليه لاضطراب كان فيه، وهو شاعر مكثراً لا  
يحاط بشعره كثرة. وكان يقول في الزهد ويثهم في دينه. وأول مدائحه في المهدي<sup>(٢)</sup>،  
وأول الشعر هو قوله<sup>(٣)</sup>:

١- غريث من الشباب وكان غَضاً      كما يغرى من الورق القضيب

٢- ونُحِث على الشباب بدمع عيني      فما أغشى البكاء ولا التَّجيب

٣- فيما ليث الشباب يغوذ يوماً      فأخبره بما فعل المشيب

وهو من الوافر. المعنى ظاهر، وهو معنى مليح.

(الإعراب) قوله: «فيما» حرف نداء في الأصل، ولكن في مثل هذا الموضع تكون

(١) شرح التصريح: ٣٠٥/١.

٢٦٥- لم يرد البيت في أوضح المسالك: وهذا وهم من العيني، وهو من شواهد ابن هشام، دون عزو، في  
قطر الندى: ١٤٨، ومعنى اللبيب: ٢٨٢، وهو لأبي العتاهية في ديوانه ص ٣٢، وديوان المعاني:  
٢/ ١٥٥، والبيان والبيان: ٨٢/٣، وبلا نسبة في الوحشيات: ٢٨٧.

(٢) ديوانه ص ٣٢، والوحشيات: ٢٨٧، والبيان (٣، ١) في ديوان المعاني: ٢/ ١٥٥، والبيان والبيان:  
٨٢/٣.

(٣) المهدي: محمد بن عبد الله المنصور العباسي (١٢٧-١٦٩هـ): خليفة عباسي، وهو أول من نشي  
بين يديه بالسيف المصلنة والقسى والنشاب والعمد، وأول من لعب بالصوالجة في الإسلام، كان  
محمود العهد والسيرة، محباً إلى الرعية. (الأعلام: ٢٢١/٦).

لمجرّد التّنبيه، لأنها دخلت على ما لا يصلح للتّداء. ومنهم من يقدر المنادى، في مثل هذا الموضع محذوفاً تقدّيره: «يا قوم، ونحوه. «ليت» للتمني، وهو طلب ما لا طمع فيه، أو ما فيه عسر. وقوله: «الشّباب» اسمه، و«يعود» جملة خبره. و«يوماً» نصب على الظرف. قوله: «أخبره» بنصب الرّاء، لأنّه جواب التمني، والتقدّير: «فإن أخبره، أي أخبر الشباب بالذي فعله المشيب، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «بما» يتعلّق بـ «أخبره» [٢٢٢٧] وقوله: «فعل المشيب» جملة من الفعل والفاعل صلة الموصول، وهو «ما» والعائد محذوف تقدّيره: «بما فعله المشيب».

(الاستشهاد فيه) على أنّ «ليت» فيه بمعنى التمني لما فيه عسر وإحالة. وقد وقع في كثير من نسخ التوضيح الصحيحة في التمثيل بهذا نحو: ليت الشباب عائد<sup>(١)</sup>، وهذا كلام نثر، وأما قوله:

فيا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب  
فهذا بيت كما ذكرناه، وجدته هكذا في بعض النسخ، فلذلك أثبتته، ومع هذا فالاستشهاد فيه من جهة المعنى من باب التمثيل لا من باب الاحتجاج، لأن أبا العتاهية وأمثاله ممن هو في طبقته لا يحتج بهم، فافهم.

### (٢٦٦) (هـ)

(فقلّت عساها نارٌ كاسٍ وغلّها تشكّى فآتي نحوها فأعوذها)  
أقول: قائله هو صخر بن الجعد الحضري<sup>(٢)</sup>، وهو من قصيدة هائية، وأولها قوله<sup>(٣)</sup>:

- ١- تذكّرت كاساً إذ سمعتُ حمامةً بكث في ذرا نخلي طوال جريدها [٢٢٢٨]
- ٢- دعت ساق خُرٍ فاستجنت لصوتها مواسمةً لم يبق إلا شريدُها
- ٣- فيا نفس صبراً كل أنسابٍ وأصلٍ ستملى لها أنساب صبرم تبيدها
- ٤- وليلي بدث للعبين نارٌ كأنها سنى كوكبٍ لا يستبين خمودُها

(١) أوضح المسالك: ٢١٢/١، وشرح التصريح: ٢٩٥/١.  
٢٦٦- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢١٣/١، ولصخر بن جعد الحضري في الأغاني: ٣٤/٢٢، والدرر: ٢٧٨/١، وشرح التصريح: ٢٩٧/١، وشرح شواهد المغني: ٤٤٦، وشرح أبيات المغني: ٣٥٠/٣، وبلا نسبة في الجنى الداني: ٤٦٩، وخزانة الأدب: ٣٥٠/٥، ومغني اللبيب: ١٦٠، وجمع الهوامع: ١٣٢/١.  
(٢) في الأصل: (صخر بن العود الحضرمي)، والتصويب من الأغاني: ٣٤/٢٢، والدرر: ٢٧٨/١، وشرح التصريح: ٢٩٧/١، وشرح شواهد المغني: ٤٤٦.  
(٣) الأغاني: ٣٤/٢٢.

٥- فقلت ..... (إلى آخره)

٦- فسمع قولي قبل خثف يصيبيني      تُسرُّ به أو قبل خثف يصيدها

٧- كأن لم يكن يا كأسُ أنقي مودةً      إذ الناسُ والأيامُ تُرعى عهدُها

وهي من الطويل.

١- قوله: «تذكرُ كأساً» الكأس اسم امرأة. و«الذرا» بضم الذال المعجمة جمع ذروة، وذروة كل شيء أعلاه.

٣- قوله: «صرم» بكسر الصاد: وهو القطع.

٤- و«السنى» مقصور هو الضوء.

٥- قوله: «تشكى» أصله تشكى، فحذفت إحدى التائين، كما في قوله تعالى: ﴿نَارًا تَلْفَى﴾ [الليل: ١٤] أصله تلتظي.

(الإعراب) «فقلت» الفاء: للعطف، وقلت: فعل وقاعل. وقوله: «عساها نار كأس» مقول القول، وعسى ههنا: بمعنى [٢٢٩] لعل، فلذلك نصب الاسم ورفع الخبر، فالضمير المتصل به اسمها، والمعنى: عسى النار نار كأس، و«نار كأس» كلام إضافي خبرها. قوله: «وعلها» أصله لعلها، وعل لغة في لعل، والضمير المتصل بها اسمها، وقوله: «تشكى» خبرها. قوله: «فآتي» فعل مضارع متكلم، وفيه أنا مستتر فاعله، عطف على قوله «تشكى»، والفاء تصلح أن تكون للסיببية. قوله: «نحوها» نصب على الظرف. قوله: «فأعودها» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، عطف على الجملة التي قبلها، والضمير فيها وفي قوله: «نحوها» يرجع إلى الكأس، وهو اسم محبوبة، كما ذكرنا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عساها» حيث جاء عسى فيه بمعنى لعل، واسمها ضمير، كما قلنا.

## (٢٦٧) (هـ)

(ولي نفسٌ ننازُعني إذا ما أقول لها لعني أو عساني)

أقول: قائله هو عمران بن حطان بن ظبيان بن لؤذان بن عمرو بن الحارث بن شدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن غكابة بن صعب بن علي [٢٣٠] بن بكر بن

٢٦٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٠/١، وهو لعمران بن حطان في الارشاف: ١٢٥/٢، وتذكرة النحاة: ٤٤٠، وخراتة الأدب: ٣٣٧/٥، ٣٤٩، وشرح أبيات سيبويه: ٥٢٤/١، وشرح المفصل: ١٢٠/٣، ١٢٣/٧، والكتاب: ٣٧٥/٢، وشرح التصريح: ٢٩٧/١، وبلا نسبة في تذكرة النحاة: ٤٩٥، والجنى الداني: ٤٦٦، وخراتة الأدب: ٣٦٣/٥، والخصائص: ٢٥/٣، ووصف المباني: ٢٤٩، وشرح التسهيل: ٣٩٧/١، وشرح المفصل: ١٠/٣، ١١٨، والمقتضب: ١٧٢/٣، والمغرب: ١٠١/١.

رائل، ويكثي أبا شهاب، شاعر فصيح من شعراء الشَّراء<sup>(١)</sup> ودُعائهم، والمعرقين في مذهبهم، فكان من القَعْدَة<sup>(٢)</sup>، لأنَّ عمره قد طال فضَعُفَ عن الحرب وحضورها، فاقصر على الدعوة والتحريض بلسانه. وكان قيل أن يفتن بالشَّرية مشتهراً بطلب العلم والحديث، ثم بُني بذلك المذهب فضلٌ وهلك، وقد أدرك صدرًا من الصحابة رضي الله عنهم، وروى عنه أصحاب الحديث.

وكان أصله من البصرة، فلما اشتهر بهذا المذهب طلبه الحجاج، فهرب إلى الشام، فطلبه عبد الملك، فهرب إلى عَمَّان، وكان يتنقل إلى أن مات في تواريه. وكان من قَعْدَة الخوارج، وكان تزوج امرأة من الخوارج، ف قيل له فيها، فقال: أرذها عن مذهبها، فذهبت به وأضلَّته<sup>(٣)</sup>.

والبيت المذكور من الواقف. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «نفس» مبتدأ، وخبره قوله: «لي» مقدماً. قوله: «تنازعني» جملة من الفعل والفاعل [٢٣١] والمنفعل وقعت صفة للنفس. قوله: «إذا» للظرف، و«ما» مصدرية. والمعنى: حين قولي لها لعلي أو عساني، وقوله: «لعلي» مقول القول، أي: لعلي أنازعها، والمحذوف خبر لعل. وقوله: «أو عساني» عطف على لعلي، واسم «عساني» محذوف تقديره: عساني الحديث، وخبره مقدم على اسمه. قال ابن عصفور<sup>(٤)</sup>: حذف اسم عسى لعلم المخاطب، كما حذف اسم ليس كذلك في قولهم: ليس إلا، وجعل خبرها اسماً على حد قولهم: عسى التَّوَيَّرُ أَبُوساً<sup>(٥)</sup>، انتهى.

واختلفوا في جواز تقديم أخبار عسى وأخواته على أسمائها، فذهب السيرافي<sup>(٦)</sup> وأبو علي<sup>(٧)</sup> والمبرِّد<sup>(٨)</sup>، إلى جواز ذلك، واستدلوا بهذا البيت. وقال النحاس: قال سيويه في قولهم: «عسالك» الكاف منصوبة<sup>(٩)</sup>. واستدل على ذلك بقولهم: «عساني»، ولو كانت الكاف مجرورة لقيل: «عساي».

(١) الشَّراء: الخوارج، سموا بذلك لقولهم: (إنا شربنا أنفسنا في طاعة الله، أي بعتناها بالجنة حين فارقنا الأئمة الجائرة).

(٢) القعدة: العاجزون.

(٣) من بداية ترجمة الشاعر إلى هنا، نقله العيني من الأغاني: ١٠٩/١٨-١١٠.

(٤) المقرب: ١٠١/١.

(٥) المثل في مجمع الأمثال: ١٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٠/٢، والمقتضى: ١٦١/٢، وفصل المقال: ٤٢٤، وهو من شواهد شرح التصريح: ٢٧٨/١، ويضرب المثل للرجل يتوقع الشر من جهة بعينها.

(٦) شرح أبيات سيويه: ٥٢٤/١، ١٦٤/٢.

(٧) الجنى الداني: ٤٧٠، وشرح التصريح: ٢٩٨/١.

(٨) المقتضب: ٧١/٣، وشرح التصريح: ٢٩٨/١.

(٩) الكتاب: ٣٧٤-٣٧٥.



(الاستشهاد فيه) في قوله: «عساني» فإن «عسى» فيه بمعنى لعل، و«عسى»، إذا كان بمعنى لعل فالشرط فيه أن يكون اسمه ضميراً، كما في البيت السابق أيضاً كذلك [٢٣٢].

### (٢٦٨) (ظقهع)

لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِي      مَنِي ذِي الْقَادُورَةِ الْمَقْلِي  
أَوْ تَخْلِفِي بِرَبِّكَ الْغَلِي      أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِي  
أقول: قائله هو روبة بن العجاج، وبعدهما:

قَدْ زَانِي بِالْظُّظِرِ الزُّكِّي      وَمُقْلَةٍ كَمُقْلَةِ الْكُزْكِي  
وقال ابن بري<sup>(١)</sup>: هذا الرُّجَزُ لبعض العرب، وقدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاماً فأنكره، فقال لها:

لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِي      ..... إلى آخره  
وقال امرأته:

لَا وَالَّذِي زِدْكَ بِأَصْلِي      مَا مَنِي بَعْدَكَ مِنْ إِنْسِي  
غَيْرِ غُلَامٍ وَاحِدٍ قَيْسِي      بَعْدَ امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي عَدِي  
وَأَخْرَجْنِي مِنْ بَنِي بَلِي      وَخَمْسَةٍ كَانُوا عَلَى الطُّوِي  
وَبِئْتُهُ جَاؤُوا مَعَ الْغُشِي      وَغَيْرِ تُزْكِي وَبُضْرُوِي  
ثم قام إليها زوجها ليضربها، ففيل له في ذلك، فقال: متى تركتها غدت ربعة ومضر.

وهي من الرجز المسدس.

قوله: «لَتَقْعُدَنَّ» [٢٣٣] مخاطب للمؤنث مؤكد بنون التأكيد، أصله لتقعدين أيها المرأة، فلما دخلت نون التأكيد سقطت نون الكلمة، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين،

٢٦٨- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النظم ص ١٢٠، ٥٦٤، وشرح المرادي: ٣٤٠/١، وأوضح المسالك: ٣٤٠/١، وشرح ابن عقيل: ٣٥٨/١، ولرؤية في ملحقات ديوانه ص ١٨٨، وشرح التصريح: ١/٣٠٦، وبلا نسبة في نخب الشواهد: ٣٤٨، وشرح الأشموني: ١/١٣٨، وشرح التسهيل: ٢/٥٢، والجنى الداني: ٤١٣، وشرح عمدة الحفاظ: ٢٣١، ولسان العرب: ٤٥٠/١٥ (ذا)، واللمع في العربية: ٣٠٤، وتاج العروس: (ذا).  
(١) لسان العرب: ٤٥٠/١٥ (ذا).

شواهد إن وأخواتها .....

وكسرت الدال لتدل على الياء المحذوفة. قوله: «القصي» يفتح القاف وكسر الصاد وتشديد الياء: من قصا المكان يقصو قصواً بعداً، فهو قصي، أي بعيد.

قوله: «ذي القاذورة» بالقاف وضم الدال المعجمة وسكون الواو وفتح الراء، يقال: رجل قاذورة وذو قاذورة لا يُخَالُ الناس لسوء خلقه.

قوله: «المقلي» من قلاه يقلبه قلّى إذا أبغضه فهو مقلّي، أي مبغوض. والمقلي: بكسر القاف، فإن فتحت القاف مددته.

قوله: «ذِيَالِكَ» مصغر ذلك، كما أن مصغر ذاك ذِيَاكَ.

(الإعراب) قوله: «لَتَقْعُدَنَّ» اللام للتأكيد، وفاعل «تقعدن» أنت فيه مستتر.

قوله: «مقعد القصي» كلام إضافي، وانتصابه إمّا على أنّه مفعول مطلق، على أن يكون المقعد بمعنى القعود، أو على أنّه مفعول [٢٣٤] فيه بمعنى: مقعد القصي، وهو ظرف مكان. قوله: «مني» يتعلق بقوله «لَتَقْعُدَنَّ»، كذا قيل، وليس بشيء، بل هو يتعلق بالقصي تعلق المفعول بالفاعل. قوله: «ذي القاذورة» صفة للقصي. و«المقلي» صفة أخرى.

قوله: «أو تحلفي» كلمة «أو» ههنا بمعنى: إلى، فإذا كانت «أو» بمعنى إلى ينتصب المضارع بعدها بإضمار «أن»، كما في قولك: لألْزِمَنَّكَ أو تفضيني حقي، وههنا كذلك، والمعنى: لَتَقْعُدَنَّ مقعد القصي إلى أن تحلفي بالله العلي أنني أبو ذِيَالِكَ الصبي.

قوله: «بربك» يتعلق بقوله تحلفي. و«العلي» صفة لرب.

قوله: «أنّي» اسم أنّ الضمير المتصل به، وخبره قوله: «أبو ذِيَالِكَ الصبي».

قوله: «ذِيَا» تصغير ذَا، لأنه أطلقها على الصبي، واللام للبعد أو للتوكيد، والكاف مكسورة لخطابه المرأة، والصبي: صفة أو عطف بيان.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أنّي» فإنه يجوز فيه الكسر لأنه جواب القسم وهو الأجود<sup>(١)</sup>، والأكثر الفتح<sup>(٢)</sup> على معنى: أو [٢٣٥] تحلفي بربك على أنني أبو ذِيَالِكَ الصبي، فلما أضمر الجار فتحت أن، كما لو تلفظ بالجار، كما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ مُرَّ الْحَقِّ﴾ [الحج ٦٢].

(١) هذا مذهب البصريين، انظر: معجم الهوامع: ١/١٣٧، والارتشاف: ٢/١٣٩، وشرح التصريح: ١/٣٠٦، وشرح المرادي: ١/٣٤٢.

(٢) في كتاب الجمل للزجاجي ص ٥٨: (أجاز بعض النحويين فتحها بعد اليمين، واختاره بعضهم على الكسر، وانكسر أجود وأكثر في كلام العرب، والفتح جائز قياساً)، وانظر شرح التصريح: ١/٣٠٦.

(٢٦٩) (ظ)

(أحقاً أن جبرتنا استقلوا فنبئنا ونبئهم قريباً)  
أقول: قائله هو رجل من عبد القيس. وقال محمد بن سلام الجمحي<sup>(١)</sup>: هذا الشعر للمفضل بن معشر التكري، وسمي مفضلاً لهذه القصيدة، فإنه فُضِّلَ بها على غيره، وتسمى القصيدة المنصفة<sup>(٢)</sup>، وأولها هو البيت المذكور، وبعده<sup>(٣)</sup>:

٢- قَدْ مَعِيَ نَزْلُ سِلْسِ عُرَاهُ      يَجْرُ عَلَى الْمَهَاوِي مَا يَلْبِثُ  
٣- فَوَدَّعَهَا وَإِنْ كَانَتْ أَنَاةً      فَبِثْلَةٍ لَهَا خَلَقَ أَنِيقُ

وقال صاحب الحماسة البصرية<sup>(٤)</sup>:

قال عامر بن أسحم بن غدي الكندي شاعر جاهلي:

١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِبْرَتَنَا اسْتَقَلُّوا      فَبِئْسَتْنَا وَبِئْسَتُهُمْ قَرِيبُ  
٢- تَلَاقَيْنَا بِسَبَبِ ذِي طُرَيْفٍ      وَبَغَضُهُمْ عَلَى بَعْضِ خَنِيقُ  
٣- [٢٣٦] فَجَاؤُوا عَارِضاً بَرْدًا وَجَنَّا      كَمِثْلِ السَّيْلِ أَنَّ بِهِ الطُّرَيْقُ  
٤- كَأَنَّ السَّيْلَ بَيْنَهُمْ جَرَادُ      تُصَفِّقُهُ شَامِيَةٌ خَرِيقُ  
٥- كَأَنَّ هَزِيرَنَا لَمَّا أَلْتَقَيْنَا      هَزِيرُ أَبَاءَةٍ فِيهَا حَرِيقُ  
٦- بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِثْلًا وَمِنْهُمْ      بَنَانُ فَتَى وَجُمُجُمَةٌ قَلِيقُ  
٧- فَكُنْ مِنْ سَيِّدٍ فِينَا وَفِيهِمْ      بِذِي الطُّرْقَاءِ مَنْطِقُهُ شَهِيْقُ  
٨- فَاشْبَعْنَا السَّبَاعَ وَأَشْبَعُونَا      فَرَاخَتْ كُلُّهَا تَيْقُ يَفْرُقُ<sup>(٥)</sup>

٢٦٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ص ١٢١، وللمفضل التكري في الأصمعيات ص ٢٠٠، وشرح أبيات سيبويه: ٢/٢٠٨، وطبقات فحول الشعراء: ٢٧٥، وله أو لعامر بن أسحم في الدرر: ٢/٢١٤، وشرح شواهد المغني: ١/١٧٠، ولعامر بن أسحم في الحماسة البصرية: ١/٥٣، ولرجل من عبد القيس أو لمفضل بن معشر البكري في نخليص الشواهد: ٣٥١، وللعبيدي في خزانة الأدب: ١٠/٢٧٧، والكتاب: ٣/١٣٦، وبلا نسبة في الجني الداني: ٣٩١، وشرح الأشعوني: ١/٩٢، ولسان العرب: ١٠/٣٠١ (فرق)، وناج العروس (فرق)، ومغني اللبيب: ٦٦، وجمع الهوامع: ٧١/٢.

(١) طبقات فحول الشعراء: ٢٧٥.

(٢) المنصفة: هي القصيدة التي يمدح فيها الشاعر أعداءه، ويذكر ما أوقعوا بقومه، وما أوقع قومه بهم، إنصافاً وعدلاً.

(٣) الأصمعيات ص ٢٠٠.

(٤) الحماسة البصرية: ١/٥٣، والأبيات الآتية وردت أيضاً في الأصمعيات ص ٢٠٠-٢٠٣، وأرقامها هناك: (١)، (١٠)، (١١)، (١٤)، (٢٣-٢٥)، (٢٧)، (٢٩-٣٣)، (٣٨).

(٥) في الأصل: (يعوق)، والتصويب من الحماسة البصرية والأصمعيات.

- ٩- وَأَبْكَيْنَا نِسَاءَهُمْ وَأَبْكُوا  
 ١٠- يُجَاوِزْنَ النَّبَاحَ بِكُلِّ فَجْرِ  
 ١١- تَرَكْنَا الْأَبْيَضَ الْوَضَاحَ فِيهِمْ  
 ١٢- نَعَاوِزُهُ رِمَاحُ بَنِي لَكْثَرِ  
 ١٣- وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مِثْلًا غُلَامًا  
 ١٤- فَلَمَّا اسْتَيْفَنُوا بِالضَّبْرِ مِثًا  
 ١٥- فَأَبْقَيْنَا وَلَوْ شِئْنَا تَرَكْنَا
- نِسَاءً مَا يَجِفُّ لَهْنٌ مُوقٍ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ بُحِثَ مِنَ الشُّوَحِ الْحُلُوقِ  
 كَأَنَّ سِرَادَ لِمَنْهُ الْمُذَوِّقِ  
 فَخَسِرَ كَأَنَّهُ سَيْفٌ ذَلِيقِ  
 كَرِيْمًا لَمْ تُؤْشِبْهُ الْعُرُوقِ  
 تُذَكِّرُتِ الْأَيَاصِرُ وَالْحُقُوقِ  
 لَنَجِيْمًا لَا تَقْوُذُ وَلَا تُسَوِّقُ
- [٢٣٧] وهي من الواقف، وفيه العصب والقطف.

١- قوله: «جبرتنا» بكسر الجيم: جمع جار. قوله: «استقلوا» أي نهضوا مرتحلين مرتفعين، من قولهم: استقل القوم إذا مضوا وارتحلوا. قوله: «فَتَيْنُنَا» أراد بالثنية الوجه الذي يقصده المسافرين من قرب أو بعد. قوله: «فريق» معناه متفرقة. وقال الأعلام في شرح هذا البيت: الفريق يقع للمواحد المذكور وغيره كصديق وعدو، ومعناه ههنا ما ذكرناه. يعصف الشاعر افتراقهم عند انقضاء المرتب ورجوعهم إلى محضرهم.

٢- قوله: «عُراه» أي خروقه. قوله: «يخز» أي يسقط. و«المهاوي» ما بين العين إلى الصدر، مفردة مهواة. قوله: «ما يليق» أي ما يثبت ولا يستمسك.

٣- و«الأناة» بفتح الهمزة والنون: وهي من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأن. قوله: «مُبْتَلَّة» بضم الميم وفتح الباء الموحدة وتشديد التاء المشناة من فوق وفتح اللام، يقال: امرأة مبتلة أي تأمة الخلق لم يركب لحمها بعضه بعضاً، ولا يوصف به الرجل. قوله: «أنيق» أي حسن [٢٣٨] معجب.

٢- قوله: «بَسْبَسَب» أي مفازة: و«الطُرَيْف» بالفاء الضميمة إذا أبيض، والنسبي، بفتح النون وكسر الصاد المهملة: نوع من الثبت. قوله: «حنيق» فعيل من الحنق، وهو الغيظ.

٣- و«العارض» الجبل. قال أبو عبيدة: وبه سُمي عارض اليمامة. والعارض: السحاب المعترض في الأفق. قوله: «أَنَّ به الطريق» من الأنين، فكأنه أن من كثرة السيل كآنين المريض من كثرة الوجع.

٤- قوله: «كَأَنَّ التَّبَلَّ بَيْنَهُمْ جَرَادٌ» شبه الشهاب بالجراد في كثرتها وغشيانها الهواء.

(١) في الأصل: (ما يحن)، والتصويب من الحماسة البصرية.

قوله: «نُصِفُّهُ» بتشديد الفاء: أي تحوله. وأصله من تصفيق الشُّراب، وهو تحويله من إناء إلى إناء. قوله: «شامية» أراد بها الرِّيح التي تأتي من ناحية الشام. و«الخريق» بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء: وهي الرِّيح الباردة الشديدة الكثيرة الهبوب.

٥- قوله: «كَأَنَّ هَزِيْرَنَا»: أي نحركنا، من هز الحادي الإبل هزيراً فاهتزت هي إذا تحركت في سيرها بحداثه. و«الأبأة» بفتح [٢٣٩] الهمزة والباء الموحدة: القصب.

٦- قوله: «بكل قوارة» أي في كل قرارة، وهي القاع المستدير، وهي بفتح القاف والراء المخففة وبعد الألف راء أخرى. و«الجُمُجُمة» بالضم: عظم الرأس المشتمل على الدماغ. و«الفيلق» فاعل من الفلق، وهو الشق، ويستوي فيه المذكر والمؤنث.

٧- و«ذو الطرفاء» موضع.

٨- قوله: «تقيق» بكسر التاء المثناة من فوق وسكون الباء آخر الحروف، قال الآمدي<sup>(١)</sup> في التقيق: السريع إلى الشر<sup>(٢)</sup>. وقال الأصمعي: هو الحديد.

٩- و«الموق» بضم الميم وسكون الهمزة في الأصل، وههنا أبدلت واواً، وموق العين: طرفها مما يلي الأنف، واللدحظ طرفها مما يلي الأذن، والجمع: آماق.

١٠- قوله: «بحت» من البحة، يقال: في صوته بحة إذا انقطع من كثرة العياط والبكاء.

١١- و«الأبيض» السيف، والمراد له ههنا اسم رجل. و«الوضاح» صفته. قال الجوهري: الوضاح أبيض اللون الحسن.

قوله: «كَأَنَّ سَوَادَ لِمَتِهِ الْعَذُوقُ» اللمة بتشديد اللام وكسر الميم: الشعر يُجاوز شحمة الأذن. و«العذوق» بضم العين [٢٤١] المهملة والذال المعجمة: جمع عذق، بالفتح، وهي النخلة بحملها، والعذق بالكسر: الكياسة.

١٢- قوله: «تُعاوَر» أي: تداوله. قوله: «ذليق» بفتح الذال المعجمة وكسر اللام: أي محدّد الطرف.

١٣- قوله: «لم تؤشبه» أي لم تخلطه العروق، يقال: تأشّب القوم إذا اختلطوا، وأراد بالعروق الأنساب، وهو جمع عرق، وعزق كل شيء أصله، ومنه عزق الشجرة.

(١) الآمدي: الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي (١٠٠٠-٣٧٠هـ): عالم بالأدب، راوية من الكتاب. مولده ووفاته بالبحرة، من كتبه: المؤلف والمختلف، والموازنة، ونثر المنظوم. (الأعلام: ١٨٥/٢).

(٢) رواية الحماسة والأصمعيات (تنق) بالهمزة بين الحرفين، وليس بتسهيلها إلى الباء كما ذكر العيني، وهذا القول الذي نسبته إلى الآمدي ورد في اللسان: ٣١/١٠ (ناق) منسوباً إلى الأصمعي، وكذلك قوله الثاني.

١٤- و«الأياصر» القربات.

(الإعراب) قوله: «أحقاً» الهمزة للاستفهام، وحقاً: نصب على الظرف المجازي عند سبويه والجمهور<sup>(١)</sup>، والأصل: أفي حق هذا الأمر معدود في الحق ونابت، ويؤيده أنهم ربما لطفوا بفي داخله عليه، قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

أفي الحق أني مفرم بك هائم  
.....  
وأن وما بعدها يحتمل وجهين:

أحدهما: أن تكون مبتدأ خبره الظرف، والتقدير: أفي حق استقلال جبرتنا، ولا يجوز كسرهما لأن الظرف لا يتقدم على إن المكسورة لانقطاعها عما قبلها.

والثاني: وهو الأوجه، أن تكون فاعلاً بالظرف لاعتماده، كما في قوله تعالى: «أَفِي اللَّهِ شَكٌّ» [إبراهيم: ١٠]. وقال المبرد: انتصاب «حقاً» على المصدرية، والتقدير: [٢٤١١] أحق حقاً، ثم أتى المصدر عن الفعل. وارتفع أن وما بعدها عنده على الفاعلية، ولم يطلع ابن النظم على هذا النقل من المبرد، فقال<sup>(٣)</sup>: جوز شيخنا، يعني الناظم، أن يكون «حقاً» مصدراً بدلاً من اللفظ بالفعل.

قوله: «جبرتنا» اسم أن، و«استقلوا» خبره. قوله: «فجئنا» مبتدأ، و«انيتهم» عطف عليه. وقوله: «فريق» خبره، والفريق وإن كان مفرداً للفظ، ولكن معناه يؤدي معنى الجمع، تقول: هؤلاء فريق، كما يقال للجماعة صديق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أن جبرتنا» حيث فتحت أن فيه بعد قوله: «أحقاً» كما في قولك: حقاً أنك ذاهب، أي في حق ذهابك.

(٢٧٠) (ظ)

تَظِلُّ الشَّمْسُ كاسِغَةً عَلَيْهِ      كَأَنَّهُ أَتَاهَا فَفَعَدَتْ عَقِيلاً  
أقول: هذا من أبيات الكتاب، أنشده أبو الحسن ولم يعزء إلى قائله.  
قوله: «تظل» من الأفعال الناقصة، وهو بفتح الطاء، ومعناه تصير.

(١) الكتاب: ١٣٤-١٣٦، ومعني اللب: ٦٦-٦٧، والندوة: ٢/٢١٤.

(٢) عجز البيت.

(وانك لا خلل منك ولا خسر)

وهو لغز ابن المنذر الفشيري. انظر تحريجه الوافي في أول شواهد المفعول فيه، حيث سيذكره العيني: ٨١/٣.

(٣) شرح ابن النظم ص ١٢١.

٢٧٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم ص ١٢٢، وتختصر الشواهد: ٣٥٣، والكتاب: ١٥٧/٣.

قوله: «كآبة» بوزن الفصاحة، وهي الاكتئاب، وهو الانكسار [٢٤٢] من الحزن.  
قوله: «عقيلا» بفتح العين المهملة وكسر القاف: وهو اسم رجل، وهو صاحب  
الهاء في «عليه».

(الإعراب) قوله: «الشَّمْسُ» اسم نَظْلٍ. و«كاسفة» خبره. و«عليه» يتعلق بكاسفة،  
ومعناها السَّيْبَةُ، كما في قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ يُرَا أَلَّهَ عَلَّ مَا هَدَّكُمْ﴾ [البقرة ١٨٥].  
قوله: «كآبة» مضاف إلى قوله: «أثها» وانتصابها على التعليل، أي لأجل كآبة. ويقال:  
الكآبة إما على حقيقتها من المصدرية، فهي بدل من محل الهاء في «عليه» بدل اشتغال،  
ويجوز الجز على اللفظ، وإما مؤولة بالوصف، أي كثية، فهي إما بدل من «كاسفة»  
بدل كل من كل، وإما حال من ضمير «كاسفة»، والإضافة حينئذٍ مثلها في قولك: قَتِيلُ  
السَّيْفِ. قوله: «فقدت عقيلاً» خبر أن. و«عقيلا» مفعول فُقدت، وهو ظاهرٌ وُضِعَ  
موضع الضمير.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أثها» حيث فتحت فيه «أن» لأنها في موضع الجز  
بالإضافة.

### (٢٧١) (ظ)

إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ تَرْجُوهُ ذُو جِدَّةٍ وَلَوْ تَعَذَّرَ إِيْسَارُ وَتُسْوِيلُ  
أقول: لم آف على اسم قائله، وهو من البسيط.  
قوله: «ذو جدَّة» بكسر الجيم [٢٤٣] وفتح الدال المخففة: من وجد المال وجداً  
بتثنية الواو جدَّة إذا استغنى.

قوله: «إيسار» من اليسر. و«تسويل» من تولته إذا أعطيته الثوال، أي العطاء.  
(الإعراب) قوله: «إِنَّ الْكَرِيمَ» إن حرف من الحروف المشبهة بالفعل، فقوله:  
«الكريم» اسمه. وقوله: «لَمَنْ تَرْجُوهُ» خبره، واللام فيه للتأكيد، ولهذا جاءت مفتوحة.  
و«مَنْ» موصولة مبتدأ، وخبرها قوله: «ذو جدَّة». قوله: «تَرْجُوهُ» جملة من فعل  
المخاطب والفاعل والمفعول صلة الموصول. قوله: «ولو» بمعنى إن، وهي واصله بما  
قبلها، والمعطوف عليه محذوف في الحقيقة، تقديره: إن لم يتعذر إيسار، ولو تعذر  
إيسار. و«إيسار» مرفوع لأنه فاعل تعذر. و«تسويل» عطوف عليه.

وفي هذا البيت مبالغة شديدة، لأنه جعل مجرد رجاء الكريم محضلاً للغنى، ولو  
كان الكريم المرجو غير مؤسر ولا مُبْتَلٍ، ولقد بالغ حتى أحال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «المن [٢٤٤] ترجوه ذو جدة» لأنها جملة اسمية وقعت خبراً لأن، ودخلت عليها اللام للمبالغة في التأكيد.

### (٢٧٢) (ظقهع)

(واغْلَمْ إِنَّ تَسْلِيماً وَتَرْكاً لِّلَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سُوءاً)

أقول: قائله هو أبو حزام غالب بن الحارث العكلي. وهو من الوافر.

والمعنى: أغلم وأجزم أن التسليم على الناس وتركه ليسا متساويين ولا قريبين من السوء، وكان حقه، لولا الضرورة، أن يقول: للا سوء ولا متشابهان. وقد قيل: إن المعنى: أعلم أن تسليم الأمر لكم وتركه ليسا متساويين ولا متشابهين.

(الإعراب) قوله: «وأعلم» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه، وهو أنا. قوله: «إن» بكسر الهمزة لدخول اللام في خبرها. وقوله: «تسليماً» اسم إن، «وتركاً» عطف عليه، وخبره قوله: «للا متشابهان». قوله: «ولا سوء» بالرفع عطف على متشابهان.

(فإن قلت): [٢٤٥] سواء مفرد، فكيف يكون خبراً عن المتعدد؟ (قلت): إفراؤه واجب، وإن كان خبراً عن متعدد، لأنه في الأصل مصدر بمعنى الاستواء، فحذفت زوائده، ونقل إلى معنى الوصف، كما في قوله<sup>(١)</sup>: [الطويل]

..... وليس سُوءاً عَالِماً وَجْهٌ هَوَلٌ

(الاستشهاد فيه) في «للا متشابهان» فإنه زبدت اللام التي للتأكيد في الخبر المنفي بلا، وهو شاذ.

### (٢٧٣) (ظ)

فإنك من حاربتك لمحارب شقي ومن سألته لسبيد

٢٧٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ص ١٢٣، وشرح المرادي: ٣٤٤/١، وأوضح المسالك: ١/ ٣٤٥، وشرح ابن عفيف: ٣٦٨/١. وهو لأبي حزام العكلي في الانشاف: ٢٨٦/٣، وخزانة الأدب: ٣٣٠/١٠، والدرر: ٢٩٤/١، وسر صناعة الإعراب ص ٣٧٧، وشرح التسهيل: ٢/ ٢٧، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ٣٥٦، وجواهر الأدب ص ٨٥، وشرح الأشموني: ١٤١/١، وضرائر الشعر ص ٥٨، والمحجب: ٣٤/١، وجمع الهوامع: ١٤٠/١.

(١) صدر البيت: (سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم)، وهو للسموءل أو للجلاج الحارثي، وتقدم تخريجه برقم (٢١٣).

٢٧٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ص ١٢٣، وتخلص الشواهد ص ٣٥٨، ٣٦١، والدرر: ١/ ٢٩٢، وجمع الهوامع: ١٣٩/١، وهو لأبي عزة عمرو بن عبد الله في طبقات فحول الشعراء: ٢٥٤، وجمهرة الأمثال: ٣٨٧/٢.



أقول<sup>(١)</sup>: قائله هو أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عثمان. وكان شاعراً، وكان مُبْلَغاً، ذا عيال، وأسر يوم بدر كافراً، فأتى به إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، لقد علمت ما لي من مال، وإني لذو حاجة وعيال، فامتن علي يا رسول الله، ولك علي أن لا أظاهر عليك أحداً، فامتن عليه، فقال بمتدحه ﷺ:

مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي الرُّسُولُ مُحَمَّدًا      بَأَثْكَ حَقٌّ وَالْمَلِيكَ حَمِيدًا [٢٤٦]  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَذْغُو إِلَى الْحَقِّ وَالْهَدَى      عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ شَهِيدٌ  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ بُوِئْتَ فِيْنَا مِبَاءَةٌ      لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَضَعُودٌ  
وَلَكِنْ إِذَا دُكِرْتُ بِذِرَاءِ وَأَهْلِهَا      تَأَوَّبُ مَا بِي حَسْرَةً فَيَعْرُدُ  
وَأَنْتَ مَنْ حَارَبْتَهُ ..... إِلَى آخِرِهِ

فلما كان يوم أُحُد دعاه صفوان ابن أمية بن خلف الجمحي<sup>(٢)</sup> - وهو سيدهم - ليرسله إلى الخروج، فقال: إنَّ محمداً قد مَنَّ عليّ، وعاهدته أن لا أعين عليه، فلم يزل به، وكان محتاجاً، فأطعمه، والمحتاج يطعم، حتى خرج وسار في بني كنانة، وقال يحرضهم<sup>(٣)</sup>: [الرجز]

أَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ الرُّزَامِ      أَنْتُمْ حُمَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامٌ<sup>(٤)</sup>  
لَا تَعِدُونِي تَضُرُّكُمْ بَعْدَ الْعَامِ      لَا تُسَلِّمُونِي لَا يَحِلُّ إِسْلَامٌ<sup>(٥)</sup>

فقال ابن سلام<sup>(٦)</sup>: إنه أسر يوم أُحُد، فقال: يا رسول الله مَنْ عليّ. فقال النبي ﷺ: «لَا يُدْخِلُ الْمُؤْمِنُ مِنْ خُبْرٍ مَرَّتَيْنِ، لَا تَمْسُحْ عَارِضِيكَ وَقُولْ خَدَعْتُ مُحَمَّدًا مَرَّتَيْنِ»<sup>(٧)</sup>، فقتله.

ويقال: إنما أسره وقتله حين خرج إلى حمراء الأسد.

- (١) هذا الخبر نقله العيني عن ابن سلام في طبقات ص ٢٥٣-٢٥٤، وجمهرة الأمثال: ٣٨٨-٣٨٧/٢.
- (٢) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي (...-٥٤١هـ): صحابي، فصيح، جواد، كان من أشراف قريش في الجاهلية والإسلام، أسلم بعد الفتح، وكان من المؤلفات قلوبهم. (الأعلام: ٢٠٥/٣).
- (٣) الرجز لأبي عزة في طبقات فحول الشعراء: ٢٥٤، وجمهرة الأمثال: ٣٨٨/٢، وسيرة ابن إسحاق: ٣٢٣، والاشتقاق: ١٣١، وبلا نسبة في تاج العروس (رزم)، وجمهرة اللغة ص ٧٠٩، ولسان العرب: ٢٣٩/١٢ (رزم).
- (٤) الرزام: جمع رازم، وهو الرجل يثبت في مكانه من شدته في الحرب، وينو عبد مناة ابن كنانة، أخو النصر بن كنانة، جد قريش.
- (٥) أسلم أخاه: خذله وترك نصرته ومعوته.
- (٦) طبقات فحول الشعراء: ٢٥٥، والفاخر: ٢٤٥-٢٤٦، والكامل في التاريخ: ٥٨/٤.
- (٧) أخرجه البخاري في كتاب الأدب برقم (٥٧٨٢)، ومسلم في كتاب الزهد والرقائق برقم (٢٩٩٨).

[٢٤٧] والقصيدة المذكورة من الطويل، والمعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «فإنك» كذا أنشده ابن مالك<sup>(١)</sup> بالفاء، والصواب: «وإنك» بالواو، والخطاب فيه وفي قوله: «حاربت» وسالمت» للنبي ﷺ، فالكاف اسم إن، وخبره قوله: «من حاربت لمحارب» من: موصولة مبتدأ، وحاربت: جملة من الفعل والفاعل، والمفعول صلته، وقوله: «المحارب» خبر المبتدأ. وقوله: «أشقي» صفة لمحارب. قوله: «من سالمت» عطף على قوله: «من حاربت»، ومن أيضاً موصول مبتدأ، و«سالمت» جملة صلته. وقوله: «السعيد» خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لمحارب» وفي قوله: «السعيد» حيث دخلت لام التأكيد عليهما وهما خبران، والأصل دخولها على المبتدأ لتوكيده، كقولك: لزيد ستطلق.

### (٢٧٤) (ظع)

(.....) ولكثني من خبها لعبيد

أقول: ذكر المتأخرون من النحاة أن قائل هذا لا يعرف، ولا يحفظ له تنمة<sup>(٢)</sup>، وهو شطر من الطويل.

قوله: «العبيد» من عمده العشق، بكسر عين الفعل، إذا هدد. قال الجوهري: عمده المرض [٢٤٨] إذا فدحه. ورجل معمود وعميد، أي: هذه العشق. ويقال: العميد من انكسر قلبه من الحوذة.

وزوي «الكمد» من الكمد، وهو الحزن.

(الإعراب) قوله: «ولكنني» أصله: ولكن إنني، فلذلك دخلت اللام في خبرها، ثم نقلت حركة الهمزة إلى نون «لكن»، ثم حذفت الهمزة، فاجتمع ثلاث نونات، فحذفت الأولى، فصار: لكنني، فالضمير اسم «إن». وقوله: «العبيد» خبرها، واللام للتأكيد. وقال البيهقي: هذا مذهب الكوفيين، أعني دخول اللام بعد لكن، وتأولوا ذلك،

(١) تخليص الشواهد: ٣٥٦.

٢٧٤- صدر البيت: (يلوموني في حب ليلى عراقي)، وهو بلا نسبة في شرح ابن النظم ص ١٢٣، وشرح ابن عقيل: ٣٦٣/١، والأشباه والمطائر: ٣٨/٤، والإيضاح: ٢٠٩/١، وتخليص الشواهد ص ٣٥٧، والجنى الثاني: ص ١٣٢، ٦٦٨، وجواهر الأدب ص ٨٧، وخزانة الأدب: ١٦/١، ١٠/١، ٣٦١، والدرر: ٢٩٥/١، ورصف العجاني ص ٢٣٥، وسر صناعة الإعراب: ٣٨٠/١، وشرح الأشموني: ١٤١/١، وشرح التصريح: ١٢٠/١، وشرح شواهد المغني: ٦٥٥/٢، وشرح المحفل: ٦٢/٨، ٦٤، وكتاب اللغات ص ١٥٨، ولسان العرب: ٣٩١/١٣ (لكن)، ومغني اللبيب ص ٢٣٥، ٢٨٩، وجمع أهوامع: ١٤٠/١.

(٢) كذا قال ابن هشام في مغني اللبيب ص ٢٨٩، والشتبلي في الدرر: ٢٩٥/١.

أراد بهم البصريين، ولكن أنا من حُبها لعميد، فحذفت الهمزة واتصلت لكن بنا، فأدغمت النون في النون، فصار كما ترى<sup>(١)</sup>. واعلم أنه ليس دخول اللام مقبساً بعد «أن» المفتوحة خلافاً للمبرد، ولا بعد «لكن» خلافاً للكوفيين، ولا اللام بعدها لام الابتداء خلافاً له ولهم، ولذلك أولئنا، فإن أصله : لكنّ إنني.

(الاستشهاد فيه) في قوله : «لعميد» حيث دخلت [٢٤٩] اللام في خبر «لكن» على رأي الكوفيين. واستشهد فيه الزمخشري على أن أصل «لكنني» : لكنّ إنني، بدليل دخول اللام في خبرها، وقال في كتابه<sup>(٢)</sup> : ولكون المكسورة للابتداء لم تجامع لامه إلا إياها، وقوله :

..... ولكئنني من حُبها لعميد

على أن الأصل : ولكنّ إنني، كما أن الأصل في قوله تعالى : ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ (الكهف : ٣٨) لكنّ أنا، فافهم.

## (٢٧٥) (ظ)

(وما زلت من ليلى لذن أن عرفتها لكاليهائم المفضى بكل مراد)  
أقول : قائله هو كثير عزة، وقد ترجمناه<sup>(٣)</sup>. وهو من قصيدة قالها كثير ولكئها لامية، وفي موضع (مراد) : (سبيل)<sup>(٤)</sup> وأولها قوله<sup>(٥)</sup> :

١- ألا حُبنا ليلى أجذ زحيلي وأذن أصحابي غداً يتفول  
٢- أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثّل لي ليلى بكلّ سبيل

(١) علق البخداي على هذا القول ثعلبي فقال : (غداً فاسد، فإنه يكون حينئذ من قبيل : «أم الحليس لعجوز شهر به»، ولا يجوز تخريج الشاذ على الشاذ، مع أن البصريين لم يقولوا ما نقله عنهم). انظر خزانة الأدب : ٣٦٣/١٠.

(٢) الفصل ص ٢٩٤، وانظر شرح المفصل : ٦٢/٨.

٢٧٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الأناسم ص ١٢٤، وهو لكثير عزة في ديوانه ص ٤٤٣، ونذكره النحلة ص ٤٢٩، وجواهر الأدب ص ٨٧، وخزانة الأدب : ٣٢٨/١٠، والدرر : ٢٩٧/١، وشرح شواهد المغني : ٦٥/٢، وبلا نسبة في تخلص الشواهد : ٣٥٧، وشرح الأشموني : ١٤١/١، ومغني اللبيب ص ٢٣٥، وجمع الهوامع : ١٤١/١.

(٣) تقدمت ترجمته مع الشاهد رقم (١٢٢).

(٤) هذه الرواية وردت في ديوانه ص ١٠٨، وخزانة الأدب : ٣٢٩/١٠، والافتصاب : ص ٩٨، وشرح شواهد المغني : ٦٥/١، ٥٨٠/٢، والجنى الداني : ١٢١، ووصف العباني : ٢٤٦، واللامات ص ١٣٨، والمختب : ٣٢/٢، ومغني اللبيب ص ٢١٩.

(٥) ديوانه ص ١٠٨، وأمداني القالي : ٦٣/٢، وسعيد العتي إرشاد هذه الأبيات مع أبيات أخرى في شواهد الإضافة : ٤٠٣/٣ برقم (٦٤٥).

- ٣- وكم من حليل قال لي لو سألتها  
 ٤- لقد كذبت الواشون ما بحث عندهم  
 ٥- فإن جاءك الواشون عني بكذبة  
 ٦- وما زلت من ليلى لذن طر شارب  
 فقلت له ليلى أضن بخيل  
 بليلى ولا أرسلتهم برسول  
 قرؤها ولم يأتوا لها بخويل  
 إلى اليوم كالمفصى بكل سبيل

[٢٥٠] ويحتمل أن البيت الشاهد ليس من القصيدة المنسوبة إلى كثير، وإنما هو لغيره أخذه منه على وجه السرقة، أو يكون من توارد الخاطر، وهو محل نظر لا يخفى<sup>(١)</sup>. وهو من الطويل.

قوله: «الذن» بمعنى عند، وحقق لزوم الإضافة، ولا يكون ما بعدها إلا مجروراً.  
 قوله: «كالهائم» من هام على وجهه يهيم هيماً وهيمناً، ذهب من العشق أو غيره، وقلب مستهام، أي هائم، والهيام بالنفس: أشد العطش، والهيام كالجنون من العشق.  
 قوله: «المفصى» بضم الميم وسكون الفاف وفتح الصاد المهملة، أي: المبعد، وهو اسم مفعول من أقصى يقصى إقصاء وهو الإبعاد، والقضا بالمد وبالقصر: البعد والناحية، يقال: قصي فلان عن جوارنا بالكسر بقصى قصاً، وأقصيته أنا فهو مقصى، ولا تغل مقصى، وقصا المكان يفضو من باب دعا يدعو قصواً إذا بغد فهو قصي وأرض قاصية وقصية.

قوله: «بكل مراد» بفتح الميم: أي بكل مذهب. والمراد في الأصل هو مراد الريح، وهو المكان الذي يذهب فيه ويجه، ورياد الإبل اختلافها في المرعى مقبلة ومديرة، والموضع مراد، والمعنى: ما زلت [٢٥١] كالهائم المؤله المتبعد بكل مذهب من أجل ليلى عند معرفتي إياها.

١- قوله: «أذن» بالمد، أي: أعلم. قوله: «يقفول» بضم القاف والفاء: وهو الرحيل.

٥- قوله: «بخويل» بفتح الحاء المهملة وكسر الواو: اسم من حاولت الشيء إذا أردته، وقيل من الاحتيان.

(الإعراب) قوله: «وما زلت» التاء فيه اسم ما زال، وخبره قوله: «كالهائم»، واللام فيه للتأكيد، والكاف للتشبيه. قوله: «من ليلى» كلمة «من» للتعليل، أي من أجل ليلى، ويتعلق بالهائم. قوله: «الذن» مضاف إلى الجملة التي بعدها، وقد استعملها بغير

(١) قال البغدادى في خزنة الأدب ٣٢٩/١٠: (وطن ابن هشام في شرح أبيات ابن الناظم أن البيت بالرواية الأولى بالقافية الدالية ليس من شعر كثير، فإنه قال: ولكثير عزة بيت يشبه هذا في معناه وغالب نطقه، فلا أدري من الأخذ من صاحبه، وقد يكونان تواردا عليه).

من، ولم تأت في التنزيل إلا مقرونة بها. وكلمة «أن» مصدرية، والمعنى: عند معرفتي إياها والضمير المنصوب في «عرفتها» يرجع إلى إيلى. قوله: «المُقَصَّى» صفة للهاشم. قوله: «بكل مراد» كلام إضافي يتعلق بقوله: «المُقَصَّى».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الكالهاشم» حيث دخلت فيه لام التأكيد، وهو خبر زال، وهو نادر.

### (٢٧٦) (ظقهع)

(أَمْ الْخَلَيْسَ لِمَجُورٍ شَهْرِيَّةً تُرَضَّى مِنَ اللَّخْمِ بِعَظْمِ الرِّقْبَةِ)

[٢٥٢] أقول: قد مرَّ الكلام فيه مستوفى في شواهد الابتداء، فليعاود هناك.

(الاستشهاد فيه) وهنا في دخول اللام على خبر المبتدأ المؤخر من غير تقديم إن، وهو نادر.

### (٢٧٧) (ظذ)

(إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لَدَمِيمَةٌ وَخِلَافٌ ظَرْفٌ لِمِمَّا أَخْبَرَ)

أقول: لم أقف على اسم قائله، ولا رأيت أحداً عزاه إليه. وهو من الكامل.

قوله: «الدميمة» بالذال المهملة، من الدمامة، وهي الحقارة، ويدلُّك على هذا ذكر الحقارة في آخر البيت. ومن أعجمها فقد صحف. «وخلائف» جمع خليفة، وقالوا أيضاً: خلفاء، من أجل أنه لا يقع إلا على مذكّر، وفيه الهاء، جمعه على إسقاط الهاء، فصار مثل ظريف وظرفاء، لأنَّ فعيلة بالهاء لا تُجمع على فعلاء.

قوله: «ظرف» بضم الظاء المعجمة والراء: جمع ظريف، من ظَرَفَ الرَّجُلُ [٢٥٣] ظرافةً، ونظيره: تَذِيرٌ وَتَذَرُ. قال تعالى: ﴿هَذَا تَذِيرٌ مِّنَ التَّذِيرِ الْأَوَّلِ﴾ [النجم: ٥٦] وجمع فعيل على فَعَّلَ يكثر في الأسماء، ويقلُّ في الصفات.

ومعنى البيت: إنَّ الخلافة بعد أولئك الخلفاء الذين سلفوا محتقرة، مع أنَّ بعض الخلفاء الذين بعدهم خلائف ظرفاء، ولكنهم بالنسبة إلى أولئك لمحقرّون.

(الإعراب) قوله: «إِنَّ الْخِلَافَةَ» إنَّ: حرف من الحروف المشبهة بالفعل. والخلافة: اسمه. وقوله: «الدميمة» خبره. قوله: «بعدهم» كلام إضافي نصب على الظرف، أي: بعد الخلفاء السالفة. قوله: «وخلائف» عطف على محل اسم إنَّ، كما

٢٧٦- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناطم ١٢٤، وتقدم مع تخريج وافي برقم (١٦٠) ٥٣٥/١.

٢٧٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ص ١٢٤، وتخليص الشواهد ص ٣٥٨.

يقال: إن زيدا لفاثم، وعمرو لذهاب، وهو أيضاً مبتدأ مخصص بالصفة وهي قوله ظُوف. وقوله: «لما أحقر» خبره، واللام فيه للتأكيد. وما: موصولة بمعنى من، كما في قوله تعالى: ﴿وَالْتَمَّأَ وَمَا بَلَّهَا﴾ [الشمس: ٥] أي: ومن بناها. وأحقر جملة صلتها، والعائد محذوف تقديره: لِمَنْ أَحْقَرَهُمْ، يعني: خلافت ظرفاء بعد أولئك الخلفاء السائفة لمن الذين أحقرهم بالنسبة إلى من سلف منهم.

(الاستشهاد فيه) في دخول اللام في قوله: «الذميمة» وفي قوله: «لما أحقر»، وهما خبران، [٢٥٤] ولكن دخولها هنا حسن لتقدم إن، لأنها في أحد الجزئين بخلاف البيت السابق.

### (٢٧٨) (ظه)

(قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقَد) أقول: قائله هو الثابغة الذبياني، واسمها زياد بن معاوية، وقد ترجمناه فيما مضى<sup>(١)</sup>. وهو من قصيدة دالية، وهي طويلة مشهورة، وهي من البسيط، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١- يا ذار مئة بالعلباء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأيد
  - ٢- وقفت فيها أصيلاً أناسئلهما غيبت جواباً وما بالزئع من أحد
  - ٣- إلا الأواربي لاياً ما أبينها والتزني كالحوض بالمظلمة الجلد
- إلى أن قال:

- ٤- واحكمكم تحكم فتاة الحي إذ نظرت إلى حمام سراع وإرد القند
- ٥- قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقَد

٢٧٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم ص ١٢٥. وأوضح المسالك: ٣٤٩/١، وهو ثابغة الذبياني في ديوانه ص ٢٤. والأزمية ص ٨٩، ١١٤. والإنصاف: ٤٧٩/٢، وتخليص الشواهد ص ٣٦٢، وتذكرة النجاة ص ٣٥٣، وخزانة الأدب: ٢٥١/١٠، ٢٥٣. والخصائص: ٤٦٠/٢، والتدبر: ١١٣/١، ٣٠٦. ورصف النيباني ص ٢٩٩، ٣١٦، ٣١٨. وشرح التصريح: ٣١٧/١. وشرح شذور الذهب ص ٢٨٠. وشرح شواهد المغني: ٧٥/١، ٢٠٠، ٦٩٠/٢. وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٢٣، وشرح الحفص: ٥٨/٨. والكتاب: ١٣٧/٢. واللمع ص ٣٢٠، ومعني اللب ص ٧٥، ٢٨٣، ٣٠٣. وبلا نسبة في خزانة الأدب: ١٥٧/٦، وشرح الأشعريني: ١٤٣/١. وشرح قطر الندى ص ١٥١، ولسان العرب: ٣٤٧/٣ (قد)، والمغرب: ١١٠/١، وجمع الهوامع: ٦٥/١.

- (١) تقدمت ترجمته مع الشاهد الخامس: ٨٠/١.
- (٢) ديوانه ص ١٤-١٥، ٢٣-٢٥، وأرقام الأبيات فيه: (١-٣، ٣٢-٣٦)، وسبعاد البيت الأول في شواهد أسماء الأفعال والأصوات: ٣١٥/٤. كما سبعاد البيت الثالث في شواهد الإبدال: ٥٧٩/٤، وسبعاد شرح الأبيات (١-٣) في شواهد أسماء الأفعال: ٣١٥-٣١٧.

- ٦- تُحْفُهُ جَانِبًا يَسْقِي وَتُشْبِعُهُ      مَثَلُ الرُّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرُّمْدِ  
٧- فَحَسْبُوهُ فَالْفَوْهَ كَمَا حَسِبَتْ      نَسَاءً وَتَسْعِينَ لَمْ يَنْقُصَ وَلَمْ يَزِدْ  
٨- فَانْكَمَلَتْ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتُنَا      فَانْزَعَتْ حَسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

١- قوله: «بِالْعُلَيَاءِ فَالسُّنْدُ» كلاهما موضعان. والعلياء: ما ارتفع من الأرض. والسُّنْدُ: سُدُّ الجبل. [٢٥٥] قوله: «أَقُوْتُ» أي: حَلَّتْ مِنَ النَّاسِ وَأَقْفَرَتْ. وفيه التَّفَاتُّ من الخطاب إلى الغيبة. و«السَّالِفُ» الماضي. و«الأبدُ» الدهر.

٢- قوله: «أَصِيلَانًا» أي عَشِيًّا، وهو تصغيرُ أَصْلَانٍ، بضم الهمزة، جمع أَصِيلٍ، وهو بعد العَشِيِّ، ويجمع على أَصْلٍ وَأَصَائِلٍ أَيْضًا، وقد تبدل اللام من النون في أَصِيلَانٍ فيقال: أَصِيلَالٌ. قوله: «أَسْأَلُهَا» أي الدار، وسؤاله إِيَّاهَا تَوَجُّعٌ مِنْهُ وَنَأْسُفٌ. قوله: «أَعَيْتُ» أي تَحَيَّرْتُ عَنِ الْجَوَابِ. و«جَوَابُهُ» نَصَبٌ عَلَى نَزْعِ الْبَاءِ.

٣- قوله: «إِلَّا الْأَوَارِي» جمع الْأَرِيَّةِ، ومعناها موضعُ الدُّوَابِّ. قول: «الْأَيَاءُ» تقديره لَا يَثُثُ لَأَيًّا، أي أَبْطَأَتْ فِي الْجَوَابِ. قوله: «وَالشُّؤْيُ» هي حفرة تُحْفَرُ حَوْلَ الخيمة ليَجْرِيَ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ. قوله: «بِالْمَظْلُومَةِ» هي [٢٥٦] الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُحْفَرِ قَطْ، و«الجندُ» بفتح اللام: الصَّلبُ.

٤- قوله: «أَحْكَمْ كَحْكَمِ فِتَاةِ الْحَيِّ» أي: أَحْكَمْ مَثَلِ حُكْمِ فِتَاةِ الْحَيِّ، وهو خُطَابُ الْمُتَعَمِّانِ بَيْنَ الْمُنْذَرِ، لِأَنَّهُ يَعْتَذِرُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ إِلَيْهِ. أَرَادَ: كُنْ حَلِيمًا بِنَصَبِ الرُّأْيِ فِي أَمْرِي، وَلَا تَقْبَلْ مِنْ سَعْيِ بِي إِلَيْكَ، وَكُنْ كَفِتَاةِ الْحَيِّ إِذْ أَصَابَتْ وَوَضَعَتْ الْأَمْرَ مَوْضِعَهُ، وَلَمْ يَرِدْ الْحَكَمُ فِي الْقَضَاءِ. وَأَرَادَ بِفِتَاةِ الْحَيِّ زَوْجَاةَ الْيَمَامَةِ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ طَنْسَمٍ وَجُدَيْسٍ، يَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي حِدَّةِ النَّظَرِ، قِيلَ<sup>(١)</sup>: كَانَتْ تَرَى مِنْ مَسَافَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَتْ يَوْمًا نَظَرَتْ إِلَى قَطَا يَطِيرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَقَالَتْ<sup>(٢)</sup>: [الرجز]

لَيْتَ الْحَمَامَ إِلَيْهِ      إِلَى حَمَامَتِي  
وَنَضَفَهُ قَلْبِي      تَمَّ الْفُطَاةَ مِيَةً

ثم تبع واحد منهم تلك القطا إلى أن وردت الماء، فعذها فإذا هي تسعة وتسعون قطاة مثل ما قالت.

قوله: «إِلَى حَمَامٍ» الحمام عند العرب ذات الأطواق من نحو الفواخت والقمارى

(١) ديوان النابغة الذبياني ص ٢٣.

(٢) الرجز لزرقاء اليمامة في الأعاني: ٣٦/١١، والافتضاب ص ٤١٨، والدرر: ٣٨/١، وديوان النابغة الذبياني ص ٢٣، وشرح التصريح: ٣١٨/١، ولسان العرب: ١٥٩/١٢ (حمام)، ومجمع الأمثال: ٢٢٢/١، والمستقصى: ٢٠/١.

[٢٥٧] والقطا والوراشين ونحو ذلك، يقع على الذكر والأنثى، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من الجنس لا للتأنيث، وعند العامة أنها الدواجن فقط. الواحد حمامة.

قوله: «سراع» بكسر السين المهملة جمع سريع، ككبرام جمع كريم، ومعناها فاصدة إلى الماء<sup>(١)</sup>، وهو قوله: «الشمدة» وهو الماء القليل الذي لا مادة له، وهو بفتح الثاء المثناة والميم، ويقال: يسكون الميم أيضاً.

٥- قوله: «أو نصفه فقد» أي فحسب، وخزكت الدال لأجل الوزن، وقد علم أن لفظة «قد» نجيء بمعنى حسب كقوله ﷺ: «لا يزال يلقي في جهنم وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع الله قدمه فتقول: قد قد»<sup>(٢)</sup> أي حسب حسب.

وجاء في الشعر أيضاً كما في قوله: [الرجز]

قلذي من نضر الخبيث قدي

وقد ذكرناه فيما مضى<sup>(٣)</sup>.

٦- قوله: «تحفه» أي تحيطه، من حَفَّ حوله يحفُّ حفاً إذا طاف واستدار، قال الله تعالى: ﴿وَرَى الْمَلَائِكَةُ حَافِينَكَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ [الرسم: ٧٥].

قوله: «نيق» [٢٥٨] بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره قاف: وهو أرفع موضع في الجبل، والجمع نياق.

٧- قوله: «فألفوه» بالفاء أي وجدوه، من ألقى يلقي إلقاءً، قال الله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا آلِهَا﴾ [يوسف: ٢٥] أي وجداه، وفي هذا البيت سائنة حسابية وهو أن يقال: أي عدد إذا أضيف إليه نصفه وواحد بلغ مائة؟ فتقول: العدد شيء، ويضاف إليه نصف شيء وواحد يعدل مائة، فيكون الشيء ستة وستين، ونصف الشيء ثلاثة وثلاثين، فصار تسعة وتسعين. فإذا أضيف إليها واحد صارت مائة، فقد أضيف إليه نصف شيء وواحد فصار الشيء مائة، ويدل على ذلك قوله: «ليثما هذا الحمام» [٢٥٩] لنا ونصفه إلى حمامتنا أي: ألا ليثما هذا الحمام لنا ومثل نصفه إلى حمامتنا، أي: يضاف هذا الحمام ومثل نصفه إلى حمامتنا فيصير مائة. ولذلك قال النابغة بعد هذا البيت:

فحسبوه فألفوه كما ذكرت ..... إلى آخره

(١) رواية بيوالة ٢٣. «سراع» بالسين المعجمة، وفي أن الأصمعي شواهد بقوله: «السراع» الفاصدة إلى الماء. وقاد ابن السكيت في الاقتربات ص ٤١٩، «الوراشين».

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الوعيد. الباب السابع، حديث رقم (٦٩٤٩).

(٣) تقدم رقم (٧٢) في شواهد النكرة، المعرفة: ٣٥٧/١.



(الإعراب) قوله: «قالت» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الزرقاء. قوله: «ألا ليتما هذا الحمام» إلى آخره: مقول القول، وكلمة «ألا» ههنا للتمني، وإن كان موضعها الأصلي للثنية. قوله: «ليتما» كلمة ليت: حرف تنين يتعلق بالمستحيل غالباً وبالممكن قليلاً، وحكمه أن ينصب الاسم ويرفع الخبر، وقد نصبهما عند الفراء<sup>(١)</sup>. وقد اقترن بها ههنا ما الحرفية، فجاز فيها إعمالها لبقاء الاختصاص، وجاز إعمالها [٢٦٠] حملاً على أخواتها، فعلى الأول ينصب «الحمام»، وعلى الثاني يرفع. وقد قيل: يحتمل أن يكون رفع «الحمام» على أن «ما» موصولة، وأن الإشارة خبر لـ «هو» محذوفاً، والتقدير: ليت الذي هو هذا الحمام لنا، فلا يدل حينئذ على الإهمال، ولكن فيه نظر، لأن حذف العائد المرفوع بالابتداء في صلة غير أني مع عدم طول الصلة قليل. قوله: «لنا» خبر ليت. قوله: «إلى حمامتنا» كلمة إلى هنا بمعنى المعية، أي: مع حمامتنا، كما في قال تعالى: «فَمَنْ أَضَارِي إِلَهَ اللَّهِ» [الصف: ١٤]. قوله: «أو نصفه» كلمة أو ههنا بمعنى الواو التي للجمع المطلق، والدليل عليه أنه زوي: «ونصفه» بالواو<sup>(٢)</sup>، وهو بالرفع والنصب جميعاً، عطفت على الحمام. [٢٦١] قوله: «فقد» بمعنى فحسب، وأصله الياء على السكون، وإنما تُسَرَّ ههنا للضرورة، وهو مبتدأ خبره محذوف، أي: فحسبي ذلك.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ليتما هذا الحمام» وهو جواز الوجهين فيه، أعني إعمال «ليت» بعد دخول «ما» الكافة. وإعمالها. وقال ابن الناقم: (نظراً إلى الكف بما)<sup>(٣)</sup>. وقال غيره: حملاً على أخواتها<sup>(٤)</sup>. وهو العيوب، لأن الكف ناشئ عن زوال الاختصاص. ولم يؤن فيها، فافهم.

### (٢٧٩) (قله)

(إن الرضيع الجؤذ والخريفنا) يبدأ أبي العباس والصفيونا

أقول: قائله هو رؤبة بن العجاج الراجز. وهو من الرجز المسدس.

(١) مغني اللبيب ص ٢٨٣.

(٢) هذه رواية الديلم ص ٢٤.

(٣) في شرح ابن الناقم ص ١٢٥: (فلك أن تعملها نظراً إلى بقاء الاختصاص، وإنك أن توسلها نظراً إلى الكف).

(٤) الأرنؤاف: ١٥٧/٢، وشرح النصريح: ٣١٧/١، وشرح شعور الذهب ص ٢٨١.

٢٧٩ = الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناقم ص ١٢٥، وأوضح المسالك: ٣٥١/١، وهو لرؤبة في ملحوظ ديوانه ص ١٨٩، وتخليص الشواهد: ٢٦٨، وشرح التسهيل: ٤٨/٢، وشرح التصريح: ٣١١/١، والكتاب: ١٤٥/٢، والمعجم في الدور: ٤٨٠/٢، وبه نسبة في المنقضب: ١١١/٤، وجمع الهوامع: ١٤٤/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥٢٠/١.

قوله: «الجود» بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخره دال مهملة: وهو المطر الغزير. ويروى: «الجون» [٢٦٦] بالنون موضع الدال، والمراد به السحابة السوداء، لأن سواد السحاب دليل كثرة حملة الماء. والمراد بالربيع والخريف والضيوف أمطارهن. وفي البيت قلب أو عكس. إذ الأصل أن يقال: إن يدي أبي العباس الربيع والخريف والضيوف، فقلب اللفظ والإعراب حين اضطر، أو عكس التشبيه مبالغة كقول ذي الرمة<sup>(١)</sup>: [الطويل]

ورملي كأوراك الغدازى قطعته  
وكفول الآخر<sup>(٢)</sup>: [البيط]

في طلعة البذر شيء من محاسنها وللقصيب نصيب من تشنئها  
ومثل هذا بسمى التشبيه البليغ. والمراد بأبي العباس: السقاح، أول الخلفاء العباسيين رحمهم الله. قاله يمدحه بغاية الكرم والجود، وأن يديه كأمطار الربيع والخريف والضيوف، فهذه الفصول الثلاثة تكثر فيها الأمطار، ولا سيما الربيع [٢٦٣] والخريف.

(الإعراب) قوله: «إن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. وقوله: «الربيع» اسمه، و«الجود» صفة الربيع. وأما الجون بالثون فإنه أيضاً صفة بتقدير مضاف محذوف، أي: إن الربيع ذا الجون، فلما حذف المضاف أقيم المضاف إليه مقامه. قوله: «والخريف» عطف على الربيع. قوله: «يدا أبي العباس» خبر إن.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «والضيوف» حيث عطف بالنصب على الربيع، وهو اسم «إن» بعد مجيء الخبر، وكذلك عطف «الخريف» على اسم «إن» قبل مجيء الخبر، فهذان كلاهما جازان، وقد اجتمعا في هذا البيت كما تراه.

### (٢٨٠) (ظ)

(إن الثبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة أظهار)  
[٢٦٤] أقول: قائله هو جرير بن عطية، وهو من قصيدة من الكامل، يمدح بها بني أمية، ويصفهم بالفضائل والخصائل المحمودة، ويروى:  
إن الخلافة والمروءة فيهم

(١) تقدم تخريج البيت في شرح الشاهد رقم (١٥٧)، ٥٣٣/١.

(٢) البيت المبحر في ديوانه ص ٢٤١٠، وصدرة: (في حمرة الورد شكل من نلهها).

٢٨٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم ص ١٢٦، ولجرير في تخلص الشواهد ص ٣٦٩، وشرح المفصل: ٦٦/٨، والكتاب: ١٤٥/٢، ولم أقع عليه في ديوانه.

وهي الزواية الصحيحة. والمراد بالمرءة الخصال المحمودة التي يكمل المرء بها، وهي في الأصل مصدر مرؤ الرجل مروءة. ويجوز تخفيفها بالإبدال والإدغام. و«الثبوة»: فعולה من الثبا، وهو الخبر، والأكثر ترك همزة. و«السادة» جمع سائد، كالقادة جمع قائد، والذادة جمع ذائد. و«الأطهار» جمع طهر، يقال: رجل طهر مثل رجل عدل للمبالغة، أو جمع طاهر كالأصحاب جمع صاحب، والأول هو الأصح (الإعراب) قوله: «الثبوة» اسم إن، والخلافة عطف عليه. قوله: «فيهم» خبر إن، أي كائنان [٢٦٥] فيهم. قوله: «والمكرمات» بالرفع عطف على محل النبوة، لأنه في الأصل مرفوع على الابتداء، وهذا عند من جوز ذلك<sup>(١)</sup>.

(الاستشهاد فيه) حيث رفع «المكرمات» عطفاً على محل اسم «إن»، نحو: إن زيداً في الدار وعمرو، تقديره: وعمرو كذلك. ويقال: المكرمات مرفوع على الابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: وفيهم المكرمات، كما حذف المبتدأ في قوله: «وسادة أطهار» أي وهم سادة أطهار. فقوله: «سادة» خبر، و«أطهار» صفة. وقد قيل إن «المكرمات» معطوف على المستتر في الطرف، وفيه ضعف لا يخفى<sup>(٢)</sup>.

### (٢٨١) (فله)

(فمن بك لم ينجب أبوه وأمه فإن لنا الأم الشجيبة والأب)

أقول: هذا أنشده أبو علي وغيره ولم يعزوه إلى أحد. وهو من الطويل. قوله: «لم ينجب» بضم الباء: من أنجب الرجل إذا ولد ولداً نجيباً. والشجيبة: الكريم بين الثجابه، ويقال: أنتجيه أي اختاره واضطفاه. قوله: «الشجيبة» بفتح النون على وزن فعيلة، وهذا فيه إشكال، لأنه إنما يقال للمرأة التي تلد الثجابه منجبة ومنجابه، فإما أن يكون هذا على حذف الزائد للضرورة، أو يكون الأصل: الشجيبة أبناؤها، ثم حذف المضاف، وأتاب المضاف إليه عنه، فارتفع واستتر.

(الإعراب) قوله: «فمن» موصولة، وقوله: «بك لم ينجب أبوه» صلتها، والموصول في محل الرفع على الابتداء، وخبره قوله: «فإن لنا الأم الشجيبة»، وإنما

(١) في شرح ابن النظم ص ١٢٦: (فالرفع على أن المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر، عطف على محل ما قبلها من الابتداء).

(٢) شرح المفصل: ٦٦/٨

٢٨١- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم ص ١٢٦، وأوضح المسالك: ٣٥٣/١، وتخليص الشواهد ص ٣٧٠، والدرر: ٤٧٩/٢، وشرح الأسموني: ١٤٣/١، وشرح التصريح: ٣٢٠/١، وشرح التسهيل: ٤٨/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥١٦/١، وجمع التوامع: ١٤٤/٢.

دخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط، وقوله: «يكُنْ أصله: يَكُنْ، حذفَت النون منها تخفيفاً، والضمير المستتر فيه اسم كان. وقوله: «لم يُنجِبْ أبوه» خبره، وأبوه: مرفوع بأنه فاعل «لم ينجب»، وأمه: عطف عليه. قوله: «الأم» بالنصب لأنه اسم إن. وقوله: «لنا» مقدماً خبره. وقوله: «الثجبية» صفة للأم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «والأب» حيث رفع عطفاً على محل الاسم، لأنه في الأصل مبتدأ، ومثل [٣٦٧] هذا في الحقيقة جملة ابتدائية محذوفة الخبر تقديره: والأب المنجب كذلك.

### (٢٨٢) (ظ)

(بدا لي أتي لست مذرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً)  
أقول: فائله هو زهير بن أبي سلمى، واسم أبي سلمى: زبيعة بن رباح بن قرط بن الحارث بن مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن هذمة. ويقال: ابن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو وهو مزينة بن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(١)</sup>. وهو والد كعب بن زهير صاحب القصيدة المشهورة التي أولها: [البسيط]  
باتت سعداً فقلبي اليوم مشبولاً .....  
وكلاهما شاعران مطبقان.

مات زهير قبل البعثة بسنة، وأسلم كعب، وأخوه بجير أيضاً، شهد مع رسول الله ﷺ الطائف.  
والبيت المذكور من قصيدة طويلة من الطويل، يذكر زهير فيها التعمان بن المنذر حيث طلبه كسرى ليقنله، ففر [٢٦٨] وأتى طيئاً، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

١- ألا ليت شعري هل ترى الشمس ما أرى ..... من الأمر أم يبدؤ لهم ما بدا لنا

٢٨٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم ص ١٢٦، ولزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢٠٨، وتخليص الشواهد ص ٥١٢، وخزانة الأدب: ٤٩٢/٨، ٤٩٦، ٥٥٢، ١٠٠/٩، ١٠٢، ١٠٤، والدرر: ٢/ ٤٦٩، وشرح شواهد المغني: ٢٨٢/١، وشرح المفصل: ٥٢/٢، ٥٦/٧، والكتاب: ١/ ١٦٥، ٣/ ٢٩، ٥١، ١٠٠، ١٦٠/٤، ولسان العرب: ٣٦٠/٦ (تمش)، ومعني اللبيب ص ٢٨٦، ٤٤٠، ٤٥٣، ٤٥٥، ٥١٩، ٦٤٢، ومعجم الهوامع: ١٤١/٢، وأصرمة الأنصاري في شرح أبيات سيبويه: ١/ ٧٢، والكتاب: ١/ ٣٠٦، وأصرمة أول زهير في الإنصاف: ١/ ١٩١، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٥٤، والأشياء والخطاير: ٣٤٧/٢، وجواهر الأدب ص ٥٢، وخزانة الأدب: ١٢٠/١، ١٣٥/٤، ١٠/ ٢٩٣، ٣١٥، والخصائص: ٢/ ٣٥٣، ٤٢٤، وشرح الأشموني: ٤٣٢/٢، وشرح المفصل: ٦٩/٨، والكتاب: ٢/ ١٥٥، وسيعاد الشاهد في شواهد حروف الجر: ٣٥١/٣ برقم (٦٠٨).  
(١) تقدم ذكر سلسلة النسب في شرح الشاهد رقم (١١٧)، وستعاد مع الشاهد (٦٩٧) ٤٨٩/٣.  
(٢) عجز البيت: (متمم إثرها لم يقد مكيول)، وتقدم تخريجه مع الشاهد رقم (١١٧).  
(٣) ديوانه ص ٢٠٧-٢١٢.

- ٢- بذا لي أن الناس تفتى نفوسهم  
 ٣- وأني متى أهبط من الأرض ثلعة  
 ٤- أراني إذا ما بث بث على هوى  
 ٥- إلى حفرة أهوي إليها فقيمة  
 ٦- كائي وقد خلقت سبعين حجة  
 ٧- وما إن أرى نفسي تقيها كريمي  
 ٨- بذا لي أني لست مذرك ما مضى  
 ٩- ألا لا أرى على الخواث باقيا  
 ١٠- وإلا السماء والبلاد ورثا  
 ١١- ألم تر أن الله أهلك شعبا  
 ١٢- وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى  
 ١٣- ألا لا أرى ذا إمعة أضحت به  
 ١٤- ألم تر للمؤمنين كان بنحوه  
 ١٥- فغير عنه رشد عشرين حجة  
 ١٦- فلم أر منلوبا له مثل قرضه  
 ١٧- فأين الذي قد كان يعطي حياته  
 ١٨- وأين الذي قد كان يعطيهم الغرى  
 ١٩- وأين الذين يحضرون جفاته  
 ٢٠- رأيتهم لم يشركوا بشئ منهم  
 ٢١- سوى أن حيا من فضاة أفلوا  
 ٢٢- يسيزون حتى حبسوا عند باب  
 ٢٣- فقال لهم خيرا وأنتى عليهم  
 ٢٤- وأجمع أمرا كان ما بعده له
- ٣- قوله: «ثلعة» بفتح التاء المثناة من فوق وسكون اللام وفتح العين المهملة: وهي اسم ما علا من (٢٧٠) سبيل الوادي وما سفل.
- ٧- قوله: «كريمة ما ليا» يعني: لا أرى ما لي يحسن أن يدفع عنها، أو لا تقدر نفسي أن ترد مالي إذا أذن الله في ذهابه.
- ١١- قوله: «عاديا» هو أبو السمؤل، وكان له جفن بتيماء يقال له الأبلق، وهو الذي استودعه امرؤ القيس أدراعه.
- وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا  
 أجد أثرأ قبلي جديداً وعافيا  
 فثم إذا أضبحت أصبحت عاديا  
 بحث إليها سائق من ورائيا  
 خلعت بها عن منكبي رديا  
 وما إن بقي نفسي كريمة ساليا  
 ولا سابق شيئا إذا كان جانيا  
 ولا خالداً إلا الجبال الرواسيا  
 وأيامنا معدودة واللياليا  
 وأهلك لقمان بن عاد وعاديا  
 وفزعون أودى جنده والنجاشيا  
 فتشركه الأيام وهي كما هيا [٢٦٩]  
 من الشر لو أن أمرا كان ناجيا  
 من الدهر يوم واحد كان عاديا  
 أقل صدقاً مغطياً أو سواسيا  
 بأرسانهن والحسان الحواسيا  
 بفلاتهن والمنيثن العواسيا  
 إذا قدمت القوا عليها المراسيا  
 مبيثة لما رأوا أنها هيا  
 وكانوا قديماً يتفنون المخازيا  
 فقال النوايا والهجان المتاليا  
 ودعهم وداع أن لا تلاقيا  
 وكان إذا ما أخلق الأمر ماضيا

- ١٢- قوله: «النجاشيا» أراد به ملك الحبشة.  
 ١٤- قوله: «بنجوة» أي ارتفاع<sup>(١)</sup>.  
 ١٥- قوله: «رشد عشرين حجة» الرشد: الصلاح، والغاوي: الضالّ المخطئ.  
 ١٦- قوله: «مثل قرضه» أراد مثل هبته، يقول: لم أر إنساناً سلب النعم وله عند الناس من الأيادي والنعم الكثيرة، فلم يقبل له أحد ولم يوايه أقل من هذا.  
 ١٨- قوله: «والمئين الغوالي» أراد بالمئين: الإبل غوالي الأثمان.  
 ١٩- قوله: «ألقوا عليها المراسيا» أي ثبثوا عليها وألقوا مثل المراسي للسفينة.  
 ٨- قوله: «بدالي» يقال: بدا له في هذا الأمر بداء أي نشأ له فيه رأي. والمعنى: قد نشأ لي وظهر أنني لا أدرك ما فات، ولا أقدر أن أسبق على ما سيجيء من الحوادث.

(الإعراب) قوله: [٢٧١] «بدا» فعل ماضي. وقوله: «أني» بالفتح في محل الرفع فاعل بدا. وقوله: «مدرك» بالنصب لأنه خبر ليس، والتاء اسمها. قوله: «ما مضى» جملة في محل الجزأ بالإضافة. ولست مع جملتها خبر أن. قوله: «ولا سابق» بالجزء عطفًا على خبر ليس على توهم إثبات الباء الزائدة في خبر ليس، وقوله: «شيئًا» معمول سابق. وقوله: «جائيا» خبر كان، واسمها مضممر فيها يرجع إلى الشيء، وجواب إذا محذوف تقديره: إذا كان جائيا فلا أسبقه. ولا يصح أن يقال: لا أسبق شيئاً وقت مجيئه، لأن الشيء إنما يسبق قبل مجيئه<sup>(٢)</sup>، فافهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولا سابق» حيث عطفه على خبر ليس، بفرض دخول الباء الزائدة فيه، وكأنه قدر المعدوم ثابتاً. وروى «ولا سابقاً»<sup>(٣)</sup> بالنصب عطفًا على اللفظ.

### (٢٨٣) (ظقه)

(ولأفاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق)

أقول: قائله هو بشر بن أبي حازم، بالخاء والزاى المعجمتين، وقبله<sup>(٤)</sup>: [٢٧٢]

(١) في ديوان زهير ص ٢٧٠: (أراد أنه كان في ارتفاع من الشرف والمنة).

(٢) معني اللبيب ص ١٠٥.

(٣) هذه الرواية وردت في معني اللبيب ص ١٠٥.

٢٨٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ص ١٢٧، وشرح المرادي: ٣٤٨/١، وأوضح المسالك: ١/ ٣٦٠، ولبشر بن أبي حازم في ديوانه ص ١٨٠، والإنصاف: ١٩٠/١، وتخليص الشواهد: ٣٧٣، وخزانة الأدب: ٢٩٣/١٠، ٢٩٧، وشرح أبيات سيبويه: ١٤/٢، والكتاب: ١٥٦/٢، وشرح التصريح: ٣٢٢/١، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٤، ومعاني القرآن للقراء: ٣١١/١، وشرح الكافية الشافية: ٥١٣/١، وشرح المفصل: ٦٩/٨.

(٤) ديوانه ص ١٨٠.

إذا جُزئت نواصي آل بذر فادوها وأسرى في الوثاق  
وهما من الوافر<sup>(١)</sup>، وقصة ذلك أن قوماً من آل بدر جاؤوا المزدانيين من بني لأم  
من طيء فجزؤا نواصيهم وقالوا: مثاً عليكم ولم تقتلكم، فغضب بنو قزاة لذلك، فقال  
بشر ذلك<sup>(٢)</sup>. ومعناه: إذا جزؤتم نواصيهم فاجمعوها لنا واحملوا الأسرى معهم، وإلا  
فإننا متعاذون أبداً. والبغاة: جمع باغ وهو الظالم لأنه بغى الظلم أي طلبه. والشقاق:  
بكسر الشين: وهو العداوة، لأن كلا من المتعاضدين يجيء على ما يشق على الآخر، أو  
يكون من الشق بالكسر، وهو الجانب، لأن كلا منهما في شق غير شق الآخر، ومن هنا  
اشتق التعادي، لأن كلا منهما في عداوة.

(الإعراب) قوله: «ولا» أصله: وإن لا، أي: وإن لم تجزؤوا نواصيهم وتطلقوا  
أسراهم، فأبدلت النون لاماً وأدغمت اللام في اللام فصارت: إلأ. قوله: «فاعلموا»  
جواب إن، فلهذا دخلت فيه الفاء. قوله: «أنا» مع اسمه وخبره سذ مسد مفعولي  
اعلموا، واسم أن هو الضمير المتصل به، وخبره [٢٧٣] قوله: بغاة. قوله: «وأنتم»  
عطف على قوله أنا. وأن هذه وإن كانت مفتوحة الهمزة، ولكنها مكسورة في الحقيقة،  
وإنما فتحت لفظاً إشعاراً بأنها في موضع المفعول لفظاً. وقال بعض المتأخرين: تقديره  
أنا بغاة وأنتم كذلك، محذوف خبر أنتم، واعتراض قوله: «وأنتم» بين اسم أن وخبرها.  
فيل فيه نظر لأنه ليس المراد: أنا بغاة، بل المراد: أنتم بغاة، فحينئذ يتعين أن لا يكون  
«بغاة» خبر أنا، بل خبره قوله: «في شقاق»، إذ لا ينسبون البغي إلى أنفسهم، بل إلى  
المخاطبين خاصة، فحينئذ يكون التقدير: اعلموا أنا في شقاق معكم ما بقينا وأنتم بغاة.  
(قلت): هذا النظر إنما يتوجه إذا كان البغاة من البغي بمعنى الظلم والعدوان، وأما  
إذا كان من البغي الذي بمعنى الطلب فلا يلزم المحذور المذكور، فحينئذ يكون «بغاة»  
خبر أنا، وأنتم: عطف على أنا، كما ذكرنا.

(فإن قلت): إذا كان الأمر كذلك، فما يقع قوله: «في شقاق»؟ (قلت): يقع خبراً  
بعد خبر، فيكون التقدير: أنا وأنتم بغاة، بمعنى طالبون الشقاق والعداوة ما بقينا. وكلمة  
«ما» مصدرية ظرفية، والتقدير: ما دام بقاؤنا. وقال بعض شارحي الكافية لابن  
الحاجب: [٢٧٤] إن «بغاة» خبر أنتم، وخبر «أنا» محذوف لدلالة خبر المعطوف عليه،  
لأنه بلفظه، ولو كان بغير لفظة لم يكن بد من ذكره، ولما كانت «أن» بعد أفعال القلوب  
معرّضة للكسر بدخول اللام في خبرها، كانت لهذا الوجه في حكم المكسورة، ولذلك  
لا يجوز أن يقال: سرني أنك لقائم، بالاتفاق.

(١) في الأصل: «من الهزج» وهو سبق فتم منه، والصواب من الوافر.

(٢) أنكر الجعادي هذا القول وقال: (لا يصح هذا إلا إذا كان بشر قزائياً، وإنما هو من بني أسد بن  
خزيمة)، خزنة الأدب: ٣١٧/٤ بولاق.

(الاستشهاد فيه) على العطف على محل اسم «أن» بعد مضي الخبر تقديراً، ونقل سيبويه جواز العطف على محل اسم «أن» المفتوحة في باب علمت<sup>(١)</sup>، واستدل على ذلك بالبيت المذكور. فإنه عطف «أنتم» على محل اسم «أن» المفتوحة. وأجيب عن ذلك بأنه ليس بحجة، لأنه يلزم أن يكون عطفاً قبل مضي الخبر، وهو ممتنع عند سيبويه، بل يحتمل أن لا يكون معطوفاً عليه عطف المفرد على المفرد باعتبار شركتهما في عامل واحد، بل باعتبار عطف الجملة بأن يكون خبر «أن» هو قوله: «في شقاق» كما قد حررناه، فالعطف باعتبار الجملة لا باعتبار التشريك، والعطف باعتبار الجمل جائز في الجميع، فافهم.

### (٢٨٤) (ظه)

(خليلي هل طبّ فإني وأنثما وإن لم تبوحا بالهوى ذنبان)

[٢٧٥] أقول: هذا أنشده نعلب ولم يعزّه إلى قائله. وهو من الطويل.

قوله: «طبّ» مثلث الطاء.

قوله: «تبوحا» من باح بسرّه إذا أظهره.

قوله: «بالهوى» مقصور من هوي يهوى هوى إذا أحبّ، وهو من باب علم يعلم، وأما هوى يهوي هويّاً إذا سقط فهو من باب ضرب يضرب.

قوله: «ذنبان» تشبة ذنّب، بفتح الدال وكسر النون، يقال: رجل ذنّف وامرأة ذنّفة من الذنّف، بفتح النون، وهو المرض اللازم. إذا قيل: رجل ذنّف بفتح النون يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث. تقول: رجل ذنّف ورجلان ذنّف والقوم ذنّف، وامرأة ذنّف وامرأتان ذنّف ونساء ذنّف.

(الإعراب) قوله: «خليلي» منادى محذوف منه حرف النداء، والتقدير: يا خليلي، وهل: للاستفهام في أكثر وقوعه، ولا يختص بإحدى الجملتين. تقول: هل زيد قائم، وهل قام زيد، ولذلك لم يعمل. قوله: «طبّ» مرفوع على أنه مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: فإني ذنّف<sup>(٢)</sup>، [٢٧٦] دل عليه قوله: ذنبان. قوله: «وأنثما» مبتدأ، وخبره:

(١) الكتاب: ١٥٦/٢.

٢٨٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ص ١٢٧، وأوضح المسالك: ٣٦٢/١، ونخيلش الشواهد ص ٢٧٤، وشرح الأشموني: ١٤٤/١، وشرح التسهيل: ٥٠/٢، وشرح التصريح: ٣٢٣/١، وشرح شواهد المعنى: ٨٦٦/٢، ومفني النيب ص ٤٥٢، ٥٨٤.

(٢) شرح التصريح: ٣٢٣-٣٢٤. وفي حاشية الأمل من المقاصد السجوية (قول العيني: وخبره محذوف تقديره... إلخ. هكذا في النسخ التي ألقينا، ولعل استقامة العبارة: وخبره محذوف تقديره موجود. وقوله: فإني، إن حذف خبرها تقديره: ذنّف، [إلخ]، قلت: ورد في شرح الشواهد المعني ٢٨٦/١ (طبّ) مرفوع بالانداء وخبره موجود المقتل).



دنفان. قوله: «وإن لم تبوحا» عطف على محذوف تقديره: بحثما بالهوى وإن لم تبوحا. وقوله: «بالهوى» يتعلق بقوله: «تبوحا».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فإني» حيث حذف خبره لدلالة خبر المعطوف عليه وهو قوله: «دنفان»، فأنه يدل على أن خبر قوله: «فإني» محذوف تقديره: فإني ذئف، كما قد ذكرناه، وذلك كما حذف خبر المبتدأ لدلالة خبر المبتدأ المعطوف عليه في قوله<sup>(١)</sup>: [المنسرح]

نحنُ بما عثدنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مُختلفٌ

(٢٨٥) (ظقهح)

(أنا ابنُ أبةِ الضَّيِّمِ من آلِ مالِكٍ وإن مالِكٌ كانت كرامُ المعادنِ)

أقول: قائله هو الطرماح، واسمه الحكيم بن حكيم بن نقر بن قيس بن جندار بن ثعلبة بن عبد رضاء بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جزول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طئ. ويكنى أبا نقر<sup>(٢)</sup>. والطرماح في اللغة الطويل، قال الشاعر<sup>(٣)</sup>: [٢٧٧] [الرجز]

مُعْتَدِلُ الْهَادِي طِرْمَاحُ الْغَضْبِ

وقيل: سمي الطرماح لزهوه، والطرماح الذي يرفع رأسه زهواً. والبيت المذكور من الطويل.

قوله: «أبة الضَّيِّمِ» بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة جمع أب، من أبي يأبى إذا متع، كقضاة جمع قاض. والضَّيِّمِ، بالضاد المعجمة: الظلم بالظاء. يقال: ضامه واستضامه فهو مضيم ومُستضام. قوله: «من آل مالِكٍ» مالِكٌ هذا اسم أبي قبيلة، ومالك الثاني منقول منه اسم القبيلة، ولهذا قال: «كانت كرام المعادن» بتأنيث الفعل، وصرف الثاني للضرورة، إلا إن قدرته اسماً للأب كالأول لا للقبيلة، وأضمرت القبيلة قبله.

(١) تقدم الاستشهاد بهذا البيت برقم (١٧٤)، ٥٥٧/١.

٢٨٥- أثبت بلا نسبة في شرح ابن النظم ص ١٢٨، وشرح المرادي: ٣٥٢/١، وأوضح المسالك: ١/ ٣٦٧، وشرح ابن عقيل: ٣٧٩/١، وللطرماح في ديوانه: ٢٨٠، والدرر: ٢٢٩/١، وشرح النصريح: ٣٢٧/١، وبلا نسبة في تحليل الشواهد: ٣٧٨، وتذكرة النحاة ص ٤٣، والجنى الداني ص ١٣٤، وشرح الأسنوني: ١٤٥/١، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٣٧، وشرح فخر الدين ص ٢٣٧، وشرح الكافية الشافية: ٥٠٩/١، والارتشاف: ١٥٠/٢، ومعجم الهوامع: ١٤١/١.

(٢) الأغاني: ٣٥/١٢.

(٣) الرجز بلا نسبة في تاج العروس: ٥٧٦/٦ (طرمح).

ومالك في قبائل كثيرة، منهم مالك بن نعلبة بن ذؤان بن أسد بن خزيمة بن مذكرة بن إلياس بن مضر بن نبط من بني أسد، ومنهم مالك بن جندل بن عمرو بن لؤي بن غالب، ومنهم مالك بن حطيظ بن جشم بن ثقيف، ومنهم مالك بن عمرو بن ثميم. قوله: «كرام المعادن» أي الأصول.

(الإعراب) قوله: «أنا» مبتدأ، وقوله: «ابن أباة الضميم» كلام إضافي خير. قوله: «من آل مالك» بدل من قوله: ابن أباة الضميم. قوله: «وإن» بسكون النون مخففة من الثقيلة. ومالك: [٢٧٨] مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: كانت كرام المعادن. واسم كان مستتر فيه، وخبره قوله: كرام المعادن.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وإن مالك كانت» حيث ترك فيه لام الابتداء التي تفرق بين إن المخففة من المثقلة وبين إن النافية، إذ التقدير: وإن مالك لكانت، فحذفت اللام، وذلك لوجود القرينة الرافعة لاحتمال النفي، وذلك لأن الكلام تمدح، والنفي يقتضي الذم، فالحمل عليه يقتضي تناقض الكلام، فافهم.

### (٢٨٦) (ظقهح)

سَلَّثَ يَجِيبُكَ إِنْ قَنَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّثَ عَلَيْكَ عُقُوبَةَ الْمُتَعَمِّدِ

أقول: قائله هي عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية الغدورية، وهي ابنة عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجتمعان في نفيل. وكانت من المهاجرات إلى المدينة، وكانت امرأة عبد الله بن أبي بكر الصديق<sup>(١)</sup> رضي الله عنهم، وكانت حسناء جميلة، فأحبها حباً شديداً، حتى غلبت عليه وشغلته عن مغازيه، فأمره ١٢٧٩ أبوه بطلاقها، فعزم عليه حتى طلقها، ثم تواجد عليها وأنشد أشعاراً فيها، حتى رُقَّ له أبوه وأمره

٢٨٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم ص ١٢٩، وشرح المرادي: ٣٥٣/١، وأوضح المسالك: ١/ ٣٦٨، وشرح ابن عقيل: ١/ ٣٨٢، ونعائكة بنت زيد في الأغاني: ٥٨/١٨، ١٢، وخزانة الأدب: ١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، والمحاسبة البصرية: ٢٠٣/١، والدرر: ١/ ٣٠٠، وشرح التصريح: ١/ ٣٢٨، وشرح شواهد المغني: ٧١/١، وأسماء بنت أبي بكر في العقد الفريد: ٣/ ٢٧٧، وبلا نسبة في الأزعية ص ٤٩، والإنصاف: ٦٤١/٢، وتخليص الشواهد ص ٣٧٩، والجنى الداني ص ٢٠٨، والنهيل ص ٦٥، ووصف المباني ص ١٠٩، وسر صناعة الإعراب: ٥٤٨/٢، ٥٥٠، وشرح الأشموني: ١/ ١٤٥، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٣٦، وشرح الكافية الشافية: ١/ ٥٠٤، وشرح المفصل: ٧١/٨، ٢٧/٩، والنوامات ص ١١٦، ومجالس نعلب ص ٣٦٨، والمحاسب: ٢/ ٣٥٥، ومغني اللبيب ص ٣٦، والمقرب: ١/ ١١٢، والمتصف: ٣/ ١٢٧، وجمع الهوامع: ١/ ١٤٢.

(١) عبد الله بن أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان القرني (.....هـ) - (٨١١هـ): صحابي من العقلاء الشجعان، شهد فتح مكة وحيناً والطائف، له شعر. (الأعلام: ٩٩/٤).

فارتجعها، ثم شهد عبد الله الطائف مع رسول الله ﷺ، فرمى بسهم فمات منه بالمدينة، فتزوجها زيد بن الخطاب<sup>(١)</sup> رضي الله عنه، وقتل عنها شهيداً يوم البماقة، فتزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة اثنتي عشرة فأولم عليها فدعا جمعاً، ثم قتل عنها عمر رضي الله عنه، ثم تزوجها الزبير بن العوام، ثم قتل عنها<sup>(٢)</sup>، فقالت فصيade توثيه بها، وأولها هو قولها<sup>(٣)</sup>:

- ١- غدر ابن جرموز بفارس بهمة
  - ٢- يا عمرو لو نبهته لوجدته
  - ٣- كم غمرة قد خاضها لم يُثني
  - ٤- ثكلتك أمك إن ظفرت بمثله
  - ٥- شئت يمينك إن قتلت لمسلماً
- [٢٨٠] وهي من الكامل.

١- قولها: «غدر ابن جرموز» هو غمزة بن جرموز عليه ما يستحق من العذاب، وهو الذي قتل الزبير بن العوام رضي الله عنه. قولها: «بهمة» بضم الباء الموحدة وسكون الهاء: وهو الجيش، ويكون في غير ذلك انفارس الذي لا يُدري من أين يؤتى من شدة بأسه. قولها: «غير مُعَرَّد» من التعرید بالعين المهملة، وهو الفرار، يقال: عزد الرجل بالتشديد إذا انهزم وترك انفصد.

- ٢- قولها: «يا عمرو» وأرادت به عمرو بن جرموز. قولها: «لا طائشاً» من الطيش، وهو الخفة، قولها: «رعى الجنان» بفتح الجيم أي القلب والرعى الرعدة.
- ٣- «الغمرة» بفتح الغين المهملة: الشدة. «قد خاضها» أي دخل فيها. قولها:

(١) زيد بن الخطاب بن نفيل القرشي (١٢٠هـ): صحابي من شجعان العرب في الجاهلية والإسلام، وهو أخو عمر بن الخطاب، وكان آمن من عمر وأسلم قبله، قتل في يوم البماقة. (الأعلام: ٣/ ٥٨).

(٢) تزوجت بعده محمد بن أبي بكر، ثم عمرو بن العاص. انظر تمام الخبر في كتاب المردفات من فريش ٦٤-٦١ (ضمن نوافر المخطوطات)، والأغاني: ١٨/ ٥٩-٦٢، وتزيين الأسواق ص ٢٤٥-٢٤٦، واعتلال القلوب ص ٢٠٢-٢٠٣، وذم الهوى: ٦٤٧، وروضة المحبين: ٢٨١-٢٨٣، والظرف والظرفاء: ١٧٣-١٧٥، وعيون الأخبار: ٤/ ١١٤-١١٥.

(٣) الأبيات في الأغاني: ١٨/ ٥٨، ٦٢، والظرف والظرفاء ص ١٧٥، وأسماء المعتالين ص ١٥٨، وكتاب المردفات من فريش ص ٦٤، والحمامة البصرية: ١/ ٢٠٣، وذيل الأمالي ص ١١٢، والعقد الفريد: ٣/ ٢٣٧ (٢/ ٢٨٤)، والاستيعاب: ٤/ ٣٦٤، وتاريخ دمشق: ٥/ ٣٦٦، وخزانة الأدب: ١٠/ ٢٧٨، وشرح أبيات المغني: ١/ ٨٩، ومروج الذهب: ٣/ ١٠٨-١٠٩، وشرح ديوان الحماسة للنتيريزي: ٣/ ٧١، ومعجم الأديبات الشواعر ص ٣٣٩، ومعجم النساء الشواعر ص ١٦٦.

«لم يُغْنِه» أي لم تصرفه عنها، أي عن الغمرة. قولها: «فَقَعَ الْفَرْدُ»<sup>(١)</sup> [٢٨١] بفتح القاف: المكان الغليظ المستوي.

٤- قولها: «تَكَلَّثْتُ أُمَّكَ» أي فقدتك أُمَّكَ، وهو من التكل، وهو فقدان المرأة ولدها، وكذلك التكل بالتحريك، وامرأة تاكل وتكلى.

٥- قولها: «سَلَّتَ يَمِينَكَ» بفتح الشين، وأصله سَلَّتْ بكسر العين والمضارع يَسْلُ بالفتح، وهذا إخبار، ومعناه الدعاء، يعني أَشْلُ الله يَدَكَ، ويروى:

تَالله رَبِّكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا .....<sup>(٢)</sup>

قولها: «حَلَّتْ عَلَيْكَ» أي نزلت عليك. ويروى: وَجِبَتْ عَلَيْكَ.

(الإعراب) قولها: «سَلَّتَ» فعل ماضي. قولها: «يَمِينَكَ» كلام إضافي فاعله. قولها: «إِنْ» مخففة من المثقلة. قولها: «قَتَلْتَ» جملة من الفعل والفاعل. وقولها: «لِمُسْلِمًا» مفعوله، واللام فيه للابتداء التي تفرق بين إِنْ النافية وبين إِنْ المخففة من المثقلة. قولها: «حَلَّتْ» فعل، و«عَلَيْكَ» في موضع نصب على المفعولية. وقولها: «عقوبة المتعمد» كلام إضافي فاعله، وهذه الجملة جواب لشرط محذوف، والتقدير: إِنَّكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا وَجِبَتْ عَلَيْكَ عقوبة المتعمد.

(الاستشهاد فيه) في قولها: «إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا» [٢٨٢] حيث وَلِيَّ «إِنْ» فعل، وليس هو من نواسخ الابتداء، وإذا كان من غيرها يكون شاذاً، كما في البيت المذكور، ولا يقاس على ذلك، فيقال: إِنْ قَامَ لَزِيدٌ، وَإِنْ أَكْرَمْتُ لَعَمْرُأَ، خلافاً للأخفش<sup>(٣)</sup>.

### (٢٨٧) (قله)

(لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُزْمَلُونَ      إِذَا اغْبَرُّ أَفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالَا  
بِأَنَّكَ زَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ      وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الشَّمَالَا)

(١) الفقع: نوع من الكمأ، والفرد: المستوي، ويقال للذليل: فقع الفرد.

(٢) هذه إحدى روايات خزاعة الأدب: ٣٧٣/١٠.

(٣) شرح التصريح: ٣٢٨/١، ومعني التبيين: ٣٦.

٢٨٧- البيتان بلا نسبة في شرح ابن الناقم ص ١٣٠، وأوضح المسالك: ٣٧٠/١، ولجنوب بنت عجلان في الحماسة الشجرية: ٣٠٩/١، وخزاعة الأدب: ٣٨٤/١٠، وديوان الهذليين: ١٢٠/٣، وشرح أشعار الهذليين: ٥٨٥/٢، وشرح التصريح: ٣٣٠/١، ولها أو لأختها عمرة في شرح شواهد المعني: ١٠٦/١، ولكعب بن زهير في الأزهية ص ٦٢، وتخليص الشواهد ص ٣٨٠، وبلا نسبة في الإنصاف: ٢٠٧/١، والأرتشاف: ١٥٢/٢، وخزاعة الأدب: ٤٢٧/٥، وشرح الأشموني: ١٤٦/١، وشرح قطر الندى ص ١٥٦، وشرح الكافية الشافية: ٤٩٦/١، وشرح المفصل: ٧٥/٨، ولسان العرب: ٣٠/١٣ (أن)، ومعني اللبيب ص ٤٣، وتاج العروس (أن)، وانظر الحاشية التالية.

أقول: قاتلتها هي جنوب أخت عمرو ذي الكلب، وهو من قصيدة لامية من المتقارب، وأولها هو قولها<sup>(١)</sup>:

- ١- سألت بعمرو أخي ضحية
  - ٢- فقالوا أبيع له نائماً
  - ٣- أبيع له تمراً جئلاً
  - ٤- فأقسم يا عمرو لو تبهاك
  - ٥- إذا تبها لئت عريّة
  - ٦- إذا تبها غيزر رغيدة
  - ٧- هما مع نصرف زيب المئون
  - ٨- وقالوا قتلناه في غارة
  - ٩- فهلاً إذا قبل زيب المئون
  - ١٠- وقد علمت قههم عند اللقاء
  - ١١- كائهم لم يحسوا به
  - ١٢- لقد علم الضيف والخزملون
  - ١٣- بأنك ربيع وعنت مريع
  - ١٤- وخزق تجاوزت مجهولة
  - ١٥- فكننت الشهاد به شمنه
  - ١٦- وحي أبخت وحي ضبخت
  - ١٧- وكم من قبيل وإن لم يكن
- فأضحيني حين ردوا السؤال  
أعزّ السلاح عليه أحلا  
فتالا لعمرك منه وثالا<sup>(٢)</sup>  
إذا تبها منك داء غصلا  
مقيتاً مفيداً نفوساً ومالا<sup>(٣)</sup>  
ولا طائناً ذهباً حين صلا  
من الدهر كان شديداً أمالا [٢٨٣]  
بآية أتاقد ورثنا النبلا  
فقد كان فذاً وكننم رجلا  
بائهم لك كائوا نبلا  
فبخلوا نساءهم والججالا  
إذا اغبر ألق وهبت شملا  
وأثك هناك تكون الثملا  
بوجناء خزف تشكى الكلالا  
وكنت دجى الليل فيه هلالا  
غداة اللقاء منايًا عجلا  
أرذتهم منك باتوا وجالا

(١) ديوان الهذليين: ١٢٠/٣، وشرح ديوان الهذليين ٥٨٢-٥٨٦، والحماسة البصرية: ٢٢٥/١،  
والحماسة الشجرية ص ٨٢، وحماسة البحري ص ٤٣ (٢٧٣)، وخزانة الأدب ١٠/٣٨٤-٣٨٥،  
وزهر الآداب ص ٨٥٠-٨٥١، والفاضل ص ٦٠، وبلغات النساء ص ٦٠، وشرح أبيات المغني: ١/  
١٤٨-١٥٢، وأمثالي المرتضى: ١٤٨/٤، ومعجم الأديبات الشواعر ص ١٦٨-١٧٠، ومعجم النساء  
الشواعر ص ٤٥.

(٢) قوله: (جبل)، تصحيف لما ورد من رواية البيت في جميع المصادر السابقة، وصوابها: (أجبل)،  
وبه البغدادي في خزانته على التصحيف الذي وقع به العيني، ولذلك سيكون شرح العيني للبيت غير  
صحيح.

(٣) قوله: (مقيتاً)، تصحيف، وصوابه (مقيتاً) بالفاء، كما في جميع مصادر البيت. والمغني: مهلك  
النفوس والمال. وقال البغدادي في خزانته: (وتصحفت هذه الكلمة على العيني فرواها بالفاظ) أي:  
مقيتاً.

وقال عمر بن شبة<sup>(١)</sup>: وكان عمرو بن عاصم هذا يغزو قهماً فيصيب منهم، فوضعوا له رصداً على الماء، فأخذوه فقتلوه، ثم مروا بأخته جنوب فقالوا: طلبنا أخاك، فقالت: لئن طلبتموه لتجدنّه مريعاً، ولئن ضلّتموه لتجدنّه مريعاً، ولئن وعدتموه لتجدنّه سريعاً، فقالوا: قد أخذناه وقتلناه، وهذا نبله، فقالت: والله لئن سلّيتموه لا تجدوا الله داميةً، ولا حُجزته حاميةً، ولربّ ثدي منكم قد افترشه، ونهب قد احتوشه، وضبّ [٢٨٤] قد احترشه<sup>(٢)</sup>، ثم قالت الأبيات المذكورة.

٢- قولها: «أُنّيج له» أي قُدر له. قولها: «أحالا» أي وثب، ومنه أحال في متن فرسه.

٣- قولها: «نمرا جيتل» أي نمران من جيتل، أي سبعان من جيتل، والنمر: السبع. والجيتل: بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وفتح الهمزة وفي آخره لام، وربما قالوا: جيل، بالتخفيف ويتركون الياء مصححة، لأن الهمزة وإن كانت مُلقاة من اللفظ فهي مُبقاة في المعنى. وهو معرفة بلا ألف ولا م. قولها: «وثالا» بالثاء المثناة، يقال: ثال عليه القوم إذا غلّوه بالضرب، وكذلك تقول عليه.

٤- قولها: «داء غُضالا» أي شديداً، يقال: داء غُضال وأمر غُضال، أي شديداً أغنى الأطباء، وهو بفتح العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة.

٥- قولها: «عزيسة» بكسر العين المهملة وتشديد الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح السين المهملة، وفي آخره هاء، قال الجوهري: العزيس والعزيسة مأوى الأسد. قولها «مقيتا» أي مُقتدراً كالذي يُعطي كلّ رجل قوته، ويقال: المقيت الحافظ للشيء، والشاهد له: قولها: «نفوساً ومالاً» لف ونشر مرثب، فالنفوس [٢٨٥] ترجع إلى المقيت، والمال يرجع إلى المفيد.

٦- قولها: «غير رغذيدة» بكسر الراء وسكون العين وكسر الذال وسكون الياء آخر الحروف وفتح الذال وفي آخره هاء، ومعناه غير جبان. و«الطائش» من الطيش، وهو الخفة، و«دهشاً» بفتح الذال وكسر الهاء وبالشين المعجمة. و«صالاً» من صال عليه إذا حمل.

٧- و«زيب المئون» حوادث الدهر.

٩- و«الفدّ» بفتح الفاء وتشديد الذال المعجمة وهو الفرد.

(١) عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبدة بن ربيعة النميري البصري (١٧٢-٢٦٢هـ): شاعر، راوية، مؤرخ، حافظ للحديث، أشهر كتبه أخبار المدينة. (الأعلام: ٤٨/٥).

(٢) بلاغات النساء: ٢٣٩، والأغاني: ٢٢/٢٥٢، وزهر الآداب: ٨٥٦-٨٥٢، وديوان الهذليين: ٣/١٢٠، وخزانة الأدب: ٣٨٥/١٠.

- ١٠- قولها: «وقد علمت فهم» هي فيلة، وفُتعت من القصرف للعالمية والتأنيث.
- ١١- «الحججال» بكسر الحاء المهملة بعنها الجيم، وهي جمع حجلة، وهي بيت يُزِين بالثياب والأسرة والستور.
- ١٢- قولها: «والمرملون» من أرمل القوم إذا نفد زادهم؛ وعام أرمل أي قليل المطر. قولها: «أفق» بسكون الفاء وضمها لغتان، ولكنه بالسكون ههنا، وهو واحد الآفاق، وهي التواحي. قولها: «شمالاً» بفتح الشين، وهي التي تهب من ناحية القطب.
- ١٣- قولها: «وغيث» أي مطر. قولها: «مريع» بفتح الميم وكسر الراء وسكون اياء آخر الحروف ثم عين مهملة، يقال ١٢٨٦ أرض مريعة أي مخصبة كثيرة الثبات. قولها: «الشمالا» بكسر الاء المثناة ومعناه الغيات، يقال فلان ثمال قومه أي غيات لهم يقوم بأمرهم. وقال الخليل: المثلث الملجأ.
- ١٤- قولها: «وخرق» أي ورُب خرق، وهو بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وفي آخره قاف، وهي الأرض الواسعة التي ينخرق فيها الرياح، ويجمع على خُرُوق. قولها: «بوجناء حرف» الوجناء: الناقة الشديدة. والحرف: بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفي آخره فاء، وهي الناقة الضامرة الضال، تُبَيِّت بحرف الجبل، والحرف صفة لوجناء، ويقال: الوجناء عظيمة الوجنتين. قولها: «تشكى» أي تشكى، فحذفت إحدى الثانيين. و«الكلال» الإعياء.
- (الإعراب) قولها: «لقد اللام للتأكيد، وقد: للتحقيق، وفيه معنى القسم أيضاً، أي: والله لقد علم الضيف، و«الضيف» فاعل علم. و«المرملون» عطف عليه. قولها: «إذا» للظرف بمعنى حين، و«أفق» مرفوع لأنه فاعل اغبر. وقولها: «هبت» فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه وهو الرياح.
- (فإن قلت): أليس هذا إضماراً قبل الذكور؟ (قلت): قد [٢٨٧] يُعني عن ذكر الفاعل استحضاره في الذهن بذكر فعل متعين لما لا يصلح إلا له، فأعني عن إظهار الريح استحضارها في الذهن بهبت، فافهم. قولها «شمالاً» بالتصيب حال، وهو الصحيح. وقيل: تمييز، أي: من حيث الشمال، يعني من جهته.
- قولها: «بأنك» بتخفيف التون وقد خُففت من المثقلة، والكاف اسم أن، وخبره قولها «ربيع»، والباء في «بأنك» متعلق بقولها «علم» قولها. و«غيث» عطف على قولها: ربيع.
- وقولها: «مريع» صفة للغيث. قولها: «وأنتك» عطف على قولها: «بأنك» وهو أيضاً مثله مخففة من المثقلة، والكاف اسم أن، وخبرها قولها: «تكون الشمال»، واسم كان مستتر فيه، وخبره قولها: «الشمالا».

(الاستشهاد فيه) في قولها: «بأنك» وفي قولها: «وأنت» حيث صرح باسم «أن» المخفف في الموضعين لأجل الضرورة، فأخبر عن الأول بالمفرد، وعن الثاني بالجملة.

### (٢٨٨) (ظق)

في فتيحة كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يخفى ويتنحل  
[٢٨٨] أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس. وقيل عبد الله بن الأعور. وقيل غير ذلك، والأعشى من الشعراء ستة عشر نفرًا: أعشى بني قيس المذكور، وأعشى باهلة، واسمه عامر، وأعشى بني تهشل الأسود بن يغفر، وفي الإسلام: أعشى بني ربيعة من بني شيبان، وأعشى همدان واسمه عبد الرحمن، وأعشى طرود من سليم، وأعشى بني مازن من تميم، وأعشى بني أسد، وأعشى بن مغروف واسمه خثيمة، وأعشى عكل واسمه كهفيس، وأعشى بني عقيل واسمه معاد، وأعشى بني مالك بن سعد، والأعشى التغلبي واسمه النعمان، وأعشى بني عوف بن همام واسمه ضابي، وأعشى بني ضويرة واسمه عبد الله، وأعشى بني جلال واسمه سلمة. ومن الأعشى الإسلامية أعشى بني مازن، وهو ممن وفد على النبي ﷺ وأنشده<sup>(١)</sup>: [الرجز] [٢٨٩]

- ١- يا مالك الناس وذيان العرب أني لقيت ذريرة من الذرب
  - ٣- غدوت أغيها الطعام في رجب فخلقتني في نزاع وهرب
  - ٥- أخلفت العهد ونطت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب
- قال: وجعل النبي ﷺ يقول:

وهن شر غالب لمن غلب

٢٨٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم ص ١٣٠، وشرح المرادي: ٣٥٤/١، وهو للأعشى في ديوانه ص ١٠٩، والأزمية ص ٦٤، والإنصاف: ١٩٩/١، وتلخيص الشواهد: ٣٨٢/١، وخزانة الأدب: ٤٢٦/٥، ٣٩٠/٨، ٣٩٣/١٠، ٣٥٤/١١، والدرر: ٣٠٠/١، وشرح أبيات سيبويه: ٧٦/٢، والكتاب: ١٣٧/٢، ١٣٧/٣، ١٦٤، ٤٥٤، والمحب: ٣٠٨/١، والمنصف: ١٢٩/٣، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ٣٩١/١٠، ودرصف المباني ص ١١٥، وشرح المفصل: ٧١/٨، والمنصب: ١٣/٩، ومع الهوامع: ١٤٢/١.

(١) الرجز لأعشى بني مازن في لسان العرب: ٢١٤/١ (أشب)، ٣٨٦ (ذرب)، ٦٠/٧ (عيس)، ٣٨٩ (الطف)، ٨٥/٩، ٩٠ (خلف)، وتهذيب اللغة: ٤١٤/٧، ٢٩٧/١٣، ٤٢٥/١٤، وكتاب العين: ٨/١٨٤، ومجمل اللغة: ٣٤٠/٢، وتاج العروس: ٢٨/٢ (أشب)، ٤٢٩-٤٢٨ (ذرب)، ٦٧/٢٠ (الطف)، ٢٧٨/٢٣ (خلف)، (نضل)، (دين)، وذكر لعلي بن أبي الأعرابي أن هذا الرجز للأعور بن فراد بن سفيان من بني الجهماز، وهو أبو شيبان الحرمازي أعشى بني حرماز. (تاج العروس: ٤٢٩: ذرب).



وسكن البصرة.

- ١-٢- قوله: «وديان العرب» أي مالك أمر العرب. قوله: «ذرية» بكسر الهمزة والميم، المعجمة وسكون الراء وفتح الباء، على وزن قُرْبَة، يقال: امرأة ذرية أي صحابة، وكذلك ذرية، بفتح الهمزة وكسر الراء، ويجمع على دُزب، كقرب جمع قربة.
- ٣-٤- قوله: «أبغيتها» أي أبغى لها، أي أطلب لأجلها الطعام. و«الهرب» بفتحين: الفرار.

٥-٦- قوله: «لَطَّتْ» بتشديد الطاء المهملة: أي منعت بضغها، من لَطَّتِ الثاقة بذئها إذا سدت فزجها به إذا أرادها الفحل.

والبيت المذكور من قصيدة لامية، وهي طويلة من البسيط، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- وَدُعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مَرْتَجِلٌ      وَهَلْ تُطْلِقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرُّجُلُ  
٢- غُرَاءَ فِرْعَاءَ مُضْطَوِّلٍ عَوَارِضُهَا      تَمْشِي الْهُوَيْنَى كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَجِلُ  
٣- كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارِيهَا      مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ  
٤- تَسْمَعُ لِلْخَلِي وَنَوَاسِ إِذَا انْصَرَفَتْ      كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقٍ رَجُلُ
- إلى أن قال:

- ٥- وَقَدْ غَدَرْتُ إِلَى الْحَاثُوتِ يَتْبَعُنِي      شَاوٍ بِمِثْلٍ شَلُولٍ شَلْشَلٍ شَوْلُ  
٦- فِي فِتْنَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا      أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْجَيْلَةِ الْجَيْلُ  
٧- نَارُغْنَهُمْ قُضِبَ الرِّيحَانِ مَتَكَبْتَا      وَتَهْوَةٌ مَرَّةً رَاوَوْقَهَا خُضْلُ
- والبيت المستشهد به هكذا أورده الشحاة، سيبويه وغيره من المتقدمين والمتأخرين، والذي ثبت في ديوانه مثل ما ذكرناه من أن عجز البيت:

أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْجَيْلَةِ الْجَيْلُ .....

وهو شاهد على مسألة الفعل الجامد، وأما العجز الذي أورده فليس هو من كلام الأعشى، وقد قبل إنه من بيت آخر لآخر، وهو<sup>(٢)</sup>:

أَمَّا تَرَانَا حُفَاةً لَا نَعْمَالُ لَنَا      إِنَّا كَذَلِكَ لَا نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ

قلت: العجز الذي أورده يخالف عجز هذا البيت أيضاً، فالحق أن [٢٩١] هذا العجز، إما من عجز بيت غير هذا البيت، أو هو رواية في بيت الأعشى، والله أعلم.

(١) ديوان الأعشى: ١٠٥.

(٢) هذه رواية مغني اللبيب: ٣٠٩.

١- قوله: «وَدَغَ هُرَيْرَةٌ» خطاب لنفسه. وهريرة فَيْتَةٌ كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد. قوله: «وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا» يعني: هل تطيق ذلك من خوف الرقباء.

٢- قوله: «عَرَاءٌ» بالغين المعجمة أي بيضاء. و«فِرْعَاءٌ» بالفاء أي كثيرة الشعر، ويقال طويلة الشعر. قوله: «عَوَارِضُهَا» أي جوانب أسنانها، وإنما أراد بهذا نقاء الثغر كله. قوله: «الْهُوَيْنَى» بضم الهاء وفتح الواو: تصغير هون، وهو السكينة والوقار. قوله: «الْوَجِي» بفتح الواو وكسر الجيم: وهو الفرس الذي يجد في حافره وجعاً، والأنثى وَجِيَّةٌ وَوَجِيَاءٌ، والوجع الوجي. و«الْوَحْلُ» بفتح الواو وكسر الحاء المهملة: وهو الذي وقع في الوحل، وهو الطين.

٣- قوله: «لَا زَيْثٌ» وهو الإبطاء، يريد أنها تهادي في مشيها كَمَرِ السحاب أو مشي القطاة، وبذلك يوصف مشي القطا.

٤- قوله: «وَسَوَاسًا» أي صوتاً. و«انصرافها» انقلابها في فراشها [٢٩٢] و«العُشْرِي» بكسر العين المهملة وسكون الشين المعجمة وكسر الراء وفي آخره قاف، قال الأصمعي: هو شجرة بقدر ذراع، لها حب صغار، وإذا حركتها الريح يُسمع لها صوت. قوله: «زَجَلٌ» بفتح الزاي وكسر الجيم، أي مصوت، من الزَجَل، بفتحتين، وهو الصوت.

٥- قوله: «إِلَى الْحَانُوتِ» وهو بيت الخمار. ويروى: «إِلَى الْخُمَارِ». و«الشَاوِي» الذي يشوي.

قوله: «مِثْلٌ» بكسر الميم وفتح الشين المعجمة، هكذا رأيت في ديوان الأعشى بخط أبي القاسم الأمدي، وقال في شرحه المثل: الذي شلَّ بيده شيئاً فهو يذهب به، وكذلك الشَّلُولُ. يقال: إِنَّكَ لَشَلُولٌ بكذا وكذا، أي ذاهب به، وكذا الشَّلْشَلُ، و«الشُولُ» فإن هذه من شَلَّتْ وتلك من شَلَّتْ. وشول: شال بيده شيئاً، ويقال هذا كله قريب بعضه من بعض. قال الأصمعي: يقال فلان يَشُولُ لنا ويحفُّ لنا ويرفُّ لنا إذا كان يحف، فالشُولُ الذي يحفُّ لأصحابه. قلت: هذه الألفاظ الثلاثة متقاربة [٢٩٣] في المعنى، وجمع بينها للمبالغة في التأكيد، كما قال الشاعر: [الرجز]

حَطَامَةُ الصُّبْحِ خَطُومًا مُخَطَّمًا

وذكر بعضهم المثل الخفيف الذي يأتي بحوانجهم، وكذلك الشَّلُولُ. و«الشَّلْشَلُ» الخفيف الوقاد الذكي، وكذلك الشُولُ، وشَلْشَلٌ على وَزْنِ كَوْنَب، ويقال على وَزْنِ فَلَقْلُق.

٦- قوله: «فِي فَيْتَةٍ» بكسر الفاء وسكون الناء المثناة من فوق: جمع فتي، وهو السخي الكريم، وكذلك الْفَيْثَانُ والفتو بتشديد الواو، والفتي بتشديد الياء.

قوله: «من يخفى» من خَفِيَ يَخْفَى، من باب علم يعلم، وهو الذي يمشي بلا حُفٍّ ولعل، ولكن أراد به ههنا الفقير، و«متنعل» من انتعل، إذا لبس النعل، وأراد به الغني. والمعنى: هم بين فِتْنَةٍ كالسُيُوفِ الهِنْدِيَّةِ في مضائهم وجذبتهم، وإنيهم مُوْطِنُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ، مُوقِنُونَ بِهِ لِأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْإِنْسَانَ هَالِكٌ سِوَاهُ كَانَ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا.

٧- قوله: «وقهوة» أي خمرًا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُا تُقْبِي، أي [٢٩٤] تذهب بشهوة الطعام. و«الزأروق» الإناء. و«الخضيل» يفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين: أي الدائم التدني لكثرة استعمالهم إيَّاهَا.

(الإعراب) قوله: «في فتية» في محل نصب على الحال من قوله «شاو» في البيت السابق، والمعنى: حال كونه في فِتْنَةٍ. ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المنصوب في «يتبعني». قوله: «كسيف الهند» جار ومجرور كلام إضافي صفة للفتية. وكذلك قوله: «قد علموا» جملة وقعت صفة للفتية. قوله: «أن» مخففة من المثقلة. قوله: «كل من يخفى» كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: هالك مقدماً. قوله: «ويتنعل» عطف على صلة الموصول، والجملة في موضع مفعولي علموا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أن هالك» حيث حُفِّتْ «أن» عن المثقلة، وأُلغيت عن العمل، وجاء خبرها أيضاً جملة اسمية.

### (٢٨٩) (ظقح)

(عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو [٢٩٥] من الخفيف.

قوله: «يؤملون» على صيغة المجهول، من أَمَلَ يُؤْمَلُ تأميلاً، وثلاثية أَمِلَ يَأْمَلُ أملاً وهو الرجاء. قوله: «فجادوا» من جَادَ يُجَادُ إذا تَكَرَّم.

قوله: «أَنْ يُسْأَلُوا» على صيغة المجهول، والسُّؤْلُ، بضم السين المهملة، بمعنى المسؤول، كما في قال تعالى: ﴿قَدْ أُوتِيَْتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى﴾ [طه: ٣٦] أي مسؤولك. ويجوز فيه الهمز وتركه، والمعنى: علموا أَنَّ النَّاسَ يَأْمَلُونَ مَغْرُوفَهُمْ، فلم يخبروا رجاءهم ولا أَخْرَجُوهُمْ إِلَى الْمَسْأَلَةِ، بل ابتذروهم بالعطاء وجادوا عليهم قبل أن

٢٨٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ص ١٣١، وشرح الميرادي: ٣٥٦/١، وأوضح المسالك: ١/ ٣٧٣، وشرح ابن عقيل: ٣٨٨/١، وتخليص الشواهد: ٣٨٣، والجنى الداني: ٢١٩، والدرر: ١/ ٣٠٢، وشرح فطر الندي: ١٥٥، وشرح الكافية الشافية: ٥٠٠/١، وجمع الهوامع: ١/ ١٤٣.

شواهد إن وأخواتها

يسألوا، ويدلوا لهم أعظم ما يسأله السائلون. وكان الأصل: علموا أن سيؤمّلون، بالفصل بالتنشيس، فترك ذلك للضرورة.

(الإعراب) قوله: «علموا» جملة من الفعل والفاعل، وقوله: «أن» مخففة من الثقيلة [٢٩٦] «يؤمّلون» جملة وقعت خبراً لأن، واسمها محذوف والتقدير: علموا أنهم يؤمّلون، والجملة سدت مسدّ مفعولي علموا. قوله: «فجادوا» الفاء تصلح أن تكون المسببة. «وجادوا» جملة من الفعل والفاعل، والمفعول قيل إنه محذوف تقديره: فجادوا بالمال أو بالفضل ونحو ذلك، وليس هذا بصحيح، بل مفعوله قوله: «بأعظم سؤال» الياء فيه تتعلق بجادوا، لا بقوله يسألوا، فافهم. وقيل: نصب على الظرف مضاف إلى الجملة التي بعده، والضمير في «يسألوا» مفعول نائب عن الفاعل، والمفعول الثاني محذوف تقديره: قيل أن يسألهم السائلون شيئاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: [٢٩٧] «أن يؤمّلون» حيث جاءت «أن» مخففة من الثقيلة ومصدرة بمضارع من غير فصل.

### (٢٩٠) (ظ)

(إنسي زعيم يائوس - فة إن أميت من الرزاح  
وتجوت من غرض المئو - ن من الغدو إلى الرزاح  
أن نهبط من بلاد قو - م يرتعون من الطلاح)  
أقول: قائلها هو القاسم بن معن<sup>(١)</sup> قاضي الكوفة. وأشهدا القراء عنه. وهي من الكامل، وفيه الترفيل والإضمار.

١- قوله: «زعيم» أي كفيل. و«نويقة» تصغير ناقة. و«الرزاح» بضم الراء وفتح الزاي المعجمة المخففة: وهو الهزال، وهو مصدر رزحب الثقة تزرح بالفتح فيهما زروحاً وزراحاً. سقطت من الإعياء، والإبل رزحى ورزاحى، بالفتح، وزرحتها أنا تزريحاً.

٢- قوله: «من غرض المئو» أي الموت. قوله: «من الغدو» أي من وقت الغدو إلى وقت الرزاح، وفيه دليل لمن يقول إن «من» تأتي لابتداء الغاية في الزمان.

٢٩٠- الأبيات بلا نسبة في شرح ابن النظم: ١٣١، وهي للقاسم بن معن في خزنة الأدب: ٤٢١/٨، وبلا نسبة في الأرمية: ٦٥، ووصف المياني: ١١٣، وسر صناعة الإعراب: ٤٤٨/٢، وشرح الأشموني: ١٤٧/١، وشرح المفصل: ٩/٧، ولسان العرب: ٥٣٢/٢ (طبع)، ١٩٨/٩ (صلف)، ٣٦/١٣ (أن)، ونهذب اللغة: ٣٨٤-٣٨٣/٤، وتاج العروس: ٤٤٣/٦ (زوج)، ٥٧٩ (طبع).

(١) قاسم بن معن بن عبد الرحمن المسمودي الهذلي الكوفي (١٧٥-١٠هـ): قاضي الكوفة، من حفاظ الحديث، كان عالماً بالعربية والأخبار والأنساب والأدب، ومن أدرك الناس للحديث والشعر، وهو من أحفاد الصحابي عبد الله بن مسعود. (الأعلام: ١٨٦/٥).

٣- قوله: «من الطَّلَاح» بكسر الطاء: جمع طلحة بفتحها، وهو شجر عظيم من شجر البضاه، ويقال: إبل [٢٩٨] جلاحية إذا كانت ترعى الطَّلَاح، وفيه شذوذ النسب إلى الجمع، ويقال: طلاحية، بالضم، فيكون فيه شذوذان.

(الإعراب) قوله: «إني» الضمير اسم إن و«زعيم» خبره. قوله: «يا نويقة» منادى مفرد مبني على الضم. قوله: «إن» كلمة الشرط، وجواب الشرط مقدم، وهو قوله: «إني زعيم». وقوله: «من الرُّزَّاح» يتعلق بقوله: «أمنت». قوله: «ونجوت» عطف على قوله: «أمنت». قوله: «من عَرَّضَ المَثُون» يتعلق بنجوت، وكذا قوله: «من الغدو» وقد قلنا إن «من» ههنا لا ابتداء الغاية في الزمان، وهو من أقوى الحجج للأخفش والكوفيين. قوله: «أَنْ تَهْبِطِينَ» مفعول لقوله: زعيم، و«أَنْ» هذه مخففة من الثقيلة، وأصله أُنْكَ تَهْبِطِينَ. قوله: «بلاد قوم» كلام إضافي نصب على الظرف، أي: في بلاد قوم. قوله: «يرتعون» جملة فعلية وقعت صفة لقوم. قوله: «من الطَّلَاح» يتعلق بقوله: يرتعون.

(الاستشهاد فيه) في قوله: [٢٩٩] «أَنْ تَهْبِطِينَ» حيث جاءت «أَنْ» مخففة من الثقيلة، ومصدرة بفعل مضارع من غير فصل، وأصله: أُنْكَ تَهْبِطِينَ، فحذفها وحذف اسمها، وأولها الفعل المتصرف الخبري.

قيل: هذا ليس بنص في الشاهد، إذ يُحتمل أن تكون هذه الناصبة، ولكنه أهملها حملاً على أختها «ما» المصدرية.

## (٢٩١) (ظه)

### (كَانَ وَرِيدُهُ رِشَاءَ خُلْبٍ)

أقول: قائله هو رؤبة بن العجاج الراجز، وهكذا أنشده سيبويه في كتابه. وقال النحاس: وإن رفعته فحسن، يعني: كان وريداه، وذكر الجوهري الروائين، فقال:

كَانَ وَرِيدَاهُ رِشَاءَ خُلْبٍ

ويروى «وريدته» على إعمال «كان» وترك الإضمار، وقال النحاس في شرح أبيات سيبويه: والوريدان: عِرْقَانِ فِي الرِّقْبَةِ.

والرشاء: الحبل. قال أبو إسحاق: الخُلْبُ اللَّيْف. وقال غيره: الخُلْبُ البثر البعيدة القعر<sup>(١)</sup>. قلت: الوريدان عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِ صَفْحَتِي الْعُنُقِ [٣٠٠] فِي مُقَدِّمِهَا

٢٩١- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النائم: ١٣٢. وأوضح المسالك: ١/٣٧٥، وهو لرؤبة في ملحون ديوانه ص ١٦٩، وشرح التصريح: ١/٣٣٣، وبلا نسبة في الارتشاف: ٢/١٥٤، وتخليص الشواهد: ٣٩٠، والجنى الداني: ٥٧٥، وخزانة الأدب: ١٠/٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤١٢، ووصف المباني: ٢١١، وشرح أبيات سيبويه: ٢/٧٥، وشرح المفصل: ٨/٨٣، وضرائر الشعر: ٣٠٩، والكتاب: ٣/١٦٤، ١٦٥، والمقرب: ١/١١٠، وتاج العروس: ٢/٣٨٠ (خلب).

(١) شرح التصريح: ١/٣٣٣.

مُتَّصِلَانِ بِالْوَتَيْنِ<sup>(١)</sup>، بردان من الرأس إليه. وقيل: سُمِّيَ وریداً لَأَنَّ الرُّوحَ تَرَدُّهُ. و«الرَّشَاءُ» بكسر الراء وبالمدة: وهو الحبل، وجمعه أرشية، وهو في البيت مشى، فهو بألفين، ولكن يوجد في النسخ بالافراد، و«الْخَلْبُ» بضم الخاء المعجمة وضم اللام، ويجوز تسكين اللام للمتخفيف، وقد روي بذلك، ويقال لِلْيَفَةِ: خَلْبَةٌ، بضمّتين وْخَلْبَةٌ بالإسكان، وذلك قياس في نظائره.

(الإعراب) قوله: «كَأَنَّ» بتسكين النون مخففة من كأَنَّ الثفيلة. قوله: «ورِيدُهُ» بالنصب، اسم كان، وخبره قوله: «رِشَاءُ خَلْبٍ»، ورشاء مضاف إلى خلب. وفي رواية الرفع يكون أهمل عمل كأن.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كَأَنَّ» حيث جاءت مخففة، وقد عملت وجاء اسمها مفرداً<sup>(٢)</sup>، وقد قلنا أصله النشبة. وعلى رواية الرفع يكون الاستشهاد فيه من حيث إهمال عمل «كَأَنَّ» كما ذكرنا. وفي الحقيقة ليس فيه شيء يستشهد به، فافهم [٣٠١]

### (٢٩٢) (ظله)

(ويوماً نوافينا بوجهٍ مُقسَّمٍ كأن ظنّية تغطو إلى وارق السّلم)  
أقول: قائله هو أرقم بن غلباء الشُّكْرِيُّ يذكر أسرته ويمدحها. كذا ذكره في كتاب المتقدّم تأليف أبي عبد الله الكاتب المعروف بالمفجّع<sup>(٣)</sup>. وقال النخاس: هو لابن صريم

(١) الوتين: عرق في القلب يسفي العروق كلها الدم ويسفي اللحم وهو نهر الجسد (اللسان: وتن).  
ونظروا: خلق الإنسان: ٢٣٨، ٢٦٢.

(٢) قوله: (وجاء اسمها مفرداً) عبارة غير ظاهرة. وكان عليه أن يقول إن اسمها مثبت وخبرها مفرد، أي ليس جملة. انظر: شرح التصريح: ٣٣٣/١، وشرح ابن السكيت: ١٣١-١٣٢.

٢٩٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن السكيت: ١٣٢، وأوضح المسالك: ١/٣٧٧، ٤/١٦٠، وشرح المرادي: ١/٣٥٨، وهو لعليّ بن أرقم في الأسمعيات: ١٥٧، والدرر: ١/٣٠٤، وشرح التصريح: ١/٣٣٣، ٢/٣٦٤، ولأرقم بن عليّ في شرح أبيات سيويه: ١/٥٢٥، ولزيد بن أرقم في الإنصاف: ١/٢٠٢، والكعب بن أرقم في لسان العرب: ١٢/٤٨٢ (قسم)، ولبيات بن صريم الشُّكْرِيُّ في تخلص الشواهد: ٣٩٠، وشرح المفصل: ٨/٨٣، والكتاب: ٢/١٣٤، وله أو لعليّ بن أرقم أو لأرقم بن عليّ في شرح شواهد المغني: ١/١١١، وخزانة الأدب: ١٠/٤١١، وبلا نسبة في جواهر الأدب: ١٩٧، والجنى الندائي: ٢٢٢، ٥٢٢، ووصف المياني: ١١٧، ٢١١، وصر صاعقة الإعراب: ٢/٦٨٣، وسقط الهذلي: ٨٢٩، وشرح الأشمري: ١/١٤٧، وشرح شذور الذهب: ٢٨٤، وشرح عمدة الحفاظ: ٣٣١، ٣٤١، وشرح قطر الندى: ١٥٧، والكتاب: ٣/١٦٥، والمحاسب: ١/٣٠٨، ومغني النيب: ٤٦، والتعريب: ١/١١١، ٢/٢٠٤، والمصنف: ٣/١٢٨، وجمع الهوامع: ١/٤١٣، وأما ابن السكيت: ٣/١، وشرح الكافية الشافية: ١/٤٩٦، وضرائر الشعر: ٥٩، ٣١٠، والأصول: ١/٢٤٥.

(٣) المفجّع: محمد بن أحمد بن أبي عبيد الله البصري (٥٣٢٠-). شاعر، عالم بالأدب، من =

اليشكري. وقال الشيخ جمال الدين بن هشام: هو لباعث اليشكري، ثم قال: وباعث منقول من بغته بالأمر، إذا فاجأه به<sup>(١)</sup>، ونشكر: منقول من مضارع شكر، وهو من الطويل.

قوله: «توافينا» بضم حرف المضارعة، من الموافاة، وهي المقابلة بالإحسان والخير والمجازاة الحسنة.

قوله: «بوجه مُقسَّم» بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهملة، أي: بوجه مُحسَّن. ويقال: رجل قَسِمَ الوجه أي جمَّله، ورجال قُسِمَ، بضمين. وذكر في كتاب المتقد أن المقسَّم من القسام وهو الحسن، ثم أنشد البيت المذكور، ثم قال: وإن شئت جعلته من القسيمة، وهو [٣٠٢] الوجه، قال محرز بن المعكبر الضبي<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ      وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءً<sup>(٣)</sup>  
وإن شئت جعلته من القسامي، وهو الذي يطوي الثياب<sup>(٤)</sup>. قال رؤبة<sup>(٥)</sup>: [الرجز]  
طَيَّ الْقَسَامِي بَرْوَدَ الْعَصَابِ

وإن شئت جعلته من القسم، وهو ما وقع في قلبك وَطَنَتْهُ، ولا أصل له، قال عدي بن زيد<sup>(٦)</sup>: [الخفيف]

طَنَّةٌ شَبِهَتْ فَأَمَكَّتْهَا الْقَسَمُ      بِمِ وَأَعْمَدَتْهُ وَالصَّحْبِيَّزِ حَبِيرٌ  
وإن شئت جعلته من قاسمته أي: حالفته، من القسم في اليمين، قال الله عز وجل: ﴿قَالُوا نَقَاسُموْا بِاللَّهِ﴾ [النمل: ٤٩].

= غلاة الشيعة، من أهل البصرة، كان بينه وبين ابن دريد مهاجرة، من كتبه: الترجمان في الشعر ومعانيه، والمتقد على نسق كتاب الملا من لابن دريد، وأشعار الجواري. (الأعلام: ٣٠٨/٥).

(١) ورد قول ابن هشام في كتابه: شرح أبيات ابن الناقم، النظر: خزاة الأدب: ٣٦٥/٤ (بولاقي).  
(٢) محرز بن المعكبر الضبي: شاعر جاهلي، من بني ربيعة بن كعب، من قبيّة، نه في حماسة أبي تمام قصيدة يحاطب بها بني عدي بن جندب، وكان جاراً لهم، ونهبت إليه فلم ينجذوه. (الأعلام: ٥/٢٨٤).

(٣) البيت لمحرز بن المعكبر الضبي في شرح ديوان الحماسة للبخيري. ١٦/٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٤٥٧، والكامل: ١/١٠٨، ١١٠، وناج العروس (قسم)، ولسان العرب: ١٢/٤٨٣ (قسم)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٥/٨٦، وكتاب العين: ٥/٨٧، وجمهرة اللغة: ٨٥٢، وديوان الأدب: ١/٢٥٢، ونهذيب اللغة: ٨/٤٢٢، ولسان البلاغة (دبر)، (قسم)، والاشتقاق: ١/٦٢، ٣٩٠.

(٤) لسان العرب: ١٢/٤٨٣، مادة: قسم، وقوله: (القسمي): الذي يطوي الثياب أول منيها حتى تنكسر على طيته.

(٥) الرجز لرؤبة في ديوانه: ٦، ولسان العرب: ١/١٠٨ (عصب)، ١٢/٤٨٣ (قسم)، والانتصاب: ٥٣٢، وشرح أدب الكاتب للجوافي: ٢٤١، وأدب الكاتب: ١٨٧، ونهذيب اللغة: ٢/٤٧، ٨/٤٢٢، وناج العروس: ٣/٣٧٨ (عصب)، (قسم)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٤/٣٢٨، ٥/٨٧.

(٦) البيت لعدي بن زيد في ديوانه: ٩٢، ولسان العرب: ١٢/٤٨٠ (قسم)، وناج العروس (قسم).

قلت : حاصل الكلام أن مقسم الوجه هو حسن الوجه ، كأن كل موضع منه أعطي  
قسمة من الحسن .

قوله : «تعطوا» أي تتناول وتأخذ لمرعى ، من عَطَا يَعْطُو عَطْوًا ، وكأنه ضمته معنى  
تميل ، أي تميل في مرعاها إلى كذا ، فلذلك عذاه بالي . وقال ابن يعيش<sup>(١)</sup> : العاطية  
التي تتناول أطراف الشجر مرتعية<sup>(٢)</sup> .

قوله : «إلى وارق السلم» الوارق ، بكسر الراء : بمعنى المورق ، وهو نادر ، [٣٠٣]  
إذ فعله أوزق ، ومثله أُنْعِم فهو يانع . يقال وَرَقَت الشجرُ وأورقت : إذا خرج وزقها ،  
وأوزق أكثر . والسلم ، بفتح السين : شجر من شجر العضاة ، الواحدة سلمة ، وبه سُمي  
بعض الناس . ويروى :

..... تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلْمِ

بالنون والضاد المعجمة ، والناضر : الحسن ، يقال : نَاضَرَ وجهه ، بفتح الضاد  
وضمها وكسرهما ، ثلاث لغات ، إذا حَسُنَ ، وأراد بالناضر ههنا الخضرة ، شبه هذه المرأة  
بظنية مخضبة المرعى ، تتناول أطراف الشجر وترتعها .

(الإعراب) قوله : «ويوماً» نصب على الظرف ، أي : في يوم ، وهو في الحقيقة  
عطف على شيء قبله في البيت . وأنشده بعض شراح كتاب الزمخشري : «ويوم» بالجر ،  
ثم قال : الواو فيه واو رُبِّ ، والتقدير : رَبَّ يوم . قوله : «توافينا» فعل مضارع ، وفاعله  
مستتر فيه ، وهو الضمير الراجع إلى المرأة التي يمدحها ، و«نا» مفعوله . قوله : «بوجوه»  
يتعلق بترافينا ، والباء فيه بمعنى مع ، أي مع [٣٠٤] وجه مقسم و«مقسم» مجرور لأنه  
صفة للوجه . قوله : «كأن» بتشكيل النون المحققة من المثقلة . و«ظبية» يجوز فيه الرفع  
والنصب والجر .

أما الرفع فعلى أنها خبر كأن ، والتقدير : كأنها ظبية ، وفيه شذوذ لكون الخبر مفرداً  
مع حذف الاسم .

وأما النصب فعلى أنها اسم كأن ، والخبر محذوف تقديره : كأن ظبية هذه المرأة .  
وهذا إنما يصح على جعل المشبه مشبهاً به وبالعكس لقصد المبالغة ، ويجوز أن يكون  
الخبر قوله : «تعطوا» ، وحينئذ لا يكون من عكس التشبيه . وقدّر الشارح : كأن مكانها  
ظبية ، وهذا واضح .

(١) ابن يعيش : يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا ، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (٥٥٣-  
٦٤٣) : من كبار العلماء بالعربية ، موصل الأصل ، مولده ووفاته في حلب ، كان ظريفاً محاضراً ،  
كثير المجون ، مع سكية ووفار ، له في ذلك نوادر . له : شرح المفصل ، وشرح التصريف الملوكي .  
(الأعلام : ٢٠٦/٨) .

(٢) شرح المفصل : ٨٣/٨ .



وأما الجر فعلى كون «أَنْ» زائدة، والكاف للنشيه، والتقدير: كَظْمِيَّةٌ تعطو.  
و«تعطو» جملة وقعت صفة للمظبية بمعنى عاطية، وفيه شذوذ وهو زيادة «أَنْ» بين  
الجار والمجرور.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: [٣٠٥] «كَأَنَّ طَيْبَةً» حيث خفف كَأَنَّ وحذف اسمها،  
وجاء خبرها مفرداً، فافهم.

### (٢٩٣) (ظقهح)

(وَوَجْهِ مُشْرِقِ اللَّوْنِ كَانَ ثُدْبَاءَ حَقَّانِ)  
أقول: قد احتج به سيبويه في كتابه ولم يعره إلى أحد، وهو من الهزج، وفيه  
الكف، وهو إسقاط السَّابع السَّاكن، وأصله في الدائرة: «مفاعيلن» ست «زات»، ولكنه  
لا يستعمل إلا مجزوءاً.  
قوله: «وَوَجْهِ» رواه سيبويه هكذا: «وَوَجْهٌ»<sup>(١)</sup> وكذا أورده الشَّراح، فعلى هذا،  
فالهاء في قوله: «ثُدْبَاءَ» للوجه، ولا بد من تقدير مضاف، أي: ثُدْباً صاحبه. وروي عن  
سيبويه أيضاً أوله: «وَصُدْرٌ»<sup>(٢)</sup>، فالهاء راجعة إليه، ولا تقدير حينئذ. وأنشده  
الزمخشري:

وَنَحَرَ مُشْرِقِ اللَّوْنِ ..... (٣)

قيل هو الضَّوَبُ لأنَّ الضمير في «ثُدْبَاءَ» يرجع إلى «النحر» لا إلى الوجه. قلت:  
قد قدَّرنا المضاف في رواية «وجه» فلا محذور حينئذ، ولكن الأولى رواية «نَحَرَ» أو  
«صَدْر». قوله: «مُشْرِقِ اللَّوْنِ» أي مضيء اللون. قوله: «حَقَّانِ» تنبيه حَقَّةٌ، بحذف التاء،  
كما قالوا: حُضَيَّان.

[٣٠٦] (الإعراب) قوله: «وَوَجْهِ» الواو فيه واو رُبٍّ، فلهذا جرَّت الوجْه،  
والمعنى: وَرُبُّ وَجْهِ يَلُوحُ لَوْنُهُ وَثُدْباً صاحبه كحَقَّتَيْن. في الاستدارة والصَّغر، أو رُبُّ

٢٩٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناجم: ١٣٢، وشرح المرادي: ٣٥٧/١، وأوضح المسالك: ١/١،  
٣٧٨، وشرح ابن عقيل: ١/٣٩١، والأثرشاذ: ٢/١٥٤، والإنصاف: ١/١٩٧، ونخيلص  
الشواهد: ٣٨٩، والجنى الداني: ٥٧٥، وخزانة الأدب: ١٠/٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠،  
٤٤٠، والدرر: ١/٣٠٣، ٣٠٥، وشرح الأشموني: ١/١٤٧، وشرح التصريح: ١/٣٣٤، وشرح  
شذور الذهب: ٢٨٥، وشرح التسهيل: ٢/٤٥، وشرح قطر الندى: ١٥٨، وشرح المفصل: ٨/٨،  
٨٢، والكتاب: ٢/١٣٥، ١٤٠، وأسان العرب: ١٣/٣٠، ٣٢ (أثن)، والمنصف: ٣/١٢٨،  
ومع الهوامع: ١/١٤٣.

(١) الكتاب: ١٣٥/٢.

(٢) لم ترد هذه الرواية في كتاب سيبويه، ووردت هذه الرواية في الدرر والخزانة.

(٣) المفصل: ٣٠١.

نحر يُلوح لونه وتُدياه كحَفَتَيْن. وقال الشيخ جمال الدين بن هشام<sup>(١)</sup>: «وجه» مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف تقديره: ولها وجه، أو صدر، وهذا الكلام له وجه، ولكن غالب الشجة منهم الزمخشري نَصُّوا على أن الواو ههنا واو رب<sup>(٢)</sup>. قوله: «مُشْرِق اللُّون» كلام إضافي إضافته لفظية، مجرور لأنه صفة الوجه. قوله: «كَانَ» مخففة من المثقلة. قوله: «تُدِيَاه» مبتدأ، وخَفَاتَان خبره، ولما خَفَّت «كَانَ» جاز إبطال عملها، فلهذا جاء بعدها المبتدأ والخبر، والجملة صفة وجه أو نحر. وروي: «تُدِيِيَه» بالنصب على إعمال «كَانَ»<sup>(٣)</sup>.

(الاستشهاد فيه) على تخفيف «كَانَ» وإلغاء عملها، وحذف اسمها، ووقع خبرها جملة، وأصله كَأَنَّهُ، والضمير للموجه أو للنحر أو للشأن، والجملة الاسمية خبر، فافهم.

### (٢٩٤) (هـ)

(لا يَهْوُلُكَ اضْطِلَاءُ لُغْطَى الْحَرْبِ بِ فَمَحْذُورُهَا كَانَ قَدْ أَلَمَّا)

أقول: لم أقف على اسم فاعله، [٣٠٧] وهو من الخفيف.

قوله: «لا يَهْوُلُكَ» من هاله الأمر يَهْوُلُهُ إذا أَفْرَغَهُ وَخَوَّفَهُ، ومنه: مكان مهيل، أي: مخوف. و«الاضْطِلَاءُ» من اضْطَلَيْتَ بالنار وتَضَلَّيْتُ بها. و«لُغْطَى الْحَرْبِ» نَارُهَا والمعنى: لا يَفْرَعُكَ دُخُولُ نَارِ الْحَرْبِ وَالاضْطِلَاءُ بِهَا.

قوله: «فَمَحْذُورُهَا» أي: محذور الحرب، وهو الذي يُنْخِذُ منه، أي يُتَحَرَّزُ منه، وقد يكون المحذور الفرع بعينه. قوله: «أَلَمَّا» من الإلْهَام، وهو الثَّرْوَل، يقال: أَلِمَّ به أمر إذا نزل. المعنى: أَنَّهُ يُشْجَعُ وَيَسْبِرُ عَلَى النَّاتِ فِي الْحَرْبِ وَالِافْتِحَامِ فِيهَا، ويقول: لا تَفْرَغُ من دخول نَارِ الْحَرْبِ، فَإِنَّ الَّذِي كُنْتَ تَخَافُهُ وَتَحْذَرُهُ قَدْ وَقَعَ، فلا فائدة بعد ذلك في التَحَرُّزِ وَالِامْتِنَاعِ.

(الإعراب) قوله: «لا يَهْوُلُكَ» كلمة «لا» نلغفي و«يَهْوُلُكَ» جملة من الفعل والفاعل والمفعول أَكَّدَتْ بالنون الثقيلة. وقوله: «اضْطِلَاءُ لُغْطَى الْحَرْبِ» كلام إضافي فاعلها. قوله: «فَمَحْذُورُهَا» كلام إضافي مبتدأ، وإلغاء فيه المتعليل. وقوله: «كَانَ قَدْ أَلَمَّا» خبره، [٣٠٨] والألف فيه للإطلاق.

(١) ورد قوله في كتابه شرح أبيات ابن النخعي. انظر خزنة الأدب: ٣٥٩/٤ (بولاق)، والدرر: ٣٠٤/١.

(٢) لم يصر الزمخشري على ذلك، وإنما قسب الكلمة بناجر. انظر المفصل: ٣٠١.

(٣) الإنصاف: ١٩٧/١.

٢٩٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٧٩/١، والارتشاف: ١٥٤/٢، وسر صناعة الإعراب:

٤٦٩، ٤٣٠، وشرح التسهيل: ٤٥/٢، وشرح التصريح: ٣٣٥/١، وشرح الأشموني: ١٤٨/١،

وشرح شذور الذهب: ٢٨٦.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا» وذلك أنه لما حذف اسم «كَأَنَّ» وكان خبرها جملة فعلية، فصلت بكلمة «قَدْ»، وتارة تفصل بكلمة «لَمْ» نحو قوله تعالى: «كَأَنَّ لَمْ تَعْلَمْ بِالْأَمِينِ» [يونس: ٢٤].

### (٢٩٥) (ع)

(ما أعطيناني ولا سألتهمما إلا وإنني لحاجزي كرمي)  
أقول: قائله هو كثير عزة، وهو من قصيدة ميمية وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:  
دَغَّ عَنْكَ سَلَمِي إِذْ فَاتَ مَطْلَبُهَا      وَأَذْكَرَ خَلِيلِيكَ مِنْ بَنِي الْحَكَمِ  
مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتَهُمَا      إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي  
وهي من المنسرح وفيه الطي وهو فاعلات.

قوله: «الحاجزي» من حجزه يحجزه حجزاً إذا منع.  
(الإعراب) قوله: «ما أعطيناني» كلمة «ما» بطل عملها بإلا. و«أعطيناني» فعل وفاعل ومفعول أول، والمفعول الثاني محذوف. قوله: «ولا سألتهمما» جملة منفية أيضاً معطوفة على الجملة الأولى. قوله: «وإنني لحاجزي» [٣٠٩] أنووا فيه للحال، والضمير المتصل اسم «إن»، ولحاجزي: خبره، واللام فيه للتأكيد. وقوله: «كرمي» فاعل اسم الفاعل، أعني حاجزي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وإنني» حيث جاءت مكسورة لأنها وقعت موقع الحال.

### (٢٩٦) (ع)

(فلا تلخني فيها فإنْ بَخِنَهَا أَخَاكَ مُصَابَ الْقَلْبِ جُمٌ بِلَابِلَةٍ)  
أقول: هذا من أبيات الكتاب، واحتج به سيبويه ولم يعزه إلى قائله، وهو من الطويل.

قوله: «فلا تلخني» أي فلا تلمني، من لَخِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ لَخِيًا إِذَا لَمَّاهُ وَعَذَلْتَهُ، وهو من باب فَعَلَ يَفْعُلُ، بفتح العين فيهما.

٢٩٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٣٥٣/١. وهو لكثير عزة في ديوانه: ٢٧٣. وتجاووز الشواهد: ٣٤٤، والكتاب: ١٤٥/٣، وبلا نسبة في الدرر: ٥١٦/١، وشرح الأشموني: ١٣٨/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٢٢٧، والمفردات: ٣٤٦/٢، وجمع الهوامع: ٢٤٦/١.

(١) ديوانه: ٢٧٣.

٢٩٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٣٤٩/١، والأشياء والنظائر: ٢٣١/٢، وخزانة الأدب: ٨/٤٥٣، ٤٥٥، والدرر: ٢٨٦/١، وشرح الأشموني: ١٣٧/١، وشرح شواهد المعنى: ٩٦٩/٢، والكتاب: ١٣٣/٢، ومعنى اللبيب: ٦٥٦، والمغرب: ١٠٨/١، وجمع الهوامع: ١٣٥/١.

قوله: «فيها» أي: في المحبوبة. قوله: «جَمَّ» بفتح الجيم وتشديد الميم، أي عظيم وكثير.

قوله: «بلابله» أي وساوسه، وهو جمع بليلة، وهي الوسوسة.

(الإعراب) قوله: «فلا تلحني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، دخلت عليها «لا» الناهية. قوله: «فيها» يتعلّق بها. قوله: «فإنّ» الفاء فيه للتعليل، وإنّ: حرف من الحروف المشبهة بالفعل. قوله: «أخاك» كلام إضافي اسم إنّ، وخبرها قوله: «مُصاب القلب».

قوله: «جَمَّ بلابله» جملة من المبتدأ [٣١٠] وهو قوله: «بلابله» والخبر وهو قوله «جَمَّ»، والجملة وقعت خبراً آخر لأنّ، أو هي بدل من قوله: «مُصاب القلب».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بحبها» فإنه يتعلّق بقوله: «مُصاب القلب» فهو معمول الخبر قدّم على الاسم، ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إلا عند البعض قد ذهبوا إلى جواز ذلك مستلدين بالبيت المذكور.

### (٢٩٧) (ع)

مرؤا غجالي وقالوا كيف سيذخكم فقال من سألوا أنسى لمجهودا  
أقول: هذا من أبيات الكتاب<sup>(١)</sup>، ولم ينسب فيه إلى أحد. وأنشده أبو خيَّان رحمه الله في التذكرة هكذا<sup>(٢)</sup>:

مرؤا غجالي وقالوا كيف صاحبكم قال الذي سألوا أنسى لمجهودا  
وبعد<sup>(٣)</sup>:

يا ربح نفسي من غبراء مظلمة قيسث على أطول الأقوام ممدودا  
وهما من البسيط.

قوله: «غجالي» جمع غجلان، كسكارى جمع سكران. قوله: «أمسى» أي صار. «مجهودا» من جهد الرجل فهو مجهود من المشقة. وأراد من «غبراء» مظلمة القبر<sup>(٤)</sup>.

٢٩٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٣٦٥/١، وتذكرة النحاة: ٤٢٩، وجواهر الأدب: ٨٧، وخزانة الأدب: ٣٢٧/١٠، ٣٣٢/١١، والخصائص: ٣١٦/١، ٢٨٣، والدرر: ٢٩٦/١، ورصف المباني: ٢٣٨، وسر صناعة الإعراب: ٣٧٩/١، وشرح المفصل: ٦٤/٨، ٨٧، ومجالس ثعلب: ١٥٥، وجمع الهوامع: ١٤١/١.

(١) راجعت كتاب سيبويه لأحق ما قاله العيني، فلم أجده بين دفتيه.

(٢) تذكرة النحاة: ٤٢٩.

(٣) المصدر السابق: ٤٢٩، ومجالس ثعلب: ١٥٥، وخزانة الأدب: ٣٢٧/١٠.

(٤) لم يشرح العيني عجز البيت الثاني، وفي الخزانة: (قيست، من القياس، أي حقرت تلك التربة القبراء على قياس أطول الأقوام حال كونه ممدوداً فيها، يريد به نفسه).

(الإعراب) قوله: [٣١١] «مروا» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «عجالي» حال بمعنى مستعجلين. قوله: «وقالوا» عطف على قوله: «مروا». قوله: «كيف سيذكّم» جملة من المبتدأ، أعني قوله: سيذكّم، والخبر أعني. قوله: كيف، وقعت مقول القول. قوله: «فقال» الفاء فيه للتعقيب. وقوله: «مَن» فاعله وهي موصولة. وقوله: «سألوا» صلته. قوله: «أمسى المجهود» مقول القول، والضمير في أمسى اسمه، ومجهودا خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «المجهود» حيث زادت فيه اللام، وزيادة اللام في خبر أمسى شاذة.

### (٢٩٨) (ع)

(فلو أنك في يوم الرّخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق)

أقول: هذا البيت أشده الفراء، ولم يعزّه إلى قائله. وهو من الطويل.

(المعنى) إنه يصف نفسه بالجود، حتى لو سأله الحبيب الفراق مع حبه لأجابه إلى ذلك، وإن كان في الدّعة والرّخاء، كراهة ردّ السائل، وإنما خصّ يوم الرّخاء لأن الإنسان ربّما يفارق الأحباب في يوم الشّدّة.

قوله: «أنك وسألتني وفراقك وأنت» كذا بالكسر. كذا نقله ابن الأنباري عن الفراء.

(فإن قلت): فعلى هذا ينبغي أن يقال: وأنت صديق، فإنه فعيل بمعنى فاعل. قلت: نعم، ولكن يؤوّل بأنّه أراد أنت إنسان صديق أو شبه فعلا بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول.

(الإعراب) قوله: «فلو أنك» لو: للشرط، وجوابه قوله: «لم أبخل»، وأن مخففة من المثقلة، والكاف: اسمه. وقوله: «سألتني» خبره. وقوله: «في يوم الرّخاء» كلام إضافي يتعلّق بقوله: سألتني. قوله: «فراقك» كلام إضافي مفعول ثاني لقوله: سألتني، ومفعوله الأوّل ضمير المتكلم المتصل به. قوله: «وأنت صديق» جملة اسمية وقعت حالا.

٢٩٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٣٨٤/١، والأزعية: ٦٢، والأشباه والنظائر: ٢٣٨/٥، ٢٦٢، والإنصاف: ٢٠٥، والجنى الداني: ٢١٨، وخزانة الأدب: ٢٤٦/٥، ٤٢٧، ٣٨٢، ٣٨١/١٠، الدرر: ٣٠٢/١، ووصف الحماني: ١١٥، وشرح الأشموني: ١٤٦/١، وشرح التصريح: ٢/٤٩٠، وشرح شواهد المغني: ١٠٥/١، وشرح المفصل: ٧١/٨، ولسان العرب: ١٨١/٤ (حرر)، ١٩٤/١٠ (صدق)، ٣٠/١٣ (أن)، ومغني اللبيب: ٤٣، والمنصف: ١٢٨/٣، ومعجم الهوامع: ١٤٣/١، وتاج العروس: ٥٧٣/١٠ (حرر)، (أن).

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أَنَّ» حيث حُفِّت «أَنَّ» من المثقلة وبرز اسمها، وهو غير ضمير الشأن [٣١٣] والحق في «أَنَّ» المخففة أن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً، ولا يكون خبرها إلا جملة، وههنا برز اسمها، وهو غير ضمير الشأن، وهو قليل.

## (٢٩٩) (ع)

واغلم فاعلم المزمع بشغفه أن سوف يأتي كل ما قدرا  
أقول: هذا أشده أبو علي وغيره ولم يعروه إلى قائله، وهو من الكامل<sup>(١)</sup>. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «واغلم» أمر وفيه أنت مستكن فاعله. وقوله: «فاعلم المزمع» كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «ينفَعِد» خبره. والجملة معترضة بين اغلم وسفعوله، والفاء فيه هي الفاء التي تميز الجملة المعترضة من الجملة الحالية، فافهم. قوله: «أَنَّ» مخففة من المثقلة في محل نصب لأنها مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي اعلم. قوله: «كل ما قدرا» فاعل لقوله يأتي، والجملة وقعت خبراً، لأن، والألف في «قدرا» للإطلاق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أَنَّ سوف» فإنها مخففة من المثقلة، [٣١٤] ووقع خبرها جملة فعلية، وفعلها متصرف وليس بدعاء، وفصل بينها وبين خبرها حرف التنبيه، وهو سوف.

## (٣٠٠) (ع)

أفد الشرحل غير أن رحالنا لما تزل بركابنا وكان قد  
أقول: قائله التابعة الدياني، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الكلام في أول الكتاب، فليعاود هناك<sup>(٢)</sup>.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «وكان قد» فإن «كان» مخففة من المثقلة، وحذف اسمها منوياً، وأخبر عنها بجملة فعلية مصدرة «بقَدْ»، فإن أصله: «وكان قد زالت»، فالهاء اسمها، وقد زالت خبره، واسم «كان» في مثل هذا المثال يكون ضمير الشأن كما بينا فيما مضى.

٢٩٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٣٨٧/١، والدرر: ٥٢٦/١. وشرح شواهد المعاني: ٨٢٨/٢، ومعاهد التنصيص: ٣٧٧/١، ومعني اللب: ٢٨٣، ومعجم البواع: ٢٤٨/١.

(١) في الأصل: «من الرجز المسدس».

٣٠٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٣٩٠/١.

(٢) تقدم تخريج البيت برقم (٥).

### (٣٠١) (ق)

(أَتَقُولُ إِنَّكَ بِالْحَيَاةِ مَمْتَعٌ .....)

أقول: قد قيل إن قائله هو الفرزدق ههنا، وعجزه:

..... وَقَدْ اسْتَبَحْتُ دَمَ امْرِئٍ مُسْتَسْلِمٍ

وهو من الكامل. المعنى ظاهر.

[٣١٥] (الإعراب) قوله: «أَتَقُولُ» الهمزة فيه للاستفهام على وجه الإنكار، وتقول:

جملة من الفعل والفاعل.

قوله: «إِنَّكَ» يجوز فيه الوجهان: الفتح على إعمال «تقول» إعمال «تظن» والكسر

على الحكاية، والكاف اسم إن، وخبره قوله: «ممتع»، والباء في «بالحياة» يتعلق به.

قوله: «وقد استبحت» إلى آخره، جملة وقعت حالا. وقوله: «دم امرئ» كلام إضافي

مفعول «استبحت». وقوله: «مستسلم» بالجر صفة امرئ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إِنَّكَ» حيث يجوز فيه الوجهان، كما ذكرناهما.

### (٣٠٢) (هـ)

(فَوَاللهَ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ وَلَكِنْ مَا يُقْضَىٰ فَنُوفَ يَكُونُ)

أقول: هذا من الطويل.

قوله: «قَالِيَا» أي باغضاً، من قَلَى بقلبي قلبي إذا بغض، وهو من باب ضرب

يُضْرَب.

(الإعراب) قوله: «فوالله» الفاء للعطف، والواو للقسم، ولفظة الله مجرور بها.

وقوله: «ما فارقْتُكم» جواب القسم، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله:

«قَالِيَا» نصب على الحال من الضمير [٣١٦] المرفوع في «فارقْتُكم» وقوله: «لَكُمْ» يتعلق

به «قَالِيَا». قوله: «ولكن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. وقوله: «ما يُقْضَىٰ» اسمه.

وقوله: «فسوف يكون» خبره، ودخلت الفاء في الخبر لتضمن «ما» معنى الشرط.

٣٠١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٣٣٧/١. وشرح الأشموني: ١٣٨/١، وشرح عمدة الحفاظ:

٢٢٩، ولم يرد في ديوان الفرزدق.

٣٠٢- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٤٨/٢، وللأقوه الأودي في الدرر: ٢٠٣/١، وأبي في

ديوانه. ولذي القرنين أبي المطاع بن حمدان في تاج العروس: ٤٢٠/٧ (برد)، ومعجم البلدان: ١/

٣٧٩ (بردي)، وبلا نسبة في الارتشاف: ٧٠/٢، وشرح التنزيل: ٣٣٢/١، وشرح التصريح: ١/

٣١٦، وأمثالي القالي: ٩٩/١، وشرح الأشموني: ١٠٨/١، وشرح قطر الندى: ١٤٩، ومعجم

البلدان: ٢٢٠/٢ (المحجاز)، ومعجم الهوامع: ١١٠/١.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولكن ما يقضى» حيث دخلت «ما» على «لكن» ولم تكفها عن العمل.

### (٣٠٣) (هـ)

(وما قصرت بي في التَّسَامِي خُؤُولَةٌ وَلَكِنْ عَمِي الطَّيِّبُ الْأَصْلُ وَالْخَالُ)

أقول: هذا أنشده أبو الفتح ولم يعزه إلى قائله، وقبله:

وما زلت سباقاً إلى كل غاية بها يُبْتَغَى في الناس منجد وإجلال  
وهما من الطويل.

قوله: «سباقاً» مبالغة سابق، وأراد بغاية غاية المراتب والمفاخر.

قوله: «يُبْتَغَى» أي «يُطْلَب» والمجد: الكرم، والإجلال: التعظيم.

قوله: «التَّسَامِي» أي العُلُوّ والعزّة في النسب، ويروى: في المعالي. و«الخُؤُولَةُ»

بضم الخاء، يحتمل أن تكون جمع خال، كالعمومة جمع عم، ويحتمل أن تكون في معنى [٣١٧] المصدر، يقال: بيني وبين فلان خُؤُولَةٌ، كما يقال: بيني وبينه عُمُومَةٌ.

(والمعنى) أنه حصل على السُّودد من وجهين: أحدهما من قبل نفسه، وهو أنه ما

زال كثير السُّبُق إلى جميع الغايات التي يُطلب بها الشرف في الناس. والثاني من قبل

نسبه من جهتي أبيه وأمه، وأشار إلى الثاني بقوله: خُؤُولَةٌ. وأما الأول فلأن في البيت

حذفاً تقديره: ولا عمومة، يدل على ذلك عجزه، فافهم.

(الإعراب) قوله: «وما قصرت» ما: للنفي، وقصرت: فعل ماضٍ، و«بي» صلته

في محل نصب على المفعولية. و«خُؤُولَةٌ» بالرفع فاعله. وقوله: «في التَّسَامِي» يتعلّق بـ«قصرت».

قوله: «ولكن» أصلها للاستدراك، وههنا تفيد معنى التوكيد. وقوله: «عمي» كلام

إضافي اسم لكن. وقوله: «الطَّيِّبُ الْأَصْلُ» كلام إضافي أيضاً خبره. قوله: «والخال»

مرفوع عطفاً على «عمي» في التقدير، لأنه في الأصل مبتدأ، [٣١٨] والتقدير: والخال

طَيِّب الأصل كذلك، والدليل على الرفع القافية، فإنها مرفوعة.

(الاستشهاد فيه) حيث عطفت «الخال» على محل «عمي» كما ذكرناه، ومذهب

المحققين في نحو ذلك أن يكون مرفوعاً بالابتداء، محذوف الخبر، كما قلنا.

٣٠٣- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٥٥/١، ونخليل شواهد: ٣٧٠، والذوق: ٤٨٤/١،

وشرح الأشمولي: ١٤١/١، وشرح التصريح: ٣٢٠/١، ومعجم الهوامع: ٢٤٤/٢، وشرح النسيب:

٤٨/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥١١/١.



## (٣٠٤) (هـ)

(فَمَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فإِنِّي وَقِيَّارٌ بِهَا لَقَرِيبُ)

أقول: قائله ضابغ، بالضاد المعجمة، وبعد الألف باء موحدة ثم همزة، ابن الحارث البرجمي<sup>(١)</sup>، بالجيم. وهو من قصيدة يائية وأولها هو هذا البيت، وبعده<sup>(٢)</sup>:

٢- وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تُضَيِّرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْهَا مَخْشَاً وَوَجِيبُ<sup>(٣)</sup>

٣- وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى نَجَاحاً وَلَا عَنْ ثَنِيهِنَّ تَخْشِيبُ<sup>(٤)</sup>

٤- وَلَا خَيْرَ فَيْمَنْ لَا يُوطِّنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَثُوبُ

٥- وَفِي الشُّكِّ تَغْرِيطُ وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ وَيُخْطِئُ فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ

٦- وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ ضَيْقاً وَلَا أَحَاً إِذَا لَمْ تَعُدْ الشَّيْءَ وَهُوَ يُرِيبُ

وهي من الطوليل.

قوله: «فَمَنْ يَكْ [٣١٩] أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ» كناية عن السكنى بالمدينة واستيطانها.

قوله: «وقِيَّارٌ» بفتح القاف وتشديد الياء آخر الحروف: اسم رجل، ورعم الخليل أن قِيَّاراً اسم فرس له غبراء، وقيل اسم جملة، وكذا قاله أبو زيد.<sup>(٥)</sup> وكان عثمان رضي الله عنه حبسه بالمدينة ليُفَرِّقَ افتراها، وذلك أنه استعار كلباً من بعض بني نهشل، فلما طلبوه منه امتنع، فأخذوه منه قهراً، فغضب وزمى أنهم به<sup>(٦)</sup>. وله في ذلك شعر

٣٠٤- أثبت بلا لية في أوضح المسالك: ٣٥٨/١، وهو لضابغ بن الحارث البرجمي في الأصمعيات:

١٨٤، والإنصاف: ٩٤، وتخليص الشواهد: ٣٨٥، وخزانة الأدب: ٣٢٦/٩، ٣١٢/١٠، ٣١٣/١٠،

٣٢٠، واندور: ٤٨١/٢، ٤٨٣، وشرح أبيات مسبوته: ٣٦٩/١، وشرح التصريح: ٣٢٢/١،

٣٢٤. وشرح شواهد المتن: ٨٦٧، وشرح المفصل: ٦٨/٨، والكتاب: ٧٥/١، والكامل:

٤٣٠، ولسان العرب: ١٢٥/٥ (غير)، ومعاهد التصحيح: ١٨٦/١، ونوادر أبي زيد: ٢٠، وبلا

تسبة في الأنبياء والنظائر: ١٠٣/١، والأصول: ٢٥٧/١، ودرصف المباني: ٢٦٧، وسر صناعة

الإعراب: ٣٧٢، وشرح الأسنوني: ١٤٤/١، وشرح الكافية الشافية: ٥١٢/١، ومجالس ثعلب:

٣١٦، ٥٩٨، ومعاني القراء: ٣١١/١، وجمع الهوامع: ١٤٤/٢.

(١) ضابغ بن الحارث بن أرطاة التميمي البرجمي (... - نحو ٣٠هـ): شاعر، حيث النلسان، كثير الشر، عرف في الجاهلية، وأدرك الإسلام، فعاش في المدينة إلى أيام عثمان. وكان مولعاً بالصيد، وله خيل. (الأعلام: ٣/٢١٢).

(٢) الأبيات في الأصمعيات: ١٨٤، والحماسة القرشية: ٣٩٤، والشعر والشعراء: ٣٥١-٣٥٢، وخزانة الأدب: ٣٢٧/٤ (بولاقي)، والأبيات (٢-٤) في الكامل: ٤١٦.

(٣) في المصادر السابقة: (من مخشأ تهن وجيب) مكان (منها مخشأ ووجيب).

(٤) في المصادر السابقة: (ثنيهن) مكان (ثنيهن)، وفي الأصمعيات والكامل (رشاد) مكان (نجاح).

(٥) نوادر أبي زيد: ٢٠.

(٦) في الشعر والشعراء: ٣٥٠-٣٥١ (ورمى أنهم بالكذب، واسم الكلب قزحان).

شواهد إن وأخواتها .....

معروف، فاعتقله عثمان رضي الله عنه، إلى أن توفي، فلذلك قال هذا الشعر ومعنى الشطر الثاني: أنه ومركوبه غريبان في المدينة، مقبضان بها.

(الإعراب) قوله: «فَمَنْ بَكَى» أصله فَمَنْ يَكُنْ، حذفَت النون تخفيفاً. وَمَنْ: مبتدأ يتضمن معنى الشرط، فلذلك دخلت الغاء في خبره، وهو قوله: «فَابْنِي»، وَبَكَى فيه ضمير هو اسمه، وخبره قوله: «أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ». وَأَمْسَى بمعنى صار. وَرَحَلَهُ مرفوع لأنه فاعل أَمْسَى.

قوله: «فَابْنِي» الضمير المتصل به اسمه [٣٢٠] وخبره محذوف مقدر أي: فابني لغريب، وقيل بها لغريب. ويقال: «الغريب» خبر ثانٍ و«قِيَار» مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: وقِيَارٌ كذلك، فقِيَارٌ مع خبره المحذوف جملة معطوفة على جملة قوله: «فَابْنِي» بها لغريب» وقال الجوهري: رُفِعَ «قِيَارٌ» على الموضع. أي على أنه عطف على محل اسم إن، بناء على تقدير حذف الخبر من الأول، فيكون «قِيَارٌ» معطوفاً على محل اسم إن، و«الغريب» المذكور قرينة على «الغريب» المحذوف من الأول. ويقال: «الغريب» خبر عن الاسمين جميعاً، لأنَّ فعلاً يُخبر به عن الواحد فما فوقه نحو: ﴿وَأَلْمَلَيْتُكَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحریم: ٤] ورده شيخ شيخنا الخليلي<sup>(١)</sup> بأنه لا يكون للثنيين، وإن كان يجوز كونه للجمع. وكذلك قال في أقول فقال: لا يقال رجلان صبورٌ، وإن صح في الجمع، وقد قيل في قوله تعالى: ﴿عَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ النَّبَا قِيْدٌ﴾ [ق: ١٧] إن المراد قعيذان، ثم كلامه يوهم أنَّ ذلك يقال بالقياس، وليس كذلك، وإنما [٣٢١] المانع في البيت من أن يكون «غريب» خبراً عن الاسمين وهو لزوم توارد عاملين على الخبر، وإنما يصح هذا على رأي الكوفيين.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وَأَبْنِي وَقِيَارٌ» استشهد به الكسائي والفراء حيث عطف «قِيَارٌ» على محل اسم إن في قوله: «وَأَبْنِي» والمحققون على أنه مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف.

### (٣٠٥) (هـ)

(بَا لِيَشْنِي وَأَنْتَ يَا لِمَيْنِ) فِي بَلَدٍ لَيْسَ بِهِ أَتَيْنِ

(١) الخليلي: محمد بن مظفر الخطيب الخليلي، شمس الدين (....) نحو ٧٤٥هـ: عالم بالأدب، من كتبه: شرح مصابيح السنة للبيهقي، وشرح المفتاح، وشرح تلخيص المفتاح. (الأعلام: ٧/ ١٠٥).

٣٠٥. الرجل بلا نسبة في أوضح المسالك: ١/ ٣٦٤. ولزومة في ملحق ديوانه: ١٧٦، والمعراج في ملحق ديوانه: ٢/ ٣٤٦، والندوة: ٢/ ٤٨٤، وشرح التصريح: ١/ ٣٢٥، ولجبران العود في ديوانه: ٩٧، وخراتنة الأدب: ٤/ ١٩٧ (بولاق)، وبلا نسبة في مجالس ثعلب: ١/ ٣١٦، وجمع الهوامع: ٢/ ١٤٤، وخراتنة الأدب: ٤/ ٣٢٤ (بولاق)، وشرح التسهيل: ٢/ ٥٢، وشرح الكافية الشافعية: ١/ ٥١٤، وسعيد الغبي الاستشهاد بالبيت في شواهد الاستثناء: ٣/ ١٠٧، ونسب إلى حران العود.

أقول: قائله هو زُوَيْبَةُ بن العجاج، وهو من الرجز السدس.

قوله: «لَيْسَ» بفتح اللام وكسر الميم بعدها ياء آخر الحروف ساكنة، وفي آخره سين مهملة، وهو اسم امرأة.

قوله: «لَيْسَ» أي مؤنث، ويقال: ليس في بلد أنيس، أي أحد.

(الأعراب) قوله: «يا لَيْسَى» يا: حرف نداء، ولكنه هنا لمجرد التثنية للدخوله على ما لا يصلح للنداء، ويقال النداء على حقيقته، والمنادى محذوف، والتقدير: يا نفسى لَيْسَى و«ي» اسم لَيْسَى، وخبره قوله: في بلد. وقوله: «وَأَنْتِ» الواو: فيه للمحال، وَأَنْتِ: مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: وَأَنْتِ معي يا لَيْسَى، وال«ميس» هنا مفرد منادى مبني على النقص، وقوله: «لَيْسَ بِهْ أَنْيسَ» جملة وقعت صفة لقوله: بلد.

(الاستشهاد فيه) هو أن الأعراب [٣٢٢] استشهد به على أن قوله: «وَأَنْتِ» عطف على اسم «لَيْسَى»، والجمهور شرحوا في ذلك تقدم ذكر الخبر، وكون العامل إن أو أن أو لكن، نحو: «إِنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» [التوبة: ٣].

## شواهد لا التي لنفي الجنس

(٣٠٦) (هـ)

(لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إذا للام ذوو أخسابها غمرا)  
أقول: قائله هو الفرزدق همام بن غالب، وهو من قصيدة يهجو بها عمر بن هبيرة  
الفزاري<sup>(١)</sup> وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١- يا أيها الشايع العاوي لشؤبه
  - ٢- إن الفزاري ما يشفيه من قرم
  - ٣- لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها
  - ٤- إن الفزاري لو يغنى قنطرحه
- إنيك أخيرك عما تجهل الخير  
أطايب الخير حتى ينهل الذكرا  
إذا للام ذوو أخسابها غمرا  
أيو الجمار طننت أنرا البصرا
- وهي من السبط.

قوله: «الشايع» من نبح الكلب و«العاوي» من عوى، بالعين المهملة.  
قوله: «غطفان» اسم قبيلة، قال ابن دريد: فعلاً [٣٢٣] من الغطف، وهو قبلة  
هذب العين<sup>(٣)</sup>، وقال قنطرب: هو من قولهم عيش الغطف، أي ناعم، وغطفان لا  
يتصرف للعلمية والزيادة<sup>(٤)</sup> وقد صرف هنا للضرورة.

قوله: «للام» من اللؤم، وهو الغدل. و«الأخساب» جمع حسب، وهو ما يغد من  
المأثر. وقال ابن الأثير: الحسب في الأصل الشرف بالآباء وما يغده الإنسان من  
مفاحرهم. وقيل: الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف

٣٠٦- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣/٢، والفرزدق في ديوانه: ٢٣٠/١، وخزانة الأدب: ٤/  
٣٠، ٣٢، ٥٠، والدرر: ١/٣٢٠، وشرح التصريح: ١/٣٢٧، وبلا نسبة في الارتشاف: ١/١٦٨،  
وشرح السهيل: ٢/٥٩، والخصائص: ٢/٣٦، وضرر الشعر: ٧٧، ومعاني القرآن للأخفش: ١/  
٣٧٨، ولسان العرب: ٢٦٩/٩ (غطف)، وجمع الهوامع: ١/١٤٧.

(١) ديوانه: ٢٣٠/١.

(٢) عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي الفزاري (... - نحو ١١٠هـ): أمير، من الدعاة الشجعان، كان رجل  
أهل الشام، وهو يدوي أمي، كان والياً في الجزيرة، ثم العراق وخراسان. (الأعلام: ٦٨/٥).

(٣) الاشتقاق: ٢٦٩.

(٤) في الأصل: (للعلمية والتأنيث)، والتصويب من خزانة الأدب: ٣١/٤.

والشرف والمجد لا يكونان إلا بالأبَاء<sup>(١)</sup>، وورد في الحديث: «الحَسْبُ الْعَالُ، والكُرمُ الثَّقَوِي»<sup>(٢)</sup> وفي حديث آخر: «حَسْبُ الرَّجُلِ خُلُقُهُ، وكُرمُهُ دِينُهُ»<sup>(٣)</sup>. وفي حديث آخر: «حَسْبُ الرَّجُلِ ثِقَاةُ نَوْبِيهِ»<sup>(٤)</sup> أي: أنه يُؤَقَّرُ لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة. وفي حديث آخر: «تُكْفَخُ الْمَرْأَةُ لِمَنْسَمِهَا وَحَسْبِهَا»<sup>(٥)</sup>، قيل: الحَسْبُ ههنا الدِّعَالُ الْحَسَنَةُ. قوله: «عُمْرًا» أراد به عمر من قبيلة الغزاري.

قوله: «مِنْ قَوْمٍ» بفتح القاف والراء، وهو شدة شهوة اللحم، وقد فرشت اللحم إذا اشتهيته، وهو من باب علم يعلم.

قوله: «أَطَايِبُ الْعَيْرِ» بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره راء [٣٢٤] وهو الحمار الوحشي، والأطايِب: جمع أطيَب.

قوله: «حَتَّى يَنْهَشَ» من نهشت اللحم، وهو أحده بمقدم الأسنان. (الإعراب) قوله: «لَوْ لَمْ تُكُنْ» كلمة «لَوْ» بشرط، و«عَطْفَانُ» اسم «تَكُنْ». وقوله: «إِذَا لِلَّامِ» جواب الشرط. وقد علم أن «إِذَا» تقع جواباً للو، أي إن، ظاهرتين أو مقدرتين، واللام في «اللام» لتأكيد، ولأن: فعل ماضٍ من اللوم. وقوله: «ذَوْرُ أَحْسَابِهَا» كلام إضافي فاعله، وقوله: «عُمْرًا» مفعوله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لَا ذَنْبَ لَهَا» فإن كلمة «لَا» ههنا زائدة، مع أنها قد عملت عمل «غير» الزائدة، لأن «ذَنْبَ» اسمها، و«لَهَا» خبرها، وأصل الكلام: لو لم تكن عطفان لها ذنوب، فقوله: «ذَنْبَ» مبتدأ، و«لَهَا» مقدماً خبره، والجملة حال. وقال ابن عصفور في المقرب: أشد أبو الحسن الأخفش.

لَوْ لَمْ تُكُنْ عَطْفَانُ لَا ذَنْبَ لَهَا إلى لامت ذَوْرُ أَحْسَابِهَا عُمْرًا والمعنى: لها ذَنْبٌ إلي، وعمل «لَا» الزائدة شاذ. وأما دخول «لَا» الزائدة الكلام فلمجرد تقويته وتوكيده كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَكُنْ مِنَ الْخَالِفِينَ﴾ [٩٢-٩٣] وقوله: ﴿بَلَا بَعَثَ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٢٩] أي ليعلموا، والله أعلم.

[٣٢٥] (٣٠٧) (هـ)

(أشياء ما شئت حتى لا أزال لما لا أنت شائبة من شائباتنا شاني)

(١) النهاية: ٣٨١/١ (حسب).

(٢) هذا القول لعبد الله بن عمر في النهاية. ٣٨١/١ (حسب).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) هذا القول لعمر بن الخطاب في النهاية: ٣٨١/١ (حسب).

(٥) المصدر نفسه.

أقول هذا البيت أسدء الغراء وابن كيسان ولم يعزواه إلى قائله، وهو من البسيط.

قوله: «أشياء» نفس المتكلم من المضارع «أشائية» اسم فاعله من شاء.

قوله: «شاني» اسم فاعل من شأ شأ شأ بثلاث الشين ومشتاة وشأتاً بالتحريك وشأتاً بالنسكين، أي بغضه. وقرئ بهما في قوله تعالى: ﴿شَتَاتٌ قَوْمٌ﴾ [المائدة: ٢] والشأوة على مثال الشأعة، اسم من الشين، والمعنى: لا أزال للذي لا أتب شيئاً أي مريدة من شأننا، أي من حالنا شاني، أي باغض.

(الإعراب) قوله: «أشياء» جملة من الفعل والفاعل، وهو أنا المستتر فيه، قوله: «ما شئت» في محل النصب على المفعولية، و«ما» موصولة، و«شئت» بكسر التاء جملة من الفعل والفاعل صلتها، والعائد محذوف، أي ما شئته. قوله: «حتى» للغاية بمعنى إلى، و«لا أزال» منصوب بأن المقدره، واسم «أزال» هو الضمير المستتر فيه، وخبره هو قوله: «شاني» في آخر البيت، وأصله شيئاً بالنصب، فترك النصب للضرورة. قوله: «لما لا» الجار والمجرور يتعلق بقوله «شاني» في آخر البيت، و«ما» موصولة، وكلمة «لا» مهملة عند الجمهور لأن اسمها معرفة، وهو أنت، وهو مبتدأ، وقوله: «شائية» خبره. وقوله: «من شأننا» يتعلق به.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لا أنت» وذلك لأن «لا» إذا كان اسمها معرفة أو منفصلاً منها يجب تكرارها، وهنا ترك التكرار لأجل الضرورة، ومذهب المبرد وابن كيسان أنه لا يشترط التكرار مطلقاً، واحتجاً على ذلك بهذا البيت<sup>(١)</sup>.

### (٣٠٨) (قهج)

(إن الشباب الذي نجد عواقبه فيه تلذ ولا لذات للشيب)

أقول: قائله هو سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحارث بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر السعدي<sup>(٢)</sup>. وهو من فصيحة بائية من البسيط، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

(١) المقنَّب ٣٥٩/٤-٣٦٠، وانظر: شرح التصريح: ٣٤٠/١.

٣٠٨- البيت بلا نسبة في شرح المرامي: ٣٦٤/١، وأوضح المسالك: ٩/٢، وشرح ابن عقيل: ٣٩٧/١، وهو سلامة بن جندل في ديوانه: ٩١، وتخليص الشواهد: ٤٠٠، وخزانة الأدب: ٢٧/٤، والدرر: ٣١٩/١، وشرح التصريح: ٣٤١/١، وشرح تلوار الذهب: ٨٥، والشعر والشعراء: ٢٧٢، وجمع الهوامع: ١٤٦/١، والمفضليات: ١١٩-١٢٠.

(٢) سلامة بن جندل... (نحو ٢٣ في هـ): شاعر جاهلي، من الفرسان، من أهل الحجاز، في شعره حكمة وجودة، يد في طبقة المتمسك، وهو من وصف الخيل. (الأعلام: ١٠٦/٣).

(٣) ديوانه: ٩٠، والمفضليات: ١١٩.

- ١- أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب
  - ٢- ولّى حثيثاً وهذا الشيب بطلينه
  - ٣- أودى الشباب الذي مجدّ عواقبه
  - ٤- يزومان يوم مقامات وأنديته
  - ٥- وكثرنا حيناً أفرجها رجماً
  - ٦- والغاديات أسابي الذمائم بها
  - ٧- من كل حث إذا ما ابتل ملبذه
  - ٨- ليس بأشقى ولا أفنى ولا سعل
  - ٩- في كل قائمة منه إذا اندفعت
- وجعلتها تيف على ثلاثين بيتاً.

١- قوله: «أودى» أي ذهب وفات. وشباب كل شيء أوله. و«حميداً» حال من الشباب. قوله: «ذو التعاجيب» ويروى: ذو الأعاجيب، جمع أعجوبة، والمعنى: كان الشاب كثير العجب يعجب الناظرين إليه ويؤلفهم، والتعاجيب العجب، يقال: إنه جمع لا واحد له، كما يقال: تعاشيب العشب، ونياشير المصباح، وإنما كثر «أودى» الثاني على التضعيف، ويروى: ولّى. قوله: «وذلك» إشارة إلى الإبداء الذي يدل عليه أودى. و«الشأو» الطلق<sup>(١)</sup>، أي ذلك الطلق بعيد قد مضى فهو لا يدرك.

٢- قوله: «ولّى حثيثاً» أي مسرعاً. قوله: «لو كان يذركه رخص اليعاقب» أي لو أدركه رخص اليعاقب، [٣٢٨] نطلبناه، ولكنه لا يدرك، وهو جمع يعقوب، وهو ذكر الحجل، وخص اليعقوب لسرعته.

٣- قوله: «أودى الشباب الذي مجدّ عواقبه» ويروى:

ذاك الشباب الذي مجدّ عواقبه

ويروى: «إن الشاب الذي». وقال الشيخ جمال الدين بن هشام: أنشده ابن مالك: «أودى الشاب الذي» وهذا تحريف منه، والصواب: «إن الشاب الذي». وقوله: «فيه تلذّ» خبر لـ «إن»، وعلى ما أورده لا يكون له ما يرتبط به، والذي أوله «أودى» بيت آخر، وهو أول القصيدة، وهو: «أودى الشباب حميداً» قلت: ما أورده المفضل بن محمد الغنبي في المفضليات هو كما أورده ابن مالك:

(١) ويأتي الشاو بمعنى سبق أيضاً، يقال: شاوته، أي: سبقته. (خزانة الأدب: ٤/ ٢٧).

أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبَهُ ..... (١)

ثم قال في شرحه: ويروى: «ذاك الشباب» ولم يتعرض أصلاً إلى إن، فلا فائدة حينئذ في التشنيع عليه. قوله: «مجدَّ عواقبه» إذا تعقبت أمور الشباب وجد في عواقبه العز، وإدراك الثَّار، والرَّحْلة في المكارم، وليس في الشيب ما يُستفَع به، وإنما فيه الهَرَمُ والعلل. ويقال: معناه آخر الشباب محمودٌ مُمَجَّد، إذا حلَّ الشيب ذكر الشباب فحمد، ودمَّ الشيب. قوله: «فيه تلذُّ» أي في الشباب لذادةٌ وطيب، يقال رجلٌ لذٌ من قومٍ لذٌ، وقد لذَ الشيء لذادةً. و«الشَّيب» بكسر الشين، جمع أشيب وهو المبيضُ الرأس، وقد شاب رأسه شيئاً وشيئةً فهو أشيب، على غير قياس، [٣٢٩] لأنَّ هذا التعت [إنما يكون من باب فَعِلَ يَفْعَلُ، مثل علم يعلم. والشَّيب، بفتح الشين: وهو المشيب. قال الأصمعي: الشيب بياض الشعر، والمشيب هو دخول الرجل في حدِّ الشَّيب.

٤- قوله: و«المقامات» بفتح الميم جمع مقامة، وهي المجلس، ويروى بضم الميم بمعنى الإقامة. و«الأندية» جمع ندي، وهو ما حول الدَّار، وإن لم يكن مجلساً، ولكن أراد بالأندية المجالس. قوله: «تأويب» هو سير يوم إلى الليلة.

٥- قوله: «وكرنا» الكَرَّ الرجوع. و«إدراجها» آثارها. والمعنى: نردّها إذا رجعنا من غزونا في الطريق الذي ذهب فيه، يقال: رجع أدراجَه إذا رجع في الطريق الذي جاء منه. قوله: «رُجِعَا» بصمّتين جمع رجيع، أي مهازيل ضامرة، يقال: فرسٌ رجيعٌ سَفَرٌ ونَضُو سَفَرٌ وبلُو سَفَرٌ وبلُو سَفَرٌ.

قوله: «كسَّ السَّنابك» بضم الكاف وتشديد السين المهملة وهو جمع أكس، وهو المتثلّم الذي كسره طول السبر، وهو مأخوذ من قولهم: رجلٌ «أكس» وامرأةٌ كسَاء، وهما اللذان تحاثت أسنانهما وقُصُرَت، والسَّنابك مقادير الخوافر، واحدها سنبك، و«البذّة» العارة [٣٣٠] الأولى، و«التعقيب» العارة الثانية.

٦- قوله: «والمعاديات» هي الخيل، الواحد عادي، والأنثى عادية، والعادية أيضاً: الجماعة يغدون على أرجلهم. قوله: «أسابي» بفتح الهمزة والسين المهملة، وبعد الألف باء موحدة مكسورة وباء مشددة: وهي الطرائق من كل شيء، الواحدة إشباء. قوله: «أنصاب تزجيب» بالجيم أي كأن أغناقها حجارة تنصب ليذبح عليها، والترجيب: التعظيم.

٧- قوله: «مِنْ كُلِّ حَتٍّ» أي سريع. قوله: «مُلبِذُهُ» بضم الميم وسكون اللام وفتح الباء الموحدة والذال: أي موضع لبدته، أراد: إذا ابتل من العرق صافي الأديم لحسن القيام عليه. وقوله: «يعوب» أي طويل، ويقال: كريم، ويقال: كثير الجري، مشتق من عَدَّاب الجري.



٨- قوله: «بأسنى» بانفاء وهو الخفيف الناصية. و«الأقنى» بالقاف والتون الذي في أنفه اخديذاب، و«السئل» بفتح السين المهملة وكسر الغين المعجمة: وهو المضطرب الأعضاء. ويروى: «ولا ضقل» بالقاف، ويروى: «ولا ضغل» بالصاد والغين المعجمة. قوله: «يُعطى دواء» صفة [٣٣١] لقوله: ولا سغل. قوله: «قفي السكن» أضيف إلى الدواء<sup>(١)</sup>. والقافية الأثرة، يقال أَقْفَيْتُ الرَّجُلَ بِكَذَا وكَذَا إذا آثرته، والسكن، بفتح السين: جمع ساكن. و«المزبوب» من التربة، أراد أنه لا يُزْسَلُ مهملاً، ولكنه يُخْبَسُ عند البيوت ويُصَان ويُعْطَى قَوْتُ السَّكَنِ كُلُّهُ.

٩- قوله: «أسار» أي دفعات من الجري، ويروى: أسأت وأساب أيضاً، شبهها بكثرتها بانصباب الدلو بالماء في السهولة. و«الأثغوب» السائل، ومنه سُمِّيَ المعثب، وهو الميزاب.

(الإعراب) قوله: «الشباب» اسم إن، وخبره الجملة التي هي مبتدأ، وهي «نلذ» وخبره هو قوله: «فيه». قوله: «الذي مجد عواقبه» صفة للشباب، والذي: موصول، وصدر صلته محذوف، والتقدير: الذي هو مجد عواقبه، وهو مبتدأ، ومجد عواقبه: خبره، وعواقبه: مرفوع بالمجد، والمصدر يعمل عمل فعله، كما عرف في موضعه. [٣٣٢] قوله: «ولا لذات» كلمة «لا» لنفي الجنس، وقوله: «لذات» اسمه، والخبر محذوف تقديره: ولا لذات حاصلة المشيب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولا لذات» حيث يجوز في «لذات» البناء على الفتح والكسر جميعاً، لأن اسم «لا» إذا كان جمعاً بألف وتاء يجوز فيه الوجهان: البناء على الفتح والبناء على الكسر، والفتح أشهر، قاله ابن مالك<sup>(٢)</sup>.

### (٣٠٩) (ظه)

(فقام يذود الشاس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هشد)  
أقول: هو من الطويل.

(١) قوله: (أضيف إلى الدواء) ليس بظاهر، فليظنر ما مراده.

(٢) يرى ابن مالك أن الفتح في كلمة (لذات) أولى من الكسر. انظر: التسهيل: ٦٧، وشرح التسهيل: ٥٩/٢.

٣٠٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٣٤، وأوضح المسالك: ١٣/٢، وكتاب العين: ٣٥٢/٨، ونهذيب اللغة: ٤٢٣/١٥، ونجاة العروس (أ)، (لا)، ونحليص الشواهد: ٣٩٦، والجنى الداني: ٢٩٢، والفرز: ٣١٧/١، وشرح الأشمولي: ١٤٨/١، وشرح التسهيل: ٥٤/٢، وشرح التصريح: ٣٤٢/١، وشرح الكافية الشافية: ٥٢٢/١. ولسان العرب: ٤٣٤/١٥ (أ)، ٤٦٨/١٥ (لا)، ومجالس ثعلب: ١٧٦، وجمع الهوامع: ١٤٦/١.

قوله: «يَذُودُ» أي يدفع، من ذاذ يذُودُ ذُوداً. قال تعالى: ﴿أَمَرَائِيْنَ تَذُوْدَانِ﴾ [القصص: ٢٣] وأكثر ما يستعمل الذُياد في الإبل والغنم.

قوله: «من سبيل» أي من طريق إلى هند، وهو اسم امرأة.

(الإعراب) قوله: «فقام» عطف على شيء قبله، وفيه ضمير مستتر فاعله. قوله: «يذُود النَّاسُ» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت حالاً، [٣٣٣] وقد علم أنَّ المضارع المثبت إذا وقع حالاً لا يحتاج إلى الواو. وقوله: «عنها» يتعلق بقوله: «يذُود». وكذلك قوله: «بسيفه». قوله: «وقال» عطف على «قام». قوله: «ألا لا من سبيل» مقول القول. وألا: للتنبيه، ولا: لنفي الجنس، ومن: زائدة زيدت لإفادة استغراق الجنس. قوله: «سبيل» اسم «لا» وخبره محذوف، أي: لا سبيل حاصل أو موجود إلى هند.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من سبيل» حيث أبرزت فيه «من» الزائدة لإفادة استغراق الجنس، وهذا يدل على أنَّ المفرد الذي يدخل عليه لا يُبنى لتركبه مع «لا» كخمسة عشر، لأجل تضمنه معنى الحرف، وهو من الجنسية، ولهذا أبرزها الشاعر لأجل الضرورة، والضرورات ترد الأشياء إلى أولها.

### (٣١٠) (ظه)

تَعَزُّ فَلَإِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَعَا      وَلَكِنْ لَوُرَادِ الْمَثُونِ تَشَابُعُ  
أقول: هذا أيضاً من الطويل.

قوله: «تَعَزُّ» أي تَنَلَّ ونَصَّر، من العزاء [٣٣٤] وهو الضبر.

قوله: «إِلْفَيْنِ» بكسر الهمزة تشنية إلف، وهو الأليف من الألفة، يقال: إلف وأليف، كجُلّ وخليل، وشبه وشبيه.

قوله: «لَوُرَادِ الْمَثُونِ» أي الموت، والوُرَاد، بضم الواو وتشديد الرَّاء: جمع وارد. كَقَوَامِ جمع قائم وِضَوَامِ جمع صائم، والمعنى: أنه لا يبقى أحدٌ بعدَ مَنْ مضى، ولكن يتبع بعضهم بعضاً.

(الإعراب) قوله: «تَعَزُّ» فعل وفاعل وهو أنت المستتر فيه. قوله: «فَلَإِلْفَيْنِ» الفاء للتعليل، وكلمة «لا» نافية، وإِلْفَيْنِ اسم، وخبره قوله «مُتَعَا»، والباء في «بالعيش»

شواهد لا التي لنفي الجنس ..... ١٠٣

تعلق بقوله: «متعاً» قوله: «ولكن» استدراك، وبطل عملها لأجل سكون نونها. قوله: «تابع» مبتدأ، وخبره قوله: «لوراد المنون» مقدما عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الفين» حيث جاءت بالياء والنون في حالة البناء الذي كان حقه في الإعراب النصب، كما تقول: لا غلامين قائمان، ولا كاتبتين في الدار.

### (٣١١) (ظه)

يُخْشَرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آباءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَّثَهُمْ شُؤُونُ  
أَقُولُ: هُوَ مِنَ الْخَفِيفِ.

قوله: «ولا آباء» جمع أب، وقد وقع في أكثر النسخ: «ولا أبناء» جمع ابن، وهو تحريف وتكرار لقوله: لا بنين.

[٢٣٥] قوله: «وقد عنتهم» أي أهنتهم، ومنه الحديث: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»<sup>(١)</sup> وقرأ ابن محيصة<sup>(٢)</sup> والزهرى<sup>(٣)</sup>: «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يَعْنِيهِ»<sup>(٤)</sup> [عبس: ٢٧] بفتح الياء وبالمهملة، ووقع في بعض النسخ: «قد عنتهم» عن العلوي، وهو أيضاً تحريف. «الشؤون» جمع شأن، وهو الخطب والأمر والحال. والبيت مأخوذ من معنى القراءة المذكورة، وأما قراءة الجماعة فمعناها: يغنيه عن النظر في شأن غيره.

(الإعراب) قوله: «يُخْشَرُ» على صيغة المجهول. «والناس» مفعوله قد ناب عن الفاعل، والمعنى: يُخْشَرُ اللَّهُ النَّاسَ، أي يجمعهم يوم القيامة للعدل والفصل، وحذف الفاعل للضرورة مع شهرته وتعيته لذلك. قوله: «لا بنين» حال، ولم يحتاج إلى الواو كما في قوله تعالى: «وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ» [الرعد: ٤١]. «ولا» لنفي الجنس. وقوله: «بنين» اسمه، وخبره محذوف. [٣٣٦] أي: لا بنين حاصلون أو موجودون. قوله: «ولا آباء» عطف عليه، أي: ولا آباء حاصلون.

٣١١- البيت بلا نسبة في شرح ابن النافذ: ١٣٤، وأوضح المسالك: ١١/٢، وخلص الشواهد: ٣٩٦، والدور: ٣١٨/١، وشرح الأشموني: ١٥٠/١، وشرح التمهيل: ٥٤/٢، وشرح التصريح: ١/٣٤٢، وشرح شذور الذهب: ٨٤، وجمع الهوامع: ١٤٦/١.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک.

(٢) ابن محيصة: محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي بالولاء، أبو حفص المكي (١٢٠٠هـ - ١٢٣٣هـ). مقيي أهل مكة بعد ابن كثير، وأعلم قرائها بالعربية. ألفه بحروف حائلة، فيها المصحف. (الأعلام: ١٨٩/٦).

(٣) الزهرى: محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي (٥٨-١٢٤هـ). أول من دون الحديث، وأحد أئمة الحقايق والفقهاء. تابعي من أهل المدينة. (الأعلام: ٩٧/٧).

(٤) الرسم المصحفي (يغنيه)، انظر القراءة المستشهد بها في الإنحاف: ٤٣٣، ومعاني القرآن: ٢٣٨/٢، والمحاسب: ٣٥٣/٢.

قوله: «إلا» استثناء مفرغ، والمستثنى حال، والحالان متداخلتان لا مترادفتان. ويقال: «إلا» زائدة، «والقد عثتهم شؤون» جملة حالية<sup>(١)</sup>. ويقال: الواو زائدة لتأكيد الصفة بالموصوف، لأن قوله: «عثتهم شؤون» صفة للناس. وقد قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلُكُنَا مِنْ قَرْبَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ﴾ [الحجر: ٤] جملة وقعت صفة لقربة، وتوسط الواو لتأكيد الصفة بالموصوف كما في الحال، وبهذا يرد على ابن مالك حيث قال: «إلا» لا تقع بين موصوف وصفته، لأنهما كشيء واحد.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لا بنين» حيث بُني على الياء لكونه مجموعاً على حد مثاه، وذلك كما بُني في جمع التكسير على الفتح.

### (٣١٢) (هـ)

وما هجرتك حتى قلت مُغللة لا ناقة لي في هذا ولا جمل  
أقول: قائله هو الراعي عُبيد بن حصين. وهو من قصيدة لامية، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١- قالت سليمى أتوي أنت أم نعل
  - ٢- [٣٣٧] فقلت ما أنا ممن لا يوافقني
  - ٣- أملت خبرك هل تأتي مواعده
  - ٤- وما هجرتك حتى قلت مُغللة
- وقد يُنسب بك بغض الحاجة الكسل  
ولا لسوائي إلا زنت أرتحل  
واليوم قُصر عن تلقائك الأمل  
لا ناقة لي في هذا ولا جمل
- وهي من البسيط.

- ١- قوله: «أتوي» أي أنقيم، من التواء وهو الإقامة. قوله: «أم نعل» من وغل في السير، وأوغل: إذا جد فيه، وأصل نعل نُوغل، كتعد أصله تُوعد، فحذفت الواو تبعاً لحذفها في يعد بالياء آخر الحروف لوقوعها بين الياء والكسر.
- ٢- ومعنى البيت الثاني: من لا يوافقني فليس مثي ولا أنا منه، وليس ثراي عنده إلا قدز ما ارتحل عنه.

(١) أنكر الأزهري في شرح التصريح: ٣٤٣/١ أن تكون هذه الجملة حالاً، وقال: (لأن واو الحال لا تدخل على الماضي التالي «إلا» كما قال الموضح في باب الحال)، وانظر: أوضح المسالك: ٢/ ٣٥٣، والدرر: ٣١٩/١.

٣١٢- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٥/٢، وللراعي النعمري في ديوانه: ١٩٨، ولخليفة شواهد: ٤٠٥، وشرح التصريح: ٣٤٥/١، وشرح المفصل: ١١١/٢، ١١٣، والكتاب: ٢/ ٢٩٥، ولسان العرب: ٢٥٤/١٥ (لقا)، ومجالس ثعلب: ٣٥، وبلا نسبة في الأصول: ٣٩٤/١، وشرح الأسنوني: ١٥٢/١، واللمع: ١٢٨.

(٢) ديوانه: ١٩٧

٣- قوله: «عن تلقائك» التلقاء، بكسر التاء المشاة من فوق: مصدر بمعنى التلقاء، وكل مصدر هكذا فهو مفتوح التاء، كالتحوال والتطواف، إلا التلقاء والتبيان، وأما التلقاء في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَحْصَى النَّارَ﴾ [الأعراف: ٤٧] فظرف لا مصدر.

٤- قوله: «ما هجرتك» من الهجران، ويروى: وما صرمتك، أي قطعت جبل وذلك حتى تبرزأت [٣٣٨] مني معلنة بذلك. قوله: «لا ناقة لي» إلى آخره، قول المرأة، ولكنه مثل ضربه لبراءتها منه، وهو مثل مشهور في هذا المعنى<sup>(١)</sup>.

(الإعراب) قوله: «وما هجرتك» الواو: للعطف، وما: للنفي، وهجرتك: جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «حتى قلت معلنة» حتى: للغاية، وقلت: جملة في محل الرفع<sup>(٢)</sup>، لأنه سبب عما قبله، وذلك لأن قولها «لا ناقة لي في هذا ولا جمل» سبب للهجران. وقوله: «معلنة» نصب على الحال من الضمير الذي في قلت. قوله: «لا ناقة» إلى آخره مقول القول. قوله: «لا ناقة» مرفوع لأنه اسم «لا» التي بمعنى ليس. وقوله: «في هذا» خبره. وقوله: «لي» جار ومجرور في محل الرفع لأنه صفة لناقته.

قوله: «ولا جمل» فيه حذف، والتقدير: ولا جمل لي في هذا، وموضع الخبر نصب أو رفع على تقدير: «لا» عاملة عمل ليس، أو ملغاة لتكرارها، وكون الرفع في النكرة بالابتداء أقيس من كونه بلا، لأن الكلام جواب لمن قال: «ألك ناقة في هذا ولا جمل؟» والرفع على ذلك بالابتداء، والخبر واجب. والأصل تناسب الجواب والمجواب.

(الاستشهاد فيه) في قوله «لا ناقة لي ولا جمل» وذلك أن «لا» لما كثرت أعملت عمل ليس كما في قوله تعالى: ﴿لَا يَبْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾<sup>(٣)</sup> [البقرة: ٢٥٤] في قراءة غير ابن كثير<sup>(٤)</sup> وأبي عمرو.

### (٣١٣) (ظهِع)

(هذا وجدكم الضغائر بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب)

(١) المثل في المستقصى: ٢/٢٦٧، وفصل المثال: ٣٨٨، ومجمع الأمثال: ٢/٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٩١، وكتاب الأمثال لابن سلام: ٢٧٥.

(٢) في حاشية الأصل: (قول العتيبي) في محل الرفع، في نسخة: «في محل النصب»، وعلى كل فليس بظاهر، وفوته: «لأنه سبب الخ»، ليس بظاهر أيضاً، ولعل هذه العبارة سبق قلم.

(٣) هذه قراءة الرسم المصحفي، وقرأها ابن كثير وأبو عمرو: (لا بيع فيه ولا خلة)، انظر: «الإتحاف» ١٣٥، والنشر: ٢/٢١١.

(٤) ابن كثير: عبد الله بن كثير الداربي المكي (٤٥-١٢٠هـ): أحد القراء السبعة، كان قاضي الجماعة بمكة، وهو فارسي الأصل (الأعلام: ٤/١١٥).

٣١٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٣٦، وأوضح المسالك: ١٦/٢، وشرح ابن عقيل: ١/٤٠١، ولرجل من مدحج في الكتاب: ٢/٢٩٢، ونضرة بن جابر في خزانة الأدب: ٢/٣٨، ٤٠، ولرجل من مدحج أو لنضرة بن ضمرة أو لهمام أخي جساس أبي مرة في تخلص الشواهد: ٤٠٥، ولرجل من مدحج أو لهمام بن مرة في شرح شواهد الإيصاح: ٢٠٩، ولرجل من بني عبد مناف أو-

أقول: قائله هو رجل من مذحج كذا قال سيبويه في كتابه<sup>(١)</sup>، وذكر أبو رياش<sup>(٢)</sup> أن قائله همام بن مرة<sup>(٣)</sup> أخو جساس بن مرة<sup>(٤)</sup>: قاتل كليب<sup>(٥)</sup>، وزعم ابن الأعرابي أنه لرجل من بني عبد مناف قبل الإسلام بخمسمائة عام. وقال الحاتمي<sup>(٦)</sup>: هو لابن أحمر. وقال الأصفهاني: هو لضميرة بن ضمرة<sup>(٧)</sup>، ويشكل عليه نداؤه ضمرة في أول بيت من القصيدة كما يأتي الآن. وقال بعضهم: إنه من الشعر القديم جداً، وكان لقائل هذا الشعر أن يسمى جندباً، وكان أبوه وأهله يؤثرونه عليه ويفضلونه، فأيف من ذلك، وقال هذا. وهو من قصيدة بائية، وأولها هو قوله<sup>(٨)</sup>:

١- يا ضمير أخبرني ولست بكاذب وأخوك نافعك الذي لا يكذب

= لابن أحمر أو لضمرة بن ضمرة أو لرجل من مذحج أو لهمام بن مرة أو لرجل من بني عبد مناف في الدور: ٤٧٦/٢، ولهني بن أحمر أو لزرافة الباهلي في لسان العرب: ٦١/٦ (حبس)، وتاج العروس: ٥٦٩/١٥ (حبس)، ولرجل من مذحج أو لهمام بن مرة أو لرجل من بني عبد مناف أو لابن أحمر أو لضمرة بن ضمرة في شرح التصريح: ٣٤٥/١، ولابن أحمر في المؤلف والمختلف: ٣٨، ولرجل من مذحج أو لهمام أخى حسان بن مرة أو لضمرة بن ضمرة أو لابن أحمر في شرح شواهد المغني: ٩٢١، ولهمام بن مرة في الحماسة الشجرية: ٢٥٦/١، ولعامر بن جوين الطائي أو لمنفذ ابن مرة الكناني في حماسة البحترى: ٧٨، ولرجل من بني عبد مناف بن كنانة في سمط اللآلي: ٢٨٨، وبلا نسبة في الارششاف: ١٧٣/٢، والأصول: ٣٨٦/١، وجواهر الأدب: ٢٤١، ٢٤٥، والأشياء والنظائر: ١٦٢/٤، وأما لبني الحاجب: ٥٩٣، ٨٤٧، ووصف المباني: ٢٦٧، وشرح الأشموني: ١٥١، وشرح المفصل: ٢٩٢/٢، وكتاب اللامات: ١٠٦، واللمع في العربية: ١٢٩، ومعني الليب: ٥٥٨، والمقتضب: ٣٧١/٤، وجمع الهوامع: ١٤٤/٢، وانظر حاشية ما سيأتي من أبيات سذكرها العيني.

- (١) الكتاب: ٢٩٢/٢.
- (٢) إبراهيم بن أبي هاشم، أحمد أبو رياش الشيباني، من حفاظ اللغة، ومن رواة الأدب، توفي سنة ٣٤٩هـ. (بغية الوعاة: ٤٠٩/١).
- (٣) همام بن مرة بن ذهل بن شيبان (...-...) جد جاهلي، من سادات بني شيبان، له شعر وأخبار، قتله نائشة بن أغوات يوم الوارذات من أيام حرب البسوس. (الأعلام: ٩٤/٨).
- (٤) جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان (...- نحو ٨٥ ق هـ): شجاع، شاعر، من أمراء العرب في الجاهلية، شعره قليل، وهو الذي قتل كليب وائل، فكان سبباً لنشوب حرب طاحنة بين بكر وتغلب دامت أربعين سنة، قتل جساس في أواخرها. (الأعلام: ١١٩/٢).
- (٥) كليب بن ربيعة بن الحارث بن مرة التغلبي الوائلي (نحو ١٨٥-١٣٥ ق هـ): سيد الحثين بكر وتغلب في الجاهلية، ومن الشعاع الأبطال، وأحد من تشبهوا بالملوك في امتداد السلطة. (الأعلام: ٥/٢٣٢).
- (٦) الحاتمي: محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي (...-٣٨٨هـ): أديب نقادة، من أهل بغداد، له: الرسالة الحاتمية، وحلية المحاضرة، وسر الصناعة، وغير ذلك. (الأعلام: ٨٢/٦).
- (٧) في الدور: ٤٧٦/٢ نقلاً عن العيني: (ونسبه الأصفهاني إلى ضمرة بن ضمرة).
- (٨) الأبيات لهني بن أحمر أو لزرافة الباهلي في لسان العرب: ٦١/٦ (حبس)، وتاج العروس: ٥٦٩ (حبس)، ولهني بن أحمر الكناني في معجم الشعراء: ٥٧٢، وله أو لفرغل الطائي في الحماسة البصرية: ١٣-١٤، ولعامر بن جوين الطائي أو لمنفذ بن مرة الكناني في حماسة البحترى: ٧٨، ولهمام بن مرة في الحماسة الشجرية، وبلا نسبة في ذيل الأمالي: ٨٤-٨٥، وعيون الأخبار: ٣/١٨-١٩، وانظر سمط اللآلي: ٢٨٨.

- ٢- أَمِنَ السَّوِيَّةُ أَنْ إِذَا اسْتَعْنَيْتُمْ  
 ٣- وَإِذَا السَّذَائِدُ بِالسَّذَائِدِ مَرَّةً  
 ٤- وَلِجُنْدُبٍ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذْبُهَا  
 ٥- وَإِذَا نَكُونُ كَرِيهَةً أُذْعَى لَهَا  
 ٦- عَجَبًا لِبَنِكَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي  
 ٧- هَذَا وَجَدَكُمْ الصَّغَارُ بِغَيْبِهِ  
 وهي من الكامل.

١- وقوله: «يا ضمير» أراد يا ضمرة مرخم. قوله: «ولست بكاذب» ويروى: «فلست بصادق»، وكلتا الزوايتين في الذيل<sup>(١)</sup>.

٢- قوله: «أَمِنَ السَّوِيَّةُ أَنْ إِذَا اسْتَعْنَيْتُمْ» ويروى:

..... أَنْ إِذَا أَخْضَيْتُمْ  
 وكذا روى الزياشي.

٣- قوله: «أَشْجَنَكُمْ» من أشجاء يُشْجِيه إِشْجَاءً إِذَا عَضَهُ.

٤- قوله: «وَلِجُنْدُبٍ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذْبُهَا»، ويروى:

وَلَمَّا لَكُمْ أَنْفُ الْبِلَادِ وَرَعِيْهَا .....<sup>(٢)</sup>

وأراد بالمال هنا الإبل. والأنف ما لم يُزْع من الثبت. والرعي: المرعى.

قوله: «ولي الملاح» بضم الميم وتشديد اللام: وهو نبات الحمض، ولكنه [٣٤١] بالتخفيف هنا للضرورة. وقيل لا ضرورة فيه، لأن التخفيف أيضاً لغة. و«الحزن» ما حزن من الأرض وفيها غلاظة. و«المُجْدِب» ما أجذب من الجذب، وهو نقيض الخصب. ويروى الشطر الثاني:

..... وَلَمَّا الثَّمَادُ وَرَعِيْهُنَّ الْمُجْدِبُ<sup>(٣)</sup>

والثماد: جمع ثمد وهو القليل.

٥- قوله: «وَإِذَا يُحَاسُ الْخَيْسُ» بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة: وهو تَمَرٌ يَخْلَطُ بِسَمْنٍ وَأَقَطُ، ثُمَّ يَذْلِكُ حَتَّى يَخْتَلَطَ.

(١) يقصد ذيل الأمالي: ٨٤، ورواية صدر البيت فيه: (أَخْيَ أَحْبَرِي وَلَسْتُ بِصَادِقِي).

وفي معجم الشعراء ٤٧٢: (يا ضمير خترني ولست بفاعل).

وفي عيون الأخبار ١٨/٣: (يا ضمير أخبرني ولست بمخبري).

(٢) في عيون الأخبار: (ولمَّا لَكُمْ طِيبُ الْبِلَادِ وَرَعِيْهَا).

وفي الحماسة البصرية: (المالك خصب البلاد ورعيها).

(٣) هذه رواية عيون الأخبار ١٨/٢، والحماسة البصرية: ١٤/١، ولكن فيهما (ولي مكان (ولك).

٧- قوله: «هذا» إشارة إلى ما ذكر من قوله: «وإذا تكون كربة» إلخ، يعني: وإذا كانت شدة دُعوني لعلمهم أنني أغني عنهم، وإذا كان زخاء دُعوا جندباً فهذا عين الهوان، فإن رضيت به فليس لي أم ولا أب معروفان، بل أنا حينئذٍ لقيط.

قوله: «وجذكم» ويروى «لعمركم» وهكذا هو في نسخة ابن الناظم<sup>(١)</sup>، وهو يفتح العين، يستعمل في القسم، من غير الرُّجُل، بكسر الميم، يَعمُرُ عُمراً وعُمراً يفتح العين وضمها، على غير قياس، لأن قياس مصدره [٣٤٢] التحريك، أي عاش زماناً طويلاً، ولا يستعمل في القسم إلا مفتوح العين واللام فيه للتأكيد.

قوله: «وجذكم» الواو للقسم، والمعنى: وحقَّ حظكم وبخيتكم وسعدكم. و«الصغار» بفتح الصاد: بمعنى الذَّل والهوان.

(الإعراب) قوله: «هذا» مبتدأ. وقوله: «الصغار» خبره. قوله: «وجذكم» كلام إضافي معترض بين المبتدأ والخبر، وكذا قوله: «لعمركم» وهو مبتدأ وخبره محذوف وجوباً، أي لعمركم قسّمي أو يميني، واللام فيه لام الابتداء للتأكيد، فهذا إنما يرفع عند وجود اللام، وإذا لم تكن اللام ينصب نصب المصادر، تقول: عمر الله ما فعلت كذا، وعمرك الله ما فعلت كذا. قوله: «يعينه» تأكيد للصغار، والباء فيه زائدة، ويقال: إنَّ قوله «يعينه» في موضع الحال، أي هذا الصغار حقاً. قوله: «لا أم لي» كلمة «لا» نافية، و«أم» اسمها. و«لي» خبرها. وفي الحقيقة الخبر محذوف تقديره: لا أم موجودة لي.

قوله: «إن كان [٣٤٣] ذاك» إن: للشرط، وكان: تامة فعل الشرط، وذاك: فاعله وهو إشارة إلى الأمر الذي استجلب له الصغار. وقال ابن يسعون: تقديره: إن كان رضا ذاك أو احتمال ذاك لا بد من تقدير نحو هذا المضاف ليصح المعنى، لأنه إنما اشترط أنه لا يرضى بذلك الخسف الذي يرام منه، وأعرض بهذا الشرط بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو كثير، وحذف جواب الشرط لدلالة الجمل عليه وإغنائها عنه، وهذا كثير أيضاً. قوله: «ولا أب» عطف على محل اسم «لا» المتقدمة.

وفيه الاستشهاد، حيث جاء مرفوعاً على جعل «لا» بمعنى «ليس» ويكون معطوفاً على محل اسم «لا» في قوله: «لا أم لي» لأن المحل مرفوع.

### (٣١٤) (هـ)

(بأي بلاء يا نعيم بن عامر وأنتم ذنابي لا يدين ولا صدّر)

(١) شرح ابن الناظم: ١٣٦، وكذلك هي رواية لسان العرب: ٦١/٦ (حبس)، وتاج العروس: ٥٦٩/١٥ (حبس)، والحامسة البصرية: ١٤/١، وعيون الأخبار: ١٩/٣.

٣١٤- البيت بلا سبة في أوضح المسالك: ١٧/٢، ولجبر في ديوانه: ١٧٩/١، وشرح النصريح: ١/٣٤٦.



أقول: قائله هو جرير بن عطية الخطفي، وهو من الطويل من قصيدة يهجو بها جرير نمير بن عامر بن صفصة بن معاوية بن بكر بن هوازن. ونمير أبو قبيلة [٣٤٤] من قيس، وهو قيس غيلان. وهذا كقوله الآخر في بني نمير<sup>(١)</sup>: [الوافر]

فَغَضُّ الطَّرْفِ إِثْنُكَ مِنْ نُمَيْرٍ      فَلَا كَغَيْبٍ بَلَّغْتَ وَلَا كَلَابِ  
وَلَوْ وَضَعْتَ فِجَاحَ بَنِي نُمَيْرٍ      عَلَى خُبَيْثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابِ

قوله: «ذُنَابِي» بضم الذال المعجمة وتخفيف النون وبعد الألف باء موحدة: وهو ذنب الطائر، وهو أكثر من الذنب، وفي جناح الطير أربع ذُنَابِي بعد الخوافي، والذُنَابِي الأتباع أيضاً، وقال الفراء: الذُنَابِي شبه المخاط يقع من أنوف الإبل.

(الإعراب) قوله: «بَأْيِ بِلَاءِ» الباء: يتعلق بمحذوف، وأي: للاستفهام، والتقدير: بَأْيِ مصيبة تفتخرون على الناس يا نمير بن عامر، أو بَأْيِ مُصِيبَةٍ تَقْدُمُونَ عَلَى النَّاسِ، والحال أنتم كذا وكذا. ولفظة البلاء تستعمل في الخير والشر، قال الجوهري: البلاء الاختبار، يكون بالخير والشر، يقال: أبلاه الله بلاءً حسناً، وأبليته معروفاً. وقال الأحمر: نزلت بلاء على الكفار، مثل قطام، يحكيه عن العرب [٣٤٥] أي: نزلت عليهم مُصِيبَةٌ.

قوله: «يَا» حرف نداء. و«نمير بن عامر» منادى مبني على الفتح، والابن بني أيضاً على الفتح، وذلك لأن الابن الموصوف به المنادى المفرد المعرفة إذا وقع بين علمين كان حرفاً أن يُبْنَى على الفتح لأنهما بمنزلة شيء واحد، كخَضْرَمَوْتَ، وذلك لأن الابن لا ينفك عن الأب، كما أنه لا ينفك عن الابن، فكان صفة لازمة له، والصفة والموصوف من حيث المعنى بمنزلة شيء واحد، وإذا تنزلاً منزلة شيء واحد، أتبع حركة المنادى حركة الابن، ولم يعكس، لأن الحركة التي استحقت لها الابن حالة الانفراد كانت إعرابية، وهو النصب لكونه مضافاً، وحركة المنادى الضم، وهي بنائية، وإتباع الحركة البنائية أولى لكون الإعرابية أقوى.

قوله: «وَأَنْتُمْ» مبتدأ، و«ذُنَابِي» خبره، والجملة حالية. قوله: «لَا يَذْنِبِينَ» كلمة «لا» للنفي و«يذنين» اسمها مبني، وخبرها محذوف.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولا صدر» برفع الراء عطفاً على محل «لا» مع المنفي، وقد عُلم أن في موضع تكرير «لا» مع المفرد يجوز خمسة أوجه: الأول فتحهما، وهو الأصل، والثاني: [٣٤٦] رفعهما، والثالث: فتح الأول ورفع الثاني، كما في البيت المذكور، والرابع عكس الثالث، والخامس فتح الأول ونصب الثاني.

### (٣١٥) (ظهِع)

(فلا لَغَوَ ولا تَأْثِيمَ فِيهَا وما فاهوا به أبداً مَقِيمٌ)  
أقول: قائله هو أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ. وهو من قصيدة يذكر فيها أوصاف الجنة وأهلها وأحوال يوم القيامة وأهلها، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرِ
  - ٢- عِبَادِكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّ
  - ٣- غَدَاةٍ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
  - ٤- فَلَا تَذْذِرُو جَهَنَّمَ مِنْ بَرِيءٍ
  - ٥- وَتُخَلِّ سَاقِطَ الْجَنَانِ فِيهِ
  - ٦- وَتُفْخِخُ وَرُفَّاحَ وَتَيْسَ
  - ٧- وَخَوْرَ لَا يَزِينُ الشَّمْسُ فِيهَا
  - ٨- نَوَاعِمَ فِي الْأَزَالِكِ قَاصِرَاتِ
  - ٩- عَلَى سُورٍ تُرَى مُتَقَابِلَاتِ
  - ١٠- عَلَيْهِمْ سُنْدُسٌ وَجَبَانٌ رِيحٌ
  - ١١- وَتُخَنُّهُمْ نَمَارِقٌ مِنْ دَمَقٍ
  - ١٢- وَلَا لَغَوٌ وَلَا تَأْثِيمٌ فِيهَا
  - ١٣- وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَخِرٌ
- وهي من الوافر، وفيه الغضب والقطف.

١- قوله: «سَلَامَكَ» بالانصب، أي سلمت يا ربنا. قوله: «بريئاً» حال مؤكدة لعاملها، مثل وَلَّى مُذْبِرًا. قوله: «ما تليق بك الدَّموم» جمع دَم، وأنشده النحويون: ما تَغْنُثُك الدَّموم. على ما يأتي في الكتاب<sup>(٢)</sup>، بفتح التاء المثناة من فوق والغين المعجمة والنون المشددة والتاء المثناة، أي ما تلتصق بك، وأصله ما تَغْنُثُكَ، فحذفت التاء الثانية.

٣١٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ١٣٦، وأوضح المسالك: ١٩/٢، وشرح ابن عقيل: ١/٤٠٣، ولأمية بن أبي الصلت في ديوانه: ٤٧٧، وتخليص الشواهد: ٤٠٦، ٤١١، والدرر: ٢/٤٧٨، وشرح التصريح: ٣٤٦/١، ولسان العرب: ٦/١٢ (أنهم)، وبلا نسبة في الارتشاف: ٢/١٦٥، وجواهر الأدب: ٩٣، ٢٤٥، وخزانة الأدب: ٤/٢٩٤، وسر صناعة الإعراب: ١/٤١٥، وشرح الأشموني: ١/١٥٢، وشرح شذور الذهب: ٨٨، ولسان العرب: ٥٢٦/١٣ (قوه)، واللمع: ١٢٩، ومعجم الهوامع: ٢/١٤٤.

(١) ديوانه: ٤٧٤-٤٧٧، ٤٨٠-٤٨٢.

(٢) انظر، في الجزء الثالث من هذا الكتاب ص ١٨٣.

٢- قوله: «المنايا» جمع مَنِيَّة، وهي الموت. و«الخُثوم» [٣٤٨] جمع خُثِم، وهو القضاء.

٤- قوله: «ولا عَذَن» أراد به جَنَّة عَذَن.

٥- قوله: «الِقِنوان» بكسر القاف: جمع قَنَو، وهو العَذَق، ويجمع على أَقْناء أيضاً. قوله: «قَمِيم» بفتح القاف وكسر الميم: ومعناه المجموع المكبوس.

٧- قوله: «سُهُوم» بضم السين المهملة: وهو الضُّمُور وقلة لحم الوجه.

٨- و«الأرائك» السَّرَر عليها الحجال. و«العقائل» الخيَّار، جمع عَقِيلَة. و«الْقُرُوم» بضم القاف جمع قَرَم وهو الفحل.

١٠- و«الزَيْط» بفتح الزاء وسكون الياء آخر الحروف: جمع زَيْطَة، وهي السُّلَّاة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لَفَقَتَيْن. قوله: «قُتُوم» بضم القاف والتاء المشناة من فوق: من القَتْمَة بالضم، وهو لَوْن في غُبْرَة وخُمْرة.

١١- و«الْتُمَارِق» جمع تُمْرِقة، بضم النون، وهي الوسادة الضغيرة،. وحكى يعقوب كسر النون. و«الْدُمَقْس» بكسر الدال وفتح الميم وسكون القاف وفي آخره سين مهملة: وهو الإبرسيم. قوله: «سُؤُوم» بفتح السين المهملة وكسر الهمزة وهو من السَّامة وهي الملائة.

١٢- قوله: «ولا لَعُو» وهو القول الباطل. و«التَّائِيم» من أَثَمته إذا قلت له أَثَمْتُ، والمعنى: ليس في الجنة قولٌ باطلٌ ولا شيء [٣٤٩] فيه إثم، حتى يقال لفاعله قد أَثَمْتُ. وقال ابن سيده: يجوز أن يكون التَّائِيم مصدر أَثَمَ، ولم أسمع به، ويجوز أن يكون اسماً كما ذهب إليه سيبويه في التثبیت والتتمتين، ثم قال: وقال أمية بن أبي الصلت: فلا لَعُو إلى آخره. قوله: «ولا فيها فليم» أي آت ما يَلَام عليه.

١٣- قوله: «وفيهما لحمٌ سَاهِرَة» أي وفي الجنة لحم سَاهِرَة. و«بحر» أي لحم بُرٍ وبحر. و«السَاهِرَة» أرضٌ تُجَذُّها الله تعالى يوم القيامة، وقال المفسرون في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤] أي: وجه الأرض، ثم أنشدوا هذا البيت. ومن الغريب قول قتادة<sup>(١)</sup> السَاهِرَة جهنم، لأنها لا نُوم فيها، ويُروى:

وفيهما لحمٌ سَاهِرَة وطيرٌ .....

والبيتان الأخيران كما تراهما مثبتان في ديوان أمية، وهكذا رواهما أهل اللغة

(١) قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري (٦١-١١٨هـ): مفسر حافظ ضريب أكمه، كان مع علمه بالحديث رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب. (الأعلام: ٥/ ١٨٩).

والشعر وأهل التفسير أيضاً، وأما الثَّوَيُّونَ فإنهم حَرَفُوهُمَا. [٣٥٠] وركبوا صدر بيت على عجز آخر كما ترى.

(الإعراب) قوله: «فلا لغو» الفاء للعطف، والأصح ولا لغو بالواو. وكلمة «لا» لنفي الجنس، ولكنها أُلغيت وأعملت عمل ليس. وقوله: «لغو» بالرفع اسمه، وخبره قوله: «فيها»، ومذهب سيبويه أن «فيها» خبر للغو، ولقوله: «ولا تأثيم»، لأن العامل عنده في خبر «لا» هو الابتداء، ومن جعل «لا» عاملة في الخبر أضمر خبر أحدهما، لئلا يلزم من جعله خبراً لهما، أعني فيها إعمال عاملين أحدهما معنوي والآخر لفظي في شيء واحد. وقال الزركشي في شرح مقدمة ابن الحاجب: «وفيها» في قوله: «لا لغو» ولا تأثيم» خبر لهما عند سيبويه، ولأحدهما عند غيره. والآخر محذوف. قوله: «ولا تأثيم» مبني على الفتح، وأما لم يجز نصبه بعد رفع الأول لأن «لا» النافية إن أعملتها إعمالاً إن وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لأنه مفرد، وإن لم تعملها وجب رفعه لعدم نصب المعطوف عليه لفظاً [٣٥١] ومجلاً. قوله: «وما» مبتدأ موصول، و«فأهوا به» جملة صلته. وقوله: «أبدأ» نصب على الظرف. وقوله: «مقيم» خبر المبتدأ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فلا لغو» ولا تأثيم فيها» حيث أُلغيت «لا» الأولى ورفع الاسم بعدها، وجاء في الثاني وهو قوله: «ولا تأثيم» الفتح على إعمال «لا» الثانية، كما بيناه.

### (٣١٦) (ظهِع)

(لا نسب اليَوْم ولا غُلَّة أَتَعَ الحَرْقُ على الرِّاقِع)

أقول: قائله هو أنس بن عباس بن مرداس السلمي. ويقال: قائله هو أبو عامر جد العباس بن مرداس، وبعده<sup>(١)</sup>.

٣١٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ١٣٥، وأوضح المسالك: ٢٠/٢، وشرح ابن عقيل: ١/٤٠٠، وأنس بن العباس بن مرداس في تخلص الشواهد: ٤٠٥، والدرر: ٤٧٦/٦، ٥٧٣، وشرح التصريح: ٣٤٧/١، وشرح شواهد المغني: ٦٠١/٢، والكتاب: ٢٨٥/٢، ٣٠٩، ولسان العرب: ١١٥/٥ (قمر)، ٢٣٨/١٠ (عق)، وله أو إسلامان بن قضاة في شرح أبيات سيبويه: ٥٨٣/١، ٥٨٧، ولأبي عامر جد العباس بن مرداس في ذيل سمط اللاتي: ٣٧، ولابن حمام الأزدي في جمهرة الأمثال: ١/١٦٠، وبلا نسبة في الارشاد: ١٧٢/٢، والأصول: ٤٠٣/١، وأمثالي ابن الحاجب: ٤٢١/١، وشرح الأشموني: ١/١٥١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٧٥، ٩٦٧، وشرح شذور الذهب: ٨٧، وشرح المفصل: ١٠١/٢، ١٣٥، ١٣٨/٩، واللمع: ١٢٨، ومغني اللب: ٢٢٨، ٥٦٥، وجمع الهوامع: ١١٤٤/٢، ٢١١.

(١) البيت لأنس بن عباس أو لأبي عامر جد العباس بن مرداس في الدرر: ٤٧٧/٢، ولابن حمام الأزدي في جمهرة الأمثال: ١/١٦٠، وبلا نسبة في لسان العرب: ٣٨٣/٢ (نهج)، ونج العروس: ٦/٢٥٢ (نهج).

كالثوب إذ أنهج فيه البلى أغيا على ذي الجيلة الضائع  
وروي أبو علي القالي<sup>(١)</sup>:

أشع الفئق على الزاني .....

وفيل هو الصواب، لأن قبله هو قوله<sup>(٢)</sup>:

لا ضلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي  
سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الوادي بالشاهق  
قلت: كلنا القافيتان مرويتان. ثم يحتمل أن يكون قائلهما واحداً أو اثنين، ويكون  
الشرط الأول وهو قوله:

لا نسب اليوم ولا خلة .....

صادراً منهما على توارد الخاطر، أو على السرقعة الشعرية، [٣٥٢] وهي من  
السريع<sup>(٣)</sup>.

قوله: «ولا خلة» بضم الخاء: أي ولا صداقة. قوله: «على الزاقع» من رقع الثوب  
إذا أصلح الموضع المتخوف منه. قوله: «أنهج فيه البلى» يقال: أنهج الثوب إذا أخذ في  
البلى بكسر الباء، من بلي الثوب يئلى إذا أخلق. قوله: «أغيا» من أغيا على الرجل أمره  
إذا صعب واشتد. قوله: «عاتقي» العاتق موضع الرداء من المنكب، وإنما قال: «حملت  
عاتقي» بالتأنيث، لأن العاتق يؤنث ويذكر، وإن كان الألفصح تذكيره، وفيه التضمين،  
وهو من عيوب الشعر، وذلك لأن قوله: «سيفي» معمول لقوله: «حملت». قوله:  
«قرقر» أي صوت، يقال: قرقرت الحمامة قرقرةً وقرقيراً. قوله: «قمر الوادي» بضم  
القاف وسكون الميم وفي آخره راء: وهو إما جمع أقمر، مثل أحمر وحمر، وإما أن  
يكون [٣٥٣] جمع قمر، مثل زومي وزوم، وزنجي وزنج، وهكذا قال الجوهري، ثم  
أنشد البيهقي المذکورين، أعني: لا ضلح بيني فاعلموه إلخ، ونسبهما إلى أبي عامر جد  
العباس بن مرداس كما ذكرنا. قوله: «بالشاهق» وهو الجبل المرتفع، والباء تصلح أن  
تكون ظرفاً بمعنى «في»، وتصلح أن تكون بمعنى «على» كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ لَنْ  
تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ﴾ [آل عمران: ١٧٥] أي على قطار، وأصل هذا الشعر أن الثعمان بن المنذر

(١) رواية القالي في ذيل الأمالي ٧٢: (أشع الحرق على الزاقع)

(٢) البيهقي لأبي عامر جد العباس بن مرداس في ذيل سمط اللآلي: ٣٧، وشرح شواهد المعني: ٢/  
٦٠١، ولسان العرب: ١١٥/٥ (قمر)، ٢٣٨/١٠ (عنتق)، وتاج العروس: ٤٦٧/١٣ (قمر).  
(عنتق)، وله أو لانس بن عباس في الدرر: ٤٧٨/٢، ولأبي الربيع النخعي في لسان العرب: ١٥/  
٣٨٤ (ودي)، وتاج العروس: (ودي)، ويلا نسبة في الإنصاف: ٣٨٨/١، ولسان العرب: ١٥/٤٢٠  
(يدي)، والمقتضب: ٧٣/٢.

(٣) في الأصل: (من الرجز المسدس)

بعث جيشاً إلى بني سليم، فهزمتهم بنو سليم، فمر الجيش على غطفان فاستجاشوا، أي طلبوا الجيش على بني سليم بالرجم التي كانت بينهم، فقال الشاعر، وهو من بني سليم الشعر المذكور، يقول: لا نسب ولا قرابة اليوم بيننا، وقد تفاقم الأمر، بحيث لا يرجى خلاصه، فهو كالخرق الواسع في الثوب، لا يقبل زقع الزاقع، أو كفتق واسع لا يقدر أحد أن يرقعه.

(الإعراب) قوله: «لا نسب اليوم» كلمة «لا» لنفي [٣٥٤] الجنس، ونسب: اسمها مبني على الفتح، واليوم: ظرف في محل خبرها، أو الخبر محذوف والتقدير: لا نسب اليوم بيننا. قوله: «اتسع الخرق» جملة من الفعل والفاعل، وقوله: «على الزاقع» يتعلق به في محل نصب على المفعوليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولا خلة» حيث نصب على تقدير أن تكون «لا» زائدة للتأكيد، ويكون «خلة» عطفاً على محل اسم «لا» التي قبلها، تنزيلاً لحركة البناء العارضة بسبب داخل دخل منزلة حركة الإعراب. ومثله: «يا زيد الفاضل» برفع الصفة. وقال ابن مالك: هو عطف على محل اسم «لا» بعد دخولها، فإن له محلين، محلاً قبل دخولها، وهو الرفع على المبتدأ، ومحلاً بعد دخولها وهو النسب بلا، فإنها عاملة عمل إن. وقال يونس في «خلة» إنه مبني، ولكنه نونه للضرورة<sup>(١)</sup>. وليس بشيء، واستشهد به الزمخشري في أن «خلة» منصوب بفعل مقدر<sup>(٢)</sup>، لا أنه اسم «لا»، فافهم.

### [٣٥٥] (٣١٧) (ظقه)

(فلا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتآزرا)  
أقول: قائله هو رجل من عبد مناة بن كنانة، فيما رُغمه أبو عبيد اليكري، وأنشده سيبويه في كتابه<sup>(٣)</sup>، ولم يعزه إلى أحد. وهو من الطويل.  
وأراد بمروان هو ابن الحكم بن العاص بن أمية، وابنه هو عبد الملك بن مروان، لأنه يمدحهما. والمجد هو الكرم، يقال: رجل مجيد أي كريم. وارتدى إذا لبس الرداء، وتآزر إذا لبس الإزار، والارتداء والارتزاز بالمجد كناية عن غاية الكرم ونهاية

(١) الكتاب: ٣٠٨/٢-٣٠٩.

(٢) المفصل: ٧٥، وفيه: (كأنه قال: ولا أرى خلة).

٣١٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٣٨، وشرح الرمادي: ١/٣٦٧، وأوضح المسالك: ٢/٢٢، ورجل من بني عبد مناة في تخلص الشواهد: ٤١٣، ٤١٤، وخزانة الأدب: ٤/٦٧، ٦٨، وشرح النصريح: ١/٣٤٩، وشرح شواهد الإيضاح: ٢٠٧، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب: ١/٤١٩، ٥٩٣/٢، ٨٤٧، وجواهر الأدب: ٢٤١، والدرر: ٢/٤٧٤، وشرح الأشموني: ١/١٥٣، وشرح قطر الندى: ١٦٨، وشرح المفصل: ٢/١٠١، ١١٠، والكتاب: ٢/٢٨٥، والامات: ١٠٥، والمم: ١٣٠، والمقتضب: ٤/٣٧٢، ومعاني الفراء: ١/١٢٠، ومعجم الهوامع: ٢/١٤٣.

(٣) الكتاب: ٢/٢٨٥.

الجود، فكأنهما متلبسان لا يفارقانه. وقال ابن يسعون: وضرب الشاعر التأثر والارتداء مثلاً لما أخزاه من كمال غلاً، لأن الارتداء لا يحسن إلا بمن بلغ من شرف الملابس الانتهاء. كما أن شد الإزار من الأوصاف المقتضية للحزم أو للعفاف، أو لهما معاً أو جامعهما على موضع من الشرف.

(الإعراب) قوله: «فلا أب» الفاء للمعطف إن كان قبله بيت، وإلا فزيدت [٣٥٦] لأجل الضرورة وتحسيناً للكلام. وكلمة «لا» لنفي الجنس. وقوله: «أب» اسمها. وقوله: «مثل مروان» كلام إضافي خبرها.

وقال أبو علي: قوله: «مثل مروان» يحتمل أن يكون صفة، وأن يكون خبراً، فإن كان خبراً فهو مرفوع لا غير ولا حذف، وإن كان صفة يجب تقدير الخبر، ويحتمل «مثل» النصب على اللفظ والرفع على المحل، ثم قال: هذا قبيح، لأنك عطفت بالنصب فلا تحكم برفعه بعدما حكمت بنصبه، فهذا أقبح من أن تحمل الأسماء المبهمة على المعنى، ثم ترجع إلى اللفظ، لأن الاسم كما يعلم منه الأفراد، فقد يعلم منه الجمع، ولا يعلم من الرفع والنصب، ولا من النصب الرفع، فلهذا استجيز حمل الصفة هنا على اللفظ<sup>(١)</sup>.

يعني مع كون أحد الموصوفين مبنياً والآخر معرباً، لأن هذا المبني أصله الإعراب، ولا يكون «مثل» صفة للمعطوف فقط لإضافته إلى [٣٥٧] «مروان وابنه» المتعاطفين بالواو التي هي للجمع، وإنما صح أن يكون له خبراً عن الاثنين أو صفة لهما مع أفراد لفظه، كما صح مجيئه للجماعة كما في قوله تعالى: ﴿إِنكُم إِذَا مِتُّمُ﴾ [النساء: ١٤٠] وإذا منتصب بما في «مثل» من معنى المماثلة، سواء أقدّرت «مثلاً» صفة أو خبراً، أو منتصباً بالخبر الذي تضمنه إذا قدّرت «مثلاً» صفة. وإفراد الضمير في ارتدى وتأزر بمنزلة الأفراد في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١] ورؤى ابن الأنباري:

..... إذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا<sup>(٢)</sup>

ورواية سيوبه أولى، لأن التأزر قبل الارتداء، والواو تأتي لغير الترتيب، بخلاف ثم، وقال أبو الحجاج<sup>(٣)</sup>: ولو أمكنه الوزن لقال: إذا هُما بالمجد ارتديا وتأزرا، لكنه

(١) الدرر: ٤٧٤/٢.

(٢) خزائن الأدب: ٦٨/٤، والدرر: ٤٧٥/٢.

(٣) أبو الحجاج: يوسف بن معروز القيسي المرمي (٦٢٥-...) هـ: عالم بالعربية، من أهل الجزيرة الخضراء بالأندلس. له: شرح الإيضاح للغارسي، والتنبيه على أغلاط الرمخشري في المفصل وما خالف فيه سيوبه. (الأعلام: ٢٥٤/٨).

اكتفى بالخبر عن الواحد منهما اختصاراً لفهم المعنى. قوله: «وابنه» عطف على مروان. قوله: «إذا» ظرف لما قبلها، وقوله: «هو» مبتدأ [٣٥٨] و«ارتدى» خبره. و«بالمجد» يتعلّق به في محلّ النصب على المفعولية. قوله: «وتأزّرا» عطف على قوله: «ارتدى» والألف فيه للإطلاق، لا للتنية.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وابنه» حيث عطف بالنصب على لفظة اسم «لا» التي لنفي الجنس، ويجوز فيه الرفع، وذلك أنّ «لا» إذا لم تنكرّر، وعطف على اسمها وجب فتح الأول، وجاز في الثاني النصب والرفع.

### (٣١٨) (ظقهع)

(ألا اضطبار لسلّمى أم لها جلدٌ إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي)  
أقول: قيل إنّ قائله هو قيس بن الملوّح. وإنّ موضع سلّمى ليلى، وهو من البسيط.

(والمعنى): ليت شعري إذا لقيت ما لاقاه أمثالي من الموت أيتنّي الصبر عن هذه المرأة، أم يثبت لها جلدٌ، وكفى عن الموت [٣٥٩] بما ذكر نسليه لها.

(الإعراب) قوله: «ألا» الهمزة للاستفهام، ولا لنفي الجنس. وقوله «اضطبار» اسمه، وخبره محذوف، وهو حاصل أو موجود، ويقال: «ألا» استفهام عن النفي، وفيه ردٌّ على الشلوّيين حيث أنكروا كون «ألا» للاستفهام عن النفي. قوله: «سلّمى» يتعلّق بالخبر المحذوف. قوله: «أم» متصلة معادلة للهمزة عاطفة اسمية مثبتة على مثلها متفية، وإنّما سمّيت «أم» هذه متصلة لاتصال ما قبلها بما بعدها، لأنّه لا يستغني أحدهما عن الآخر، وعلامة ذلك صلاحية الاستغناء بأيّ عن الهمزة وأم، ومن لوازمها كون الناطق بها مدّعياً نسبة الحكم إلى أحد المذكورين لا بعينه. قوله: «جلدٌ» بالرفع مبتدأ، و«لها» مقدّماً خبره. قوله: «إذا» للظرف. و«ألقى» جملة من الفعل والفاعل وهو أنا المستتر فيه، وقوله: «الذي لاقاه أمثالي» مفعولها. و«لاقاه» [٣٦٠] أمثالي جملة من الفعل والمفعول والفاعل صلة الموصول.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ألا اضطبار» حيث أريد مجرّد الاستفهام عن النفي،

٣١٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٣٩، وشرح المرادي: ١/٣٧٠، وأوضح المسالك: ٢/٢٤، وشرح ابن عقيل: ١/٤١٠، ولقيس بن الملوّح في ديوانه: ١٧٨، وجواهر الأدب: ٤٥، والدرر: ١/٣٢٢، وشرح التصريح: ١/٣٥٣، وشرح شواهد المغني: ١/٤٢، ٢١٣، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ٤١٥، والجنى الداني: ٣٨٤، وخزانة الأدب: ٤/٧٠، وشرح الأشموني: ١/١٥٣، وشرح عمدة الحافظ: ٣٢٠، ٣٨٤، ومغني المنيب: ٢٤، ومعجم الهوامع: ١/١٤٧، وتاج العروس (ألا)، والارتشاف: ٢/١٧٦.



والحرفان باقيا على معنيهما وهو قليل، فلذلك توهم الثلويين أنه غير واقع<sup>(١)</sup>، ولكن بهذا يُردّ عليه كما ذكرنا.

### (٣١٩) (ظقهع)

(ألا ازعواء لمن ولت شببته وأذنت بمشيب بفساد هرم)

أقول: لم أفق على من عزاه إلى قائله. وهو من البسيط.

و«الازعواء» الانكشاف عن القبيح، وهو مصدر ازعوى يزعوى، قال الجوهري: رَعَا يَزْعُو أي كف عن الأمور، يقال: فلان حسن الرعوة والرغوة [والرُعوة]<sup>(٢)</sup> والرَّغْوَى والازعواء. وقد ازعوى عن القبيح.

(والمعنى) ألا انكشاف عن القبيح لمن ولت أي أذبرت شببته أي شبابه، وأذنت بالعد، أي: أعلمت، بمشيب أي شيخوخة بعدها هرم، أي فناء.

(الإعراب) [٣٦١] قوله: «ألا ازعواء» الهمزة للاستفهام، وكلمة «ألا» لنفي الجنس قصد بهما التوبيخ والإنكار. قوله: «ازعواء» اسم «لا»، وخبره محذوف، أي: لا ازعواء حاصل. قوله: «لمن ولت» يتعلق بالخبر المحذوف، و«من» موصولة و«ولت شببته» صلتها. وولّى فعل ماض، وشببته فاعله. قوله: «وأذنت» عطفت على قوله «ولت» و«الباء» في بمشيب يتعلق به. قوله: «هرم» مبتدأ، و«بعده» مقدماً خبره، والجملة صفة للمشيب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ألا ازعواء» حيث قصد بلا التي لنفي الجنس مع الهمزة التوبيخ والإنكار، مع إبقاء عملها.

### (٣٢٠) (ظقهع)

(ألا غمر ولّى مُسْتَطاع رُجوعه فيزأب ما أثأت بذ الغفلات)

(١) الارتشاف: ١٧٦/٢، وشرح التصريح: ٣٥٣/١.

٣١٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٣٩، وشرح المرادي: ٣٧١/١، وأوضح المسالك: ٢٥/٢، وشرح ابن عقيل: ٤٠٩/١، وتخليص الشواهد: ٤١٤، والدرر: ٣٢٤/١، والارتشاف: ١٧٧/٢، وشرح الأشموني: ١٥٣/١، وشرح التسهيل: ٧٠/٢، وشرح التصريح: ٣٥٤/١، وشرح شواهد المغني: ٢١٢/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٣١٩، ومعني اللبيب: ٨٠، ومع الهوامع: ١/ ١٤٧.

(٢) ما بين القوسين إضافة من لسان العرب: ٣٢٨/١٤ (رعي).  
٣٢٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٣٩، وشرح المرادي: ٣٧١/١، وأوضح المسالك: ٢٦/٢، وشرح ابن عقيل: ٤١١/١، والارتشاف: ١٧٧/٢، وتخليص الشواهد: ٤١٥، والجنى الداني: ٣٨٤، وخزانة الأدب: ٧٠/٤، وشرح الأشموني: ١٥٣/١، وشرح التسهيل: ٧١/٢، وشرح التصريح: ٣٥٤/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٣١٨، ومعني اللبيب: ٨٠، ٣٦٩.

أقول: هذا احتجّت به جماعة من النحاة، ولم أر أحداً منهم عزاه إلى قائله. وهو من الطويل.

قوله: «ولي أي أذير». قوله: «فيرأب» من رأب الإناء إذا أشعبته وأصلحته، ومنه قولهم: اللهم اربأ بينهم، أي أصلح. قوله: «ما أثأت» أي ما خرمت، وثلاثية ثني بنأى ثأى. من باب علم يعلم علماً. والثأى الخرم والفتق، ومادته ثاء مثناة، وهمزة وباء. أخر الحروف. والغلات جمع غفلة.

(الإعراب) قوله: «ألا» كلمة واحدة للشمي، كذا قال بعض المحققين، ويقال: انهمزة للاستفهام، دخلت على «ألا» التي لنفي الجنس، ولكن أريد بالاستفهام التسمي، فيبقى لا بعده ما كان لها من العمل، ولا يجوز إلغاؤها، ولا الاتباع لاسمها على محلّه من الابتداء، ولكن ليس لها خير، لا لفظاً ولا تقديرًا، فقوله: «عمر» اسمها مبني على الفتح. قوله: «ولي» جملة من الفعل والفاعل وقعت صفة للعمير. قوله: «مستطاع رجوعه» جملة اسمية لأن «رجوعه» مبتدأ، و«مستطاع» مقدّم عليه خبره، والجملة في محل نصب على أنها صفة، [٣٦٢] لا في محل الرفع على أنها خبر «ألا»، لأن «ألا» التي للتسمي لا خبر لها عند سيويه لا لفظاً ولا تقديرًا<sup>(١)</sup>، فإذا قيل: «ألا ماء» كان ذلك كلاماً مؤلفاً من حرف واسم، وإنما تم الكلام بذلك حملاً على معناها، وهو أثنى ماء، وكذلك يمتنع تقدير «مستطاع رجوعه» خبراً، ويمتنع أيضاً تقدير: «مستطاع رجوعه» جملة في موضع رفع على أنها صفة على «المحل إجراء» ثلاثاً مجرى «ليت» في امتناع «إعادة محل اسمها، وهذا أيضاً قول سيويه، وخالفه في المسألتين المازني<sup>(٢)</sup> والمبرد<sup>(٣)</sup>، لأنهما يجريان «ألا» هذه مجرى «ألا» التي للإنكار والتوبيخ سواء. قوله: «فيرأب» منصوب لأنه جواب تمّ مفروق بالفاء، كما في قوله تعالى: ﴿يَكَلِّمُنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَوْفَىٰ﴾ [النساء: ٧٣]. قوله: «ما أثأت» كلمة «ما» موضوعية، وصلتها الجملة، يعني (أثأت يد الغلات)، وقوله: «أثأت» فعل ماضٍ، ويد الغلات كلام إضافي فاعله، والعاكد محذوف تقديره: ما أثأت يد الغلات، والجملة أعني الموصولة مع صلاته مفعول لقوله: فيرأب، واستعار

(١) الكتاب: ٣٠٨/٢-٣٠٩، وانظر شرح الصريح: ١٣٥٥/١.

(٢) انظر الأصول: ٣٩/١ وفيه: (كان المازني رحمه بحيز فيه جمع ما جار في اتفاقية غير الاستفهام، فنقول: ألا رجل أقبل منك، ونقول: بمن جعلها كـ ليس: ألا أقبل منك، ويجريها مجراها قبل أن لا استفهام، انظر التسهيل: ٦٩، وشرح التسهيل: ٧١/٢، والانتشاف: ١٧٧/٢، وشرح الصريح: ٣٥٥/١.

(٣) في السقطب: ٣٨٢/٤ (أن كونها للاستفهام، فعلى حالها قبل أن يحدث فيها علامة، نقول: ألا رجل في الدار؟ على قول من قال: لا رجل في الدار). وانظر الانتشاف: ١٧٧/٢، وشرح الصريح: ٣٥٥/١، ومعني الليب: ٣٦٩.

للمغفلات يداً<sup>(١)</sup> كما استعارها زهير للشمال في قوله<sup>(٢)</sup>: [الكامل]

إذا أصبحت بيد الشمال زمانها .....

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ألا غمر» حيث أريد بالاستفهام مع «لا» مجرد التمني، وهذا كثير، فافهم.

### (٣٢١) (طلق)

(ألا طعان ألا فرسان عادية إلا تجشؤكم حول الثنائير)

أقول: فائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه. وهو من قصيدة يهجو بها الحارث بن كعب المجاشعي، وأولها هو قوله:

- ١- حار بن كعب ألا أخلام تزجركم
  - ٢- لا بأس بانقوم من طول ومن عظم
  - ٣- ذروا التخاذل فانشوا مشية شجاً
  - ٤- كائنكم خشب جوف أسافلته
  - ٥- ألا طعان ألا فرسان عادية
  - ٦- لا ينفق الطول من نوك الرجال ولا
  - ٧- إني سأقصر عرضي عن شراركم
  - ٨- ألقى أباء وألقى جذة حسباً
- وهي من البسيط.

١- قوله: «حار بن كعب» منادى مراحم، يعني يا حارث بن كعب. قوله: «ألا أخلام» جمع حلم، بالضم، وهو العقل. قوله: «التزجركم عتاً أي عن هجاننا، وذلك أن الشاعر الشجاشي هجا بني التجر من الأنصار، فشكوا ذلك إلى حسان رضي الله عنه،

(١) في شرح التصريح ٣٥٥/١: (ويذكر التفصلات فيه استعارة بالكناية، واستعارة تخيلية، استعار للمغفلات يداً تشبيهاً بمن يكسب أشياء يداً).

(٢) صدر البيت: (وغداة ربح قد وزعت وقوداً) وهو ليس لزهير كما زعم البعض، بل ناليد في ديوانه: ٣١٥، وأساس البلاغة (بدي).

٣٢١- البيت لحسان بن ثابت في شرح ابن النائم: ١٣٨، وشرح المرادي: ٢٧٢/١، وديوانه: ٢٧١. وتخليص الشواهد: ٤١٤. والجنى الداني: ٣٨٤، وخزاعة الأدب: ٦٩/٤، ٧٧، ٧٩، وشرح شواهد المعنى: ٢١٠/١، والكتاب: ٣٠٦/٢، ولحسان بن زهير في شرح أبيات ميمونة: ٥٨٨/١. ولحسان أو لخداش في التبريد: ٣٢٣/١، ودلائل في وصف النسي: ٨٠، وشرح الأشموني: ١/١٥٣، وشرح عمدة الحافظ: ٣١٨، ومعني اللب: ٨٠، ٣٣٩، وجمع الهوامع: ١٤٧/١.

(٣) البيت بهذه الرواية فيه إقواء، ورواية ديوانه: (مثقب فيه أرواح الأعاصير).

فقال هذه الأبيات، ثم قال: ألقوها على صبيان المكاتب، ففعلوا، فبلغ ذلك بني عبد المدان، فأزفوا الشجاشي، وأتوا به إلى حسان وحكموه فيه، فأمر بالناس، فحضرُوا وجلس على سرير، وأخضرة موثقاً، فنظر إليه ملياً، ثم قال لابنه عبد الرحمن: هات الدراهم التي نصبت من جهة معاوية وأنتي ببغلة، ففك وثاقه وأعطاه الدراهم، وأركبه البغلة فشكره الناس. قوله: «الجوف» بضم الجيم: جمع أجوف، كالشود جمع أسود، وهو الواسع الجوف. قوله: «الجماخير» جمع «جَمْخُور» بضم الجيم وسكون الميم وضم الخاء المعجمة: وهو العظيم الجسم، القليل العقل والقوة. وأورد في البيت الثاني الجسم، وجمع الحلم، وكان القياس العكس، لأن وضع الجسم للمواحد والحلم للجنس، ويجمع كل منهما على أفعال وفعلول، قال الله تعالى: ﴿تُشْجِكُ أَجْسَامُهُمْ﴾ [المنافقون: ٤]. ﴿لَمْ تَأْمُرْهُمْ أَجْسَامُهُمْ﴾ [الطور: ٣٢]. وقال الشاعر<sup>(١)</sup>: [البسيط]

خَلَّ مِنْ خُلُومٍ لَأَقْوَامٍ فَتُشْجِرُ مَا جَرَّتِ الدَّفْرُ مِنْ عَضْرٍ وَتَضْرِبُ  
[٣٦٤] وقال الآخر: [الوافر]

وَلَكِنِّي بِلَيْتٍ يَوْضِلُ قَوْمٌ لَهُمْ لَحْمٌ وَمِنْكَرَةٌ جُسُومٌ  
وروي أن بني عبد المدان كانوا يفتخرون بعظم أجسامهم، حتى قال فيهم حسان هذا الشعر، فتركوا ذلك، ثم إنهم قالوا له رضي الله عنه: أفسدت علينا أجسادنا فقال<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَتَيْنَا لِبِذِي حَسْبٍ يُعَدُّ وَذِي بَيَانٍ  
كَأَنَّكَ أَيُّهَا الْمُغْطَى بَيَاناً وَجَسَماً مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ  
فعادوا إلى الاختيار بذلك.

٣- قوله: «ذُروا» أي اتركوا الشخاؤ، وهو مشي فيه تبحر، وهو بالجيم ثم الخاء المعجمة. قوله: «سُجْحاً» بالسین المهملة والجيم والحاء المهملة: وهو السهل الحسن. قوله: «ذُورُ عَضْبٍ» بالعين والصاد المهملتين: وهو شدة الخلق.

٤- قوله: «أَفْحَتْ» بالفاء والحاء المهملة: أي أحرقت، ويقال: لفحته الثار والشمس أحرقت. و«الأعاصير» بالرفع، وفيه الإقواء لأن بقية القافية مجرورة، وهو جمع إعصار، وهو ريح يُشِيرُ سخاباً ذات زغد وبزق.

٦- قوله: «ثُوكُ الرُّجَالِ» الثُوك: بضم النون جمع أَثْوَك، وهو الأحمق. و«البور»

(١) البيت لجبرير في ديوانه: ١٢٨، وشرح شواهد الإيضاح: ٥٠٨، ٥٥٩، وشرح شواهد المعني: ١/ ١٦٨، ولسان العرب: ١٢٦/١٢ (حلم)، وتاج العروس (حلم).

(٢) البيتان لحسان في خزائن الأدب: ١٠٦/٢ (بولاق)، وليس في ديوانه طبعة البرقوقي.

بضم الباء الموحدة جمع بائر، وهو الهالك.

٨- قوله: «ألفى» أي: وجد. قوله: «بمعزل» وهو المكان المعتزل عن الأماكن. و«المساعي» ما يسعى له الإنسان من خير وشر. و«المجدد» الكرم والشرف. و«الخير» بالخاء المعجمة المكسورة: الكرم.

٥- قوله: «ألا طعان» من طاعن يطاعن مطاعنة وطعانا. و«الفرسان» الفوارس، جمع فارس، وهو جمع شاذ لا يقاس عليه، لأن فواعل إنما هو جمع قاعلة، مثل ضاربة وضوارب، وجمع فاعل، إذا كان [٣٦٥] صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض، وما كان لغير آدميين مثل: جعل بازل وجمال بوازل، وخائض وخوائض، فأما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه إلا فوارس، وذلك لأنه لا يكون في المؤنث، فلا يخاف فيه اللبس. قوله: «عادية» بالعين المهملة، من العدو، ويقال بالغين المعجمة، من العدو الذي يقابل الزواح. وقال أبو الحسن: بالمهملة أحب إلي، لأن العادية تكون بالقدرة وغيرها. قوله: «إلا تجشؤكم» بالجيم والشين المعجمة من تجشأت تجشؤا، وهو من الجشاء، وهو دليل الامتلاء من الطعام، ويقال بالحاء والشين المهملتين، من الاحتساء. قوله: «حول الثنائير» وهو جمع ثور وهو ما يُخز فيه.

(الإعراب) قوله: «ألا طعان» الهمزة فيه للاستفهام، دخلت على «لا» النافية للجنس قصد بها التوبيخ والإنكار. و«طعان» اسم «لا» وليس لها خبر عند سيبويه والخليل<sup>(١)</sup>، لأنها بمنزلة «ليت» وعند غيرهما الخبر محذوف، أي ألا طعان موجود، وكذا قوله: ألا فرسان. وفي كتاب سيبويه: ولا فرسان بواو العطف. قوله: «عادية» بالنصب على الحال من فرسان، ويروى: «عادية» بالرفع، فإن صخ فوجهه أن يكون خبرا. قوله: «إلا تجشؤكم» استثناء منقطع، ويقال بالرفع، على أن «إلا» صفة بمعنى «غير». وقال النحاس في شرح أبيات كتاب سيبويه: ورواية أبي الحسن: إلا تجشؤكم، بالنصب، وقال: استثناء ليس من الأول، وهو عندي الضواب، والأول غلط، يعني الرفع، والمعنى: ألا طعان عندكم، ولا فرسان منكم بعدون على أعدائهم، أي لستم بأهل حرب، وإنما أنتم أهل أكل وشرب. قوله: «حول الثنائير» كلام إضافي منصوب على الظرف.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ألا طعان» حيث جاء فيه التوبيخ والإنكار مع بقاء

عملها. [٣٦٦]

### (٣٢٢) (ظ)

(لا سابغات ولا جأواء باسلة تنفي المثنون لدى استيفاء آجال) أقول: هو من البسيط.

قوله: «لا سابغات» جمع سابغة، وهي الذرع الواسعة. قوله: «ولا جأواء» بفتح الجيم وسكون الهمزة وفتح الواو ممدود، يقال: كثيبت جأواء بينة الجأوي، وهي التي يعلوها السواد لكثرة الدروع، والجؤوة: مثل الجموعة، لو من ألوان الخيل والإبل، وهي حمرة تضرب إلى السواد، يقال: فرس أجأى، والأنثى جأواء. قوله: «باسلة» من البسالة، وهي الشجاعة، يقال: بسل بالضم، فهو باسل، أي بطل والأنثى باسلة. قوله: «نفي المثنون» أي تؤذ الموت. قوله: «لدى استيفاء آجال» أي عند استكمال الأعمار.

(الإعراب) قوله: «لا سابغات» كلمة «لا» لنفي الجنس، و«سابغات» اسمه مبني على الفتح، ويجوز كسرهما أيضاً. قوله: «ولا جأواء» عطف عليه. وقوله: «باسلة» صفة للجأواء. قوله: «نفي المثنون» جملة من الفعل والفاعل. وهو الضمير الذي يرجع إلى السابغات، والمفعول وهو المثنون، والجملة خبر «لا». قوله: «لدى» بمعنى «عند» مضاف إلى «الاستيفاء»، والاستيفاء: مضاف إلى الآجال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لا سابغات» حيث يجوز فيه الوجهان: الكسر بلا تنوين، والفتح، وهو المختار، فافهم.

### (٣٢٣) (ظ)

(ألا رجلاً جزاء الله خيراً بذل على محضلة نبيث)

أقول: هذا أنشده سيبويه في كتابه ولم يعزه إلى قائله، وبعده<sup>(١)</sup>:

نُرَجِّلُ لِمَنِي وَتَغْمُ بِنْتِي وَأَعْطِيَهَا الْإِثَاوَةَ إِنْ رَضِيَتْ

٣٢٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ١٣٥، وتخليص الشواهد: ٣٩٦، والدرر: ١/٣٢٠، وشرح

الأشعموني: ١٥١/١، وشرح فطر الندي: ١٦٧، وجمع الهوامع: ١٤٦/١.

٣٢٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ١٤٠، ولعمرو بن قعاس الرمادي في خزانة الأدب: ٥١/٣،

٥٣، والطوائف الأدبية: ٧٣، وشرح شواهد المغني: ٢١٤، ٢١٥، وبلا نسبة في الأزهية: ١٦٤،

وإصلاح المنطق: ٥٣١، وأمثالي ابن الحاجب: ١٦٧، ٤١٢، وتخليص الشواهد: ٤١٥، ونذكرة

المنحة: ٤٣، والجنس الذاتي: ٣٨٢، وجواهر الأدب: ٣٣٧، وخزانة الأدب: ٨٩/٤، ١٨٣،

١٩٥، ٢٦٨، ١٩٣/١١، ووصف المبانئي: ٧٩، وشرح الأشعموني: ١٥٤/١، وشرح شواهد

المعني: ٦٤١، وشرح عمدة الحافظ: ٣١٧، وشرح المنفصل: ١٠١/٢، والكتاب: ٣٠٨/٢،

ولسان العرب: ١١/١٥٥ (حصد)، ومختار اللبيب: ٨١، ٢٥٥، ٥٦٥، وتوادر أبي زيد: ٥٦،

ومقاييس اللغة: ٦٨/٢.

(١) البيت لعمرو بن قعاس في الطوائف الأدبية: ٧٣، وبلا نسبة في لسان العرب: ١١/١٥٥ (حصد).

وأنشد الأزهري هذين البيتين وقال: هما لأعرابي أراد أن يتزوج امرأة بمتعة، وهما من الوافر، وفيهما الغضب والقطف.

قوله: «مُحْصِلَةٌ» بكسر الصاد المشددة، [٣٦٧] قال الجوهري: والمُحْصِلَةُ المرأة التي تُحْصِلُ ثَرَابَ المعدن. وقال ابن فارس: وأصل التخصيل استخراج الذهب من حجر المعدن، وفاعله المُحْصِلُ، ثم أنشد البيت المذكور<sup>(١)</sup>.

قوله: «تُبَيْتُ» يفتح التاء المثناة من فوق وفي آخره أيضاً تاء مثناة من فوق، وأصله من تبئت تفعل، كذا يقال: بات يفعل كذا، إذا فعل بالليل، كما يقال: ظلّ يفعل كذا، إذا فعل بالنهار، ويقال: تُبَيْتُ بضم التاء، من أبأت بُييت، من باب الإفعال، يقال: غابت فلانة عن منزلها فتبئنا عندها. ويقال معناه: تكون لي بيتاً، أي امرأة. والبيت: النكاح. وقال ابن هشام اللخمي في كتابه شرح أبيات الجمل: وهو تَبَيْتُ «بثاء مثناة، والعرب تقول بَثَّتْ الشَّيْءُ بَوْثاً وبَثَّتْ نَيْثاً إذا استخرجته، فأراد امرأة تُعِينُهُ على استخراج الذهب وتخليصه من تراب المعدن. وفسره الأعلم على ما وقع في كتاب سيبويه، فقال<sup>(٢)</sup>: طلبها للمبيت، إما للتخصيل، أو للفاحشة، وكلاهما قد وهما لعدم اطلاعهما على ما بعد البيت، فإن الثاني على التاء المثناة من فوق، فبالضرورة يكون الأول كذلك، وأيضاً قوله: «ترجل» إلى آخره، خبر لقوله: «تبئت»، والبيت الثاني متعلق بالأول، وفيه التضمين، وهو من عيوب الشعر.

قوله: «ترجل» بالجيم من رَجَلَتْ شعره ترجيلاً إذا سَرَّخَتْه وأصلحته. و«اللَّحْمَةُ» بكسر اللام وتشديد الميم: الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن، فإذا بلغ المنكبين فهو جمّة، و«الأتاوة» بكسر الهمزة: الخراج.

(الإعراب) قوله: «ألا» الهمزة للاستفهام، دخلت على «ألا» النافية، ولكن المراد بها العرض، ولا يليها إلا الفعل، إما ظاهراً أو مقدّراً، وههنا مقدّر، وهو الذي نصب الرّجل، وذلك لأنّ تقدير الكلام: ألا تُزوّني رجلاً جزأه الله خيراً<sup>(٣)</sup>، فحذف الفعل مدلولاً عليه [٣٦٨] بالمعنى، ويقال: إنه محذوفٌ على شريطة التفسير، أي: ألا جزى الله رجلاً جزأه الله خيراً، على هذا الوجه تكون للتنبيه. وقال يونس: «ألا» ههنا للتمني، وإثما نون الشاعر الاسم للضرورة<sup>(٤)</sup>. وفيه نظرٌ، لأنه ضرورة في إضمار الفعل، بخلاف التنوين، ويروى: «ألا رَجَلٍ» بالجر، على تقدير: ألا من رَجَلٍ، وأنشده

(١) مفاتيح اللغة: ٦٨/٢

(٢) شرح الأعلم: ٣٥٩/١

(٣) الكتاب: ٣٠٨/٢، ومعنى اليب: ٥٦٥

(٤) الكتاب: ٣٠٨/٢

ابن فارس في كتابه: **أَلَا رَجُلٌ بِالرَّفْعِ**، ثم قال: رواه الأخفش: **أَلَا رَجُلًا**، وقال: هو إما ضرورة، وإما على: **هَاتِ لِي رَجُلًا**، فإن صحّت رواية الرفع يكون وجهه أن يكون مرفوعاً بالابتداء، وتخصص بتقديم الاستفهام عليه، وخبره قوله: **«يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ»**، وإما في حال انتصابه فيكون بدل صفة للرجل، وجزم الجوهرى بوجه الرفع بأن يكون فاعلاً بفعل محذوف يفسره «يَدُلُّ»، ووجه الجزأ أضعف الوجه، لإعمال الجار محذوفاً، ويزيده ضعفاً كونه زائداً، ونظيره في الضعف قوله: [الطويل]

وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كَذْتُ أَفْعَلُهُ .....

على قول سيبويه إن التقدير: **أَنْ أَفْعَلُهُ**، لأن «أَنْ» وإن كانت غير زائدة، لكن دخولها في خبر «كاد» قليل. قوله: «جزاء الله خيراً» جملة دعائية، ولا محل لها من الإعراب. قوله: «على محصلة» يتعلّق بقوله: «يَدُلُّ» على امرأة محصلة. قوله: «تبيت» جملة من الفعل والفاعل وهو اسمه، وخبره هو قوله: «تُرْجَلُ» إلى آخره في البيت الثاني كما ذكرناه. وقيل: إن محلّها نصب على الحال فإن صحّ فوجهه أن يكون حالاً مستظرة. (الاستشهاد فيه) في قوله: «أَلَا رجلاً» حيث وقعت «أَلَا» ههنا للعرض والتحقيق، ومعناها طلب الشيء، ولكن العرض طلب بليّن، والتخصيص طلب بحث، فافهم.

### (٣٢٤) (ظع)

(وردّ جازرهم حزناً مضرمّة ولا كريم من الولدان مضبوخ)  
أقول: قائله هو حاتم الطائي. كذا قال الزمخشري في المفصل<sup>(١)</sup>، ولكنه ما أنشد إلا عذره، وهذا البيت مما رُكِبَ فيه صدر بيت على عجز آخر، وقد أورده هكذا سيبويه، والجرمي في كتاب الفرج، وأبو بكر في أوله، وأبو علي في إيضاحه، وتبعهم على ذلك خلق كثير كابن الناطم وغيره.

[٣٦٩] ويقال: إن الزمخشري سلم من ذلك الغلط، ولكنه غلط من وجه آخر، وهو أنه نسب إلى حاتم الطائي، كما غلط الجرمي إذ نسب البيت كلّه لأبي ذؤيب، والصواب أنه لرجل جاهلي من بني التبت اجتمع هو وحاتم والنابعة الذبباني عند ماوية

٣٢٤- التبت لحاتم الطائي في شرح ابن الناطم. ١٤٠، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٤١٣/١، ولحاتم الطائي في منحوق ديوانه: ٢٩٤، وشرح أبيات سيبويه: ٥٧٣/١، ولأبي ذؤيب الهذلي في ملحوظ شرح أشعر الهذليين: ١٣٠٧، وشرح شواهد الإيضاح: ٢٠٥، وشرح المفصل: ١٠٧/١، وبلا نسبة في نحاتم الشواهد: ٤٢٢، ووصف العباسي: ٢٦٦، ٢٦٧، وشرح الأشموني: ١/١٥٤، والكتاب: ٢/٢٩٩، ولسان العرب: ٤٤٢/٤ (أحمر)، والمقتضب: ٢/٢٧٠.



بنت غفرز خاطبين لها، فقدّمت حاتماً عليهم وتزوجته، فقال هذا الرجل شعراً، وأوله هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- هَلَا سَأَلْتُ الثَّيْبَيْنِ مَا حَسْبِي      عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هُبَّتِ الرِّيحُ
  - ٢- وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً      فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَضْلَاءِ تَغْلِيحُ
  - ٣- وَقَالَ رَأَيْتُهُمْ سَيَّانَ مَالِهِمْ      مِثْلَانِ مِثْلُ لَمَنْ يَزْعَى وَتُسْرِيخُ
  - ٤- إِذَا الْمَفَاخُ غَدَتْ مُلْقَى أَصْرُثُهَا      وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَلْدَانِ مُضْشُوحُ
- وهو من البسيط.

١- قوله: «هَلَا سَأَلْتُ الثَّيْبَيْنِ» وهو جمع ثيبي، نسبة إلى نبيت، وهو غَمْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ. ويروى: «هَلَا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهَ».

٢- قوله: «جَارِزُهُمْ» الجارز الذي ينحر الإبل، والجارز هنا للجنس، إذ لا يكون في العادة للحي جارز واحد. قوله: «حَرْفًا» بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفي آخره فاء، وهي الناقة الضامرة الضلبة، شُبِّهَتْ بحرف الجبل، وكان الأصمعي يقول: الحَرْفُ الناقة المهزولة، وقد أَخْرَفْتُ نَاقَتِي، أي أَهْرَلْتُهَا، ويقال: الحَرْفُ الناقة الميسّة. قوله: «مُصَرَّمَةً» بضم الميم الأولى وفتح الصاد المهملة والراء المشددة والميم المفتوحة، يقال: نَاقَةٌ مُصَرَّمَةٌ إِذَا قُطِعَ طَبَايِهَا لِيَبْسَ الْإِحْلِيلَ وَلَا يَخْرُجَ اللَّبَنُ، ليكون أقوى لها. ويروى: «مُضْصَرَّمَةٌ» بضم الميم الأولى وفتح الصاد المعجمة والميم المشددة وبالراء، أي مهزولة من الضمر بالضم، وهو الْهَزَالُ. قوله: «وَفِي الْأَضْلَاءِ» جمع ضَلَا، وهو ما حول الذنب، هكذا رواه أبو حنيفة في النبات، وأبو الفرج [٣٧٠] في الأغاني. وروى قاسم بن ثابت<sup>(٢)</sup> في الدلائل<sup>(٣)</sup>: فِي الْأَنْقَاءِ وَاحِدَهَا نَقِي، وَهُوَ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌ أَوْ شَيْءٌ مِنْ سَفْنٍ. وروى ابن الأعرابي: «وَفِي الرُّجْلَيْنِ»، قال: أَرَادَ بِالرَّأْسِ الْعَيْنَ، وَبِالرُّجْلَيْنِ السُّلَامَى، كَمَا قَالَ<sup>(٤)</sup>: [الرجز]

(١) الخبير مع الأبيات في الأغاني: ٣٨٢-٣٨٤/١٧، وانظر تخريج محقق ديوان حاتم الطائي ص ٢٩٣-٢٩٤.

(٢) قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (٢٥٠-٣٠٢هـ): عَالِمٌ بِالْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ، رَحَلَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى مِصْرَ وَمَكَّةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَ كِتَابَ الْعَيْنِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، عَرَضَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ فَاِمْتَنَعَ. (الأعلام: ١٧٤/٥).

(٣) اسم كتابه: (الدلائل على معاني الحديث بالمشاهد والمثل)، وهو ثلاث مجلدات، منها الثاني والثالث في خزانة الرياط برقم (١٩٧) أوقاف، ومنها الثالث في مكتبة الأسد بدمشق برقم (١٥٧٩). (الأعلام: ١٧٤/٥).

(٤) الرجز لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي في لسان العرب: ٢٩٨/١٢ (سلم)، ٣٤١/١٥ (نقا)، ونجاح العرووس (سلم)، وبلا نسبة في لسان العرب: ٦٠٤/٢ (ملح)، ٥٢/٣ (مخج) ٦٠٨/١١٥ (ليل)، ومقاييس اللغة: ٢٠٦/١.

ما دام مُخ في سلامي أو عين

قال: وأول ما يبدو السَّمْن في اللسان والكَرْش، وآخر ما يبقى في السَّلامِي والعَيْن، والسَّلامِي عِظَامٌ صَغَارٌ، وفي كُلِّ رَجُلٍ أو يَدٍ منها أربع سَلَامِيَّاتٍ أو ثَلَاث. قوله: «تمليح» أي شيء من مِلْح، أي شحم. وقال بعضهم: إِنَّمَا سُمِّيَ الشَّحْمُ بِالْمِلْحِ تشبيهاً له به.

٤- قوله: «إِذَا اللَّقَاحُ غَدَثٌ» وهي جمع لِقُوح، وهي الثَّاقَةُ الحَلُوب. قوله: «أَصْبَرْتُهَا» جمع صَبَرَارٍ، بكسر الصاد المهملة: وهو خِيَطٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ ضَرْعِ الثَّاقَةِ لئَلَّا يَرْضَعُهَا وَلِذَها، وَإِنَّمَا أُلْفِيَتْ حِينَ لَمْ يَكُنْ شَمٌ دُرٌّ. قوله: «بَنَ الْوَلْدَانِ» جمع وَلِيد. قال الجوهري: الوليد هو الصَّبِي والعَبْد، والجمع وَلَدَانِ وَلِئْدَةٌ، والوليدة الصَّبِيَّةُ وَالْأَمَةُ، والجمع الْوَلَدَانِ. قوله: «مَضْبُوحٌ» مفعول من «صَبَحْتُهُ» بالتخفيف إِذَا سَقَيْتُهُ الْمَضْبُوحَ، وهو الشَّرَابُ بِالْغَدَاةِ، وهو خِلَافُ الْعُبُوق. وقال ابن يَسْعُون: الْمَضْبُوحُ الَّذِي يُسْقَى الثَّلَينَ صَبَاحاً. يَصِفُ الشَّاعِرُ بِهَذَا سَنَةً شَدِيدَةً الْجَذْبِ قَدْ ذَهَبَتْ بِالْمَرْتَفَقِ، فَالْثَّلَينَ عِنْدَهُمْ مَتَعَدُّونَ، لَا يُسْقَاهُ الْوَلَدُ الْكَرِيمَ، فَضْلاً عَنْ غَيْرِهِ، لَعَدَمِهِ، فَجَازَزَهُمْ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَرْعَى مَا يَنْحَرُونَ لِلضَّيْفِ، إِذْ لَا لَبْنَ عِنْدَهُمْ.

(الإعراب) قوله: «وَرَدَّ» فعل ماضٍ، و«جَازَزَهُمْ» كَلَامٌ إِضَافِي فاعله، و«حَرْفاً» مفعوله. و«مَصْرُومَةٌ» صفةٌ لِلْحَرْفِ. قوله: «وَلَا كَرِيمٌ» كَلِمَةٌ «لَا» لِنَفْيِ الْجَنَسِ، وَكَرِيمٌ: اسْمُهُ. و«مَضْبُوحٌ» بِالرَّفْعِ، خَبَرُهُ، كَمَا قَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ، وَاخْتَارَهُ الْجَرْمِيُّ، وَبِهِ جَزَمَ سَبِيوِيهِ. وَأَجَازَ الْفَارَسِيُّ أَنَّ يَكُونُ صِفَةً لِكَرِيمٍ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَالْخَبَرُ مُحذُوفٌ، وَتَبِعَهُ [٣٧١] الزَّمَخْشَرِيُّ. قوله: «مِنَ الْوَلْدَانِ» يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ: «مَضْبُوحٌ».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوَلْدَانِ مَضْبُوحٌ» حَيْثُ ذَكَرَ خَبَرَ «لَا» لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِمَّا يَعْلَمُ، فَإِذَا لَمْ يُعْلَمْ وَجِبَ ذِكْرُهُ.

## شواهد ظن وأخواتها

(٣٢٥) (ظلت)

(رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثره جُئودا)

أقول: فائده هو خدائش بن زهير بن زبيعة بن عمرو بن عامر بن ضغصعة بن بكر بن هوازن. وهو من قصيدة دالية. وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- فإن المزمع لم يُخلق سلاماً
- ٢- ولكن عائشاً ما عاش حتى
- ٣- رأيت الله أكبر كل شيء
- ٤- تغرأ أيها النفساني إني
- ٥- فجاؤوا عارضاً برداً وجئنا
- ٦- فعائشنا الكُمة وعائفونا
- ٧- لفيناهم بكل أقل غضب
- ٨- فلم أر مثلهم هلكوا ودلوا

وهي من الوافر، وفيه الغضب والقطف.

١- قوله: «سلاماً» بكسر الشين المهملة، وهو الحجر. قوله: «ولم يُخلق حديداً» بالحاء المهملة وهو معروف.

٢- قوله: «كايد الأيام» من المكايذة وهي الكيد، وهو المكر، ويروى<sup>(٢)</sup>: «حتى إذا ما كاده الأيام».

٣- قوله: «رأيت الله» ويروى: «وجدت الله» وكلاهما بمعنى علمت. قوله: «محاولة» أي قوة، ويقال: المحاولة طلب الشيء بحيلة، وورد في الحديث: «بك أصاول وبك أحاول»<sup>(٣)</sup> وهذا المعنى يقال في حق الله تعالى. قوله: «وأكثره جُئودا»

٣٢٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٤١، وشرح ابن عقيل: ١١٧/١، وشدائش بن زهير في أشعار العامريين: ٢٦، وشعر بني عامر: ١٥٨، وبلا نسبة في تلخيص الشواهد: ٤٢٥، وشرح الأشموني: ١٥٥/١، وشرح قطر الندى: ١٧٠، والمقتضب: ٩٧/٤.

(١) الأبيات في أشعار العامريين ٢٦-٢٧، وشعر بني عامر ١٥٨-١٦٢، وفيهما تحريج واف.

(٢) كتاب الصناعتين: ٣١١.

(٣) النهاية: ٦١/٣.

هكذا هو في رواية أبي [٣٧٢] حاتم. وفي رواية أبي زيد<sup>(١)</sup> «وأكثرهم عديدا». وابن الناطم نسب ما رواه أبو حاتم إلى أبي زيد، وليس كذلك.

٤- قوله: «تقوه» من القاهة، بالقاف، وهي الطاعة.

٥- قوله: «عارضاً برداً» أراد بالعارض السحاب. والبرد: بفتح الباء الموحدة وكسر الراء. وهو صفة للعارض، يقال: سحاب برد وأبرد ذو برد بفتحيتين. و«الفرار» الهروب. و«الصدود» الإعراض.

٦- و«الكمة» بضم الكاف جمع كمي، وهو المتعطي في السلاح.

٧- قوله: «بكل أقل» بفتح الهمزة والفاء وتشديد اللام، يقال: سيف أقل أي بين الفلل، وهو الكسر في حده من شدة الضرب. و«العضب» بمعنى العاضب، أي: الفاطح. و«الخدود» جمع خذ، وهو الشق في الأرض.

٨- قوله: «غثفاً مدوداً» العنق بضم العين والتون، يقال: هم غثق إليك، أي مانلون إليك منتظرونك، والمدود: فَعُول من مذ الشيء.

(الإعراب) قوله: «رأيت» من رؤية القلب، بمعنى العلم، يقتضي مفعولين، ونقطة الله مفعوله الأول. وقوله: «أكبر» مفعوله الثاني، وهو مضاف إلى كل. و«كل» مضاف إلى شيء. وقوله: «محاولة» نصب على التمييز، أي من حيث المحاولة، أي القدرة والطاقة. قوله: «وأكثره جنوداً» بالنصب عطفاً على قوله «أكبر كل شيء». و«جنوداً» نصب على التمييز.

(الاستشهاد فيه) على كون «رأيت» بمعنى «علمت» التي تقتضي المفعولين، ونضاف الرؤية حينئذ إلى القلب. وأما إذا كانت من رؤية البصر فلا تقتضي حينئذ إلا مفعولاً واحداً، كما قد عرف في موضعه، فافهم. [٣٧٣]

### (٣٢٦) (قلع)

(دريت الوفي العهد يا غزو فاغتبِط فإن اغتباطاً بالوفاء حينئذ)

أقول: هو من الطويل.

قوله: «دريت» على صيغة المجهول، من ذرى يذري إذا علم.

(١) نوادر أبي زيد: ٢٧.

٣٢٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٤٢، ولوضح المسالك: ٣٣/٢، وشرح ابن عقيل: ١/٤١٩، والدرر: ٣٣٣/١، وشرح الأشموني: ١٥٧/١، وشرح التسهيل: ٧٩/٢، وشرح التصريح: ٣٥٩/١، وشرح شذور الذهب: ٣٦٠، وشرح قطر الندى: ١٧١، وشرح الكافية الشافية: ٥٤٥/٢، وجمع الهوامع: ١٤٩/١.

قوله: «فاغْبِطْ» بالغين المعجمة من الغِبْطَة، وهو أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه، وليس بحسد. تقول منه: غِبطته بما نال اغْبِطْهُ، من باب حسب يحسب، غَبِطاً وغبْطَةً فاغْبِطْ هو، كقولك منعتُه فامتنع، وحبستُه فاحتبس، ويُقال: الغِبْطَة حسن الحال. قوله: «حميد» يعني محمود.

(الإعراب) قوله: «أذريت» يقتضي مفعولين، الأول هو الناء الذي ناب مناب الفاعل، والمفعول الثاني هو قوله الوفي. فإن قلت: لم لا يجوز أن يكون «الوفاي» حالاً؟ قلت: لا يجوز لتعريفه. ويجوز في «العهد» الخفض بالإضافة، والنصب على التشبيه بالمفعول به، والرفع على الفاعلية، وتقدير الضمير. أي العهد منه، أو إنابة اللام عنه: أي عهده، وأرجحها الخفض، وأضعفها الرفع. قوله: «يا عَزُو» منادى مرخم أي عروة. قوله: «فاغْبِطْ» جملة من الفعل والفاعل، وهو أنت المستتر فيه، وهو في الحقيقة جواب شرط محذوف، أي: إذا أعلمت وفيّ العهد فاغْبِطْ.

قوله: «فإن اغْتَبِطاً» الفاء للتعليل، واغْتَبِطاً: اسم إن، وخبره قوله: حميد. وقوله: «بالوفاء» يتعلّق به، أي بوفاء العهد، يعني الوفاء مطلوب محمود لأنه يحثّ على الازدياد منه، ولأنّ رؤية النعمة أدعى إلى الشكر عليها، قال الله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [يونس: ٥٨] ولا شك أنّ الوفاء بالعهد من فضل الله سبحانه وتعالى ورحمته بعبده، فالإغْتَباط به واجب أو مندوب لورود الأمر به.

(الاستشهاد فيه) على أن «أذرى» بمعنى «علّم» يقتضي مفعولين، وله استعمالان في الكلام، [٣٧٤] أغلبهما أن يتعدّى بالياء، نحو: أذرتُ بكذا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾ [يونس: ١٦] وإنّما يتعدّى إلى الضمير بسبب دخول همزة النقل عليه، وأندرهما أن يتعدّى إلى اثنين بنفسه، كما في البيت المذكور.

### (٣٢٧) (ظلع)

(تعلّم شفاء النفس قهرَ عذوها      فبالغ بلفظ في التحليل والمكر)  
أقول<sup>(١)</sup>: فأنله هو زياد بن سيار بن عمرو بن جابر. وكان زياد هذا قد خرج هو

٣٢٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٤٢، وأوضح المسالك: ٣١/٢، وشرح ابن عقيل: ١/٤٢٠، وهو لزياد بن سيار في خزانة الأدب: ١٢٩/٩، والدرر: ٣٣٤/١، وشرح التصريح: ١/٣٥٩، وشرح شواهد المغني: ٩٢٣/٢، وبلا نسبة في الارشاد: ١٣/٢، وشرح الأشعري: ١/١٥٨، وشرح شذور الذهب: ٣٦٢، وشرح الكافية الشافية: ٥٤٦/٢، وجمع الهوامع: ١٤٩/١.  
(١) انظر الخبر في الحيوان: ٤٤٧/٤، والعمدة: ١٠٠٩.

«النايعة يريدان الغزو» فرأى زياد جرادة، فقال: خرب ذات ألوان، فرجع ومضى النايعة. ونسا رجع غائماً قان<sup>(١)</sup>: [الوافر]

- ١- يلاحظ طيرة أبداً زياداً
- ٢- أقام كأن لفغان بن عاد
- ٣- تعلم أنه لا طير إلا
- ٤- بلى شيء يوافق بغض شيء
- لشجرة وما فيها خير
- أشار له بحكمته مشير
- على تطير وهو الثبور
- أخيراً وبطله كثير

وهي من الوافر، والبيت المذكور من الطويل.

(الإعراب) قوله: «تعلم» بمعنى أعلم، وأكثر استعمال تعلم الذي بمعنى أعلم إعماله في «أن»، كما في قول النايعة المذكور آنفاً. وأقله أن يتعدى إلى المفعولين كما في قوله: «تعلم شفاء النفس» فإن «شفاء النفس» كلام إضافي مفعوله الأول. وقوله: «فهو عدوها» كلام إضافي أيضاً، مفعوله الثاني. قوله: «فبالغ» عطف على قوله: «تعلم» وأنت مستتر فيه فاعله، وقوله: «بلطف» متعلق به. وقوله: «في التحيل» يتعلق بقوله: «لطف» قوله: «والمكر» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) على أن «تعلم» بمعنى «أعلم» وأنه استدعى مفعولين ونصبيهما وأن هذا قليل. لأن أكثر استعماله إعماله في «أن» كما ذكرنا.

### (٣٢٨) (هـ)

(وقلت تعلم أن للصييد غرةً وإلا تضيق فإئك قائله)

[٣٧٥] أقول: قائله زهير بن أبي سلمى، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، يمدح بها حصن بن [خديجة بن]<sup>(٢)</sup> بدر، وأولها هو قوله:

١- صبح القلب عن سلمى وأقصر باطله وغري أقراس الضبي رواجله

إلى أن قال<sup>(٣)</sup>:

(١) الأبيات لرتان بن سيار (وهو تصحيف لزياد بن سيار) في الحيوان: ٤/٤٤٧، والبيان والتبيين: ٣/٣٠٥، والمعجم: ١٠٠٩-١٠١٠، وبلا نسة في الحيوان: ٥/٥٥٥، وعيون الأخبار: ١/١٤٦، والبيان الثالث والرابع في لسان العرب: ٤/٥١٠ (ظير)، ونج العروس: ١٢/٤٥٩ (ظير)، ونج العروس في المحقق: ٣/٢٩، وأساس البلاغة (علم)، ولسان العرب: ١٢/٤١٨ (علم)، ونج العروس (علم).

٣٢٨ البيت بلا نسة في أوضح المسالك: ٢/٣٢، وهو زهير بن أبي سلمى في ديوانه: ١٠٨، وشرح الصريح: ١/٣٥٩، ولسان العرب: ١٣/١٣ (أذن)، وبلا نسة في شرح الأشموني: ١/١٥٨.

(٢) في الأصل: (حصن بن بدر، والتصويب من ديوان زهير: ١٠١).

(٣) ديوان زهير: ١٠١، ١٠٨-١٠٩، وهي الأبيات ذات الأرقام (٢، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥).

- ٢- وأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسَدَّدْتُ      عَلَيَّ سَبْوَ قَضِدِ السَّيْلِ مَعَادِلُهُ  
٣- فَتَلَّنَا لَهُ سَدُّ وَأَبْصَرَ طَرِيقَهُ      وَمَا هُوَ فِيهِ عَنِ وَصَاتِي شَاغِلُهُ  
٤- وَقُلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ لِلْمُضِيدِ غَرَّةً      وَإِلَّا تُضَيِّغُهُ فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ  
٥- فَاتَّبَعَ آثَارَ الشَّيْءِ وَلَيْدُنَا      كَشُؤْبِوبٍ غَبِثٍ يَخْفِشُ الْأَكْمَ وَإِلَهُ  
٦- نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَرَأَيْتُهُ      عَلَى كُلِّ حَالٍ مَرَّةً هُوَ حَامِلُهُ
- ١- قوله: «وَعَرِّي أَفْرَاسُ» مثل، يقول: ترك الضبا وترك الركوب فيه. قال الأصمعي: عَرِّي أَفْرَاسُ كُنْتُ أَرْكِبُهَا فِي الضَّبَا.
- ٢- قوله: «وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ» أي من الباطل. قوله: «مَعَادِلُهُ» جمع مَعْدِلٍ، أراد كُلَّ مَعْدِلٍ كُنْتُ أَعْدِلُ فِيهِ مِنَ الْبَاطِلِ فَقَدْ سُدَّ سَبْوَ قَضِدِ السَّيْلِ.
- ٣- قوله: «فَتَلَّنَا لَهُ سَدُّ» أي استقم ولا تَجَلَّ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً.
- ٤- قوله: «وَقُلْتُ تَعْلَمُ» أي اعلم إنَّ لَمْ تُضَيِّغْ وَصِيَّتِي فَإِنَّكَ قَاتِلُ هَذَا الضِّيدِ، لَأَنَّهُ رُبَّمَا كَانَ مَغْتَرًّا<sup>(١)</sup>.
- ٥- قوله: «فَاتَّبَعَ آثَارَ الشَّيْءِ» أي البقر. قوله: «وَلَيْدُنَا» أي غلامنا. و«الشُّؤْبِوبُ» الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ. قوله: «يَخْفِشُ» بالحاء المهملة والفاء: أي يُسِيلُ. و«الْأَكْمَ» بفتح الهمزة: جمع أَكْمَةٍ. و«الْوَابِلُ» المطر العظيم الشديد القطر.
- ٦- قوله: «عَلَى كُلِّ حَالٍ مَرَّةً هُوَ حَامِلُهُ» أراد الغلام يحمل الفرس من الشَّيْرِ عَلَى مَا أَحَبَّ وَكَرِهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهُوَ لِلْفَرَسِ أَجُودُ.
- (الإعراب) قوله: «وَقُلْتُ» الواو للمعطف، عطف به «قُلْتُ» على قوله «فَقُلْنَا» في البيت السابق. وقُلْتُ: فعل وفاعل. وقوله: «تَعْلَمُ» مقوله، وهو بمعنى اعلم. قوله: «أَنَّ لِلْمُضِيدِ غَرَّةً» أَنْ: بالفتح مع اسمها وخبرها سَدُّ مَسَدٌ مَفْعُولِي تَعْلَمُ. قوله: «وَإِلَّا تُضَيِّغُهُ» من الإضاعة، يعني إنَّ لَمْ تُضَيِّغْ مَا قُلْتُ لَكَ، يعني وَصِيَّتِي فَإِنَّكَ قَاتِلُ هَذَا الضِّيدِ، [٣٧٦] لَأَنَّهُ رُبَّمَا كَانَ مَغْتَرًّا. وَإِلَّا هَهُنَا لَيْسَتْ لِلْإِسْتِثْنَاءِ، وَإِنَّمَا هِيَ مَرْكَبَةٌ مِنْ: إنَّ وَلَا. و«تَضَيِّغُهُ» فعل الشرط. وقوله: «فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ» جواب الشرط، فلذلك دخلت فيه الفاء، والكاف: اسم إنَّ وقاتله: كلام إضافي خبره.
- (الاستشهاد فيه) في قوله: «تَعْلَمُ أَنَّ لِلْمُضِيدِ» وهو أَنَّ وَقَوْعَ «تَعْلَمُ» بمعنى اعلم في الأكثر يكون على «أَنَّ» وَصِلْنَاهَا، وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «تَعْلَمُوا أَنَّ زَيْدَكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ»<sup>(٢)</sup> أَي: اعْلَمُوا، وَفِي حَدِيثٍ: «تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ» أَي: اعْلَمُوا.

(١) في الديوان ١٠٨: (لأنه إنما كان مغترًّا).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد برقم (٢٨٩٢)، وروايته: (تعلمون أنه أعور، وإن الله ليس بأعور). وعلى هذه الرواية لا شاهد فيها.

## (٣٢٩) (ظهِع)

(قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى أُلْمْتُ بنا يوماً مُلِمَاتُ)  
أقول: قائله تميم بن مقبل، كذا قاله ابن هشام، ونسبه في المحكم لأبي شبل  
الأعرابي، ويعدّه<sup>(١)</sup>:

فَقُلْتُ وَالْمَرْءُ قَدْ تُخْطِئُهُ مُثِيتُهُ      أَذْنَى عَطِيتِهِ إِسَائِي مِينَاتُ  
فَكَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ مِنْ سَعَةِ      قَرَاهِمُ زَائِفَاتُ ضَرْبِجِيَّاتُ  
وهو من البسيط.

١- قوله: «أحجو» أي أظن. قال الجوهري: إني أحجو به خيراً أي أظن. قوله:  
«حتى أُلْمْتُ بنا» أي نزلت بنا، من الإلمام، وهو التزول. والملمات جمع ملمة، وهي  
النازلة من نوازل الدنيا.

٢- قوله: «فقلت» أي في نفسي، واعترض بينه وبين المقول بجملة. و«المنية»  
بضم الميم: واحدة المنى. قوله: «مِينَات» بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف بعدها  
همزة: وهي جمع مائة، برذ لامها، ولكنته قَدَمُها على العين، والمستعمل في الكلام  
حذفها، كما في المفرد.

٣- قوله: «فكان ما جاد لي» إلى آخره، فيه الإخبار عن النكرة بالمعرفة. فإن  
قُذِرَتْ «ما» نكرة بمعنى شيء لا موصولة فواضح، واعترض بجملة المدعاء بين الخبر  
والمخبر عنه.

قوله: «ضَرْبِجِيَّاتُ» بفتح الضاد المعجمة وسكون الزاء وفتح الباء الموحدة  
وبالجيم: وهو جمع ضَرْبِجِيٍّ. قال في المحكم: دَرَهْمٌ ضَرْبِجِيٌّ أي: زائف. فيكون  
قوله: «ضَرْبِجِيَّاتُ» صفة مؤكدة، وصفة ما لا يعقل تجمع بالالف والتاء، نحو قوله  
تعالى: ﴿الْحَقُّ أَشْهَرُ مَقْلُومَتٍ﴾ [البقرة: ١٩٧].

(الإعراب) قوله: «وكننت أحجو» التاء اسم كان، والجملة أعني قوله: «أحجو»  
خبره. و«أحجو» يقتضي مفعولين، لأنه بمعنى الظن، فقوله: «أبا عمرو» كلام إضافي

٣٢٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٤٣، وأوضح المسالك: ٣٥/٢، وشرح ابن عفيف: ١/٢٦٦، وشمس بن مقبل في تلخيص الشواهد: ٤٤٠، وليس في ديوانه، وله أبو شبل في الدرر: ٣٢٨/١، وشرح التصريح: ٣٦٠/١، وبلا نسبة في شرح التسهيل: ٧٧/٢، وشرح شذور الذهب: ٣٥٧، وشرح الكافية الشافية: ٥٤٣/٢، ولسان العرب: ٣١٥/٢ (ضربج)، ١٦٧/١٤ (حجا)، ومعجم النواحي: ١٤٨/١.

(١) ثيبان في تذكرة النحاة: ٥٠٨، ولسان العرب: ٣١٥/٢ (ضربج)، وتهذيب اللغة: ٢٤٠/١١.



مفعوله الأول، وقوله: «أخاثة» كلام إضافي أيضاً مفعوله الثاني. قوله: «حتى لا تلغاية بمعنى إلى، أي: كنت أظن كذا إلى أن أنمت بنا التوكل. قوله: «بنا» في محل نصب على المفعولية. قوله: «يومنا» نصب على الظرفية. قوله: «مللمات» مرفوع بقوله: أنمت.

(الاستشهاد فيه) في قوله «وكنث أحجوه» جاء بمعنى الظن ونصب المفعولين. ولم يذكر أحد من النحاة أنّ حجا يحجو يتعدى إلى مفعولين، غير ابن مالك.

### (٣٣٠) (ظقهع)

(فلا تغذذ المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في الغدوم)  
أقول: قائله النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي. ولد قبل وفاة رسول الله ﷺ بشماني سنين وسبعة أشهر، فحنكه النبي ﷺ بتمر، فتلطم بها، فقال رسول الله ﷺ: انظر إلى الأنصار وخبها التمر. وروى عن رسول الله ﷺ في القول الأصح. وهو أول مولود للأنصار بعد الهجرة في قول: له ولأبويه صحبة. وأمه عذرة بنت رواحة، أخت عبد الله بن رواحة رضي الله عنهم، استعمله معاوية على حمص، فخرج منها، فاتبعوه وقتلوه، واحتزوا رأسه بقرية من قرى حمص. وذلك بعد وقعة مرج راهط سنة أربع وستين في ذي الحجة. وكان كريماً جواداً شاعراً<sup>(١)</sup>.

وهو من فصيدة ميمية [٣٧٨] من الطويل وقبله<sup>(٢)</sup>:

- ١- وإني لأظني المال من ليس سائلاً وأغفر للمولى المجاهر بالظلم
  - ٢- وإنني متى ما تلقني حاز ماله فما بيننا عند الشائد من صرم
  - ٣- فلا تغذذ ..... إلى آخره
- ١- قوله: «وأغفر للمولى» أراد به الحليف، أو الصاحب. والمولى يأتي للمعان كثيرة، وقد بيناها فيما مضى، غير مرة.
- ٢- قوله: «من صرم» أي من قطع.

٣٣٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النعمان ١٤٣، وأوضح السالك ٣٦/٢، وشرح المولدي ٣٧٥/١. وشرح ابن عقيل ٤٢٥/١، وشرح النعمان بن بشير في ديوانه ٢٩، وخليص الشواهد ٤٢١، وشرح الأندلسي ٢٢٩/١، وشرح الصريح ٣٦٠/١، ولا نسبة في خلاصة الأدب ٥٧/٣. وشرح الأندلسي ١٥٧/١، وشرح التسهيل ٧٨/٢، وشرح تكفية الشافعي ٤٦٦/٢. «هجع الهوامع» ١٤٨/١.

(١) انظر ترجمته في: الأعلام ٢٨/١٦، والإصابة ٨٧٣، وأسد الغابة ٢٦/١، والأعلام ٣٦/١.

٣- قوله: «فلا تُعْذِدِ المولى» أي فلا نعد. وقد جاء بالفك، كما يقال في نحو لا تمذ: لا تمذد، والمراد من المولى هنا ما ذكرناه في البيت السابق. قوله: «في العُذْم» بضم العين، من عذمت الشيء، بالكسر. أعدمه عذماً وعذماً بالتحريك عل غير قياس. أي فقدته. والعُذْم أيضاً الفقر، وكذلك العُذْم إذا ضمنت أوله خففت الدال بالسكون، وإن فتحت حركت، وأعْذَم الرجل أي افتقر، فهو مُعْذَم وعديم.

(الإعراب) قوله: «فلا تُعْذِدِ الفاء للعطف، و«لا» للنهي، و«تعدد» مجزوم به، ولكنه حُرِّك بالكسر لأجل الوصل، وهو يقتضي مفعولين، لأنه بمعنى الظن لا بمعنى الحسبان، فقوله: «المولى» مفعوله الأول، وقوله: «شريكك» مفعوله الثاني. قوله: «في الغنى» يتعلق بقوله: لا تعدد. قوله: «ولكننا» دخلت «ما» الكافة على «لكن» فكفتها عن العمل. وقوله: «المولى» مبتدأ، وخبره قوله: «شريكك». وقوله: «في العُذْم» يتعلق بالخبر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فلا تعدد» حيث جاء بمعنى الظن، ونصب مفعولين.

### (٣٣١) (خلقه)

(نقلت أجزني أبا خالد وإلا فهبني امرأ هالكاً)

أقول: قائله هو ابن همام السلولي<sup>(١)</sup>، وهو من المتفارب.

(المعنى) فقلت يا أبا خالد أجزني وأغني، وإن لم تُجزني ففتني من الهالكين.

(الإعراب) قوله: «فقلت» فعل وفاعل، والجملة أعني قوله: «أجزني» مقول القول. قوله: «أبا خالد» منادى منصوب [٣٧٩] حذف منه حرف النداء، والأصل يا أبا خالد. قوله: «وإلا» أصله: وإن لم، ففعل الشرط محذوف، وجزاؤه هو قوله: فهبني، أي: وإن لم تُجزني، فهبني. ووهب ههنا بمعنى الظن، فلذلك نصب مفعولين، الأول الضمير المنصوب المتصل، والثاني قوله: امرأ. قوله: «هالكاً» صفة «امراً».

٣٣١- البيت بلا نسبة في شرح ابن النائم: ١٤٤، وشرح المرادي: ١/٣٧٧، وأوضح المسالك: ٣٧/٢، وشرح أبي عقيل: ١/٤٢٧، ولعبد الله بن همام السلولي في تخليص الشواهد: ٤٤٢، وخزانة الأدب: ٩/٣٦، والدرر: ١/٣٣٢، وشرح التصريح: ١/٣٦٢، وشرح شواهد المعنى: ٢/٩٢٣، ولسان العرب: ١/٨٠٤ (وهب)، ومعاهد التنصيص: ١/٢٨٥، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١/٢٤٨، وشرح التسهيل: ٢/٧٨، وشرح شذور الذهب: ٣٦١، وشرح الكافية الشافية: ٢/٥٤٦، ومغني اللبيب: ٥٥٩، وجمع الهوامع: ١/١٤٩.

(١) عبد الله بن همام بن نبیة بن رياح السلولي (...- نحو ١٠٠هـ): شاعر إسلامي، أدرك معاوية وبنی إلى أيام سليمان بن عبد الملك، يقال: إنه هو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية. وكان يقال له: العطار، لحسن شعره. (الأعلام: ٤/١٤٣).

(الاستشهاد فيه) في قوله: «هني» فإنه بمعنى ظنني، ونصب مفعولين كما ذكرناه، وهو من الجوامد لا يتصرف منه الماضي والمستقبل، ولا يجيء منه إلا الأمر، والغالب عليه أن يتعدى إلى مفعولين صريحاً، وقد يدخل على أن وصلتها قليلاً، وزعم الجزمي أنه لحن، وهو فاسد، لأنه ورد في حديث عمر رضي الله عنه: «هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ جَمَاراً»<sup>(١)</sup>.

### (٣٣٢) (هـ)

(زعمتني شيخاً ولست بشيخ إنما الشيخ من يذب ذيباً)  
أقول: قائله هو أبو أمية الحنفي، واسمه أوس، وهو من قصيدة بانية أولها البيت،  
وبعده:

- ٢- إنما الشيخ من يستره الخي ي وُلِمسي في يتيه محجوباً
  - ٣- إن أراد الخروج خوف بالذئ ب وإن كان لا يرى الحي ذيباً
  - ٤- كيف يدعى شيخاً أخو مضلعات ليس يُثني ثقلباً وركوباً
  - ٥- فإذا ما الجليل عني به القوم م وهاب الخطيب كان خطيباً
  - ٦- كم لأوس من كاشح لو تراه قد بثت دونه المساحي قلباً
- وهو من الخفيف، وفيه الخبن.

- ١- قوله: «من يذب» أراد من يدرك في المشي زويداً. قوله: «أخو مضلعات» من الإضلاع، وهو الإمالة، يقال: حمل مضلع أي مثقل.
- ٥- قوله: «فإذا ما الجليل» بالجيم أي العظيم. قوله: «عني به القوم» من عني به الأمر، إذا لم يهتد لوجهه.

- ٦- و«الكاشح» الذي يضمرك لك العداوة. و«المساحي» جمع مسحاة، وهي المجرفة من حديد، وهو فاعل بثت. و«القلب» البئر.

(١) هذا القول يعرف بالمشكلة الحمزية، وهي مسألة في إرث زوج وأم وأخوين لأم وأخوين لأب وأم، حكم فيها عمر بن الخطاب بالنصف للزوج، والثلث للأم، والثلث للأخوين لأم، وترك الأخوين لأم وأب، فقال له: هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ جَمَاراً، فأشركنا بقرابة أمنا، ففعل. انظر: تفسير القرطبي: ٥/٧٩.

٣٣٢- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٨/٢، ولأبي أمية أوس الحنفي في الدرر: ٣٣١/١، وشرح التصريح: ٣٦١/١، وشرح شواهد المغني: ٩٢٢/٢، وبلا نسبة في تحليص الشواهد: ٤٢٨، وشرح الأشموني: ١٥٦/١، وشرح شذور الذهب: ٣٥٨، وشرح قطر الندى: ١٧٢، ومغني المليب: ٥٥٩، ومعجم الهوامع: ١٤٨/١.

(الإعراب) قوله: «زعمتني» [٣٨٠] بمعنى ظننتي، فلذلك نصب مفعولين، الأول الضمير المتصل به، والثاني قوله: شيخاً. قوله: «ولست بشيخ» جملة وقعت حالاً، والباء في «بشيخ» زائدة، وهو خير ليس، واسمه الضمير المتصل به. قوله: «إنما بطل عمل إن» بدخول «ما» الكافة عليه. وقوله: «الشيخ» مبتدأ، ومن يدب: خبره. ومن: موصولة، ويدب: صلته. و«ديباً» مفعول مطلق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «زعمتني» حيث جاء «زعم» بمعنى الظن، فلذلك اقتضى مفعولين ونصبهما، والأكثر في هذا وقوعه على «أَنْ» أو «أَنْ» وصلتهما، نحو: «زَعَمَ الْيَهُودُ كَرُورًا أَنْ لَنْ يَبْعُثُوا» [التغابن: ٧].

### (٣٣٣) (هـ)

(وقد زعمت أني تغيرت بنفذه ومن ذا الذي يا عز لا يتغير) أقول: قائله هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جعدة، وهو كثير عزة. وقد ترجمناه فيما مضى<sup>(١)</sup>. وحديث ابن دريد عن العنبي قال<sup>(٢)</sup>: دخلت عزة على عبد الملك بن مروان فقال لها: أنت عزة كثير؟ فقالت: أنا أم بكر الضميرية<sup>(٣)</sup>. فقال لها: أتروين قول كثير:

وقد زعمت أني تغيرت بنفذه ومن ذا الذي يا عز لا يتغير  
تغير جسمي والخلقة كالذي عهديت ولم يخبر بيسرك مخبر

فقالت: لا أروي هذا، ولكن أروي قوله:

كأنني أنادي صخرة حين أعرضت من الضم لو تمشي بها العضم زلت  
وهذا من قصيدة من منتخبات كثير، فعن قريب تذكرها<sup>(٤)</sup> إن شاء الله تعالى، والقصيدتان كلتاهما من الطويل.

(الإعراب) قوله: «وقد زعمت» الواو للعطف، وقد: للتحقيق، وزعمت: بمعنى ظننت. قوله: «أنني تغيرت» جملة من اسم أن وخبره سدت مسد مفعولي زعمت.

٣٣٣- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٤٠/٢، وكثير عزة في ديوانه: ٣٢٨، وتخليص الشواهد: ٤٢٨، وخزانة الأدب: ٢٢٢/٥، ٣١٤، وشرح التصريح: ٣٦١/١. وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١٥٧/١، وشرح صدور الذهب: ٣٥٩.

(١) مصت ترجمته مع الشاهد ذي الرقم (١٢٢)، ٤٥٩/١.

(٢) انظر الخبر مع الأبيات في الأغاني: ٢٧/٩، وخزانة الأدب: ٢٨٢/٢ (بولاق)، وأمثالي القالي: ٢/١٠٧، ونزيرين الأسوان: ٧٦، والظرف والظرفاء: ٢١٦، وزهر الآداب: ٢٤٦.

(٣) في خزانة الأدب: ٢٨١/٢ (بولاق)، وأمثالي القالي: ١٠٧/٢، أن كتبها أم عمرو الضميرية نسبة إلى قبيلة ضمرة.

(٤) سبذكر العيني القصيدة مع الشاهد ذي الرقم (٣٥٠)، ٤٠٨/٢.

وقوله: «بعدها» نصب على الظرف، أي: بعد عَزَّة، وقد سبق ذكرها في الأبيات السابقة. قوله: «وَمَنْ» استفهامية [٣٨١] مبتدأ، و«إِذَا» خبره. و«الذي» موصول. و«لَا» يتغير صلته. قوله: «يا عَزَّة» منادى مرتخم، وأصله يا عَزَّة، اعترض بين الموصول وصلته، ويجوز أن تكون «إِذَا» زائدة على رأي الكوفيين، ويكون الموصول خبر «مَنْ». (الاستشهاد فيه) في قوله: «وقد زعمتُ أَنِّي» حيث وقع «زعمتُ» على «أَنَّ»، وذلك لأن وقوعه على أَنَّ وَأَنَّ وصلتهما كثير، كما ذكرناه في البيت السابق.

### (٣٣٤) (هـ)

(ظَنَنْتُكَ إِنْ شُبِّتَ لَظَى الْحَرْبِ صَالِيَا فَعَرِذْتُ فِيمَنْ كَانَ عَنْهَا مُعَرِّدًا)

أقول: هو من الطويل، وفيه القبض.

قوله: «إِنْ شُبِّتَ» من شَبَّتَ النَّارَ والحرب أشبهما شَبًّا وشَبْرًا إذا أوقدتهما، والشُّبُوب بالفتح: ما يوقد به النار. قوله: «لَظَى الحرب»، أي نار الحرب. قوله: «صَالِيَا» من ضَلَى يَضَلُّ إذا دخل. قوله: «فَعَرِذْتُ» بتشديد الراء: من عَرِذَ الرَّجُلُ إذا انهزم وترك القصد، والمعرِّد فاعل منه، وهو المنهزم.

(الإعراب) قوله: «ظَنَنْتُكَ» جملة من الفعل والفاعل وهو أنا المستتر فيه، والمفعول وهو الكاف، وهو يستدعي مفعولين، الأول هو الكاف، والثاني هو قوله: صَالِيَا. قوله: «إِنْ شُبِّتَ لَظَى الحرب» معترض بينهما، وإن: للشرط، و«شُبِّتَ لَظَى الحرب»، جملة وقعت فعل الشرط، وجوابه هو قوله: ظَنَنْتُكَ. و«شُبِّتَ» على صيغة المجهول. وقوله: «لَظَى الحرب» كلام إضافي مفعول ناب عن الفاعل. قوله: «فَعَرِذْتُ» جملة من الفعل والفاعل، الفاء فيه تصلح للتعليل. وقوله: «فِيمَنْ» يتعلّق به. و«مَنْ» موصولة، والجملة أعني: «كَانَ عَنْهَا مُعَرِّدًا» صلته، [٣٨٢] واسم «كَانَ» مستتر فيه، وهو الضمير العائد إلى «مَنْ»، وقوله: «مُعَرِّدًا» خبره. و«عَنْهَا» يتعلّق به.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ظَنَنْتُكَ» فَإِنَّ الظَّنَّ فيه يحتمل أن يكون بمعنى اليقين، ويحتمل أن يكون بمعنى الرَّجْحَان، ولكن الغالب فيه معنى الثاني كباب: خَسِبَ وَخَالَ.

### (٣٣٥) (ظه)

(وَكُنَّا حَسِينًا كُلُّ بَيْضَاءِ شَخْمَةٍ عَشِيَّةً لَأَقِينَا جُذَامَ وَجْمِيرَا)

٣٣٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٤٢/٢، وشرح الأشموني: ١٥٦/١، وشرح النسيب: ٢/٨٠، وشرح التصريح: ٣٦٢/١.

٣٣٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ص ١٤٣، وأوضح المسالك: ٤٣/٢، وهو أنوف بن الحارث الكلبي في تخلص الشواهد: ٤٣٥، وشرح التصريح: ٣٦٢/١، وشرح ديوان الحماسة للزبيدي: ٧٩/١، وشرح ديوان الحماسة للمعزوقي: ١٥٥، وشرح شواهد المغني: ٩٣٠/٢، وبلا نسبة في النسيب: ٣٤٤/١، ومعني اللبيب: ٦٠١.

أقول: قاله زُفر بن الحارث بن معاوية<sup>(١)</sup> بن يزيد بن عمرو الضعيق بن خُلَيْد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب الكلابي<sup>(٢)</sup>. وهو من قصيدة قالها يوم تزج راهط، موضع كانت لهم فيه وقعة بالشَّام، وهو اليوم الذي قتل فيه الضَّحَّاك بن قيس الفُهري<sup>(٣)</sup>، وبعد البيت المذكور هو قوله<sup>(٤)</sup>:

- ٢- فلما نُفِينَا غَضَبَهُ تَغْلِيْبَةً      يَقُوْدُونَ جُرْدًا فِي الْأَعْتَةِ ضُمُرًا  
٣- سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا      وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَضْبِرًا  
٤- فلما قَرَعْنَا الثَّنَجَ بِالثَّنَجِ بَعْضُهُ      بِبَعْضٍ ابْتِ عَيْدَانُهُ أَنْ تَكْشُرًا  
وهي من الطويل.

١- قوله: «كل بيضاء شحمة» أراد: كنا نطمع في أمر وجدناه على خلاف ما كنا نظن، وهذا هو من قولهم: ما كل بيضاء شحمة، وما كل سوداء تمرّة. وهو من أمثال العرب. و«جُذَامٌ وَجُمَيْرٌ» قبيلتان. قال الجوهري: جُذَامٌ قبيلة من اليمن تنزل بجبال حنمل، وترعى نساب فضر أنهم من معد.

٢- قوله: «تغلبة» أراد تغلب بن خلوان بن عمران بن الحاف بن قُضَاعَة، لأن الظفر في مرج راهط كان لكلب بن وبرة بن تغلب بن خلوان. قوله: «جُرْدًا» بضم الجيم وسكون الراء: جمع أجرد، يقال: فرس أجرد إذا رقت شعرته. و«الأعنة» جمع عنان. و«الضمير» بضم الصاد: جمع ضامر، من ضمير الفرس وغيره ضموراً إذا خف لحمه.

٣- قوله: «سَقَيْنَاهُمْ» إلى آخره، [٣٨٣] أراد أنه يشهد لهم بالغلبة.

٤- قوله: «فلما قرعنا الثنج» الثنج بفتح النون وسكون الباء الموحدة وفي آخره عين مهملة: هو شجر صلب، ينبت في الجبال، يعمل منها القسي، ومن أمثالهم: «الثنج يفرغ بعضه بعضاً»<sup>(٥)</sup>، فضر به مثلاً لهم ولأعدائهم.

(١) في شرح ديوان الحماسة للبريزي: ٧٩/١: (زفر بن الحارث بن معاوية).

(٢) زفر بن الحارث. أبو الهذيل (... نحو ٧٥هـ): أمير، من التابعين، من أهل الجزيرة، كان كبير قيس في زمانه، شهد صفين مع معاوية أميراً على أهل قنسرين، وشهد وقعة مرج راهط مع الضحّاك بن قيس. (الأعلام: ٤٥/٣).

(٣) الضحّاك بن قيس بن خالد الفهري القرشي (٥-٦٥هـ): سيد بني فهر في عصره، وأحد الولاة الشجعان، شهد فتح دمشق وسكنها، وشهد صفين مع معاوية، ولاء معاوية على الكوفة سنة ٥٣هـ. (الأعلام: ٢١٤/٣).

(٤) شرح ديوان الحماسة للبريزي: ٧٩/١، وشرح ديوان الحماسة للبرزوقي: ١٥٥.

(٥) المثل في القاهر: ١٩٥، وجمهرة الأمثال: ٢٢٦/٢، ٢٨٧، والمستقصى: ٣٢٨/٢، ومجمع الأمثال: ٢٨١/١، وهو من شواهد الكتاب: ٦٥/١، وأوضح المسالك: ٣٩٧/١، وشرح ابن الناطم: ٣٨٧، وشرح التصريح: ٣٤٩/١، ١٨٧/٢.

(الإعراب) قوله: «وكذا» الضمير المتصل به هو اسم كان، وخبره الجملة، أعني قوله: «حسبنا كل بيضاء شحمة» وحسب إذا كان بمعنى «ظن» يقتضي مفعولين، فقوله: «كل بيضاء» كلام إضافي مفعوله الأول، وقوله: «شحمة» مفعوله الثاني. قوله: «عشية» نصب على الظرف مضاف إلى الجملة. قوله: «جذام» مفعول «لافتنا» وهو لا ينصرف للعلمية والتأنيث. قوله: «وجميرا» عطف عليه، وألفه للإطلاق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حسبنا» فإن حسب ههنا بمعنى ظن، فلذلك نصب مفعولين.

واعلم أن «حسب» قد جاء بالضم والفتح والكسر على معان:

فحسب بكسر السين يحسب ويحسب، بفتح السين وكسرها في المضارع، حسباناً، بكسر الحاء، ومحسبة ومحسبة، بفتح السين وكسرها، بمعنى ظن، فهو حاسب، والشئ محسوب أي سظنون، والأمر احسب واحسب، بكسر السين وفتحها، وحسب الرجل، بكسر السين حسباً، فهو أحسب، إذا صار ذا شقرة وبياض كالرص.

وحسب، بفتح السين، بمعنى غداً، يحسب، بضم السين، حسباً وحساباً وحسباناً وحسابة وحسبة فهو حاسب، والشئ محسوب، والأمر احسب، بضم السين.

وأما حسب، بضم السين فمعناه: صار حسيباً يحسب، بضم السين، حسابة فهو حسب.

والذي هو من هذا الباب، وينصب المفعولين هو الذي يكون بمعنى ظن، وأما الذي بمعنى غداً فينصب مفعولاً واحداً، والآخرا لا زمان، فافهم.

### [٣٨٤] (٣٣٦) (ظهن)

(حسبت الثقي والجود خير تجارة رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلاً)

أقول: قائله هو ليبد، بفتح اللام، ابن ربيعة العامري، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

١- كَيْسَةُ حَلَّتْ بَعْدَ عَهْدِكَ عَاقِلًا      وَكَانَتْ لَهُ شُعْلًا عَلَى النَّاسِ شَاغِلًا

٣٣٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الساطم: ١٤٤. وأوضح المسالك: ٤٤/٢، وشرح ابن عقيل: ١/ ٤٢٢، وهو لاسيد بن ربيعة في ديوانه: ٢٤٦، وأساس البلاغة (نقل)، والذوق: ٣٣٤/١، وشرح التصريح: ٣٦٢/١. ولسان العرب: ٨٨/١ (نقل)، ونتاج العروس: (نقل)، وبلا نسبة في الأرنشاف: ٥٩/٢، وتخليص الشواهد: ٤٣٥، وشرح الأسمعي: ١/ ١٥٦، وشرح قطر الندى: ٢٧٤، وشرح الخافية الشافية: ٥٤٣/٢، وجمع الهوامع: ١/ ١٤٩.

(١) الأبيات في ديوانه من ٢٣٢.

٢- تَرَبُّعَتِ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ جَسِيَّ الْبِطَاحِ وَانْتَجَعْنَ السَّلَاطِلَا  
٣- تَحْخِيرُ مَا بَيْنَ الرُّجَامِ وَوَاسِطِ إِلَى سِدْرَةِ الرُّشَيْنِ تَرَعَى السُّوَالِلَا  
إِلَى أَنْ قَالَ<sup>(١)</sup>:

٤- تَلُومُ عَلَى الْإِهْلَاكِ فِي غَيْرِ ضَلَّةٍ وَهَلْ لِي مَا أَمْسَكْتُ إِنْ كُنْتُ بِأَخْلَا  
٥- حَسِبْتُ الثَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تَجَارَةٍ رِبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً  
٦- وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَا ابْتَنَى فِي حَيَاتِهِ إِذَا قَذَفُوا فَوْقَ الضَّرِيحِ الْجَنَادِلَا

١- قوله: «كُنَيْسَةً» اسم امرأة. قوله: «عاقلاً» بالعين المهملة والقاف: اسم جبل.  
قوله: «وكانت له» أراد كانت لي، لأنه خاطب نفسه.

٢- قوله: «تربعت» من التربع. و«الأشراف» بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة:  
اسم موضع. قوله: «وتصيفت» من الصيف. قوله: «جسِّي البطاح» الجسِّي: بكسر  
الحاء وتخفيف المهملتين: يحفر في الرمل قَدْرُ شِبْرٍ فيخرج منه الماء. و«البطاح» بكسر  
الباء الموحدة: اسم ماء لبني أسد<sup>(٢)</sup>، ويقال: البطاح من الرمال، ويقال للرملة:  
بطحاء. قوله: «انتجعن» أي طلبن أثر المطر، فانتجعه. و«السلاتل» منابت الطلح.

٣- و«الرجام» بكسر الراء وبالجيم: اسم موضع. و«واسط» ماء لبني كلاب.  
قوله: «إلى سِدْرَةِ الرُّشَيْنِ» الرُّشَان: موضع لبني كلاب. و«السوائل» مسيل الماء.

٥- قوله: «حسبت» بمعنى تيقنت وعلمت ههنا. قوله: «رباحاً» بفتح الراء أي  
ربحاً، بكسر الراء، قوله: «ثاقلاً» بالثاء المثناة، أراد ميتاً، لأن الأبدان تخف، والسفيه  
بالأرواح، فإذا مات الإنسان يصير ثاقلاً كالجماد.

٦- قوله: «وهل هو إلا ما ابتنى» يعني إلا ما قدّم في أيام حياته. قوله: «فوق  
الضريح» أي القبر. [٣٨٥] و«الجنادل» الحجارة جمع جندل.

(الإعراب) قوله: «حسبت» فعل وفاعل. و«الثقى» مفعوله الأول. قوله: «والجود»  
عطف عليه. قوله: «خير تجارة» كلام إضافي وقع مفعولاً ثانياً لحسب. فإن قلت:  
المذكور شيان، وهما الثقى والجود، وهما في الحقيقة مبتدآن. وقوله: «خير تجارة»  
فكيف لم يطابق الخبر المبتدأ في التثنية؟ قلت: لفظة «الخير» ههنا للتفضيل، فيستوي  
فيه المفرد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، ولهذا نقول: فلانة خير الناس، ولم تقل:  
خيرة الناس، لأنه في معنى أفعّل.

(١) ديوانه: ٢٤٦-٢٤٧، وهي الأبيات برقم (٥٨-٥٩-٦٠).

(٢) في ديوانه ٢٣٢: (البطاح: يضم الباء، منزل لبني يربوع، وهو أيضاً اسم ماء لبني أسد).



فإن قلت: ما تقول في قول الشاعر<sup>(١)</sup>: [الظن]

ألا بكر الناعي بخيرني بني أسد  
يعمر وإن مسعود وبالسيد الضم  
فهذا قد ثابداً قلت: لأنه أراد خيرني بني أسد، بالتشديد، ولكنه حقه للضرورة، وهو هنا صفة وليس للتفضيل، فافهم.

قوله: [أرباحاً] نصب على التمييز، أي من حيث الرّيح والغائدة. كما تقول: فلان خير الناس عبادة. قوله: [إذا نظرف] وكلمة [ما] زائدة. و[المرء] مبتدأ. وأصبح ثاقلاً خبره. و[ثاقلاً] نصب لأنه خبر أصبح، لأنه بمعنى صار، فيستدعي اسماً مرفوعاً وخبراً منصوباً، فاسمه هو الضمير المستتر فيه، وثاقلاً خبره.

[الاستشهاد فيه] في قوله: [حسبت] حيث جاء بمعنى [علمت] ونصب مفعولين كما ذكرنا.

### (٣٣٧) (هـ)

(إخالك إن لم تغضض الظرف ذا هوى  
يسومك ما لا يستطاع من الوجد)  
أقول: هو من الظنيل.

قوله: [إخالك] أي أظنك، وهو بكسر الهمزة في استعمال الأكتوين. وفتح الهمزة على القياس، وهي لغة بني أسد، وهو من خال يخال خيلاً وحيلةً ومجيلةً وخبيلةً وخبيلةً فهو خائل، والشيء مخيل كمبيع. والآس منه خل، يفتح الخاء وتخفيف اللام، كذر ودغ، وهو بمعنى ظن، فإن رددت الفعل إلى [٣٨٦] نفسك قلت [خلت] بكسر الخاء<sup>(٢)</sup>. قوله: [إن لم تغضض الظرف] من غضض البصر، وهو أن لا يفتح. و[الظرف] يفتح الظاء ويسكون الزاء: تحريك الجفون بالنظر. وأراد به ههنا: إن لم تتم. يعني: أظنك ذا هوى، أي صاحب عشق ومجيلة إن لم تتم، ولم يأخذك النوم، لأن صاحب الهوى لا ينام. والنوم عليه حرام. قوله: [يسومك] أي يكلفك، وهو من السوم، وهو التكليف. ومنه الحديث: [من ترك الجهاد أيسه الله الذلّة وسيم الخسف]<sup>(٣)</sup> أي: تألف

(١) البيت لسيرة بن عمرو الأسدي في النسيب والإصباح: ١١٩/٢، وجمهرة النعم: ٦٥٧، وسقط الأثري: ٩٣٣، وبلا نسبة في لسان العرب: ٢٥٨/٣ (صمد)، ٢٦٧/٤ (خير)، والمخصص: ١٢/٣٠١، ١٥٢/١٧، وديوان الأدب: ٢٠٩/١، وتهذيب اللغة: ١٥٠/١٣، وإصلاح المنطق: ٤٩. وأسالي القاضي: ٢٨٨/٢، والاقتصاد: ٤١٠.

٣٣٧ البيت بلا نسبة في أوجع المسالك: ٤٥/٢، والدرر: ٣٣٥/١، وشرح السهيل: ٨١/٢، وشرح الأشموني: ١٥٥/١، وشرح التصريح: ٣٦٣/١، وجمع الهوامع: ١٥٠/١.

(٢) خزنة الأدب: ١٥٢/٩، وشرح التصريح: ٣٦٣/١.

(٣) هذا حديث لعلي بن أبي طالب في النهاية: ٤٢٦/٢ (سوم).

وَأَلْزِمَ، وأصله الواو، يعني: سوم، فقلبت ضمة السين كسرة، ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. قوله: «من الوجد» وهو شدة العشق، يقال: وجدت بفلانة وجداً إذا أحببتها حباً شديداً. وقال ابن فارس: يقال وجدت من الحزن وجداً.

(الإعراب) قوله: «إخالك» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وهو الكاف، وهو مفعوله الأول. وقوله: «ذا هوى» كلام إضافي مفعول ثان. قوله: «إن» حرف شرط. و«لم تغضض الطرف» جملة وقعت فعل الشرط، و«الطرف» مفعول لم تغضض، وجواب الشرط هو قوله: «إخالك ذا هوى». قوله: «يسومك» فعل وفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الهوى، ومفعوله هو الكاف. قوله: «ما لا يستطيع» مفعول ثان، أي يكتفك الهوى ما لا تقدر عليه، و«ما» موصولة، و«لا يستطيع» جملة صلته. قوله: «من الوجد» بيان عن قوله: ما لا يستطيع.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إخالك» حيث استدعى مفعولين ونصبهما لكونه بمعنى الظن.

### (٣٣٨) (هـ)

(ما خللني زلت بغدكُم ضيماً أشكو إليكم حُموة الألم)  
أقول: هذا أنشده الجوهري، وقال: أنشده الأحمر ولم يعزه إلى [٣٨٧] قائله. وأحمر هو ابن مخرز خلف بن حيّان الأحمر<sup>(١)</sup> مولى أبي بزة بن أبي موسى الأشعري. وكان من أعلم الناس بالشعر، وأقدرهم على القافية، وكان شاعراً أيضاً، وهو من المنسرح<sup>(٢)</sup>.

قوله: «ضيماً» بفتح الضاد المعجمة وكسر الميم وبالثون، يقال: رجل ضيم، وهو الذي به الزمانة في جسده من بلاء أو كسر أو غير ذلك، والاسم الضمين، بفتح الميم، والضمان والضمانة الزمانة، وقد ضمين الرجل بالكسر، ضمناً بفتح الميم، فهو ضمين بكسر الميم، أي زمن مبتلى. قوله: «حموة الألم» بضم الحاء المهملة والميم وتشديد الواو وفي آخره تاء، وحموة الألم: سوزته وشدته، ومنه حمياً الكأس، وهو أول سوزتها.

٣٣٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٤٧/٢، وشرح التسهيل: ٣٣٥/١، ٨١/٢، وشرح التصريح: ٣٦٣/١، ولسان العربك ٢٦٠/١٣ (ضمن)، ٢٠١/١٤ (حما).

(١) خلف بن حيّان، أبو محرز، المعروف بالأحمر (... - نحو ١٨٠هـ): راوية، عالم بالأدب، شاعر من أهل البصرة، كان يصنع الشعر وينسبه إلى العرب. (الأعلام: ٣١٠/٢).

(٢) في الأصل: (من الوافر). وهو مهو.

(الإعراب) قوله: «ما خِلْتَنِي زَلْتُ» أراد: خِلْتَنِي ما زَلْتُ، فقوله: «خِلْتَنِي» جملة معترضة بين ما وزَلْتُ، وخِلْتُ ههنا بمعنى أيقنت، كذا قال بعضهم، وهو غريب. والتقدير: خِلْتُ نفسي، فقوله: «ني» المفعول الأول، وقوله: «ضمناً» هو المفعول الثاني، والباء في «زَلْتُ» هو اسم زال. وقوله: «بعدكم» كلام إضافي نصب على الظرف، والعامل فيه زَلْتُ. وقوله: «أشكو إليكم حموة الأثم» جملة في محل النصب على أنها خير لقوله زَلْتُ، ويقال: ضمنا هو الخير، وأشكو إلى آخره هو المفعول الثاني لخِلْتُ، والأول أظهر وأولى على ما لا يخفى.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ما خِلْتَنِي» حيث جاء فيه «خِلْتُ» بمعنى ظننت، فلذلك نصب مفعولين، وهو المعنى الغالب فيه، وإن كان قد يجيء لليقين، وقد قيل: إن «خِلْتُ» فيه بمعنى أيقنت كما ذكرناه.

### [٣٨٨] (٣٣٩) (ظ)

قَدْ جَرَّبُوهُ فَأَلْفَوْهُ الْمَغِيثَ إِذَا مَا الرُّوعُ عَمَّ فَلَا يُلَوَّى عَلَى أَحَدٍ  
أقول: هو من البسيط.

قوله: «فألفوه» بالفاء أي وجدوه، قال الله تعالى: ﴿وَأَلْفَيْ سَيْدَهَا لَذَا آتَابُ﴾ [يوسف: ٢٥] أي: وجداه. قوله: «المغيث» من الإغاثة. و«الرُّوع» الخوف والفرع. قوله: «فلا يُلَوَّى» أي فلا يعطف على أحد، بل يعم الجميع.

(الإعراب) قوله: «قَدْ جَرَّبُوهُ» قد: للتحقيق، وجربوه: جملة من الفعل والفاعل والمفعول، أي قد جرب الناس ذاك الممدوح. قوله: «فألفوه» عطف عليه، والهاء: مفعول أول لألفى. وقوله: «المغيث» مفعول ثان، وقيل: هو حال، ولا يصح لأنه معرفة، وشرط الحال أن تكون نكرة. قوله: «إذا» فيه معنى الشرط، وجوابه محذوف مدلول عليه بالمغيث، وكلمة «ما» زائدة. و«الرُّوع» مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر، وتقديره: إذا ما عمَّ الرُّوع. وعند الأخفش: هو مبتدأ، وعمَّ: خبره، وقوله: «فلا يُلَوَّى» الفاء للعطف أيضاً، ولا يُلَوَّى على صيغة المجهول. وقوله: «على أحد» يتعلّق به. يقال: لوى عليه أي عطف، والمعنى أن الرُّوع أي الخوف إذا عمَّ الناس ولم يُلَوَّى على أحد وجدوا هذا الممدوح مغياً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فألفوه» حيث نصب «ألفى» فيه مفعولين لكونه بمعنى وجد، ومنهم من منع تعدّي «ألفى» إلى اثنين، وزعموا في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِمَا آتَيْتُمُ الْفُقَرَاءَ

«أَبَاةَ مُرَّ حَالَيْنِ» [الصفات: ٦٩] أَنَّ ضَالِّينَ حَالٍ. والبيت حُجَّةٌ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ تَعَدَّى فِيهِ إِلَى الثَّانِي، فَافْتَحَ.

### (٣٤٠) (ظع)

فَإِنْ تَزَاغَمْنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرِيتُ الْجَلْمَ بِغَدِّكَ بِالْجَهْلِ [٣٨٩] أَقُولُ: قَائِلُهُ هُوَ أَبُو ذُوَيْبٍ خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَخْرَثِ الْهَذَلِيِّ، وَهُوَ مِنْ قَصِيْدَةِ لَامِيَّةٍ، وَأَوَّلُهَا هُوَ قَوْلُهُ (١):

- ١- أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءُ أَنَّ لَا أَجْبُهَا
  - ٢- جَزَيْتُكَ ضَعْفَ الْحَبِّ لَمَّا اسْتَكْبَيْتُهُ
  - ٣- فَإِنَّ تِلْكَ أَتَيْتُ مِنْ مَعَدُّ كَرِيْمَةٍ
  - ٤- لَعَنُوكَ مَا عَيْسَاءُ تَنْسَأُ شَادِنًا
  - ٥- إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقْشَعِرُّ شَوَاتِيهَا
  - ٦- تَرَى حُمْشًا فِي صَدْرِهَا ثُمَّ إِنَّهَا
  - ٧- وَمَا أُمُّ خَشَفٍ بِالْعَلَايَةِ تَرْتَمِي
  - ٨- بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ كَلِمَةً
- وهي من الطويل.

٢- قوله: «ضعف الحب» ويروى: ضعف الود.

٤- قوله: «عيساء» واحدة العيس، وهي إبلٌ بيضاء في بياضها ظلمة خفيفة. قوله: «تنسأ شادين» يعني تسوقه. ويروى: تتبع شادين، والشادن، الولد، وهو في الأصل ولد الطيبة. قوله: «تعن» أي تعرض. و«الجزع» بكسر الجيم وسكون الزاي، وهو منعطف الوادي. قوله: «نخب» بفتح النون وكسر الخاء المعجمة وفي آخره باء موحدة، قال الباهلي: هو وادي الطائف. و«النجل» بالنون والجيم هو النزل.

٥- قوله: «شواتها» بفتح الشين المعجمة والواو: وهي جلدة الرأس، أراد يقشعر.

٣٤٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٤٣، وشرح ابن عقيل: ٤٢٣/١، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في الأضداد: ١٠٧، ١٨٦، وتخليص الشواهد: ٤٢٨، وخزانة الأدب: ٢٤٩/١١، والدرر: ٣٣١/١، وشرح أبيات سيويه: ٨٦/١، ٣٥١، وشرح أشعار الهذليين: ٩٠، وشرح شواهد الإيضاح: ١١٩، وشرح شواهد المفتي: ٦٧١/٢، ٨٣٤، والكتاب: ١٢١/١، ولسان العرب: ٢٦٤/١٢ (زعم)، وبلا نسبة في معجم الهوامع: ١٤٨/١.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٩٠/١، ودبيان الهذليين ٣٦-٣٤/١.

الشعر الذي في الرأس . قوله : « ويشرق » أي يضيء . و« اللَّيْتُ » بكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره تاء مثناة من فوق : وهو صفحة العنق . و« الصقل » الخاصرة .

٦- قوله : « حُمْشًا » أي دِقَّة . قوله : « غُبْلٌ » أي ضخم .

٧- قوله : « وما أَمَّ حُشَفٌ » أم حُشَفٌ هي الظُّبْيَةُ . و« العَلَابَةُ » [٣٩٠] بفتح العين المهملة وبعد اللام ياء آخر الحروف مفتوحة : وهي اسم أرض . قوله : « ترمق » أي تنظر . « مخاتلة » حبل الصائد : يعني مخادعته .

قوله : « شَرِيتُ الحلم » أي اشتريته . ويأتي بمعنى بَغْتُ . قال الله تعالى : « وَشَرَوْهُ بِشَمْنٍ بَخْسٍ » [يوسف : ٢٠] . « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ » [البقرة : ٢٠٧] .  
قوله : « بعدك » أي بعد فراقك .

(الإعراب) قوله : « فَإِنْ تَزْعُمِينِي » الفاء للعطف ، وإن للشرط ، وتزعميني جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت فعل الشرط . قوله : « فَإِنِّي شَرِيتُ » جواب الشرط ، وزعم ههنا بمعنى ظن . ولهذا نصب مفعولين ، فقوله « ني » مفعوله الأول . وقوله : « كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ » جملة من اسم كان وخبره مفعوله الثاني . قوله : « فَإِنِّي » الضمير المتصل اسم إن ، وخبره الجملة ، أعني قوله : « شَرِيتُ الحلم » والباء في « بالجهل » باء المقابلة ، كما في قولك : اشتريته بألفٍ ، أي بمقابلة ألف ، والمعنى : استبدلت الحلم بالجهل ، أراد أنه ترك الجهل ولازم الحلم .

(الاستشهاد فيه) في قوله : « تَزْعُمِينِي » فَإِنْ زَعَمَ ههنا بمعنى ظن ، وله مفعولان كما ذكرنا . واعلم أن زَعَمَ يأتي لمعان :

الأول : بمعنى ظن ، وهو المقصود ههنا ، تقول : زَعَمَ يَزْعُمُ زَعْمًا وزَعْمًا ، بفتح الزاي وضمها ، فهو زاعِمٌ ، وذلك مزعوم والأمر : أَرْزَعِم ، بضم الهمزة والعين .

الثاني : بمعنى الكفالة ، يقال : زعم به أي كفل ، يَزْعُمُ زَعْمًا وزَعَامَةً ، فهو زعيم أي كفيل ، وفي الحديث : « الزَّعِيمُ غَارِمٌ »<sup>(١)</sup> .

الثالث : بمعنى القول ، تقول : زعم يعني قال قولاً لا يُدْرَى أَحَقُّ هو أم باطل ، يَزْعُمُ زَعْمًا وزَعْمًا وزَعَامًا . [٣٩١]

الرابع : زعم على القوم صار زعيمًا ، أي رئيسًا ، وقال الجوهري : الزعامة السيادة ، وزعيم القوم سيدهم .

الخامس : بمعنى رام الزعامة ، وهي السيادة .

(١) الزعيم غارم ، أي الكفيل ضامن ، والحديث في النهاية : ٣٠٣/٢ (زعم) .

- السادس: زعم غيره أي فاقه في الزعامة.  
 السابع: زعم بكسر العين يزعم بفتحها زعماً فهو زعيم إذا طمع.  
 الثامن: زعم اللحم كثر دسه<sup>(١)</sup>، فافهم.

## (٣٤١) (ظ)

(لا أَعْدُ الإِقْتَارَ عُذْماً وَلَكِنْ فَقَدْ مِنْ قَدْ فَقَدْتُهُ الإِغْدَامَ)  
 أقول: قائله هو أبو دؤاد، واسمه جارية بن الحجاج. وكان الحجاج يلقب  
 خضران بن بخر بن عصام بن منبه بن خذافة بن زهير بن إياد بن نزار بن معد. شاعر  
 قديم من شعراء الجاهلية، وكان وصافاً للخيل، وأكثر أشعاره في وصفها<sup>(٢)</sup>. وهو من  
 قصيدة ميمية، وهي طويلة، من الخفيف وفيه الشعيث، وهو إسقاط أحد متحركي الوند  
 فيصير فاعلتان، أو: فالأثن، فیرد إلى مفعولين، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

- |   |  |
|---|--|
| ١- منع الثَّوْمَ مَارِي الثَّهْمَامَ                | وجديرٌ بالهَمِّ مَنْ لَا يَنَامُ                   |
| ٢- مَنْ يَنْهَمُ لَيْلَةً فَقَدْ أَغْمِلَ اللَّيْلَ | لَ وَذُو اللَّيْلِ سَاهِرٌ مُنْهَمَامَ             |
| ٣- هَلْ يَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ بِكَرَاتٍ              | كَالْعَذُولِي سَيْرُهُنَّ انْفَحَامَ               |
| ٤- وَكَأَنِّي يَقْضِي مَنْ قُضِيَ الضَّرُّ          | و يُشْفَى بِذَلْهِنِّ النِّقَامِ                   |
| ٥- وَسَبَّحْنِي بَنَاتُ لَحْلَةٍ لَوْ كُنَّ         | تُ قَرِيباً أَلَمْ يَبِ إِسَامَ                    |
| ٦- يَكْتَسِبُ الْيَنْجُوجُ فِي كُبَّةِ الْمَدِّ     | عَى وَيُلْهُ أَحْلَاهُهَا وَسَامَ                  |
| ٧- وَيَضُرُّ الْوَجُوهَ فِي الْمَيْسَنَانِي         | كَمَا صَانَ قَرْدٌ شَفْسَ غَمَامَ <sup>[٣٩٢]</sup> |
| ٨- وَتَرَاهُنَّ فِي الْهَوَادِجِ كَالْعَزِّ         | لَا مَا إِنَّ يَثْلَاهُنَّ الثَّهَامَ              |
| ٩- نَحْلَاتٌ مِنْ نَحْلٍ بَيْسَانٍ أَيْتَفَدَ       | مِنْ جَمِيعاً وَنَيْتُهُنَّ نَوَامَ                |
| ١٠- وَتَدَلَّتْ عَلَى مَنَاهِلٍ يُزِيدُ             | وَقُلَيْجٍ مِنْ دُونِهِنَّ سَنَامَ                 |
| ١١- وَأَتَانِي تَفْجِئَتُهُمْ كَغَبٍّ لِي الْمَدِّ  | طَوُّ إِنَّ الشَّكِيئَةَ الْإِفْحَامَ              |
| ١٢- فِي بَطْنٍ مَا كُنْتُ فِيهِ فَلَا يَخُ          | رُؤُكَ قَوْلٌ لِكُلِّ حَسَنَاءَ ذَامَ              |

(١) في لسان العرب: ٢٦٦/١٢، مادة: زعم (الزعوم من الغنم: التي لا يدرى أيها شحم أم لا... والزعوم: القليلة الشحم وهي الكثيرة الشحم).

(٢) البيت بلا سعة في شرح ابن الناطم: ١٤٣، وهو لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه: ٣٣٨، والأغاني: ٣٩٩/٢، ٢٩٩/١٦، ١٥٥/١٧، وتخليص الشواهد: ٢٣١، وخزانة الأدب: ١٢٥/٨، ٥٩٠/٩، ٥٩١، ٥٩٢، والسرر: ٣٢٩/١، والشعر والشعراء: ٢٤٤/١، والمؤتلف والمختلف: ١١٥، وبلا

نسة في معجم الهوامع: ١٤٨/١.

(٢) هذا القول نقله العيني من الأغاني: ٣٧٢/١٦.

(٣) الأبيات في ديوانه: ٣٣٧-٣٣٨، والأصعيات: ١٨٥-١٨٧.

- ١٣- ولقد زابني ابن عمي كعب  
 ١٤- غير ذنب بني كنانة بيثي  
 ١٥- لا أعد الإقتار عذماً ولكن  
 ١٦- من رجال من الأقارب فاذا  
 ١٧- فيهم للملأين أناة  
 ١- قوله: «ماري» منادى مرخم<sup>(١)</sup>، أصله: يا مارية. و«الثهمام» فتح التاء بمعنى الهم، وهو مصدر نحو التسكاب والترداد.  
 ٢- قوله: «من ينم ليلاً» برفع الليل، يقال: ليل نائم أي ينام فيه، وليلى ساهر: أي يسهر فيه. قوله: «وذو البت» أي ذو القطع<sup>(٢)</sup>، و«المستهم» ذاهب الفؤاد.  
 ٣- قوله: «من ظعائن» وهي النساء في الهوداج، جمع ظعينة. قوله: «كالعدولي» أي كالمراكب العدولي، نسبة إلى عدولي قرية بالبحرين. قوله: «انقحام» أي شديد.  
 ٤- قوله: «واكنات» أي جالسات في الهوداج. قوله: «يقضفن» أي يعضفن. و«القضب» بضم القاف [٣٩٣] جمع قضيب. و«الضزو»<sup>(٣)</sup> بكسر الضاد المعجمة وسكون الراء وفي آخره واو: وهو شجر حبة الخضراء.  
 ٥- قوله: «بنات نخلة» قال الأصمعي: أراد بها النساء، ولا أدري أراد بذلك طولهن أو نسبهن إلى قبيلة<sup>(٤)</sup>. قوله: «ألم بي إمام» يعني أناني منهن زائر.  
 ٦- قوله: «يكتبين» أي يتبخزن والكباء العود، ويقال: كتي ثيابه إذا بخرها. و«الشجوج» بفتح الياء آخر الحروف وسكون النون وبالجيمين أولهما مضمومة وبينهما واو ساكنة: وهو العود. قوله: «في كبة المشتى» أي: أشد البرد، والكبة: بفتح الكاف وتشديد الباء الموحدة. قوله: «هله أخلامهن» يعني لسن بقطنات إلى الشر، والأحلام: جمع حلم وهو العقل. قوله: «وسام» بكر الواو وتخفيف السين المهملة: أي حسان، يقال: رجل وسيم أي جميل الوجه.  
 ٧- قوله: «ويضن الوجه» أي يستنن وجوهاها. «في الميسناني» وهو ضرب من الثياب<sup>(٥)</sup>، وهو بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفتح السين المهملة والنون وبعد الألف نون مكسورة. و«قرن الشمس» جانبها.

(١) في ديوانه والأصمعيات: (ماوي) ترخيم ماوية.  
 (٢) في ديوانه والأصمعيات: (ذو البت)، والبت: الحزن والغم.  
 (٣) في ديوانه والأصمعيات: (والضرم)، وهو شجر طيب الريح، وأشار محققا الأصمعيات إلى أن رواية (الضرو) وردت في الأصمعيات، الطبعة الأوربية.  
 (٤) في ديوانه والأصمعيات أن (نخلة) اسم موضع.  
 (٥) الميسناني: ضرب من الثياب، نسبة على غير قياس إلى ميسان، وهي كورة بين البصرة وواسط.

٨- قوله: «الشَّهَام» بفتح السين المهملة: وهو الرِّيح الحارَّة تكون في أشدِّ الحرِّ<sup>(١)</sup>. ويروى: ما إنَّ تنالهنَّ الشَّهَام، أي لا يرمين بالأبصار.

٩- قوله: «من نخل بيسان» وهي بلدة بالشَّام معروفة. و«أينع» التمر يُونع إيناعاً ويَنع يَنع يَنوعاً، وهو مُونع ويانع إذا أدرك. قوله: «تَوَام» يعني اثنان في أصل واحد.

١٠- قوله: «بُرْد» بضم الباء الموحدة وسكون الراء: وهي قبيلة<sup>(٢)</sup>. و«فُلَيْج» بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره جيم: وهو مكان. و«سَنَام» بفتح السين المهملة والنون: اسم جبل.

١١- قوله: «وأنا نبي تفحيم كَعْب» وهو كعب بن مائة الإيادي<sup>(٣)</sup>. قوله: «تفحيم كَعْب» من تَفَحَّمَ النَّفس في الشيء، وهو إدخالها فيه من غير روية. قوله: «إِذَا السَّكِينَةُ الْإِقْحَامُ» [٣٩٤] من قولهم: بلغ فلان نَكِيَّةً بغيره أي أقضى مجهوده في السير.

١٢- قوله: «في نظام ما كنت فيه» يعني زمانني بأمر ما كنت في جنسه. ويقال: فلان في ذلك النِّظام، أي في تلك الطَّرِيقَة، ثم رجع إلى نفسه فقال: لا يحزُّنُكَ. قوله: «لكلِّ حسناء ذام» أي عيب، وهو بالذال المعجمة.

١٤- قوله: «غير ذنب» وروى الأصمعي: «غير زيب»<sup>(٤)</sup>، أي غير شك. قوله: «إن أفرق» أي إن أفرقكُم، «فلاني مجذام» أي ماضٍ. يقال: قد انجذَم في سيره، إذا مضى فيه.

١٥- قوله: «لا أعدُّ الإقترار عُذْماً» الإقترار بكسر الهمزة، إما من أقرَّ في التَّفَقُّع على عياله إذا ضيق عليهم فيها، أو من أقرَّ الرجل إذا افتقر، وكذلك القَرُّ والتَّقْبِيرُ. و«العُدْم» بضم العين وسكون الدال، مثل العُدْم، بفتحتين، مثل البُخْل والبُخْل، تقول: عُدِمْتُ الشيء بالكسر، أَعْدَمُهُ عُدْماً بضم العين، وعُدْماً، بفتحتين، إذا فقَدْتَه. والإعدام، بكسر الهمزة: من قولك أعدمه الله إذا جعله مَعْدُوماً. ويقال: أعدم الرجل إذا افتقر، والمعنى: لا أظنَّ التَّضْيِيقَ والفقر عُدْماً، ولكنَّ العدمَ فقداً مَنْ فقَدْتَه من الأحباب والأصحاب. ويروى<sup>(٥)</sup>:

..... ولكن فَنَشَدُ مَنْ قَدْ زُرْنَاهُ الإعدام

(١) في الأصمعيات: (الشَّهَام: الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين).

(٢) في الأصمعيات: برد: اسم موضع.

(٣) في الأصل: (كعب بن مائة الإيادي)، والتصويب من شرح الأصمعيات والشعر والشعراء: ٢٧٧.

(٤) لم ترد هذه الرواية في الأصمعيات، ولا في الشعر والشعراء: ٢٣٧، حيث نقل ابن فتيبة بعض الأبيات عن الأصمعي.

(٥) هذه رواية ديوانه والأصمعيات والشعر والشعراء: ٢٣٧، ٣٢٦، والأغاني: ٢٧٩/١٦.



أي: أصبته من الرزء وهو المصيبة، ومادته راء ثم زاي معجمة ثم همزة.

١٦- قوله: «فادوا» بالفاء أي ماتوا، ويروى: «ماتوا» قوله: «من خذاق» بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وفي آخره قاف: وهي قبيلة<sup>(١)</sup>.

١٧- قوله للملأينين: جمع ملأين، من اللين وهو المسكنة<sup>(٢)</sup>. قوله: «أناة» بفتح الهمزة والنون: أي ثأناً، ويقال: رفق ووقار. قوله: «وغرام» بضم العين المهملة وتخفيف الراء، أي شدة وقوة وشراسة، ويقال: أي جهل لمن أراد ذلك.

(الإعراب) قوله: «لا أعد» لا: للنفي، وأعد: بمعنى أظن، وليس هو بمعنى العدد والحساب، ولهذا اقتضى [٣٩٥] مفعولين، فقوله: «الإقتار» مفعوله الأول، وقوله: «عذماً» مفعوله الثاني. قوله: «ولكن» مخفف، فلذلك بطل عمله. قوله: «فقد» مبتدأ مضاف إلى من الموصولة. وقوله: «فقدته» صلته. و«الإعدام» خبر المبتدأ، أي: فقد الذي فقدته، أي عدمته أنا هو الإعدام.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لا أعد» فإنه نصب مفعولين، لأنه بمعنى الظن، لا بمعنى العدد والحساب، كما ذكرناه.

### (٣٤٢) (ظع)

(دعائي الغواني عمنهن وخلصني لي اسم فلا أذعى به وهو أول)

أقول: قائله هو النمر بن تولى النضجاني رضي الله عنه. وقد ترجمناه فيما مضى<sup>(٣)</sup>. وهو من قصيدة لامية من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

- ١- تأبذ من الأطلال جمره مأسل فقد أقفرت منها سراء فيذبيل
- ٢- فبسرقة أزمم فجنبنا متابع فوادي المياء فالشدي فأنجل
- ٣- ومنها بأغراض المحاضر دمنة ومنها بوادي المسلهمة منزل
- ٤- أناة عليها لؤلؤ وزهرجد ونظم كأجواز الجراد مفصل

(١) خذاق: قبيلة من إياد، كما في الشعر والشعراء: ٢٣٧.

(٢) رواية الأصمعيات وديوانه: (للملأينين)، وهم الموافقون، والرواية المثبتة كما في الشعر والشعراء: ٢٣٨.

٣٤٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ١٢٤، وشرح ابن عقيل: ٤٢١/١، وهو للنمر بن تولى في ديوانه: ٣٧٠، وتحليص الشواهد: ٤٣٧، والندرة: ٣٣٥/١، ٣٤٦، وشرح شواهد المعنى: ٢/ ٦٢٩، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١٥٥/١، وجمع النوامع: ١٥٠/١.

(٣) انظر ترجمته مع الشاهد رقم (١٧٨) ٥٦٥/١.

(٤) ديوانه: ٣٦٣-٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٠، وهي الأبيات (١-٦، ١٣، ١٤، ٢٣).

- ٥- تُرْبِيهَا التَّرْعِيبُ وَالْمَحْضُ خِلْفَةٌ وَمِسْكٌ وَكَافُورٌ وَلُبْنَى تَأْكُلُ  
٦- يُشْفَى عَلَيْهَا الرُّغْفَرَانُ كَأَنَّهُ دَمٌ قَارَتْ يُغْلَى بِهِ ثُمَّ يُغَسَّلُ  
٧- كَأَنَّ مَحْضًا فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةَ ضَنَاعٌ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدُ مِنْ عُلُ  
٨- وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ تَلَأَقُونَهُ حَتَّى يَزُوبَ الْمَسْحُودُ  
٩- دَعَانِي الْغَوَائِي عَمَّهْنِ وَخَلْتَنِي لِي اسمٌ فَلَا أَذْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ

١- قوله: «تأبَّد» أي توحَّش. و«الأطال» جمع طلل، وهو ما شخَّص من الدار. و«جمرة» بالنجم اسم امرأة. و«مأسل» بفتح الميم وسكون الهمزة وفتح السين المهملة وفي آخره لام: وهي رملة. و«سراء» بفتح السين والراء المهملتين ممدود: بلد. و«يذبل» بفتح الياء آخر الحروف وسكون الذال المعجمة وضم الباء الموحدة: وهو اسم جبل.

٢- قوله: «فَبُرْقَةٌ أَرْعَامٌ» البرقة، يضم الباء الموحدة وسكون [٢٩٦] الراء المهملة وفتح القاف: وهي قطعة من الجبل يختلط بها رملٌ حصيٌّ وطينٌ. و«الأزامم» بفتح الهمزة وسكون الراء: اسم موضع. قاله الجوهري وغيره. و«المتابع» بضم الميم وبالتاء المثناة من فوق وكسر اللام وفي آخره عين مهملة: وهو اسم جبل. و«الأنجل» بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم: وهو الموضع الذي يكثر فيه الثَّجَلُ، وهو الماء يظهر من الأرض.

٣- قوله: «بأعراض المحاضر» الأعراض جمع غرض، بضم العين، وعرض كل شيء جانبه. و«المحاضر» مياه قريبة من قرى عظيمة. و«الدمنة» بكسر الدال وسكون الميم وفتح النون: وهي آثار الناس وما سؤدوا. و«المُسْلِهْمَةُ» بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الهاء وتشديد الميم: وهي موضع.

٤- قوله: «أبَاة» أي هي أباة، وهي الحليمة البطيئة القيام، و«الأجواز» جمع جُوز، وجُوز كل شيء وسطه.

٥- قوله: «تُرْبِيهَا التَّرْعِيبُ» يعني كان لها غذاء الترعيب، وهو شَقُّو الشنام، ورغبته شققته، وقال ابن حبيب: الترعيب الممتلئ سمناً، ومنه رعبت الحوض ملاثته، وامرأة رُغْبُونَةٌ، ومادته راء وعين مهملتان وباء مرحدة. و«المحض» بالحاء المهملة: اللبن الحليب الخالص. قوله: «خِلْفَةٌ» بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح الفاء، والمعنى: هذه بعد هذا. قوله: «ولبني» بضم اللام وسكون الباء الموحدة وفتح النون: وهي المنيعة في الطيب. قوله: «تأكل» أي توفج إذا دخن بها، وأصله تتأكل، فحذفت إحدى التائين.

٦- قوله: «يُشْنُ» أي يُصْبُ، وروى بالسین المهملة. قوله: «قَارَتْ» بالقاف والتاء المثناة من فوق في آخره، أي: جامد يابس.

٧- قوله: «كَأَنَّ بِحَظًا» بكسر الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الطاء وهي المصقلة، وهي حديدة يُصْقَلُ بها الجلد ليلين ويحسن. قوله: «صَنَاعٌ» بفتح الصاد والنون، يقال: امرأةٌ صَنَاعٌ الْيَدَيْنِ: أي حاذقةٌ ماهرةٌ بعمل اليدين. قوله: «مَنْ عَلَّ» أي من فوق.

٩- قوله: «دُعَانِي الْغَوَانِي» جمع غانية بالغين المعجمة، وهي المرأة التي غَنِيَتْ بحسنها وجمالها، ويروى «العذارى» وهي جمع عذراء، وهي [٣٩٧] الجارية التي لم يمَسَّها رجلٌ، وهي البكر.

٨- قوله: «تَلَاقُونَهُ» أي لا تلاقونه، فطرح «لا»، وهذا في الشعر كثير. و«الْمُنْخُلُ» هو التَشْكُرِيُّ الذي ضربته العرب مثلاً، وهو بضم الميم وفتح النون وتشديد الحاء المعجمة المفتوحة.

(الإعراب) قوله: «دُعَانِي» فعل ومفعول. و«الغواني» فاعله. فَإِنْ قِيلَ: كيف قال «دُعَانِي» ولم يقل: دَعَنْتِي والفاعل مؤنث حقيقي؟ قلت: قد جاء في كلامهم تذكير الفعل عند إسناده إلى المؤنث الحقيقي، فحكى سيبويه عن بعض العرب: قال فلانة<sup>(١)</sup>، وما قيل إنه ضرورة لا يصح، لأن الشاعر كان يمكنه أن يقول: دَعَنْتِي، فلا ضرورة فيه، لأن الوزن لا يتغير، ويروى: دعاء العذارى، وهكذا رواه أبو علي على إضافة المصدر إلى فاعله، وحذف المفعول الأول، والتقدير: دعاء العذارى إِيَّايَ عَمَّهْنُ، والمعنى: وتسميتهن إِيَّايَ عَمَّهْنُ، وقد قيل: إن الأكثر أن ينشد: دعائي العذارى، فيضيف المصدر إلى المفعول الأول، وعَمَّهْنُ هو المفعول الثاني، والعذارى فاعل.

فإِنْ قُلْتُ: على هذا كيف يقرأ: دعاء العذارى؟ قلت: بالنصب، لأن معناه أنكرت دعاء العذارى إِيَّايَ عَمَّهْنُ وتركهن اسمي الذي كنت أدعى به، وأنا شاب. فإن قلت: ما الدليل على تقدير أنكرت؟ قلت: لأنه قال فيما قبله:

لَعَمْرِي لَفَدْتُ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَرَأَيْتَنِي مَعَ الشَّيْبِ أَبْدَالِي الشَّيْ أَنْبَدُلُ

قوله: «وَجَلَّتْنِي» بضم التاء، أي: جَلَّتْ نَفْسِي، وفيه اتحاد الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لِمَسْمَى واحد، وهو من خصائص أفعال القلوب. قوله: «إِيَّايَ اسْمٌ» أي غير ذلك، واسم: مبتدأ ولي: مقدماً خبره. قوله: «وهو» مبتدأ، وأول خبر، والجملة حال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وَحَلَّتْني» فإن خال فيها بمعنى اليقين، والمعنى تَيَقَّنْتُ في نفسي أنَّ لي اسماً، وليس هو بمعنى [٣٩٨] الظَّن، لأنه لا يظن أنَّ له اسماً، بل يَتَقَنَّ ذلك.

### (٣٤٣) (ظع)

(ورَبَّيْتُهُ حتى إذا ما تَرَكْنَاهُ أَخا القَوْمِ واشتغنى عَنِ المنعِ شاربُهُ)  
أقول: قائله هو فُرْعَانُ بن الأعرَف، ويقال: ابن الأَصْبَح بن الأعرَف أحد بني مُرَّة، ثم أحد بني نَزَال<sup>(١)</sup> بن مُرَّة، وهو من قصيدة قالها فُرْعَانُ في ابنه مُنَازِل. قال ابن الأعرابي: كان لفُرْعَان ابن يُقال له مُنَازِل، وكان لِمُنَازِل ابن يُقال له خَلِيج، فعق خَلِيج أباه مُنَازِلًا، فقدمه إلى إبراهيم بن عربي والي اليمامة، فقال<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

تَظَلَّمَنِي خُفِّي خَلِيجٌ وَعَفَنِي      على حين كانت كالْحِجِّي عِظَامِي  
وجاء بِقَوْلٍ من حرام كائِما      يُسْغَرُ في بَيْتِي حريقُ ضِرَامِي  
لَعَمْرِي لَقَدْ رَبَّيْتُهُ قَرَحاً بِهِ      فلا يَفْرَحُنْ بعدي امرؤُ بَغْلَامِ

فأراد إبراهيم بن عربي ضربه، فقال خَلِيج: أصْلَح الله الأمير، لا تعجل عليّ، أتعرف هذا، هذا مُنَازِل بن فُرْعَان الذي يقول فيه أبوه، وأنشد القصيدة التي قالها فُرْعَانُ في ابنه على ما ذكرها الآن، فلمَّا أنشدها قال إبراهيم: يا هذا عَقَّيْتُ فَعَقَّيْتُ، وهذا كما قيل: الجزء من جنس العمل. وأول قصيدة فُرْعَانُ هو هذا<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

١- جَزَتْ رَحْمَ بَيْتِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ      جزاء كما يَسْتَنْزِلُ الدِّينُ طَالِبُهُ  
٢- فَرَبَّيْتُهُ حتى إذا أضَّ شَيْظَمًا      يكادُ يُساوي غَارِبَ الفُحْلِ غَارِبُهُ

٣٤٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٤٥، وشرح ابن عقيل: ٤٢٩/١، وهو فُرْعَان بن الأعرَف في الدرر: ٣٣٧/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٤٤٥، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٣/١٠، ولسان العرب: ١٢٢/٣ (جعد)، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١٥٩/١، وجمع الهوامع: ١٥٠/١.

(١) في الأصل: (نزار بن مرة) والتصويب من نوادر المخطوطات: ٣٦٠/٢ (الحقفة والبررة)، ومعجم الشعراء: ١٨٨.

(٢) الأبيات في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٤٤٧، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٠/٤، وعيون الأخبار: ٨٧/٣، والوحشيات: ٢٤٠، وربيع الأبرار: ٤٣٩/٤، ونوادر المخطوطات: ٢/٣٦٢، والبيت الأول في لسان العرب: ٢/٢٦١ (خلج)، ١١/٦٦٠ (نزل)، ونجاح العروس: ٤٠٥ (خلج)، (نزل).

(٣) الأبيات في نوادر المخطوطات: ٣٦٠-٣٦١/٢، وربيع الأبرار: ٤٣٩/٢، ومعجم الشعراء: ١٨٨-١٨٩، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٩/٤-١٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٤٤٥.

- ٣- تَعَمَّدُ حَقِّي ظَالِماً وَلَوْ يَدِي  
 ٤- وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى  
 ٥- وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ  
 ٦- أَنَّنِى أَزْعَشْتُ كَفّاً أَبَيْكَ وَأَضْبَحْتُ  
 ٧- وَجَمَعْتُهَا ذُهْماً جِلْدَاً كَأَنَّهَا  
 ٨- فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيْباً كَأَنَّنِي  
 وهي من الطويل، والقافية متدارك.

وذكر في كتاب العققة<sup>(١)</sup> [٣٩٩] أنه كان تزوّج فرعاناً على أمّ منارول امرأة شابة، فغضب لأمره، فاستاق ماله، واعتزل مع أمه، فقال في ذلك فرعان هذه الفصيذة، وزاد فيها أبياتاً أخرى تركتها.

١- قوله: «جزت» من الجزاء، ويروى:

..... جزاء مُسِيءٍ لَا يَفْشُرُ طَالِبُهُ

جعل فعل الجزاء للرجم. والجازي هو الله تعالى، لأنه السبب في الجزاء.

٢-٣- قوله: «شَيْظَماً» بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الظاء المعجمة: وهو الطويل الغليظ، ولا يستعمل إلا مع الزيادة، لا يقال شظم، ومعنى «أَض» صار، وجواب إذا قوله: «تَعَمَّدُ حَقِّي» أي: لما بلغ هذا المبلغ ستر حقّي، وتعذّى طَوْرَهُ، وهو بالغين المعجمة.

٥- قوله: «وَرَبَّيْتُهُ» من التربية. قوله: «وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ» كناية عن كونه كبيراً غير محتاج إلى خدمة أحد، وذلك لأن الصغير إذا أكل الطعام يحتاج إلى مَنْ يمسح فمه، فإذا كبر استغنى عن ذلك، وأراد موضع شارب، وهي حوالي القم من الجانب الأعلى.

٦- قوله: «أَزْعَشْتُ» من الإزعاش من الرُّعْش، بفتحين، وهو الرعدة.

٧- و«الدُّهْم» بضم الدال: جمع دَهْماء، وأراد بها الثوب الدُهْم التي ساقها منارول معه حين عَنَى على أبيه فرعان واعتزل عنه، و«الْجِلْدَا» بكسر الجيم: صفة للدُهْم. قوله: «أَشَاءُ نَخِيلٍ» بفتح الهمزة وبالمعد: وهي صغار النخل الواحدة أشاءة.

٨- قوله: «سَلِيْباً» أي مسلوباً. و«الحسام» السيف، ووصفه بأنه يمان.

(الإعراب) قوله: «وَرَبَّيْتُهُ» الواو: للعطف، وربيته: جملة من الفعل والفاعل

والمفعول، وهو الضمير المنصوب الذي يرجع إلى فنازل بن فرعان. قوله: «حتى» للابتداء، وهي أن تكون حرفاً مبتدأ بعدها الجملة تستأنف، وحيثئذ تدخل على الجملة الاسمية والفعلية أيضاً. سواء كان فعلها [٤٠٠] ماضياً أو مضارعاً، و«إذا» في موضع نصب، والعامل فيه جوابه، والتقدير: إذا ما تركته تركته أخاً قوم، ويجوز أن تكون «حتى» حرفاً جازة، ويكون «إذا» في موضع جر بها على ما ذهب إلى نحو هذا الأخفش وغيره. وكلمة «ما» زائدة. و«تركته» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «أخا القوم» كلام إضافي مفعول ثانٍ لتركته، وذلك لأن «ترك» إذا كان فيه معنى التحويل يستدعي مفعولين. قوله: «واستغنى» فعل ماضٍ و«شاربه» فاعل له. و«عن المسح» يتعلّق بـ «استغنى». ويجوز أن تكون الواو فيه للحال، فافهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «تركته» حيث نصب مفعولين، لأنّ فيه معنى التحويل كما ذكرنا. وذكر الخطيب في شرح الحماسة أنّه نصب «أخا القوم» على الحال من الهاء في «تركته»، وإجاز كونه حالاً وإن كان معرفة من اللفظ لأنه لا يعني قوماً بأعيانهم، وإنما يريد تركته قوماً لاحقاً بالرجان<sup>(١)</sup>.

قلت: فعلى هذا لا استشهاد فيه على ما لا يخفى.

### (٣٤٤) (هـ)

(تَخَذْتُ غُرَارَ إِثْرِهِمْ دَلِيلاً وَفَرُّوا فِي الْحِجَارِ لِيَفْجِرُونِي)

أقول: قائله هو أبو جندب بن مرة القُرْدِيّ الهذليّ، وهو من قصيدة نونية، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- |  |  |
|--|--|
| ١- لَقَدْ أَمْسَى بَنُو إِخْيَانٍ مِنِّي     | بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَزْيٍ مُبِينٍ      |
| ٢- جَرَّيْتُهُمْ بِمَا أَخَذُوا بِلَادِي     | بِشِي لَخْيَانٍ كَلّاً فَأَخْرُونِي      |
| ٣- تَخَذْتُ غُرَارَ إِثْرِهِمْ دَلِيلاً      | وَفَرُّوا فِي الْحِجَارِ لِيَفْجِرُونِي  |
| ٤- وَقَدْ عَصَبْتُ أَهْلَ الْعَرَجِ مِنْهُمْ | بِأَهْلِ ضَوَائِقِ إِذْ عَصَّبُونِي      |
| ٥- تَرَكْتُهُمْ عَلَى الرُّكْبَانِ صَغَرَى   | يُسْتَشِيرُونَ الدَّوَائِبَ بِالْأَنِينِ |

(١) شرح ديوان الحماسة للبربري: ١٠/٤.

٣٤٤- البيت بلا نسبة في أومح المسالك: ٥١/٢، ولأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١/

٣٥٤، والارتشاف: ٦١/٣، وقاج العروس: ٩٥/١٥ (حجز)، وشرح التصريح: ٣٦٧/١، ولسان

العرب: ٣٧٠/٥ (عجز)، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١/١٥٨، ولسان العرب: ٣٣١/٥

(حجز)، وشرح التسهيل: ٨٢/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥٥٩/٢

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٩٥٤/١، وديوان الهذليين: ٩٠/٣.

[٤٠١] وهي من الوافر، وفيه الغضب والفظف.

٢- قوله: «بما أخذوا تلادي» التلاد بكسر التاء المشناة من فوق: جمع تليد، وهو المال القديم الأصلي الذي ولد عندك، وهو نقيض الطارق، وأصل التاء فيه وار.

وكان بنو لحيان أغاروا على إبل لأبي جندب، فلما جازاهم بما فعلوا قال هذا القول، ثم قال: كلاً زغمتم فغالوا الآن فأخروني، كلاً لا تفعلون ولا تقدرتون علي.

٣- قوله: «تخذت» بفتح التاء المشناة من فوق وكسر الخاء المعجمة وفتحها لغتان. قال ابن فارس: تَخَذْتُ الشيء واتَّخَذْتَهُ<sup>(١)</sup> قوله: «غراز» بضم الغين المعجمة وتخفيف الراء وفي آخره زاي معجمة: وهو اسم وادٍ، والمعنى: جعلت ذلك الوادي دليلاً عليهم. وقد فسر بعضهم بأنه اسم رجل. وهو خطأ، وضبطه بعضهم بالنون في آخره، ثم قال<sup>(٢)</sup>: وهو موضع بناحية عُمان، وهو أيضاً ليس بصحيح، فانهم. قوله: «إثرهم» بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة، بمعنى عقيبهم، يقال: خرجت إثره وأثره. قوله: «ليعجزوني» أي لأن يعجزوني، من أعجزه فلان إذا غلبه.

٤- قوله: «عصبت» لَفَعْتُ هؤلاء هؤلاء، يعني جمعت بينهم. و«العرج» اسم مكان.

(الإعراب) قوله: «تخذت» فعل وفاعل وقوله: «غراز» مفعول أول، وهو لا ينصرف للعلمية والثانيث. وقوله: «دليلاً» مفعول ثانٍ لـ «تخذت». وقوله: «إثرهم» كلام إضافي نصب على الظرف، أي في إثرهم.

قوله: «وفروا» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى بني لحيان في البيت السابق، وكذلك الضمير في «إثرهم».

قوله: «في الحجاز» أي إلى الحجاز، نحو قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَاسِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩] أي إلى أقواسهم.

قوله: «ليعجزوني» أي. لأن يعجزوني، واللام فيه للتعليل، ويعجزوني منصوب بأن المقدرة. [٤٠٢]

(الاستشهاد فيه) في قوله: «تخذت» حيث نصب مفعولين، وهو على اتخذت كما ذكرنا.

(١) مقاييس اللغة: ٣/٤٢ (تخذ).

(٢) أوضح المسالك: ٥١/٢.

### (٣٤٥) (هـ)

(.....) وَضَيَّرُوا بِمِثْلِ كَعْصِفٍ مَّاكُولٍ

أقول: قائله هو رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ، وصدره:

وَلَمَّعَتْ طَبِيرُ بِهِمْ أَبَابِيلُ

وقبله<sup>(١)</sup>:

وَمَثَلُهُمْ مَا قَسَّ أَصْحَابُ الْفَيْلِ تَرْزِيهِمْ حَجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ

وهو من بحر السريع<sup>(٢)</sup>، وأصله في الدائرة: مستعلن مستعلن مفعولات مؤنثين.

قوله: «كَعْصِفٍ» بفتح العين وسكون الصاد المهملتين وفي آخره فاء: وهو بقل

الزرع. قال الفراء: قد أَغْصَفَ الزَّرْعُ ومكانٌ مُغْصَفٌ أي كثير الزرع. وقال الحسن في

قوله تعالى: ﴿فَتَلَهُمْ كَعَصِفٌ تَأْكُولُ﴾ [الفيل: ٥] أي: كزرع قد أَكَلَ خَبْهُ وبقي

بَيْتُهُ<sup>(٣)</sup>.

(الإعراب) قوله: «وَضَيَّرُوا» على صيغة المجهول، جملة من الفعل والمفعول

التائب عن الفاعل. قوله: «مِثْلُ» نصب على أنه مفعول، ثانٍ لَضَيَّرُوا، ويجوز أن يكون

نصباً على أنه صفة لمصدر محذوف تقديره: ضَيَّرُوا تَضَيِّيراً مثل كَعْصِفٍ مأكول. قوله:

«كَعْصِفٍ» مجرور بالكاف. و«مأكول» بالجر صفة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وَضَيَّرُوا» حيث نصب مفعولين، لأنه من أفعال التضيير

التي تنصب المفعولين، كَجَعَلَ واتَّخَذَ ونحوهما، وفيه استشهاد آخر وهو زيادة الكاف

في قوله: «كَعْصِفٍ» على ما يبيح بيانه في باب إنشاء الله تعالى.

### (٣٤٦) (ظ)

(آبِ الْمَوْتُ تَغْلَمُونَ فَلَا يُزْ هَبْكُمْ مِنْ لَطَىِ الْخُرُوبِ اضْطِرَامْ)

٣٤٥- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك: ٥٢/٢، وهو لرؤية في منحق ديوانه: ١٨١، وخزانة الأدب:

١٦٨/١، ١٧٥، ١٧٤، ١٨٩، وشرح التصريح: ٣٦٧/١، وشرح شواهد المعنى: ٥٣/١، وله

أو لحمد الأرقط في الدرر: ٣٣٦/١، ولحمد الأرقط في الكتاب: ٤٠٨/١، وبلا نسبة في

الأصول: ٤٣٨/١، والارتشاف: ٤٣٩/٢، والجنى الداني: ٩٠، وخزانة الأدب: ٧٣/٧، ورصف

الحياتي: ٢٠١، وسر صناعة الإعراب: ٢٩٦/١، وشرح الأشموني: ١٥٨/١، وشرح التصريح: ١/

١٥٥، وعمدة الحفاظ (أول)، ولسان العرب: ٢٤٧/٩ (عصف)، ومعنى التلييب: ١٨٥، ومعاني

القرآن للأخضر: ٣٠٣/٢، والمتنضب: ١٤١/٤، ٣٥٠، ومعجم الهوامع: ١٥٠/١.

(١) الدرر: ٣٣٧/١، وديوان رؤية: ١٨١، كذا في الأصل، والصواب: (من بحر الرجز).

(٢) لسان العرب (عصف).

٣٤٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الساطم: ١٤٧، وتحذيق الشواهد: ٤٤٥، وشرح الأشموني: ١/



أقول: هو من الخفيف. المعنى: تعلمون أن الموت آتٍ البتة، فلا يُخَوِّفُكُمْ اضطرابُ نار الحرب.

قوله: «فلا يُزْهِبُكُمْ» من الإزهاب، [٤٠٣] وهو التَّخْوِيفُ. قوله: «مِنْ لَظَى الْحُرُوبِ» أي: من نارها. وهو كناية عن قيام الحَرْبِ وفتجانها، واشتباك الناس بالقتال فيها.

(الإعراب) قوله: «آتٍ» اسم فاعل من أتى، وهو مرفوع على أنه خبر لمبتدأ متأخر عنه، وهو قوله: «الموت» والجملة مفعول تعلمون. قوله: «فلا يرهِّبُكُمْ» نَفْيٌ وليس بنهي، والفاء جواب لشرط محذوف تقديره: إن كان الأمر كذلك فلا يرهِّبُكُمْ. قوله: «اضْطِرَامُ» فاعل فلا يرهِّبُكُمْ. و«من لظى الحرب» يتعلّق به.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «آتٍ الموتُ تعلمون» حيث ألغى عمل «تعلمون» لتأخّره عن الجملة التي هي مفعوله.

### (٣٤٧) (ظه)

(هما سيّدانا يزْعمان وإلّما يسودّاننا إن يسّرت غنماهما)

أقول: فأنله هو أبو أسيدة الدبيري، وقبله<sup>(١)</sup>.

وإن لنا شَيْخَيْن لا يَنْفَعَانِنا غَنِيَيْن لا يَجْري عَلَيْنَا غنماهما

وهما من الطويل.

قوله: «يسودّاننا» من ساد قومه يسودهم سيادةً وسؤدداً وسيدودةً، فهو سيّدُهم، وهم سادّة.

قوله: «إن يسّرت» بالياء آخر الحروف وتشديد السين المهملة وفتح الراء، يقال: يسّرت الغنم، إذا كثرت ألبانها ونسلها، وكذلك يقال: يسّرت الإبل.

حاصل المعنى: هذان الرجلان يزْعمان أنهما سيّدانا، وإلّما يكونان سيّدَيْنا إذا كثرت أولاد غنمهما، وكثرت ألبانها، ويجري علينا من ذلك.

(الإعراب) قوله: «هما» مبتدأ، والضمير يرجع إلى «الشَّيْخَيْن» المذكورين في البيت الذي قبله. قوله: «سيّدانا» خبره. وقوله: «يزْعمان» تثنية يزعم وقد بطل عملها

٣٤٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٤٧، وأوضح المسالك: ٥٩/٢، وهو لأبي أسيدة الدبيري في تاج العروس: ٤٥٧/١٤ (يسر)، وتخليص الشواهد: ٤٤٦، والدرر: ٣٤٠/١، وشرح النصريح: ٣٦٩/١، ولسان العرب: ٢٩٦/٥ (يسر)، ومعاني القرآن للقرطبي: ٢٧١/٣، وبلا نسبة في شرح التسهيل: ٨٦/٢، ولسان العرب: ٤٤٥/١٢ (غنم)، وجمع الهوامع: ١٥٣/١، والحيوان: ٦٥/٦، وأساس البلاغة (غنم)، وتاج العروس (غنم)، ومفاتيح اللغة: ١٥٥/٦.

(١) البيت لأبي أسيدة الدبيري في تاج العروس: ٤٥٧/١٤ (يسر)، ولسان العرب: ٢٩٦/٥ (يسر)، وبلا نسبة في الحيوان: ٦٥/٦.

لتأخرها. قوله: «وإنما» كلمة «إن» بطل عملها بما الكافة. «وإنسوداننا» جملة من الفعل وهو يسودان، والفاعل وهو ضمير التثنية المستتر فيه الذي يرجع إلى الشيخين، والمفعول [٤٠٤] وهو الضمير المنصوب. قوله: «إن» شرط. «يسرت» فعل الشرط. «وإنما هما» فاعل يسرت. وجواب الشرط محذوف يدل عليه قوله: «وإنما يسوداننا»، والتقدير: إن يسرت غمماهما يسوداننا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «هما سيدانا يزعمان» حيث بطل عمل «يزعمان» لتأخره عن الجملة التي هي مفعوله.

### (٣٤٨) (ظه)

(أبا الأراجيز يا ابن اللؤم نوءدني وفي الأراجيز جئت اللؤم والخور)  
أقول: قائله هو اللعين المنقري<sup>(١)</sup>، واسمه منازل بن زغبة من بني منقر بن عبيد بن الحارث بن نمير، يهجو به رؤبة بن العجاج، كذا قال بعضهم. وقال النحاس: يهجو العجاج. وقال أبو العجاج: وبيت اللعين من كلمة رؤيها لام، وقيل<sup>(٢)</sup>:  
١- إني أنا ابن جلا إن كنت تعرفني يا رؤب والحية الصماء في الجبل  
٢- ما في الذواب في رجلي من غفل عند الزهاني ولا أكتوى من العقل<sup>(٣)</sup>  
٣- أبا الأراجيز يا ابن اللؤم نوءدني وفي الأراجيز جئت اللؤم والفشل  
هكذا رواه الجاحظ في كتاب الحيوان على أن الإقواء في البيت الثالث<sup>(٤)</sup>. وثبت الأبيات الثلاثة في كتاب الوحشيات وليس فيها إقواء، لأنه زوي فيها<sup>(٥)</sup>:

٣٤٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن النافذ: ١٤٧، وأوضح المسالك: ٥٨/٢، وللعين المنقري في التدرج: ٣٤٠/١، وتخليص الشواهد: ٤٤٥، وخزانة الأدب: ٢٥٧/١، وشرح شواهد الإيضاح: ١٢٠، وشرح المفصل: ٨٤/٧، ٨٥، والكتاب: ١٢٠/١، ولجبر في ملحق ديوانه: ١٠٢٨، وشرح أبيات ميبويه: ٤٠٧/١، ولسان العرب: ٢٢٦/١١ (خيل)، وبلا نسبة في الأصول: ١٨٣/١، وأمثالي المرتضى: ١٨٤/٢، والارتشاف: ٦٣/٣، وشرح التسهيل: ٨٥/٢، وشرح قطر الندى: ١٧٤، واللمع: ١٣٧، وجمع الهوامع: ١٥٣/١.

(١) اللعين المنقري: منازل بن زغبة التميمي المنقري (... - نحو ٨٧٥هـ)، شاعر هجاء، قيل: سمعه عمر بن الخطاب يشد شعراً والناس يصلون، فقال: من هذا اللعين؟ فعلق به لقباً، هجاء جريراً والفرزدق، فلم يلتفتا إليه، فاهمل. (الأعلام: ٢٨٩/٧).

(٢) الأبيات للعين المنقري في تاج العروس: ١٥٠/١٥ (رجز)، والوحشيات: ٦٣، والحيوان: ٤/٢٦٧، والمحكم المضي في حماسة البحري: ١٣، والبيت الثاني بلا نسبة في لسان العرب: ١١/٤٥٧ (عفل)، وتهذيب اللغة: ٤٠٢/٢.

(٣) في الأصل: (اندواوين) مكان (الدواير)، والتصويب من الوحشيات، وفي لسان، عقل: (الدوائر).

(٤) لم يرد البيت الثاني في الحيوان، ورواية عجز البيت الأخير فيه: (وفي الأراجيز جلب اللؤم والفشل)، وبهذه الرواية يسلم البيت من الإقواء.

(٥) في الوحشيات ٦٣: (إن الأراجيز وأسن اللؤم والفشل).

وفي الأراجيز رأس الفؤل والفشل .....

وهي من البسيط.

١- قوله: «يا زؤب» أصله: يا رؤبة، قرخمه، وهذا يدل على أنَّ اللَّعين يهجو رؤبة بن العجاج، لا العجاج والد رؤبة، كما قال النحاس.

٢- قوله: «لا أكوى من العقيل» يُعرّض برؤية لأنه من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهم يدعون بني العُقلاء لخبر مشهور<sup>(١)</sup>.

٣- قوله: «أبا الأراجيز» جمع أرجوزة بمعنى التَّرجِمَة. وهو اسم بحر من بحور الشعر، ولكن أراد بها القصائد المرجزة الجارية على هذا البحر.

قوله: «توعدني» من الإيعاد لا من التوعد. و«اللؤم» بضم اللام [٤٠٥] وسكون الهمزة: وهو أن يجتمع في الإنسان الشُّعْ ومهانة النفس ودناءة الآباء، فهو من أذم ما يُهَجى به، وقد بالغ يجعل المهجواً ابناً له، إشارة إلى أنَّ ذلك غريزة فيه، وأما اللؤم بفتح اللام وسكون الواو، فقد قال الجوهري: اللؤم الغدْل، يقال: لامة على كذا لوماً ولومةً فهو ملوم.

قوله: «الخور» بفتح الخاء المعجمة وفتح الواو أيضاً وفي آخره راء: وهو الضعف. يقال: رجلٌ خَوَّارٌ ورُمُحٌ خَوَّارٌ وأرضٌ خَوَّارة. و«الفشل» قريب من الخور في المعنى. يقول: إنَّك راجزٌ لا تُحسن القصائد والتصرف في أنواع الشعر، فجعل ذلك دلالة على لؤم طبعة وضعفه.

(الإعراب) قوله: «أباالأراجيز» الهمزة للتوبيخ والإنكار، والباء تتعلق بقوله: توعدني، وقوله: «يا بن اللؤم» منادى مضاف منصوب معترض بينهما. وقوله: «اللؤم» مرفوع بالابتداء. و«الخور» عطف عليه، وخبره قوله: «في الأراجيز». وقوله: «جئت» بينهما اعتراض، ولو نصبتهما على المفعولية لجاز، وكان الظرف حينئذٍ في محل نصب مفعولاً ثانياً. وجئتُ بمعنى علمت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «جئتُ» حيث ألغى عملها لتوسطها بين مفعوليهما.

(١) في اللسان: ٤٥٧/١١، غزل (قال المفضل بن سلمة في قول العرب: «رميتي بدائها والسَّت»، قال: كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رُهم بنت الخزرج بن نيم الله، وكانت من أجمل النساء، فولدت له مالك بن سعد، وكان ضرائرها إذا سابقتها يُقَلْنَ لها: يا غللاء! فقالت لها أمها: إذا سابقت فابذنيهم يغفلان، شبيب. فأرسلنها مثلاً، فسألتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها، فقالت لها رُهم: يا غللاء! فقالت ضرائرها: رميتي بدائها والسَّت، قال: وبني مالك بن سعد رُهم العجاج كان يقال لهم العقيلي. ابن الأعرابي: العقيلة بقرارة المرأة، قال أبو عمرو: الشيباني: القرن بالناقعة مثل العنق بالمرأة، فيؤخذ الرصف فيحتمى ثم يكون به ذلك القرن. قال: والعنق: شيء مدور يخرج بالمرج)

(٣٤٩) (ظقه)

(ولقد علمت لتأبين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها)  
أقول: قائله هو ليبد بن عامر الجعفري<sup>(١)</sup>، هكذا قالت جماعة. ولكني لم أجد في ديوانه إلا الشطر الثاني، حيث يقول:

[٤٠٦] صادفت منها غرة فأصبتها إن المنايا لا تطيش سهامها  
وهذا في وصف بقرة صادفتها الذئب، فأصبت ولدها، وهو من قصيدة طويلة من الكامل، وأولها قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١- غفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبذ غزلها فرجامها
- ٢- فمدافع الريان عزي رسلها خلفاً كما ضمن الوجي سلامها
- ٣- دمن تجرم بعد عهد أنيسها حجج خلون حلالها وحرامها
- ٤- خساء ضيغت الفريز فلم يرم غرض الشقائق طوقها وبغامها
- ٥- لمعفر قهيد تنازع شلوه غبر كوايب ما يمن طعمها
- ٦- صادفت منها غرة فأصبتها إن المنايا لا تطيش سهامها

١- قوله: «غفت» أي درست وانمحت. «محلها» حيث حلوا وتزلوا. «مقامها» حيث أقاموا. وقال الأصمعي: منى موضع ببلاد قيس قريب من طخفة في الشق الأيسر وأنت مصعد إلى مكة، وصرفه لأنه مذكر، وكذا منى الحرم مصروف. قوله: «تأبذ» أي توحش. «الغول» بفتح الغين المعجمة وسكون الواو: اسم موضع. وكذا الرجام، وهو بكسر الراء وبالهمزة<sup>(٣)</sup>.

٣٤٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٤٩، وشرح المرادي: ٣٨٣/١، وأوضح المسالك: ٦١/٣، وهو لليبد في ديوانه: ٣٠٨، وتخليص الشواهد: ٤٥٣، وخزانة الأدب: ١٥٩/٩-١٦١، والدرر: ٣٤٤/١، وشرح النصريح: ٣٧١/١، وشرح شواهد المغني: ٨٢٨/٢، والكتاب: ١١٠/٣، وبلا نسبة في الارتشاف: ٦٩/٣، وخزانة الأدب: ٣٣٤/١٠، وسر صناعة الإعراب: ٤٠٠/١، وشرح الأشموني: ١٦١/١، وشرح التسهيل: ٨٨/٢، وشرح النصريح: ٣٧٢/١، ٣٧٧، وشرح شذور الذهب: ٣٦٥، وشرح قطر الندى: ١٧٦، ومغني اللبيب: ٣٨٦، ٣٩١، وجمع الهوامع: ١٥٤/١.

(١) كذا في الأصل، ونسبه كما في الأغاني: ٣٦١/١٥ (ليبد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة...)، وسبق أن ترجم الغبي له في الشاهد الأول من هذا الكتاب.

(٢) ديوانه: ٢٩٧-٣٠٨، وأرقام الآيات فيه: (١-٣، ٣٧-٣٩).

(٣) في ديوانه ٢٩٧: (الغول: ما انهبط من الأرض، وقيل: هو اسم موضع يضاف إلى الرجام، فيقال: غول الرجام، وهو بحمي ضربة أيضاً... والرجام: جبل آخر يستطيل بناحية طخفة، وفي أصله ماء عذب لبني جعفر قوم ليبد، وقد تكون الرجام بمعنى الهضاب).

٢- قوله: «فمدافع الرّيان» بفتح الراء وتشديد الياء آخر الحروف: وهو اسم وادٍ، ومدافعه: أعاليه التي تدفع الماء إلى أسفله. قوله: «عُرِّي رسمها» أي لم يبق فيه أحد. قوله: «خَلَقًا» نصب على القطع من الرسم لأنه مضاف إلى معرفة، و«الرسم» أثر الدار ما لم يكن شاخصاً من رماد أو سرجين، والظلل: كل ما شخص من وِيدٍ أو مسجد أو آري.

قوله: «كما ضَمِنَ الوَحْيُ» الوحي، بفتح الواو وكسر الحاء على وزن فعيل بمعنى مفعول، أي مكتوب، يقال: وحيث الشيء أجيبه وخياً إذا كتبت، و«السلام» الصخور، والواحدة سلمة، والهاء في سلامها ترجع إلى المدافع، والمعنى: كما ضمنت الحجارة الكتاب إذا صار فيها، [٤٠٧] حاصله أن هذا الرّسم قد أخلق، فلا يكاد يبان إلا كما يبان الكتاب القديم في الحجارة.

٣- قوله: «دَمَنَ» جمع دَمَنَة، وهي آثار الناس وما سوّدوا من البعر وغير ذلك. قوله: «تجرم» أي تكمل، ويقال مضى. وقوله: «حجج» أي ستون. قوله: «حلالها وحرامها» أي شهور الحَلِّ منها والحَرَم، وارتفاعهما يجوز أن يكون بطريق البدل من الحجج، ويجوز أن يكون بفعل محذوف تقديره: خلا حلالها وحرامها. ٤- قوله: «خَسَاء» أراد بها البقرة الوحشية، وخَسَّها تأخر أنفها في الوجه. يقال: كلُّ بقرَةٍ وحشيّة خَسَاء، وكلُّ ثور أخسّ. قوله: «الفرير» بفتح الفاء وكسر الراء: وهو ولد البقرة، ويجمع على فرار، بضم الفاء. قوله: «لم يرم» أي لم يبرح. قوله: «عرض الشقائق» وهي قطع غلاظ ما بين كل جبلّين رملي شقيقة. و«بُغَامُها» بضم الباء الموحدة هر صوتها.

٥- قوله: «المعقر» المعقر ولدها الذي كاد أن يُفْطَم فتعقره، وتعقيره أن يُترك الرّضعة بين الرّضعتين حتى يمرن على ترك الرّضاع. قوله: «قَهْد» بفتح القاف وسكون الهاء هو الذي في لونه بعض الخمرة بصفرة. قوله: «شَلَو» أي عضوه. قوله: «عُغْبَر» فاعل تنازع، أراد به ذئب غير، وهو جمع أغبر، من العُبْرَة في اللون. قوله: «ما يَمَنُ طعامها» يعني أنها تكسب ولا تُطعم.

٦- قوله: «صادقٌ منها» أي صادفت الذئب من البقرة فأصبَن ولدها. قوله: «إن المنايا» جمع منية، وهي الموت. قوله: «لا تطيش» من طاش السهم عن الهدف أي عدل. والمعنى: أن الموت لا تعدل سهامه عن أحد.

(الإعراب) قوله: «ولقد علمت» كلام مؤكد بثلاثة أشياء، الأول و«او القسم»، ولهذا قال سيبويه: كأنه قال: والله لتأتين<sup>(١)</sup>، والثاني: لام الابتداء. والثالث: كلمة «قد» التي للتحقيق، ثم قوله: «علمت» محتمل الوجهين:

شواهد ظن وأخواتها .....

أحدهما: أن يكون معقفاً كما ذكره الشراح، فيكون «الثاني» [٤٠٨] جواباً لقسم محذوف. وحصلنا القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق.

والثاني: أن يكون أجرى لإفادته تحقيق الشيء وتوكيده مجرى القسم. فيخرج حينئذٍ عن طلب المفعولين، ويتلقى بما يتلقى به القسم، وعلى هذا فلا قسم مقدر. والجملة لا محل لها كسائر الحمل التي يجاب بها القسم، ويخرج أيت عن الدليل.

قوله: «الثاني» فعل مضارع يؤكد بالنون الثقيلة. وقوله: «ميتي» كلام إضافي فاعله. وقوله: «إن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل، وقوله: «المناباة» اسم، وخبره الجملة، أعني قوله: «لا تظن سهامها» مرفوع بتطيش.

(الاستشهاد فيه) على أن «لام» القسم أو الابتداء في قوله «ثاني ميتي» خلقت «علمت» عن العمل. أي منعه من الاتصال بما بعده والعمل في المقطع، لأن ما له صدر الكلام لا يصح أن يعمل ما قبله فيما بعده.

(فإن قلت): ما الفرق بين الإلغاء والتعليق، فإن المفعولين في كل واحد من الموضعين يرجعان إلى أصلهما وهو الرفع؟

قلت: كل واحد منهما متصل معناه بالجملة. لكن الملقى لا عمل له فيها لفظاً ولا تقديرًا، وهو متول لها متولة حرف مهمل، والمعلق عامل فيها معنى فهو معها بمنزلة المبني حقه أن يظهر فيه عمله، لولا المانع في المعمول.

### (٣٥٠) (هـ)

(وما كنت أذري قبل عزة ما الهوى ولا فوجعات القلب حتى تولت)

أقول: قائله هو كثير بن عبد الرحمن وقد ترجمناه فيما مضى<sup>(١)</sup>. وهو من قصيدة نالها من مستحبات قصائده، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

١- خيليني هذا ربع عزة فاعقبلا قلوبكم كما ثم البكيا حيث حلت

٢- وما كنت أذري قبل عزة ما الهوى ولا فوجعات القلب حتى تولت [٤٠٩]

٣٥٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٦٤/٢، وهو أكثر عزة في ديوانه: ٩٥. وأما في «الغني» ١/٢.

١٠٨- شرح الأسواق: ٦٧. وحواشي الأدب: ١٤٤/٩. وشرح شعور الذهب: ٣٦٨. وشرح

شواهد المعاني: ٨١٣/٢، ٨٢٤. وشرح فطر البدن: ١٧٨. وشرح التصريح: ٢٧٤/١. ومعني

الكتاب: ٤٠٦. وبلا نسبة في شرح الأسواق: ١٦٢/١.

(١) - قصيد ترجمت مع الشاهد رقم (١١٢٢) ٢٥٩/١.

(٢) - ديوان كثير: ٩٥-١٠٥، وأما في «الغني»: ١٠٧/٢-١١٠. وتبين الأسواق: ٧٧.

- ٣- وكأنت لقطع الحبلى بيني وبينها
  - ٤- فقلت لها يا غرُّ كلِّ مُصيبةٍ
  - ٥- أباخت جَمَى لم يرَّعه النَّاسُ قبلها
  - ٦- هنيئناً مريئاً غيرَ داءٍ مُخامرٍ
  - ٧- ووالله ما قاربت إلا تباعدت
  - ٨- فإن تُكِنِّ العُشْبَى فاهلاً ومزحياً
  - ٩- وإن تُكِنِّ الأخرى فإن وراءنا
  - ١٠- خليلي إن الحاجبية طلحت
  - ١١- فلا يخسب الواشون أن صباهي
  - ١٢- فوالله ثمَّ الله ما خلَّ قبلها
  - ١٣- وما مرَّ من يومٍ عليَّ كيومها
  - ١٤- وإني وتَهَيَّأُني بعزَّةٍ بعدما
  - ١٥- لكالمُرتجى ظلُّ العُمامةِ كلُّما
  - ١٦- كآني وإياها سحابةٌ مُنطري
  - ١٧- كآني أنادي ضخرةً حينَ أغرَضت
  - ١٨- صفوحاً فما تلقاك إلا بخيلةٍ
- وهي من الطويل.

١- قوله: «فاغفلاً قُلُوصِيكُما» أي شُدَّاهُما، والقُلُوص: الشَّابةُ من النُّوق، كالفتي من الرِّجال.

٢- قوله: «حتى تولَّت» أي أعرضت وأدبرت.

٥- قوله: «جَمَى» الحمى خلاف المباح، وفي الحديث: «لا جَمَى إلا لله ورسوله»<sup>(١)</sup>. قوله: «تِلَاعاً» جمع تِلعة، وهي مسيل ماء ارتفع من الأرض إلى بطن الوادي.

٧- قوله: «بصرم» أي بقطع.

٨- قوله: «العُشْبَى» بضم العين، مصدر بمعنى الإعتاب.

٩- قوله: «منادح» جمع مَنذُوحَةٍ وهي الأرض الواسعة، وكذلك الأنداح جمع نَذح. قوله: «العيس» بكسر العين: جمع عَيْساء، وهي إبل [٤١٠] بيض في بياضها ظُلْمَةٌ خفيفة. قوله: «كَلَّت» من الكلال، وهو العجز في المشي.

(١) أخرجه البخاري في كتاب المسافة برقم (٢٢٤١).

١٠- قوله: «إِنَّ الْحَاجِيَّةَ» بالحاء المهملة ثم بعد الألف جيم مكسورة وباء موحدة وباء آخر الحروف مشددة: وهي رمل طويل<sup>(١)</sup>. ومعنى «طلحت» أهزلت، يقال: ناقةٌ طليح أسفار، إذا جهدها السير وأهزلها، وقد طليحت، بكسر اللام. والطلّيح: المهزول من الفُردان.

١١- قوله: «غمرة» أي شدة.

١٤- قوله: «تهيامي» التهيام، بفتح التاء المثناة من فوق: مصدر للمبالغة في الهيام، والهيام كالجنون من العشق.

١٨- قوله: «صفوحاً» أي مُغرَضة، كذا قاله ابن دريد<sup>(٢)</sup>.

(الإعراب) قوله: «وما كنتُ» عطف على ما قبله، و«ما» نافية، واسم «كان» الضمير المتصل به، والجملة أعني قوله: «أدري» خبره. وقوله: «قبل عزة» نصب على الظرف. وقوله: «ما الهوى» مفعول أدري. قوله: «ولا مُوجعات القلب» بالنصب عطفاً على قوله: «ما الهوى». قوله: «حتى» للغاية بمعنى إلى، أي: إلى أن تولّت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولا مُوجعات القلب» حيث عطف بنصب التاء على محلّ مفعول «أدري». وأدري بمعنى أعلم، يقتضي مفعولين. و«ما» الاستفهامية في قوله: «ما الهوى» غلق «أدري» عن العمل لفظاً لا محلاً، لأنّ التعليق هو إبطال العمل لفظاً لا محلاً، لمجيء ما له صدر الكلام بعده، وهو كثير، منه حرف الاستفهام، والعامل المعلق له عمل في المحلّ، ويعطف عليه بالنصب عطفاً على المحلّ، كما في قوله: «ولا مُوجعات القلب»، فافهم. [٤١١]

### (٣٥١) (ظفح)

كذلك أدبْتُ حتى صار من خلقي أتني رائثُ ملاك السَّيِّئَةِ (الأدب)

(١) علق البغدادي على قول العيني (وهي رمل طويل) وقال: (ومن الغرائب تفسير العيني للحاجية هنا بالرمل الطويل، وهو غفلة عن نسبها)، وكان قبل ذلك قد قال: (وكثيراً ما يطلق عليها الحاجية نسبة إلى جدّها الأعلى) أي صاحب بن غفار. انظر خزنة الأدب: ٣٨١/٢-٣٨٢ (بولاق).

(٢) أمالي الغالي: ١٠٨/٢، والقصيدة رواها القاضي عن ابن دريد.  
٣٥١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٤٨، وشرح المرادي: ٣٨٢/١، وأوضح المسالك: ٦٥/٢، وشرح ابن عقيل: ٤٣٧/١، ولبعض الفزاريين في خزنة الأدب: ٣٣٥/١٠، والدرر: ٣٤١/١، وشرح التصريح: ٣٧٥/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ١٣٣/٣، وتحليص الشواهد: ٢٤٩، وشرح الأشموني: ١٦٠/١، وشرح ديوان الحمامة للمعزوقي: ١١٤٦، وشرح حمدة الحافظ: ٢٤٩، وشرح الكافية الشافية: ٥٥٨/٢، والمغرب: ١١٧/١، وجمع الهوامع: ١٥٣/١، وسيعاد مع البيت الثاني برقم (٢٥٧) ٨٩/٣.



أقول: قائله هو بعض الفزاريين، وقبله<sup>(١)</sup>:

أخنيه حين أنديه لأكرمه ولا ألقبه بالسوءة اللقب

وقد روي هذا الشعر مرفوع الثقافة، كما أورده الشراح. ووقع في الحماسة منصوب الثقافة: ملاك الشيمة الأدبا، والسوءة اللقب. وهما من البسيط.

قوله: «ملاك الشيمة» بكسر الميم وفتحها، قال الجوهري: ملاك الأمر وملاكه: ما يقوم به. و«الشيمة» بكسر الشين المعجمة: الخلق.

(الأعراب) قوله: «كذلك» إشارة إلى ما ذكره من قوله: «أخنيه حين أنديه» البيت الذي قبله، والكاف للنشبية، أي كمثل الأدب المذكور أدبت، وهو على صيغة السجھول، والضمير فيه مفعول ناب عن الفاعل. قوله: «حتى» للغاية بمعنى إلى، والمعنى: إلى أن صار من خلقي. وكلمة «من» تتعلق بصار. قوله: «أني» بفتح الهيرة فاعل صار، والضمير المتصل اسم أن. وقوله: «رأيت» خبره. قوله: «ملاك الشيمة» كلام إضافي مرفوع بالابتداء. وخبره قوله: «الأدب» والجملة مفعول لقوله: «رأيت»، ويروي: «أني وجدت» موضع «رأيت».

(الاستشهاد فيه) حيث ألغى عمل «رأيت» لكون لام الابتداء مقدرة فيه، والتقدير: لملاك الشيمة الأدب. هكذا أوله النحاة واستشهدوا به، مع أنه لا ضرورة في ذلك إلى تقدير لام الابتداء لأجل إلغاء عمل «رأيت»، على أن الثقافة منصوبة في الحماسة كما ذكرناه، وسيجيء تحقيق الكلام فيه في شواهد المفعول معه<sup>(٢)</sup>. ثم إن الأحسن والكوفيين استدلوا بالبيت المذكور أن العامل المقدم يجوز الإغناء، وأجيب عن ذلك بأن الإلغاء ههنا باللام المقدرة كما ذكرناه، فلما حذفت بقي التعليق. وههنا جوابان آخران [٤١٢] ذكرا في التوضيح<sup>(٣)</sup>.

### (٣٥٢) (ظلع)

(أرجو وأمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك شمول)

(١) شرح ديوان الحماسة للمزني: ١١٤٦، وخزانة الأدب: ١٤١/٩، وشرح الأعراب: ٥٣/٣، ولسان البلاغة (القب)، وشرح الأسموني: ٢٢٤/١، وشرح ابن الناصب: ٢٠٥، وسبعة في شواهد المفعول معه برقم ٨٩/٣ (١٤٥٨).

(٢) انظره بما سيأتي ١٩/٣.

(٣) أوضح المسالك: ٦٥/٢، وشرقا شرح التصريح: ٣٧٥/١.

٣٥١- البيت بلا حية في شرح ابن الناصب: ١٤٨، وأوضح المسالك: ٦٧/٢، شرح ابن عقيل: ٤٣٥، ومرو لكعب بن زهير في ديوانه: ٦٢، وخزانة الأدب: ٣١١/١١، والسير: ٨١/١، ٣٤٢، وشرح التصريح: ٣٧٥/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٢٤٨، وبلاغة في شرح الأسموني: ١٦٠/١، وشرح السهيلي: ١٥٦/٢، ٨٦/٢، وجمع الجوامع: ٥٣/١، ١٥٣.

أقول: قائله هو كعب بن زهير بن أبي سلمى رضي الله عنه، وهو من قصيدته المشهورة التي صدرها هو قوله:

بانت سعاد فقلبي اليوم مثبور  
متيم إثرها لم يقد مكبور  
وهي من البسيط.

قوله: «وَأَمَلٌ» مضارع المتكلم وحده، «من أَمَل يَأْمَل» من باب نصر يصر. قوله: «أَنْ تَذْنُو» من التذنؤ وهو القرب. قوله: «إِخَالٌ» بكسر الهمزة، وهو الأصح، ومعناه أقل. قوله: «تَنْوِيلٌ» من نَوَّلَ بالتشديد إذا أعطته نوالاً، وهو العطية.

(الإعراب) قوله: «أَرْجُو» جملة من الفعل والفاعل وهو أنا المستتر فيه. قوله: «وَأَمَلٌ» جملة أيضاً عطف على الجملة التي قبلها. وقد قيل: إن فيه عطف الشيء على نفسه، لأن الرجاء والأمل بمعنى واحد. وأجيب بأن اختلاف اللفظ قد يحوز ذلك. كما في قوله تعالى: «فَمَا وَهَلُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَسْتَكْبَرُوا» [آل عمران: ١٤٦] وهذا العطف من خصائص النواو. قوله: «أَنْ تَذْنُو» في محل نصب على المفعولية، و«أَنْ» مصدرية، والتقدير: أَرْجُو وَأَمَلُ ذُنُو مَوَدَّتِهَا، وإنما سكنت النواو لأجل الضرورة. قوله: «وَمَا» لنفي. وإِخَالٌ مضارع المتكلم بمعنى أَهْل. قوله: «تَنْوِيلٌ» مبتدأ وخبره قوله: «الدينا» مقدماً عليه. قوله: «مَنْك» حال من التَنْوِيل، والتقدير: ما أَظُرُ تَنْوِيلًا عِنْدَنَا حَال تَوْنِهِ حَاصِلًا مَنْك. وذكر في شرح الملح أن «مَا» في قوله: «وَمَا إِخَالٌ» بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء، والمفعول الأول العائد على الذي محذوف، وجاز حذفه للعلم به، و«الدينا» المفعول الثاني، و«تَنْوِيلٌ» خبر «مَا» الذي هو المبتدأ.

(الاستشهاد فيه) هو جوار إلغاء الفعل القياسي المقدم على مفعوليه، وبهذا استدلال الأختش [٤١٣] والتكويون على أن العامل المقدم يجوز إلغاؤه<sup>(١)</sup>.

ويقال: إنما ألغى عمل «إِخَالٌ» ههنا لتوسطها بين النافي وهو «مَا» وبين النفي. ويقال: علقها عن العمل لام مقدرة، أي. وما إِخَالٌ لِلدِّينَا.

ويقال: ليست هي ملغاة ولا معلقة، بل هي معمولية، وإنكته حذف المفعول الأول، أي وما إِخَالُهُ، أي وما إِخَالُ الأمر والشأن، فمفسر الشأن هو المفعول الأول، والجملة أعني الدينا منك تنوِيلٌ في محل نصب على أنها المفعول الثاني<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر الكتاب ١٩/١، ومعاني القرآن للأختش ٢/٦٨٥، والارتشاف ٢/٦٤، وشرح التصريح ٣٧٥/١.

(٢) عنه الأوجه الثلاثة ذكرها الأزهري في شرح التصريح: ٣٧٦/١.

وقال الشيخ أبو الفتح البعلبي في شرح الجرجانية: إذا تقدّم الفعل على الجزأين، ولم يتقدّم عليه بعض الكلام ترجّح الإعمال، كقولك: ظننتُ زيداً مقيماً، وإن تقدّم عليه بعض الكلام ترجّح الإهمال، كقول كعب بن زهير: أرجو وأمل الخ. فألغى «إخال» لتقدّمه على الجزأين، لتقدّم بعض الكلام عليها.

وفيه شواهد أخرى: الأول: فيه عطف الشيء على نفسه، وقد أجبنا عنه.

الثاني: فيه تسكين المنصوب المعتل بالواو للضرورة.

الثالث: فيه الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

الرابع: فيه أنه يقال فيه «أمل» بالتحفيف بأمل، كقتل يقتل، وقد وهم بعض المتأخرين فزعم أنه إنما يقال: أمل بالتشديد، فافهم.

### (٣٥٣) (قه)

(بأيّ كتاب أم بأية سئة ترى خبهم عاراً عليّ وتحسب)  
أقول: قائله هو كُمَيْت بن زيد الأسدي، وقد ترجمناه فيما مضى<sup>(١)</sup>. وهو من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «بأيّ» يتعلّق بقوله «ترى». وقوله: «بأية سئة» عطف على: بأيّ كتاب. قوله: «ترى» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «خبهم» كلام إضافي مفعوله الأول. وقوله: «عاراً» مفعوله الثاني. وقوله: «عليّ» يتعلّق به. قوله: «وتحسب» عطف على «ترى»، ومفعولاه محذوران تقديره: وتحسب عاراً عليّ. (الاستشهاد فيه) حيث [٤١٤] حذف منه المفعولان، وهو جائز بالإجماع، وذلك لأجل الاختصار، ولكن عند قيام القرينة، وليس ذلك بمطلق، فافهم.

### (٣٥٤) (قهح)

(ولقد نزلت فلا تظني غيري مني بمنزلة المحب الأكرم)

٣٥٣- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٣٨٨/١، وأوضح المسالك: ٦٩/٢، وشرح ابن عقيل: ١/٤٤٣، وهو النكحيت في خزنة الأدب: ١٣٧/٩، والدرر: ٣٣٨/١، وشرح ديوان الحماسة للمعزوقي: ٦٩٢، والمحتسب: ١٨٣/١، وشرح التصريح: ٣٧٧/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١٦٤/١، وشرح التسهيل: ٧٣/٢، وجمع الهوامع: ١٥٢/١.

(١) تقدمت ترجمت مع الشاهد (١٥٩) ٥٣٤/١.

٣٥٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٣٨٩/١، وأوضح المسالك: ٧٠/٢، وشرح ابن عقيل: ١/٤٤٤، وهو لعنرة في ديوانه: ١٦، وأدب الكاتب: ٦١٣، والأشباه والنظائر: ٤٠٥/٢، والاشتقاق: ٣٨، وجمهرة اللغة: ٥٩١، وخزانة الأدب: ٢٢٧/٣، ١٣٦/٩، والخصائص: ٢١٦/٢، والدرر: ٣٣٩/١، وشرح شعور الذهب: ٣٧٧، وشرح شواهد المعني: ٤٨٠/١، ولسان العرب: ٢٨٩/١.

أقول: قائله هو عنتره بن شداد العبسي، وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- هل غادر الشعراء من متردّم
- ٢- أعياك رسم الدار لم يتكلم
- ٣- ولقد حبست بها طويلاً ناقتي
- ٤- يا دار عبلة بالجواء تكلمي
- ٥- علقتُها عرضاً وأقتل قومها
- ٦- كيف المزار وقد تربّع أهلها
- ٧- إن كنت أزمعت الفراق فلأما

وهي من الكامل.

١- قوله: «هل غادر» أي هل ترك الشعراء، وهو جمع شاعر. و«المتردّم» من ردمت الشيء إذا أصلحته وقويت ما وهى منه، يقول: ما أبقي الشعراء لأحد معنى إلا وقد سبقوا إليه. قوله: «بعد توهم» من توهمت الشيء إذا أنكرته، فتثبت فيه وطلبت تحقيقه.

٢- قوله: «أعياك» أي أعجزك، يعني: أخفي رسم الدار عليك لدروسه، فلم تستبين به الدار إلا بعد إنكار وتثبت، وضرب لذلك مثلاً بقوله: «لم يتكلم حتى تكلم كالأصم الأعجم» أي لم يبين لك أولاً أي الدار التي عهدت أم لا، حتى بينها آخرًا بعد جهد ومشقة.

٣- قوله: «سفع» بضم السين المهملة وسكون الفاء، وفي آخره عين مهملة: وهو السواد بضرب إلى الحمرة، وأراد بها الأثافي السود. [٤١٥] و«الزواكذ» المقيمة الثابتة. و«الجثم» بضم الجيم وتشديد التاء المثناة: ومعناه اللأطمة بالأرض الثابتة فيها، وأصله من جثم الطائر إذا لصق بالأرض.

٤- قوله: «بالجواء» بكسر الجيم وهو المطمئن من الأرض المتسع، ويقال: هو موضع بعينه. قوله: «اعمي صباحاً» أي: أعمي صباحاً، وهي تحية أهل الجاهلية. قوله: «واسلمي» دعاء لها بالسّلامة من الدّروس والتّغيير.

٥- قوله: «علقتُها عرضاً» أي اعترضني خيها من غير أن أرومها وأتعرض له، وأنا

= (حسب)، وبلا نسة في شرح الأشموني: ١/١٦٤، وشرح التسهيل: ٣/٧١، والمقرب: ١/

١١٧، وجمع الهوامع: ١/١٥٢.

(١) ديوانه: ١٥-١٧.

مع ذلك أَقْتُلَ قومَهَا، فكيف أَحْبَبَهَا وأنا أَقْتُلُهُمْ، وإثماً يريدُ أَنَّ قومَهَا أعداءُ له، فلا سبيلَ له إليها، فأنكرَ لذلك حَبَّهَ لها، فقال مخاطباً نفسه: هذا فعلٌ ليس يُفْعَلُ، وضربَ الزَّعمَ مثلاً. و«الزَّعم» إنما هو في الكلام دون الفعل، وإثماً يريدُ أَنَّ حَبَّهَ لها ليس له ظاهرٌ يوجبُه لقتله قومَهَا، فكأنَّه ليس بحبٍّ.

قوله: «ولقد نزلت» إلخ، يعني: أنت عندي بمنزلة المحبِّ المكرم، فلا تظني غير ذلك. والمحبِّ، بفتح الحاء، بمعنى المحبوب، والمستعمل في الكلام المحبوب، ولكنه أجراه على أصله من أحببت.

قوله: «الأكرم» لتفضيل المفعول، والدليل عليه ما جاء في بعض الروايات، «المُكْرَم» على صيغة المفعول، من الإكرام.

٦- قوله: «كيف المزَّاز» يعني كيف لي أن أزورها وأهلها مترنِّعون بموضع لا مُرتَّب فيه، وترنِّع من الرُّبِيع بمنزلة تصيِّف من الصَّيف. أي نزلوا عُثَيْرَتَيْنِ في الرُّبِيع، وهي موضع، و«أهلنا» نزلوا بالعَيْلَم، وهو أيضاً موضع، وهو أيضاً البئر الغزيرة الماء. و«العُثَيْرَتَانِ» بضم العين المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفتح الزاي المعجمة. و«العَيْلَم» بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام. [٤١٦]

٧- قوله: «أزمت» أي أجمعت، أراد أنهم فاجؤوه بالرحيل، ولم يعلم به قبل ذلك، فذلك أشدُّ عليه وأبعث لجزعه.

(الإعراب) قوله: «ولقد» الواو للقسم، واللام للتأكيد، وقد للتحقيق، وجواب القسم قوله: «فلا تظني غيره». و«نزلت» جملة من الفعل والفاعل، وهو بكسر التاء خطاب للمؤنث. قوله: «متى» يتعلق به، والباء في «بمنزلة» بمعنى في، أي: نزلت مني في منزلة الشيء المحبوب المكرم. قوله: «فلا تظني» نهى معترض بين الجار والمجرور وبين متعلقه. قوله: «غيره» مفعول أول تظني، ومفعوله الثاني محذوف تقديره: فلا تظني غيره واقعاً، أي غير ما ذكر من نزولك مني منزلة المحبِّ الأكرم.

وفيه الاستشهاد، حيث حذف المفعول الثاني لقوله: «فلا تظني» وهذا الحذف للاختصار دون الاقتصار، وهو جائز عند الجمهور، خلافاً لابن مَلَكُون<sup>(١)</sup>.

### (٣٥٥) (ع)

(علمتك الباذل المغزوف فأنبئت إليك بي واجفأت الشوق والأمل)

أقول: هو من البسيط.

قوله: «الباذل» من البَذْل بالذال المعجمة، وهو العصرف، والمعروف اسم جامع

(١) انظر الارتشاف: ٥٦/٢، وشرح المرادي: ٣٩٠/١، وشرح التصريح: ٣٧٨/١.

٣٥٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٤١٨/١، وشرح الأشموني: ١٥٥/١.

لكلِّ ما عَرِفَ من طاعةِ الله تعالى، والتقَرُّبِ إليه، والإحسانِ إلى النَّاسِ، وكلِّ ما ندب إليه الشَّرْعُ، ونهى عنه من المحسِّنات والمقْبَحات، وهو من الصفات الغالبة، أي: أمرٌ معروفٌ بين النَّاسِ إذا رأوه لا ينكرونه.

قوله: «فانبعثت» من انبعث فلانٌ لشأنه إذا ثار ومضى ذاهباً لقضاء حاجته، وهو مطاوع بعث. والبعث في اللغة الإثارة، يقال: بعثت الناقةَ أي أثرتها.

قوله: «واجفأت الشُّوق» أراد بها دواعي الشُّوق والأمل وأسبابها التي شَوَّقته إلى الانبعاثِ إليه، لأجل معروفه، وأصله من الوجيف، وهو ضربٌ من سير الإبل والخيول. و«الشُّوق» نزاع النفس إلى الشيء. و«الأمل» الرجاء.

(الإعراب) [٤١٧] قوله: «علمتك» جملة من الفعل والفاعل، وهو التاء، والمفعول وهو الكاف، وهو المفعول الأول. وقوله: «الباذل المعروف» هو المفعول الثاني. ويجوز في المعروف الجر بالإضافة والنصب على المفعولية. قوله: «فانبعثت» الفاء فيه للتعليل. وقوله: «بي» صلته في محل النصب على المفعولية. وقوله: «إليك» معترضٌ بينهما ومحلّه النصب على الحال من قوله: «واجفأت الشُّوق»، وهو فاعل «انبعثت» والتقدير: فانبعثت بي واجفأت الشُّوق قاصدةً إليك، أو مُتَوَجِّهةً إليك. قوله: «والأمل» عطف على الشُّوق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «علمتك» حيث نصب فيه «علمت» مفعولين كما ذكرناه.

### (٣٥٦) (ع)

(فردُ شُمُورَهْنِ السُّودِ بيضاً ورْدَ وُجُوْهَهْنِ البيضِ سُوداً)  
أقول: قائله هو عبد الله بن الزُّبَيْر<sup>(١)</sup>، بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة الأسدي. وهو من قصيدة دالية وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

٣٥٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٤٣٠/١، وتعبد الله بن الزُّبَيْر في ملحق ديوانه: ١٤٤، وتحضير الشواهد: ٤٤٣، والحماسة المغربية: ٨٤٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٩٤١، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/٣، ولأيمن بن خريم في ديوانه: ١٢٦، ولفضالة بن شريك في عيون الأخبار: ٧٦/٣، ومعجم الشعراء: ١٧٧، وللكميت بن معروف في ديوانه: ١٩١، وذيل الأملالي: ١١٥، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١٥٩/١، وعمدة الحفاظ (حدث)، ولسان العرب: ٢١٩/٣ (سمد).

(١) عبد الله بن الزُّبَيْر بن الأشيم الأسدي (... - نحو ٧٥هـ): من شعراء الدولة الأموية، ومن المتعصبين لها، كوفي المنشأ والمنزل، وتما غلب مصعب بن الزُّبَيْر على الكوفة جيء به أسيراً، فأطلقه وأكرمه، فمدحه وانقطع إليه. (الأعلام: ٨٧/٤).

(٢) ديوان عبد الله بن الزُّبَيْر: ١٤٤، وديوان أيمن بن خريم: ١٢٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٩٤١، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/٣، والحماسة المغربية: ٨٤٠.

- ١- رَمَى الْجَذَنَانِ بِنُوزَةِ آلِ خَرْبٍ بِمَقْدَارِ سِمْدَنْ لَهُ سُمُودًا  
 ٢- فَرَدَ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيَضًا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا  
 ٣- وَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ بُكَاءَ هُنْدٍ وَرَمْلَةً إِذْ تُصَكِّانِ الْخُدُودَا  
 ٤- بَكَيتَ بُكَاءَ مُغُولَةٍ حَزِينٍ أَصَابَ الدَّهْرُ وَاجِدَهَا الْفَقِيدَا
- وهي من الوافر. وأخذها عبد الله بن الزبير من قول أعرابي نالته مُصِيبَةً، فقال: [إنها والله مُصِيبَةٌ جعلت سوداء الرؤوس بيضاء، وبيض الوجوه سوداء، وهَوَّنت المصائب، وشَبَّت الذَّوَاب].
- ١- قوله: «رَمَى الْجَذَنَانِ» أي الليل والنهار. قوله: «سِمْدَنْ» على صيغة المجهول أي أَخَزِنَ وَأَسْكَبَنَ. والسَّامِدُ السَّاكِتُ، والسَّامِدُ الحَزِينُ والخَاشِعُ، ومنه [٤١٧] التسميد، من سمد رأسه إذا استأصل شعره.
- ٣- قوله: «إِذْ تُصَكِّانِ» من الصَّكَّ وهو اللَّطْمُ.
- ٤- قوله: «مُغُولَةٍ» من أَغْوَلَتِ المرأةُ إِغْوَالًا، أي صاحت. والعويل الصياح. (الإعراب) قوله: «فَرَدَ» الفاء للعطف، و«رَدَّ» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى قوله: «بِمَقْدَارِ»، وهو يقتضي مفعولين، لأنه بمعنى صَيَّرَ، فلذلك عدَّوه من أفعال التحويل، فمفعوله الأول هو قوله: «شُعُورَهُنَّ»، ومفعوله الثاني هو قوله: «بِيَضًا»، وهو جمع أبيض. وقوله: «السُّودَ» بالنصب صفة للشعور، وهو جمع أسود، وكذلك الكلام في الشطر الثاني.
- وفي هذا البيت من فن البديع العكس والتبديل، وهو أن يقدَّم في الكلام جزء، ثم يؤخر، ويقع على وجوه.
- منها: أن يقع بين أحد طرفي جملة وما أضيف إليه، كقول بعضهم: عادات السَّادَاتِ سادات العادات.
- ومنها: أن يقع بين متعلقي فعلين في جملتين، كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ وَيُخْرِجُ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ﴾ [يونس: ٣١] ومنه البيت المذكور، فإنه قدَّم السُّودَ على البيض، في الجملة الأولى، وأخره عنه في الجملة الثانية.
- (الاستشهاد فيه) في قوله: «رَدَّ» في الموضعين، فإنه بمعنى صَيَّرَ، حيث نصب مفعولين كما ذكرناه.

(٣٥٧) (ظ)

(إِنَّ الْمُنْجِبَ عَلِمْتُ مُضْطَبِّرَ وَلَدِيهِ ذُنُوبَ الْحَبِّ مُغْتَفِرَ)

أقول: هو من الكامل.

قوله: «ذنب الحب» بكسر الحاء، بمعنى المحبوب، كالدُّبُح بمعنى المذبوح، والطَّحْن بمعنى المطحون. وقد يجيء الحب بالكسر أيضاً بمعنى المحبة، والحب بالضم.

(الإعراب) قوله: «إن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل تنصب المبتدأ وترفع الخبر، فقوله: «المحب» اسمه منصوب. [٤١٩] وقوله: «مصطبر» خبره، وهما مفعولان لقوله: «علمت» ولكن ألغى عمله لتوسطه بينهما. قوله: «ولديه» أي عنده، نصب على الظرف، والعامل فيه قوله: «مُغتفر». قوله: «ذنب الحب» كلام إضافي مبتدأ، وقوله: «مُغتفر» خبره.

(الاستشهاد فيه) على إلغاء عمل «علمت» لتوسطه بين مفعليه، إذ أصل الكلام: علمتُ المحبُ مصطبراً، ثم توسط العامل، فصار: المحبُ علمتُ مصطبراً. ثم ألغى العامل، وحيثُ انجبه دخول «إن» على الجملة، فافهم.

### (٣٥٨) (ظ)

(شجاك أظنُّ رُبَّعَ الظَّاعِنِينَا وَلَمْ تَغْبَأْ بِمَقْدَلِ المَاذِلِينَا)

أقول: هو من الوافر.

قوله: «شجاك» من شجاء يشجوه إذا أحزنه، والشَّجْوُ: الهمُّ والحزن.

قوله: «رُبَّعَ الظَّاعِنِينَا» بالظاء المعجمة، من ظَفَنَ إذا سار ظَفْعاً وظَفْعاً، يسكون العين وتحريكها، وقرئ بهما في قوله تعالى: «يَوْمَ ظَفَنَكُمْ» [النحل: ٨٠]. و«الرُّبْع» بفتح الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة: هو الدار بعينها حيث كانت، ويجمع على رُبُوعٍ ورباعٍ وأرباعٍ وأرْبَعٍ، الرُّبْعُ المحلَّة أيضاً.

قوله: «ولم تغبأ» أي لم تلتفت، من قولهم: ما عبأتُ بفلانٍ غِبْثاً، أي ما بالَيْثُ به، وكان يونس لا يهمزه. و«العَدْلُ» بالذال المعجمة: اللوم.

(الإعراب) قوله: «شجاك» جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «ربَّعَ الظَّاعِنِينَا» كلام إضافي فاعله. قوله: «أظنُّ» معترض بين المفاعل والمفعول. وألغى عن العمل لتوسطه، ومنهم من نصب «الرُّبْعَ» فوجهه أن يكون مفعولاً أولاً لقوله: «أظنُّ»، وتكون

٣٥٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٤٨، وتخليص الشواهد: ٤٤٦، والديور: ٣٤٣/١، وشرح الأشموني: ١٦٠/١، وشرح التصريح: ٣٧٠/١، وشرح شواهد المغني: ٨٠٧/٢، ومغني اللبيب: ٣٧٣، وجمع الهوامع: ١٥٣/١.



جملة «شجاك» في موضع التّصّب على أنها مفعول ثانٍ مقدّمًا، وفاعله ضمير مستتر راجع إلى «الرّنع» لأنه مؤخر لفظًا، مقدّم تقديرًا، إذ أصله التقديم على شجاك. قوله: «ولم نعبًا» جملة حالية، والباء في قوله: [٤٢٠] «بعذل» يتعلّق به والألف في «الظّاعنين» والعاذلين ألف الإشباع.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أظنّ» حيث ألغى عمله لتوسطه بين مفعوليه كما ذكرناه.

### (٣٥٩) (ظ)

(وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ)  
أقول: قائله هو زياد الأعجم<sup>(١)</sup>، وسُمّي به لأن مولده ومنشأه كان بفارس وهو من قصيدة رائية، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١- قضى الله خلق الناس ثم خلقتهم
  - ٢- فلم تسمعوا إلا بمن كان قبلكم
  - ٣- وأنتم ألى جثث من البقل والدّنيا
  - ٤- وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ
- وهي من الطويل.

٢- قوله: «إلا مدقّ الحوافر» المدقّ: موضع وقع الحوافر، يقول: سمعتم بمن كان قبلكم ولم تدركوهم لحدّثة ولادنكم، أي ليس لكم قدم، ولم تكونوا إلا أدلة يطوّكم كل حافر.

٤- قوله: «الأعاصر» جمع إعصار، وأصله: الأعاصير، ولكنه خفف، والإعصار: ريح تُثير الغبار، وترفع إلى السماء كأنه عمود، قال الله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ رِيحٌ تَشِيرُ الْغُبَارَ﴾ [البقرة: ٢٦٦]، ويقال: هي ريح تثير سحاباً ذات زغيد وبرقي، وفي المثل<sup>(٣)</sup>: (إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ [إعصاراً] وَأِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا لَا تَسُوقُ غَيْثًا،

٣٥٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن النّاظم: ١٥٠، وهو لزياد الأعجم في ديوانه: ١١٧، وتذكرة النحاة: ٦٢٠، والدرر: ٣٤٥/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ١٢١/٢، وتخليص الشواهد: ٤٥٤، وحاشية يس: ٢٥٣/١، والمحتجب: ١٦٨/١، ومعجم الهوامع: ١٥٥/١.

(١) زياد بن سليمان - أو سليم - الأعجم، أبو أمانة العيدي (... - نحو ١١٠٠هـ): شاعر أموي، جزل الشعر، نصّب الألفاظ، عاصر المهلب بن أبي صفرة، وله فيه مدائح ومراث. (الأعلام: ٥٤/٣).

(٢) ديوانه: ١١٦-١١٧، والوحشيات: ٢٢٤.

(٣) المثل في مجمع الأمثال: ٣٠/١، وجمهرة الأمثال: ٨/١، ٣١، ٣٧٠/٢، والمستقصى: ٣٧٣/١، وكتاب الأمثال لابن سلام: ٩٦.

ولا تُلْفَح شَجَرًا، فَضْرَبَ لَهُمُ الْمَثْلَ لِقَلَّةِ الْإِنْتِفَاعِ بِهِمْ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ الرِّيحَ كِتَابَةً عَنِ الدَّوْلَةِ، فَيَقَالُ فُلَانٌ قَدْ ذَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ.

(فإن قلت): ما هذه الإضافة في قوله: «ريح الأعاصير» فهل هي إضافة الشيء إلى نفسه لأن الإعصار ريح، فيكون التقدير: ريح الرِّيح؟  
(قلت): الإعصار رِيحٌ مخصوصة، وهي الرِّيح التي فُشِرَتْهَا، فتكون الإضافة فيه من قبيل إضافة العام إلى الخاص.

قوله: «فأنتم ألى جثثهم» يعني: أنتم الذين [٤٢١] جثتم مع البقل. وألى: بمعنى الذين، ويروى: أنتم ألى جثتم. «والدُّبَابُ» بفتح الدال المهملة والباء الموحدة: صِغَارُ الْجُرَادِ، يقول: ما عهدناكم قبل الخصب، ولا رأينا لكم أثراً، فلما أخصب الناس نبغتم، فكانكم إثمًا جثتم مع البقل والدُّبَابُ، فطار وبقي شخصكم، يرميهم بأنهم لا أصل لهم.

(الإعراب) قوله: «ومن» استفهامية في محل الرفع بالابتداء، وخبره قوله: «أنتم». قوله: «إننا نسينا» جملة مؤكدة بأن. قوله: «من أنتم» جملة من المبتدأ والخبر، في محل نصب على المفعولية. قوله: «وريحكم» كلام إضافي مبتدأ، وخبره: «من أي ريح الأعاصير». وقد قيل: يجوز أن يجعل «من» بمعنى الذي، وقد حذف بعض صلته، كأنه قال: «إننا نسينا الذين هم أنتم، والأوّل أوجه».

(الاستشهاد فيه) على أنه علق النسي بالاستفهام، حملاً على نقيض النسيان، وهو العلم، كذا قال ابن الناطم<sup>(١)</sup>، وليس الأمر كذلك، بل النسيان من أفعال القلوب، وأفعال القلوب يجوز تعليقها بالاستفهام، كما في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرْ آيَاتًا أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾ [الكهف: ١٩] وقوله تعالى: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَأْتُرِينَ﴾ [النمل: ٣٣]، ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا يَصَاحِبُهُمْ مِنْ جَنَّةٍ﴾ [الأعراف: ١٨٤]، ﴿قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [يونس: ١٠١]، ثم البيت لا دليل فيه، لاحتمال تقدير تمام الكلام عند قوله: «نسينا» ثم يتبدى: من أنتم، تأكيداً لمثله في أول البيت، ولا قاطع فيه أيضاً لاحتمال كون «ما» موصولة حذف العائد الذي هو صدر صلتها، مع عدم طول الصلة، كما ذكرناه، فافهم.

### (٣٦٠) (ظقع)

١- أَبُو حَنِشٍ يُؤْزِقُنَا وَطَلُقَ وَعُمَارُ وَأَوْنَةُ اثْنَالَا

(١) شرح ابن الناطم: ١٥٠.

٣٦٠- الأبيات بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٥١، وشرح المرادي: ٣٨٧/١، وشرح ابن عقيل: ١/٤٤١، وهي لعمرو بن أحمز في ديوانه: ١٢٩، والحماسة البصرية: ٢٦٢/١، وشرح أبيات سيبويه: ١/٤٨٧، والكتاب: ٢/٢٧٠، وبلا نسبة في الأزمنة والأمكنة: ٢٤٠/١، والإنصاف: ١/٣٥٤، ونخبلس الشواهد: ٤٥٥، والخصائص: ٣٧٨/٢، وشرح الأشموني: ١/١٦٣.

٢- أَرَاهُمْ رَفَقْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ الْخَزَالَا  
 ٣- إِذَا أَنَا كَالَّذِي أُجْرَى لِيُورِدَ إِلَى آلٍ فَلَمْ يُذْرِكْ بِلَا  
 أقول: قائلها هم عمرو بن أحمَر الباهلي<sup>(١)</sup>، وهي من قصيدة يذكر [٤٢٢] جماعة  
 من قومه لحقوا بالشَّام، فصار براهم إذا أتى أوَّل اللَّيْلِ. وهي من الوافر، وفيه العصب  
 والقطف، وأولها قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١- أَبْتُ غَيْثَاكَ إِلَّا أَنْ تُلْحَا وَتَخْتَلَا بِمَائِهِمَا اخْتِيَالَا<sup>(٣)</sup>
  - ٢- كَأَنَّهُمَا سُعَيْنَا مُسْتَغِيثٍ يُزْجِي ظَالِعاً بِهِمَا ثَقَالَا<sup>(٤)</sup>
  - ٣- وَهِيَ خَزْرَاهُمَا قَالِمَاءُ يَجْرِي خِلَالَهُمَا وَيَنْسَلُ اثْسَلَالَا
  - ٤- عَلَى خَيْثٍ فِي عَامَيْنِ شَتَا فَقَدَ عَنَى طَلَابُهُمَا وَطَالَا<sup>(٥)</sup>
  - ٥- فَايَّةُ لَيْلَةٍ تَأْتِيكَ سَهْراً فَتَضْبَحُ لَا تَرَى فِيهِمْ خِيَالَا
  - ٦- أَبُو حَنْثٍ يُورُوقُنَا وَطَلَقَ وَغَمَّارُ وَأَوْنَةُ أَثَالَا
- وأُشْد سيبويه في كتابه بيتاً آخر قبل قوله: «أبو حنث» وهو<sup>(٦)</sup>:

- أرى ذا شَيْبَةٍ حَمَالٍ ثَقِيلٍ وَأَبْيَضٌ مِثْلُ صَدْرِ الرُّمَحِ نَالَا
- ١- قوله: «إِلَّا أَنْ تُلْحَا» من ألح السحاب: دام مطره. قال الأصمعي: ألح السحاب بالمكان أقام به، مثل ألح، وهو بالحاء المهملة.
  - ٢- قوله: «سُعَيْنَا مُسْتَغِيثٍ» بضم السين المهملة وفتح العين: تصغير سعن، بضم السين أيضاً، وهي قرية تقطع من نصفها، وينبذ فيها، وربما استغني بها كالدُّلو. و«المستغيث» الذي يطلب الغيث، وهو المطر. قوله: «يزجي» بتشديد الجيم.
  - ٤- قوله: «على خيثن» يتعلق بقوله أَنْ تُلْحَا.

(١) عمرو بن أحمَر بن العزمَد الباهلي (... - نحو ٦٥هـ): شاعر مخضرم، عاش نحو ٩٠ عاماً، كان من شعراء الجاهلية وأسلم، وغزاً مغازي في الروم، ونزل بالشام مع خيل خالد بن الوليد، ثم سكن الجزيرة. له مدائح في عمر وعثمان وعلي وخالد. (الأعلام: ٧٢/٥).

(٢) ديوانه: ١٢٨-١٣٠، والحماسة البصرية: ٢٦٢-٢٦٣/١، الأملالي الشجرية: ١٣٧-١٣٨.

(٣) في الأصل: (وتختالا بما بهما اختيالاً)، والتصويب من مصادر الحاشية السابقة، واختالت العين، من قولهم: اختالت السماء، إذا تهيأت للمطر، وفي مصادر البيت أيضاً: (تلخا) مكان (تلحا)، لخ في البكاء: تمادى فيه.

(٤) في مصادر البيت: (شعينا) مكان (سعينا)، وفي الأصل (يزجي طالعا) مكان (يزجي ظالعا).

(٥) في ديوانه: (فَقُلْ غَاوُنَا بِهِمَا وَطَالَا).

(٦) لم يرد هذا البيت في كتاب سيبويه، كما زعم العيني، وهو في أملالي ابن الشجرية: ١٣٨/١، والمصور في الأدب: ٨٤.

٥- قوله: «سهواً» أي سُكوناً ولينا.

٦- قوله: «أبو حَشَش» بفتح الحاء المهملة والنون، وفي آخره شين معجمة، وهو كنية رجل، والحشش في الأصل: كل ما يُصَاد من الطَّيْرِ والهوام، ويجمع على أحشاش، والحشش أيضاً الحَيَّة، ويقال الأفعى. قوله: «يُورُقْنَا» من أَرْقَه تَارِيقاً إذا أسهره، وثلاثيه أرق [٤٢٣] بكسر الراء إذا سهر.

قوله: «وطلَّق» بفتح الطاء المهملة وسكون اللام وفي آخره قاف وهو اسم رجل ههنا. وفي الأصل هو ضرب من الأدوية. ويقال: طلق الوجه، وطلق اليندين أي: سَمَح، وطلق اللسان، ويومٌ طَلَقٌ، وليلةٌ طَلَقٌ أيضاً، إذا لم يكن فيهما حرٌّ ولا برْدٌ<sup>(١)</sup>، ولا شيء يؤذي. والطلق وجع الولادة. وأما الطَّلُق بالتحريك فهو: قَيْدٌ من جُلود، ويقال أيضاً: عدا الفرس طلقاً أو طلقين، أي شوطاً أو شوطين.

قوله: «وعَمَّار» بتشديد الميم اسم رجل، وكذلك أثال اسم رجل، وأصله أئالة، فرخم، وهو بضم الهمزة وتخفيف التاء المثناة.

قوله: «وأَوْنَةٌ» جمع أوَانٍ، وهو الزَّمان، كما يجمع الزَّمان على أزمانه، وأصله أَوْنَةٌ، بهزتين ثانيتهما ساكنة، فقلبت الثانية ألفاً فصارت أَوْنَةٌ.

٧- قوله: «رِفْقَتِي» بكسر الراء جمع رفيق. قوله: «تجافى الليل» أي انطوى وارتفع. قوله: «وانْحَزَلَ» أي انقطع من الحَزْل، وهو القطع، ومادته خاء وزاي معجمتان ولام.

٨- قوله: «لوزد» بكسر الواو وهو خلاف الصدر، من ورد الماء. قوله: «إلى آي» أي: إلى سراب. وقال الجوهري: الآل الذي تراه أول النهار وآخره كأنه يرفع الشَّخْوص، وليس هو الشراب. قوله: «بلالاً» بكسر الباء الموحدة: وهو ما يُبَلُّ به الحلق من الماء واللبن، وأراد به ههنا الماء، يقال: ما في سِقَائِكَ بلالٌ، أي ماء.

(الإعراب) قوله: «أبو حشش» مبتدأ. وقوله: «يُورُقْنَا» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع على الخبرية. قوله: «وطلق» عطف على «أبو حشش» و«عمار» عطف عليه. قوله: «وأَوْنَةٌ أئالا» أصل أئالا أئالة. وفي هذا التركيب محذوران: الأول: هو الفصل بين حرف العطف والمعطوف وذلك لأن تقدير الكلام: وعمار وأئالة أَوْنَةٌ، ففصل بين واو العطف وبين أثال الذي هو المعطوف على عمار بقوله: «أَوْنَةٌ». وأَوْنَةٌ نصب على [٤٢٤] الظرف المحذور.

الثاني: الترخيم في «أثال»، لأن أصله «أئالة» كما ذكرنا، فرخم لأجل الضرورة، ولتعتدل القوافي.

(١) في الأصل كلمة غير واضحة، لعلها (فر)، والتصويب من اللسان (طلق).

وعندي هنا وجه آخر، وهو أن تكون الواو في «وآونة» بمعنى الباء التي هي حرف الجر التي تأتي بمعنى الظرف، والتقدير: بآونة، أي في آونة، أي في أزمان، ويكون أصل أنالا: وأثالة بحرف العطف، فحذف حرف العطف لأجل الضرورة، وحذف حرف العطف في الشعر كثير، وعلى كل تقدير، لا يخلو هذا التركيب عن المحذور والتعسف.

(فإن قلت): هل تأتي الواو بمعنى باء الجر؟ (قلت): نعم، كما يقال: أنت أعلم ومالك، أي بمالك، وبغث الشيا شاة ودرهماً أي ب درهم.

قوله: «أراهم رفقتي» أرى ههنا بمعنى أعلم، لأنه من أرى الرؤيا، لأنه إدراك بالحس الباطن، كالعلم، فأجري مجراه في اقتضاء المفعولين، فقوله: «هم» مفعوله الأول، وقوله: «رفقتي» كلام إضافي مفعوله الثاني. قوله: «حتى» هنا حرف ابتداء، أي حرف تُبْنَدُ بعده الجملة، يعني تُستأنف، وكلمة «إذا» للظرف، وكلمة «ما» زائدة، ويجوز أن يكون «حتى» حرف جر، و«إذا» في موضع جر بـ «حتى» كما ذكر الأخفش نحوه في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُشِلْتُ فَفَسَّخْتُ﴾ [آل عمران: ١٥٢].

قوله: «تجافى» فعل ماض. و«الليل» فاعله. قوله: «وانخرزل» عطف على «تجافى». و«انخرالا» نصب على المصدرية.

قوله: «إذا» للمفاجأة، و«أنا» مبتدأ، وخبره قوله: «كالذي» أي كالرجل الذي. قوله: «أجزي» على صيغة المجهول، صلة الذي، ويروى: كالذي يجري، وهو الأشهر. قوله: «لوزد» اللام فيه للتعليل، أي لأجل الورد [٤٢٥] إلى الماء. قوله: «إلى آل» يتعلق بقوله: «أجزي». قوله: «فلم يدرك» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «بلالا» مفعوله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أراهم رفقتي» حيث نصب «أرى» التي هي من الرؤيا مفعولين، وهما الضمير، وقوله: «رفقتي» كما ذكرنا.

### (٣٦١) (ظع)

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ (إِسْرَائِيلَا)

أقول: قائله هو أعرابي صاذ صَبَّأ، وأتى به إلى أهله، فرأته امرأته فقالت:

هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِيلِينَ

٣٦١- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النازم: ١٥٢، وشرح ابن عقيل: ٤٥٠/١، وتخليص الشواهد: ٤٥٦، والدرر: ٣٥٠/١، وسط اللآلي: ٦٨١، وشرح الأشموني: ١٥٦/١، وشرح التصريح: ٣٨٥/١، ولسان العرب: ٣٢٣/١٣ (فطن)، ٤٥٩، ٤٦٠ (يمن)، وجمع الهوامع: ١٥٧/١، وجمهرة اللغة: ٢٩٣، وتاج العروس (فطن)، (يمن)، (سرو)، وشرح التسهيل: ٩٥/٢، والمخصص: ٢٨٢/١٣.

أي: ما مُسِيحٌ من بني إسرائيل. وقال أبو منصور موهوب بن الجواليقي في معرّبه: يجوز في إسرائيل: إسرائيل وإسرائيلين بالنون. وقال أعرابي صاد ضباً فجاء به إلى أهله وأنشد يقول:

وقال أهل الشرق لما جينا هذا ورّب البيت إسرائيلينا  
وهو من الرجز المسدس.

قوله: «فطينا» من الفطنة، وهي الذكاء، وقد فطن، بالكسر فطنة وفطنة وفطانية. قال الجوهري: الفطنة كالفهم، تقول: فطنت الشيء، بالفتح، ورجل فطن وفطن. قوله: «لعمرك الله» بفتح اللام وفتح العين، قال سيبويه: الغمر والغمر، بفتح العين وضمها واحد، إلا أنهم لا يستعملون في القسم إلا الفتح لكثرة القسم في كلامهم. قوله: «إسرائيلنا» بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الراء بعدها همزة مكسورة وبعدها نون: وهو لغة في إسرائيل، باللام في آخره، وكذلك يقال في إسرائيل، باللام: إسرائيل بالنون. وفي جبرائيل جبرائيلين، وفي ميكائيل ميكائيلين. قال الجوهري: إسرائيل اسم يقال هو مضاف إلى إيل. قال الأخفش: هو يهمز ولا يهمز، قال: ويقال في لغة إسرائيلين بالنون، كما قالوا جبرين [٤٢٦] وإسماعين.

(قلت): ذكره في باب «سري»، يقال: سريت سري وسري، وأسريت بمعنى إذا سرت ليلاً، وبالألف لغة أهل الحجاز، وجاء القرآن بهما جميعاً. وعن هذا قالوا: إنما سمي يغشوب عليه السلام إسرائيل لأنه كان يسري بالليل، ويكتم بالنهار لما هرب من أخيه عيسو، وحكايتهما مشهورة. ويقال: «إسر» بمعنى عبد، و«أئيل» بمعنى الله، ومعناه عبد الله.

(الإعراب) قوله: «قالت» جملة من الفعل والفاعل بمعنى ظنت. وقوله: «هذا» مبتدأ. و«إسرائيلنا» خبره، وكلاهما مفعولان لقالت على لغة سليم، لأنهم يجزون القول مجزئ الظن، والخبر في الحقيقة محذوف تقديره: هذا لعمرك الله ممسوخ إسرائيلين، أي بني إسرائيل، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، وأشبع حركة النون بالألف. ويقال: أصله هذا إسرائيلنا بالإضافة والرفع، ثم حذف النون الأولى تخفيفاً لاجتماع النونين، وبقيت نون «نا» وهي مفتوحة. قوله: «لعمرك الله» مبتدأ محذوف الخبر تقديره: لعمرك الله يميني أو قسمي، والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر. قوله: «وكننت» التاء اسم كان و«رجلاً» خبره. و«فطينا» صفته، والجملة معترضة بين القول ومعموليه.

(الاستشهاد فيه) في نصب «قالت هذا إسرائيلنا» لكونه بمعنى ظنت على لغة سليم

كما ذكرنا. وقال الشيخ أبو حيان رحمه الله: وليس المعنى على «ظننت» لأن هذه المرأة المخبر عنها رأت عند هذا الشاعر ضباً، فقالت هذا إسرائيل، لأنها تعتقد في الضباب أنها من ممسوخ بني إسرائيل<sup>(١)</sup>، وقولها ذلك ليس على ظن منها، وإنما هو عن اعتقاد اعتقدته وقطعت به، وإلى هذا المذهب ذهب أبو الحسن بن خروف والأعلم<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عصفور<sup>(٣)</sup>: ولا حجة في ذلك لاحتمال أن يكون [٤٢٧] القول في البيت غير مجرى مجرى الظن في العمل، بل يكون «هذا» مبتدأ، و«إسرائيل» خبره، على تقدير مضاف محذوف، أي مسخ إسرائيل، فحذف المضاف ولم يبق المضاف إليه مقامه في الإعراب على حد قراءة من قرأ «تريدون غرض آل الدنيا وألله يريد الآخرة» [الأنفال: ٦٧] وبخفض الآخرة<sup>(٤)</sup>.

وقال الشيخ: وقد يمكن أن يكون أراد بقالت: ظننت، وكأنها لما قالت: «هذا إسرائيل» معتقدة أن الضباب من ممسوخ بني إسرائيل، ولم يكن اعتقادها ذلك على دليل قاطع، فجعل ما اعتقدته من ذلك ظناً منها.

### (٣٦٢) (ظع)

(منى تقول القُلُص الرُواسِما يخملن أم قاسم وقاسما)

أقول: قائله هو هذبة بن خشرم<sup>(٥)</sup>، بفتح الخاء المعجمة بعدها شين معجمة وراء، مهملة، العذري، شاعر متقدم من بادية الحجاز. وكان راوية الخطيئة، وكان جميل راوية هذبة هذا، وكان كثير راوية جميل. ويقال: الصواب «أم حازم وحازما»، وأم حازم هي أخت زيادة بن زيد العذري، وحازم ابنها، وكان هذبة بن خشرم وزيادة بن

(١) انظر الحيوان: ٢٩٧/١، ٣٠٨، ٦٨/٤، ٩٩، ٧٧/٦، ٧٩، ١٥٥، ٤٧٧.

(٢) شرح التصريح: ٣٨٥/١، وحاشية الصبان: ٣٧/٢، والدرر: ٣٥٠/١.

(٣) شرح التصريح: ٣٨٥/١، وحاشية الصبان: ٣٧/٢، والدرر: ٣٥٠/١.

(٤) الرسم المصحفي: (الآخرة) بالنصب، وقراءة الجز هي لسليمان بن حماد في البحر المحيط: ٤/

٥١٨، والمحتجب: ٢٨١/١، وهي من شواهد شرح ابن السائغ: ٢٨٨، وشرح التصريح: ١/

٧٣٠، والدرر: ٤٥٨/٢، وشرح ابن عقيل: ٧٨/٣، وجمع الهوامع: ١٣٨/٢، ومعني القيب:

٢١١، ٤٣٩.

٣٦٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن السائغ: ١٥٣، وشرح ابن عقيل: ٤٤٧/١، وهو لهذبة بن خشرم في

ديوانه: ١٣٠، وتخليص الشواهد: ٤٥٦، وخزانة الأدب: ٣٦٦/٩، والدرر: ٣٥٠/١، والشعر

والشعران: ٦٩٥/٢، ولسان العرب: ٥٧٥/١١ (قول). ٤٥٦/١٢ (قلم). وتاج العروس (قول)،

(قلم)، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١٤٦/١، وجمع الهوامع: ١٥٧/١.

(٥) هذبة بن خشرم بن كرز، من بني عامر بن ثعلبة، من سعد هذيم، من قصاعة (... - نحو ٥٥٠هـ):

شاعر، فصيح، مرتحل، راوية، من أهل بادية الحجاز. (الأعلام: ٧٨/٨).

زيد، وهما أبناء عم، قد جمعتهما سفرٌ مع الحجاج، ومع هذبة أخته فاطمة، فاعتقبوا  
سوق الإبل فنزل زيادة بن زيد وجعل يحدو الإبل وهو يقول:

عوجي علينا وازبعي يا فاطما      أما ترين الدَّمْعَ مِنِّي ساجما  
نَحْبِرُكَ ما ذَامَ البَعِيرُ قائِما

وهي من أبيات كثيرة، فلما سمعه هذبة يتغزل بأخته غضب، فنزل عن بعيره،  
وجعل يرتجز ويقول<sup>(١)</sup>:

- ١- لقد أراني والغلام الحازما
- ٣- متى تقول القُلُوصَ الرُّواسما
- ٥- يَنْبَلِغُنْ أُمُّ حازِمٍ وخازما
- ٧- ورجع الحادي لها الهماهما
- ٩- تَسْمَعُ المَرْوُ به القماقما
- ١١- ألا ترين الدَّمْعَ مِنِّي ساجما
- ١٣- والله لا يشفي الفؤاد الهانما
- ١٥- ولا اللَّمامَ دونَ أنْ تَلازما
- ١٧- ولا الضَّمَامَ دونَ أنْ تُفاغما

فغضب زيادة، ووقع بينهما شرٌّ، فكان ذلك سبباً أدى هذبة إلى أن قتل زيادة، ثم  
قتل هذبة. وهي من الرجز المسدس.

قوله: «عوجي علينا» من عَجَّتْ البعير أعوجه عوجاً ومعاجاً إذا عطفت رأسه  
بالزمام.

قوله: «وازبعي» من ريع الرجل يربع إذا وقف وتحبس.

قوله: «نَحْبِرُكَ» من حَبَرَهُ يحبره بالضم حبراً وحبرة إذا أسره، قال تعالى: ﴿فَهُمْ فِي  
رُؤُوسِكُمْ يُخَبِّرُونَ﴾ [الرَّوم: ١٥].

٢-١- قوله: «نَزَجِي المَطْيَ» أي نسوقها، والمطي: الإبل. و«الضَّمْرُ» بضم الضاد  
وتشديد الميم: جمع ضامر، وهو المهزول من كثرة الأسفار. و«السَّوَاهِمُ» المتغير من  
السفر.

٣-٤- قوله: «القُلُوصُ» بضم القاف وضم اللام المخففة وفي آخره صاد سهملية:  
وهو جمع قُلُوص، يفتح القاف، وهي الشابة من الثوق، وهي بمنزلة الجارية من النساء.

(١) انظر الخبر مع الأبيات في الأغاني: ٢٥٦-٢٥٨، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٧-١٢/٢،  
وأسماء المغتالين (نوادير المخطوطات) ٢٥٦-٢٦٢.



قوله: «الرؤاسما» جمع راسمة، من الرسيم، بالسین المهملة، وهو نوع من سير الإبل.  
قوله: «والجلّة» بكسر الجيم: الكبار من الإبل، واحدها جليل، [٤٢٩] و«التاجية»  
الشرية. قال الجوهري: التاجية والثجة الثاقة الشريفة تنجو بمن يركبها، والبعر ناج.  
قوله: «العياهما» جمع عيهم، وهو الشديد. وقال الجوهري: العيهم من النوق الشريفة.  
وقال غيره: العياهم الحسنة الخلق.

٥-٦- قوله: «مستحيرا» هو القفر الذي يحار فيه القوم. و«القائم» بالقاف الكثير  
القتام، وهو الغبار.

٧-٨- قوله: «الهامهما» جمع ههمة، وهي الصوت. قوله: «أزجفن» أي  
حرّكن. قوله: «بالسوالف» وهي صفحات الأعناق. و«الجماجم» الرؤوس.

٩-١٠- قوله: «المزو» وهي الحجارة. و«القماقم» الأصوات. قوله: «كما يطن  
الصيرف» من أطننت الطست فطئت، إذا صوّتت. و«الصيرف» الصيرفي.

١٣-١٤- قوله: «مأخنا اللبّات» هي جمع لبّة بتشديد الباء الموحدة، وهي موضع  
الحلى من الصدر. و«المآكم» رؤوس الأوراك، وهو جمع مأكمة.

١٥-١٦- قوله: «ولا اللمام» أي الزيارة. و«اللزّام» المعانقة.  
١٧-١٨- و«الفقام» بالفاء ثم القاف: التقييل ووضع الفم على الفم. و«المفاغمة»

بالغين المعجمة بعد الألف: شُم الرّائحة، ولا يكون إلا في الرّائحة الطّيبة.  
(الإعراب) قوله: «متى» للاستفهام. و«تقول» فعل وفاعل بمعنى تظن، هذه رواية

الثّقة، وفي رواية غيرهم:

متي تظنّ القُلصّ الرّؤاسما

فعلى هذه الرواية لا شاهد فيه. وقوله: «القُلصّ» بالنصب مفعوله الأول. وقوله:

«الرؤاسما» صفة للقُلص. وقوله: «يحملن» جملة وقعت مفعولاً ثانياً. قوله: «أم قاسم»  
كلام إضافي مفعول لقوله: «يحملن». و«قاسما» عطف على المضاف في قوله: «أم

قاسم».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «نقول» حيث أجري مجرى الظن لتضمنه معناه عند كونه  
بلفظ المضارع المخاطب التالي للاستفهام وهو قوله «متى».

(٣٦٣) (ظفّعه)

(أجهاً لا تقول بني لؤي لعمر أبك أم متجاهلينا)

أقول: قائله هو ثُمَيْثُ بن زَيْد [٤٣٠] الأسدي، شاعر مقدم، عالم بلغات العرب، خبير بأخبارها، فصيح، من شعراء مصر. أدرك الدولة الأموية دون العباسية، وكنيته أبو المسهل. وكان أصلح، بالحاء السجدة، أي أصم. والأصمعي لا يحتاج به، وقد احتج به الأئمة. وهو من فصيلة يمدح فيها مصر، ويفضلهم على أهل اليمن. والمعنى: اتفطن قريشاً جاهليين أم متجاهلين حين استعملوا أهل اليمن على أعمالهم، وأثروهم على المصريين مع فضلهم عليهم.

وهي من الواقع. وفيه العصب والتلف.

قوله: "أجهالاً" بضم الجيم وتشديد الهاء: وهو جمع جاهل. قوله: "تقول" بمعنى تظن. قوله: "بني لؤي" أراد بهم قريشاً، ولؤي من أجداد النبي ﷺ، وقد يهمل ولا يهمل. والهمزة قول الأكثرين، وهو تصغير لأن، وهي النون الوحشية. وقال ابن دريد: من نواء الحيش وهو محدود، وإن كان من لؤي الزمل فهو مقصور. قوله: "لعنك أهلك" قسم وبغ، وقد مر غير مرة. والمعنى: اتظن بني لؤي جهالاً أو متجاهلين، وهو من تجاهل إذا أرى من نفسه الجهل، وليس به.

(الاعتراب) قوله: "أجهالاً" الهمزة للاستفهام. و"أجهالاً" نصب على أنه مفعول ثانٍ لقوله: "تقول" لأنه بمعنى تظن. وقوله: "بني لؤي" مفعوله الأول. وقوله: "لعنك أهلك" مبتدأ، وخبره محذوف. أي: لعنك أهلك جحشي أو قسسي، وهو معترض بين المفعولين. والمعطوف عليه. قوله: "أم متجاهلين" عطف على قوله: "أجهالاً". وأم" معادلة للهمزة. والألف فيه للإشباع.

(الاستشهاد فيه) على أن "تقول" بمعنى تظن. فلذلك نصب المفعولين. مع التماس بين الفعل وبين الاستفهام. وذلك لأن الفصل إذا كان يظن [٤٣١] أو جارٍ ومجرور. أو أحد المفعولين لا يضر، وحت الفصل بأحد المفعولين، فافهم.

### (٣٦٤) (هـ)

(إذا ما جرى شأؤين وإبتل عطفه تقول هزبر الزبيح صرت بأثاب)

١٨٤. والفرج ٣٥٢/١، وشرح أبيات سيبويه، ١٠٢٢/١، وشرح التصريح، ٣٨٤/١، وشرح المحصول، ٧٩/٧، ٨٧، الخزانة ١٢٣/١، وبلاسة في أمالي عمر بن عبد العزيز، ٣٦٣/١، وشواهد ٤٥٧. وحرارة الأدب ٤٣٩/٢، وشرح الأشموني ١١٤/١، وشرح شذور الذهب ٣٨١، والفتاوى ٣٤٩/٢، وجمع الهوامع ١٥٧/١، وشرح الكافية الشافية ٥٦٨/٣. ٣٦٥. بلاسة في أوضح المسالك ٧١/٢، ولأعرابي الميسر في ديوانه ٤٩، وشرح التصريح ١/١، ٣٨٠. ولسان العرب ٢٢٤/٥، أغزر، وناج العرب ٣٨٣/١٤، أغزر، والعبد ٦٥٦، ٦٥٧. نسخة في أساس البلاغة (أجر)، والأشياء، والقطار ٢٢٠/٥.

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي. وهو من قصيدة بائية، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

خليلني مُرّاً بي على أم جُذذب      لنفضي حاجات الفؤاد المُعذّب  
وقد ذكرنا منها أبياتاً عند قوله:

فإن تئناً عنها حَقبةٌ لا تُلافها .....

في شواهد (ما ولا ولات المشبهات بليس)<sup>(٢)</sup> وبعد البيت المذكور وهو قوله<sup>(٣)</sup>:

ضليح إذا استذبرتْهُ سَدَ فَرْجُهُ      بضافٍ فُوقَ الأرضِ ليس بأضهب  
إذا ما زَكَبْنَا قالَ ولَدانِ أهلبنا      تعالوا إلى أن يأتي الضيّدُ نخطب  
وهي من الطويل. يصف فيه فرساً، ويبالغ فيه.

وذكر أهل البديع أن هذا البيت فيه الإيغال، ومعنى الإيغال أن المتكلم أو الشاعر إذا انتهى إلى آخر القربة أو البيت استخرج سَجعةً أو قافيةً تفيد معنى زائداً على معنى الكلام. وأصله من: أَوغل في السير إذا بلغ غاية قصده بسرعة. ويقال: هو أن يستكمل الشاعر معنى بيته بتمامه قبل أن يأتي بقافية، فإذا أراد الإتيان بها ليكون شعراً أفاد بها معنى زائداً على معنى البيت.

قوله: «شأوّن» تشية شأو، بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة وفي آخره واو، ومعناه السبق، يقال: غدا شأواً أي طلقاً. قوله: «وايتل عطفه» أي جانبه، وعطفاه جانبه من لدن رأسه إلى وركبه، وكذلك عطفاً كل شيء جانبه. قوله: «هزير الرّيح» بفتح الهاء وكسر الزاي المعجمة بعدها ياء آخر الحروف وفي آخره زاي أيضاً، وهزير الرّيح هو ذوئها عند هزها الشجر، يقال: الرّيح تهزّ الشجر فيتهزّز. وقوله: «بأثاب» الأثاب، بفتح الهمزة وسكون الثاء المثناة وفتح الهمزة وفي آخره باء [٤٣٢] موحدة: وهي شجر، الواحد أثابة.

(الإعراب) قوله: «إذا ما جرى» كلمة «ما» زائدة. و«جرى» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى الفرس المعهود. قوله: «شأوّن» نصب على المصدرية بطريق الثبابة. قوله: «وايتل عطفه» جملة من الفعل والفاعل معطوفة على قوله جرى. قوله: «تقول» جواب «إذا»، وهي جملة من الفعل والفاعل بمعنى نظن، فلذلك عملت عملها في نصب الجزئين. قوله: «هزير الرّيح» كلام إضافي مفعول أول لتقول، وقوله: «مرث بأثاب» في محل نصب مفعول ثانٍ.

(١) ديوانه: ٤١.

(٢) انظر الشاهد رقم (٢٣٩) ١/١٢٧-١٢٨.

(٣) البيت الأول في ديوانه: ٥٥. وهو آخر أبيات القصيدة، والبيت الثاني في ملحق ديوانه: ٣٨٩.

(الاستشهاد فيه) أَنْ سَلِيماً يعملون القول عمل الظَّن<sup>(١)</sup>، وعلى لغتهم جاء النصب في قوله: «هزير الريح»، فافهم.

### (٣٦٥) (هـ)

(إذا قلت أني آيب أهل بلدة وضفت بها عنه الولية بالهجر)  
أقول: قائله هو الحطيئة، واسمه جَزُول بن أوس [بن مالك]<sup>(٢)</sup> بن جُزْية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطَيْبَة بن عُبَيْس بن بَغِيض بن رَيْث بن عَطْفَان. وكان قدم المدينة أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان ينزل الكوفة. والحطيئة في اللغة القصير. وعن ثعلب: سمي الحطيئة لدمامته<sup>(٣)</sup>. وبعد البيت المذكور<sup>(٤)</sup>:

٢- تَرَى بَيْنَ مَجْرَى مَرْقَبِهِ وَثِيلِهِ	هَوَاءَ لَفِيْفَةٍ بَدَا أَهْلُهَا قَفَرِ
٣- إِذَا صَرَ يَوْماً مَاضِغاً بِجَرَّةٍ	نَزَتْ هَامَةً فَوْقَ اللَّهَازِمِ كَالْقَبْرِ
٤- فَإِنْ عَبَّ فِي مَاءٍ سَمِعَتْ لِحْزَعَهُ	خَوَاءَ كَثْلَيْمِ الْجَدَاوِلِ فِي الدَّبْرِ
٥- وَإِنْ خَافَ مِنْ وَقْعِ الْمُحْرَمِ يَنْتَحِي	عَلَى عَصِيدِ رِيَا كَسَارِيَةِ الْقَصْرِ
٦- ثَلَاثُهُ فَلَمْ تُبْطِئْ بِهِ مِنْ وَرَانِهِ	مُعْقِرَةً زَوْحَاءَ رِيْثَةِ الْقَثْرِ
٧- عَلَى عَجَزِ كَالْبَابِ شَدَّ رَتَاخُهُ	وَمُسْتَنْفِلِجٍ بِالْكُورِ ذُرْ حُبْلِكَ سُفْرِ

وهي من الطويل، يمدح فيها بغيره، ويذكر أوصافه التي تُرغب في الإبل.

قوله: «آيب» أي راجع، وهو فاعل من آب إذا رجع. قوله: «الولية» [٤٣٣] بفتح الواو وكسر اللام وتشديد الياء آخر الحروف: وهي البرذعة. قاله أبو عبيد، ويقال هي التي توضع تحت البرذعة. و«الهجر» بفتح الهاء نصف النهار عند اشتداد الحر، وكذلك المهاجرة، وأصله تحريك الجيم، وسكنت للضرورة. ومعنى البيت: إذا قدرت إتيان بلدة عند الليل أنيتها نصف النهار لسرعة بعيري ونجابته.

٢- قوله: «تري بين» إلى آخره، يريد أنه ففرُجَ الإبطين ضخمُ الجنبيين لاجئُ البطن. قوله: «وثيله» بكسر الشاء المثناة وسكون الياء آخر الحروف: أي وعاء ذكره. و«الفيافة» الفلاة.

(١) انظر: شرح التنزيل: ٩٥/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥٦٧/٢، وشرح التصريح: ٣٨٠/١١.  
٣٦٥- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٧٢/٢، وللحطيئة في ديوانه: ١٤٨، وتخلص الشواهد: ٤٥٩، وخزانة الأدب: ٤٤٠/٢، وشرح التصريح: ٣٨١/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١/١٦٥، وشرح التنزيل: ٩٥/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥٦٧/٢.  
(٢) ما بين القوسين إضافة من ترجمته التي تقدمت مع الشاهد (١٢٨) ٤٧٣/١.  
(٣) المزهر ٤٣٣/٢، وتقدم هذا القول مع الشاهد (١٢٨) ٤٧٣/١.  
(٤) ديوانه: ١٤٨-١٥١.

٣- قوله: «إِذَا صَرَ يَوْمًا مَاضِغًا» من صَرَ الثَّابُّ صَرِيرًا إِذَا صَوَّت. و«الماضغان» بالضاد والغين المعجمتين: أصول اللحيين عند منبت الأضراس. ويقال: عزقان في اللحيين. قوله: «بَجْرَةٌ» البجرة، بكسر الجيم وتشديد الراء: ما يخرج البعير للاجترار. قوله: «انزت هامة» من نَزَا يَنْزُو نَزْوًا وَنَزَوَانًا. و«الهامة» الرأس، وجمعها الهام. و«اللهازم» جمع لهزمة، بكسر اللام، واللهمنان: عظامان ناتئان في اللحيين تحت الأذنين. ويقال: هُما مُضَغَتَانِ عَلَيَّانِ تحتهما.

٤- قوله: «فَإِنْ غَبَ فِي مَاءٍ» الغبُّ شرب الماء من غير مضى. قوله: «البجرة» من جَبَرْتُ الماءَ أَجْرَعُهُ جَزْعًا، بكسر عين الفعل في الماضي وفتحها في الغابر، وجرعت بالفتح لغة أنكرها الأصمعي. قوله: «خواة» بفتح الخاء المعجمة: أي صوتاً. و«الجداول» الأنهار الضغار، واحدها جدول. و«الذبر» بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة: هو جمع ذبرة، وهي المشارة في المزرعة، وكذلك الدبارة.

٥- قوله: «من وقع المحزم» أي: من سقوطه. و«المحزم» بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الراء المفتوحة: وهو السوط الذي لم يلبس من طول الضرب. و«انتحاؤه» اعتماده على عضديه [٤٣٤] في سيره.

٦- قوله: «تَلْتُهُ» أي تبعته، أراد رجله. و«المعقرية» الموثقة. و«الزوحاء» الواسعة الخطو. و«ريثة الفثرة» البطيئة، وهو بفتح الراء وتشديد الياء آخر الحروف وفتح الشاء المثناة.

٧- قوله: «رتاجه» بكسر الراء: وهو الباب الصغير الذي يكون في الباب الكبير. قوله: «مستلح بالكورة» أراد ستامه مشرف مرتفع. و«الحبك» طرائق فيه من لوب وبزه.

(الإعراب) قوله: «إِذَا» للشرط ههنا. و«قلت» فعل وفاعل. و«أني آيب» في محل النصب لأن. «قلت»: بمعنى ظننت، والضمير المتصل اسم أن و«آيب» خبرها. وقوله: «أهل بلدة» كلام إضافي منصوب بآيب، وأصله: «آيبٌ إِلَى أَهْلِ بَلَدَةٍ»، يقال: أبنت إلى بني فلان إذا أتيتهم ليلاً. قوله: «وضعت» جملة هي جواب «إذا» والباء في «بها» للظرف، وكذا قوله: «بالحجر»، والتقدير: فيها وفي الحجر، وكلاهما يتعلقان بوضعت، والضمير في «بها» يرجع إلى البلدة. وفي قوله: «عنه» يرجع إلى بعيره الذي يمدحه، وليس بإضمار قبل الذكر، لأنه معهود، وهو أيضاً يتعلق بوضعت. وقوله: «الولية» بالنصب مفعول «وضعت».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أني آيب» حيث جاء «أني» بالفتح، لأن «قلت» بمعنى ظننت، وهو لغة سليم، فإنهم يحرون القول مجرى الظن مطلقاً، وعلى لغتهم تفتح «أن» بعد قلت وشبهه، كما ذكرنا.

(٣٦٦) (هـ)

(أَمَّا الرَّحِيلُ فَذُونٌ بَعْدَ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا)

أقول: قائله هو عمر بن أبي ربيعة. وهو من قصيدة ملتزماً في رويها العين والنون. وأولها قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا تَصْدُعُنَا
- ٢- أَمَّا الرَّحِيلُ فَذُونٌ بَعْدَ غَدٍ
- ٣- عَجِبًا لِمَوْقِفِهَا وَمَوْقِفِنَا
- ٤- وَمَقَالِهَا سِرًّا لَيْلَةً مَعُنَا
- ٥- فَلَيْتَ الْغُثُونُ كَثِيرَةً مَعَكُمْ
- ٦- لَا بَلَّ تَزُورُكُمْ بِأَرْضِكُمْ
- ٧- [٤٣٥] قَالَتْ أَشْيَاءُ أَنْتَ فَاعِلُهُ
- ٨- تَالِلُهُ خَذْنُنَا نُؤْمِلُهُ
- ٩- اضْرِبْ لَنَا أَجَلًا نَعُدُّ لِهِ
- أَوْ شَيْعُهُ أَفَلَا تُشْيِعُنَا
- فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا
- وَيَسْمَعُ تَرْبِنَهَا تُرَاجِعُنَا
- نَعْبُدُ فَإِنَّ الْبَيْتَيْنِ شَانِعُنَا
- وَأُظُنُّ أَنَّ الشَّيْرَ مَا يَنْعُنَا
- فَيُطَاعُ قَائِلُكُمْ وَشَافِعُنَا
- هَذَا لَعْمُرِكَ أَنْتَ خَادِعُنَا
- وَاضْدُقْ فَإِنَّ الضَّدْقَ وَابِعُنَا
- إِخْلَافَ مَوْعِدِهِ يُشَاطِعُنَا

وهي من الكامل، وفيها الإضمار والحذف.

المعنى: قد كان رحيلنا ومفارقتنا لمن نحب من غدا، فمتى تجمعنا انذار بعد ذلك. وعبر عن الغد بعبارة بعيدة، وهي قوله: «ذُونٌ بَعْدَ غَدٍ» أي: ففي اليوم الذي هو قبل بعد غدا، وذلك اليوم هو الغد.

(الإعراب) قوله: «أَمَّا» حرف شرط وتفصيل وتأکید، فلذلك لزم الغاء بعدها. و«ذُونٌ» ههنا بمعنى قبل، كما يقال: ذُونُ الثَّوَرِ أَسَدٌ، أي قبل وصولك إليه، فالمعنى: أَمَّا الرَّحِيلُ فقبل بعد غدا، ويروى: «بعد» بالنصب والخفض، فالنصب على تقدير: فَذُونٌ ما بعد غدا، فما: موصولة، وبعد: صلتها، والخفض على إضافة «ذُونٌ» إليه. قوله: «فَمَتَى» استفهام. و«تَقُولُ» جملة من الفعل والفاعل بمعنى تظن، فلذلك نصب مفعولين وهما قوله: «الدَّارَ» وقوله: «تَجْمَعُنَا». وقال النحاس في شرح كتاب سيبويه: «تَجْمَعُنَا» في موضع المفعول الثاني، أي جامعة لنا.

٣٦٦- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٧٤/٢. وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه: ٤٠٢، وجزالة الأدب: ٤٣٩/٢، ١٨٥/٩، وشرح أبيات سيبويه: ١٧٩/١، وشرح المفصل: ٧٨/٧، ٨٠. والكتاب: ١٢٤/١، ولسان العرب: ٥٧٥/١١ (أقول)، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ٤٥٧. ورسف الصائي: ٨٩، ولسان العرب: ٢٧٩/١١ (رحل)، ٣٦٦/١٢ (زعم)، والمقتضب: ٣٤٩/٢. (١) ديوانه: ٤٠١-٤٠٢.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «تقول» فإنه بمعنى تظن، لأنه نصب المفعولين، ولكن هذا بشروط خمسة:

الأول: أن يكون فعلاً، فلا ينصب بالمصدر، ولا باسم الفاعل.

الثاني: أن يكون مضارعاً، فلا ينصب بالماضي ولا بالأمر.

الثالث: أن يكون مسنداً إلى ضمير المخاطب، فلا ينصب به مع الهمزة والنون والياء وتاء المؤنثة الغائبة.

الرابع: أن يكون معتمداً على استفهام، فلا ينصب ما لم يتقدمه استفهام.

الخامس: أن يكون غير مفصول بأجنبي غير ظرف أو عديله.

فهذه الشروط موجودة في البيت المذكور بخلاف غيره. وأما سُلِّمَ فإنهم يجرون القول مجرى الظن مطلقاً، فيقولون: [٤٣٦] قُلْتُ زَيْداً مُطْلَقاً، وأقول زَيْداً مُطْلَقاً، وأنا قائل زَيْداً مُطْلَقاً، وأعجبي قولك بشراً كريماً، وقُلْ عُمراً متكلاً.

وعلى لغتهم تفتح «أَنْ» بعد قلت وشبهه. واعلم أن ابن مالك رحمه الله شرط أيضاً كونه حالاً، والبيت المذكور يردُّ عليه ذلك، لكن يقول هذا إذا كان «متى» في البيت ظرفاً لتقول، وذلك أن «متى» ظرف لما يستقبل من الزمان، و«تقول» فعل مضارع وقع مظهرفاً لمتى، ويلزم من كون «متى» مستقبلاً أن يكون مظهرفاً أيضاً مستقبلاً، فحينئذ لا يصلح «تقول» للحال، فعلى هذا الوجه اشتراط الحال ليس بصحيح، وأما إذا قلنا إن «متى» ظرف لقوله «تجمعنا»، على أن الصواب هذا، فحينئذ يصلح أن يكون «تقول» للحال، وحينئذ يجري اشتراط ابن مالك<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى.

### (٣٦٧) (هـ)

(علام تقول الرُّنح يُثْقِلُ عاتقي إذا أنا لم أظعن إذا الخيل كُرَّت)

أقول: قائله هو عمرو بن مغزيكرب المذحجي<sup>(٢)</sup>، الصحابي رضي الله عنه. وقد ترجمناه فيما مضى<sup>(٣)</sup>. والبيت المذكور من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

(١) انظر شرح التسهيل: ٩٥/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥٦٧/٢.

٣٦٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٧٦/٢، وعمرو بن معد يكرب في ديوانه: ٧٢، وخزانة الأدب: ٤٣٦/٢، والدرر: ٣٥١/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٥٩، وشرح شواهد المغني: ٤١٨، وأسان العرب: ٥٧٥/١١ (قول)، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١٦٤/١، وشرح التسهيل: ٩٥/٢، ومعني الميب: ١٥١، وجمع الهوامع: ١٥٧/١.

(٢) عمرو بن معد يكرب بن ربيعة الذبيدي (٨٢١-٨٠٠) فارس اليمن. وصاحب الغارات المعروفة، شهد البرموك والقادسية، له شعر جيد. (الأعلام: ٨٦/٥).

(٣) لم يترجم له العيني فيما تقدم من الشواهد.

(٤) ديوانه: ٧١، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٨٢/١-٨٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/١٥٧-١٦٢.

- ١- ولما رأيت الخيل زوراً كأنها  
جداول ماء خليت فاستبطرت<sup>(١)</sup>  
فردت على مكروهاها فاستقرت  
وجوه كلاب هارشت فازبأرت [٤٣٧]  
ولكن جزمأ في اللقاء ابذعرت  
أقائل عن أبناء جزم وقرت  
نطقت ولكن الزماخ أجرت  
١- قوله: «زوراً» بضم الزاي المعجمة جمع أزور، وهو المعوج الزور<sup>(٢)</sup>. قوله:  
«جداول ماء» جمع جدول، وهو النهر الصغير. قوله: «فاستبطرت» أي امتدت. والشبيه  
وقع على جزري الماء في الأنهار لا على الأنهار.  
٢- «وجاشت» ارتفعت. قوله: «كرت» من الكز وهو الرجوع.  
٣- قوله: «لحا الله» من لحيت العصا إذا قشرت لحاها، ولحوتها. و«جزم ونهد»  
قبيلتان من قضاة. قوله: «كلما ذر» بالذال المعجمة من الذرور في الشمس، وأصله  
الانتشار والتفرق. قوله: «فازبأرت» من ازبأ إذا انتفش حتى ظهر أصول شعره، وأضاف  
«نهداً» إلى ضمير «جزم» لاعتقادهم الاكتفاء بها.  
٤- قوله: «ابذعرت» أي تفرقت.  
٥- قوله: «ظلمت كأنني للزماخ ذريئة» أي بقيت في نهاري منتصباً في وجهه  
الأعداء، والظمن يأتي من جوانبي أذب عن جزم. ويجوز أن يكون المعنى: كأنني  
للزماخ ضيد.  
حكى أبو زيد أنه يقال للصيد ذريئة، غير مهموز، ودرايا، فكأنه من ذريت  
أي خلت.  
٦- قوله: «أجرت» من اجراز الفصيل، وهو أن يشق لسان الفصيل، فيجعل فيه  
غويذ لئلا يرضع أمه.  
(الإعراب) قوله: «علام» أصله: على ماء، وكلمة «ما» للاستفهام، وإذا اتصل به  
حرف الجر تحذف الألف في آخره، نحو: فيم ولم وبم، إلا إذا اتصل «ما» بدا فإثمه  
حينئذ يترك على تمامه. و«تقول» فعل وفاعل. و«الزماخ» يجوز فيه الوجهان:  
النصب إذا كان «تقول» بمعنى تظن، لوجود الشرائط التي ذكرناها في البيت  
السابق.  
والرفع على الابتداء، ويكون «تقول» متروكاً [٤٣٨] على بابه، والمعنى بأنني حجة

(١) في الأصل (خليت) مكان (خليت) والتصويب من شرح ديوان الحسانة للمرزوقي: ١٥٩، وفي  
ديوانه: (جداول زرع أرسلت)

(٢) بعده في شرح التبريزي: (أي هي مائلة من وقع الظمن فيها أو للظمن).



أَحْمِلَ السِّلَاحَ إِذَا لَمْ أَقَابِلْ كَرَّ الْخَيْلِ. قوله: «يُثْقَلُ» من أَثْقَلَ يُثْقَلُ. و«عَاتِقِي» كلام إضافي مفعول «يُثْقَلُ» والجملة إمّا في محل نصب على أنّها مفعول ثانٍ لتقول إذا كان بمعنى تظنّ، وإمّا في محل الرفع على أنّها خبر لقوله: الرّمح. قوله: «إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَن» ظرف لقوله: «يُثْقَلُ». وقوله: «إِذَا الْخَيْلُ» ظرف لقوله: «لَمْ أَطْعَن»، والجملة بعد «إِذَا» في الموضعين اسميتان في الصّورة، ولكنهما فعليتان في التقدير، لأنّ «إِذَا» التي للظرف تختصّ بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية، والتقدير في الجملة الأولى: إذا لم أطعن أنا، وفي الثانية: إذا كرّت الخيل، فحذف الفعل فيهما للدلالة الفعل المتأخّر عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «تقول الرّمح» حيث جاء «الرّمح» منصوباً لكون «تقول» بمعنى «تظنّ» كما ذكرناه، فافهم.

### (٣٦٨) (هـ)

أَبْعَدُ بُعْدِ تَقُولِ الدَّارِ جَامِعَةً شَمَلِي بِهِمْ تَقُولِ الْبُعْدَ مَحْشُومًا  
أقول: هو من البسيط.

قوله: «شَمَلِي» الشّمل: هو الاجتماع، وَجَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ: إذا دعا لهم بتألف. قوله: «مَحْشُومًا» بالحاء المهملة، أي واجباً، من الحَثْم وهو الوُجُوب.

(الإعراب) قوله: «أَبْعَدُ بُعْدِ» الهمزة: للاستفهام، وبعد: نصب على الظرف، والعامل فيه تقول، وبعْد: مجرور بالإضافة، وهو بضم الباء ضد القُرْب، وبينهما جناس محرّف على ما لا يخفى. قوله: «تقول» بمعنى تظنّ، فعل وفاعل. قوله: «الدَّارُ جَامِعَةً» منصوبان على أنّهما مفعولان تقول. قوله: «شَمَلِي» كلام إضافي مفعول لجامعة. وقوله: «بِهِمْ» يتعلّق بجامعة. قوله: «أَمْ تَقُولُ» أم: متصلة عطف على قوله: تقول الدار جامعة. وقوله: «الْبُعْدَ مَحْشُومًا» منصوبان [٤٣٩] لأنّهما مفعولان لتقول.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أَبْعَدُ بُعْدِ تقول الدار جامعة» حيث نصب «تقول» المفعولين، مع أنه فصل معموله بينه وبين الاستفهام، فافهم.

## شواهد علم وأخواتها

(٣٦٩) (ظ)

(نُبِئت زُرْعَة والسَّفَاهَة كاسمها يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ)

أقول: قوله هو النباغة الأدباني، وهي من قصيدة يهجو بها زُرْعَة بن عمرو بن خويلد، لقيته بعكاظ، فأشعر عليه أن يشير على قومه بأكل<sup>(١)</sup> بني أسد ونزك حلفهم، فابى النباغة الغادر، وبلغه أن زُرْعَة يتوعدّه. فقال: نُبِئت زُرْعَة إلى آخره. وقد ذكرنا بقينه مستفادة في شواهد العلم<sup>(٢)</sup>.

قوله: «نُبِئت» على صيغة المجهول بمعنى أجبث. و«زُرْعَة» هي ابن عمرو بن خويلد الذي ذكرناه آنفاً. وقوله: «يَهْدِي» بضم الياء: من الإهداء.

(الإعراب) قوله «نُبِئت»، يقتضي ثلاثة مفاعيل: الأول التاء، والثاني قوله: زُرْعَة، والثالث قوله: يَهْدِي إِلَيَّ. وإنما جاز كونه جملة لأنه خبر مبتدأ في الأصل. قوله: «والسَّفَاهَة» مبتدأ. و«كاسمها» خبره، والجملة معترضة بين المفعولين، وأصل السَّفَاهَة الحنة، يقول: السَّفَاهَة قبح كما أن اسمها قبيح.

(فإن قلت): ما اسم السَّفَاهَة، حتى قال: «والسَّفَاهَة كاسمها؟ قلت: قوله: «والسَّفَاهَة» أراد ما سني سفاهة، أي المسمى بهذا الاسم قبيح. كما أن هذا الاسم الذي هو السَّفَاهَة قبيح. وإنما قال ذلك لأن السَّفَاهَة كما يُنكر فعله، كذلك يُنكره اسمه. قوله «غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ» كلام إضافي مفعول لقوله: «يَهْدِي».

(الاستشهاد فيه) في قوله «نُبِئت» حيث نصب ثلاثة مفاعيل، لأنه تضمن معنى أرى المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل وعمل عمله. [٤٤٠]

٣٦٩- البيت انطباعه الأدباني في شرح ابن النظم: ١٥٥. ودنوان النباغة الأدباني: ٥٤. وتخليص الشواهد: ٤٦٧، ومخارج الأدب: ٣١٥/٦، ٣٣٣، ٣٣٤، وشرح التسهيل: ١/٢، ١٠١، وشرح التصريح: ١/ ٣٨٧، وأساس البلاغة (أب)، وبلاغة منية في شرح عمدة الحفاظ: ٢٥٢، وشرح الكافية الشافية: ١/ ٥٧٠، وشرح ابن عقيل: ١/ ٤٥٦.

(١) كذا في ديوانه: ٥٤. وأشار المحقق إلى أنه ورد في نسخة خطية أخرى (نضال بني أسد).

(٢) انظر ما تقدم في شواهد العلم: ٤٠٧/١.

(٣٧٠) (ظ)

(وَأَتَيْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَلْهَ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ)

أقول: فإنه هو الأعشى ميعون بن قيس. وهو من قصيدة طويلة يمدح بها قيس بن معديكرب الكندي. قال أبو عبيد: وهي أول كلمة مدح بها، وأولها هو قوله (١):

- ١- لَعَنُوكَ مَا طَوَّلَ هَذَا الزَّمَنُ
  - ٢- لِبُطْلَانٍ رَحِمَهُمُ الرَّبُّ الْمَوْتُ
  - ٣- وَهَالِكِ أَهْلِ يَجْلُونَةَ
  - ٤- وَمَا بِنَ أَرَى الذُّخْرَ فِي حَرْفِهِ
  - ٥- فَهَذَا الثَّنَاءُ وَإِنِّي أَمْرُهُ
  - ٦- وَكُنْتُ أَقْرَأُ زَمَنًا بِالْعِرَاقِ
  - ٧- وَحَوْلِي بِحَرْبٍ وَأَشْيَاقِهَا
  - ٨- وَأَتَيْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَلْهَ
  - ٩- زَفِيعَ الرَّمَادِ طَوِيلَ النِّجَا
  - ١٠- يَشُوُّ الْأَمُورَ وَيَجْنَابُهَا
  - ١١- فَجِئْتُكَ فَرْتَادَ مَا خَيْرُوا
  - ١٢- فَلَا تَحْرِفْنِي لَذَاكَ الْجَبِيلُ
- وهي من المتقارب.

١- قوله: «ثناء» أي تعب. قوله: «معن» أي متعب.

٣٧٠- البيت بلا شبه في شرح ابن الناطم: ١٥٥، وشرح ابن عقيل: ٤٥٩/١، وهو للأعشى في دولة  
٧٥، وتخليص الشواهد: ٤٦٧، والفرز: ٣٥٣/١، وشرح التصريح: ٣٨٧/١، ومجملات تعبت.  
٤١٤/٢، وبلا شبهة في شرح الأشتوني: ١٦٧/١، وشرح التسهيل: ١٠٢/٢، وشرح عمدة  
الحافظ: ٢٥٦، وشرح الكافية للشافعي: ٥٧١/٢، وجمع شواهد: ١٤٩/١.  
(١) ديوانه: ٦٥-٧٥، والبيت الأول في لسان العرب: ١٠٦/١٥، والبيت الثالث في لسان العرب  
٥٠٥/١١، (أهلك)، ٩٣/١٣، (حتى)، وهدفت اللغة: ١٥/٦، وشرح العروس (أهلك)، (حتى)،  
والمختصر: ١٢٧/٦، وكتاب العين: ٣٧٨/٣، وبيت الرابع في لسان العرب: ٤٥٧/١٣، (فر)،  
وهدفت اللغة: ٤٦٧/١٤، وجمهرة اللغة: ٥٨٥، ٩٧٣، وكتاب العين: ١٦٩/٤، ٢٢٠/٥،  
وأساس اللغة (شرح)، وناح العروس (حتى)، والبيت السابع في لسان العرب: ٢٤٣/١٤، (فر)،  
وكتاب العين: ٣٠٧/٤، وأساس اللغة (حتى)، وناح العروس (حتى)، والمختصر: ٢٠/١١،  
والبيت العاشر في لسان العرب: ٩٠/٥، (فر)، وهدفت اللغة: ٢٨٣/٨، ٩٣/١٤، وجمهرة اللغة:  
٦٤٠، ومجمل التعريف: ٤٧٩/٢، ومقاييس اللغة: ٥٠٥/٦، وديوان الأدب: ٢٣٢/١، وناح  
العروس: ٢٠٣/١٣، (فر)، (ردن)، والمختصر: ٦٨/٤.

- ٢- قوله: "يطلق رحيماً" بالرحيم، أراد أن ربيب الذاهر يوحى به بأخذه، والرحيم بمعنى المرحوم.
- ٣- قوله: "وهالك أهل" أي الذي يموت عند أهله "يجنونه" أي يافتونه، ومنه مسمى الغير الجنين. و"النفرة" الأرض الخالية عن الناس.
- ٤- قوله: "يغادر أي يترك والشارح الصغير، واليفن الكبير، وهو بفتح الياء آخر الحروف والفاء، قال الجوهري: اليفن الشيخ الكبير، ثم أنشد هذا البيت، ثم قال: وهو الصغير أيضاً، من الأضداد.
- ٥- قوله: "قطعت القرن" [٤٤١] أي الحمل، أراد: قطعت حبل كأي حوار.
- ٦- قوله: "عفيف المصاح" أراد أنه لم يكن يسأل أحداً، يقال: فلان عفيف المصاح إذا لم يسأل الناس. قوله: واليقن من اليقين.
- ٧- قوله: "الخلة" الخلة البقلة تحتلي، أراد: لست ذليلاً لكل من أوعني كالبقلة يتخللها كل من أرادها.
- ٨- قوله: "وأنثت" أي أحبرت. قوله: "فيساً" أراد به قيس بن سعديكوب. قوله: "ولم أبله" يعني لم أختبره. مع بلونه بلواً إذا جرّبته وأختبرته، ورأيت في ديوان الأعرابي البيت المذكور على هذا الوجه:
- وأنثت قيساً على نأيه ولم أنه ساد أهل اليمس
- ٩- قوله: "رفع الوسادة" كتابة عن عظمتها وجلالة قدره، والوسادة بكسر الواو الموحدة. قوله: "طويل النجاد" كتابة عن شجاعته، والنجاد بكسر النون حمائل السيف. قوله: "ضخم الدسعة" كتابة عن جوده، يقال: فلان ضخم الدسعة، إذا كان عطاؤه جريلاً، والدسعة: العظيمة. قوله: "رحب العطن" كتابة عن جوده أيضاً، أي: واسع العطاء. قال الجوهري: يقال فلان واسع العطن والبند إذا كان رحب الذراع.
- ١٠- قوله: "أشقر الأمور" أي: تيرمها إيماناً ويسدّها بالرحيم. قوله: "وبجنتها" بالرحيم، أي: يقطعها على أحسن الوجوه. قوله: "القراري" نسبة إلى القرار، وأراد به الخياط و"البدن" فتح البراء والعدل، هو الخز.
- ١١- قوله: "مرتاد" أي: طالب ما خيروا.
- ١٢- قوله: "فلا تخبرني بذلك النجزل" أي: لا تمنعني عن عطاتك الواسع.
- (الإعراب) قوله: "وأنثت" عطف على ما قبله، وهو يقتضي ثلاثة مفاعيل، الأول الشاء، والثاني فيساً، والثالث خبر أهل اليمس. قوله: "ولم أبله" جملة وقعت حالاً.

قوله: «كما زعموا» صفة لمصدر محذوف، أي لم أثبت بلوأ مثل الذي زعموا فيه ويجوز أن تكون [٤٤٢] «ما» مصدرية، والمعنى: لم أثبت بلوأ مثل زعمهم فيه من أنه خير أهل اليمن.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وأثبتت» فإنه نصب ثلاثة مقادير مثل «نبا» كما ذكرناه.

### (٣٧١) (ظ)

(وخبرت سوداء الغميم مريضة فأقبلت من أهلي بمضر أعوذها)  
أقول: قتله هو العوام بن عتبة بن كعب بن زهير، والنقصة في ذلك أن سوداء الغميم، وهي امرأة من بني عبد الله بن غطفان، اسمها ليلى، ولقبها سوداء، كانت تقول الغميم من بلاد غطفان، وكان عتبة بن كعب ينسب بها، ثم علقها بعداء ابنه العوام بن عتبة، وكلف بها، فخرج إلى مضر في سيرة، فبلغه أنها مريضة، فترك ميونته وكرحوها، وأنشأ يقول<sup>(١)</sup>:

- ١- وخبرت سوداء الغميم مريضة فأقبلت من مضر إليها أعوذها
- ٢- فيا ليت شعري هل تغير بعدنا
- ٣- وهل أخلقت أثوابها بعد جد
- ٤- ولم يبق يا سوداء شيء أحب
- ٥- فوالله ما أدري إذا أنا جئتها
- ٦- من الحفريات البيض وذ جليتها
- ٧- نظرت إليها نظرة ما يسؤني

فلم يزل يتألف حتى رآته ورأها، وأومأت إليه: أن ما جاء بك؟ فقال: جئت عاتداً

٣٧١- ليست ملائمة في سياق ابن السكيت ١٥٦، وشرح ابن عثيمين: ١٥٩/١، وهو العوام بن عتبة بن السري (٣٥٣/١)، وشرح التصريح: ٣٨٧/١، وله أبو الحسن بن مطير أو كثير عزة في الحماسة البصرية: ١٩١/١، وملائمة في تخليص الشواهد: ٤٦٧، وخراتة الأديب: ٣٦٩/١، وشرح الأنسوبي: ١٦٧/١، وشرح تيسيل: ١١/٢، وشرح ديوان الحماسة للسري: ١٩١/٣، وشرح ديوان الحماسة للسري: ١٤٤، وشرح عمدة الحفاظ: ٢٥٢، وجمع الترمذ: ١٥٩/١، وشرح الكافية الشافية: ٥٧٢/٢.

(١) الأبيات مسبوقة في العوام بن عتبة والحسين بن مطير ونشير عزة وذو الرمة، ويرد في بعض المصادر بلائمة، وهي في الحماسة البصرية: ١٩١-١٩٢، وأمالى القالي: ١٦٥/٢، وشرح ديوان الحماسة للسري: ١١٨/٣، ١٦٩، ١٩١، ومعجم الشعراء: ١٦٣-١٦٤، والأشياء المختارة للحالدين: ١٩٧-١٩٨، وديوان كثير عزة: ٢٠٠، وديوان ذي الرمة: ١٨٦، وخراتة الأديب: ٤٨٣/٢ (ملاحظ).

حين علمت عنتك، فأشارت إليه أن أرحم، فبقي في عافية، فرجع لمسيرته واستقر بها  
المريض، فجعلت نأوه إليه حتى مات، فيلغ الخير فقال<sup>١٦١</sup>: [الطويل]

سقى جدياً بين الغميم وزلفه      أحمر الذرا وهي العزالي مطيرها  
وإن لك سوداء العشية فارقت      فقد مات بلخ المغانيات ونوزها  
وهي أبيات كثيرة مستحسنة، وهي من الطويل.

قوله: [٤٤٣] السوداء الغميم، يفتح الغيم المعجمة وتسر الميم، وهو اسم موضح  
في بلاد الحجاز، وأراد بالسوداء هي ليلى التي كانت (تزل الغميم من بلاد عطفان)<sup>١٦٢</sup>،  
إما تسمى سوداء، وإما تلقب، وفي رواية الحماسة "سوداء القلوب"، وقال بعض  
شعرا<sup>١٦٣</sup>: "يحوز أن يريد بقوله: "سوداء القلوب" أنها نحل من القلوب محل السوداء،  
سبها، كأن القلوب على اختلافها تميل إليها، ويحوز أن يكون المراد أنها قاسية القلب  
عاب، فذلك أطلق عليها سوداء القلوب، وقال ابن الجاشي<sup>١٦٤</sup>: "اختلفوا هل يقال:  
"سوداء القلوب" مكبراً، أو لا يقال ذلك إلا بالتصغير، فذكر أبو علي الثاني أن صاحب  
العين أنكر ذلك وقال: إنما يقال سواد قلبه مكبراً مذكراً، وسويداء قلبه مصغراً مؤنثاً،  
وأما سوداء قلبه بالتأنيث والتكبير فلا، وأجازه بعضهم، واستدل بالبيت المذكور، ولا  
خجة فيه، لاحتمال أن يكون "سوداء" فيه علماً للمرأة كما ذكرنا، وأضيفت للقلوب، أو  
أنها حقة لها، على أنها قاسية القلب، فإن قلت: فعلى هذا، كيف جمع القلب؟ قلت:  
أراد القلب بما حوله.

(الأعراب) قوله: "أخبرت" على صيغة المجهول يستدعي ثلاثة مفاعيل لأنه بمعنى  
كنت، الأول هو الماء، والثاني سوداء الغميم، والثالث مريضة، قوله: "أقبلت" عطف  
على قوله: "أخبرت"، وقوله: "أهل أهلي" يتعلق به، قوله: "بمصر" صفة لقوله:  
"أهلي" والتقدير: من أهلي الكائنين بمصر، أو المقيمين بمصر، قوله: "أعزدها" جملة  
من الفعل والتفاعل والمنعول وقعت حلاً من التفسير الذي في "أقبلت" وهو من الإحوان  
المقدرة، يعني: أقبلت مقدراً عيادتها.

(الاستشهاد فيه) على أن "أخبرت" بمعنى "أقبلت"، وأنه يقتضي ثلاثة مفاعيل كما  
ذكرنا.

١٦١ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للشريزي ١٩٢/٣.

١٦٢ في الأصل: الكوكب بالغميم، والتصويب من شرح ديوان الحماسة للشريزي ١٩١/٣.

١٦٣ شرح ديوان الحماسة للشريزي ١٩١/٣.

١٦٤ علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرياطي، المعروف باسم الشاعر (٤٤٤-٤٢٩هـ) من العلماء  
بالمدينة، من أهل غريضة مولداً ووفاء، من كتبه: المختص من كلام العرب، وشرح كتاب سبويه،  
وشرح أصول ابن السراج، وشرح الإيضاح للغارسي، (الأعلام ٢٥٥/٤).

## (٣٧٢) (ظ)

(وما عليك إذا أخبرتني دنفاً وغاب بعلمك يوماً أن تعوديني)  
أقول: قائله رجل من [٤٤٤] بني كلاب. وذكر في الحماسة بعده بيتاً آخر وهو قوله<sup>(١)</sup>:

وتجعلني نطفة في في باردة وتغمسي فاك فيها ثم تغمسي  
واليت الأول في رواية أبي تمام هكذا:  
ماذا عليك إذا أخبرتني دنفاً رهن المنيّة يوماً أن تعوديني  
وهما من البسيط.

قوله: «أخبرتني» بضم الهمزة لأنه مجهول، وبكسر التاء لأنه خطاب للمؤنث.  
قوله: «دنفاً» بفتح الدال وكسر النون وفي آخره فاء: صفة مشبهة من الدنف، بفتح الدال  
وفتح النون: وهو المرض اللازم. فإذا قلت: دنف بفتحين يستوي فيه المذكر والمؤنث  
والواحد والجمع، تقول: رجل دنف وامرأة دنف وقوم دنف، ومعنى «دنفاً» ههنا مشرفاً  
على الهلاك. قوله: «بعلمك» أي زوجك.

(الإعراب) قوله: «وما عليك» كلمة «ما» بمعنى: ليس بأس عليك، وبأس: اسم  
«ما»، وخبره «عليك». وفي الحقيقة الخبر محذوف والتقدير: ليس بأس حاصلًا عليك.  
وقال الشيخ جمال الدين بن هشام: «ما» استفهام مبتدأ، «وعليك» خبره. «أو إذا» متعلقة  
به، وكذا «أن تعوديني»، لأن أصله في «أن تعوديني» أي: ما عليك في هذا الوقت في  
عيادتي. وتعلقت «إذا وأن تعوديني» بعامل واحد، مع أنهما على معنى في، لأن «إذا»  
للزمان «وأن تعوديني» للمكان المجازي. قوله: «أخبرتني» بمعنى نئنتي، يقتضي ثلاثة  
مفاعيل، الأول التاء، أعني تاء المحاطبة، والثاني الضمير المنصوب، والثالث قوله  
دنفاً. قوله: «وغاب» فعل، «وبعلمك» كلام إضافي فاعله، والجملة وقعت حالاً. قوله:  
«يوماً» ظرف لقوله: «أخبرتني» وانتصابه على الظرفية، أي في يوم. قوله: «أن تعوديني»  
أي: بأن تعوديني، فالتاء تتعلق بخبر ما، و«أن» مصدرية، والمعنى: ليس بأس حاصلًا  
عليك بسبب عيادتك [٤٤٥] إتي وقت غياب زوجك.

٣٧٢ البيت لا شبه في شرح ابن النظم: ١٥٦، وشرح ابن عثقل: ٤٥٧/١، وتخليص الشواهد: ٤٦٨.  
والنور: ٣٥٤/١، وشرح الأشموني: ١٦٧/١، وشرح السهيلي: ١٠١/٢، وشرح التصريح: ١/١.  
٣٨٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٤٢٣، وشرح ديوان الحماسة للبريزي: ١٩٠/٣، وشرح  
الكفاية الشافعية: ٥٧٢/٢، وجمع الهوامع: ١٥٩/٢.  
(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٤٢٣، وشرح ديوان الحماسة للبريزي: ١٩٥/٣، والمقانيه فيهما  
(تسفيهاً، تعودياً).

(الاستشهاد فيه) على أن «أخبرتني» بمعنى «تبتني»، حيث نصب للأنية مفاعيل.

### (٣٧٣) (ظ)

(أو مُنْعِمٌ ما نَسْأَلُونَ فَمَنْ خَذَ ثَمَنَهُ لِهَ عَلَيْنَا الْعِلَاءُ)  
أقول: قائله هو الحارث بن حلزة الشكري. وهو من قصيدته المشهورة المنقولة  
في المعلقات السبع<sup>(١)</sup>، وأولها هو قوله:

أَدْنَيْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءَ      رُبُّ ثَاوٍ يَمْلُ سَنَهُ الثَّوَاءِ  
أَدْنَيْنَا بِبَيْنِهَا ثَمَ وَلَثَ      نَيْتَ شَغْرِي سَتَى بِكَوْنِ النَّقَاءِ  
أَوْ سَالَيْتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْدَ      مَضَى عَيْنًا فِي جَفْنِهَا إِفْدَاءِ  
وهي من التخفيف، وفيه الخبث والحذف.

قوله: «أَدْنَيْنَاهُ» على صيغة المجهول من التحديث. قوله: «العلاء» أي الرفعة  
والشرف، من علا في الشرف يعلو علاء من باب علم يعلم، وأما علا يعلو علواً فهو  
في المكان.

(الإعراب) قوله: «أَوْ مُنْعِمٌ» عطف على قوله (أو سَالَيْتُمْ) والمعنى: أو مُنْعِمٌ ما  
تَسْأَلُونَ من التصفة فيما بيننا وبينكم، فلاي شيء؛ كان ذلك منكم مع ما تعرفون من عونا  
واعتنا. وقوله: «أَوْ تَسْأَلُونَ» في محل نصب على أنه مفعول منعم، «وما» موصولة.  
«تَسْأَلُونَ» على صيغة المجهول صلتها، والعاقد محذوف تقديره: تَسْأَلُونَهُ. قوله: «فَمَنْ  
خَذَ ثَمَنَهُ» معناه: فمن بلغكم أنه اعتلانا أو قهرنا في قديم الدهر فتطمعون في ذلك منا.  
وقوله: «مَنْ» استفهام في معنى النفي، مثله في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْتَبِرْ أَتَذْكُرْ إِلَّا  
اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

قوله: «أَدْنَيْنَاهُ» على صيغة المجهول بمعنى «تبتنوه»، من التحديث، وهو يفتضي  
ثلاثة مفاعيل، الأول الضمير المرفوع القائم مقام الفاعل، والثاني الضمير المنصوب،  
والثالث الجملة وهي قوله: «لِهَ عَلَيْنَا الْعِلَاءُ» والعلاء مبتدأ، وله خبره، والضمير يرجع  
إلى من. [٤٤٦] «وعَلَيْنَا» في محل الرفع على أنه صفة للعلاء. أي له العلاء الكائن  
عليه.

٣٧٣- البيت للحارث بن حلزة الشكري في شرح ابن الناجم ١٥٦، و١٥٨ منه في شرح ابن عقيل ١/١٠٨  
٢٥٨، وللحارث بن حلزة في ديوانه ٢٧، وتحليص الشواهد ٤٦٨، والتدبر ١/٣٥٤، وشرح  
السهيل ١/١٠١، وشرح التصريح ١/٣٨٧، وشرح المفصل السبع الطوال ١/١٦٩، وشرح  
المفصل ١/٦٦، والمعاني الكبير ١/١٠١، و١٠١٢ منه في نهاية السبعة ١/٦٨٦، وشرح عمدة  
الحافظ ٢٥٦، وجمع المومع ١/١٥٩  
(١) شرح المعلقات السبع ٢٣٢، وشرح المفصل السبع ٤٦٩.



فإن قلت: لم لا يجوز أن تكون الجملة حالية؟ قلت: لا يجوز ذلك لأنها هي المحدث بها، ولو كانت حالاً لم تكن المحدث بها، فليس المعنى على ذلك.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أخذتموه» بمعنى نبتتموه، حيث نصب ثلاثة مفاعيل. وقال ابن الخباز: لم أظفر بفعل متعدٍ لثلاثة إلا وهو مبني للمفعول، وهذه الشواهد الخمس على ذلك.

قلت: قال الرمخشري في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيدُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧] إن «حسرات» مفعول ثالث، وليس فيه بناء للمفعول، والأمر كما قاله، لأن الرؤية قلبية. وذلك لأن الأعمال معاني فلا تدرك بحاسة البصر، فافهم.

### (٣٧٤) (هـ)

(وانت أراني الله أمتنع عاصم أقول: هو من الطويل، وقبلة:

وكيف أناسي بالعدا ووعيدهم وأخشي فلمات الزمان الضوابط

قوله: «أمتنع» أفعال من المنع. و«أرأف» كذلك من الرأفة، وهي الشفقة والحنو. و«أسمح» كذلك من السماح، وهو الجود والكرم. قوله: «مستكنفي» على صيغة اسم المفعول، من استكفيت الشيء فكفانيه.

(الإعراب) قوله: «وانت» مبتدأ. وقوله «أمتنع عاصم» كلام إضافي خبره. وقوله «أراني الله» جملة من الفعل والتفاعل والمفعول، وألغى عمل «أرى» الذي يسندعي ثلاثة مفاعيل بنوسطه بين مفعوليه. قوله: «وأرأف مستكنفي» كلام إضافي عطف على قوله: «أمتنع عاصم» وكذلك: «أوسمح واهب» كلام إضافي عطف على قوله: «وأرأف مستكنفي».

[٤٤٧] (الاستشهاد فيه) على إلغاء عمل «أرى» المتوسط بين مفعوليه كما ذكرنا.

### (٣٧٥) (هـ)

حذار فقد لبثت إنك للذي ستجزي بما تسعى فتسعد أو تشقى

٣٧٤ البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٨٠/٢، والذوق: ٣٥٢/١، وشرح الأسموني: ١٦٦/١، وشرح التصريح: ٣٨٩/١، وشرح شواهد المعنى: ٦٧٩، وجمع الهوامع: ١٥٨/١.  
٣٧٥ البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٨١/٢، والذوق: ٣٥٣/١، وشرح التصريح: ٣٩٠/١، وجمع الهوامع: ١٥٨/١.

أقول : هو أيضاً من الطويل .

قوله : «حذار» اسم للأمر بمعنى احذر ، ويقصد به التكرير للمبالغة . قوله : «أثبتت» على صيغة المجهول بمعنى أجببت . قوله : «سنجزى» على صيغة المجهول من الجزاء . (الإعراب) قوله : «حذار» مبني على الكسر بلا خلاف لأنه يراد به الأمر نحو : إن إن وتراك . قوله : «فقد أثبتت» الفاء تصالح المعاني ، وقد للتحقيق . و«أثبتت» يقتضي ثلاثة مفاعيل ، ولكن علققت ههنا عن العمل لأجل اللام في قوله : «الذي سنجزى» وقوله : «إنك» الكاف فيه اسم إن و«الذي سنجزى» خبره ، و«الذي» موصول ، و«سنجزى» صانته ، واللام فيه للتأكيد . قوله : «بما تسعى» الباء تتعلق بقوله : «سنجزى» ، وهي للمستقبل ، و«ما» موصولة ، و«تسعى» صلتها . والعائد محذوف والتقدير : بالذي تسعى فيه . ويصلح أن تكون «ما» مصدرية ، أي : سنجزى بسعيك . قوله : «فتسعد» بالرفع عطفت على قوله : «سنجزى» . قوله «أو تشقى» عطفت على قوله فتسعد . (المعنى) : فتسعد إن كان ما سعت فيه خيراً ، لأنك تجزى خيراً ، وتشقى إن كان ما سعت فيه شراً ، لأنك تجزى شراً .

(الاستشهاد فيه) على أن أثبتت «قد علققت عن العمل كما في قوله : ﴿يَبْنِيكُمْ إِذَا مَرَجْتُمْ كُلُّ مُرْجٍ بِنُكْمٍ﴾ [سبأ : ٧] . [٤٤٨]

## شواهد الفاعل

(٥٧٦) (هـ)

ما لِلْجَمالِ مثيها ونيدا أجندلاً يَحْمِلُنْ أُمَ حديدًا  
أقول: قائلته هي الخنساء بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن يقظة بن غصية<sup>(١)</sup> بن  
خفاف بن امرئ القيس بن بَهْثة بن سُلَيْم السُّلَمِيَّة الشاعرة. واسمها تماضر، وخنساء  
لقبها. قدمت على رسول الله ﷺ مع قومها فأسلمت معهم، فذكروا أن رسول الله ﷺ  
كان يستنشدُها ويعجبه شعرُها، فكانت تنشده، ويقول: هيه يا خنساء. وأجمع أهل  
العلم بالشعر على أنه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعرَ منها. وبعد البيت المذكور هو  
قولها:

أُمَ ضَرْفاناً بارِداً شديداً أُمَ الرُّجَـالِ قُمْصاً قُمْوداً  
وهي من الرجز المسدس.

وجمهور أهل اللغة على أن هذه الأبيات إنما قالتها الزُّبَّاء، بفتح الزاي المعجمة  
وتشديد الباء الموحدة. وكانت امرأة من أهل باجرما بالجزيرة، وكانت قد ملكت،  
وكانت تتكلم بالعربية، ولم تطلب الرجال زهادةً، ثم إن جُذَيْعَةَ بن مالك الأزدي الذي  
كان يقال له جُذَيْمَةُ الأبرش وكان أبرص، قال: إني باعْتُ إليها لأتزوَّجها، فأجمعُ مُلكها  
إلى مُلكي، فقال له ناصحوه: إن هذا لهُوَ الرَّأْي، فقال له غلامه، ويقال له قصير،

٣٧٦- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك: ٨٦/٢، وللزُّبَّاء في الأغاني: ٣٢٠/١٥، وأدب الكاتب:  
٢٢٢، والافتقار: ٥٤٥، وشرح الجواليقي: ٢٤٨، ونجاح العروس: ٢٤٨/٩ (وَأَد)، ١٧/٢٤،  
(صرف)، ولسان العرب: ٤٤٣/٣ (وَأَد)، ١٩٣/٩ (صرف)، ١٤٨/١٠ (زُهَي)، وعمدة الحفاظ:  
٢/٣٣٤ (صرف)، وجمهرة اللغة: ٧٤٢، ١٢٣٧، وخزانة الأدب: ٢٩٥/٧، والسرور: ٣٥٥/١،  
وشرح الأشموني: ١٦٩/١، وشرح التسهيل: ١٠٨/٢، وشرح التصريح: ٣٩٧/١، وشرح شواهد  
المعني: ٩١٢/٢، وشرح عمدة الحفاظ: ١٧٩، ومعني اللبيب: ٥٤٧، ومعاني الفراء: ٧٣/٢-٧١،  
والكامل: ٦٠٩، ومجمل اللغة: ٢٦٧/٣، ومقاييس اللغة: ٣٤٣/٣، ٧٨/٦، وأمثال الرجاجي:  
١٦٦، وشرح أبيات المعني: ٢١٦/٧، ومجمع الأمثال: ٢٣٦/١، وجمهرة الأمثال: ٢٣٥/١،  
وأساس البلاغة (وَأَد)، وتهذيب اللغة: ١٦٣/١٣، وكتاب العين: ١١١/٧، والمخصص: ٢٦/١٢،  
وهمع الهوامع: ١٥٩/١، وشرح الكافية الشافية: ٣٥٨/١، ومروج الذهب: ٢٢١/٢.  
(١) في الأصل: (تعلبة بن عصبه) مكان (يقظة بن عصبه)، والتصويب من الأغاني: ٧٦/١٥.

وكان مارداً، فمتمعه من ذلك وقال له: [٤٤٩] اخذوها<sup>(١)</sup>، ولم يسمع منه، فأخبر الأمر مشى إليها حتى دخل عليها، فقامت فكشفت عن فرجها وقالت: أداة غروس ترى؟ فقال: أرى أداة فاجرة غدور بظراء<sup>(٢)</sup>، قالت: ما ذاك من عدم مؤاس، ولا من قلّة أواس ولكنها شيمة ما أناس. وأدنت له بقطعاً فقطعت روايته<sup>(٣)</sup>، فسالت دماً حتى مات، وقالوا: إنما فعلت به ذلك لأنه قتل أباه، وخرج قصير حتى أتى عمرأ ابن أخت جذيمة فقال: إن خالك قُتل فاطلب بثأره، قال: وكيف؟ قال: أقطع أنفي وأذني وخل عتي فسوف ترى، فقال له عمرو: ما جزاؤك هذا عنا، فخرج من عنده، وقطع أنفه وأذنه، ثم ربطهما، وخرج حتى أتاهما، فدخل عليها، فأنكرت شأنه فقالت: ما الذي أرى بك؟ فقال: صنع بي في سبيك، زعم عمرو أني سقت خاله إليك، قالت: بشس الجزاء جزاؤك، وقد بلغني نصحك لهم، فهل عندك مناصحة لنا وأمانة؟ فقال: نعم، وكان مجانباً للكذب، فأقام عندها حتى برئ وصلاح، وأرسلته إلى العراق وأعطته دنائير فقالت: اشتر لي ما يصلح من بزور العراق، وأذ فيه الأمانة، فأتى عمرأ فقال: هذا مال فأضعفه، ففعل، ثم ابتاع متاعاً رخيصاً فأتاها به، فأعجبها ذلك، فأعطته ضعف ذلك المال، وأعطته مفاتيح الخزائن، وقالت: خذ ما أحببت، فاحتمل ما أحب من مالها، فأتى عمرأ، وفرّق الرّسل في مملكته سراً، وأمر الناس بصناعة السلاح والتأهب، ثم جعل آخر أحمالها أشراجاً من داخل: ثم حمل على كل بعير رجلين معهما سلاحهما، فجعل يسير النهار، حتى إذا كان الليل اعتزل الطريق، فلم يزل كذلك حتى إذا شارف المدينة أمرهم فلبسوا الحديد، ودخلوا أشراجهم ليلاً، وعرف أنه مصبحها، [٤٥٠] فلما أصبح عندها دخل وسلم وقال: هذه العير تأتيك الساعة بما لم يأتيك قط مثلاً، فصعدت فوق قصرها وجعلت تنظر العير تدخل المدينة، فأنكرت ذلك وجعلت تقول: «ما للجمال» إلخ، ولما توافقت العير في المدينة، خلّوا أشراجهم، وخرجوا في الحديد، وأتى قصير لغمرو، فأقامه على سرب كان لها كانت إذا خشيت خرجت منه، فأقبلت لتخرج من السرب، فأتاها عمرو، فجعلت تمص خاتمها وفيه سم وتقول: «بيدي لا بيد عمرو»<sup>(٤)</sup> وفارقت الدنيا.

(١) في الأغاني: ٣١٧/١٥، ونوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) ١١٤/٢ أنه قال له: (هذا رأي فاتر، وعذر حاضر، فإن كانت صادقة فلتبلى إليك، وإلا فلا تمكثها من نفسك، فضع في حبالها وقد وترتها وقلت أباه). وانظر: مروج الذهب: ٣١٨/٢.

(٢) في الأغاني ٣١٨/١٥: (فقالت: يا جليهم أذاث غروس ترى؟ قال: بل أرى متاع أمة لكعاه غير ذات حفر، ثم قال: يبلغ القدي، وجف الثرى، وأمر غدر أرى). وانظر مثل ذلك في نوادر المخطوطات: ١١٤/٢.

(٣) الروامش: عروق في باطن الذراع.

(٤) المثال في جمهرة الأمثال: ٢٠٣/١، ٢٢٦.

ويقال: إنها قالت حين رأت جمالاً مالت إلى ناحية الشرب، وكان عليها رجال: «عسى الغُوَيْرُ أبوساً» فأرسلتها مثلاً<sup>(١)</sup>، ومعناه: عسى البأس المحذور أن يأتيني من جهة الغار، وغُوَيْرُ تصغير غار.

قولها: «للجمال» بكسر الجيم: جمع جمل. وقولها: «وَيْدًا» بفتح الواو وكسر الهمزة بعدها دال: وهو صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالذوي من بعد، يقال: سمعت وأذ قوائم الإبل وويدها. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «خَرَجْتُ أَقْفُو أَنَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَسَمِعْتُ وَتَيْدَ الْأَرْضِ خَلْفِي»<sup>(٢)</sup>. قولها: «أَجْنَدَلًا» بفتح الجيم وسكون النون وفتح الدال وفي آخره لام: وهو الحجر، ويجمع على جَنَادِل. قولها: «أُمَّ صَرْفَانًا» بفتح الصاد والراء المهملتين وبالفاء بعدها ألف وبعدها نون: وهو جنس من التمر. قال أبو عبيدة: لم يكن يُهْدَى لها شيء كان أحب إليها من التمر الصَرْفَان، وأنشد<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

وَلَمَّا أَتَيْتُهَا الْعَبِيرُ قَالَتْ: أَبَارِدُ مِنْ الثَّمَرِ أُمَّ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ  
قولها: «قُمُصًا» بضم القاف وتشديد الميم وفي آخره صاد مهملة: من قُمُصُ  
الفرس وغيره يَقْمُصُ وَيَقْمُصُ قُمُصًا وَقِمَاصًا: أي استثنى، وهو أن يطرح يديه ويرفعهما  
معاً وَيَعْجَنُ بِرِجْلَيْهِ، يقال: هذه دَائِبَةٌ فِيهَا قِمَاصٌ، بكسر القاف. ويروى: «أُمُّ الرُّجَالِ  
جُثْمًا» بضم الجيم وتشديد الشاء المثناة: وهو جمع جاثم، من جَثَمَ الطَّائِرُ، إِذَا تَلَبَّدَ.  
[٤٥١] بِالْأَرْضِ يَجْثُمُ وَيَجْثُمُ جُثْمًا، وكذلك الرُّجَالُ، قال الرازي<sup>(٤)</sup>:

إِذَا الرُّجَالُ جَثُمُوا عَلَى الرُّكْبِ

(الإعراب) قولها: «ما للجمال» ما: حرف استفهام، للجمال: جار ومجرور يتعلّق  
بمحذوف نحو استقرّ. وقولها: «مَشِيْهَا» استدلّت به الكوفيون على جواز تقديم  
الفاعل، فإنهم يقولون: «مَشِيْهَا» مرفوع بالفاعلية<sup>(٥)</sup>، قد ارتفع بقولها: «وَيْدًا»، وهو  
اسم الفاعل، كَالْقَوِيِّ وَالسَّمِينِ وَالْمَرِيضِ. وأمّا عند البصريين فقولها: «مَشِيْهَا» مرفوع  
بالابتداء، وحذف خبره وبقي معمول الخبر، والتقدير: مَشِيْهَا يَكُونُ وَيَيْدًا، أو يوجد

(١) المثل في مجمع الأمثال: ١٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٥٠/٢، والمستقصى: ١٦١/٢، وفصل  
المقال: ٤٢٤.

(٢) النهاية: ٤٣/٥ (وَأَذ).

(٣) البيت بلا نسبة في البلغة: ٦٦، وتاج العروس: ١٨/٢٤ (صرف)، ولسان العرب: ٩٣/٩ (صرف)،  
ومعجم اللغة: ٢٦٧/٣.

(٤) الرجز بلا نسبة في لسان العرب: ٢٢٠/٢ (تج)، ٨٢/١٢ (جثم)، وجمهرة اللغة: ٢٥٨، ومقاييس  
اللغة: ٤٠٠/١، وتاج العروس: ٤٤٤/٥ (تج)، (جثم).

(٥) شرح التصريح: ٣٩٧/١، ومعني اللبيب: ٥٤٧.

وثبدا، (ولا يكون بدل بعض من الضمير المستتر في الظرف، كما كان فيمن جزؤه بدل اشتغال من «الجمال» لأنه عائد على «ما» الاستفهامية، ومتى أبدل اسم من اسم استفهام وجب اقتران البدل بهمزة الاستفهام، وكذلك حكم ضمير الاستفهام، ولأنه لا ضمير فيه راجع إلى المبدل منه)<sup>(١)</sup>.

ويقال: روي «مشيها» بالثلاث<sup>(٢)</sup>، ففي الرفع فاعل تقدم ضرورة، وقال أبو علي: بدل من الضمير في «للجمال»، أو مبتدأ و«وثبدا» حال سد مسد الخبر. والنصب على المصدر، أي: تمشي مشيها. والخفض بدل اشتغال من «للجمال».

قولها: «أجندلاً» الهمزة: للاستفهام، وجندلاً: منصوب بـ «يحملن». قولها: «أم» متصلة عطف على قولها: أجندلاً، أي: أم يحمِلن حديدًا.

(الاستشهاد فيه) في قولها: «مشيها وثبدا» حيث استدلت به الكوفيون على جواز تقديم الفاعل<sup>(٣)</sup>، كما ذكرناه مستقصى.

### (٣٧٧) (٥)

فإن كان لا يرضيك حتى تزدني إلى قطري لا إخالك راضيا) أقول: قائله هو سوار بن المضرب، وكان هرب من الحجاج خوفاً على نفسه، وقال<sup>(٤)</sup>:

- ١- أقاتلني الحجاج إن لم أزد له
- ٢- فإن كان لا يرضيك حتى تزدني
- ٣- إذا جاوزت قصر المجيرين ناقتي [٤٥٢]
- ٤- أيزجو بنو مزوان سنجي وطاعني وهي من الطويل.

- (١) هذا القول نقله العيني عن ابن هشام في معني المنيب: ٥٤٧.
- (٢) أي بالرفع والنصب، والخفض، وهو قول الكوفيين، انظر: الاقتضاب: ٥٤٦.
- (٣) في الاقتضاب: ٥٤٦: (والبصريون لا يجيزون تقدم الفاعل قبل الفعل في اضطرار ولا غيره).
- ٣٧٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٩٠/٢، لسوار بن المضرب في شرح التصريح: ٣٩٨/١، والحامسة الشجرية: ٢٠٨/١، والكمال: ٦٢٨، وخزانة الأدب: ٥٥/٧، ومعجم ما استعجم: ٥٤٩، ونوادر أبي زيد: ٤٥، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ٤٧٩/١٠، والخصائص: ٤٣٣/٢، والارتشاف: ١٨٢/٢، وشرح الأشموني: ١٦٩/١، وشرح التسهيل: ١٢٣/٢، ٢٦٤/٣، وشرح المفصل: ٨٠/١، وشرح الكافية الشافية: ٦٠٠/٢، والمحتجب: ١٩٢/٢.
- (٤) الأبيات في الحامسة الشجرية: ٢٠٨/١، والكمال: ٦٢٨، وخزانة الأدب: ٥٥/٧، ومعجم ما استعجم: ٥٤٩، ونوادر أبي زيد: ٤٥.
- (٥) في الأصل: (تناست) مكان (قياست)، والتصويب من مصادر الشعر السابقة.

قوله: «أَقَاتِلْنِي» بنون الوقاية، ويروى: «أَقَاتِلْنِي الْحِجَااجَ» بترك النون وتحريك الباء بالفتحة. قوله: «قَرَابَ» بفتح الدال والراء وبعد الألف باء موحدة، وأراد بها دراب جرد، وهي مدينة مشهورة في بلاد فارس<sup>(١)</sup>. قوله: «إِلَى قَطْرِي» بفتح القاف والطاء المهملة وكسر الراء بعدها ياء آخر الحروف مشددة وهو قَطْرِي بن الفُجَاءة<sup>(٢)</sup>، واسمه جَعْفُوثة بن يزيد بن زياد<sup>(٣)</sup> بن خَنْثَر بن كَابِيَة بن خَرْقُوص بن مازن بن مالك بن غَمْرُو بن تميم بن مَرِّ المازني الخارجي، يُكْنَى أبا نَعَامَة. خرج زمن مصعب بن الزُّبَيْر<sup>(٤)</sup> رضي الله عنهما، لما وَلِيَ العراق نيابةً عن أخيه عبد الله بن الزُّبَيْر رضي الله عنهما، وكانت ولاية مصعب في سنة ستٍّ وستين من الهجرة، فبقي قَطْرِي عشرين سنة يقاتل وَيُسَلِّم عليه بالخلافة، وكان الحِجَااج بن يوسف الثقفي يُسَيِّر إليه جيشاً بعد جيش، وهو يستظهر عليهم، ولم يزل الحال بينهم كذلك حتى توجه إليه سُفَيان بن الأبرد الكلبي، فظهر عليه وقتله في سنة ثمانٍ وسبعين من الهجرة، وكان المباشر لقتله سُوْدَة بن أبجر الذارمي<sup>(٥)</sup>. وقيل: إنَّ قتلَه كان بطَبْرِشْتان في سنة تسع وسبعين. وقيل: عثر به فرسه فاندَقَّت فَحَذَّه فمات، فأخذ رأسه فحمل إلى الحِجَااج. وقد قيل: إنَّ القَطْرِي نسبة إلى موضع يُدعى قَطْر بين البحرين وعمان. كان أبو نَعَامَة المذكور منه. وقيل: إن القَطْر هي قصبة عُمان.

قوله: «لَا إِخَالُكَ» بكسر الهمزة وهو الفصيح، أي لا أَطْنُكَ. قوله: «قصر المجيرين» ويروى: «درب المجيرين»<sup>(٦)</sup>. قوله: «ورائيا» أي: قُدَّامِي.

(الإعراب) قوله: «فَإِنْ» الفاء: للعطف، وإن: للشرط. وقوله: «كَانَ لَا يُرْضِيكَ» فعل الشرط. وقوله: «لَا إِخَالُكَ» جوابه. وكان: فعل فيه فاعله الذي هو اسمه محذوف [٤٥٣] تقديره: فَإِنْ كَانَ هو لَا يُرْضِيكَ، أي ما نحن عليه الآن من سلامة، أو: فَإِنْ كَانَ هو أي ما تشاهدُ مني. وقوله: «لَا يُرْضِيكَ» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في

(١) معجم ما استعجم: ٥٤٩.

(٢) قَطْرِي بن الفُجَاءة (.....-٧٨٧هـ): من رؤساء الأراقة (الخوارج) وأبطالهم، كان خطيباً فارساً شاعراً. (الأعلام: ٢٠٠/٥)، وورد في تاج العروس: ٢٤٥/١ (فجاً) أنه قتل سنة ١٧٩، وهو وهم وخطأ واضح.

(٣) في الأصل: (جعفوة بن مازن بن يزيد بن زيد مائة بن خنثر)، والتصويب من جمهرة أنساب العرب: ٢١٢، وفيه أن (الفجاءة) لقب لأبيه، لأنه غاب إلى اليمن ثم أتى قومه فجاءه.

(٤) مصعب بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي (٢٦٦-٧١هـ): أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام، وني البصرة سنة ٦٧، فضبط أمورها، وقتل المختار الثقفي، وأضيفت إليه الكوفة، قتل عبد الملك بن مروان. (الأعلام: ٢٤٨/٧).

(٥) في الكامل لابن الأثير: ١٨٤/٤. حوادث سنة ٧٧ أن قاتله هو سورة بن الحر التميمي، وأشير في الحاشية إلى رواية تاريخ الطبري: (سورة بن أبحر التميمي).

(٦) هذه رواية خزنة الأدب: ٥٥/٧، أما رواية الكامل ٦٢٨. (درب المجيرين).

محل النصب على أنها خبر كان. قوله: «حتى» للغاية بمعنى إلى. و«تردني» منصوب بأن المقدرة. قوله: «إلى قطري» يتعلق بتردني. قوله: «لا إخالك» قد قلنا أنه جواب إن، وإخالك: يقتضي مفعولين، الأول الكاف، والثاني قوله: راضيا.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «فلأن كان» حيث حذف منه الفاعل لما دل عليه الكلام والحال المشاهدة، واستدل به الكسائي على جواز حذف الفاعل<sup>(١)</sup>.

## (٣٧٨) (هـ)

(تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيلَ لَمْ يَغْرُ قَلْبُهُ مِنْ الْوَجْدِ شَيْءٌ قُلْتُ بَلْ أَعْظَمُ الْوَجْدِ)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل.  
قوله: «تجلدت» من التجلد، وهو تكلف الجلادة. قوله: «يغر» من قولهم: غراني هذا الأمر إذا غشيت، واعتراه هم، ومنه العرواء وهي الرعدة. قوله: «من الوجد» وهو شدة الاشتياق.

المعنى: أظهرت الجلادة في الضبر عنها، وأضمرت محبتها في باطني، حتى اعتقدوا أنني سلوت عنها، وقالوا: لم يبق على قلبه شيء من وجدها، فأنكر عليهم ذلك بقوله: قلت بل أعظم الوجد، أي بل غرا قلبي أعظم الوجد.

(الإعراب) قوله: «تجلدت» جملة من الفعل والفاعل. و«حتى» للغاية بمعنى إلى. والمعنى: إلى أن قيل. قوله: «لم يغر» فعل مجزوم بلم، وأصله يعرو، من غرا يغرؤ. و«قلبه» بالنصب مفعوله. قوله: «شيء» بالرفع فاعله. وقوله: «من الوجد» يتعلق بقوله: لم يغر، والجملة مقول القول. قوله: «قلت» فعل وفاعل. وقوله: «بل أعظم الوجد» مقول القول، ويل: للإضراب، وأعظم الوجد: كلام إضافي مرفوع بفعل محذوف تقديره: بل غرا [٤٥٤] أعظم الوجد.

(الاستشهاد فيه) حيث حذف منه الفعل الرفع.

## (٣٧٩) (ظه)

(لَيْبِكَ يَزِيدُ ضَارِعًا لِحُضُومَةٍ وَمُخْتَبِطًا مِمَّا تُطَيِّحُ الطَّوَائِفُ)

(١) في شرح الكافية الشافية: ٦٠٠/٢ (أجاز الكسائي وحده حذف الفاعل إذا دل عليه دليل). وانظر: شرح التصريح: ٣٩٩/١، وأوضح المسالك: ٩٢/٢.

٣٧٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٩٢/٢، وتخليص الشواهد: ٤٧٨، وشرح الأشموني: ١/ ١٧٢، وشرح التسهيل: ١٢٠/٢، وشرح التصريح: ٣٩٩/١.

٣٧٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٦١، وأوضح المسالك: ٩٣/٢، وهو للمحارث بن نهيك في خزانة الأدب: ٣٠٣/١، وشرح شواهد الإيضاح: ٩٤، وشرح المفصل: ٨٠/١، والكتاب: ١/ ٢٨٨، ولليد بن ربيعة في ملحق ديوانه: ٣٦٢، ولنهشل بن حري في ديوانه: ٨٨، وخزانة الأدب: ٣٠٣/١، ولضوار بن نهشل في الدرر: ٣٥٨/١، ومعاهد التنصيص: ٢٠٢/١، وللمحارث بن ضرار:



أقول: قائله هو نهشل بن حَرْي بن ضَمْرَة بن جابر النهشلي<sup>(١)</sup>. قال أبو عبيد: حَرْي كأنه منسوب إلى الحرّ ضد البرد. وقال البعلبي: هو الحارث بن نُهَيْك النهشلي. وقال الثبلي<sup>(٢)</sup> في شرح الكافية: هو ضرارُ النهشلي. ونسبه بعضهم لمرزّد، ونسبه أبو إسحاق الحربي<sup>(٣)</sup> عن أبي عبيدة إلى المهلهل. ولم يقع في كتاب المجاز لأبي عُبيدة منسوباً إلا لنهشل يرثي أخاه، وهو من قصيدة حاثية، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

- |                                  |                               |
|----------------------------------|-------------------------------|
| ١- لغمري لبث أمسى يزيد بن نهشل   | حشا جدت تُسقى عليه الرّوائح   |
| ٢- لقد كان ممن ينسبط الكف بالثدى | إذا ضنّ بالخير الأكف الشّحائح |
| ٣- فبغذك أبدى ذو الضّغينة ضغنة   | وشدّ لي الطّرف الغيوت الكواشح |
| ٤- ذكرت الذي مات الثدى عند موته  | بعاقبة إذ صالح الغيش صالح     |
| ٥- إذا أرق أفتى من اللّيل ما مضى | تمطى به شيء من اللّيل راجح    |
| ٦- ليُبنيك يزيد ضارع لخصومة      | ومستمنح ممّا أطاح الطّوائح    |
| ٧- عرا بعدما جفّ الثرى عن تقابه  | بعضاء تدرّي كيف تمشي المنائح  |
- وهي من الطويل.

قوله: «يزيد» اسم رجل، وهو أخو الشاعر الذي يرثيه بهذه القصيدة. قوله: «ضارع» من الضّراعة، وهو الخضوع والتّذلّل، يقال: ضرع الرجل ضراعة أي خضع وذلّ، وأضرعه غيره. ويقال: فلان ضارع الجسم أي ضعيف نحيف. قوله: «ومختبط»

- في شرح أبيات سيويه: ١١٠/١، وضرار بن نهشل أو للمهلهل أو لنهشل أو للحارث في شرح التصريح: ٤٠١/١. وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ٣٤٥/٢، ٢٤/٧، وأمالى ابن الحاجب: ٤٤٧، ٧٨٩، وتخليص الشواهد: ٤٧٨، وخزانة الأدب: ١٣٩/٨، والخصائص: ٣٥٣/٢، ٤٢٤، وشرح الأشعرى: ١٧١/١، وشرح المفصل: ٨٠/١، وشرح الكافية الشافية: ٥٩٣/٢، والشعر والشعراء: ٩٩-١٠٠، والكتاب: ٣٦٦/١، ٣٩٨، ولسان العرب: ٥٣٦/٢ (طوح)، والمحتسب: ٢٣٠/١، والمقتضب: ٢٨٢/٣، ومعجم الهوامع: ١٦٠/١، وسفر السعادة: ٣٥٣، وتاج العروس: ٥٩١/٦ (طوح)، والاقتضاب: ٦٨١.

(١) نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي (... - نحو ٤٥هـ): شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية، وعاش في الإسلام. أسلم ولم ير النبي ﷺ، شهد صفين مع علي، فقتل فيها أخ له اسمه مالك، قرّنه بمراث كثيرة. (الأعلام: ٤٩/٨).

(٢) الثبلي: إبراهيم بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الطائي، من شراح الكافية، واسم شرحه: التحفة الوافية. انظر: كشف الظنون: ١٣٧٦/٢، ومفتاح السعادة: ١٨٦/١.

(٣) أبو إسحاق الحربي: إبراهيم بن إسحاق بن بشير البغدادي الحربي (١٩٨-٢٨٥هـ): من أعلام المحدثين، كان حافظاً للحديث، عارفاً بالثقفة بصيراً بالأحكام، قيمياً بالأدب، زاهداً، تفقه على الإمام أحمد، من كتبه: غريب الحديث، وإكرام الضيف، ودلائل النبوة وغيرها. (الأعلام: ١/٣٢).

(٤) الأبيات لنهشل بن حري في ديوانه: ٨٧-٨٨، وخزانة الأدب: ٣٠٣/١، ولرجل من بني نهشل في المراني: ١٢٧.

من قولهم: اخْتَبَطَنِي فَلَانٌ إِذَا جَاءَكَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَكَ مِنْ غَيْرِ أَجْرَةٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: خَبَطْتُ الرَّجُلَ إِذَا أُنْعِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَكُمَا، وَأَرَادَ بِالْمُخْبِطِ هَهُنَا الْمَحْتَاجَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَبَطِ، وَهُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ لِيَسْقُطَ وَرْقُهَا لِلْإِبِلِ. وَقَالَ النُّحَاسُ: الْمَخْبِطُ [٤٥٥] طَالِبُ الْمَعْرُوفِ. وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ: اخْبِطْ فَلَانٌ بَنِي فَلَانٍ: إِذَا جَاءَهُمْ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُمْ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ ابْنِ عَامِرٍ<sup>(١)</sup>: «قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: قَدْ كُنْتَ تَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعْطِي الْمَخْبِطَ» وَهُوَ طَالِبُ الرِّقْدِ مِنْ غَيْرِ سَابِقِ مَعْرِفَةٍ وَلَا وَسِيلَةٍ، شَبَّهَ بِخَابِطِ الْوَرَقِ أَوْ خَابِطِ اللَّيْلِ. وَيُرْوَى: «وَمُسْتَمْنَحٌ» كَمَا ذَكَرْنَاهُ، مِنْ اسْتَمْنَحَهُ أَيِ طَلَبَ مَنَحَتَهُ، أَيِ اسْتَرْفَذَهُ. قَوْلُهُ: «مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَانِخُ» بِضَمِّ التَّاءِ: أَيِ مِمَّا تَهْلِكُ، يُقَالُ: طَاحَ إِذَا سَقَطَ وَهَلَكَ، وَأَطَاحَنَ السَّنُونُ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَأَهْلِكَتْهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: طَاحَ يَطُوحُ وَيُطِيحُ، إِذَا هَلَكَ وَسَقَطَ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَأَهَّ فِي الْأَرْضِ، وَطُوحَ أَيِ تَوَهَّمَهُ وَذَهَبَ بِهِ، هَكَذَا وَهَكَذَا، فَتَطُوحُ فِي الْبِلَادِ: إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا، وَطُوحَتِ الطَّوَانِخُ: قَذَفَتْهُ الْقَوَازِفُ، وَلَا يُقَالُ الْمَطُوحَاتُ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفٍ﴾ [الحجر: ٢٢] عَلَى أَحَدِ النَّوِيلِينَ.

قُلْتُ: الطَّوَانِخُ جَمْعُ مُطِيحَةٍ وَهِيَ الْقَوَازِفُ، يُقَالُ طُوحَتِ الطَّوَانِخُ أَيِ نَزَلَتْ بِهِ الْمِهَالِكُ، وَالْقِيَاسُ الْمَطَاوِخُ، لِأَنَّهُ جَمْعُ مُطِيحَةٍ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ عَلَى حَذْفِ الزَّوَادِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفٍ﴾ وَالْقِيَاسُ مَلَاوِخُ. وَقَالَ النُّحَاسُ: وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ: الْمَطَاوِخُ، وَلَكِنَّهُ اضْطُرَّ وَحُذِفَ وَقَالَ الطَّوَانِخُ.

حَاصِلُ الْمَعْنَى: لِيُنَبِّكَ يَزِيدُ رَجُلَانِ، خَاضِعٌ وَمُتَدَلِّلٌ لِمَنْ يِعَادِيهِ، وَطَالِبُ مَعْرُوفٍ وَمُتَوَقِّعٌ إِحْسَانٍ، لِأَنَّهُ هُوَ الْمُغِيثُ لِمَنْ اسْتَغَاثَهُ، وَهُوَ الْفَائِضُ لِلْمَعْرُوفِ عَلَى مَنْ اسْتَغَاثَهُ. وَقَالَ الثَّيْلِيُّ: مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْمَفْقُودَ كَانَ يَنْصُرُ الْمَظْلُومَ وَيُعْطِي الْمَحْتَاجَ.

(الإعراب) قَوْلُهُ: «لِيُبِكَ» الْإِلَامُ فِيهِ لَامُ الْأَمْرِ، وَالْفِعْلُ لَمَّا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَقَدْ ارْتَفَعَ «يَزِيدُ» بِهِ لِقِيَامُهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ. وَ«يَزِيدُ» غَيْرُ مَنْصَرَفٍ لِلْعِلْمِيَّةِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ. وَقَوْلُهُ: «ضَارِعٌ» مَرْفُوعٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ [٤٥٦] وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ، لِأَنَّ «يَزِيدُ» قَدْ ارْتَفَعَ بِهِ، فَتَعَيَّنَ أَنْ يَرْتَفَعَ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ مَقْدَرٌ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: لِيُنَبِّكَ، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: «لِيُنَبِّكَ يَزِيدُ» عَلِمَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَنَّ هُنَاكَ مِنْ يَبْكِيهِ مَأْمُورًا بِالْبُكَاءِ، فَقَالَ: مَنْ يَبْكِيهِ؟ قَالَ: يَبْكِيهِ ضَارِعٌ. قَوْلُهُ: «الْخُصُومَةُ» يَتَعَلَّقُ بِضَارِعٍ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْإِلَامُ بِمَعْنَى عِنْدَ أَيِ ضَارِعٍ عِنْدَ خُصُومَةٍ. قَوْلُهُ: «وَمُخْبِطٌ» عَطَفَ عَلَى ضَارِعٍ. قَوْلُهُ: «مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَانِخُ». كَلِمَةُ «مَا» مُصَدِّرَةٌ، أَيِ: مِنْ إِطَاحَةِ الْأَشْيَاءِ الْمَطِيحَةِ، هَذَا مِنْ حَيْثُ التَّقْدِيرُ، وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ: هُوَ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ مُصَدَّرٍ.

(الاستشهاد فيه) فِي قَوْلِهِ: «ضَارِعٌ» حَيْثُ ارْتَفَعَ بِفِعْلِ مَقْدَرٍ تَقْدِيرُهُ: يَبْكِيهِ ضَارِعٌ

(١) فِي الْأَصْلِ: (ابْنُ عَمَرَ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْهَيْأَةِ: ٨/٢ (خَط).

كما قلنا، ورواه الأصمعي: «لَيْتَكَ يَزِيدُ» بفتح الياء في «لَيْتَكَ» على صيغة المعلوم، ونصب «يزيد» فعلى هذا لا استشهاد فيه حينئذٍ، فافهم.

### (٣٨٠) (هـ)

(غداة أحلث لابن أضرم طعنة حصين عبيط السدائف والخمر)

أقول: قائله هو الفرزدق، وهو من قصيدة رائية من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

١- ومغبوقية قبل العيال كأنها جرادٌ تجلأه عن الفرع الفجر

٢- عوانس ما تنفك تحت بطونها سرايلٌ أبطالٍ بنائفها حنر

٣- ترزق ابن ذي الخدين ينشج مسندا وليس له إلا الأتة قبر

٤- وهن يسرحا تداركن والقاء عمارة عيسٍ بعدما جنح العضر

٥- غداة أحلث لابن أضرم طعنة حصين عبيط السدائف والخمر

وقصة هذا أن حصين بن أضرم المذكور في البيت قد قُتل له قريب، فحزم على نفسه شرب الخمر وأكل اللحم العبيط، حتى يقتل قاتله، فقتله، فلما طعنه وقته أحلث له تلك الطعنة شرب الخمر وأكل اللحم العبيط.

١- قوله: «ومغبوقية» مجرور بواو رُب، والمغبوقية هي الخيل التي يؤثرها أصحابها على عيالهم، فيسقونها العنوق، وهو ما يشرب [٤٥٧] بالعشي من لبن وغيره.

٢- قوله: «عوانس» جمع عانس، من عنتت التجارية إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها. و«الأبطال» جمع بطل، وهو الشجاع. و«البنائف» بفتح الباء الموحدة بعدها نون: وهو جمع بنية، وهي من القيص لبنته.

٣- قوله: «ذي الخدين» أراد به بسطام بن قيس الشيباني<sup>(٢)</sup> وكان قتله عاصم بن خليفة الضبي<sup>(٣)</sup>. قوله: «ينشج» من نشجت الطعنة تشج إذا خرج منها الدم ويسمع له صوت، ومادته نون وشين معجمة وجيم. و«المسند» هو الذي به رمق تزجي له الحياة. قوله: «الأتة» بفتح الهمزة واللام بعدها همزة أيضاً: هي الشجرة، ويجمع على الآلاء.

٣٨٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٩٦/٢، وللفرزدق في ديوانه: ٢٥٤/١، وشرح التصريح: ١/٤٠٢، وسطح اللآلي: ٣٦٧، وبلا نسبة في الإنصاف: ١٨٧/١، وشرح المفصل: ٣٦/١، ٧٠/٨، وشرح التسهيل: ١١٩/٢، ٢٥٤/٣.

(١) ديوان الفرزدق: ٢٥٤/١.  
(٢) بسطام بن قيس الشيباني (... - نحو ١٠٠ق هـ): سيد شيبان، ومن أشهر فرسان العرب في الجاهلية، يضرب المثل بفروريته، أدرك الإسلام ولم يسلم، وقتله عاصم بن خليفة الضبي يوم الشقفة، بعد البعثة النبوية. (الأعلام: ٥١/٢).

(٣) عاصم بن خليفة بن معقل الضبي (... - نحو ٣٠هـ): فارس، اشتهر في الجاهلية بقتله بسطام بن قيس، أدرك الإسلام ولم ير النبي ﷺ، وسكن البصرة، وكان شاعراً من المحضرين. (الأعلام: ٣/٢٤٨).

٤- قوله: «بَسْرَحاف» بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالحاء المهملة وفي آخره فاء: وهو اسم رجل. قوله: «والِقَاء» بكسر اللام وفي آخره قاف: وهو لقب عمارة المذكور في البيت، فلذلك وقع عمارة بدلاً منه، سُمِّيَ به لكثرة إغاراته.

٥- قوله: «عبيطات» بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة جمع عبيط، وهو اللحم الطري. و«السدائف» جمع سديف، بالسين المهملة وفي آخره فاء: وهو شحم الثنাম وغيره مما غلب عليه السمن.

(الإعراب) قوله: «غداة» نصب على الظرف. قوله: «أحَلَّت» فعل ماضٍ، وفاعله قوله: طعنة. قوله: «لابن أصرم» يتعلّق بقوله: أحَلَّت. قوله: «حصين» بالجر عطف بيان لابن أصرم<sup>(١)</sup>. قوله: «عبيطات السدائف» كلام إضافي منصوب لأنه مفعول لقوله أحَلَّت. قوله: «الخمرة» بالرفع، ورافعه محذوف تقديره: وحَلَّت له الخمر.

(الاستشهاد فيه) حيث حذف منه الفعل الرفع، لأن التقدير: وحَلَّت له الخمر كما ذكرناه، [٤٥٨] لاستلزام قوله: «أحَلَّت» فيما سبق هذا الحذف، لأن «أحَلَّت» يستلزم حَلَّت، فافهم.

### (٣٨١) (هـ)

(أَلْفَيْتَا غِبْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَةٍ)

أقول: قائله هو عَمْرُو بْنُ مَلْقُط، شاعر جاهلي، وهو من قصيدة هائية، أولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- (١) في شرح التصريح: ٤٠٢/١ (وحصين بالجر، يدل من ابن أصرم، أو عطف بيان عليه).  
٣٨١- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٩٨/٢، ولعمرو بن ملقط في تخلص الشواهد: ٤٧٤، وخزانة الأدب: ٢١/٩، وشرح التصريح: ٤٠٤/١، وشرح شواهد المغني: ٣٣١/١، ونوادر أبي زيد: ٦٢، وبلا نسبة في الارتشاف: ٢٦/٢، ورصف المبانى: ١٩، ومرصعة الإعراب: ٧١٨/٢، وشرح المفصل: ٨٨/٣، والصاحي في فقه اللغة: ١٧٧، ومعني اللبيب: ٣٥٩.  
(٢) نوادر أبي زيد: ٦٢، وخزانة الأدب: ١٩/٩، ٥٢٤، وشرح شواهد المغني: ٣٣٠-٣٣١/١، والبيت الأول في الأزهية: ٢٥٦، وأمالى ابن الحاجب: ٦٥٨، وخزانة الأدب: ٢٣/٩، والدور: ١٨١/٢، وشرح شواهد المغني: ٧٢٤، والجنى الداني: ٥١، ٦١١، ولسان العرب: ٥٤٣/١٣ (مبه)، وجمع الهوامع: ٥٨/٢، والبيت الثالث في لسان العرب: ٣٠٩/٣ (عند)، وتاج العروس: ٤٢٣/٨ (عند)، وجمهرة اللغة: ١٠١٧، والبيت الرابع في لسان العرب: ٢٣٨/١ (ثعلب)، ٢٤٦/٢ (خبج)، ٣٧٣/١٥ (هوا)، وتاج العروس: ٩٢/٢ (ثعلب)، (هوا)، والبيت الخامس هو الشاهد الذي تقدم تخريجه، والبيت السادس في لسان العرب: ٣٤٦/١٤ (روي)، والبيت التاسع في لسان العرب: ١٨٣/١٠ (شقق)، ٢٧٦/١٤ (دوا)، والمخصص: ١١٤/١٠، والبيت العاشر في لسان العرب: ٢٣٨/١ (ثعلب)، ٢٤٦/٢ (خبج)، والنتيبه والإيضاح: ٤٦/١، وتاج العروس: ٩٢/٢ (ثعلب)، ٥٠١/٥ (خبج)، والبيت الثاني عشر في لسان العرب: ١٤٨/٣ (حرد)، ٢٣٥/٧ (نبض)، ١٣٩/١٥ (غنا)، وتاج العروس: ٦٨/١٩ (نبض).

- ١- مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَهْ
  - ٢- إِنَّكَ قَدْ يَكْفِيكَ بَغْيِي الْفَتَى
  - ٣- بَطْغَنِي يَجْرِي لَهَا عَائِدٌ
  - ٤- يَا أَوْسُ لَوْ نَأْتَيْكَ أَرْمَاحُنَا
  - ٥- أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَمَا
  - ٦- ذَاكَ سَنَانٌ مُخْلِيبٌ نَضْرُهُ
  - ٧- يَا أَيُّهَا النَّاصِرُ أَخْوَالِي
  - ٨- أَمْ أَخْتَكُمُ أَفْضَلُ مِنْ أَخِينَا
  - ٩- وَالْخَيْلُ قَدْ تَجَشَّمُ أَرْبَابَهَا الشَّ
  - ١٠- يَا بَى لِي الثُّغْلَبَتَانِ الَّذِي
  - ١١- غَلَّتْ بِرَوَادِ تَجْتَنِي صَمْفَةٌ
  - ١٢- ثُمَّ غَدَتْ تَنْبِضُ أَخْرَادَهَا
- وهي من الرجز المسدس.

١- قوله: «مهما لي الليلة» مهما ههنا: للاستفهام في محل الرفع على الابتداء.  
وقوله: «لي» خبره، واللييلة: نصب على الظرف، وأعيدت الجملة توكيداً. قوله:  
«أودى» معناه هلك، والباء في «بنعلي» زائدة، وهو فاعل نحو: «وَكُنِّي بِاللَّهِ شَهِيداً»  
[النساء: ٧٩] وقد قيل إن «مه» ههنا اسم فعل بمعنى اكففت، و«ما» استفهام مستأنف  
وحدها.

٢- قوله: «أن تركض العالية» أراد فرساً له.

٣- قوله: «عائد» بالعين المهملة وكسر النون، وهو العرق الذي لا يخرج ذمه على  
جهة واحدة. و«العائلة» بالغين المعجمة: ما غال من الماء وشرق. و«الجابية» بالجيم:  
الحوض.

٤- قوله: [٤٥٩] «تهوي به الهاوية» أي الجهوة، وتهوي بكسر الواو: أي تسقط.  
٥- قوله: «ألفيتا» أي: وُجِدْنَا عَيْنَاكَ، يصفه بالهروب، فهو يتلَقَّتْ إلى ورائه في  
حال انهزامه، فتلقى عيناه عند قفاه. قوله: «أولى فأولى لك» هذه كلمة تهديد ووعيد.  
قال الأصمعي: معناه قاربه ما يهلكه، أي نزل به، وأصله من وليك الشيء إذا دنا منك،  
يقال: ولي يلي ولياً، أي قُرب، وأولى: أفعل منه، كأن معناه: وليه الشر ولياً كاملاً.

قوله: «ذا واقية» معناه ذا وقاية، ويجيء المصدر على وزن فاعلة، كالكاذبة بمعنى الكذب.

٦- قوله: «سنان» أراد به رجلاً، و«محب» أي معين، وهو بالحاء المهملة. قوله: «الأوظف» وهو الكثير شعر الأذنين وأهداب العينين.

٨- قوله: «وانية» من الوئي، وهو الضعف والفقر والكلال.

٩- قوله: «قد تُجسّم أربابها» أي تحملهم على المشقة. و«الشق» بفتح الشين: المشقة.

١٠- قوله: «بأبي لي الثعلبتان» أراد بهما ثعلبة بن جذعاء بن دُهل بن رومان بن جندب بن حارثة بن سعد بن قطرة بن طيء وثعلبة بن رومان بن جندب، قال «ضراط الأمة» ليكون أحسن له، ويروى حُجاج الأمة<sup>(١)</sup>.

١١- قوله: «لقحتها الآنية» أي المبطنة بلبنها، هكذا فسره أبو زيد. وقال غيره: أي المدركة.

١٢- قوله: «تنبض أخراؤها» جمع خرد بفتحيتين، وهو الغيظ والغضب<sup>(٢)</sup>. قوله: «إن متغاة» قال الجزمي وأبو حاتم: معناه إما مغاة وإما حادية.

(الإعراب) قوله: «ألفيتا ثنية الفى، على صيغة المجهول. وقوله: «عينك» كلام إضافي فاعله. قوله: «عند الفقا» كلام إضافي نصب على الظرف، والعامل فيه ألفيتا. قوله: «أولى» وقد ذكرنا أنه دعاء عليه. (فإن قلت): ما موقعه من الإعراب؟ (قلت): يجوز أن يكون في محل الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: دعائي أولى فأولى لك، يعني هذه الكلمة. وقوله: «فأولى لك» بالفاء عطف على «أولى» الأول، كرر [٤٦٠] للتأكيد. قوله: «ذا واقية» حال من الكاف في «عينك»، والمعنى: حال كونك ذا وقاية. وقوله: «أولى فأولى لك» معترض بينهما.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ألفيتا عينك» حيث ثنى الفعل مع إسناده إلى الظاهر، والقياس توحيده، وقد يقال: إن الألف فيه للدلالة على التثنية لا للضمير، أو يكون للضمير ويكون «عينك» بدلاً منه كما أولوا في قولهم: «أكلوني البراغيث».

(١) هذه رواية لسان العرب: ٢/٢٤٦ (حجج)، وتاج العروس: ٥/٥٠١ (خجج)، والخياج: الضراط.  
(٢) في لسان العرب: ٣/١٤٧ حرد. (أحرد الإبل: أعاوها)، واستشهد بالبيت المذكور في الصفحة التالية، ثم قال: (تنبض: تضطرب. متغاة: متغية).

## (٣٨٢) (مع)

(يلومونني في اشتراء النخيل ل أهلي فكلهم ألوم)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من المتقارب.

قوله: «ألوم» من اللؤم، ويروى: فكلهم يغذل، من الغذل، وهو اللؤم أيضاً.

(الإعراب) قوله: «يلومونني» جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «أهلي» كلام

إضافي فاعله. وقوله: «في اشتراء النخيل» يتعلق بقوله: يلومونني. قوله: «فكلهم» كلام

إضافي مبتدأ. وقوله: «ألوم» خبره، وأفرد الفعل في رواية: «فكلهم يغذل» نظراً إلى

لفظة «كل» ولأجل الضرورة أيضاً، لأنه يجوز أن يقال: فكلهم يغذلون.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يلومونني» حيث جمع الفعل المسند إلى الفاعل الظاهر

على لغة من قال: مررت برجل كريمين أباه، وأكلوني البراغيث. وقال السهيلي:

أنفيت في كتب الحديث المروية الصّحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها، نحو ما

جاء في قول وانل بن حنجر<sup>(١)</sup> في سجود النبي ﷺ: «ورقعتا رُكبتاه قبل أن تقعا كفاه»،

ونحو قوله: «يُخْرِجُنَّ العَوَاتِقَ وذوات الخدور»<sup>(٢)</sup> ونحو: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل

وملائكة بالنهار»<sup>(٣)</sup> أخرجه في الموطأ، والألف والواو والتون حروف، لكني قلت: هذه

حروف دالة على حال الفاعل الآتي ذكره، وهي لغة بعض العرب، فافهم.

## (٣٨٣) (هـ)

(نبيج الربيع محاسناً القحنها غر السحائب)

٣٨٣- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٠٠/٢، وشرح ابن عقيل: ٤٧٠/١، وهو لأمية بن أبي

انصلت في ملحق دبوانه: ٥٥٤، والدرر: ٣٥٦/١، وشرح التصريح: ٤٠٤/١، ولأحيحة بن

المجلاح في محاضرات الأدباء: ٥٧٣/٤، وأمالى ابن السجري: ١٣٣/١، وبلا نسبة في الأشباه

والنظائر: ٣٦٣/٢، والارشاف: ٢٦/٢، وسر صناعة الإعراب: ٦٢٩/٢، وشرح الأسموني: ١/

١٧٠، وشرح شواهد المغني: ٧٨٣/٢، وشرح أبيات المغني: ١٣٢/٦، وشرح المفصل: ٨٧/٣،

٧/٧، ومغني اللبيب: ٣٥٤، وجمع الهوامع: ١٦٠/١.

(١) وانل بن حنجر الحضرمي القحطاني (... نحو ٥٠هـ) من أقبال حضرموت، وكان أبوه من

ملوكهم، شارك في الفتح، ونزل الكوفة. (الأعلام: ١٠٦/٨).

(٢) أخرجه البخاري في الحيف برقم (٣١٨)، وروايته: (يخرج العواتق وذوات الخدور)، وأعاده في

العبدن برقم ٩٢٨، ٩٣١، ٩٣٧، ٩٣٨، وبهذه الرواية لا شاهد فيه.

(٣) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة برقم (٥٣٠)، وسلم في المساجد برقم (٦٣٢)، وهو من شواهد

شرح ابن النظم: ١٥٩، وشرح ابن عقيل: ٤٧٣/١، وجمع الهوامع: ٢٥٧/٢.

٣٨٣- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٠٢/٢، وشرح ابن عقيل: ٤٧٠/١، ولأبي فراس الحمداني

في دبوانه: ٢٨، وبلا نسبة في الدرر: ٣٥٧/١، وشرح التصريح: ٤٠٥/١، وجمع الهوامع: ١/

١٦٠، وشرح السهيلي: ١١٧/٢.

[٤٦١] أقول: لم أقف على اسم فاعله، وهو من الكامل المربع، وفيه الإضممار والثرفين، فإن قوله: «غَرَّ السَّحَابُ» مستغلاتان.

قوله: «لَتَجَّ الرِّيحُ» على صيغة المجهول، يقال: تَلَحَّتْ النَّاقَةُ تَلْتِجٌ، على صيغة المجهول نتاجاً، و«تَجَّ» أي صيغته المجهول، وأراد بالرَّيحِ الكَلأَ، ويجمع على أَرْبَعَةٍ، وربيع الجدول على أربعماء، والرَّيحُ أيضاً: المطر في الرِّيحِ. و«الْمَحَاسِنُ» جمع حسن على غير قياس. قوله: «الْقَحْنُهَا» من الْقَحَّ الْفَحْلُ النَّاقَةُ، والرَّيحُ السَّحَابُ، ومنه: رِيحٌ لَوَاقِحُ. قوله: «غَرَّ السَّحَابُ» بضم الغين المعجمة: جمع غَرَاءَ مَوْتٌ أَغْرَأَ، وهو الأبيض، و«السَّحَابُ» جمع سحابة. قال الجوهري: السَّحَابَةُ الغيم، والجمع سَحَابٌ وسُحُبٌ وسحاب.

(الإعراب) قوله: «لَتَجَّ الرِّيحُ» جملة من الفعل وهو «لَتَجَّ» على صيغة المجهول كما ذكرنا، والفاعل هو «الرِّيحُ» النائب عن المفعول. قوله: «الْمَحَاسِنُ» مفعوله. قوله: «الْقَحْنُهَا» جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير. وقوله: «غَرَّ السَّحَابُ» كلام إضافي فاعلها، والجملة في محل نصب لأنها صفة لقوله: «محاسناً».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الْقَحْنُهَا» حيث جمع الفعل وهو مسند إلى الفاعل الظاهر، وهو قوله: «غَرَّ السَّحَابُ» والقياس: الْقَحْنُ غَرَّ السَّحَابِ.

### (٣٨٤) (ظهم)

(تولّى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه فبعده وحيم)

أقول: قاله هو عبيد الله بن قيس الرقيّات، وهو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك ابن ربيعة بن أهيب بن ضباب بن حُجَيْر بن عبد بن معيص<sup>(١)</sup> بن عامر بن لؤي بن غالب، وأمه قتيبة بنت وهب بن [٤٦٢] عبد الله بن ربيعة. وإنما لُقِبَ عبد الله بن قيس بالرقيّات لأنه شَبَّ بثلاث نسوة بسمين جميعاً رقية، وهن: رقية بنت عبد الله بن أبي سعد ابن<sup>(٢)</sup> قيس بن وهب بن أهيب بن ضباب بن حُجَيْر بن عبد بن معيص<sup>(٣)</sup> بن عامر بن

٣٨٤- ثبتت بلا نسبة في شرح ابن النافط ١٥٩، وأوضح المصالح ١٠٦/٢، وشرح ابن عقيل: (١)

٤٦٩، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيّات في ديوانه: ١٩٦، وتخليص الشواهد: ٤٧٣، والمروءات: (١)

٣٥٦، وشرح التصريح: ٤٠٦/١، وشرح شواهد المغنين: ٧٨٤/٢، ٧٩٠، وبلا نسب في الجني

لنفاي: ١٧٥، وجواهر الأدب: ١٠٩، وشرح الأسموني: ١٧٠/١، وشرح التسهيل: ١١٦/٢،

وشرح شذور الذهب: ١٧٧، ومعنى التيب: ٣٥٦، ٣٥٩، وفتح الهوامع: ١٦٠/١.

(١) في الأسماء: حجر بن عبيد بن معيص، والتصويب من الأغاني: ٧٣/٥، وديوان: ص ١، وأشار

محقق الأغاني إلى الرواية المدخلة في النسخة، كما حلت هنا.

(٢) من بعض النسخين إضافة من الأغاني.

(٣) في الأصل: (حجر بن عبد بن معيص)، والتصويب من الأغاني: ٧٣/٥.



لؤي، وابنة عم لها يقال لها رقية أيضاً، وامرأة أخرى من بني أمية يقال لها رقية أيضاً. والبيت المذكور من قصيدة طويلة من الطويل يرثي بها مصعب بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- لَقَدْ أَوْرَثَ الْمَضْرِبِينَ حُزْناً وَذُلَّةً      قَتِيلٌ بِذَيْرِ الْجَائِلِيْنَ مُقِيمٌ
- ٢- فَمَا قَابَلْتُ فِي اللَّهِ بِكَرْبٍ بِنِ وَالِي      وَلَا صَبِرْتُ عِنْدَ الْلُقَاءِ تَمِيمٌ
- ٣- وَلَكِنَّهُ رَامَ الْقِيَامَ وَلَمْ يَكُنْ      لَهَا مُضَرِّي يَوْمَ ذَاكَ كَرِيمٌ

قوله: «المضربين» أراد بهما الكوفة والبصرة. قوله: «بذير الجائليق» بالجيم وفتح الشاء المثناة وكسر اللام وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره فاف: وهو اسم موضع على شاطئ نهر يقال له دُجَيْل من أرض مسكن ممن بلاد العراق. وكان مصعب بن الزبير رضي الله عنهما قُتل هناك في سنة إحدى وسبعين للهجرة يوم الثلاثاء الثالث عشر من جمادى الآخرة. وكان الذي قتله عسكر عبد الملك بن مروان، وكان عبد الملك قد سار بجنوده من الشام، وسار مصعب بن الزبير بجنوده من الكوفة، فالتقيا بذير الجائليق، فكانت الدائرة على مصعب رضي الله عنه. قوله: «تولى» أي مضعب، «قتال المارقين» أي الخوارج، من مرق السهم من الزمية مرقاً إذا خرج من الجانب الآخر، ومنه سُميت الخوارج مارقة لقوله ﷺ: «يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»<sup>(٢)</sup> [٤٦٣] قوله: «وقد أسلمناه» أي خذلاه، يقال: أسَلَمْتُ فلاناً إذا لم تبعه ولم تنصزه على عدوه. قوله: «مبعد» بضم الميم وسكون الباء الموحدة وفتح العين، وأراد به الرجل الأجنبي، و«الحميم» المصاحب الذي يهتم لصاحبه.

(الإعراب) قوله: «تولى» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذي يرجع إلى قوله: «قتيل» في البيت السابق، وهو مضعب بن الزبير رضي الله عنهما. قوله: «قتال المارقين» كلام إضافي مفعول لقوله: تولى. قوله: «بنفسه» تأكيد، والباء زائدة، أي تولى نفسه. قوله: «وقد أسلمناه» جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير الذي يرجع إلى مصعب. وقوله: «مبعد» فاعله، و«حميم» عطف عليه، والجملة في محل نصب على الحال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وقد أسلمناه» حيث ثنى الفعل المسند إلى الفاعلين الظاهرين، وكان القياس أن يقال: «وقد أسلمه مبعد وحميم»، ولكنه جاء على لغة بعض العرب، فقيل هم طيء، وقيل أزدشؤة، وهم يأتون بالآلف مع المثني، وبالواو مع

(١) ديوانه: ١٩٦، وهي ليست قصيدة طويلة كما ذكر العيني، فهي تقع في ثمانية أبيات

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء برقم (٣١٦٦)، ومسلم في الزكاة برقم (١٠٦٤).

جمع المذكر، وبالنون مع جمع المؤنث، فيقولون: فاما أخواك، وقاموا إخوانك، وقُمن  
أخوانك، ومنه البيت المذكور<sup>(١)</sup>.

### (٣٥٤) (هـ)

(واحقزهم وأهونهم عليه وإن كانا له نسب وخير)  
أقول: قائله هو عروة بن الورد، وهو من قصيدة يمدح بها الغني ويدم بها الفقير،  
وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

ذروني لنفسي أشقى فإني رأيت الناس شرهم الفقير  
يساعده القريب ونزديبه حليته ويشهره الصغير  
وتلقى ذا الغنى وله جلال يكاد فؤاد صاحبه ينطير  
واحقزهم وأهونهم عليه وإن كانا له نسب وخير  
وهي من الوافر.

قوله: «خير» بكسر الخاء المعجمة بمعنى الكرم.

(الإعراب) قوله: «واحقزهم» عطف على قوله: شرهم [٤٦٤] الفقير. وقوله:  
«وأهونهم عليه» عطف على «أحقزهم» أي: أدلهم، والضمير في «عليه» يرجع إلى الفقر  
الذال عليه قوله: «الفقير» في البيت السابق. وكلمة «على» للتعليل، والمعنى: لأجل  
الفقر، كما في قوله تعالى: ﴿وَلْيُحْكَمُوا إِلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ﴾ [البقرة: ١٨٥] أي لهدايته  
إياكم، والمعنى ههنا: رأيت الناس شرهم وأحقزهم وأهونهم الفقير لأجل فقره. قوله:  
«وإن» حرف شرط. وقوله: «كانا» فعل الشرط، والجواب إما متقدم، وإما محذوف  
تقديره: وإن كان له نسب وخير فهو أحقرهم وأهونهم، وارتفاع «نسب» ب«كانا» و«خير»  
عطف عليه، والضمير في «له» يرجع إلى الفقير، والجار والمجرور في محل نصب  
على الخيرية.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وإن كانا» حيث نثى الفعل مع إساده إلى الفاعل  
الظاهر، كما في الآيات السابقة.

(١) انظر الكتاب: ٣٦/٢، ٤٠.

٣٨٥- البيت بلاسية في أوضح المسالك: ١٠٧/٢، وعروة بن الورد في ديوانه: ٩١. وشرح التصريح:

٤٠٦/١.

(٢) ديوان عروة بن الورد: ٩١.

## (٣٨٦) (ظقهع)

(فلا مُزْنَةٌ وَذَقْتُ وَذَقَهَا وَلَا أَرْضُ أَبْقَلُ إِنْقَالَهَا)

أقول: قائله هو عامر بن جُوَيْنٍ الطَّائِي، كذا قاله الشُّحَّاس في شرح أبيات الكتاب، والجوهري وغيرهما. وهو من المتقارب، وفيه الحذف. والشاعر يصف به سحابة وأرضاً نافعيتين.

و«المزنة» بضم الميم وسكون الزاي المعجمة وفتح النون: وهي السحابة البيضاء، ويُجمع على مُزْن، ويقال: المَزْنَةُ المطرعة، والمعنى ههنا على الأول. قوله: «وذقت» بالقف من ودق المطر يدق إذا قطر، ويسمى المطر وَذَقاً أيضاً. قوله: «أبقل» من الإيقال، يقال: أبقلت الأرض إذا خرج بقلها، ويقال للمكان أول ما ينبت فيه البقل: أبقل، وقد يقال: بقل بقلًا وبقلولاً، ولوجه الغلام أول ما ينبت فيه الشجر بقل لا غير. وأنكر جماعة منهم الأصمعي: بقل في المكان، ولهذا ادَّعُوا أَنَّ بِاقِلًا مِنَ الشَّوَادِ، كأعشب فهو عاشب، والقياس مُبْقِل ومُعْشِب.

[٤٦٥] (الإعراب) قوله: «فلا مزنة» كلمة الفاء للمعطف، ومزنة: مبتدأ واسم «لا» على إلغائها أو إعمالها عمل ليس. وقوله: «وذقت» خبر المبتدأ، أو خبر «لا» أو نعت لمزنة، والخبر محذوف، أي موجودة. قوله: «وذَقَهَا» كلام إضافي نصب على المصدر. قوله: «ولا أرض» عطف على ما قبله. و«أرض» اسم «لا» التبرئة. و«أبقل» خبرها فحمله الرفع أو نعت لأسمها، فمحله النصب، ونصب «إيقالها» كنصب «وذقها».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أبقل» حيث ذكر الفعل مع إسناده إلى الأرض، وهي مؤنثة، فقال ابن الناظم فيه: وذلك لأجل ضرورة الشعر<sup>(١)</sup>، وفيه نظر لأنه كان يمكنه أن

٣٨٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ١٦٣، وشرح المرادي: ١١/٢، وأوضح المسالك: ١٠٨/٢. وشرح ابن عقيل: ٤٨٠/١، ولعامر بن جوين في تخلص الشواهد: ٤٨٣، وخزانة الأدب: ٤٥/١، ٤٩، ٥٠. والدرر: ٥٤٠/٢، وشرح التصريح: ١٠٧/١، وشرح شواهد الإيضاح: ٣٣٩، ٤٦٠، وشرح شواهد المعنى: ٩٤٣/٢، والكتاب: ٤٦/٢، ولسان العرب: ١١١/٧ (أرض)، ٦٠/١١ (بقل)، وتاج العروس (ودق)، (بقل)، وبلا نسبة في الأملاني الشجرية: ١٦١/١، وأملاني ابن الحاجب: ٣٥٢/١، وجواهر الأدب: ١١٣، والخصائص: ٤١١/٢، وشرح الأشموني: ١٧٤/١، والرود على الحاة: ٩١، ووصف المباني: ١٦٦، وشرح أبيات سيويه: ٥٥٧/١، وشرح المفصل: ٩٤/٥، ولسان العرب: ٣٥٧/١ (خضب)، والمختب: ١١٢/٢، والمحض: ٨٠/١٦، وعمدة الحفاظ (بقل)، ومعني اللبيب: ٦٢٠، ٦٢٣، والمغرب: ٣٠٣/١، وفتح الهوامع: ١٧١/٢، وشرح الكافية الشافية: ٥٩٦/٢.

(١) شرح ابن الناظم: ١٦٣.

يقول: ولا أرض أبْقَلْتُ إِبْقَالَهَا، يدرج همزة «إِبْقَالَهَا» فيستقيم الوزن، فإذا كان كذلك دلَّ ذلك أنه ليس للضرورة، وإنما كان لأجل أن تأتي الأرض ليس بحقيقي. وأنشد الجوهري هذا البيت ثم قال: ولم يقل: «أبْقَلْتُ» لأن تأتي الأرض ليس بحقيقي، ويؤيد ما ذكرنا أن النحاس قال وقد أنشد هذا البيت:

ولا أرض أبْقَلْتُ إِبْقَالَهَا .....

على تخفيف الهمزة، وأنت الأرض على ما يجب، ومن ذكرها قال: ليست فيها علامة للتأنيث، أو قال: الأرض والمهاد واحد. وعن ابن كيسان أن ذلك جائز في الشعر، وأن البيت ليس بضرورة لتتمكن قائلته من أن يقول: «أبْقَلْتُ» بشرط أن ينقل كسرة الهمزة إلى التاء، ثم تحذف الهمزة، كما ذكرنا<sup>(١)</sup>.

[٤٦٦] وأجاب السيرافي بأنه يجوز أن يكون هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الهمزة، وحينئذ لا يمكنه ما ذكر<sup>(٢)</sup>.

قلت: إن صخ ما نقله النحاس صخ لابن كيسان مُدْعَاه. وذكر القواس في شرح الدرة أنه روي: «إِبْقَالَهَا» بالرفع، فلا شاهد فيه حينئذ. وزعم بعضهم أنه لا شاهد فيه على رواية النصب أيضاً، وذلك على أن يكون الأصل: ولا مكاناً أرض، ثم حذف المضاف وقال: أبقل، على اعتبار المحذوف، وقال: إِبْقَالَهَا، على اعتبار المذكور.

### (٣٨٧) (قه)

فإن الخواوِث أَوْدَى بِهَا  
أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس. وهو من قصيدة طويلة يمدح بها زهط قيس بن معديكرب الكندي وي زيد بن عبد المزدان بن الزيان الحارثي، وأولها هو قوله:  
١- أَلَمْ تَنْفُثْ نَفْسَكَ عَمَّا بِهَا      بَلَى عَاذَهَا بَعْضُ إِطْرَافِهَا  
٢- لَجَارَيْنَا إِذَا رَأَتْ لِمَنِي      تَقُولُ لَكَ الْوَيْلُ آتَى بِهَا

(١) انظر قول ابن كيسان في مفتي الليب: ٦٢٠، وشرح التصريح: ٤٠٧/١.

(٢) شرح أبيات سيبويه: ٥٥٧/١.

٣٨٧- البيت بلا نسبة في شرح الحرادي: ١٢/٢، وأوضح المسالك: ١١٠/٢، وشرح ابن الناطم: ٥٤٠، وللأعشى في ديوانه: ٢٢١، وخزانة الأدب: ٤٣٠/١١، ٤٣٣، وشرح أبيات سيبويه: ٤٧٧/١، وشرح شواهد الإيضاح: ٣٤٦، وشرح المفصل: ٩٥/٥، ٤١/٩، والكتاب: ٤٦/٢، ولسان العرب: ١٣٢/٢ (حدث)، ٣٨٥/١٥ (ودي)، وبلا نسبة في الأمالي الشجرية: ٣٤٥/٢، والإنصاف: ٧٦٤، ورسف المباني: ١٠٣، ٣١٦، وشرح الأشموني: ١٧٥/١، وشرح التسهيل: ١٢٣/١، ١١٢/٢، وشرح المفصل: ٦/٩، والمسائل البصريات: ٣٦٧/١.

- ٣- بما قد ترى كجناح الغدا  
 ٤- فلأما ترىني ولي لمة  
 ٥- فلأن تغهدي لامرئ لمة  
 ٦- ومثلك ساعيت في زرب  
 ٧- تنارعني إذ خلت بزدها  
 في تزور الكعاب لإعجابها  
 فإن الحوادث أودى بها  
 فإن الحوادث تفتى بها  
 إذا اغتمت بغض أترابها  
 مفضلة غير جلبابها  
 وهي من المتقارب، وفيه الحذف.

١- قوله: «عما بها» أي عما بنفسك من الضباية. و«الإطراب» جمع طرب، والضمير فيه يرجع إلى النفس.

[٤٦٧] ٢- وأراد «بالجارة» امرأته. قوله: «لك الويل» ويروى:

..... لك الخير ما قلت أودى بها

أي: أصابك الخير، يريد أي شيء قلت أودى باللمة، أي صيرها إلى الضلع.

٣- و«الغدا» بضم الغين المعجمة: الغراب العظيم. قوله: «ترؤ» أي تديم النظر. و«الكعاب» بفتح الكاف وتخفيف العين المهملة: هو الكعاب، وهي الجارية حين يبدو ثديها للثؤود، وقد كعبت تكعب، بالضم، كعوباً، وكعب، بالتشديد، مثله.

٤- قوله: «لمة» بكسر اللام وتشديد الميم: وهي من شعر الرأس دون الخمة، سميت بذلك لأنها ألصقت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الخمة. قوله: «فإن الحوادث» جمع حادثة الدهر، ويقال: أراد بها الحادثان، وهما الليل والنهار. قوله: «أودى بها» أي أهلكها، يقال: أودى إذا هلك، ويتعدى بالياء.

٦- قوله: «ساعيت» أي دانت. و«الزرب» القطيع من بقر الوحش. قوله: «إذا اغتمت» أي إذا أبطأت وذهب بعض أترابها، وهو جمع زرب، بكسر التاء وسكون الراء، يقال: هذه تزت هذه، أي لدتها.

٧- و«الجلباب» مثل المفعة يكون على الجمار.

(الإعراب) قوله: «فلأما» أصله: فإن ما، وإن: شرطية، وما: زائدة، والمعنى: فإن ترىني، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَىٰ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مريم: ٢٦] وقد يشبهه هذا على كثير من المحصلين، حيث يظنونها إما التفصيلية ونحوها، ويؤيد ما ذكرناه رواية ابن كيسان.

فلأن تغهدي لامرئ لمة

فقوله: «إن» للشرط، و«تريني» فعل الشرط، وهي جملة من الفعل والفاعل [٤٦٨] والمفعول. وقوله: «فإن الحوادث» جواب الشرط، والحوادث: اسم إن. و«أودى بها» خبرها. قوله: «ولي لمة» جملة اسمية وقعت حالاً.

فإن قلت: أين المفعول الثاني لثريني؟ قلت: هي من رؤية البصر فلا تحتاج إلى مفعول ثانٍ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أودى بها» حيث لم يقل: أودت بها، لأن تأنيث الحوادث مجازي، لأنه جمع، والجمع واسم الجمع واسم الجنس كلها تأنيث مجازي، لأنهن في معنى الجماعة، والجماعة مؤنث مجازي، ولأجل هذا جاز التأنيث في قوله تعالى: ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ [ص: ١٢] والتذكير أيضاً لنحو: ﴿وَكَذَّبَ بِرَبِّهِ قَوْمُكَ﴾ [الأنعام: ٦٦] وقام الرجال وأورقت الشجر، وأورق الشجر، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ [يوسف: ٣٠].

فإن قلت: ما له لم يقل: أودت بها، لأن الوزن لا بتغير؟ قلت: لأن القافية مؤسسة، والتأسيس هو الألف الواقع قبل حروف الزوي بحرف متحرك، كآلف عالم، والزوي حرف القافية، يقال: قصيدتان على روي، والقافية هي اللفظ الأخير من البيت الذي يكمل البيت عند الأخفش، وعند قطرب هي الزوي، وهو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة.

### (٣٨٨) (هـ)

(لقد ولد الأخطل أم نوء .....)

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي وتمامه:

على باب استبها ضلّب وشام ..... على باب استبها ضلّب وشام

وهي من قصيدة طويلة يذم فيها [١٤٦٩] تغلب ويهجو الأخطل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

١- متى كان الخيام يذئ طُلُوح سقيت الغيث أثبها الخيام

٢- تنكر من معارفها ومالته دعائمها وقد بلى الثمام

٣- تغالى فوق أجرك الحزامي بشور واستهل به العمام

إلى أن قال:

٣٨٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١١٢/٢. وهو لجرير في ديوانه: ٢٨٣، وشرح شواهد الإيضاح: ٣٣٨، ٤٠٥، وشرح التصريح: ٤٠٩/١، وشرح المفصل: ٩٢/٥، ولسان العرب: ١/ ٥٢٩ (صلب)، وبلا نسبة في الإنصاف: ١٧٥/١، وجواهر الأدب: ١١٣/١، والخصائص: ٢/ ٤١٤، وشرح الأشموني: ١٧٣/١، وضرائر الشعر: ٢٧٨، والمقتضب: ١٤٨/٢، ٣٤٩/٣، والمنعم في التصريف: ٢١٨/١.

(١) ديوان جرير: ٢٧٨، ٢٨٢-٢٨٤، وأرقام أبيات فيه: (١)، (٢)، (٣)، (٣٧)، (٣٨)، (٣٩)، (٤٠)، (٤١)، (٤٢)، (٤٣)، (٤٤)، (٤٥)، (٤٦).

- ٤- وَتَغْلِبُ لَا يُصَاهِرُهُمْ كَرِيمٌ  
 ٥- إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى سَكْرِ بَقْلَيْسٍ  
 ٦- عَلَى اسْتِ الثَّغْلَيْيَةِ حِينَ تُجْبِي  
 ٧- يُسَمُّونَ الثَّقْلَيْنِ وَلَا يُسَمِّي  
 ٨- فَمَا عُرِفَتْ يَوْمَ تَحْضُرُ قَيْسًا  
 ٩- لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطُ أُمَّ سُوءٍ  
 ١٠- أَهَانَ اللَّهُ جِلْدَةَ حَاجِبِيهَا  
 ١١- وَنَسَوْتُهُ الْخَبَائِثُ مُوَلَعَاتُ  
 ١٢- إِذَا مَا الْقَسُ نَادَمَهُنَّ يَوْمًا  
 ١٣- بِذَانْ شِوَاءَهُنَّ بِخُضْيَتِيهِ
- ولا أخوال من وَلَدُوا بِكَرَامٍ  
 قُتِضُوا عِنْدَ ذَلِكَ وَالْطَّامِ  
 صَالِبِيهِمْ وَفِي حَرِّهَا جُدَامٌ  
 لَهُمْ عِنْدَ الْمَلِيكِ وَلَا هِشَامٌ  
 فَيُفِضُ الْحَيَّ وَاقْتَبِضُ الشَّوَامُ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى بَابِ اسْتِنَافِ صُلْبٍ وَشَامٌ  
 وَمَا وَارَى مِنَ الْقَدْرِ اللَّشَامُ  
 بِفَيْضٍ لَا يُنِيمُ وَلَا يَنَامُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَى الْخَنْزِيرِ وَانْكَشَفَ الْقِدَامُ  
 وَهَنَّ إِلَى جَحَافِلِهِ قِرَامٌ

وهي من الوافر، وفيه التقطع والعصب.

- ١- قوله: «بذي طلوح» اسم أرض. و«الثَّام» بضم الثاء المثناة [٤٧٠] وتخفيف الحيم: جمع ثمامة، ثبت ضعيف له خصوص أو شبه بالخصوص، وربما خشي به.  
 ٣- قوله: «أَجْرَعَكَ» الأَجْرَع: رملة مستوية لا تثبت شيئاً، وكذلك الجرعاء.  
 ٥- قوله: «فَنَصَّوْا» من نَصَصْتُ الشيء إذا رفعته.  
 ٦- قوله: «حِينَ تُجْبِي»<sup>(٣)</sup> من أجببت المرأة إذا بركت ووضعت يديها على ركبتيها بمنزلة الزاكع. قوله: «وَفِي حَرِّهَا» أي: قَرْجِهَا، وأصله حَرْجٌ، بدليل أخراج و«الجُدَام» داء معروف.  
 ٧- و«الثَّقْلَيْنِ»<sup>(٤)</sup> بضم القاف وفتح اللام وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة: وهي بَيْعَةٌ كانت بصنعاء للحبشة، بناها أبرهة<sup>(٥)</sup>.  
 ٨- و«الشَّوَام» يفتح السين وتخفيف الواو: وهو المال الراعي، وكذلك السَّائِم.  
 ٩- قوله: «الْأَخْيَطُ» تصغير الأخطل، وهو الشاعر المشهور. قوله: «صُلْبٌ» بضمين: جمع صليب التَّصَارِي. وقوله: «وَشَامٌ» بالشين المعجمة: جمع شامة، وهي الخال، وأراد به أنه عارفٌ بذلك الموضع.

(١) في الأصل: (فَيْض) مكان (فَيْض)، و(واقتنص) مكان (واقتبض).

(٢) في ديوانه: (بَقْلَيْس) مكان (بَقْلَيْس).

(٣) في الديوان: (تُجْبِي)، وذكر المحقق في الحاشية: (هامش الأصل: تجنأ: أي تكب).

(٤) في الديوان: (الثَّقْلَيْنِ) بالفاء، وذكر المحقق في الحاشية: (بعد ما في هامش الأصل: أراد يسمون أولادهم «قاس» و«فليس» ولا يسمون أسماء الخلفاء)، وبعد رواية البيت المذكور قال: (وروى أبو عبد الله: الصُّلْبُ، أراد: الصلوات بن طارفة جد الأخطل). قلت: ورواية (الثَّقْلَيْنِ) أنسب من (الثَّقْلَيْنِ).

(٥) معجم البلدان: ٣٩٤/٤ (فليس).

١١- قوله: «بفَيْش» بفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره شين معجمة: وهو رأس الذكر، كذلك الْفَيْشَةُ.

١٢- «الْفِدَام» بكسر الفاء: وهو الخِرْزَقَة التي يشدُّ بها المجوسي فمه، والْفِدَام أيضاً: ما يوضع في فم الإبريق ليُصْفَى ما فيه.

١٣- قوله: «شَوَاءُهُنَّ» [٤٧١] بكسر الشين. و«الجحافل» جمع جَحْفَلَة، وهي لذي الحافر كالشَفَّة للإنسان. و«الْقِرَام» بكسر القاف شِدَّة الشَّهْوَة للاكل، والقِرَام أيضاً: سترٌ فيه نقوش.

(الإعراب) قوله: «الْقَد» اللام وقد كلاهما للتأكيد. وقوله: «وُلِدَ» فعل ماضٍ. وقوله: «أُمُّ سُوءٍ» كلام إضافي مرفوع فاعل «ولد». وقوله: «الْأَخِيطَل» بالنصب مفعوله. قوله: «ضَلَبَ» مبتدأ، وخبره مقدم عليه وهو قوله: على باب استيها. و«شَام» بالرفع عطف على «ضَلَبَ».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولد» حيث ترك فيه التاء، والحال أنه مسند إلى «أُمُّ سُوءٍ» وذلك لوجود الفصل بينهما، كما في نحو قولك: حَضَرَ الْقَاضِي الْيَوْمَ امْرَأَةً<sup>(١)</sup>.

### (٣٨٩) (هـ)

(مَا بَرِئْتُ مِنْ رِيْبَةٍ وَذَمٌّ فِي حَزْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ)

أقول: قائله راجز لم أقف على اسمه، وهو من الرجز المسدس. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «مَا بَرِئْتُ» بطل عمل «ما» بدخول «إِلَّا» وبرئت: فعل ماضٍ. وقوله: «بَنَاتُ الْعَمِّ» كلام إضافي فاعله. وقوله: «مِنْ رِيْبَةٍ» يتعلق بقوله: برئت. و«ذَمٌّ» بالجزر [٤٧٢] عطف عليه. قوله: «فِي حَزْبِنَا» ظرف لقوله: برئت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «برئت» حيث جاء بالتأنيث، فَإِنَّ الْأَصْلَ فيه أن تحذف التاء، فلا يجوز «مَا قَامَتْ إِلَّا هُنْدٌ» إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، والبيت من هذا القبيل. وإذا كان الفاصل بين الفعل والفاعل غير «إِلَّا» يجوز فيه الوجهان، والتأنيث أكثر، وإذا كان

(١) شرح التصريح: ٤٠٩/١ وفيه: (فامرأة فاعل «حضر» وترك أثناء الفصل بالمفعول، وذكر الظرف تصدأً لحكاية الشاعر بتمامه، وإنما لم يجب التأنيث مع الفصل، لأن الفعل بعد عن الفاعل المؤنث، وضعفت العتية به، وصار الفصل كالعوض من نه التأنيث).

٣٨٩- الرجز بلا تسمية في أوضح المسالك: ١١٢/٢، والدرر: ٥٤٣/٢، وشرح الأسموني: ١٧٤/١. وشرح التصريح: ٤٠٩/١، وشرح التسهيل: ١١٤/٢، وشرح شذور الذهب: ١٧٦، وجمع الهوامع: ١٧١/٢.



«إلا» فالتذكير أكثر إلا في الشعر، فإن التانيث خاص به، نص على الأخفش<sup>(١)</sup>، وقد جاء في النشر أيضاً على قراءة من قرأ: «إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً» [يس: ٢٩] بالرفع<sup>(٢)</sup>.

### (٣٩٠) (هـ)

(فبكى بناني شجوهن وزوجتي والطامعون إلي ثم تصدعوا)  
أقول: قد قيل إن قائله هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ      وَالذَّهْرَ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَن يَجْرَعُ  
ولم أجده في القصيدة المذكورة، ولا في ديوانه. والحق أنه ليس منها، ولكنه لما كان من بحرهما، وهو بحر الكامل، ومن قافيتها، وقريباً منها في المعنى، ربما ظن أنه منها.

قوله: «شجوهن» الشجوة: هو الهم والحزن، يقال: شجاء يشجوه [٤٧٣] إذا أخزنه، وأشجاء يشجيه إذا أغضبه، تقول منهما جميعها: شجي، بالكسر، يشجي شجاء، والشجاء: ما ينشب في الحلق من عظم وغيره، ورجل شج: أي حزين، وامرأة شجيئة على فَعْلَةٍ، ويقال: وبلّ للشجي من الخلي<sup>(٤)</sup>. قوله: «ثم تصدعوا» أي: ثم تفرقوا، يقال: تصدع القوم إذا تفرقوا.

(الإعراب) قوله: «فبكى» فعل ماضٍ. و«بناني» كلام إضافي فاعله. قوله: «شجوهن» كلام إضافي منصوب على التعليل، أي: لأجل شجوهن، ويجوز أن يكون منصوباً على المصدرية من قبيل: فعدت جلوساً، فإن البكاء يتضمن الشجوة. قوله: «وزوجتي» كلام إضافي عطف على بناني. و«الطامعون» عطف عليه. قوله: «ثم تصدعوا» جملة من الفعل والفاعل معطوفة على قوله: فبكى بناني.

(١) شرح النصريح: ٤٠٩/١.

(٢) فراها بالرفع: أبو جعفر وشيبة ومعاد والحاتث. انظر: الإتحاف: ٣٦٤، والنشر: ٣٥٣/٢. ٣٩٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١١٦/٢، ولعدة بن الضبيب في ديوانه: ٥٠، وشرح اختبارات المفضل: ٧٠١، وبنوادر أبي زيد: ٢٣، وبلا نسة في الحصائص: ٢٩٥/٣، وشرح الأسموني: ١/١٧٥، وشرح التسهيل: ١١٣/٢، وشرح النصريح: ٤١١/١.

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٤/١، والمفضليات: ٤٢٢، وإنباء الرواة: ١/٢٨٧، وخزانة الأدب: ٤٢٠/١، وسمط اللآلي: ٤٤٩، وشرح شواهد الإيضاح: ٥٠٥، وشرح شواهد المغني: ٢٦٢/١، ولسان العرب: ٤١٥/١٣، ٤١٦ (من).

(٤) المثل في مجمع الأمثال: ٣٦٧/٢، والفاخر: ٢٤٨، وفصل المقال: ٣٩٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٣٣٨.

(الاستشهاد فيه) في قوله «فبكى بناتي» حيث جاء الفعل بلا تأنيث. واحتج به الكوفيون والفارسي على أن سلامة نظم الواحد في جمع المؤنث لا يوجب التأنيث. وقال البصريون: سلامة نظم الواحد في جمع التصحيح توجب التذكير إن كان الجمع نلذكّر، والتأنيث إن كان للمؤنث، وأجابوا بأن «البنات» في البيت وغيره لم يسلم فيها لفظ الواحد، وكذلك «البنون»<sup>(١)</sup>، فافهم.

### (٣٩١) (ظع)<sup>(٢)</sup>

(زأين الغواني الشيب لآح بعارضي فأعرضن عني بالخذود الشواضر)  
أقول: قائله هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله الغنبي من ولد غنبة بن أبي سفيان، وبعده<sup>(٣)</sup>:

- ٢- وَكُنْ إِذَا أَبْصَرْتَنِي وَسَمِعْتَنِي  
سَعَيْنَ قَرَفَتْنِ الْكَوَى بِالْمَحَاجِرِ  
٣- فَإِنْ جُمَحْتُ عَنِّي نَوَاطِرُ أَغْنِي [١٧٤]  
زَمِينٌ بِأَخْدَاقِ الْمَهَا وَالْجَاذِرِ  
٤- فَلَمَّئِي مِنْ قَوْمٍ كَرِيمٍ نَجَارُهُمْ  
لَأَقْدَامِهِمْ صِيغَتْ رُؤُوسُ الْمَنَابِرِ  
وهي من الطويل.

١- قوله: «الغواني» بالغين المعجمة: جمع غانية، وهي المرأة التي غَيِّثَ بجملها عن التحلي. قوله: «لآح» أي ظهر. و«العارض» صفحة الخد، ويروى: «بمفرقي» وهو مفرق شعر الرأس. قوله: «التواضر» بالضاد المعجمة جمع ناضرة من النضرة، وهي الحسن والزئوق.

٢- قوله: «الكوى» بكسر الكاف مقصور: جمع كوة، وهي الثقب في الحائط، ويجوز ضم كافها وفتحها، والفتح أفصح، وجمع المفتوح كواء، بالكسر والمد،

(١) شرح السهيل: ١١٣/٢، وحاشية الصبان: ٥٤/٢.

(٢) في الأصل (ه) فقط، ولم يرد في أوضح المسالك، بل في شرح ابن الناظم وشرح ابن عقيل.  
٣٩١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ١٥٩، وشرح ابن عقيل: ٤٧١/١، وللمحمد بن عبيد الله العتي في الأغاني: ٢٠١/١٤، وتخليص الشواهد: ٤٧٤. ومعجم الشعراء: ٣٥٧، والبيان والتبيين: ١٨٢/٢، والحماسة البصرية: ١٢٩/١، وله أبو لعمر بن أبي ربيعة أو لأبي الشبل في الوحشيات: ٢٩٠، ولعمرو بن أبي ربيعة في ملحقات ديوانه: ٤٩٣، وبلا نسبة في الظرف والظرفاء: ٢١٠، والفاضل: ٧٧، وشرح الأشموني: ١٧١/١، وشرح شذور الذهب: ١٧٩.

(٣) الحماسة البصرية: ١٢٩/١، والبيان والتبيين: ١٨٢-١٨٣، والبيت ذو الرقم (٢) في الوحشيات: ٢٩٠، والظرف والظرفاء: ٢١٠، ومعجم الشعراء: ٣٥٧، والفاضل: ٧٧، وديوان عمرو بن أبي ربيعة: ٤٩٣، والأغاني: ٢٠١/١٤، ولسان العرب: ١٣١/٨ (وقع)، وتاج المروس: ١١٤/٢١ (وقع).

وكوى، بالكسر والقصر، وجمع المضموم: كوى، بالضم والقصر لا غير. قوله: «بالمحاجر» جمع مخجر العين، بفتح الميم وسكون الحاء وكسر الجيم: وهو ما يبدو من الثقاب.

٣- قوله: «جمحت» من جمحته عن الشيء أجمحه، أي كففته عنه، ويرى:

فإن غطفت عني أعتة أغين .....

قوله: «المها» بفتح الميم: جمع مهاة، وهي البقرة الوحشية. و«الجاذر» جمع جؤذر، وهو ولد البقرة الوحشية.

٤- قوله: «نجارهم» بكسر النون وبالجيم: وهو الأصل والحسب، وكذلك الثجار، بضم الثون، والثجر، بفتح النون وسكون الجيم.

(الإعراب) قوله: «رأين» فعل ماضٍ للمجمع المؤنث. و«الغواني» فاعله. و«الشيب» مفعوله، واكتفى بمفعول واحد لأنه من رؤية العين. وقوله: «لاح بعارضي» جملة وقعت حالاً وتقديره: قد لاح بعارضي، لأن الماضي المثبت إذا وقع حالاً لا بد فيه من «قد» ظاهرة أو مقدرة. قوله: «فأعرضن» عطف على قوله: رأيت الفاء: تصلح أن تكون للسببية. قوله: «عني» يتعلق به، والباء: ومن في «بالخدود» للسببية، أي: بسبب خدودهن التواضع أعرضن، لأن الخدود التواضع لا تكون إلا في حالة الشبية، والشيب [٤٧٥] في العارض يكون للشيوخ، والشابة دائماً تعرض عن الشيخ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «رأين» حيث جمع، مع أنه مسند إلى الفاعل الظاهر، والقياس: رأت الغواني.

### (٣٩٢) (ظ)

(أنقى الإله غدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي)

كل أجش حالك النواو

أقول: فائله هو رؤية بن العجاج، وهو من الرجز المسدس.

قوله: «غدوات» بضم العين والذال المهملتين: جمع غدوة، بضم العين وكسرها. قال الجوهري: الغدوة والغدوة: جانب الوادي وحافته، قال تعالى: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدَّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾<sup>(١)</sup> [الأنفال: ٤٢] والجمع الجداء، مثل بزمة وبرام

٣٩٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٦٠، ولرؤية في ملحق ديوانه: ١٧٣، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ٤٧٧، والخصائص: ٤٢٥/٢، وشرح أبيات سبويه: ٣٨٤/١، وشرح الأشموني: ١/ ١٧٢، والكتب: ٢٨٩/١، والمحجب: ١١٧/١.

(١) قال الفراء: العدو شاطئ الوادي، الدنيا مما يلي المدينة، والقصوى مما يلي مكة. (لسان العرب: ٤٠/١٥).

وعِدَيَات. وقال الثَّحَاس في شرح أبيات الكتاب: يقال عُدْوَةٌ وعُدْوَةٌ وعُدْوَةٌ، بالضم والفتح والكسر، فجمع عُدْوَةٌ، بالفتح والضم: بالتسكين، وجمع عُدْوَةٌ، بالكسر: بالفتح والتسكين. وروى سيويه:

أَسْقَى الإلهُ جَنَابَ الوادي<sup>(١)</sup>

قوله: «مَلَيْتُ» بضم الميم وكسر اللام وتشديد التاء المثناة: من أَلَيْتُ المَطَرُ إذا دام أياماً لا يَنْقُصُ، ومثله أَلَبَّ بالياء الموحدة. و«الغادي» بالغين المعجمة: وهو الآتي في الغداة لأنه يكون بارداً، من غدا يغدر غدواً. و«الأجش» بالجيم والشين المعجمة المشددة: وهو السحاب الذي فيه شديد صوت الرعد وجهيره. قوله: «حالك السواد» أي شديد السواد، من حلك الشيء يحلك خلوكَةً، اشتدَّ سواده، وخلولك مثله، ومنه يقال: أسودَّ حالكٌ، وكذا يقال: حالكٌ، بالنون، وهو بمعناه، ويوصف السحاب بذلك لكثرة ما يحمله من المطر.

(الإعراب) قوله: «أَسْقَى» فعل و«الإله» فاعله. قوله: «عُدْوَات الوادي» كلام إضافي مفعوله، والجملة [٤٧٦] وإن كانت خبراً لفظاً، فهي إنشاءٌ معني، لأنها دعاء، لأن المعنى جعل لها شيئاً ما يسقيها. قوله: «وجوفه» بالنصب عطف على «عُدْوَات الوادي» أي: وأَسْقَى جَوْفَ الوادي. قوله: «كُلَّ مَلَيْتٍ» كلام إضافي مفعول «أَسْقَى» أيضاً، كما يقال: أَسْقَيْتُ زَيْداً ماءً. قوله: «مَلَيْتُ» صفة لموصوفٍ محذوف تقديره: كَلَّ مطر مَلَيْتٍ، أي دائم، كما ذكرنا. قوله: «غادي» صفة لمَلَيْتٍ. قوله: «كُلَّ أَجَشٍّ» كلام إضافي مرفوع بفعل محذوف تقديره: سقى كل سحابٍ أَجَشٍّ، دلَّ عليه قوله أسقى، و«أَجَشٍّ» صفة موصوفها محذوف تقديره: كل سحابٍ أَجَشٍّ. قوله: «حالك السواد» بإضافة «حالك» إلى «السواد». ويجوز في حالك الوجهان، الرفع على أن يكون صفة لكل، والجر على أن يكون صفة لأَجَشٍّ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كُلَّ أَجَشٍّ» حيث حذف فعل الفاعل فيه لأنَّ التقدير: سقاها كل أَجَشٍّ، لدلالة «أَسْقَى» عليه، كما ذكرنا.

(٣٩٣) (ظ)

(إنَّ امرأَ غَزاةٍ مِسْكُناً واحِدةً      بَغْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَفْرُورٌ)

(١) لم ترد هذه الرواية في كتاب سيويه: ٢٨٩/١ حيث ورد الشاهد.

٣٩٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٦٢، والإنصاف: ١٧٤/١، ونخبص الشواهد: ٤٨١، والخصائص: ٤١٤/٢، والدرر: ٥٤٢/٢، وشرح الأشموني: ١٧٣/١، وشرح شذور الذهب: ١٧٤، وشرح المفصل: ٩٣/٥، ولسان العرب: ١١/٥ (غري)، واللمع: ١١٦، ومعجم الهوامع: ١٧١/٢.

أقول: هذا البيت احتج به سيبويه ولم يعزه إلى أحد، وهو من البسيط. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «إن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. وقوله: «أمرأ» اسم. وقوله: «المغرور» خبره. قوله: «غزة» جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير الذي يرجع إلى المرء، وقوله: «واحدة» بالرفع فاعله. قوله: «منكن» في محل رفع صفة لواحدة، أي: واحدة كائنة منكن، ويجوز أن يكون حالاً، أي: حال كونها كائنة منكن، والجملة في محل نصب على أنها صفة لقوله امرأ. قوله: «بعدي» كلام إضافي ظرف لقوله: غره، و«بعدك» عطف عليه. وقوله: «في الدنيا» يتعلق بقوله: لمغرور.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «غزة» حيث ذكر الفعل المسند إلى المؤنث، وهو قوله: «واحدة»، [٤٧٧] والتقدير: امرأة واحدة، هكذا قدره سيبويه والجمهور، والمرأة مؤنث حقيقي، وتركزت الناء من الفعل للفصل بالمفعول، وهو الهاء، وبالجار والمجرور وهو منكن. وقال المبرد: التقدير خصلة واحدة، فلا دليل حيثل في البيت، لأن التأنيث مجازي، والتقدير الأول أظهر، لأنه إلى الذهن أسبق، ويؤيد صحته حكاية سيبويه: حضر القاضي اليوم امرأة<sup>(١)</sup>.

### (٣٩٤) (ظع)

(.....) فما بقيت إلا الضلوع الجراشع

أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان بن عتبة، وصدره:

طوى الثحر والأجراز ما في غروضها

وهي من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

١- أمزلتني مني السلام عليكما هل الأزمن اللاني مضين رواجع

٢- وهل يزجع التلييم أو يكشف العنى ثلاث الأنابي والرؤوم البلاقع

٣- توهمتها يوماً فقلت لصاحبي وليس بها إلا الظباء الخواضع

إلى أن قال:

٤- غريرئة الأنساب أو شذقمية عناق الذفازي وشج وموالع

(١) تقدم هذا القول في نهاية الشاهد رقم (٣٨٨)، والذي في الكتاب ٤٥/٢: (أحضر القاضي امرأة).

٣٩٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ١٦٢، وشرح ابن عقيل: ٤٧٨/١، وهو لذي الرمة في ديوانه: ١٢٩٦، وتخليص الشواهد: ٤٨٢، وتذكرة النحاة: ١١٣، وشرح المفصل: ٨٧/٢، والمحتسب:

٢٠٧/٢، وبلا نسبة في شرح الأسنوني: ١٧٢/٢.

(٢) ديوانه: ١٢٧٣-١٢٧٤، ١٢٩٥-١٢٩٧، وهي الآيات (١-٣، ٤٢-٤٤).

٥- طَوَى الثَّخَزُ والأَجْرَازُ مَا فِي غُرُوضِهَا      فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضَّلُوعُ الجَرَّاشِعُ  
٦- لَأَخْنَاءُ أَلْحِيهَا بِكُلِّ مَفَازَةٍ      إِذَا قَلَقَلْتُ أَعْرَاضَهُنَّ قَعَاقِعُ<sup>(١)</sup>

١- قوله: «مَيَّ» مرخَّم مئة اسم امرأة.

٢- وأراد بالعمى: الجهل. و«الأنافي» جمع أنفية القدر، وهي الحديدية التي ينصب عليها القدر<sup>(٢)</sup>.

٣- قوله: «تَوَهَّمْتُهَا» أي أَكْرَزْتُهَا. و«الخواضع» جمع خاضعة، وهي التي قد طأطأت رأسها.

٤- قوله: «غُرْبِيَّةُ الْأَنْسَابِ» بضم الغين المعجمة، أراد أنها تُوقُّ منسوبات [٤٧٨] إلى فحل<sup>(٣)</sup>. وقال الكميت<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

غُرْبِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَذَقْمِيَّةُ      يَنْصَلُّنَ إِلَى الْبَيْدِ الْقَدَافِدِ فَلَذَذَا

وهذا كما ترى ضَمَّنَ بَيْتَهُ شَطْرَ بَيْتِ ذِي الرَّمَّةِ. قوله: «أَوْ شَذَقْمِيَّة» نسبة إلى شذقم، وهو اسم فحل كان للثعتمان بن المنذر تنسب إليه الشذقميات من الإبل، والشذقم: التواسع الشذق، والميم زائدة. قوله: «عِتَاقُ الدُّقَارَى» بفتح الذال المعجمة والفاء: وهو جمع دُقْرَى، بكسر الذال، وهو من القفا الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن. قوله: «وَسَجْ» بضم الواو وتشديد السين المهملة وفي آخره جيم: جمع واسجة من الوسيج، وهو ضرب من سير الإبل. قوله: «وموالع» جمع مالة من الملغ، وهو السير السريع الخفيف، وقد ملعت الناقة في سيرها وانملعت.

٥- قوله: «طَوَى الثَّخَزُ» إلى آخره، يصف ناقته يقول: طوى وهزل ما أصابها من شدة الاستحاث والركض، ومن السير في الأرض التي لا نبات فيها، و«النحز» بفتح النون وسكون الحاء المهملة وفي آخره زاي معجمة: وهو الدَّفْعُ والنَّخْسُ، والنحز أيضاً: الدَّقُّ بالمنحاز وهو الهاون. قوله: «والأجراز» بفتح الهمزة وسكون الجيم بعدها راء مهملة وفي آخره زاي معجمة: وهو جمع جُرْز. بضميتين، قال أبو زيد: أرضٌ جُرْزٌ لا نبات بها، كأنه انقطع عنها المطر. وقال الجوهري: وفيها أربع لغات: جُرْزٌ وجُرْزٌ مثل: عُسر وعُسْر، وجُزْزٌ وجُزْزٌ مثل نُهر ونُهر، وجمع الجُرْز: جرزة، مثل حجر

(١) رواية عجر البيت في ديوانه: (إِذَا قَلَقَلْتُ أَعْرَاضَهُنَّ قَعَاقِعُ).

(٢) المعروف أن الأنفية حجارة توضع عليها القدر، وليست حديدًا، انظر: لسان العرب: ١١٣/١٤ (نقا).

(٣) في ديوانه: ١٢٩٥ أنها نسبة إلى غَيْرٍ من مهرة.

(٤) البيت للكميت في ديوانه: ١٦٤/١، ولسان العرب: ٢١/٥ (غرر)، ٣٢٠/١٢ (شذقم)، وناج العروس: ٢٣٦/١٣ (غرر)، (شذقم).

وحجرة، وجمع الجَزَز أجزاز، مثل سنب وأسباب. قوله: «غروضها» بضم الغين المعجمة والراء: جمع غرض، وهو جزام [٤٧٩] الرّحل. و«الجراشع» جمع جُرْشُع، بضم الجيم والشين المعجمة: وهي المتفخة البطون والجنوب.

٦- قوله: «الأحناء» جمع حَنُو، وحَنُو كل شيء ناحيته. قوله: «إذا قَلَقَلْتُ» أي صَوَّتْتُ أعراضهن<sup>(١)</sup>، وهو جَمْع غَرْض، بفتح العين المهملة وسكون الراء وفي آخره ضاد معجمة: وهو سفح الجبل وناحيته. قوله: «قعاقيع» بقافين وعينين مهملتين: وهو تنابع أصوات الرّعد، وارتفاعه بالابتداء، وخبره مقدماً هو قوله: «لأحناء».

(الإعراب) قوله: «طوى» فعل ماضٍ. و«التّخز» فاعله. و«الأجزاز» عطف عليه. وقوله: «ما في غروضها» في محل نصب على المفعولية. قوله: «فما بقيت» الفاء: تصلح للتفسير. وقوله: «الضّلع» فاعل «بقيت» وبطل عمل «ما» بدخول «الأ». وقوله: «الجراشع» صفة للضّلع.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فما بقيت» حيث أثبت الفعل. على أنّ المختار كان حذف التاء، لوجود الفصل بـ «الأ»، كذا قاله ابن الناظم<sup>(٢)</sup>. ولكنّ التّأنيث خاص بالشعر، نعت عليه الأخفش، و أشد على التّأنيث:

مَا بَرِثْتُ مِنْ رَيْبٍ وَذَمٍّ      فِي حَزْبٍ إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ  
وقد حقّقنا الكلام فيه عن قريب<sup>(٣)</sup>.

[٤٨٠] (٣٩٥) (هـ)

(ولمّا أبى إلاّ جماحاً فؤاداً      ولم ينل عن ليلى بمالٍ ولا أهل)

(١) رواية الديوان: (قَلَقْتُ أغراضهن)، وفيه: (وإذا قلقت الأغراض فإنما هو من ضُفِرَ البطن، يقول: فهي وإن ضمرت ناجية)، وقال المحقق في الحاشية إنه ورد في إحدى النسخ: (قلقت: جالت واضطربت، يريد أصبحت أحزمتها أوسع من بطونها الضامرة). وقال: إن ما رواه العيني تصحيف ظاهر، وأنه تكلف شرح ألفاظ البيت بما يناسب نصيحته، فلم يأت بظائل.

(٢) شرح ابن الناظم: ١٦٢، وقال ابن الناظم: (لأن في الفصل بلا، يكون الفعل مستنداً في المعنى إلى مذكر).

(٣) تقدم الشاهد برقم (٣٨٩).

٣٩٥- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٢١/٢، ولذغبل بن علي الخزاعي في ملحق ديوانه: ٣٤٩، والدرر: ٣٦٠/١، وشرح التصريح: ٤١٤/١، وللحسين بن مطير في ديوانه: ١٨٢، وسقط اللالكى: ٥٠٢، ولابن الدمين في ديوانه: ٩٤، وللمجنون في ديوانه: ٢٣٦، وبلا نسبة في أمالي الغالي: ١/٢١٣، وتذكرة النعاة: ٣٣٤، والحماسة البصرية: ١٧٣/٢، والزهرة: ٨٧، وشرح الأشموني: ١/١٧٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٢٩٢، ومع الهوامع: ١٦١/١.

أقول: ذكر البيهاري في شرح الحماسة أن قاتل هذا البيت هو دُعَيْل بن علي الخزاعي<sup>(١)</sup>، وهو من المحدثين وليس ممن يحتج بهم، وبعده بيت آخر هو:

تَسْلَى بِأَخْرَى غَيْرِهَا فِإِذَا الَّتِي تَسْلَى بِهَا تُغْزِي بَأَيْلَى وَلَا تُسْلَى وَهَمَا مِنَ الطَّوِيلِ.

قوله: «جماحاً» من جمع الفرس إذا جرى جرياً عالياً. وقال ابن فارس: جمع الفرس جماحاً إذا اغتَزَّ<sup>(٢)</sup> فارسه حتى يغلبه. وقال ابن الأثير: جمع أي أسرع إسرعاً لا يرده شيء، وكل شيء مضى لوجهه على أمر فقد جمع<sup>(٣)</sup>، والجُمُوح من الرجال الذي يركب هواه، فلا يمكن رده والمعنى ههنا على هذا. قوله: «لم يسَلْ» من سلا يسْلُو سلواً.

قوله: «تُغْزِي» من الإغراء، وهو الإشلاء والتحريض. (الإعراب) قوله: «ولمّا» ظرف، وجوابه قوله: «تسلى» في البيت الثاني. وقوله: «أبى» فعل بمعنى امتنع. قوله: «فؤاده» كلام إضافي فاعله. قوله: «إلا جماحاً» استثناء من موجب، يجوز نصبه بالناصب وهو «إلا» عند المحققين كما عرف في موضعه، ولكن «جماحاً» في الحقيقة مفعول خُصِرَ بِلَا، وتقدم على فاعله، ومثل هذا يجوز عند البصريين والكسائي والفراء، وذهبت طائفة إلى أن المحصور «بِإِلَا» يجب تقديم فاعله، كما في المحصور «بِإِنَّمَا» نحو: إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا. قوله: «ولم يسَلْ» عطف على قوله: ولما أبى. [٤٨١] «وعن ليلى» يتعلّق به، وكذا الباء في قوله: بمال. قوله: «ولا أهل» بالجر عطف على: بمال. قوله: «فإذا التي تسلى» إذا هذه للمفاجأة، وما بعدها مبتدأ وخبر.

(الاستشهاد فيه) أن البصريين احتجوا به على جواز تقديم المفعول المحصور بِلَا على الفاعل، كما شرحناه الآن.

### (٣٩٦) (ظهح)

(تَرْوُذُتْ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ فَمَا زَادَ إِلَّا ضَعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا)

(١) دُعَيْل بن علي بن رزين الخزاعي (١٤٨-٢٤٦هـ): شاعر هجاء، أصله من الكوفة، أقام ببغداد. له أخبار، وشعره جيد، وكان صديق البخاري. (الأعلام: ٢/٣٣٩).

(٢) في الأصل: (أعثر)، والتصويب من مقاييس اللغة: ٨/٤٧٦، ومثله في لسان العرب: ٢/٤٢٦ (جمع).

(٣) النهاية: ٢٩١/١ (جمع).

٣٩٦- البيت لمعجون بني عامر في شرح ابن النازم: ١٦٥، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٢/١٢٢، وشرح ابن عقيل: ١/٤٩١، والمعجون في ديوانه: ٢٥٠، والدرر: ١/٣٥٩، وشرح التصريح: ١/٤١٤، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ٤٨٦، وشرح التسهيل: ٢/١٣٤، وشرح الأشموني: ١٧٧/١، وشرح الكافية الشافية: ٢/٥٩١، والدرر: ١/٤٩٦، ومعجم الهوامع: ١/١٦١، ٢٣٠.



أقول: قائله هو مجنون بني عامر، وهو من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «تزودت» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «بتكليم ساعة» في محل نصب على المفعولية، وإضافة «تكليم» إلى «ساعة» من قبيل إضافة: يا سارق الليلة، ولما كان وجود «التكليم» في «ساعة» أضيف إليها لأدنى الملايسة. قوله: «من ليلى» يتعلق بقوله: [٤٨٢] بتكليم ساعة. قوله: «فما زاد» الفاء: تصلح للتعليل، وزاد: فعل متعد. وقوله: «كلامها» بالرفع فاعله، والمستثنى المنصوب مفعوله مقدماً.

(الاستشهاد فيه) حيث احتج به البصريون على جواز تقديم المفعول المحصور بالأعلى فاعله، كما في البيت السابق، وقد قيل: لا دليل فيه لجواز أن يكون فاعل «زاد» ليس قوله: «كلامها»، بل ضميراً مستتراً في «زاد» راجعاً إلى: «تكليم ساعة»، وحينئذ يبقى قوله: «كلامها» لا رافع له من اللفظ، فيحتاج إلى تقدير عامل له، فيقدر: زاده كلامها، وهذا التأويل مستبعد، لأن مثل هذا إنما يحسن إذا كان في الكلام السابق إبهام، فتستأنف حينئذ له جملة توضحه، وتقدر تلك الجملة جواباً لسؤال كما في قوله: [الطويل]

لَيْسَ بِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ ..... (١)

وقد أجيب عن ذلك بأن الفاعل لما لم يكن ظاهراً بل ضميراً مستتراً حصل إبهام ما، فسوّغ السؤال والجواب.

(٣٩٧) (هـ)

(وَهَلْ يَنْبِثُ الْخَطْبِيُّ إِلَّا وَشَيْخَهُ وَيَغْرُسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا الشُّجْلُ)

أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، يمدح بها شيبان بن خارجة، وأولها [٤٨٣] هو قوله (٢):

١- صَحَا الْفَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُرُ وَأَقْفَرُ مِنْ سَلْمَى الشَّعَائِبِيُّ فَالْشُّجْلُ

٢- وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سَيْنِيًا ثَمَانِيًا عَلَى صَبِيرٍ أَفْرٍ، مَا يَمُرُّ وَمَا يَخْلُو

إلى أن قال:

(١) تقدم تمام البيت مع تخريجه برقم (٣٧٩)

٣٩٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٢٣/٢. ولزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٩٥، وشرح التصريح: ٤١٤/١، وبلا نسبة في تذكرة النحاة: ٣٣٤، وشرح التسهيل: ١٣٤/٢، ١٣٥، ٢٠٥، ولسان العرب: ٢٩٠/٧ (خطف)، ونسب خطف في عمدة الحفاظ (خطف) إلى النابعة.

(٢) ديوانه من ٨٣، ٩٤، ٩٥، وهي الأبيات (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥).

- ٣- سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَكِي يُذَرِّكُوهُمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يَلَامُوا وَلَمْ يَأْلُوا  
 ٤- فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَأَلَمَّا تَوَارَتْهُ أَبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ  
 ٥- وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِيءُ إِلَّا وَشِيجَهُ وَيُغْرِسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النُّخْلُ

١- قوله: «أفقر» من أفقرت الدَّارُ إذا خلت من الفقر، وهي مفارقة لا نبات فيها ولا ماء، يقال: أرضٌ فقُرَّتْ ومفارقة فقُرٌّ وقفرةٌ أيضاً ومِقْفَارٌ. و«النعايق» بفتح الناء المثناة من فوق والعين المهملة وبعد الألف نون مكسورة ثم ياء آخر الحروف ساكنة ثم قاف: وهو اسم موضع. و«النُّجْلُ» بضم الناء المثناة وسكون الجيم: وهي الأودية.

٢- قوله: «على صير» بكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء: المعنى على منتهى أمرٍ وصَيَّرَته، وهو مصدر صَارَ يَصِيرُ صَيِّراً وصَيَّرَته. [٤٨٤] يقال: أنا من حاجتي على صيرٍ وعلى صيرورة، إذا كان على شرف منها. قوله: «أما يمر» أي لا يمر فأبأس منه، ولا يحلو فأرجوه.

٣- قوله: «سعى بعدهم قوم» إلخ معناه سبقت آبائهم فلم يذركوهم، ولم يلاموا على تقصير، ولم يألوا أن يلبغوا آباءهم. قال الأصمعي: «ولم يليموا» أي لم يأتوا ما يلامون عليه، ويقال: ألام الرجل [إذا] <sup>(١)</sup> أتى ما يلام عليه.

٤- قوله: «توارته» يعني ورثه كابراً عن كابر.

٥- قوله: «الخطي» بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء والياء آخر الحروف: وهو الرُمح المنسوب إلى الخط، وهو سيفُ البحر عند عُمان والبحرين. قوله: «وشيجه» بفتح الواو وكسر الشين المعجمة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وفي آخره جيم: وهو من القنا ما ينبت في الأرض مُعْتَرِضاً. قال ابن الأثير: الوشيج جمع وشيجة، وهي عُروَقُ الشجرة، ووشجت العروَق والأغصان اشتبكت <sup>(٢)</sup>.

(المعنى): لا تُنبت القنأة إلا القنأة كما يقال: لا تُنبت الحقلَةُ إلا البقلة، يعني أنَّهم كرام، لا يُولد الكريم إلا في موضع كريم.

(الإعراب) قوله: «وهل» للنفي، بمعنى «ما» النافية. و«ينبت» من الإنبات، وفاعله قوله: وشيجه. و«الخطي» بالنصب مفعوله مقدماً. و«إلا» بمعنى غير، والمعنى: غير وشيجه. قوله: [٤٨٥] «ويغرس» على صيغة المجهول عطف على قوله: ينبت. و«النخل» مرفوع لكونه مفعولاً قام مقام الفاعل، والمعنى: وهل تُغرس النخل إلا في

(١) كلمة (إذا) إضافة من ديوانه: ٩٤.

(٢) النهاية: ١٨٧/٥ (وشج).

منابتها، والضمير يرجع إلى «النخل» وليس بإضمام قبل الذكر، لأن التقدير: وهل تغرس النخل إلا في منابتها، فالنخل وإن كان في اللفظ مؤخرًا، ولكنه في المعنى والرتبة مقدم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وهل يُنبِت الحَظَى إلا وشيجه» حيث قدّم المفعول على فاعله لأجل الحصر بإلا، كما في الأبيات السابقة.

### (٣٩٨) (هـ)

(جاء الخِلافة إذ كانت له قدرًا      كما أتى ربّه موسى على قدر)  
أقول: قائله هو جرير بن الحَظَفَى، وهو من قصيدة رائية يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، لما وفد عليه مع وفود الشعراء، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

١- كم باليمامة من شغناء أزملة  
٢- ممن بعدك تكفي فقد والده  
٣- يدعوك دعوة ملهوف كأن به  
٤- خليفة الله ماذا تأمرن بنا  
٥- ما زلت بعدك في هم يؤذني  
٦- لا ينفع الحاضر المجهود بادينا  
٧- إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلقنا  
٨- هذي الأراميل قد قضيت حاجتها  
٩- أتى الخلافة إذ كانت له قدرًا

ومن يتيسر ضعيف الضوابط والنظير  
كالفرخ في الغش لم ينهض ولم يطير  
خيلًا من الجن أو منًا من الشر<sup>(٢)</sup>  
لنا إلكم ولا في دار منظر [٤٨٦]  
قد طال في الحن إضعاذي ومنحذري  
ولا يعود لنا باد على خضر  
من الخليفة ما نرجو من المطر  
فمن لحاجة هذا الأرميل الذكر  
كما أتى ربّه موسى على قدر

فلما سمع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه هذا قال: يا جرير والله وليت هذا الأمر ولا أملك إلا ثلاثمائة، فمائة أخذها عبد الله، ومائة أخذتها أم عبد الله، يا غلام

٣٩٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٢٤/٢، وشرح ابن الناظم: ٤٧٩، وشرح ابن عقيل: ٢/٢٣٣. ولجرير في ديوانه: ٤١٦، والأزهية: ١١٤، وخزانة الأدب: ٦٩/١١، والدرر: ٤٣٩/٢. وشرح شواهد المغني: ١٩٦/١، وشرح التصريح: ٤١٥/١، ومغني اللبيب: ٧٤، وبلا نسبة في الجنى الثاني: ٢٣٠، وشرح الأسموني: ١٧٨/١، وشرح قطر الندى: ١٨٤، وجمع الهوامع: ٢/١٣٤، وسبعايد الشاهد في شواهد عطف النسب: ١٤٥/٤.

(١) ديوانه: ٤١٥، وأول القصيدة ليس كما ذكر العيني، وإنما أولها كما في ديوانه: ٤١٢.  
(لجت أمانة في لومي وما علمت      عرض السماء روحاني ولا نكري)  
وأرقام الأبيات في ديوانه: (١٣-١٥، ١٨، ١١، ١٢، ٨، ٤، ٣١) والبيت الثامن الذي رواه العيني لم يرد ضمن القصيدة في ديوانه.  
(٢) في الأصل: (البشر) مكان (الشر)، والتصويب من ديوانه: ٤١٥، والنشر: البحر.

أَغْطِيَهُ الْمَانَةُ الْبَاقِيَةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا لِأَحَبُّ مَالٍ كَسِبْتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، وَهِيَ مِنَ الْبَسِيطِ. الْمَعْنَى كُلُّهُ ظَاهِرٌ.

(الإعراب) قوله: «جاء» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه. و«الخلافة» بالنصب مفعوله. ويروى «أتى الخلافة»، كما ذكرنا. قوله: «إِذَا» ظرف بمعنى حين. قوله: «كَانَتْ» أي الخلافة، واسم «كَانَ» الضمير الذي فيه، وخبره قوله: قَدْراً، أي: حين كانت له مُقَدَّرَةً. قوله: «كَمَا أَتَى» الكاف: للتنشيه، وما: مصدرية، والجملة في محل النصب على أنها صفة لمصدر محذوف، والتقدير: أتى الخلافة إتياناً كثيلاً موسى [٤٨٧] بن عمران صلوات الله عليه وسلامه رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وقوله: «أَتَى» مسند إلى موسى. و«رَبَّهُ» بالنصب مفعول وليس هو بإضمار قبل الذكر، لأنَّ الفاعل وإن كان مؤخراً في اللفظ، فهو مقدَّم في الرتبة. قوله: «على قدر» يتعلق بقوله: أتى. و«على» بمعنى الجاء، أي: أتى بقدر، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ﴾ [الأعراف: ١٠٥].

(الاستشهاد فيه) على توسط المفعول بين الفعل والفاعل جوازاً كما في قوله: كما أتى رَبَّهُ موسى، فإن «رَبَّهُ» مفعول، و«موسى» فاعل، و«أتى» فعله، كما ذكرناه.

### (٣٩٩) (هـ)

(جَزَى رَبُّهُ عُنْثَى عَبْدِي بْنِ حَاتِمٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ)

أقول: قد قيل إنَّ قائله هو الثَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي. وقال أبو عبيدة: قائله هو عبد الله بن همارق أحد بني عبد الله بن عطفان. وحكى الأعلام أنه لأبي الأسود الدَّيْلِي يهجو عدِّي بن حاتم. وقد قيل: إنَّ قائله لم يعلم، حتى قال ابن كيسان: أحسبه مولداً مصنوعاً. وفي صدره خلاف، فوقع في رواية الطوسي:

جَزَى اللَّهُ عَبْأً وَالْجَزَاءُ يَكْفُهُ .....

[٤٨٨] ووقع في رواية أبي عُبَيْدَةَ:

٣٩٩- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٢٥/٢، وشرح ابن عقيل: ٤٩٦/١، وهو للثَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي في ديوانه: ١٩١، والخصائص: ٢٩٤/١، وله أو لأبي الأسود الدُّوَلِي في خزائن الأدب: ٢٧٧/١، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٧، والذُّرُور: ١١٤/١، ولأحدهما أو لعبد الله بن همارق في شرح التصريح: ١/٤١٦، ولأبي الأسود الدُّوَلِي في ملحق ديوانه: ٤٠١، وتخليص الشواهد: ٤٩٠، وبلا نسبة في شرح الأسموسي: ٥٩/٢، وشرح شدُّور الذهب: ١٣٧، ولسان العرب: ١٠٨/١٥ (عوي)، وجمع الهوامع: ٦٦/١.

جزى الله عبساً عبساً آل بُغِيضٍ (١)

وكان بنو عبس قد حالفوا ربعة بن شُكْل بن كعب بن الحريش بن كعب بن ربعة بن عامر بن صعصعة، إلى أن قال النابغة أو عبد الله بن همارق هذا البيت، وبيتين آخرين بعده، وهما (٢):

٢- فاضْبَحْتُمْ والله يَفْعَلُ ذَاكُمْ      يَنْوُلُ النِّسَاءَ الْمُزْضِعَاتُ بَنُو شُكْلٍ

٣- إِذَا شَاءَ مِنْهُمْ نَاشِئٌ ذَرَبَتْ لَهُ      لَطِيفَةُ طَيِّ الْكَشْحِ رَابِئَةُ الْكَفْلِ

وهي من الطويل.

١- قوله: «العاويات» جمع عاوية، من عَوَى الكلب والذئب وابن آوى، يعوي عواءً: صاح. ويقال لصوت الكلب: الثَّاح أيضاً. والضَّغَاء والتَّضْوَرُّ والزَّئِيرُ والوَهْوَهة، وإذا كان من صدره فهو الهَرِير. واختلف في المراد «بجزاء الكلاب العاويات» فقيل: هو الضَّرْب والزَّيْم بالحجارة. قال الأعلم (٣): وهذا ليس بشيء. وإنما دعا عليه بالأبنة، إذ الكلاب تتعاضى عند طلب السَّقَاد. قال: وهذا من ألطف المهجو.

٣- قوله: «ناشئ» بالهمزة في آخره وهو الحدث الذي قد جاوز حدَّ الصُّغَر، والجارية ناشئ أيضاً قوله: «ذَرَبَتْ لَهُ» أي خضعت له وطاعته (٤). و«الكشح» ما بين الخاصرة إلى [٤٨٩] الضِّلَع الخلف. قوله: «رَابِئَةُ الْكَفْلِ» أي عالية الكفل، وأراد به غَلْظَ كفلها وسمه.

(الإعراب) قوله: «جزى» فعل ماضٍ. و«رَبَّه» كلام إضافي و«عدي بن حاتم» مفعوله. و«جزاء الكلاب» كلام إضافي نصب على المصدرية، أو بنزع الخافض، أي: كجزاء الكلاب، والتقدير: جزاء كجزاء الكلاب. و«العاويات» بالجر صفة للكلاب. قوله: «وَقَدْ فَعَلَ» الواو للحال، أي: وقد فعل الله ذلك أي الجزاء، ونظير هذا قول المتنبي (٥): [الطويل]

وهذا دُعَاءٌ لَوْ سَأَلْتُ كَفِينَهُ      لَأَتَيْتُ سَأَلْتُ اللهَ فَبِكَ وَقَدْ فَعَلَ

(الاستشهاد فيه) في قوله: «جزى ربَّه» حيث احتج به الأخفش وجماعة من المتأخرين على صحَّة القول بنحو:

(١) وردت هذه الرواية في ديوان النابغة: ١٩١ (الحاشية).

(٢) البيتان في ديوان النابغة اللباني: ١٩١، وخرانة الأدب: ٢٧٨/١.

(٣) ورد قول الأعلم في شرح التصريح: ٤١٦/١.

(٤) في ديوان النابغة: (دربخت) قامت على أربعة ليفعل ما يريد بها.

(٥) ديوان المتنبي: ٢٢١/٤.

..... زَانَ نَوْرَهُ الشَّجَرُ<sup>(١)</sup>

والجمهور على المنع، سواء كان في نثر أو نظم، وأجابوا عن البيت بأن الضمير في «رئه» يرجع إلى الجزء المدلول عليه بلفظ الفعل، كما في قوله تعالى: ﴿أَعْبُدُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٨] أي: جزى ربّ الجزء عني عدي بن حاتم، وليس [٤٩٠] هو راجعاً إلى عدي بن حاتم، أو يقال: إنه ضرورة. وقال ابن كيسان: إنه شاذ، أو تكون الكناية لغير «عدي بن حاتم» فكأنه وصف رجلاً أحسن إليه، ثم قال: جزاه ربه عني خيراً، وجزى عني عدي بن حاتم شراً، فحينئذ لا شذوذ في البيت.

(قلت): لا يخفى ما في هذا التأويل من التوهي لكثرة الحذف، وادعاء حذف ما لا دليل عليه، فافهم.

#### (٤٠٠) (هـ)

(ما عاب إلا لنسيم فغل ذي كرم ولا جفا قط إلا جباً بطلاً)

أقول: لم يُعرف قائله، وهو من البسيط.

قوله: «النسيم» أي بخيل قال ابن فارس: النسيم الشجيج المهيئ النفس الدنيء يقال منه لؤم.

(قلت): ومما طرق شُعبي من بعض الأفاضل أن البخيل من يبخل بمال نفسه على غيره، والنسيم من يبخل بمال نفسه على نفسه. ويقال: البخيل من يبخل بمال نفسه، والنسيم من يبخل بمال غيره.

قوله: «ولا جفا» من جَفَوْتُ أَجَفُوْا جَفَاءً، والجفاء هو البعد. قوله: «جباً» بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة بعدها همزة من غير مد: وهو الجبان. و«البطل» بفتح [٤٩١] الباء الموحدة والطاء: هو الشجاع.

(الإعراب) قوله: «ما عاب» بطل عمل «ما» بإلا و«عاب» فعل ماضٍ و«النسيم» مرفوع فاعله. و«إلا» بمعنى غير. وقوله: «فغل ذي كرم» منصوب على المفعولية، لأن «عاب» يتعدى. قوله: «ولا جفا» عطف على قوله: ما عاب. وقوله «قط» ظرف زمان لاستغراق ما مضى، ويختص بالنفي، واشتقاقه من قَطَطْتُهُ، أي قطعته، ومعنى «ما فعلته قط»: ما

(١) هذا بعض شطر من الفية ابن مالك، وهو البيت (٢٤١) وتامه:

وشاع نخو: خاف ربه غمز وشذ نخو: زان نوره الشجر

انظر: شرح ابن النظم: ١٦٤، ٦٦١، وشرح التصريح: ١/ ٤١٦.

٤٠٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٢٩/٢، وتخليص الشواهد: ٤٨٧، وتذكرة النخبة: ٣٣٥، والدرر: ٣٦١/١، وشرح الأشموني: ١٧٧/١، وشرح التصريح: ٤١٧/١، وجمع الهوامع: ١/ ١٦١.

فعلته فيما انقطع من عمري، لأن الماضي منقطع عن الحال والاستقبال، وبنيت لتضمينها معنى مُدٌّ، لأن معنى «ما فعلته قط»: مُدٌّ أَنْ خُلِقْتُ إِلَى الْآنَ، وإثما بنيت على الحركة لئلا يلتقي ساكنان، وبنيت على الضم تشبيهاً بالغايات، وقد تكسر على أصل التقاء الساكنين، وقد يتبع قافه طاءه في الضم، وقد تخفف طأؤه مع الضم والإسكان. قوله: «إِلَّا جُبًّا» أي غير جباً، وجباً: مرفوع على الفاعلية. و«بطلاً» مفعوله.

(الاستشهاد فيه) أَنَّ الكسائي احتج به على أَنَّ الفاعل المحصور [٤٩٢] بالألا لا يجب تأخير، والجمهور على وجوب تأخير عن المفعول<sup>(١)</sup>، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]. (قلت): قرأ بعضهم: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ﴾ يرفع لفظة الله ونصب العلماء<sup>(٢)</sup> وهو مما يؤيد كلام الكسائي، فافهم.

فإن قلت: كيف يكون المعنى على هذه القراءة؟ قلت: هو من قبيل ذكر الملزوم وإرادة اللازم، والمعنى: إِنَّمَا يَعِظُ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ، لأن الخشية من لوازمها التعظيم<sup>(٣)</sup>، فافهم.

#### (٤٠١) (هـ)

(نُبِّئْتُهُمْ غَدَبُوا بِالنَّارِ جَارَهُمْ وَهَلْ يَمْدُبُ إِلَّا اللَّهُ بِالنَّارِ)

أقول: احتج به الكسائي ولم يعزه إلى أحد، وهو من البسيط.

قوله: «نُبِّئْتُهُمْ» على صيغة المجهول، يعني أخبرتهم. و«الجار» هو الذي أجزته مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُ ظَالِمٌ. والجار: هو الذي يُجَاوِزُكُ أيضاً، وأصله واوي.

(الإعراب) قوله: «نُبِّئْتُهُمْ» يقتضي ثلاثة مفاعيل، الأول: الناء التي نابت عن الفاعل، والثاني: الضمير المنصوب وهو «هم»، والثالث: جازهم<sup>(٤)</sup>. والباء في «بِالنَّارِ» يتعلق [٤٩٣] بقوله غَدَبُوا. قوله: «هل» للنفي. و«إلا» بمعنى غير، أي: ما يُعْدِبُ أَحَدٌ [أحداً]<sup>(٥)</sup> بِالنَّارِ غيرُ الله.

(١) التسهيل: ٧٥، وشرح التصريح: ٤١٧/١.

(٢) هذه قراءة أبي حنيفة وأبو حنيفة وعمر بن عبد العزيز، انظر: البحر المحيط: ٣١٢/٧، والكشاف: ٣٠٨/٣.

(٣) عمدة الحفاظ (خشي).

٤٠١ - أثبت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٣٠/٢، وتخليص الشواهد: ٤٨٧، وتذكرة النحاة: ٣٣٥، وشرح التصريح: ٤١٧/١، ومعاني القرآن للفراء: ١٠١/٢.

(٤) قوله: إن (جازهم) هو المفعول الثالث للفعل (نبتهم) وهم، لأن (جازهم) مفعول للفعل (عذبوا)، وأوضح ذلك الأزهري في شرح التصريح: ٤١٧/١.

(٥) ما بين القوسين إضافة من شرح التصريح: ٤١٧/١.

(الاستشهاد فيه) أَنَّ الكسائي احتج به على أَنَّ توسط المفعول وتأخير الفاعل لا يجب إذا كان الفاعل محصوراً بالآ، فَإِنَّ المفعول في قوله: «وَهَلْ يَعْذِبُ إِلَّا اللَّهُ» يجوز أن يقدَّر قبل الفاعل وبعده، فافهم.

## (٤٠٢) (هـ)

(فلم يذَرِ إِلَّا اللَّهَ مَا هَيَّجَتْ لَنَا عَشِيَّةَ أَنْاءِ الدِّيَارِ وَشَامُهَا)  
أقول: لم أجد أحداً ممن احتج به من أئمة الثُّخْر عِزَاهُ إلى أَحَدٍ، وهو من الطويل.  
قوله: «مَا هَيَّجَتْ» أي ما أثارت، يقال: هَيَّجَتْ وَهَاجَتْ، وكلاهما متعديان.  
قوله: «أَنْاءِ الدِّيَارِ» الأَنْاء، بفتح الهمزة والنون جمع نَائٍ<sup>(١)</sup>، وهو البغد، وهو مما جمع فيه فَعَلَ الصحيح العين على أفعال، كزَنَدَ وَأَزْنَادَ وَفَزَخَ وَأَفْرَاحَ. قوله: «وَشَامُهَا» بكسر الواو وبالشين المعجمة: وهو جمع وَشَمٍ<sup>(٢)</sup>، من وَشَمَ الْيَدَ وَشَمًا إذا غرزها بإبرة ثم ذَرَّ عليها التُّوَر وهو التِّلْنِج<sup>(٣)</sup>، وفي الحديث: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَةَ»<sup>(٤)</sup> والضمير يرجع إلى محبوبته التي يتشَبَّ بها.

(الإعراب) قوله: «فلم يذَرِ إِلَّا اللَّهَ» أي: غيَّرَ اللَّهَ، ولفظة اللَّه [٤٩٤] مرفوع بلم يَذَرُ. وقوله: «مَا هَيَّجَتْ» جملة في محل نصب على المفعولية. وكلمة «مَا» موصولة. و«هَيَّجَتْ» صلتها، والعائد محذوف، وتقدير الكلام: درى ما هَيَّجَتْ لَنَا. قال ابن عصفور<sup>(٥)</sup>: «إِنَّمَا احتج إلى تأويله بهذا لأنه يناقض في الظاهر ما ذُكِرَ من أَنَّ الفاعل إذا كان مقروناً بالآلزام تقديم المفعول عليه، ألا ترى أَنَّ الظاهر في البيت أن يكون: «مَا هَيَّجَتْ» مفعول «بلم يذَرِ» مع أَنَّهُ مؤخر عن الفاعل، وعلى ذلك حملة الكسائي. فلَمَّا كَانَ الظاهر فيه ذلك احتج إلى أَن يُوَوَّلَ بأن يكون قوله: «مَا هَيَّجَتْ لَنَا» مفعولاً بفعل مُضْمَر يدلُّ عليه الفعل الظاهر.

قوله: «عَشِيَّةَ» نصب على الظرفية أضيف إلى الْأَنْاءِ، و«الْأَنْاءِ» أضيف إلى الدِّيارِ،

٤٠٢- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٣١/٢، وشرح ابن عقيل: ٤٨٩/١، ولذي الرمة في ديوانه:

٩٩٩، والدرر: ٣٦٠/١، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ٤٨٧، وشرح الأشموني: ١٧٧/١،

وشرح التصريح: ٤١٧/١، والمغرب: ٥٥/١، وجمع الهوامع: ١٦١/١.

(١) في ديوان ذي الرمة ٩٩٩: (أَنْاءَ: جمع نَائٍ. فيقول: التَّوَيَّ مستدير كأنه هلال).

(٢) في ديوان ذي الرمة ٩٩٩: (الشَّامُ: جمع شَامَةٍ، أراد شَامَاتِ الدِّيارِ. والشَّامُ: لون يخالف لون الأرض).

(٣) لسان العرب: ١٨٩/٥ (نار)، وفي شرح التصريح: ٤١٧/١، والدرر: ٣٦٠/١: (ثم ذَرَّ عليها النيلة).

(٤) أخرجه البخاري في التفسير برقم (٤٦٠٤)، ومسلم في اللباس والزينة برقم (٢١٢٥).

(٥) المغرب: ٥٥/١.



والمضاف فيه محذوف تقديره: **أَنَاءَ أَهْلِ الدِّيارِ**، وسمى أهل الديار دياراً تسميةً للحال باسم المحل. قوله: **«وَشَأْمُهَا»** كلام إضافي مرفوع على أَنَّهُ فاعل **«هَيَّجَتْ»**. وروي: عشية بالرفع، فَإِنْ صَحَّتْ فوجهه أَنَّ يكون رَفْعُهَا على أَنَّ يكون فاعلاً لهيَّجَتْ، وحينئذٍ لا يكون **«وَشَأْمُهَا»** منصوباً على المفعولية، فافهم. [٤٩٥]

(الاستشهاد فيه) أَنَّ الكسائي احتجَّ به على أَنَّ الفاعل المحصور بإلاً لا يجب تأخيرُه عن المفعول، بل يجوز تقديمه، فَإِنَّ قوله **«إِلَّا اللَّهُ»** فاعل، و**«ما هَيَّجَتْ»** مفعوله. وأوله الجمهور على أَنَّ **«ما هَيَّجَتْ»** ليس مفعولاً لقوله **«فَلَمْ يَذَرِ إِلَّا اللَّهَ»** وإِنَّمَا هو مفعول لفعل محذوف والتقدير: درى ما هَيَّجَتْ لَنَا، فلم يتقدَّم الفاعل المحصور بإلاً على المفعول، لأنَّ هذا ليس مفعولاً للمذكور، وإِنَّمَا هو مفعول للفعل المقدَّر، فافهم.

### (٤٠٣) [مع] <sup>(١)</sup>

(جزى بثؤه أبا الغيلان عن كبرٍ وخُسنِ فعلٍ كما يُجزى سِنَمَارُ)

أقول: قائله هو سُلَيْط بن سعد، وهو من البسيط.

قوله: **«أبا الغيلان»** بكسر الغين المعجمة: كنية رجل، وهو الذي جزاه بثؤه كجزاء سِنَمَار. قوله: **«وَحُسْنِ فَعْلٍ»** أي إليه. قوله: **«كَمَا يُجْزَى»** أتى به على صيغة المضارع لحكاية الحال الماضية لغرابته. و**«سِنَمَارُ»** بكسر السين المهملة والنون وتشديد الميم، على وزن طَرَفَاح: وهو اسم رجل رومي بنى الْخَوَزَنْقَ الذي يظهر الكوفة [٤٩٦] لِلثُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْأَكْبَرِ ملك الخيرة، ليكون فيه ولده ونساؤه. وهو قصرٌ عظيمٌ لم يَزِ العرب مثله، فلمَّا فرغ منه ألقاه من أعلاه، فخرَّ ميتاً، لثلاً يَبْنِي لغيره مثله، فضربت به العرب المثل في سوء المكافأة، ف قيل: **«جزاني جزاء سِنَمَار»**<sup>(٢)</sup>، وكان بناؤه في عشرين سنة. وذكر الجاحظ في كتاب الحيوان لبعض العرب<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

(١) سقط رمز الشاهد من الأصل.

٤٠٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناقم: ١٦٥، وشرح ابن عقيل: ٤٩٧/١، ولسيط بن سعد في خزائن الأدب: ٢٩٣/١، ٢٩٤، والدور: ١١٥/١، ومعجم ما استعجم: ٥١٦، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ٤٨٩، وتذكرة النحاة: ٣٦٤، وخزائن: ٢٨٠/١، وشرح الأشموني: ١٧٠/١، ومعجم الهوامع: ٦٦/١، وأمالى ابن الشجري: ١٠١/١.

(٢) من الأمثال قولهم: (جزاء سِنَمَار)، وهو في مجمع الأمثال: ١٥٩/١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٧/١، ٣٠٥، والمستقصى: ٥٢/٢، وفصل المقال: ٣٨٦، وكتاب الأمثال لابن سلام: ٢٧٣.

(٣) الأبيات بلا نسبة في الحيوان: ٢٣/١، وهي لسراجيل الكلبي في ثمار القلوب: ٢٤٩، والمستقصى: ٥٢/٢، ولعبد العزى بن امرئ القيس في أمالي ابن الشجري: ١٠٢/١، وبلا نسبة في تاج العروس: ٩٧/١٢ (سنمر)، والأغاني: ١٤٥/٢، وخزائن الأدب: ٢٩٤/١، والاختيارين: ٧١٣، وسمط اللآلي: ٤٠٥/١، ومعجم البلدان (خوزنق).

جَزَانِي جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ      جَزَاءَ سِنَمَارَ فَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ  
بَنَى ذَلِكَ الْبَنِيَانُ عَشْرِينَ حِجَّةً      نَعَدَ عَلَيْهِ بِالْقَرَامِيدِ وَالسُّكْبِ  
فَلَمَّا انْتَهَى الْبَنِيَانُ يَوْمَ تَمَامِهِ      وَصَارَ كَمِثْلِ الطُّودِ وَالْبَاذِخِ الصُّنْبِ  
رَمَى بِسِنَمَارَ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ      وَذَلِكَ لِنَعْمَرُ اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْخُطْبِ

(الإعراب) قوله: «جزي» فعل ماضٍ. و«بنوه» كلام إضافي فاعله، والضمير يرجع إلى أبي الغيلان، وهو إضمار قبل الذكر، ولكنه جواز للضرورة. قوله: «عن كبر» يتعلق «بجزي» وقيل: عن ههنا ظرف بمعنى: في، أي: في كبر. قوله: «وخشن» فعل عطف على: عن كبر. قوله: «كما يجزي» الكاف: للتنشيه، وما: مصدرية، ومحل الجملة [٤٩٧] النصب على الحال أو صفة لمصدر محذوف، والتقدير: جزاء كجزاء سِنَمَارَ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «جزي بنوه» حيث أعاد الضمير إلى أبي الغيلان، وهو متأخر عنه، وذلك لأجل الضرورة، وفيه شاهد على: «ضرب غلامه زيدا» وفيه شاهد آخر وهو جواز إنابة المضارع عن الماضي في قوله: «كما يُجزي» معناه: كما جزي، فانهم.

#### (٤٠٤) (ظع)

(ولو أنْ مُجَدَّأً أَخْلَدَ الدُّفْرَ وَاحِدًا      مِنْ النَّاسِ أَبْقَى مُجَدَّأَ الدُّفْرِ مُطْعِمًا)

أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، شاعر النبي ﷺ، يمدح به مُطْعِمُ بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي التوكلية<sup>(١)</sup>. وكان من السادات، ولم يسلم. وكانت وفاته قبل بدر بسبعة أشهر، وهو والد جُبَيْرِ بن مُطْعِم<sup>(٢)</sup>، صحابي جليل، أسلم بعد الحُدَيْبِيَّةَ، وقبل الفتح. وقيل: أسلم في الفتح، وجاء إلى النبي ﷺ فكلَّمه في أسارى بدر فقال: لو كان الشيخ أبوك حيًّا فأتانا فيهم شفيعاً لشفعناه، وكان له عند رسول الله ﷺ [٤٩٨] يدٌ، وهو أنه كان أجاز رسول الله ﷺ لَمَّا

٤٠٤- البيت لحسان بن ثابت في شرح ابن النظم: ١٦٦، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل: ١/٤٩٦، ولحسان بن ثابت في ديوانه: ٤٥٤، والاشتقاق: ٨٨، وتخليص الشواهد: ٤٨٩، وتذكرة النحاة: ٣٦٤، وشرح شواهد المغني: ٢/٨٧٥، ومغني المليب: ٤٦٧، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٧٣٨، ٧٩٦، وشرح الأشموني: ١/١٧٨.

(١) مطعم بن عدي بن نوفل (...هـ): رئيس بني نوفل في الجاهلية، وقائدهم في حرب الجحار، وهو الذي أجاز رسول الله ﷺ لما انصرف عن أهل الطائف وعاد متوجهاً إلى مكة كان أحد الذين مزقوا الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم، وعمي في كبره. (الأعلام: ٧/٢٥٢).

(٢) جبير بن مطعم بن عدي (...هـ): صحابي، كان من علماء قريش وسادتهم، توفي بالمدينة، وعنه الجاحظ من كبار السابيين. (الأعلام: ٢/١١٢).

قدم من الطوائف حين دعا ثقيفاً إلى الإسلام، وكان أحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم وبني المطلب. وهو من الطويل.

قوله: «مَجْدًا» وهو الشرف والكرم، يقال: رجلٌ مجيدٌ: أي شريف. قوله: «أخلد» من الإخلاق وهو الإبقاء. قوله: «مُطْعِمًا» بضم الميم: وهو مُطْعِم بن عدي والد جبير الصحابي كما ذكرناه.

(الإعراب) قوله: «ولو» لامتناع الثاني لامتناع الأول، كما يقال: لو جئتني لأكرمك، فإن الإكرام مُنتَب لامتناع المجيء، و«أن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل تنصب وترفع الجزأين. قوله: «مَجْدًا» اسمه. «وأخلد الدهر واحداً» خبره. فقوله: «أخلد» فعل، وفيه ضمير يرجع إلى «المجد» وهو فاعله. وقوله: «الدهر» نصب على الظرف. وقوله: «واحدًا» مفعول لأخلد. قوله: «من الناس» يتعلق بمحذوف وهو صفة «لواحدًا» والتقدير: واحداً كاتباً من الناس. قوله: «أبقى مجده» جواب «لو». و«أبقى» من الإبقاء. و«مجده» فاعله، والضمير (٤٩٩) يرجع إلى «مُطْعِم» وإن لم يتقدم لأجل الضرورة. قوله: «مُطْعِمًا» منصوب لأنه مفعول «أبقى».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أبقى مجده» حيث أعاد الضمير إلى «مُطْعِم» وهو متأخر، وذلك لأجل الضرورة كما قلنا. وقد أجاز نحو ذلك من غير ضرورة الأخفش<sup>(١)</sup> وابن جني<sup>(٢)</sup> وأبو عبد الله الطوال<sup>(٣)</sup>، لأن استلزام الفعل المفعول يقوم مقام تقدمه، فأجازوا نحو: «ضرب غلامه زيداً»<sup>(٤)</sup> وضعه الجمهور لعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً.

### (٤٠٥) (ظع)

(كسا جلْمُه ذا الجَلْم أُنواب سُوْدِدِ وِرْقَى نَداءُ ذا التُدَى في ذُرَا المَجْدِ)  
أقول: هو من الطويل. والمعنى: كسا حلم الممدوح صاحب الجلم ثياب السيادة، وأعلى عطاؤه صاحب العطاء، في أعلى مراتب المجد والكرم.

(١) شرح التصريح: ٤١٦/١.

(٢) الخصائص: ٢٩٣/١-٢٩٤، وانظر: شرح التصريح: ٤١٦/١ وشرح المرادي: ٢٠/٢.

(٣) شرح التصريح: ٤١٦/١، والتسهيل: ٢٨، وشرح المفصل: ٧٦/١.  
أبو عبد الله الطوال: محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال، نحوي من أهل الكوفة، أحد أصحاب الكسائي، عرف بحذقه في إلقاء العربية. توفي سنة ٢٤٣هـ. (بغية الوعاة: ٥٠/١).

(٤) شرح التصريح: ٤١٦/١.

٤٠٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٦٦، وشرح ابن عقيّل: ٤٩٥/١، وتخليص الشواهد: ٤٩٠، وتذكرة النحاة: ٣٦٤، والدرر: ١١٤/١، وشرح الأشموني: ١٧٨/١، وشرح شواهد المغني: ٢/٨٧٥، ومغني اللبيب: ٤٦٧، ومعجم الهوامع: ٦٦/١.

قوله: «سُودِدَ» يضم السين المهملة، بمعنى السيادة. قوله: «رُقِيَ» بتشديد القاف من الرقي وهو الصعود والارتفاع.

قوله: «نداء» بفتح النون: أي عطاؤه، يقال: رجلٌ نَدَّ أي سخى، وفلان [٥٠٠] يتَنَدَّى على أصحابه: أي يتسَخَّى. قوله: «في ذرا السجد» يضم الذاًل المعجمة: جمع ذُرَّة، يضم الذاًل، وذُرَّة كل شيء أعلاه، ومنه: ذُرَّة السنام.

(الإعراب) قوله: «كسا» فعل ماضٍ. و«حلمه» كلام إضافي فاعله. وقوله: «إذا الجلم» كلام إضافي أيضاً مفعول أول. وقوله: «أثواب سُودِدَ» مفعول ثانٍ لكسا، تقول: كسوته خِزاً. قوله: «ورقى» عطف على قوله: كسا. وقوله: «نداء» كلام إضافي فاعله. قوله: «إذا أُنْذِر» كلام إضافي أيضاً. قوله: «في ذرا السجد» يتعلق بقوله: رقى.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حلمه ونداء» فإن الضمير فيهما ضمير الفاعل، ولم يسبق ذكره، وأجاز ذلك ابن جني مطلقاً، وتبعه على ذلك ابن مالك، وذلك لأن الفعل المستعْذِي يَدُّ على فاعل ومفعول لشعور الذهن بهما، فإذا افتتح الكلام بفعل ووليه مضاف إلى ضمير، علم أن صاحب الضمير فاعل إن كان المضاف [٥٠١] مرفوعاً، ومفعول إن كان منصوباً، فلا ضرورة في تقديم الفاعل إلى المضاف إلى ضمير المفعول، كما لا ضرورة في تقديم المفعول إلى ضمير الفاعل، والجمهور على أن نحو ذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر.

#### (٤٠٦) (ع)

(لما رأى طالبوه مضعباً دُعِرُوا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر)

أقول: قائله هو أحد أصحاب مُصْعَب بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما يرثي به مضعباً لما قتل بدير الجاثليق في ستة إحدى وسبعين للهجرة، وهو من البسيط.

قوله: «دُعِرُوا» على صيغة المجهول: من دَعَرْتَهُ أَدْعَرُهُ دَعْرًا أَفْرَعْتَهُ، والاسم الدَعْر، بالضم، وقد دَعَرَهُ فهو مَدْعُور.

(الإعراب) قوله: «لما» ظرف بمعنى حين، وجوابه هو قوله: دُعِرُوا. وقوله: «رأى» من رؤية العين. و«طالبوه» كلام إضافي فاعله. و«مضعباً» مفعوله. قوله: «وكاد» من أفعال المقاربة، واسمه مستتر فيه وهو الضمير الذي يرجع إلى «مضعب». وقوله: «ينتصر» جملة خبره، وقد علم أن خبر «كاد» فعل مضارع مجرد من أن كما في قوله تعالى: «وَمَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فِرْعَوْنَ يَنْتَهَكُ» [التوبة: ١١٧] [٥٠٢]. قوله: «لو ساعد

المقدور» جملة معترضة بين كاد وخبره، وجواب: «لو» محذوف يدل عليه خبر «كاد»، والمعنى: لو ساعده المقدور لكان انتصر، ومفعول «ساعده» محذوف كما قدرناه.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «طالبوه» فإنّ الضمير فيه يرجع إلى «صعب» وهو متأخر عنه، وهو ضرورة، وقد استوفينا الكلام فيما مضى.

### (٤٠٧) (ق)

(إنّ الشّماخة والمُرُوّة ضُمنا قَبْراً بمرزوّ على الطّريق الواضح)  
أقول: قائله هو زياد بن سليمان مولى عبد القيس أحد بني عامر بن الحارث، ثم أحد بني مالك بن عامر، وهو الذي يقال له زياد الأعجم، وهو من قصيدة حاثية يرثي بها زياد المغيرة بن المهلب<sup>(١)</sup>، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١- قُلْ لِلْمُؤَافِلِ وَالْغَزِيِّ إِذَا غَزَوْا
  - ٢- إِنَّ الشّماخة والمُرُوّة ضُمنا
  - ٣- فإِذَا مَرَزَتْ بِقَبْرِه فاعْقِرْ به
  - ٤- وَأَنْضِخْ جَوَانِبَ قَبْرِه بِدِمَائِهَا
  - ٥- يَا مَنْ رثاه بِمَغْرِبِ الشَّمْسِ إِلَى
  - ٦- مَاتِ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طُولِ تَعْرِضِ
  - ٧- وَالْقَتْلُ لَيْسَ إِلَى الْقِتَالِ وَلَا أَرَى
- وهي طويلة من الكامل، وقد قيل إنّ هذه القصيدة للصلتان العبدى<sup>(٣)</sup>، وليس بصحيح<sup>(٤)</sup>، والصحيح أنّها لزياد الأعجم.

١- قوله: «الغزّي» بضم الغين المعجمة وكسر الزاي وتشديد الياء: جمع غاز.

٤٠٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ١٢/٢، وهو لزياد الأعجم في ديوانه: ٨٦، وأما الميرتضى: ٧٢/١، وسقط اللّالي: ٩٢١، وللصلتان العبدى في أمالي الميرتضى: ١٩٩/٢، وبلا نسبة في الإنصاف: ٧٦٣/٢، وشرح شذور الذهب: ١٦٩.

(١) المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي (...- ٨٢هـ): أمير، من الشجعان المعدودين، استخلفه أبوه على خراسان، فمات فيها، كان أشد ما تكون الحرب أشد ما يكون تبسماً. (الأعلام: ٧/ ٢٧٨).

(٢) ديوان زياد الأعجم: ٨٥-٨٧، ٨٩، وذيل الأمالي: ٨-١١.

(٣) الصلتان العبدى: قثم بن حبة العبدى، من بني محارب بن عمرو (...- نحو ٨٠هـ): شاعر حكيم، له قصيدة في الحكم بين جرير والفززدق، فضل فيها شعر جرير. (الأعلام: ١٩٠/٥).

(٤) نسبت بعض الآيات إلى الصلتان، فالآيات (١-٣) له في الأضداد: ٥٠، والآيات (١-٤) في أمالي الميرتضى: ١٩٩/١، وقال الأصفهاني في الأغاني: ٣٨١/١٥ (من الناس من يروي هذه القصيدة للصلتان العبدى، وهذا قول شاذ، والصحيح أنّها لزياد فدونها الرواة، غير مدفوع عنها).

و«الباكرين» من بكرت أبكر بكوراً. و«المجد» بضم الميم وكسر الجيم وتشديد الدال: من أجد في الأمر وجد فيه.

٣- قوله: «كُرم الهجان» بضم الكاف: وهو جمع كرماء، وهي الثافة العظيمة السنام، والكوم أيضاً: القطعة من الإبل. قوله: «وكل طريف» بكسر الطاء وسكون الراء وفي آخره فاء: وهو الكريم من الخيل. و«السابع» من سبح الفرس إذا جرى، يقال: فرس سابع إذا كان ذا جزي قوي.

٥- قوله: «المتنازع» البعيد.

٦- و«الأسنة» جمع سنان الرمح. و«الصفائح» جمع صفيحة، وأراد بها السيوف. (الإعراب) قوله: «إن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. وقوله: «السماحة» اسمه. و«المروءة» عطف عليه. وقوله: «ضمنا» بتشديد الميم [٥٠٤] خبره. وقوله: «قبراً» مفعول ضمنا. قوله: «يمرو» في محل النصب على أنها صفة لقبراً، أي: قبراً كائناً بمدينة مَرَو، وهي قسبة خراسان، وبها كان سرير الملك، وهي مدينة عظيمة بينها وبين نيسابور اثنا عشر يوماً، وكذلك إلى بلخ، وكذلك إلى بخارى، وكذلك إلى هراة. قوله: «على الطريق» أيضاً صفة لقبراً، أي كائناً على الطريق، و«الواضح» بالجر صفة الطريق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ضمنا» والقياس فيه أن يقال ضُمَّتَا، بناء التانيث، لأنها خبر عن السماحة والمروءة، وهما مؤنثتان، وهو محمول على الضرورة، خلافاً لابن كيسان في القياس عليه.

## شواهد النائب عن الفاعل

(٤٠٨) (هـ)

(عَلَّقْتُهَا عَرْضاً وَعَلَّقْتُ رَجُلًا      غَيْرِي وَعَلَّقُ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ)

أقول: قائله الأعشى ميمون بن قيس، وهو من قصيدة طويلة من البسيط، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

١- وَدَعْ هُرَيْرَةً إِنْ الرُّكْبَ مُرْتَجِلًا      وهل تُطَيِّقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ  
إلى أن قال: [٥٠٥]

٢- يُضَاجِئُ الشَّمْسَ مِنْهَا تَوَكُّبَ شَرْقٍ      مُؤَزَّرٌ بِغَمِيمِ الثُّنْبِ مُكْتَهِلٌ

٣- يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ      وَلَا بِأَخْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ

٤- وَعَلَّقْتَهُ فَتَاةً مَا تَحَاوَلُهَا      وَعَنْ بَنِي عَمُّهَا مَيْتٌ بِهَا وَهْلُ

٥- عَلَّقْتُهَا عَرْضاً وَعَلَّقْتُ رَجُلًا      غَيْرِي وَعَلَّقُ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ

قوله: «عَلَّقْتُهَا» على صيغة المجهول من عَلَّقَ شيئاً إذا أَحْبَبَهُ وشَغَفَ بِهِ، ومصدره عِلَاقَةٌ بالفتح. قال ابن فارس: العِلَاقَةُ، بالفتح، في الحب، والعِلَاقَةُ بالكسر، في السُّوطِ ونحوه<sup>(٢)</sup>. وذكره صاحب الدستور في باب فَعَلَ يَفْعُلُ، بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر. قوله: «عَرْضاً» بالعين المهملة، من عَرَضَ له أمر إذا أْتَاهُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ، يقال: عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرَضَ وَتَعَرَّضَ وَأَعْتَرَضَ بِمَعْنَى .

(الإعراب) قوله: «عَلَّقْتُهَا» أي عَلَّقْتُ هُرَيْرَةً، وهو قِيْنَةٌ كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ عَمْرِو بْنِ مُرَيْدٍ<sup>(٣)</sup>، وهي المذكورة في أول القصيدة، فالتاء: مفعول قام مقام الفاعل، وهما: مفعول ثانٍ. قوله: «عَرْضاً» نصب على التمييز، أي من حيث [٥٠٦] العرضية. قوله:

٤٠٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٣٦/٢، وللأعشى في ديوانه: ١٠٧، والأشباه والنظائر: ٥/١٥٢، ولسان العرب: ١٨٥/٧ (عرض)، ٢٦٢/١٠ (علق)، وناج العروس (علق)، والخصائص: ٤٣/١، وشرح التسهيل: ١٢٥/٢، ومقاييس اللغة: ١٢٦/٤، وشرح التصريح: ٤٢١/١.

(١) ديوانه: ١٠٥.  
(٢) مقاييس اللغة: ١٢٧/٤.  
(٣) عمرو بن مرثد الضبعي، من قبس بن ثعلبة الجاهلي (...-...هـ): يضرب به المثل في كرم الأولاد السادة والفرسان، وهم بيت بني شيان وأكملهم. (الأعلام: ٨٥/٥).

«وَعُلِّقَتْ» على صيغة المجهول أيضاً، أي: عُلِّقَتْ هريرة، فالضمير فيه مفعول قام مقام الفاعل. وقوله: «رجلاً» مفعول ثانٍ. وقوله: «غيري» كلام إضافي صفة لقوله: رجلاً. قوله: «وَعُلِّقَ» على صيغة المجهول أيضاً مستند إلى قوله: ذلك الرجل، وهو مفعول ناب عن الفاعل، وذلك إشارة إلى الرجل المذكور في قوله: وَعُلِّقَتْ رجلاً غيري. وقوله: «أخرى» مفعوله الثاني، وهو صفة لموصوف محذوف، أي: امرأة أخرى أو قينة أخرى.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عُلِّقْتُهَا وَعُلِّقْتُ وَعُلِّقَ» حيث جاءت على صيغة المجهول لأجل النظم، إذ لو جاءت هذه الألفاظ على صيغ المعلوم كانت أفسدت قافية النظم، لأنَّ القافية على اللام المرفوعة، فعلى تقدير صيغة المعلوم تكون قافية هذا البيت على اللام المنصوبة، وهو عين الإقواء، فافهم.

### (٤٠٩) (هـ)

(وقالت متى يَنْخَلُ عليك وَيُعْتَلِلُ يسْؤُك وإن يُكشِفْ غرامك تَذَرِبْ) [٢٠٧]  
أقول: قد قيل إن قائله عُلُقَمَةُ بن عَبْدَةَ التميمي، وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

ذهبت من الهجران في غير مذهب  
إلى أن قال<sup>(٢)</sup>:

١- وقد وَعَذْتُكَ مَزْعِداً لو وَفَّتْ به  
٢- وقالت متى يَنْخَلُ عليك وَيُعْتَلِلُ  
٣- فقلتُ لها فيني فما يَسْتَفِرُّني  
٤- ففأث كما فاءت من الأذم مُغْزَلُ

وقد روى بعضهم البيت المذكور من جملة قصيدة لامرئ القيس وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

١- خَلِيلِي مُرَا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ لِنَقْضِي حَاجَاتِ الْفَوَادِ الْمُعْدَبِ

٤٠٩- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٤٢/٢، ولامرئ القيس في ديوانه: ٤٢، وشرح التصريح: ٤٢٦/١، وشرح شواهد المغني: ٩٢، ٨٨٣، ولعلقمة في ديوانه: ٨٣، وبلا نسبة في شرح الأسموني: ١٨٢/١، ومعني اللبيب: ٤٨٦، والنكت الحسان: ٥٣.

(١) ديوان علقة: ٧٩، ولسان العرب: ٥١٨/١١ (فحل)، وتهذيب اللغة: ٧٥/٥.

(٢) ديوان علقة: ٨٢-٨٤.

(٣) ديوان امرئ القيس: ٤١، وتقدمت الأبيات مع الشاهد رقم (٢٣٠).



٢- فَإِنَّكُمْ إِنْ تَنْظُرَانِي سَاعَةً مِنْ النَّهْرِ تَتَفَنَّي لَدَى أُمِّ جُنْدَبٍ

٣- فَإِنْ ثَنَأَ عَنْهَا جَفَنَةً لَا تُلَاقِيهَا فَإِنَّكَ مِمَّا أَخَذْتُ بِالْمُحْزَبِ

إِلَى أَنْ قَالَ: [٥٠٨]

وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلُّ عَلَيْكَ وَيُغْتَلَلُ يَسْؤُوكَ وَإِنْ يُكْشَفُ غَرَامُكَ تَذْرِبُ

ورأيت هكذا في ديوان امرئ القيس. وقال بعض شراحه<sup>(١)</sup> هذا البيت ليس في نسخة اليزيدي وقد قرأه أبو عمران علي ابن دريد. والصحيح أنه من قصيدة امرئ القيس، وقد شرحه الأعلام في الأشعار الستة من جملة قصيدة امرئ القيس، وقد ذكرنا فيما مضى غالب القصيدة المذكورة مع تفسيرها<sup>(٢)</sup>.

قوله: «فَيْثِي» أي: ارجعي، من فاء يفي، فَيْثًا إذا رجع.

قوله: «بَيْشَةُ» البيشة، بكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الشين المعجمة: وهو اسم موضع. «وَالْأَرَاكُ» شجر السواك. «وَالْحَلْبُ» يفتح الحاء السهلة وتشديد اللام: تبت ترعاه الأطباء.

قوله: «يُبْخَلُّ وَيُغْتَلَلُ» كلاهما مجهولان، ويغتلل من الاعتلال. قوله: «يَسْؤُوكَ» من ساء يسوء، ويروى: «تَشْكُ» بمعنى تشكو ذلك<sup>(٣)</sup>، قوله: «وَأَنْ يُكْشَفَ» على [٥٠٩] صيغة المجهول أيضاً «وَالْغَرَامُ» شدة العشق، يقال: أغرم بالشيء إذا أُلِغَ. قال الأعلام: الغرام العناء والمشقة بحب النساء، وهو العذاب أيضاً<sup>(٤)</sup>، قوله: «تَذْرِبُ» من الذربة وهي التجربة، ومنه يقال: فلان ذرب إذا كان مجرباً مؤدباً، والتدريب في الحرب هو القصير.

(وحاصل المعنى) إِنْ بُخِلَ عَلَيْكَ بِالنَّوْصَالِ وَاغْتَلَّ سَاءُكَ ذَلِكَ، وَإِنْ وَصَلْتَ وَكُشِفَ غَرَامُكَ كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَكَ وَذُرْبَةً، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تَقْطَعُ وَصَالَهُ كُلَّ الْقَطْعِ، فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى الْيَأْسِ وَالسَّلْوِ، وَلَا تَصِلُهُ كُلُّ الْوَصْلِ فَيَتَعَوَّدُ ذَلِكَ وَيَسْتَكْثِرُ مِنْهُ، حَتَّى يَدْعُوهُ إِلَى الْمَلَلِ.

(الإعراب) قوله: «مَتَى يُبْخَلُّ» مقول القول. وعنى: اسم شرط ههنا، وجوابه قوله: «يَسْؤُوكَ» بالجزم، من ساء يسوء إذا أجزته. قوله: «وَيُغْتَلَلُ» عطف على قوله: يُبْخَلُّ. قوله: «وَأَنْ يُكْشَفَ» فعل الشرط. «وَالْتَذْرِبُ» [٥١٠] جزاء الشرط، وإنما حُرِّكَتِ الْبَاءُ لِلضَّرُورَةِ.

(١) يقصد به ابن الحارث، انظر ديوان امرئ القيس: ٣٨٢.

(٢) تقدمت القصيدة مع الشاهد (٢٣٠) ١٢٧/٢-١٢٨.

(٣) هذه رواية ديوان علقمة: ٨٣.

(٤) ديوان امرئ القيس: ٤٢.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وَيُغْتَلَلُ» فَإِنَّ النَّائِبَ عَنِ الْفَاعِلِ فِيهِ هُوَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ، أَيْ «يُغْتَلَلُ هُوَ» أَيْ الْاِعْتِلَالُ الْمَعْهُودُ، وَالتَّقْدِيرُ: يُغْتَلَلُ اِعْتِلَالٌ عَلَيْكَ، فَيَقْدَرُ «عَلَيْكَ» هَهُنَا أَيْضاً لِدَلَالَةِ «عَلَيْكَ» فِي قَوْلِهِ: «مَتَى يُتَخَلَّ عَلَيْكَ» عَلَيْهَا. وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَعْنَى<sup>(١)</sup>: وَلَا يَدَّ عِنْدِي مِنْ تَقْدِيرِ «عَلَيْكَ» مَدْلُولاً عَلَيْهَا بِالْمَذْكُورَةِ، وَتَكُونُ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ لِيَتَقَيَّدَ بِهَا، فَيَقِيدُ مَا لَمْ يُقَيِّدْهُ الْفِعْلُ.

## (٤١٠) (هـ)

(فِيالكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حَيْلُ دُونِهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى اِمْرُؤُ هُوَ نَائِلُهُ) [٥١١]

أقول: قائله هو طرفة بن العبد البكري، وهو من قصيدة هائية أولها<sup>(٢)</sup>:

أَتَغْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَفْراً مَنَازِلُهُ كَجَفْنِ الْيَمَانِي زُخْرَفِ الْبُشَيِّ مَائِلُهُ  
بِتَشْلِيثٍ أَوْ لُجْجَانٍ أَوْ حَيْثُ نَلْتَقِي مِنَ الشَّجَرِ فِي قِيَمَانٍ جَائِشٍ مَسَائِلُهُ  
إِلَى أَنْ قَالَ:

فَعُودِرَ بِالْفَزْدَيْنِ أَرْضٍ بَطِينَةٍ مَسِيرَةٍ شَهْرٍ دَائِبٍ لَا يَوَاكِلُهُ  
فِيالكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حَيْلُ دُونِهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى اِمْرُؤُ هُوَ نَائِلُهُ

وقد أخذ بعضهم البيت المستشهد به، وضمّنه في قصيدة تمدح بها يزيد ابن حاتم<sup>(٣)</sup>، فخرج إليه وهو بمصر ليأخذ جائزته، فوجده قد مات فقال<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

أَشْنُ مَضْرُ فَاتَشْنِي بِمَا كُنْتُ أَزْتَجِي وَأَخْلَقَنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَمَلُ  
فِيالكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حَيْلُ دُونِهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى اِمْرُؤُ هُوَ نَائِلُ  
وَمِمَّنِ الْغِنَى [لَا لِيَالٍ فَلَائِلُ] [٥١٢]

(١) معني التليپ: ٤٨٧.

٤١٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٤٤/٢، ولطرفة بن العبد في ديوانه: ٧٨، وشرح التصريح: ٤٢٧/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١٨٣/١.

(٢) ديوان طرفة بن العبد: ٧٦، ٧٨.

(٣) يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي (.....-١٧٠هـ): أمير، من القادة الشجعان في العصر العباسي، ولي الديار المصرية سنة ١٤٤ للمصنوع، فمكث سبع سنين، ثم ولاه إفريقية، فقاتل الخوارج واستقر فيها خمسة عشر عاماً، كان جواداً ممدوحاً، شديد الشبه بجده المهلب. (الأعلام: ١٨٠/٨).

(٤) الأبيات لأبي ذؤمان الغلابي في البيان والنبين: ٢٩١/٢، ومجموعة المعاني: ٣٤٩-٣٥٠، والأغاني: ٢٥٦/٢٢، والبيت الأخير من قصيدة تلحظية في ديوانه: ٢٣٦ يرثي بها علفمة بن علفة، وهو يشبه قول النابغة في رثاء النعمان بن الحارث (ديوانه: ١٢٠).

فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِماً أَوْ لَوْ كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِماً

والقصيدتان من الطويل.

قوله: «حيل» صيغة مجهول من الحيلولة. قوله: «ما يهوى» من هوى يهوى من باب علم يعلم، إذا أحب وعشق. قوله: «نائله» من نال ينال إذا أصاب. (الإعراب) قوله: «فيالك» الفاء: للعطف، وكلمة «يا» ههنا ليست للنداء، وإنما هي لمجرد التثنية، واللام في «لك» للاستغاثة. وقوله: «من ذي حاجة» يتعلّق بمحذوف. وقوله: «حيل دونها» أي دُون الحاجة، والنائب عن الفاعل في «حيل» محذوف وهو ضمير المصدر، والتقدير: حيل هو، أي الحول، كما في قوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ [سبا: ٥٤] أي هُوَ أي الحول، ودون: نصب على الظرف. قوله: «وما» بمعنى ليس. وقوله: «كل ما يهوى» كلام إضافي وقع اسماً لـ «ما»، [٥١٣] والجملة أعني قوله: «هو نائله» خبرها، و«ما» موصولة. و«يهوى امرؤ» فعل وفاعل صلتها، والعائد محذوف تقديره: ما يهواه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حيل» فإنَّ النائب عن الفاعل فيه هو ضمير المصدر كما قررناه الآن.

## (٤١١) (قه)

(يَغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يَكْلُمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ)

أقول: قائله هو الفرزدق همام بن غالب وهو من قصيدة طويلة من البسيط يمدح بها الفرزدق زَيْنُ العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>، رضي الله عنهم، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

٤١١- البيت بلا نسبة في شرح المبرادي: ٣٠/٢، وأوضح المسالك: ١٤٦/٢، ٢٨/٣، وللفرزدق في ديوانه: ١٧٩/٢، وديوان المعاني: ١٤٣/١، وشرح التصريح: ٤٢٨/١، ٦٤٠، وشرح ديوان الحماسة للفرزوقي: ١٦٢٢، وشرح شواهد المغني: ١٧٣٢/٢، ومغني المليب: ٣١٤، والبيان والتبيين: ٣٧٠/١، ٤٢/٣، والحيوان: ١٣٣/٣، وللحزبين الكنتاني في الأغاني: ٣٢٥، ٣٢٢/١٥، ولسان العرب: ١١٤/١٣ (حزن)، والمؤتلف والمختلف: ٨٩، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١/ ١٨٣، وشرح المفصل: ٥٣/٢، وشرح ابن الناظم: ٢٦٠، وسبعيد العيني في شواهد حروف الجرج: ٢٧٣/٣.

(١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٣٨-٩٤هـ): رابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، وأحد من كان يضرب بهم المثل في الحلم والورع. (الأعلام: ٣٧٧/٤).

(٢) اختلف في قائل الأبيات، وسيذكر العيني بعد إنشاء القصيدة أنها تروى لأبي دهل ولداود بن سلم، وذكر ابن رشيقي في العمدة: ٧٨٨ أنها للفرزدق أو للحزبين الكنتاني أو للعين الحنقري أو لداود بن سلم. (وانظر حاشية المحقق فيه)، وتبعه في ذلك الحصري القيرواني في زهر الآداب: ١٠٣-١٠٥، وذكر التبريزي في شرح ديوان الحماسة: ٨٢/٤ أنها للحزبين اللبني أو للفرزدق، وقال الأصفهاني في الأغاني: ٣٢٥/١٥، إن بعضها للحزبين الكنتاني وبعضها الآخر للفرزدق، وذكر الجاحظ في الحيوان: ١٣٤/٣ بعض الأبيات بلا نسبة، وأفاض المحقق في تخريج الشعر.

والبيت يعرفه والحل والحرم  
 هذا الثقي الثقي الطاهر العلم  
 إلى مكارم هذا ينتهي الكرم  
 عن ثيلها عزب الإسلام والعجم  
 ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم [٥١٤]  
 من كف أزوع في عزيبته شمم  
 فما يكلّم إلا حين ينشيم  
 كالشمس يشجب عن إشراقها العتم  
 طابت عناصره والجيم والشيم  
 بجده أنبياء الله قد حتموا  
 جرى بذاك له في لوجه القلم  
 العرب تعرف من أتكوت والعجم  
 تستوكفان ولا يعزوهما عدم  
 يزيه اثنان حشن الخلق والشيم  
 حلوا الشمال يخلو عنده نعم  
 زحبت القنأ أريب حين يعتزم  
 عنه الغيابة والإملاق والعدم  
 كفر وقزبههم مشجاً ومغتصم  
 أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم  
 ولا بدانيهم قوم وإن كرموا  
 والأشد أشد الشرى والبأس مخدّم  
 سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا  
 في كل بذر ومختوم به الكلم  
 خيم كريم وأيد بالسدى هضم  
 لأولية هذا أوله نعم  
 والدين من بيت هذا ناله الامم

١- هذا الذي تعرف البطحاء وطلاته  
 ٢- هذا ابن خير عباد الله كلهم  
 ٣- إذا رآته قريش قال قائلهم  
 ٤- ينمي إلى ذروة العز التي قصرت  
 ٥- يكاد يمسكه عرفان راحته  
 ٦- في كفه خيزران ريحه غبق  
 ٧- يغضي خياء ويغضي من مهائنه  
 ٨- ينشق نور الهدى عن نور غرته  
 ٩- منشقة من رسول الله تبعته  
 ١٠- هذا ابن فاطمة إن كنت جاهلة  
 ١١- الله شرفه قدماً وعظمه  
 ١٢- فليس قولك من هذا بضائره  
 ١٣- كلتا يديه غيات عم تغفهما  
 ١٤- سهل الخليفة لا تخشى بوارده  
 ١٥- حمال ألقاب أقوام إذا قدحوا  
 ١٦- لا يخلف الوعد ميمون نقيته  
 ١٧- عم البرية بالإحسان فانقضت  
 ١٨- من معشر خبهم دين ويغضهم  
 ١٩- إن عد أهل الثقي كانوا أئمتهم  
 ٢٠- لا يستطيع جواد بعد غايتهم  
 ٢١- هم الغبوث إذا ما أزمه أزمته [٥١٥]  
 ٢٢- لا ينقص العسر بسطاً من أكفهم  
 ٢٣- مقدم بعد ذكر الله ذكرهم  
 ٢٤- يأبى لهم أن يحل الدم ساحتهم  
 ٢٥- أي الخلائق ليست في رقابهم  
 ٢٦- من يعرف الله يعرف أولية ذا

ويحكى أن هشام بن عبد الملك لما حج في أيام أبيه، فطاف وجهه أن يصل إلى الحجر ليستلمه فلم يقدّر عليه، لكثرة الزحام، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس، ومعه جماعة من أعيان أهل الشام، فبينما هو كذلك إذ أقبل زين العابدين

رضي الله عنه، وقد كان من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم أَرْجاً، فطاف بالبيت، فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلم، فقال رجل من أهل الشام: من هذا الذي قد هابته الناس هذه الهيئة؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام، وكان الفرزدق حاضراً، فقال: أنا أعرفه، فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ..... [٥١٦]

إلى آخر القصيدة، فلما سمع هشام هذه القصيدة غضب على الفرزدق وحيسه، فأنفذ له زين العابدين اثني عشر ألف درهم، فردّها وقال: مدّخته لله تعالى لا للعتاء، فقال: إنا أهل بيت، إذا وهبنا شيئاً لا نستعيذه، فقبلها.

هذا الذي ذكره أهل التاريخ. ورأيت في كتاب أولاد السّراري تأليف المبرّد نسب بعض هذه الأبيات إلى أبي دهب، حيث قال: ومنا نما الثبأ عنه، أي عن زين العابدين، أنّه مرّ بمساكين جُلوس في الشمس، يأكلون على مسح، فسلم عليهم، فردّوا عليه وقالوا: هلّم يا ابن بنت رسول الله، فنزل وقال: إن الله لا يحبّ المتكبرين، فأصاب معهم، ثم قال: قد دعونكم فأجبنّا، ونحن ندعوكم، فمضوا معه إلى منزله، فأطعمهم طعامه، وقسم بينهم كلّ ما كان عنده، وفيه يقول أبو دهب فيما روي هذه الأبيات:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته      والبيت يعرفه والحل والحرم  
هذا ابن خير عباد الله كلّهم      هذا الثقي الثقي السيد العلم  
إذا رآته قريش قال قائلها      إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

فأما ما يُزاد على هذا الشعر بعد [٥١٧] هذه الأبيات فليس منها، إنّما هو لداود بن سلم<sup>(١)</sup> يقول في قثم بن العباس بن عبّيد الله بن العباس بن عبد المطلب<sup>(٢)</sup> رضي الله عنهم وهو قوله:

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ      فَمَا يَنْكَلِمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَشِمُ  
فِي كَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحُهَا عَبَقٌ      فِي كَفِّ أَرْوَغٍ فِي عِزِّيهِ شَمُّ

(١) داود بن سلم، المعروف بالأدلم، مولى نعيم بن مرة: (.... - نحو ١٣٢هـ): شاعر حجازي مجيد، رقيق الشعر، من أهل المدينة، عرف بالأدلم أسواده وطوله، كان قبيح الوجه، يتخايل في مشيته. (الأعلام: ٣٣٢/٢).

(٢) قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس (.... - ١٥٩هـ): أمير، ولاء المتصور (مرة اليمامة سنة ١٤٣)، فأقام فيها إلى أن توفي المنصور، وولي المهدي، فكتب المهدي بعزله، فوصل كتابه إلى اليمامة بعد وفاته. (الأعلام: ١٩٠/٥).

كم هاتيف بك من أوج ورابية يذغورك يا قشَم الخيرات يا قشَم  
٤- قوله: «إلى ذُرْوَةِ العِزَّةِ ذُرْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وَمِنْهُ ذُرْوَةُ السَّنَامِ».

٦- قوله: «عَبَقٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ وَكَسَرَ الْبَاءَ الْمَوْحَدَةَ، وَهُوَ صِفَةُ مُشَبَّهَةٍ، مِنَ الْعَبَقِ، يَفْتَحَتَيْنِ: مُصْدَرٌ عَبَقَ بِهِ الطَّيْبُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا لَزِقَ عَبَقًا وَغَبَاقَةً. قَوْلُهُ: «مَنْ كَفَّ أَرْوَعَ» الْأَرْوَعُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَعْجِبُكَ حَسَنُهُ. وَالْجَزَيْنِ» بِالْكَسْرِ: هُوَ أَوَّلُ الْأَنْفِ يَكُونُ فِي الشَّمَمِ».

٨- قوله: «يَنْجَابٌ» أَيِ بِنَكْشَفٍ. «وَالْعَتَمُ» يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ وَالتَّاءَ الْمُشْتَاةَ مِنَ فَوْقِ: وَهُوَ الظَّلَامُ.

٩- قوله: «وَالنَّجِيمُ» بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ: السَّجِيَّةُ وَالطَّبْعُ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنَ لَفْظِهِ. «وَالنَّشِيمُ» بِكَسْرِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْيَاءِ آخِرِ الْحُرُوفِ: جَمْعُ شَيْمَةٍ، وَهُوَ الْخُلُقُ.

١٥- قوله: «إِذَا فَدَحَا» بِالْفَاءِ: مِنْ فَدَحَهُ الدِّينُ [٥١٨] أَثْقَلَهُ.

١٦- قوله: «مَيِّمُونَ» أَيِ مُبَارَكِ التَّقِيَّةِ، أَيِ النَّفْسِ. قَالَ ابْنُ الشُّكَيْتِ: فَلَأَنَّ مَيِّمُونَ التَّقِيَّةِ: إِذَا كَانَ مُبَارَكِ الْمَشُورَةِ<sup>(١)</sup>. قَوْلُهُ: «وَأَحْبَبُ الْفَنَاءِ» يَفْتَحُ الرَّاءَ: أَيِ وَاسِعِ الْفَنَاءِ. «وَالْأَرِيبُ» الْبَصِيرُ بِالْأَشْيَاءِ وَالذَّرِبُ بِهَا.

٢١- وَالْأَزْمَةُ الشَّدَّةُ وَالْفَحْطُ. «وَالشَّرَى» بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مَقْصُورٌ: مَأْوَى الْأَسَدِ. «وَالْبَاسُ» بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ: الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ. «وَالْمُحْتَدِمُ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: مَنْ احْتَدَمَتْ النَّارُ: انْتَهَيْتْ، وَيَوْمَ مُحْتَدِمٍ: شَدِيدِ الْحَزَنِ.

٧- قوله: «يُغْضِي حَيَاءً» عَلَى صِيغَةِ الْمَعْلُومِ: مَنْ اغْضَى إِغْضَاءً وَهُوَ إِذْنَاءُ الْجَفُونِ. قَوْلُهُ: «مَنْ مَهَابَتُهُ» أَيِ مِنْ هَيْبَتِهِ. قَوْلُهُ: «فَمَا يَكْلُمُ» عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ.

(الإعراب) قوله: «يُغْضِي» جُمْلَةٌ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَهُوَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَرِ فِيهِ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهِيَ فِي مَحَلِّ الرَّقْعِ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ عَنْ مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: هُوَ يُغْضِي. «وَالْحَيَاءُ» نَصَبٌ عَلَى التَّعْلِيلِ، أَيِ لِأَجْلِ حَيَاتِهِ [٥١٩]. قَوْلُهُ: «وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ» عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ، وَالنَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ فِيهِ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ، أَيِ هُوَ، أَيِ الْإِغْضَاءِ، وَكَلِمَةُ «مَنْ» لِلتَّعْلِيلِ، أَيِ لِأَجْلِ مَهَابَتِهِ، وَهُوَ مَفْعُولٌ لَهُ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَنْبَغِ عَنِ الْفَاعِلِ. قَوْلُهُ: «فَمَا يَكْلُمُ» الضَّمِيرُ فِيهِ هُوَ النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ. قَوْلُهُ: «إِلَّا حَبْنُ يَنْسُمُ» اسْتِثْنَاءٌ مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ، فَيَجُوزُ فِيهِ الرَّجْهَانُ: النَّصَبُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْهُمْ» [النساء: ٦٦].

(١) فِي النَّسَائِ: ٧٦٨/١ نَقِب. (رَجُلٌ مَيِّمُونَ التَّقِيَّةِ: مُبَارَكُ النَّفْسِ، مَظْفَرٌ بِمَا يَحَاوُلُ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا كَانَ مَيِّمُونَ الْأَمْرِ، يَنْجَحُ فِيمَا حَاوَلَ وَيُظْفَرُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا كَانَ مَيِّمُونَ الْمَشُورَةِ).

(الاستشهاد فيه) قوله: «وَيُقْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ» لَأَنَّ النَّائِبَ عَنِ الْفَاعِلِ فِيهِ هُوَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ كَمَا قَرَّرْنَاهُ، فَافْهَمْ.

## (٤١٢) (ظله)

(وَإِنَّمَا يُرْضَى الْمُنِيبُ زَنَهُ مَا دَامَ مَعْنِيًا بِذِكْرِ قَلْبِهِ)

أقول: قائله راجز لم أقف على اسمه، وأوله هو قوله:

لَيْسَ مُنِيبًا إِفْرُؤُ مُنِيبُهُ لِلصَّالِحَاتِ مُتَنَاسٍ ذَنْبُهُ

وهي من الرجز المسدس. قوله: «ليس منيباً» من الإنابة، وهي الرجوع إلى الله تعالى بالتقوى وترك الذنوب. قوله: «متناس ذنبه» أي تارك إياه، وأصل التَّنَاسَ التَّرك، قال الله تعالى: ﴿كُتِبَ اللَّهُ فَنَسَبَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧].

قوله: «مَعْنِيًا» بفتح الميم وسكون العين المهيمة وكسر التون [٥٢٠] وتشديد الياء آخر الحروف، من قولهم: غَيْبْتُ بِحَاجَتِكَ أَغْنَى بِهَا فَأَنْهَابُهَا مَعْنِيًا، وَغَيْبْتُ بِهِ فَأَنَا غَائِبٌ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ، أَي: اهْتَمَمْتُ بِهَا وَاشْتَغَلْتُ. وَأَصْلُ مَعْنِيًا: مَعْنَوِي، عَلِيٌّ وَزَنٌ مَفْعُولٌ، اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ، فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً، ثُمَّ أَدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ فَصَارَ مَعْنِيًا، بَضَمَ التَّوْنُ، ثُمَّ أَبْدَلَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِأَجْلِ الْيَاءِ فَصَارَ مَعْنِيًا.

(الإعراب) قوله: «وَإِنَّمَا يُرْضَى» من الإرضاء، و«المنيب» فاعله. وقوله: «زَنَهُ» كلام إضافي مفعوله. قوله: «مَا دَامَ» قد عُرف أَنَّ «دَامَ» من الأفعال الناقصة ومعناه بقي، وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةِ التَّوْفِيقِيَّةِ، فَإِذَا قُلْتَ: «أَفْعَلِ الْخَيْرَ مَا دُمْتُ» كَانَ التَّقْدِيرُ: مُدَّةَ دَوَامِكَ، وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَرَفِي فِيهِ اسْمُهُ. وَقَوْلُهُ: «مَعْنِيًا» خَبَرُهُ. وَمَعْنِيًا: اسْمُ الْمَفْعُولِ، حَكَمَهُ حَكَمَ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ فِي رَفْعِهِ نِيَابَةً عَنِ الْفَاعِلِ، وَمَعْنَاهُ هَهُنَا: يُعْنَى بِذِكْرِ زَنِهِ. وَقَوْلُهُ: «بِذِّكْرٍ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ، وَتَرَكَ الْمَفْعُولَ بِهِ وَهُوَ قَلْبُهُ، وَفِيهِ الْإِسْتِشْهَادُ. احْتَجَّ بِهِ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ عَلَى جَوَازِ نِيَابَةِ غَيْرِ الْمَفْعُولِ بِهِ مَعَ وَجُودِهِ<sup>(١)</sup>، فَإِنَّ قَوْلَهُ: «قَلْبُهُ» مَفْعُولٌ بِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَنْبِ عَنِ الْفَاعِلِ، وَإِنَّمَا نَائِبٌ عَنْهُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ، فَافْهَمْ. [٥٢١]

٤١٢- الرجز بلانسة في شرح ابن الناطم: ١٧٠. وأوضح المسالك: ١٤٩/٢، وشرح الأشموني: ١/ ١٨٤، وشرح النسيب: ١٢٨/٢، وشرح التصريح: ٤٢٩/١، وشرح قطر النقي: ١٨٩، وشرح الكافية الشافية: ٦١٠/٢.

(١) في شرح الكافية الشافية ٦٠٩/٢: (ولا يجزى غير الأخفش من البصريين أن يوجب غير المفعول به وهو موجود، وأجاز ذلك الأخفش والكوفيون، ويؤيد مدعاهم قراءة بعض القراء: «ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون» فاستد (ليجزى) إلى الجار والمجرور، ونصب (قوماً) وهو مفعول به).

### (٤١٣) (ظلع)

(لم يُغن بالعلياء إلا سيّداً .....)

أقول: قائله هو رؤبة بن العجاج وبعده:

ولا شقى ذا الغنى إلا ذو الهدى .....

وهو من الرجز المسدس.

قوله: «لم يُغن» على صيغة المجهول، من غَنَيْتُ أغْنَى، وقد ذكرنا تحقيقه في البيت السابق. قوله: «بالعلياء» أي بالمرتبة العليا، أو المنزلة العليا. وقال ابن فارس: العليا اسم لكل مكانٍ مشرف<sup>(١)</sup>. قوله: «ذا الغنى» أي صاحب الضلال.

(الإعراب) قوله: «لم يُغن» مجهول، ونائب الفاعل فيه هو حرف الجر في قوله: «بالعلياء»، وأصل الكلام: لم يُغن الله بالعلياء إلا سيّداً، أي لم يجعل الله أحداً يَغْنِي بالعلياء إلا مَنْ له سيادة، فحذف الفاعل، وأُنيب قوله «بالعلياء» عنه، واستثنى «السيّد» على جهة التفرّيع، فترك الاسم العام الذي هو «أحد»، وقدر «السيّد» مفعولاً، وقد كان في الأصل بدلاً من «أحد»، أو منصوباً على الاستثناء وقال الشيخ أثير الدين «إلا سيّداً» يحتمل أن يكون استثناءً منقطعاً، أي: لكن السيّد [٥٢٢] غني بالعلياء.

(الاستشهاد فيه) في نيابة حرف الجر فيه عن الفاعل كما ذكرناه، وهذا لا يجوز عند البصريين، فإنّ عندهم لا يجوز أن يتوبّ الظرف ولا المصدر ولا حرف الجرّ عن الفاعل مع وجود المفعول به، وهذا البيت وأمثاله ضرورة عندهم. وأجازه الأخفش والكوفيون<sup>(٢)</sup>، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [البجائية: ١٤] في قراءة يزيد بن القعقاع<sup>(٣)</sup> على بناء (يجزّي) لما لم يسمّ فاعله. ونيابه الجار والمجرور، ونصب «قوماً»<sup>(٤)</sup>. واحتجوا أيضاً بهذا البيت وأمثاله، فإنّ الشاعر فيه أناب حرف الجرّ عن الفاعل، ونصب «سيّداً» على ما ذكرناه.

٤١٣- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٧٠، وأوضح المسالك: ١٥٠/٢، وشرح ابن عقيل: ١/ ٥١٠، ورؤبة في ملحق ديوانه: ١٧٣، والدور: ٣٦٣/١، وشرح التصريح: ٤٣٠/١، وبلا نسبة في تخليص الشواهد: ٤٩٧، وشرح الأشموني: ١٨٤/١، وشرح التسهيل: ١٢٨/٢، وشرح الكافية الشافية: ٦٠٩/٢، وجمع الهوامع: ١٦٢/١.

(١) في مقاييس اللغة ١١٤/٤: (قال الخليل: العليا رأس قل جبل أو شرف).

(٢) شرح الكافية الشافية: ٦٠٩/٢.

(٣) يزيد بن القعقاع المغمومي، أبو جعفر (...-١٣٢هـ): أحد القراء المشتهرة من التابعين، كان إمام أهل المدينة في القراءة، وعرف بالعراقي، وكان من الحفّيين المجتهدين (الأعلام: ١٨٦/٨).

(٤) قرأها كذلك عاصم وشيبة والأعرج. انظر الإتحاف: ٣٩٠، والنشر: ٣٧٢/٢. وهذه القراءة من شواهد شرح التصريح: ٤٢٩/١، ٧٦٣/٢، وشرح ابن الناطم: ١٧٠، وشرح ابن عقيل: ٥٠٩/١، وأوضح المسالك: ١٤٩/٢، وشرح المفصل: ٧٥/٧.



(٤١٤) (هـ)

(وَتُبْنِتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوْ أَصْبَحْتُ كِرَاماً مَوَالِيَهَا لَثِيماً صَمِيمُهَا)  
أقول: قائله الفرزدق بن همام، وهو من الطويل.  
قوله: «تُبْنِتُ» أي أُخْبِرْتُ، وأراد بعبد الله اسم قبيلة لا اسم علم لمفرد. قوله:  
«بِالْجَوْ» بفتح الجيم وتشديد الواو: وهو اسم لثماني مواضع<sup>(١)</sup>:  
الأول: [٥٢٣] «جَوْ» اسم لليمامة، كانت تسمى جَوْاً، ثم سُميت باليمامة.  
الثاني: «جو الخضارم» من نواحي اليمامة أيضاً.  
والثالث: «جَوْ الجَوَادَة» في أرض طَيِّ.  
والرابع: «جَوْ سَوِيقَة» من نواحي المدينة، كانت لآل علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه.

والخامس: «جَوْ مَوْقِع» بالقاف.  
والسادس: «جَوْ قرية» بأجاً لبني ثعلبة بن درماء وزهير.  
والسابع: «جَوْ أُنَال» على جادة النباح في ديار بني عبس.  
والثامن: «الجَوْ» اسم لما اتسع من الأدوية، هكذا ذكره في المشترك.  
(قلت): «الجَوْ» ما بين السماء والأرض أيضاً. والظاهر أنَّ الفرزدق أراد به جَوْ  
اليمامة. قوله: «كِراماً» جمع كريم، ويروى: لثاماً صَمِيمُهَا، وصميم الشيء خالصه،  
وأراد به رؤوس عبد الله القبيلة وأعيانها.  
(الإعراب) قوله: «وَتُبْنِتُ» على صيغة المجهول، وهو يقتضي ثلاثة مفاعيل،  
الأول: التاء، والثاني: عبد الله، والثالث: قوله: «أَصْبَحْتُ» وذكر في شرح كتاب  
سيبويه أنَّ «أَصْبَحْتُ» تفسير. [٥٢٤]

(قلت) أراد أن يفسر أن عبد الله اسم قبيلة، وليس باسم علم لمفرد، ولهذا ذكره  
بالتأنيت، ولم يقل أصبح. قوله: «بِالْجَوْ» يتعلق بأصْبَحْتُ. قوله: «كِراماً» نصب على  
أنه خبر «أَصْبَحْتُ». وقوله: «مَوَالِيَهَا» في تقدير الرفع باسم الفاعل. قوله: «لَثِيماً» خبر  
بعد خبر، و«صَمِيمُهَا» مرفوع به.

٤١٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٥٣/٣، وللفرزدق في شرح التصريح: ٣٨٨/١، ٤٣٤،  
والكتاب: ٣٩/١، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه: ٤٢٦/١، وشرح الأشموني:  
١٨٦/١، وشرح النهل: ١٠١/٢.  
(١) معجم البلدان: ١٩٠/٣ (جو).

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وثبتت» حيث ناب الفاعل فيه عن المفعول الأول، وفي هذا الفصل بحث كثير يعرف في موضعه إن شاء الله تعالى.

### (٤١٥) (ظقهع)

(ليت وهل ينفع شيئاً ليت) ليت شباباً بُوع فاشترت  
أقول: قائله هو رؤية بن العجاج، وهو من الرجز المسدس، ويقال: هذا أنشده  
الكسائي ولم يعزه إلى أحد، وأنشد قبله<sup>(١)</sup>:

مالي إذا أجذبها ضايت أكبر قد عالنني أم بيت  
قوله: «أجذبها» أي الدلو، لأنه في صفة الدلو، ويروى: أنزعها. قوله: «ضايت»  
بالصاد المهملة والهمزة: أي صحت، يقال: ضاى يضأى ضياً، مثل ضعى يضعى  
ضغياً [٥٢٥] قوله: «أكبر قد عالنني» ويروى: «أكبر غيرني»، وهكذا رواه الجوهري.  
قوله: «أم بيت» أراد بها المرأة.

(الإعراب) قوله: «ليت» كلمة للتمني، ولو كان في المستحيل. و«ليت» الثالث  
تأكيد له. وقوله: «شباباً» اسمه. وقوله: «بوع» جملة خبره. قوله: «وهل ينفع شيئاً  
ليت» جملة معترضة بين «ليت» الذي هو المؤكد، بفتح الكاف، وبين «ليت» الثالث  
الذي هو المؤكد، بكسر الكاف. وقوله: «هل» للنفي، كما في قوله تعالى: «هل جرأة  
الآخسني إلا الآخسن» [الرحمن: ٦٠] والدليل عليه أيضاً أن الكسائي أنشده هكذا:

ليت وما ينفع شيئاً ليت

فكلمة «ما» للنفي، فكذلك «هل». وقوله «ينفع» فعل وفاعله هو ليت الثاني.  
والمراد اللفظة، لا المعنى. و«شيئاً» منصوب على المفعولية. قوله: «فاشترت» عطف  
على قوله «بوع»، ومفعوله محذوف، أي اشترته.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بوع» فإن القياس فيه «بيع» لأنه مجهول باع، لكن من

٤١٥- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٦٩، وشرح المرادي: ٢٦/٢، وأوضح المسالك: ١٥٥/٢،  
وشرح ابن عقيل: ٥٠٣/١، ولرؤية في ملحق ديوانه: ١٧١، والتدبر: ٥٢٤/١، ٥٣٤/٢، وشرح  
التصريح: ٤٣٨/١، وشرح شواهد المغني: ٩١٨/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية: ٩٢، وتخليص  
الشواهد: ٤٩٥، وشرح الأشموني: ١٨١/١، وشرح التسهيل: ١٣١/٢، ٣٠٤/٣، وشرح الكافية  
الشافعية: ٦٠٥/٢، ومغني اللبيب: ٣٧٨، وجمع الهوامع: ٢٤٨/١، ١٦٥/٢، وتهذيب اللغة: ١٤/١٤،  
٣٢٠، وديوان الأدب: ٤٠٢/٣، وشرح المفصل: ٧٠/٧.

(١) الرجز لرؤية في ملحق ديوانه: ١٧١، وبلا نسبة في أساس البلاغة (بيت)، ونجاح العروس: ٤٥٩/٤  
(بيت)، (صاى)، وتهذيب اللغة: ٣٣٥/١٤، وجمهرة اللغة: ٢٤١، ٢٥٧، وديوان الأدب: ٣/٣،  
٢٩٨، ولسان العرب: ١٥/٢ (بيت)، ٤٤٩/١٤ (صاى).

العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه، فإن كانت واواً سلمت، كما في قوله: «خوكت»<sup>(١)</sup> والقياس حيكت، وإن كانت ياءً [٥٢٦] قلبت واواً لسكونها وانضمام ما قبلها، كما في قوله «بوع» فإن أصله يُبع، بضم الباء وكسر الياء، فحذفت حركة الياء فصار يُبع، بضم الباء وسكون الياء، فقلبت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها.

### (٤١٦) (ظهِع)

(خوكت على نولتين إذ تحاك نخبط الشوك ولا تُشاك)  
أقول: قائله راجز لم أف على اسمه، وهو من الرجز المسدس. ومنهم من نسبته إلى روية، فلم أجده في ديوانه.

قوله: «خوكت» بناء مجهول من حاك، والقياس: حيكت، وذلك لأنه من: حاك الثوب يحوكة خوكتاً وحياكته نسجه، فهو حانك، وهم حاككة وخوكة، وبناء المجهول من «حاكت» يأتي: حيكت، لأن أصله: خوكت، نقلت حركة الواو إلى ما قبلها بعد سلب حركتها، فصار: خوكت، بكسر الحاء وسكون الواو، ثم قلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها، فصار: حيكت كما فعل هكذا في: «قيلت» مجهول قالت، ولكن منهم من يحذف حركة الواو للتخفيف، وتبقى الواو ساكنة فيقول: [٥٢٧] خوكت وقولت. وعليه قول الراجز.

قوله: «على نولتين» تشية نول، بفتح النون وسكون الواو، وهو الخشب الذي يلت عليه الحائك الثوب، ويقال له المنوال أيضاً، ويجمع الأول على أنوال، والثاني على مناول. ويروى: على ييزين، بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء: وهو تشية نير، والنير علم الثوب ولحمته أيضاً، فإذا نسج على ييزين كان أضف وأبقى. تقول: نزت الثوب أنيزه نيراً، وكذلك أنرت الثوب وهنرته مثل أرقت وهزقت. وقوله: «تحاك» مجهول من المضارع، أصله: تحوك، نقلت حركة الواو إلى ما قبلها، ثم قلبت ألفاً كما فعل هكذا في يقال ويصان ونحوهما من الأجوف الواوي الذي من باب فعل يفعل، بالفتح في الماضي والضم في الغابر. قوله: «نخبط الشوك» من اختبطت الشجرة إذ ضربتها بالعصا لتأخذ ورقها، قوله: «ولا تُشاك» على صيغة المجهول، من: شاكشي الشوكة [٥٢٨] تشوكتني إذا دخلت الشوكة في جسده.

(١) قوله: (خوكت)، هو مطلع الشاهد التالي رقم (٤١٦).

٤١٦- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النائم: ١٦٨، وأوضح المسالك: ١٥٦/٢، وشرح ابن عقيل: ١/ ٥٠٢، وتخليص الشواهد: ٤٩٥، والدرر: ٥٣٥/٢، وشرح الأشموني: ١٨١/١، وشرح التسهيل: ١٣١/٢، وشرح التصريح: ٤٣٨/١. وشرح الكافية الشافية: ٦٠٥/٢، والمنصف: ٢٥٠/١، ومعجم الهوامع: ١٦٥/٢، وتاج العروس: ٢٣٧/١٩ (خط).

شواهد النائب عن الفاعل .....

يصف الشاعر بهذا إزاره ورداءه بغاية الصفاقة، حتى إنها تختبئ الشوك ولا يؤثر بها.

(الإعراب) قوله: «حوكت» الضمير فيه مفعول نائب عن الفاعل، وأصلها: حاكها الحائك، والضمير يرجع إلى كل واحد من إزاره وردائه، لأنه يصفهما بالصفاقة كما ذكرنا. قوله: «على نولين» في محل نصب على الحال من الضمير الذي في «حوكت» تقديره: حوكت كائنة على نولين. قوله: «إذ ظرف بمعنى حين. و«تحاك» بمعنى جيبكت، ومثله «وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ» [الأحزاب: ٣٧] و«وَإِذْ تُصَيِّرُونَ وَلَا تَكُونُونَ عَلَى أَعْقَابِهِ» [آل عمران: ١٥٣]. قوله: «تختبئ» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذي يرجع إلى كل واحد من الرداء والإزار، «والشوك» مفعوله. قوله: «ولا تشاك» جملة أخرى معطوفة على ما قبلها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حوكت» حيث حققت فيه الواو وأبقيت ساكنة، ولم تقلب ياء كما قرأناه آنفا. [٥٢٩]

## شواهد اشتغال العامل عن المعمول

(٤١٧) (هـ)

(وقائِلَةُ خَوْلَانٍ فَانْكُخْ فَنَاتَهُمْ .....)

أقول: قائلة مجهول لا يعرف، وتماهه:

..... وَأَكْرَوْمَةُ الْحَيِّينِ خَلَوْ كَمَا هِيَ

وهو من الطويل.

قوله: «خولان» بفتح الخاء المعجمة: اسم قبيلة، وهي خَوْلَانُ بن عمرو بن الحاف ابن قُضاعة. وقال ابن دريد: خَوْلَانُ فغلان، من خَالَ يَخُولُ، يقال منه: فُلَانٌ خَائِلٌ مَالٍ، إذا كان حسن القيام على المال. قوله: «فَنَاتَهُم» الفتاة: الشابة من النساء كالفتى من الرجال.

قوله: «وَأَكْرَوْمَةُ الْحَيِّينِ» الأكرومة، بضم الهمزة: من الكرم، كالأعجوبة من العجب، وأراد بالحيين حَيٍّ أبها وحَيٍّ أمها، يعني كريمة الطرفين.

قوله: [٥٣٠] «خَلَوْ» بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام: بمعنى الخلطة عن الأزواج، ويقال هو كناية عن كونها مطلقة.

(الإعراب) قوله: «وقائِلَةُ» الواو فيه واو رُبٍّ، أي: رُبُّ امرأةٍ قائِلَةٍ. وقائِلَةُ: مجرور بها. قوله: «خَوْلَانُ» بالرفع مبتدأ. وقوله: «فَانْكُخْ فَنَاتَهُم» خبره، هكذا يقال، ثم يرد عليه أَنَّ الفاء لا يصلح دخولها على خبر المبتدأ، ويجاب بأنَّ «خولان» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هؤلاء خولان. وقوله: «فَانْكُخْ فَنَاتَهُم» جواب لشرط محذوف تقديره: إذا كان كذلك فانكُخْ فَنَاتَهُم.

٤١٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٦٣/٢، والأزهية: ٢٤٣، والجنى الداني: ٧١، وخزانة الأدب: ٣١٥/١، ٤٥٥، ٣٦٩/٤، ١٩/٨، ٣٦٧/١١، والدرر: ٢٠١/١، والرد على الشحنة: ١٠٤، ووصف الحباني: ٣٨٦، وشرح أبيات سيبويه: ٤١٣/١، وشرح الأبيات المشككة الإعراب: ٢٩٤، ٢٧٩/١، وشرح الأشموني: ١٨٩/١، وشرح التسهيل: ٣٣١/١، وشرح الأعلام: ٧٠/١، وشرح التصريح: ٤٤٥/١، وشرح أبيات المغني: ٣٧/٤، وشرح شواهد الإيضاح: ٨٦، وشرح شواهد المغني: ٤٦٨/١، ٨٧٣/٢، وشرح المفصل: ١٠٠/١، ٩٥/٨، والكتاب: ١٣٩/١، ١٤٣، ومعاني القرآن للأخفش: ٢٤٧/١، ومعاني القرآن وإعرايه للزجاج: ٤٠٧/٢، ومعني اللبيب: ١٧٢، ٤٥٩، وجمع الهوامع: ١١٠/١.

وقال أبو سعيد<sup>(١)</sup>: الجمل كلها يجوز أن تكون أجوبتها بالفاء، نحو: زيدٌ أبركُ فقمُ إليه، فإن كونه أباه سببٌ وعلةٌ للقيام إليه، وكذلك الفاء في «فانكح» تدل على أن وجود هذه القبيلة علةٌ لأن يتزوج منهم، ويتقرب إليه لحسن نسانها وشرها. وفيه إشارة إلى ترتيب الحكم على الوصف، ونظيره قوله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ﴾ [مريم: ٦٥] على أحد الوجهين، ذكرهما صاحب الكشف<sup>(٢)</sup>، وقال محمد بن يزيد: أراد «هذه خولان»<sup>(٣)</sup>، وأجاز النصب على إضمار فعل قال، ولو قلت: «هذا [٥٣١] زيدٌ فاضربه»<sup>(٤)</sup>، جاز، بجعل «زيد» عطْفَ البيان، أو بدلاً. ولو رفعت «خولان» بالابتداء لم يجر من أجل الفاء، وإنما جاز مع هذا لأن فيها معنى التنبيه والإشارة<sup>(٥)</sup>، فكأنك قلت من جهة التنبيه والإشارة: فافعلْ كذا. ويقال جاز النصب على المدح.

قوله: «وأكرومة الحئين» كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: خلُو، والجملة في محل النصب على الحال. قوله: «كما هي» كلمة «ما» موصولة وهي مبتدأ، وخبره محذوف، أي: كالحال الذي هي عليه. وإما كافة لحرف الجر والضمير مبتدأ محذوف الخبر أيضاً. وإما زائدة والضمير المرفوع وقع موقع الضمير المجرور، مثل قولهم: «ما أنا كأنت» فيكون المعنى يقول: رُبُّ قاتلةٍ قالت: هؤلاء خولانٌ فانكح فئاتهم، فاجبتها: كيف أتزوج والحال أن أكرومة الحئين خولان لا زوج لها، وهي أولى بأن أتزوجها<sup>(٦)</sup>. ويقال في هذا البيت أمور:

الأول: حذف «رُبُّ» وبقاء عملها، وذلك بعد الواو في غاية الكثرة.

والثاني: استعمال مجرور «رُبُّ» غير موصوف، [٥٣٢] وحقه الوصف للإيضاح والتعويض في حذف متعلقها، وتمكين التقليل، لأن رجلاً من بني تميم أقل من رجل على الإطلاق. وقال علي بن عبد الرحمن الأنصاري في حاشية إيضاح الفارسي: والذي حسن هنا أن لا يجيء الوصف أن ما بعد «قاتل وقائلة» من صلته فالاختصاص حاصل بتلك الصلة، وأن «قاتلاً وقائلة» في الحقيقة صفتان لمجرور «رُبُّ» المحذوف، فلم يخل مجرورها من وصف.

والثالث: حذف المبتدأ لأن التقدير: هذه خولان<sup>(٧)</sup>.

(١) شرح أبيات سيويه: ٤١٣/١.

(٢) الكشف: ٤١٧/٢.

(٣) شرح التصريح: ٤٤٥/١، وهذا قول سيويه في كتابه: ١٣٨-١٣٩.

(٤) هذا أيضاً قول أبي علي الفارسي في شرح التصريح: ٤٤٦/١.

(٥) ورد قول محمد بن يزيد في الدرر: ٢٠١/١.

(٦) الدرر: ٢٠٢/١.

(٧) الكتاب: ١٣٨-١٣٩، وشرح التصريح: ٤٤٥/١، ومغني اللبيب: ١٧٢، ٤٥٩.

والرابع: حذف الفعل، وذلك على رواية من روى «خولان» بالنصب، وقدره علي ابن عبد الرحمن المذكور: أقصد خولان أو: اعمد خولان.

والخامس: زيادة الفاء، وذلك على قول الأخفش، فإنه لا يقدّر محذوفاً<sup>(١)</sup>.

والسادس: عطف الطلب على الخبر، وذلك على تقدير المبتدأ في حاله الرفع.

والسابع: قوله «كما هيا» وفيه عمل ليس هذا محله.

والثامن: إعمال اسم الفاعل المعتمد على موصوف محذوف.

والتاسع: أن «رب» [٥٣٣] لا يلزم مُقْبِي ما بعدها، وإلا لم يجز إعماله.

والعاشر: إقامه الظاهر مقام المضمّر، لكونه أَرِيدَ فائدة، فإن «أكرومة الحنين» هي الفتاة المشار إليها.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فانكح فئاتهم» وذلك أن الفاء لا تدخل في خبر المبتدأ كما نص عليه سيويه<sup>(٢)</sup>، فلذلك أول بما ذكرنا من التأويلات، فافهم.

### (٤١٨) (هـ)

(أَثْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيَاحًا عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةُ وَالْجُشَابِ)

أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وهو من قصيدة من الوافر، وفيه المقطف.

قوله: «أثلبة» أراد بها القبيلة، وهي ثعلبة بن سعد بن دُبَيان بن بغيض بن رَيْث بن عَطْفَانَ<sup>(٣)</sup>. وفي أسد بن خزيمة ثعلبة أيضاً، وهي ثعلبة بن ذودان بن أسد بن خزيمة<sup>(٤)</sup>.

قوله: «أَمْ رِيَاحًا» بكسر الراء وبالياء آخر الحروف: وهي أيضاً قبيلة، وهي رياح بن يَزْبُوع بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد مناة بن تميم<sup>(٥)</sup>. وفي قُضَاعَةَ أيضاً: رياح بطن، وهو ابن عوف بن عُمَيْرَةَ بن الهون بن أعجب بن قُدَامَةَ بن حَزْم بن أَيْان بن حُلُوان [٥٣٤] بن

(١) لم يجز الأخفش زيادة الفاء مطلقاً، ورأيه في هذه المسألة مضطرب. انظر كتابه: معاني القرآن: ١/ ٢٤٦-٢٤٧، ٢٥١-٢٥٢، وانظر أيضاً: شرح التصريح: ٤٤٦/١.

(٢) الكتاب: ١/ ١٣٨-١٣٩، وانظر: شرح التصريح: ٤٤٥/١.

٤١٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١/ ١٦٦، ولجرير في ديوانه: ٨١٤، والأزهية: ١١٤، وأمثالي المرتضى: ٥٧/٢، وجمهرة اللغة: ٢٩٠، وخزانة الأدب: ٦٩/١١، وشرح أبيات سيويه: ١/ ٢٨٨، وشرح التصريح: ٤٤٨/١، والكتاب: ١/ ١٠٢، ١٨٣/٣، وشرح أبيات المعاني: ٢/ ٢١، ولسان العرب: ١/ ٣٥٥ (خشب)، ١٧/١٥ (طها)، وبلا نسبة في أمثالي ابن الشجري: ١/ ٢٣١، والرد على النحاة: ١٠٥، وشرح الأشموني: ١٩٠/١.

(٣) جمهرة أنساب العرب: ٢٥٥.

(٤) المصدر السابق: ١٩٠، ١٩٢.

(٥) المصدر السابق: ٢٢٤، ٢٢٧.

عُمران بن الحاف بن قُضاغة. وفي سليم أيضاً، وهي رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سليم.

قوله: «طُهية» بضم الطاء وفتح الهاء وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره هاء: وهي حي من بني تميم يقال لهم بنو طُهية بنت عبد شمس بن سعيد بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>. قوله: «والخشابا» بكسر الخاء المعجمة وبالشين المعجمة وبعد الألف باء موحدة: وهي أيضاً قبيلة، قال الجوهري: «وبنو رزام بن مالك بن حنظلة يقال لهم الخشاب<sup>(٢)</sup>»، ثم أشد البيت المذكور.

(الإعراب) قوله: «أثعلبة» الهمزة: للاستفهام، وثعلبة: منصوب بفعل مضمر يفتره ما بعده، والتقدير: أسألت ثعلبة بطُهية. ويُختار هنا إضمار الفعل، لأن الاستفهام عنه.

فإن قلت: لم قدرت «ساويت» ولم تقدّر من لفظ الفعل المفسر؟ قلت: لأن لفظة «عدلت» لا يتعدى إلا بحرف الجز، فلا وجه إلا أن يُضمر فعلٌ من معنى «عدلت» [٥٣٥].

قوله: «الفوارس» بالنصب صفة ثعلبة، وهو جمع فارس على غير قياس، لأن القياس أن يكون فواعل جمع فاعلة، وقد مرّ تحقيق الكلام فيه فيما مضى. قوله: «أم رياحا» أم: متصلة، لأنه تقدّم عليها همزة يطلب بها، وبأم التعيين، وهو عطف على قوله: «ثعلبة». ويروى أو رياحا. قوله: «عدلت بهم» أي بثعلبة، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول. «وطُهية» بالنصب مفعول أيضاً. «والخشايا» عطف عليه، والألف فيه للإشباع.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أثعلبة الفوارس» حيث نصب «ثعلبة» بعد همزة الاستفهام. وحكم ابن الطّراوة بشذوذ هذا، وذلك لأن الاستفهام إذا كان عن اسم فالرفع واجب، نحو: أزيد ضربته أم غمّرو<sup>(٣)</sup>.

## (٤١٩) (ظ)

(لا تجزعي إن مُنفساً أهلكته فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي)

(١) المصدر السابق: ٢٢٨.

(٢) الصحاح (خشب)، وجمهرة أنساب العرب: ٢٢٨.

(٣) الارتشاف: ١٠٨/٣، وشرح التصريح: ٤٤٨/١، ومجالس العلماء: ٦١.

٤١٩ = البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٧٣، وشرح ابن عقيل: ٥٢١/١، وللنمر بن تولب في ديوانه: ٣٥٧، وتخليص الشواهد: ٤٩٩، وخزانة الأدب: ٣١٤/١، ٣٢١، ٣٦/١، وسط اللالي: ٤٦٨، وشرح أبيات سيويه: ١٦٠/١، وشرح شواهد المغني: ٤٧٢/١، ٨٢٩/٢، وشرح =



أقول: قائله هو التجزئ بن تَوَلَّب العُكْلِي. وهو من قصيدة من الكامل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>: [٥٣٦]

- ١- قالت لِتَغْدُلْنِي من اللَّيْلِ اسْمِعِ
- ٢- لا تَعْجَلِي بِغَدٍ فَأَمُرُ غَدٍ لَهُ
- ٣- قامت تُبْكِي أَنْ سَبَّأْتُ لِغَثِيَّةِ
- ٤- لا تَجْزَعِي إِنْ مُنِّساً أَهْلَكْتُهُ
- ٥- وإذا أَنَانِي إِخْوَتِي فَذَرِيهِمْ
- ٦- لا تُطْرِدِيهِمْ عن فِرَاشِي إِنْهُمْ

٣- قوله: «أَنْ سَبَّأْتُ»: بفتح السين المهملة والياء الموحدة وسكون الهمزة، يقال: سَبَّأْتُ الخمر سَبّاً إذا اشتريتها لتشربها، واستبأْتُها مثله، ولا يقال ذلك إلا في الخمر خاصة، و«الغَثِيَّة» بكسر الفاء جمع قَثَى.

٥- قوله: «فَذَرِيهِمْ» أي اتركهم ولا تتعرضي لهم. قوله: «يَنْعَلَلُوا» أي يتلهوا، يقال: فلانُ يُعَلُّ نفسه بِعَلَّةٍ نفسه، وتعلَّلَ به أي تلهى.

٤- قوله: «مُنِّساً» بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء: وهو المال النفيس، قال ابن فارس: يقال مال مُنْفِيسٌ ونَفِيسٌ: كثير<sup>(٢)</sup>، كأنه يصف نفسه بالكرم، وأنه لا يُصْغِي إلى مَنْ يُلوم في ذلك. ويقال إِنْ أَمْرَانِ [٥٣٧] لأمته على إتلاف ماله جزءاً من الفقر، وذلك أَنَّهُ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ وهو في الجاهلية، فعقر لهم أربع قلائص، وسبأ لهم خمرأً كثيراً، فلامته أَمْرَانِ على ذلك، فقال لها: لا تجزعي لإتلافي مُنْفِيسِ المال، فإنِّي قَادِرٌ على إخلافه، وإنما إذا هلكَتْ فاجزعي في ذلك الوقت، فإنه لا خلف لك عَنِّي<sup>(٣)</sup>.

(الإعراب) قوله: «لا تجزعي» نَهْيٌ، وقاعله الياء. «وإنَّ» حرف شرط. وقوله: «منفس» بالرفع، والنصب بفعل مقدَّر تقديره: إِنْ أَهْلَكْتُ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ، وهي جملة من

= المفصل: ٣٨/٢، والكتاب: ١٣٤/١، ولسان العرب: ٢٣٨/٦ (نفس)، ٢١١/١١ (خلل)، والحماسة البصرية: ٣٣/٢، وبلا نسية في الأزهية: ٢٤٨، والأشياء والنظائر: ١٥١/٢، والجنى الثاني: ٧٢، وجواهر الأدب: ٦٧، وخزانة الأدب: ٣٢/٣، ٤١/٩، ٤٣، ٤٤، والرد على النحاة: ١١٤، وشرح الأشموني: ١٨٨/١، وشرح قطر الندى: ١٩٥، ومعجمي اللبيب: ١٧٢، ٣٨٨، والمقتضب: ٧٦/٢.

(١) ديوانه: ٣٥٦-٣٥٨.  
(٢) أم يرد هذا القول في مقاييس اللغة: ٤٦٠/٤، حيث وردت مادة (نفس)، وفي اللسان: ٢٣٩/٦.  
(ويفال: لفلان مُنْفِيسٌ ونَفِيسٌ، أي مال كثير).  
(٣) شرح المفصل: ٣٨/٢.

الفعل والفاعل والمفعول وفعت فعل الشرط، وجوابه مقدماً هو قوله: «لا تجزعي» ولم رفع على تقدير: إن هذت نفسك، لجاز، لأنه إذا أهلكه فقد هلك. قوله: «إذا هلك» انشاء للمعطف، وإذا: للشرط، وهلك: جملة من الفعل والفاعل فعل الشرط، وجوابه قوله: «فعند ذلك فاجزعي» أي: فاجزعي عند ذلك.

فإن قلت: ما هاتان الفاءان؟ قلت: [٥٣٨] «الفاء» الداخلة على «عند» زائدة، و«الفاء» الداخلة على «فاجزعي» جواب الشرط. أمّا سببونه فيتأول ذلك ويجعل الفاء الداخلة على «عند» جواب «إذا» و«الفاء» الداخلة على «فاجزعي» عاطفة جملة أمرية على جملة خبرية، أي: فأتت عند ذلك فاجزعي، وذلك جائز لاشتراكهما في معنى التحية، ولذلك يثابته: «زيدٌ فوجد» على تقدير: هذا زيدٌ فهو وجد، فحذف المبتدأ. وحكى الأخفش: هذا زيدٌ منطوقاً<sup>(١)</sup>. قالوا: يجوز أن تكون «الفاء» جواباً لما في هذا المنفرد من الشيء، لأنك لما قلت: هذا زيدٌ، كأنك قلت: نبيّه فهو منطوق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إن نصباً» حيث جاء منصوباً على شريطة التفسير، لأن تقديره: إن أهكتُ منساً أهكتُ، كما ذكرنا. واستشهد به ابن الناطم على دفعه فعل منصرف مطروح للظاهر تقديره: إن هذت نفسك أهلكته، وأنشده في كتابه بالرفع، ثم قال: ويروى بالنصب<sup>(٢)</sup>. ورواية الأكثرين بالنصب، والرفع رواية الأخفش، فافهم [٥٣٩]

## (٤٢٠) (ظع)

(فارساً ما غادروه ملحماً غير زميل ولا نكس وكل)

أقول: فائدة هو عاقمة. وذكر في الحماسة البصرية أن قاله امرأة من بلخارث بن كعب وبهذه<sup>(٣)</sup>:

لو بشاً طار به ذو سبعة

غير أن الناس منه شبيهة

وهي من النمل. وأصله في الدائرة فاعلاني فاعلان من مرات، وفيه الحذف.

(١) معني الحمد للأخفش، ٢٤٧/١-٢٤٨/١، ٢٥١-٢٥٢، والظفر معني الشبيه، ١٧٦.

(٢) شرح ابن الناطم، ١٧٣.

(٣) البيت في نسخة في شرح الناطم، ١٧٥، وشرح ابن خنبل، ٢٨٨/١، وأعيدته الفحل في ديوانه:

١٣٣، ولما رواه من سبي البخارث في أمالي ابن الجوزي، ١٨٧/١، ٢٢٣، وشرح ديوان الحماسة

البيروني، ١٠٧، وأعيدته من شرح شواهد النظم، ٢٦٤/٢، وبها نسبة في معني الشبيه،

٥٤٣.

(٣) الحماسة البصرية، ٢٤٣/١، والبيان لعقمة في ديوانه، ١٣٤.

قوله: «ما غادروه» أي ما تركوه، من الغدر وهو الترك، ومنه: الغدير لأنه يُترك فيه الماء بعد ذهاب السيل. والغدُر هو نقض العهد، لأن فيه ترك العهد. قوله: «ملحماً» بضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة: من ألحم الرجل واستلحم: إذا تشب في الحرب فلم يجد له مخلصاً، وألحمه غيره وألحم إذا قتل، فهو ملحوم ولحيم. وقد ضبطه بعضهم بالجيم، فما أظنه صحيحاً. قوله: «رُميل» بضم الزاي [٥٤٠] المعجمة وتشديد الميم المفتوحة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخر لام: وهو الرجل الجبان الضعيف. قوله: «ولا نكس» بكسر النون وسكون الكاف وفي آخره سين مهملة: وهو الرجل الضعيف، ويجمع على أنكاس. قوله: «وكل» بفتح الواو والكاف: وهو الذي يكل أمره إلى غيره لغجزه وضعف رأيه وقلة معرفته بالأمور.

وقوله: «ذو مئعة» قال الجوهري: المئعة: النشاط، وأول جزئي الفرس، وأول الشباب، وأول النهار. قوله: «الأطال» بفتح الهمزة: جمع إطل، بكسر الهمزة والطاء، على وزن إيل، وهي الخاصرة. قوله: «نهد» بفتح النون وسكون الهاء: أي جسيم مشرف، تقول منه: نهد الفرس، بالنهم، نُهوذة. قوله: «ذو خصل» بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة: جمع خصلة، وهي ليفة من شعر.

(الإعراب) قوله: «فارساً» نصب بفعل يقسره الظاهر، أي: غادروا فارساً، وكلمة «ما» زائدة، لأنها لو كانت نافية امتنع الاشتغال، لأن «ما» النافية [٥٤١] لها صدر الكلام، فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً. قوله: «غادروه» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وهو الضمير المنصوب الذي يرجع إلى: فارساً. قوله: «ملحماً» مفعول ثانٍ لغادروه. قوله: «غير رُميل» كلام إضافي نصب على الحال. قوله: «ولا نكس» بالجر عطף على المضاف إليه، أي: ولا غير نكس. قوله: «وكل» صفة لنكس، وهو مجرور اللام في الأصل، ولكنها سكنت لأجل الضرورة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فارساً» حيث اختير فيه النصب على الرفع، وذلك لأن كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه، وما لا يوجب رفعه، ولا ما يرفع واحداً منهما، يستوي فيه الرفع والنصب، كما في قولك: «زيد ضربه»<sup>(١)</sup> فيجوز رفع «زيد» ونصبه، والأرجح رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار، ومنهم من ذهب إلى أنه لا يجوز النصب. والبيت المذكور حجة عليه، حيث جاء منصوباً، وإن كان الأرجح الرفع في مثل هذا. [٥٤٢]

## شواهد تعدي الفعل ولزومه

(٤٢١) (ظقه)

(إذا قيل أي الناس شرُّ قبيلة أشارت كليب بالأكف الأصابع)  
أقول: قاله الفرزدق، وهو من فصيدة من الطويل يخاطب بها الفرزدق جريراً،  
وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- أخذنا بأطراف السماء عليكم
  - ٢- ومنا الذي اختير الرجال سماحة
  - ٣- ومنا الذي قاد الجياد على الوحي
  - ٤- فواعجباً حتى كليب تسبني
  - ٥- إذا قيل أي الناس شرُّ قبيلة
- لنا قسراها والتجوز الطوائع  
وجوداً إذا غب الرياح الزعازع  
لنجران حتى صبحتها الثرائع  
كأن أباهم تمثل أو مجاشع  
أشارت كليب بالأكف الأصابع

٢- قوله: «ومنا الذي اختير» إلخ، فيه أسقط الخافض أيضاً، ولكن نصب الاسم  
بعد ذلك، إذا الأصل: اختير من الرجال. يصف قومه بالجود والكرم عند اشتداد  
الزمان، [٥٤٣] وذلك في الشتاء، وهبوب الرياح الشديدة. و«الزعازع» جمع زعزع،  
وهي الريح الشديدة. ويقال أيضاً: زعزع وزعزع والجمع زعازع.

٤٢١- أثبت بلاسة في شرح ابن الناظم: ١٨٠، وشرح المرادي: ٥١/٢، ٢٣٩، وأوضح المسالك:  
١٧٨/٢، وشرح ابن عقيل: ٣٩/٢، وللفرزدق في ديوانه: ٤٢٠/١، وتحليص الشواهد: ٥٠٤،  
وخراتمة الأدب: ١١٣/٩، ١١٥، والندوة: ٩٢/٢، وشرح أبيات المغني: ٥١/١، ١٢٣/٣، ٧/  
٣٦٥، وشرح شواهد المغني: ١٢/١، وشرح التصريح: ٤٦٦/١، وبلاسة في الانتشاد: ٢/  
٤٧٢، ٥٣/٣، وخراتمة الأدب: ٤١/١٠، والدرر: ٢٥٩/٢، والتسهيل: ٨٣، وشرح الأشموني:  
١٩٦/١، وشرح التسهيل: ١٥١/٢، ٢٤٤، ١٩٣/٣، وشرح الكافية المشافية: ٦٣٥/٢، ومغني  
اللب: ١٩، ٦٠٨، وجمع الهوامع: ٣٦/٢، ٨١، وبعاد الشاهد برقم (٦١٣) ٣٥٤/٣.  
(١) ديوانه: ٤١٩/١-٤٢٠، والبيت الأول في الأشياء والظائر: ١٠٧/٥، وخراتمة الأدب: ٣٩١/٤، ٩/  
١٢٨، وشرح شواهد المغني: ١٣/١، ٩٦٤/٢، ومغني اللبيب: ٦٥٠، والمقتضب: ٤/٤، ٣٢٦/٤،  
والبيت الثاني في الأشياء والظائر: ٣٣١/٢، وخراتمة الأدب: ١١٣/٩، وشرح أبيات سيبويه: ١/  
٤٢٤، وشرح شواهد المغني: ١٢/١، والكتاب: ٣٩/١، وشرح المفصل: ٥١/٨، والمقتضب:  
٣٣٠/٤، وجمع الهوامع: ١٦٢/١، والبيت الرابع في خراتمة الأدب: ٤١٤/٥، ٤٧٥/٩، ٤٧٦،  
٤٧٨، وشرح شواهد المغني: ١٢/١، ٣٧٨، وشرح المفصل: ١٨/٨، والكتاب: ١٨/٣، ومرفف  
العالي: ١٨١، والمقتضب: ٤١/٢، وجمع الهوامع: ٢٤/٢.

٣- قوله: «على الوخى» بالحاء المهملة: أي على الحقاء. و«التزاع» الخيل الكرام، فليل: هي التي تنزع إلى أوطانها.

٥- قوله: «أشارت» ويروى: أشرت، يريد أشارت إليها بأنها شرُّ الناس، يقال: لا تُشِرْ فلاناً ولا تشنعه، يعني لا تُشِرْ إليه بشرٌ ولا تذكره بأمر قبيح. قوله: «كليب» بضم الكاف وفتح اللام، وأراد به زهط جرير، وهو كُليب بن يربوع بن حنظلة.

(الإعراب) قوله: «إذا» للظرف، فيه معنى الشرط. وقوله: «أشارت» جوابه. قوله: «أي الناس» كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: «شرُّ قبيلة». و«أي» للاستفهام. والجملة مقول [٥٤٤] القول. قوله: «أشارت» فعل، وفاعله قوله: «الأصابع». قوله: «بالأكف» جمع كف يتعلّق بأشارت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كُليب» حيث جاء بالجزء، وأصله: إلى كُليب<sup>(١)</sup>، فأسقط الجار وأبقى عمله، والأصل نصب المجرور بعد حذف الجار توسعاً، كقولك في: شكرت لزيد، ونصحت لعمري و: شكرت زيدا ونصحت عمراً، ولكن الشاعر هنا أسقط الجار وأبقى عمله.

## (٤٢٢) (ظه)

(لَذُنْ يَهْزُ الكَفَّ بِغَسَلٍ مَشْنُةٍ فِيهِ كَمَا غَسَلَ الطَّرِيقَ الثُّغْلَبُ)  
أقول: قائله هو ساعدة بن جؤية الهذلي أخو بني كعب. وهو من قصيدة طويلة من الكامل، وأزلها هو قوله<sup>(٢)</sup>: [٥٤٥]

(١) انظر هذه المسألة في: التسهيل: ٨٣، وشرح التسهيل: ١٥٠/٢-١٥١، والارتشاف: ٥٣/٣، وشرح المرادي: ٥١/٢.

٤٢٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ١٧٩، وأوضح المسالك: ١٧٩/٢، وهو لساعدة بن جؤية في شرح أشعار الهذليين: ١١٢٠، وتخليص الشواهد: ٥٠٣، وخزانة الأدب: ٨٣/٣، ٨٦، والدرر: ٤٢٨/١، وشرح التصريح: ٤٦٧/١، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٩/١، ١٣٦/٧، ٢٠٥، وشرح شواهد الإيضاح: ١٥٥، وشرح شواهد المغني: ١٧، ٨٨٥، والكتاب: ٣٦/١، ٢١٤، ولسان العرب: ٤٢٨/٧ (وسط)، ٤٤٦/١١ (عسل)، وتوادر أبي زيد: ١٥، وبلا نسبة في أسرار العربية: ١٨٠، والارتشاف: ٢٥٤/٢، وأمثالي ابن الشجري: ٤٢/١، ٢٤٨/٢، وشرح التسهيل: ٢٢٧/٢، وشرح الكافية الشافية: ٦٣٥/٢، وجمهرة اللغة: ٨٤٢، والخصائص: ٣١٩/٣، وشرح الأشموني: ١٩٧/١، والدرر: ٢٥٩/٢، ومغني اللبيب: ٤٩٤/١٩، ٥٤١، ومعجم الهوامع: ٢٠٠/١، ٨١/٢.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٩٨، والبيت الثاني في لسان العرب: ١٢١/٧ (بغض)، وناج العروس: ٢٤٨/١٨ (بغض)، وأساس البلاغة (بغض)، ومقاييس اللغة: ٢٧٤/١، ومجمل اللغة: ٢٠/١، والبيت الثالث في تاج العروس: ١٢٤/٣ (شيب)، ٣١٠ (عتب)، ٤٨٦ (غضب)، والحيوان: ٣/٢٧، وكتاب العين: ٤١٣/٤، ولسان العرب: ٥١٤/١ (شيب)، ٥٧٨ (عتب)، ٦٥٠ (غضب)، والبيت الرابع في تاج العروس: ٢٣٣/٢٥ (خرق)، ولسان العرب: ٧٤/١٠ (خرق)، والبيت الخامس في لسان العرب: ٢٢٥/١٤ (خذأ).

- ١- هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَخُبٌ مِّنْ يَتَجَنَّبُ  
 ٢- وَمِنَ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتُلَكَ بِيَغْضَةِ  
 ٣- شَابَ الْقَذَالُ وَلَا فَوَازِلَ تَارِكُ  
 إلى أن قال :

- ٤- خِرْقٌ مِّنَ الْخَطِيئِ أَغْمَضَ حَدَّهُ  
 ٥- مِمَّا يَتَرَصُّ فِي الثَّقَافِ بَزِينُهُ

- ١- قوله: «غضوب» اسم امرأة. قوله: «وعدت عواد» أي صرفت صوارف.  
 والوأي «بفتح الواو وسكون اللام: القرب. قوله: «تشغب» بالشين والغين المعجمتين،  
 يقال: فلان يشغب أي يأتي في غير وجه مستقيم.  
 ٢- قوله: «ومن العوادي» أي الصوارف. قوله: «تقتلك» يقال: اتقاه بحقه إذا  
 استقبله به. قوله: «وتفادف» أي تباعد. قوله: «اترقب» أي ترصد.  
 ٣- قوله: «القذال» بالقاف وهو آخر ما يشب في الرأس.  
 ٤- قوله: «خرق» بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وفي آخره قاف، يصف به  
 الرُمح، يريد: هو في الرُمح مثل الخرق في الفتیان، والخرق هو الذي [٥٤٦] يتصرف  
 في الأمور وينخرق فيها. قوله: «أغمض حده» أراد به السنان، أي ألطف سنامه.  
 «والشهاب» السراج.

- ٥- قوله: «مما يترص» يعني يحكم. «والثقف» بكسر التاء المثناة وبالقاف وفي  
 آخره فاء: وهي الخشبة التي يُقَوْمُ بها الرُمح. قوله: «أخذي» أراد أن السنان ليس  
 بمنتشر. قوله: «كخافية العقاب» وهي ريشة بيضاء في جناحه شبه الرُمح بها. قوله:  
 «محرّب» بالحاء المهملة: أي محدد.

- ٦- قوله: «الذن» بفتح اللام وسكون الدال وفي آخره نون: أي ناعم لين، وكل  
 لين من القُضبان يسمى لذناً، ويروى: «لذ» بمعنى لذيد من اللذة، يعني: لذيداً عند هزه  
 من لينة ونعومته وقوامه. قوله: «يعسل» بالعين والسين المهملتين: من العسلان، وهو  
 اهتزاز الرُمح. ويقال: كَمْشِي الذئب، ولكل عادٍ عسلان أبيضاً، من غسل يعسل،  
 كضرب يضرب، عسلاً وعسلاناً. والمعنى: يضطرب في اندماج وسرعة كما يعسل  
 الذئب إذا مضى مسرعاً وهز رأسه. وقال أبو عبيدة: [٥٤٧] الذئب عاسلٌ والرُمح  
 عَسَلٌ.

- (الإعراب) قوله: «لذن» مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو لذن. قوله:  
 «بهز الكف» مصدر مضاف إلى فاعله، ومفعوله محذوف تقديره: بهز الكف إياه، يعني  
 الرمح، والياء يتعلق بقوله: «يعسل»، وأراد بالمتن جمهور الرُمح. ويقال: التقدير في

قوله: «بهزّ الكفّ»: عند هزّ الكفّ وقال ابن يسمون: الأحسن عندي أن يكون ظرفاً ليعسل مثته فيه، أي: يعسل مثته فيه عند هزّه.

فإن قيل: إن فيه ظرفاً قد عمل فيه يعسل، فكيف يعمل في ظرف آخر؟ فالجواب: أنهما طرفان مختلفان، لأنّ «فيه» في تقدير ظرف مكان «وبهزّ» في تقدير ظرف زمان، ألا ترى أن المعنى: وقت هزّه. قوله: «فيه» أي في هزّه. قوله: «كما عسل» الكاف لتثنيته، وما مصدرية، أي: كعسلان الثعلب في الطريق، و«الثعلب» فاعل لعسل، و«الطريق» منصوب [٥٤٨] بتقدير في.

(الاستشهاد فيه) حيث حذف حرف الجرّ منه، ونصب مجروره توسعاً في الفعل وإجراء له مجرى المتعدي. ولكن هذا نوعان، مقصور على السماع ومطرد في القياس. والأول أيضاً نوعان، وارد في الشعة، نحو: شكرتُ له وشكرته، ونوع مخصوص بالضرورة كما في البيت المذكور، لأنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجرّ حذف، ونصب ما بعده بالفعل<sup>(١)</sup>.

لا يقال: الطريق ظرف مكان لا منصوب على التوسع، لأنه اسم خاص للموضع المستطرق، وإنما ينتصب على ظرفية المكان ما كان مبهماً. ونحوه في التوسع قولهم: «ذهبْتُ الشام»، إلّا أنّ «الطريق» أقرب إلى الإيهام من الشام، لأنّ «الطريق» تكون في كلّ موضع يُسار فيه، وليس الشام كذلك.

### (٤٢٣) (ظه)

(آلَيْتُ حُبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ وَالْحُبَّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ الشُّوسِ) [٥٤٩]

أقول: قائله المتلمس، واسمه جرير بن عبد المسيح الضُّبَيْعِي<sup>(٢)</sup>، بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة، وقبله<sup>(٣)</sup>:

(١) هذا القول لابن الناطم في شرحه: ١٧٩.  
٤٢٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٧٩، وأوضح المسالك: ١٨٠/٢، وهو للمتلمس في ديوانه: ٩٥، ونخيلش الشواهد: ٥٠٧، والجنى الداني: ٤٧٣، وخزانة الأدب: ٣٥١/٦، وشرح التصريح: ٤٦٧/١، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٢٥٩/٢، ٢٦٢، ١٥٠/٣، ٢٤٦/٧، وشرح شواهد المغني: ٢٩٤/١، والكتاب: ٣٨/١، وبلا نسبة في الأصول: ١٧٩/١، وأمثالي ابن الشجري: ٣٦٥/١، وشرح الأعلام: ١٧/١، وشرح الأشموني: ١٩٧/١، والمسائل البصريّات: ٩١٤/٢، ومغني اللبيب: ١٠٨، ٢٤٦، ٥٥٥، ٥٦٥.

(٢) جرير بن عبد المسيح - أو عبد العري - من بني ضُبَيْعَة، من ربيعة (٥٥٠ - نحو ٥٠٠ ق هـ): شاعر جاهلي، من أهل البحرين، وهو خال طرفة بن العبد، كان ينادم عمرو بن هند ملك العراق، ثم هجاء، ثم أراد عمرو قتله ففر إلى الشام، وأحقّ بال جفنة، ومات ببصري. (الأعلام: ١١٩/٢).

(٣) ديوان المتلمس: ٩٥، وهو مع بيتين آخرين في معجم البلدان: ٢٧٧/٥ (نحلة القصوى)، وجمهرة اللغة: ٨٣٣، ومقاييس اللغة: ١٣٩/٣.

أَمِي شَامِيَّةٌ إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا قَوْمًا نَرُدُّهُمْ إِذْ قَوْمُنَا شُوسٌ  
وبعده<sup>(١)</sup>:

لَمْ تَذِرْ بُصْرِي بِمَا أَلَيْتَ مِنْ قَسَمٍ وَلَا دِمَشْقَ إِذَا دَيْسَ الْكَدَادِيْسُ  
وهي من البسيط.

قوله: «أليت» أي حلفت على حب العراق أنني لا أطعمه الدهر، مع أن الحب متيسر يأكله الشوس، وهو قمل القمح ونحوه. قال الكسائي: ساس الطعام ساس، وأساس يسيس، وساست الشاة تساس: إذا كثر قملها شوساً، بالفتح والضم: اسم. واعلم أنه اختلف في قوله: «أليت» وكلام العسكري في جمهرة الأمثال<sup>(٢)</sup> يقتضي أنه بضم التاء، لأن المتلمس لما ألقى الصحيفة مضى إلى الشام، وقال يخاطب ناقله: أمي شامية إلى آخره، أي أقصدي ناحية شامية.

وقوله: «أمي» أمر من أم يؤم إذا فصد، والخطاب لناقله. وصرح غيره من العلماء باللغة والشعر أنه [٥٥٠] بالفتح، وهكذا ضبطوه في كتاب سيبويه<sup>(٣)</sup>، وقالوا: إنه يخاطب بذلك عمرو بن هند ملك الحيرة، وكان المتلمس قد هجاه، وبلغه ذلك، فخاف على نفسه، ففر إلى الشام ومدح ملوكها، فحلف عمرو أنه لا يطعم المتلمس بعدها حب العراق، أي أنه لا يقدر بعدها على المقام بالعراق، فلا سبيل له إلى أكل حبها، فقال المتلمس ذلك، أي: حلفت يا عمرو لا تتركني أقيم بالعراق، والطعام لا يبقى، وإن استبقيته، بل يسرع إليه الفساد، ويأكله الشوس، فالبخل به قبيح. قوله: «شوس» بضم الشين المعجمة وسكون الواو وفي آخره سين مهملة: وهو جمع أشوس، يقال: رجل أشوس وقوم شوس، من الشوس بالتحريك، وهو النظر بمؤخر العين تكبيراً وتغيظاً.

قوله: «بصري» بضم الباء الموحدة وآخره ألف: مدينة بالشام، أضاءت لأهل مكة قصورها ليلة مولد رسول الله ﷺ. والمعنى: لم تعلم بصري بأنك حلفت، فأنا أكل من طعامها، وكذلك دمشق، فأنا أكون في موضع لا أمر لك فيه، فلا أخافك على نفسي، وأنا في خضب وخير.

[٥٥١] قوله: «الكداديس» أكذاس الطعام، ولا واحد لها من لفظها. قاله النحاس. وقال الجوهري: الكذس، بالضم: واحد أكذاس الطعام.

(١) ديوان المتلمس: ٩٧، وجمهرة اللغة: ٦٤٦، وأساس البلاغة (كذس)، ومعجم ما استمعجم: ٢٥٣ (بصري)، ولسان العرب: ١٩٢/٦ (كذس).

(٢) جمهرة الأمثال: ٥٧٩/١، وذلك عند حديثه عن المثل: (صحيفة المتلمس)، وانظر المثل في: مجمع الأمثال: ٣٩٩/١، والفاحر: ٧٣.

(٣) الكتاب: ٣٨/١.



(الإعراب) قوله: «آليت» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «حَبَّ العراق» كلام إضافي منصوب بتزج الخافض، وأصله: على حَبِّ العراق.

فإن قلت: لم لا يجوز أن ينصب «حَبَّ العراق» بقوله: «أطعمه» كما في قولك: «زيداً ضربته»؟ قلت: هذا لا يمشي ههنا، لأنَّ التقدير: لا أطعمه، و«لا» هذه لها الصدر، فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها، وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب.

قوله: «الدهر» نصب على الظرف. قوله: «أطعمه» أي: لا أطعمه فحذفت منه حرف «لا» النافية، وهو من: طَعِمْتُ الشيء طعماً، من باب: علم: [٥٥٢] يعلم، أي أكلته، والطعام هو المأكول، والطعام يقع في كل ما يطعم، حتى الماء، قال الله تعالى: «وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ» [البقرة: ٢٤٩] أي من لم يشربه. وقال عليه السلام في زمزم: «إنها طعام طعم وشفاء سقم»<sup>(١)</sup>. قوله: «والحَبُّ» مبتدأ، وخبره الجملة، أعني قوله: «يأكله» في القرية السوس، و«السوس» فاعل يأكله، والجملة في محل النصب على الحال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حَبَّ العراق» حيث حذف منه حرف الجر، أعني حرف «على»، إذ أصله: على حَبِّ العراق، كما قلنا، ولما حذفها للضرورة نصب ما بعدها بالفعل، فافهم.

## (١٢٤) (ظق)

(تَجُنُّ فُتَيْدِي مَا بَهَا مِنْ ضَبَابَةٍ وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لِقَضَائِي)

أقول: قائله هو غُرُورَةُ بْنُ حِزَامٍ<sup>(٢)</sup>، وهو من قصيدة أولها هو قوله<sup>(٣)</sup>: [٥٥٣]

١- يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ إِذْ يَغْذُلُونِي أَشَوْقُ عِرَاقِي وَأَنْتَ يَمَانِي

(١) النهاية: ١٢٥/٣، أي يشبع الإنسان إذا شرب ماءها، كما يشبع من الطعام.  
٤٢٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٨٠، وشرح المروادي: ٥٣/٢، ولعروة بن حزام في خزانة الأدب: ١٣٠/٨، والدرر: ٥٥/٢، وشرح شواهد المغني: ٤١٤/٢، ولرجل من بني حلاف في تخليص الشواهد: ٥٠٤، وللكلابي في لسان العرب: ١٩٥/٧ (غرض)، ١٨٧/١٥ (فرض)، وبلا نسبة في الجنى الداني: ٤٧٤، وخزانة الأدب: ١٢٠/٩، والدرر: ٢٥٩/٢، وشرح شواهد الإيضاح: ١٣٨، ومغني اللبيب: ١٥٠، ٥٤٢، وجمع الهوامع: ٢٩/٢، ٨١.

(٢) عروة بن حزام بن مهاجر الضبي، من بني عذرة (... - نحو ٣٠هـ): شاعر، من متبعي العرب، كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء، نشأ معها في بيت واحد، لأن أباه خلفه صغيراً، فكفله عمه، ولما كبر خطبها عروة، فطلبت أمها مهراً كبيراً، فرجل ليجمع المهر وعاد، فلذا هي قد زوجت بأموي.  
(الأعلام: ٢٢٦/٤).

(٣) الأبيات من قصيدة طويلة ذكرها الثعالبي في نوادره: ١٥٨-١٦٢، وهي في خزانة الأدب: ٣٢-٣٤ (بولاق)، وبعضها في الحماسة البصرية: ١٦٧/٢، ومصارع العشاق: ٣١٩/١، والظرف والظرفاء:

- ٢- أمامي هوى لا نوم دون لقائه
  - ٣- فمن يك لم يَغْرَضْ فإني وناقتي
  - ٤- نَجِنُ فِتْبَدِي ما بها من صَبَابَةٍ
  - ٥- هوى ناقتي خلفي وقْدَامِي الهوى
  - ٦- وقد تركت غفراء قلبي كأنه
  - ٧- ألا لَحْنُ اللَّهِ الوُشَاةُ وقولهم
  - ٨- فَبَالَيْتُ كُلَّ اثْنَيْنِ بينهما هوى
  - ٩- جعلت لغراف اليَمَامَةِ حُكْمَهُ
  - ١٠- فقالا شفاك الله والله ما لنا
  - ١١- وإني لأهوى الخَشِرَ إذ قبل إني
- وهي من الطويل .

٤- قوله: «تحسن» من الحنان، وهي الرحمة والحنو. [٥٥٤] قوله: «من صَبَابَةٍ» أي من شوقي. قوله: «لولا الأَسَى» بضم الهمزة، جمع أسوة فُعلة من التأسى، وهو الاقتداء. وقال ابن هشام: الأَسَى يظنون بفتح الهمزة، وعندي أنه خطأ. وصوابه بضم الهمزة، لأن «الأَسَى» بفتح الهمزة: الحزن. ولا مدخل له ههنا من حيث المعنى، بل هو مفسد<sup>(١)</sup>.

٣- قوله: «لم يَغْرَضْ» بغير وضاد معجمتين بينهما راء مهملة، يقال: غَرَضَ إِلَى كَذَا إِذَا اشْتَقَ، وهو من باب علم يعلم. قوله: «غَرَضَان» بفتح الغين وكسر الراء: تشية غرض، صفة مشبهة من الفعل المذكور. و«الخَجِر» بفتح الحاء: اسم موضع. «وعفراء» بفتح العين المهملة وسكون الفاء: اسم محبوبته.

(الإعراب) قوله: [٥٥٥] «لَحْنُ» جملة من الفعل والفاعل، وهو هي المستترة فيه نرجع إلى الناقفة المذكورة في البيت الذي قبله. قوله: «فِتْبَدِي» جملة أخرى مثلها عطف عليها. ورواه أبو علي في العسكريةات بالواو. قوله: «ما بها» في محل النصب على أنه مفعول «فِتْبَدِي»، و«ما» موصولة، وصدر صلتها محذوف تقديره: الذي هو بها، وكلمة «من» في «صَبَابَةٍ» للبيان. قوله: «وأخفي» جملة من الفعل والفاعل وهو أنا المستتر فيه عطف على ما قبله. قوله: «الذي» مع صلتها في محل النصب على أنه مفعول «أخفي». قوله: «لولا» لربط امتناع الثانية لوجود الأولى. وقوله: «القضاني» جواب «لولا»، أي: لولا الأَسَى موجودة لقضى علي الموت، وفاعل قضى محذوف.

(١) ثم يرد هذا القول في مغني اللبيب، عند ذكر الشاهد، وأنظره في الدرر: ٥٥/٢ .

(الاستشهاد فيه) حيث حذف منه حرف الجر، وجعل مجروره مفعولاً. وقد [٥٥٦] حمل الأخفش على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] أي على سِرٍّ، أي نكاح<sup>(١)</sup>. وكذلك ﴿لَأَقْمَدَنَّ لَهُمْ سِرًّا﴾ [الأعراف: ١٦] وبهذا استدل الجمهور على أنَّ «على» تكون حرفاً، خلافاً لقوم ذهبوا أنها لا تكون إلا اسماً. وقد يقال: إنَّ قوله: «القضائي» قد يكون مضمناً معنى غال وأهلك، فيتعدي حينئذ بنفسه، ولا يكون على إسقاط «على»، فلا يكون فيه استشهاد، فافهم.

### (٤٢٥) (ظ)

(وما زرت ليلي أن تكون حبيبة إلي ولا ذين بها أنا طالب) أقول: قائله هو الفرزدق، وهو من قصيدة من الطويل، يمدح بها المطلب بن عبد الله المخزومي، [٥٥٧] وأزّلها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

١- تقول ابنة الغوثي مالك ههنا وأنت تميمي مع الشرق جانبه

٢- فقلت لها الحاجات تطرح بالفتى وهم ثعناني معلى ركائبه

٣- ولكن أتينا خندفياً كأنه هلال غيوم زال عنه سحابه

وقال ابن بري: فسر بيت الفرزدق وهو قوله: «وما زرت ليلي» إلخ، أن الفرزدق نزل بامرأة من العرب من طيء، فقالت: ألا أدلك على رجل يعطي؟ فقال: بلى، فدلته على المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، وكان مروان بن الحكم خاله، فبعث به مروان إلى صدقات طيء، ومروان عامل معاوية رضي الله عنه يومئذ على المدينة، فلما أتى الفرزدق المطلب وانتسب له، رحب به وأكرمه، وأعطاه عشرين أو ثلاثين بكرة<sup>(٣)</sup>.

قلت: فحاصل المعنى أن يقول: أنا ما زرت ليلي لتكون لي حبيبة، [٥٥٨] ولا لأجل طلب ذين لي عليها، ولكن لأجل ضرورة تنزل بالشخص.

(الإعراب) قوله: «وما زرت» جملة منفية. و«ليلى» مفعول زرت. ويروى: «سلمى» موضع «ليلى». قوله: «أن تكون» أي: لأن تكون، فحذف حرف الجر منها،

(١) مغني اللبيب: ١٥٠.

٤٢٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناجم: ١٨١، وهو للفرزدق في ديوانه: ٨٤/١، والإنصاف: ٣٩٥، وتخليص الشواهد: ٥١١، والدرر: ٢٥٨/٢، وسقط اللثمي: ٥٧٢، وشرح أبيات سيبويه: ٢/١٠٣، وشرح شواهد المغني: ٨٨٥/٢، والكتاب: ٢٩/٣، ولسان العرب: ٣٣٦/١ (حنطب)، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١٩٧/١، ومغني اللبيب: ٤٩٥، ومعجم الهوامع: ٨١/٢.

(٢) ديوانه: ٨٤/١، والبيت الثاني بلا نسبة في لسان العرب: ١٠٦/١٥ (عنا)، وديوان الأدب: ٢/١٩٦، وأساس البلاغة (طرح)، وقام العروس (عني).

(٣) لسان العرب: ٣٣٦/١ (حنطب).

وإنما حذف لظول «أن» بصلتها<sup>(١)</sup>، وما حذف للظول فهو مراد، فإذا كانت اللام ههنا مقدّرة كانت «أن» مع صلتها في موضع الجر. وقوله: «تكون» بمعنى كانت. قوله: «حبيبة» نصب على أنها خير «تكون». و«إلي» يتعلق بها. قوله: «ولا ذن» بالجر عطف على قوله: «أن تكون حبيبة إلي» لأنها مخفوضة باللام المقدرة كما ذكرنا، أي: ولا لأجل دين بها، أي [٥٥٩] بليلي، والجار والمجرور يتعلق بقوله: طالبه، والباء بمعنى «من»، أي: ولا دين أنا طالبه منها. ويقال: «بها» بمعنى: عليها، فالباء بمعنى «على» كما في قوله تعالى: «مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ يَفْقَظْ» [آل عمران: ٧٥] أي: على قنطار. قوله: «أنا» مبتدأ، و«طالبه» كلام إضافي خبره، والجملة وقعت صفة لدين.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أن تكون حبيبة» حيث حذف منه حرف الجر، إذ أصله: لأن تكون، وفيه خلاف، فادّعى الخليل أن محلّه الجرّ بدليل عطف قوله: «ولا دين» بالجر عليه، وهو مذهب الكسائي أيضاً، ومذهب سيبويه والقراء أنه النصب. ويقال: مذهب سيبويه ههنا احتمال الأمرين. ويقال: لا دليل في ذلك لجواز أن يكون عطفاً على توقّع دخول اللام، كما قال زهير بن أبي سلمى<sup>(٢)</sup>: [الطويل] [٥٦٠]

بدا لي أنّي لست مُدْرِك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائباً  
بجر «سابق» عطفاً على «مدرّك» على توقّع دخول الباء عليه، فافهم.

### (٤٢٦) (ع)

تَمْرُونَ الذِّبَارَ وَلَمْ تَمُوجُوا      كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ  
أقول: قائله هو جرير بن الخطّفي وهو من قصيدة طويلة من الوافر وأولها قوله<sup>(٣)</sup>:  
١- متى كان الخيامُ بذِي طُلُوجٍ      سَقَبَتِ الغَيْثُ أَيْثُهَا الجِيَامُ  
٢- تَنَكَّرُ مِنْ مَعَارِفِهَا وَقَالَتْ      دَعَائِمُهَا وَقَدْ بَلَى الثَّمَامُ

(١) في حاشية الأصل المطبوع: (قول المبي: «لظول أن» إلخ، فيه أن الجار يطرد حذفه مع إن وأن، وإنما يقال في الموصول الاسمي: حذف صدر الصلة لظولها، لا الحرني).

(٢) تقدم البيت برقم (٢٨٢) ٢٦٧/٢.

٤٢٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٥٣٨/١، وهو لجرير في ديوانه: ٢٧٨/١، والانتصاب: ٣٧٠، وتخليص الشواهد: ٥٠٣، وخزانة الأدب: ١١٨/٩، ١١٩، ١٢١، والدرر: ٢٦٢/٢، وشرح شواهد المعني: ٣١١/١، ولسان العرب: ١٦٥/٥ (مر)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ١٤٥/٦، ٢٥٢/٨، وخزانة الأدب: ١٥٨/٧، ورصف المباني: ٢٤٧، وشرح التصريح: ٤٦٣/١، ٥٢٠، وشرح المفصل: ٨/٨، ١٠٣/٩، ومنهجي اللبيب: ١١٠، ٤٥١، والمغرب: ١١٥/١، وجمع الهوامع: ٨٣/٢.

(٣) ديوان جرير: ٢٧٨/١، وتقدمت الأبيات (١-٣) مع الشاهد (٣٨٨).

- ٣- ثَغَالِي فوقَ أَجْرَعِكَ الْخُرَامِي بِشَوْرِ وَاسْتَهْلَ بِكَ الْغُمَامِ  
٤- مُقَامُ الْخَيْ مَرَّلَهُ ثَمَانٍ إِلَى عَشْرِينَ قَدْ بَلَى الْمُقَامِ  
٥- [٥٦١] أَقُولُ لَصَحْبِي لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَذَمَعُ الْعَيْنِ مُتْهِمَرٌ سِجَامِ  
٦- تَمْرُونَ الدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامِ

١- قوله: «بذي ظلوح» بضم الطاء اسم موضع.

٢- «والثمام» بضم الثاء المثناة: جمع ثمامة، وهو نبت ضعيف له خوص، وربما خشي به وسد به خصائص البيوت.

٣- قوله: «والأجرع» رملة مستوية لا تنبت شيئاً، وكذلك الجرعاء.

٥- قوله: «منهمر» أي مسكوب قوله: «سجام» بكسر السين المهملة من سَجَمَ الدمعُ سِجَاماً إذا سال.

٦- قوله: «ولم تعوجوا» من العوج، وهو عطفك رأس البعير بالزمام، يقال: عُجَّته [٥٦٢] أَعُوجَه والمعنى: لم تميلوا إلينا.

(الإعراب) قوله: «تَمْرُونَ» جملة من الفعل والفاعل. و«الدِّيَار» أصله: بالدِّيَار، لأنَّ المَرُوزَ لا يستعمل إلاَّ بالباء، فلما حذفها الشاعر للضرورة نصب ما بعدها بالفعل. قوله: «ولم تعوجوا» جملة حالية. قوله: «كلامكم» مبتدأ، وخبره قوله: حرام. و«علي» يتعلق به. قوله: «إذا» بطل عملها لوقوعها حشواً، وهو جواب، لأنَّ مقدرةً، لأنه يكون جواباً لأنَّ، أو لَوَ ظاهرتين أو مقدرتين، والتقدير ههنا: إنَّ لم [٥٦٣] تعوجوا إذا كلامكم علي حرام.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «تَمْرُونَ الدِّيَار» حيث حذف الشاعر حرف الصلة، أعني الباء من «الدِّيَار»، إذ أصلها: بالدِّيَار، ومذهب الجمهور أنَّ حذف حرف الجر لا ينقاس مع غير إنَّ وأنَّ، بل يقتصر فيه على السماع. وذهب الأخفش الضغير إلى أنه يجوز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف، [٥٦٤] نحو: «بريث القلم بالسكين»، فيجوز عنده حذف الباء فتقول: بريث القلم السكين. وقال النحاس: سمعت علي بن سليمان، يعني الأخفش الأصغر، يقول: حدثني محمد بن يزيد، يعني المبرد، قال: حدثني عمار بن بلال بن جرير قال: إنَّما قال جذي: مَرَزْتُمُ بالدِّيَار، فعلى هذا فلا شاهد فيه، فافهم.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### شواهد التنازع في العمل

(٤٢٧) (ظقه)

عُهِدْتُ مُغِيثًا مُغِيثًا مَنْ أَجَرْتَهُ فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فِتْنَاءَكَ مُؤْنَلًا.

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «عُهِدْتُ» من العهد، وهو يحيي لمعان كثيرة نحو: اليمين والأمان والدُّعْمَة والحِفْظ ورعاية الحرمة والرصية ومعرفة الشيء على ما كان عليه. «وَعُهِدْتُ» ههنا من هذا القبيل. قوله: «مُغِيثًا» اسم فاعل من الإغاثة.

«ومغِيثًا» من أغناهُ عن الشيء إذا كفاه همه عنه. قوله: «مَنْ أَجَرْتَهُ» مَنْ أَجَارَهُ يَجِيرُهُ من فلان إذا استجاره وأنقذه منه، ومنه: أَجَارَهُ اللهُ مِنَ الْعَذَابِ، قوله: [٣] «إِلَّا فِتْنَاءَكَ» بكسر الفاء أي إلا كنفك وجوارك والقرب منك وأصل الفِتْنَاءُ: ما امتدَّ مع الدَّارِ من جوانبها. قوله: «مُؤْنَلًا» بفتح الميم وكسر الهمزة أي ملجأ، مَنْ وَآلٌ إِلَيْهِ إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ.

(الإعراب) قوله: «عُهِدْتُ» على صيغة المجهول: جملة من الفعل والمفعول النائب عن الفاعل وهو التاء، وأصله: عهِدْتُكَ الْعَاهِدُ، فلما حذف الفاعل أسند الفعل إلى المفعول، وناب عن الفاعل. قوله: «مُغِيثًا مُغِيثًا» حالان مترادفان أو متداخلان من الضمير المستكن في «عُهِدْتُ»، وكلاهما تنازعا في قوله: «مَنْ أَجَرْتَهُ» وَمَنْ: موصولة، وأجَرْتَهُ: جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت صلة، والموصول مع صلته في محل النصب على المفعولية، قوله: «فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فِتْنَاءَكَ» للتعليل، أي فلأجل ذلك لم أتخذ، قوله: «مُؤْنَلًا» مفعول أتخذ، قوله: «إِلَّا فِتْنَاءَكَ» استثناء مقدّم منصوب لأنه عن غير موجب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مُغِيثًا مُغِيثًا مَنْ أَجَرْتَهُ» فَإِنَّ قَوْلَهُ: «مُغِيثًا مُغِيثًا» اسمان، وقد تنازعا في قوله: «مَنْ أَجَرْتَهُ» لَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يَسْتَدْعِي أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ.

٤٢٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناقم: ١٨٤، وشرح البرادي: ٥٨/٢، وأوضح المسالك: ١٨٩/٢، وتخليص الشواهد: ٥١٣، وشرح الأسموني: ٢٠٢/١، وشرح الكافية الشافية: ٦٤٢/٢، وشرح التصريح: ٤٧٦/١.

## (٤٢٨) (قه)

قضى كل ذي ذنب فوقى غريمه وعزة منطوّل معلى غريمها

[٤] أقول: قاله هو كثير بن عبد الرحمن، وهو من قصيدة من الطول، وبعد

البيت المذكور<sup>(١)</sup>:

إذا شئت نفسي حريها واجتنبها رأيت غمرات الموت فيما أشبهها

فهل تجريني عزة القرض بالهوى ثوى بالنفس قد أصيب صميلها

وقد علمت بالغيب أن لن أودها إذا هي ثم بكرم علي كويمها

وكان السبب في هذا أن كثيراً كان له غلام عطار بالمدينة، وربما باع نساء العرب بالنسيئة، فأعطى عزة، وهو لا يعرفها، شيئاً من العطر، فطلته أماً وحضرت إلى حانوته في نسوة فطالها، فقالت له: حياً وكراماً، ما أقرب الوفاء وأسرع، فأنشد

منشوراً:

قضى كل ذي ذنب فوقى غريمه إلى آخره.....

فقلت النسوة: أنتري من غريمك؟ فقال: لا والله، فقلن: هي والله عزة، فقال: أشهدكن الله أنها في حل بما لي في قبلها، ثم مضى إلى سيده فأخبره بذلك، فقال كثير: وأنا أشهد الله أنك حر لوجهه، وذهب له جميع ما في حانوت العطر، فكان ذلك من عجائب الاتفاق<sup>(٢)</sup>.

ويقال: إن عزة دخلت على أم البنين ابنة عبد العزيز، وهي أخت عمر بن عبد العزيز، [٥] رضي الله عنه، زوجة الوليد بن عبد الملك الأموي، فقالت لها: أوليت قول كثير:

قضى كل ذي ذنب فوقى غريمه إلى آخره.....

ما كان ذلك الدين؟ قالت: وعدته قبله فخرجت منها فقالت أم البنين: أنجريها وعلي بمها<sup>(٣)</sup>.

١٢٥- البيت المذكور في شرح الحمادي ١٦٣/٢ وأوضح المسالك ١٩٥/٢، وهو لكثير عزة في ديوانه ١٤٣، وخزانة الأدب ٢٢٣/٥، والدرر ٣٥٧/٢، وشرح التصريح ٤٩٠/١، وشرح شواهد الإيضاح ٩٠، وشرح المفصل ٨/١، وجمع الزواجر ١١١/٢، ولا نسيئة في الأندلس: ٢٨٢/٥، ٢٥٥/٧، والإحصاف ٩٠/١، وأمالى ابن السكيت: ٥٢٩/١، الإيضاح العشاري ١/٦٦، والأوصاف ٨٨/٣، وشرح الأشموني ٢٠٢/١، وشرح التسهيل ١٦٦/٢، وشرح شعور العرب ١٢١، وشرح الكافية الشافية ٦٤٢/٢، ولسان العرب ٣٢٤/١٤ (نقلاً).

١٢٦ ديوانه ١٢٣

١٢٧ الخمر في ذنوب الأسواق ٧٦، والأغاني ٢٨/٩، والدرر ٣٥٩/٢.

(٣) تزيين الأسواق ٧٦، وعبود الأحرار ٩٢/٤، ومصابيح العشاق ٨٤/٦، والأغاني ٢٨-٢٧/٩، والدرر ٣٦٠/٢.

قوله: «غريمه» الغريم: من عليه الدين، من غَرِمَ، بكسر الراء، يغرم بفتحها إذا لزمه دين. والغريم: مستحق الدين أيضاً. قوله: «مطول» من المَطل وهو التسريف. قوله: «معنى» بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد النون المفتوحة: من الثغية وهو الأسر.

(الإعراب) قوله: «قضى» فعل ماضٍ. «وكلُّ ذي دين» كلام إضافي فاعله. قوله: «ورقئ» عطف على قوله: «قضى» والضمير فيه يرجع إلى: «كلُّ ذي دين» وقوله: «غريمه» مفعول «ورقئ»، واستدل به البصريون على أولوية إعمال الثاني في باب التنازع<sup>(١)</sup>، بيانه: أنَّ «قضى ورقئ» متوجهان إلى الغريم، وأعمل الثاني، إذ لو أعمل الأول لقال: فوقاه، وكذا في المصراع الثاني، أعني الغريم، فيه للعامل الثاني وهو: معنى، إذ لو كان للأول لقال: معنى هو، لأنه حينئذ صفة جارية على غير من هي له، وهو الغريم. وأجيب عن هذا بأنَّ [٦] «مطول ومعنى» موجهان إلى غريمها، فلو أعمل الثاني وهو «معنى» كما قلتم لكان «مطول» جارياً على عزة لفظاً، وهو الغريم، إذ المطول هو الغريم، وكان حقّه أن يبرز الضمير فيقول: مطول هو، وإنما لم يبرز لأنه إضمار على شريطة التفسير، إذ كان الأصل: مطولٌ غريمُها، فحذف اعتماداً على التفسير بعده، والتقدير: وعزة مطولٌ غريمُها، وحينئذ يكون مثل: «هتد ضاربٌ غلامُها»، وليس مما جرى على غير من هو له لذكر الفاعل بعده، فالغريم المحذوف كأنه مذكور بشهادة التفسير، وكأنه لم يجر على غير من هو له، فلذلك لم يبرز الضمير. قوله: «وعزة» مبتدأ، «وغريمها» مبتدأ ثانٍ، «ومطول معنى» خبره، والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الأول.

ويقال: «مطول» خبره، «ومعنى» حال من الضمير في «مطول»، فالصفتان جارتان على الغريم لا على عزة، والتقدير: وعزة غريمُها مطولٌ، حال كونه معنًى، فعلى هذا الإعراب لا تنازع فيه، فهذا هو الاستشهاد أنه ليس فيه تنازع لما ذكرنا من التوجيه الآن، تأمل فإنه موضع الدقة<sup>(٢)</sup>، والله أعلم. [٧]

## (٤٢٩)(هـ)

(فهيهات هيهات العقيق وأهله وهيهات خل بالعقيق تحاوله)

(١) الإنصاف: ٩٢/١.

(٢) الدرر: ٣٥٨-٣٥٩.

٤٢٩- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٩٣/٢، ٨٧/٤، وهو لجرير في ديوانه: ٩٦٥/٢، والأشياء والنظائر: ١٣٣/٨، والخصائص: ٤٢/٣، والدرر: ٣٥٥/٢، وشرح التصريح: ٤٨١/١، ٢/٢٩٠، وشرح شواهد الإيضاح: ١٤٣، وشرح المفصل: ٣٥/٤، ولسان العرب: ٥٥٣/١٣ (هبة)، وكتاب العين: ٦٤/١، وبلا نسبة في الارتشاف: ٨٧/٣، ٢٠٧، وسمط اللآلي: ٣٦٩، وشرح



أقول: قائله هو جرير بن الخطفي.

وذكر ابن التتائي<sup>(١)</sup> في الموعب أنه لقيس مجنون بني عامر، والأول هو الصحيح، وهو من قصيدة من الطويل، وقبلة<sup>(٢)</sup>:

ولم أنس يوماً بالعقبي تخاللت      ضحاه وطابت بالعشي أصائله  
رُزقنا به الضيّد العزيز ولم نكن      كمن نبله محرومةً وحبائله  
فوانني أعناق يرد عن من صحا      ومن بثه عن حاجة اللّهر شاعله

قوله: «فهيها»، قال أبو علي<sup>(٣)</sup>: «هيها» اسم للبعد معرفة، فلذلك لم ينصرف، ومن نونها نكرها كما ينكر الأعلام الواقعة على الأشخاص. وفيه عشر لغات، الثلاثة بثلاث التاء، والثلاثة الأخرى: أيها، بالثلاث أيضاً، والسابعة أيها، والثامنة أيهان، والتاسعة أيها، والعاشر أيها. ومن أبدل الهاء من الهمزة في الأربع الآخر فهي أربع عشرة.

«والعقيق» موضع معروف بالحجاز، وإن كان البيت لقيس فهو العقيق الذي من المدينة، وإليه متنزه أهل المدينة إذا سال بالماء. قوله: «خلّ» بكسر الخاء المعجمة، أي: [٨] ودّ وصديق. قوله: «لُحاولة» من حاولت الشيء إذا أردته، ويروى: فهيها هيها العقيق ومن به وهيها وضلّ بالعقيق تواصله.

وهكذا ثبت بخط الأبيدي<sup>(٤)</sup> في كتابه، جعل الخلّ وصلًا، أو يكون على حذف المضاف، كأنه قال: وَبَعْدُ ذُو وَضِلٍّ. كما أن المعنى في رواية «خلّ»، وَبَعْدُ ذُو خَلٍّ، أو عهد ذي خَلٍّ، ونحو هذا من التقدير. ولو روى: «تواصله» على المصدر لم يبعد، وهو من بدل الاشتمال، والتقدير فيه: وهيها تواصل خَلٍّ بالعقيق.

- = التصريح: ١٩٨/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٠٠١، وشرح شذور الذهب: ٤٠٢، وشرح قطر الندى: ٢٥٦، والمسائل الحليّات: ٢٤١، والمسائل العسكريات: ٤٧، والمسائل العضديّات: ١٧٢، ومعاني ألفراء: ٢٣٥/٢، والمقرب: ١٣٤/١، ومعجم الهوامع: ١١١/٢.
- (١) ابن التتائي: تمام بن غالب بن عمر المرسي (...-٤٣٦هـ): أديب لغوي، من أهل مرسيه بالأندلس، له كتاب الموعب في اللغة، قيل: لم يؤلف مثله اختصاراً واكتنازاً، ونفيع العين، وهو في اللغة أيضاً (الأعلام: ٨٦/٢-٨٧).
- (٢) ديوان جرير: ٩٦٥/٢.
- (٣) المسائل الحليّات: ٢٤١، والمسائل العسكريات: ٤٧، وانظر: المسائل العضديّات: ١٦٧-١٧٠، ولسان العرب: ٥٥٣-٥٥٤/١٣ (هـ)، والخصائص: ٤٢/٣.
- (٤) الأبيدي: علي بن محمد بن عبد الرحمن الخشني الأبيدي، أبو الحسن (...-٦٨٠هـ): إمام في اللغة والنحو والشعر، أقرأ بقرناتة، له إملاء على كتب سيبويه، والإيضاح والجمل. (بغية الوعاة: ٢/١٩٩).

(الإعراب) قوله: «فهيئات» الفاء: للعطف، وهيئات: بمعنى بُعد، وقد تنازع هو وهيئات الثاني في قوله «العقيق». قال ابن يسمون: «العقيق» مرفوع «بهيئات» الثانية على إعمال الثاني، وفي الأول ضمير مرفوع بما أضمر قبل الذكر، ومن أعمل الأول، «فالعقيق» مرفوع «بهيئات» الأول، والثاني مضمّر فيه فاعله. ومن جعلهما معاً كالمركب، «فالعقيق» مرفوع بما يفيد مجموعهما. قوله: «وأهله» كلام إضافي عطف على «العقيق» قوله: «وهيئات خلّ» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «بالعقيق» في موضع رفع على النعت لقوله «خلّ» أي: جلّ كائنٌ بالعقيق، والباء بمعنى في. ويجوز أن يكون موضعها نصباً على [٩] الحال من الهاء في «تحاوله» لأن «تحاوله» في موضع رفع على أنها صفة لجلّ. ويجوز أن يكون موضعها نصباً على الظرف، والعامل فيه ما في «هيئات» من معنى الفعل أو تحاوله.

(الاستشهاد فيه) أن قوله: «فهيئات هيئات العقيق» ليس من باب التنازع، خلافاً لأبي عليّ الفارسي<sup>(١)</sup> وعبد القاهر الجرجاني<sup>(٢)</sup>، فإنهما أثبتا فيه التنازع بالوجه الذي ذكرناه. وجه المنع من ذلك أن الطالب للمعمول هو الأول، والثاني يكون تأكيداً للأول.

### (٤٣٠) (ظ)

فأين إلى أين الشجاء ببغلي

أناك أناك اللاجقوك أخبس أخبس

أقول: هذا من الطويل.

قوله: «الشجاء» بفتح النون وتخفيف الجيم وبالمدة: وهو الإسراع، يقال: نجوت نجاة، أي أسرعْتُ وسيفتُ.

(الإعراب) قوله: «فأين» الفاء: للعطف إن تقدّمه شيء. وأين: للاستفهام عن المكان إذا قلت: أين زيدٌ، فإنما تستفهم عن مكانه، وهو متعلّق بمحذوف تقديره: فأين تذهب، معناه: لا مذهب لك. ومثله قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير: ٢٦] قوله:

(١) المسائل الحليلات: ٢٤١، والمسائل العسكرية: ٤٧، ونظر شرح التصريح: ٤٨٠/١.

(٢) انظر الارتشاف: ٨٧/٣، وشرح التصريح: ٤٨٠/١، وممن أجاز الإعمال في مثل هذا الموضع ابن أبي الزبيع في البسيط: ٣٦١/١.

٤٣٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ١٨٤، وأوضح المسالك: ١٩٤/٢، وشرح المرادي: ٦١/٢.

١٧٢/٣، وشرح ابن عقيل: ١٥٠/٢، والأشباه والنظائر: ٢٦٧/٧، والارتشاف: ٦١٦/٢، وأما

ابن الشجري: ٢٤٢/١، وحزارة الأدب: ١٥٨/٥، والخصائص: ١٠٣/٣، ١٠٩، والدرر: ٢/

٣٥٥، ٣٩٠، وشرح الأشموني: ٢٠١/١، وشرح السهيل: ١٦٥/٢، ٣٠٢/٣، وشرح التصريح:

٤٨٠/١، وشرح قطر الندى: ٢٩٠، وشرح الكفاية الشافية: ٦٤٢/٢، ١١٨٥/٣، والمساعد: ١/

٤٥٠، ومعجم الهوامع: ١١١/٢، ١٢٥.

«إلى أين» في محل الرفع على أنه خبر [١٠] مقدم<sup>(١)</sup> على المبتدأ المؤخر، وهو قول «النجاء»، فإنه مرفوع بالابتداء. وقوله: «بيغثي» كلام إضافي يتعلق به، قوله: «أناك أذاك» جملتان من الفعل والمفعول تنازعا في قوله: «اللاحقوك» على ما نقرره الآن. ولما أضيف «اللاحقون» الذي هو جمع اسم فاعل إلى كاف الخطاب سقطت نونه على ما هو الأصل. قوله: «احبس» جملة من الفعل والفاعل، والمفعول محذوف تقديره: احبس نفسك ونحوه<sup>(٢)</sup>، «واحبس» الثاني تأكيد للأول.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أناك أذاك اللاحقوك» فإنهما عاملان في اللفظ، ولكن الثاني منهما لا يقتضي إلا التأكيد، إذ لو كان عاملاً لقيلاً: أتوك أذاك، أو: أذاك أتوك<sup>(٣)</sup>. واعلم أنهم اختلفوا في نحو: «قام قام ريد»، فقال بعضهم: «زيد» فاعل بهما لأنهما بلفظ واحد ومعنى واحد، فكأنهما عامل واحد. وقال بعضهم بالأول فقط. وأما الثاني فإنه لا يحتاج لفاعل، لأنه لم يؤث به للإستناد، وإنما أتي به لمجرد التوكيد. وقال بعضهم: فاعل أحدهما وفاعل الآخر ضمير على أنهما تنازعا، فأعمل أحدهما وأضمر الآخر، والأصح القول الثاني. [١١] ودعوى التنازع بالبيت المذكور باطلة لما قلنا.

(فإن قلت): إذا كان الثاني تأكيداً كما ذكرت، فما العامل في «اللاحقوك»؟ هل الأول المؤكد، أم الثاني المؤكد؟ «قلت»: يجوز بعضهم أن يكون العاملان معاً عملاً فيه عملاً واحداً، ولا يلزم فيه اجتماع العاملين على معمول واحد من حيث أن الثاني إما كان تأكيداً للأول جرياً مجرى الشيء الواحد، فكان الثاني هو الأول، وليس غيره. وقال بعضهم: إن العامل هو الأول، والثاني ينزل منزلة حرف التأكيد، كاللام في قولنا: «لزيد منطلق» وغيره، فافهم.

### (٤٣١) (قهح)

بفكاظ يُعشي الشاظرين إذا هم لمخوا شماعه

(١) قال البغدادي في خزنة الأدب ١٥٨/٥: إن «إلى أين» توكيد لأين الأولى، وقال: (وزعم العيني أن «إلى أين» هو الخبر، وأن «أين» ظرف لمحذوف، أي أين تذهب، وهذا غثي عن الرد). وانظر الدور: ٣٩٠/٢.

(٢) في خزنة الأدب: (وزعم العيني أن مفعول «احبس» تقديره: نفسك، وهذا لا يناسب المقام، وإظهار أنه: «بيغثي» لوجود القرينة). وانظر الدور: ٣٩١/٣.

(٣) أمالي ابن السجري: ٢٤٣/١، ونقل ذلك صاحب الخزنة والدور.

٤٣١- البيت بلا نسبة في شرح الرمادي: ٦٦/٢، وأوضح المسالك: ١٩٩/٢، وشرح ابن عقيل: ١/١، ٥٥٣، وهو لعائكة بنت عبد المطلب في الدور: ٣٥٠/٢، وشرح التصريح: ٤٨٤/١، وشرح ديوان الحماسة للمروزي: ٧٤٣، وبلا نسبة في الأنبا والفتاوى: ٢٨٤/٥، والأرتشاف: ٣٠٩/٣، وشرح أبيات مفتي الملب: ٢٨٣/٧، وشرح الأشموني: ٢٠٦/١، وشرح شذور الذهب: ٤٢٤، ومغني الملب: ٥٧٤، والمقرب: ٢٥١/١، والمساعد: ٤٥٦/١، ومعجم التوامع: ١٠٩/٢.

أقول: قائلته هي عاتكة بنت عبد المطلب عمّة النبي ﷺ. اختلف في إسلامها، فقال ابن إسحاق وجماعة من العلماء: لم يسلم من عمّات النبي ﷺ غير صفية<sup>(١)</sup>. وقيل: إنها أسلمت<sup>(٢)</sup>، وكانت تحت أبي أمية بن المغيرة المخزومي أبي أم سلمة، فولدت له عبد الله، أسلم وله صحبة، وزهراً، وقرينة الكبرى. والبيت [١٢] المذكور من قصيدة هائية وأولها هو قولها<sup>(٣)</sup>:

- ١- سائِلُ بنا في قومنا      وَلَيْكُفُ من شرِّ سَماعِ
- ٢- قَيْساً وما جمَعُوا لنا      في مَجْمَعٍ باقٍ سَماعِ
- ٣- فيه السُّنُورُ والقُنا      والكِبشُ ملْتَمِعٌ قِنا
- ٤- بَعْكاظُ يُغْشِي النّاظِرِ      ن إذا هُم لَمَحُوا سَماعِ
- ٥- فيه قَتَلْنا مالِكا      قُسرًا أو أَسْلَمَ رِعا
- ٦- ومُجَجَّدُ عادِزَتِ      بِالقاعِ تَهْتِهُ ضِباعِ

وهي من مربع الكامل، وفيه الإضمار والترقيق.

- ١- قولها: «سائِلُ بنا» أي غثا<sup>(٤)</sup>.
- ٢- قولها: «قَيْساً» نصب على إضمار فعل أي: سائِلُ قَيْساً. قولها: «سَماعِ» بالشين المعجمة والنون أي: فيحه.
- ٣- قولها: «فيه السُّنُورُ» بفتح السين المهملة والنون وتشديد الواو المفتوحة وفي آخره راء، قبل: هي الذروع، اسم للجمع. وقيل: الدرع، وقيل: جملة السلاح. «ولمْتَمِعٌ» من لمع إذا برق، وقد سُميت البيضة يلْمَعُ<sup>(٥)</sup>.
- ٤- قولها: «بَعْكاظُ» بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وفي آخره ضاء معجمة. وهو موضع بقرب مكة كانت تُقام به في الجاهلية سوق، فيقيمون [١٣] فيه أياماً. قوله: «المَحْوا» من اللَّمْح، وهو سرعة إبصار الشيء. «والشّعا» ما يظهر من النور.

- (١) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم (... ٢٠٠هـ): سيدة قرشية، شاعرة بأسلة، وهي عمّة النبي ﷺ أسلمت قبل الهجرة، وهاجرت إلى المدينة وفيها توفيت، لها مراث رقيقة في أخيها حمزة. (الأعلام: ٢٠٦/٣).
- (٢) طبقات ابن سعد: ٢٩/٨، والإصابة: النساء، ترجمة: ٦٩٥، والمجبر: ١٦٦، ٤٠٦.
- (٣) شرح ديوان التبريزي: ١٣٠/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٧٤٦، والدرر: ٣٥١/٢، وشرح أبيات معني اللبيب: ٢٨٣/٧، ومعجم الأدبيات الشواعر: ٣٣٥.
- (٤) بعده في شرح التبريزي: (وليكلف من شرِّ سماعه مثل، تقول: يكفي من الشر أن يُتحدث به، وإن لم يكن حقيقه، فكيف إذا كان حقاً).
- (٥) في الأصل: (لمعا)، والتصويب من شرح التبريزي، وبعده: (وفي المثل السائر: أكذب من يلْمَع، وهو البرق الذي لا يمطر سحابه، وقيل هو السراب).

٥- قولها: «رعاعه» بفتح الراء: وهو سفلة الناس.

(الإعراب) قولها: «بعكاظ» الباء فيه بمعنى في أي: في عكاظ، ويتعلق بقولها: «في مجمع» في البيت السابق.

ويجوز أن يتعلق بقولها: «ملتجع». قوله: «يعشي» من الإعشاء، بالعين المهملة، ومنه الأعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار، ويقال من الإعشاء، بالغين المعجمة، بمعنى التغطية، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَعْشَيْنَهُمْ﴾ [يس: ٩]، وهو فعل مضارع، وقولها: «شعاعه» بالرفع فاعله<sup>(١)</sup>. «والناظرين» مفعوله، وقد تنازع هو وقولها «لمحوا في شعاعه» فأعمل الأول، أعني «يعشي» وأضمر في الثاني، أعني «لمحوا»، إذ أصله: لمحوه، على أن فيه تهيئة للعمل في «شعاعه»، ولكنه قطع عن ذلك بإعمال «يعشي» فيه، وليس فيه إعمال ضعيف دون قوي. قولها: «إذا» للمفاجأة، «وهم» مبتدأ، «ولمحوا» خبره، وإذا التي للمفاجأة لا تحتاج إلى جواب، ولا تقع في الابتداء، ومعناها الحال لا الاستقبال.

(الاستشهاد فيه) في قولها: «لمحوا» أصله لمحوه، فحذف الضمير ضرورة. بيان ذلك: أن المتنازعين إذا أعمل أولهما يضمّر في الثاني، [١٤] نحو ضربني وضربته زيد، ومررت به ومررت به زيد، فلا يجوز الحذف، فلا تقول: ضربني وضربته زيد، ومررت به ومررت زيد خلافاً لقوم، فإنهم يجيزون حذف غير المرفوع، واحتجوا بالبيت المذكور، والجواب عنه أنه ضرورة، كما ذكرناه.

### (٤٣٢) (ظقه)

جَفَوْنِي وَلَمْ أَحْجَفْ الْأَجْلَاءُ إِنَّنِي لَغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْجَلٍ

أقول: أنشده الفراء وغيره ولم يعزوه إلى أحد، وهو من الطويل.

قوله: «جَفَوْنِي» من الجفاء، وهو خلاف البر، وقد جفوت الرجل أجفوه جفاء فهو محفوف، ولا يقال جفيت.

«والأجلاء» جمع خليل «والجميل» الشيء الحسن من الجمال، وهو الحسن

(١) في شرح النبري: (شعاعه) يرتفع بيعشي، والضمير منه يجوز أن يعود إلى عكاظ، لكون الشعاع به، ويجوز أن يعود إلى القناع لأن المعان له).

٤٣٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٨٧، وشرح العرادي: ٦٩/٢، وأوضح المسالك: ٢٠٠/٢، والارتشاف: ٤٨٤/١، والأشياء والظواهر: ٧٧/٣، ٢٨٢/٥، وتخليص الشواهد: ٥١٥، وتذكرة النحاة: ٣٥٩، والدرر: ١١٥/١، ٣٥٢/٢، وشرح الأشعموني: ١٧٩/١، ٢٠٤، وشرح التصريح: ٤٨٤/١، وشرح شواهد المغني: ٨٧٤/٢، وشرح التسهيل: ١٦٣/١، ١٧٠/٢، ١٧١، وشرح قطر الندى: ١٩٧، وشرح الكافية الشافية: ٦٤٥/٢، ومعني اللبيب: ٤٦٤، ومعجم الهوامع: ٦٦/١، ٢/١٠٩.

«ومهمل» اسم فاعل من الإهمال وهو الترك يقال: أهملت الشيء إذا خليت بينه وبين نفسه، والمهمل الشدي.

(الإعراب) قوله: «جفوني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، أي: الأخلاء جفوني وأنا لم أجفهم، وقد تنازع «جفوني ولم أجف» في قوله الأخلاء بحسب الظاهر، ولكن أعمل الثاني وأضمر الفاعل في الأول على شريطة التفسير، وقد أعمل كلاهما، أما الأول فظاهر، وأما الثاني فلأنه نصب «الأخلاء» وقد احتج به [١٥] البصريون والفراء على جواز إعمال المتنازعين جميعاً في الاسم الظاهر إذا كانا رافعين.

ومنه الكوفيون لأجل الإضمار قبل الذكر<sup>(١)</sup>، والبيت المذكور حجة عليهم، لأن الإضمار قبل الذكر في هذا الباب ثابت عن العرب، حكى سيبويه<sup>(٢)</sup>: «ضربوني وضربت قومك» ومنه: «جفوني ولم أجف الأخلاء»، لأن هذا الإضمار وإن كان متأخراً، فرتبته التقديم، فليس إضماراً قبل الذكر في الحقيقة. قوله: «إنني» إن حرف من الحروف المشبهة بالفعل، «وني» اسمها، وخبرها قوله: مهمل، وقوله: «لغير جميل» يتعلق به. قوله: «من خليلي» في محل الجر صفة. لغير جميل أي لغير جميل كائن من خليلي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «جفوني ولم أجف»، وقد حققناه الآن.

### (٤٣٣) (هـ)

تمنق بالأزطى لها وأرادها رجالاً فبذت نبلهم وكلب  
أقول: قاله هو علقمة بن عبدة بن الثعمان ابن ناشرة<sup>(٣)</sup> بن قيس أحد بني عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.  
وهو من قصيدة طويلة، من الطويل، يمدح بها الحارث بن جبلة بن أبي شمر الغساني<sup>(٤)</sup>، وكان أسر أخاه شامساً، [١٦] فرحل إليه يطلب فيه. وأولها هو قوله<sup>(٥)</sup>:

(١) الارتشاف: ٩٠-٩١/٣، وشرح التسهيل: ١٧٤/٢، والتسهيل: ٨٦، وشرح ابن عقيل: ٢٨٣/١، وشرح البرادي: ٦٨/٢، ومعنى اللبيب: ٦٤٦، وشرح التصريح: ٤٨٤/١.

(٢) الكتاب: ٧٩/١، وانظر شرح التصريح: ٤٨٤/١.

٤٣٣- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢٠١/٢، وهو لعلقمة في ديوانه: ٣٨، والرد على النحاة: ٩٥، وشرح التصريح: ٤٨٥/١، ولسان العرب: ٢٥٤/١٠ (صفتي)، ٣٥٣/١٤ (زبي)، والمفصلات: ٣٩٣، والحيوان: ٧٧/٢، وبلا نسبة في تذكرة النحاة: ٣٥٧، وجمهرة اللغة: ٩٣٦، وشرح الأشموني: ٢٠٤/١، وشرح التسهيل: ١٢٧/١، ١٧٤/٢، والمغرب: ٢٥١/١.

(٣) ما بين القومين إضافة من الأغاني: ٢٠٠/٢١.

(٤) الحارث بن جبلة بن الحارث الرابع ابن حجر الغساني (...-٥٥٥ هـ): أشهر أمراء بني جفنة في بداية الشام، وأعطاهم شاماً، وهو الذي حارب القائد أمير الحيرة، وانصر عليه، استمر في الملك أربعين سنة، كان كثير الهبات، داهية، عازفاً بأسرار الحروب. (الأعلام: ١٥٣/٢-١٥٤).

(٥) ديوانه: ٣٣-٤٥، والمفصلات: ٣٩١-٣٩٤، وهي الأبيات (١-١١)، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٩.

- ١- طحا بك قلب في الجسان طرُوب
- ٢- تُكَلِّسُنِي لَيْلِي وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا
- ٣- مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا
- ٤- إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُفَشِّ سِرَّهُ
- ٥- فَلَا تَغْدُلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَمَّرٍ
- ٦- سَقَاكَ بَعَانِ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ
- ٧- وَمَا أَنْتَ أُمٌّ مَا ذَكَرُهَا رَبِيعَةٌ
- ٨- فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
- ٩- إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قُلُ مَائِهِ
- ١٠- يُرْفَدُ ثَرَاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَتْهُ
- ١١- فِدْغُهَا رَسْلُ الْهَمِّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
- ١٢- إِلَى الْحَارِثِ الْوَقَابِ أَغْمَلْتُ نَافَتِي
- ١٣- وَنَاجِيَةِ أَفْنَى زَكِيٍّ ضُلُوعِهَا
- ١٤- وَتَصْبِيحِ عَنْ عَيْبِ السُّرَى وَكَأَنَّمَا
- ١٥- تَعَفَّقُ الْخ.....
- ١٦- تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيْبَ حُجُولُهُ

وَأَنْتَ لِنَيْضِ الدَّارِعِينَ ضُرُوبٌ

١- قوله: «طحا بك» أي اتسع بك وذهب بك كل مذهب.

«وطرُوب» مأخوذ من الطُرب، وهو استخفاف القلب في الفرح. قوله: «عصر حان مشيب» أي في العصر الذي حان فيه الشيب.

٢- قوله: «شَطَّ» أي بعَدَ: «وَلَيْهَا» أي عهدها. ويقال: وَلَيْهَا مَا وَلَيْكَ مِنْ قَرَبٍ وَجَوَارٍ. قوله: «وَعَادَاتُ عَوَادٍ» أي صرفت صوارف. «وَالْخَطُوبُ» الأمور والأحداث، جمع خطب.

٣- قوله: «مُنْعَمَةٌ» أي هي منعمة «وَالرَّقِيبُ» الحافظ، حاصله على بابها رقيب يمنع من زيارتها وكلامها.

٤- قوله: «إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ» أي الزوج، أراد أنها لا تأخذ بعده سكرورها، ولا يتحدَّث عنها بفاحشة. قوله: «يُؤْوِبُ» من آب إذا رجع.

٥- قوله: «مُعَمَّرٌ» بضم الميم وفتح العين الممعمة وتشديد الميم المفتوحة: وهو الذي لم يجرب الأمور، وكذلك المعمر. يقال: رجل غمر بين الغمارة، وقوم أغمار. «وَالْمُزَنُ» بضم الميم: سحاب أبيض يأتي من قبل الضيف، وهو أحسن السحاب،

الواحدة مُزَنَةٌ «روايا [١٨] المزن» ما حَمَلَ<sup>(١)</sup> منه الماء. «والزراوية» الحامل للشيء<sup>(٢)</sup> قوله: «تصوب» قال أبو عبيدة: صاب المزنُ يَصُوبُ صُوباً إذا تدلَّى. ويقال: صاب إذا قصد، ويقال: تصوب من الصوب، وهو المطر، أراد: سقاك الله المطر.

٦- قوله: «يَمَانٍ» أراد سحاباً ارتفع من شق اليمن، واليماني لا يخلف نسبة إلى اليمن. قوله: «أذو خبي» بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء: وهو القريب من الأرض من السحاب، يقال حبا الشيء إذا قرب ودنا. «والعارض» السحاب، أي: سقاك عارض، قال الأصمعي: إنما خضَّ العشي لأنَّ مطرَ العشي أحمد من مطر الغداة عند العرب، ومطر الليل أحمد من سطر النهار، وإنما خضَّ الجنوب لأنها تؤلف السحاب وتعر به، ويكون بها المطر والحياة والخصب. قوله: «جنح العشي» أي حين تجنح الشمس، أي تدنو من المغيب.

٧- قوله: «وما أنت» يعني: وما القلب وذكره من هو هكذا، كقولك: ما أنت وهذا. قوله: «ربعية» يعني امرأة ربعية، يعني من بني ربعة بن مالك، قال أبو عبيدة: الرَبَائِع من بني تميم أربعة أحياء<sup>(٣)</sup>: ربعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم، وهو ربعة الجوع، وهم رهط [١٩] علقمة، وربعة بن مالك بن حنظلة، وربعة بن كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم، ويدعون الحباقي، وهو نبز يغضبون منه. قوله «الرمداء» بفتح الشاء المثناة وسكون الراء وفتح الميم وبالمدة: وهي قرية بالوشم. قوله: «يخط لها» أي يحفر لها «والقليب» البئر، وأراد بها ههنا القبر. المعنى: لا تبرح من ثرمداء حتى تموت فتدفن فيها.

٨- قوله: «بالنساء» أي عن النساء. «والطيب» العالم الحاذق.

٩- قوله: «ثراء المال» أي كثرته. «وشرخ الشباب» أوله.

١١- قوله: «وسلَّ الهم» أي أنه وآله عنه. «والجسرة» بفتح الجيم وسكون السين المهملة، قال الضبي: هي الناقة الشبقة. قوله: «فيها بالزذف» أي فيها قوة على الخبب بالزذف.

١٢- قوله: «إلى الحارث الزهاب» ويروى: الحزاب، الذي يكثر حراب أعدائه، وأراد به الحارث الأعرج، «والكلكل» الصدر. «والقصريان» بضم القاف: هما الضلعان الصغريان المستوردان في آخر الأضلاع. «والوجيب» بفتح الواو: اضطراب وخفقان من شدة السير.

١٣- قوله: «وناجية» بالنون والجيم، أي: سريعة، يقول: ركوبنا إياها في الهاجرة

(١) في الأصل (ماحل)، والتصويب من ديوانه: ٣٤.

(٢) الراوية: البعير يُسْقَى عليه. (ديوانه: ٣٤).

(٣) لم يذكر العيني سوى ثلاثة.



وإعمالنا إتيانها أفنى ركيب ضلوعها، وهو ما ركب ضلوعها من الشحم واللحم، وهو فعيل بمعنى [٢٠] فاعل. «والحارك» ملقى الكتفين في مقدّم السنام.

١٤- قوله: «وتصبح» أي الناقه، وغب كل شيء: آخره. «والسرى» بالضم: سير الليل. «والمولعة» بضم الميم وفتح الواو وتشديد اللام المفتوحة وبالعين المهملة: وهي البقرة في قوائمها توليع، أي نقط سود. «والقنيص» القيد، والقانص: الصائد، «والشبوب» بفتح الشين المعجمة وضم الباء الموحدة: المُبين من البقر، وكذلك المشب والشيب.

١٥- قوله: «تعقّق» أي استتر بالأرطى، ومادته: عين مهمله وفاء وقاف، وهو بفتح القاف، يعني: استتر لها القناص بالأرطى، ويروى: «تعقّق» بضم القاف، يعني البقرة تلوذ بالأرطى، وهي شجر من الأشجار التي يُدبغ بها، يقال: أديم مأروط إذا دُبغ بذلك، وواحدتها أرطاة. قوله: «فبذت» من بذه، بالباء الموحدة والذال المعجمة: إذا غلبه في كل شيء. «والثبل» السهام. «وكليب» بفتح الكاف وكسر اللام: جمع كلب، كعبد جمع عبد.

(الإعراب) قوله: «تعقّق» فعل ماضٍ تنازع هو وقوله: «وأرادها» في قوله «رجال» على ما نقرره عن قريب إن شاء الله تعالى. قوله: «بالأرطى» يتعلق به، وعلى قول من روى «تعقّق» بضم القاف يكون الفاعل فيه مضمراً، وهو [٢١] الضمير الذي يرجع إلى البقرة كما ذكرناه. قوله «لها» أي لأجلها، أي لأجل البقرة، وهو أيضاً يتعلق بقوله: «تعقّق». قوله «وأرادها» أي البقرة. قوله «فبذت» فعل ماضٍ.

«ونبلهم» كلام إضافي فاعله. وقوله: «وكليب» بالرفع عطف على: نبلهم. (الاستشهاد فيه) أنّ الكسائي احتج به على وجوب حذف الفاعل<sup>(١)</sup>، وذلك أنه أعمل الثاني، وهو «أرادها»، ولو أعمل الأول لقال: تعقّق بالأرطى رجالٌ ثم أرادها، لأنه عائد على جمع، فيجب أن يكون على وفق الظاهر، ولو أعمل الثاني لأبرز الضمير في «تعقّق» على وفق الظاهر، لأنه ضمير جمع، فعدم الإبراز دليل على حذف الفاعل. والجواب عن ذلك أنه قد يجوز أن لا يبرز الضمير المرفوع، وإن لم يكن مفرداً على مذهب البصريين، بل ينوي مفرداً في الأحوال كلها، فيقول: ضربني وضربت الزيد<sup>(٢)</sup>، كأنك قلت: ضربني من ثم، فعلى هذا كأنه قال: تعقّق من ثم، ولهذا قال سيويه رحمه الله: أفرد وهو يريد الجمع.

(١) انظر مذهب الكسائي في وجوب حذف الفاعل في المسائل البصريات: ٥٢٧/١، والأصول: ٢/٢٤٤، وشرح الكافية الشافية: ٦٤٦/٢، وفي جمع الهوامع: ١٠٩/٢ ذكر السيوطي أن هذا مذهب هشام والسهلي وابن مضاء أيضاً.

(٢) شرح ابن عفيل: ٥٥١/١، وشرح التصريح: ٤٨٧/١، وشرح ابن الناظم: ١٨٦.

(٤٣٤) (ظقهح)

(إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب  
جهاراً فكُن في الغيب أحفظ للود  
والأخ أحاديث الوشاة فقلما  
يحاول واش غير إفساد ذي عهد)  
[٢٢] أقول: البيتان من الطويل.

١- قوله: «جهاراً» بكسر الجيم، أي: عياناً. قوله «الود» بضم الواو: وهو المحبة.

٢- «الوشاة» بضم الواو جمع واش، كالتفضاة جمع قاض، من وشى يشي وشاية إذا تم عليه وسعى به، وأصله استخراج الحديث باللفظ والسؤال. قوله: «يحاول» أي يريد، من حاولت الشيء إذا أردته.

(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط، وقوله «فكن في الغيب» جوابه، «والثناء» في «كنت» اسم كان. «وترضيه» جملة من الفعل والفاعل والمفعول خبرها. قوله: «ويرضيك صاحب» عطف على «ترضيه»، وهي أيضاً جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وقد تنازع الفعلان، أعني «ترضيه ويرضيك» في قوله «صاحب» فاعمل الثاني في صاحب، وأضمر في الأول ضمير المفعول. قوله «جهاراً» نصب على الظرفية، أي في حالة الجهر. قوله «فكن» أمر. وأنت: مستتر فيه اسم كان. وقوله «أحفظ للود» خبرها. وقوله: «في الغيب» حال من صاحب، أي: في حال غيبه عنك.

قوله: «والأخ» فعل أمر من الإلغاء، وأنت: مستتر فيه فاعله. وقوله: «أحاديث الوشاة» كلام إضافي مفعوله. قوله: «فقلما» جواب الأمر، فلذلك أتى بالفاء «وقل»: فعل دخلت عليه «ما» المصدرية، [٢٣] والتقدير: قل محاولة الواشي غير إفساد ذي العهد، والذي عليه الجمهور أن «ما» ههنا كافة، فلا تتصل إلا بثلاثة أفعال وهي: قل وكثر وطال، وعلة ذلك شبهه بـ «بؤبؤ»<sup>(١)</sup>، ولا تدخل حينئذ إلا على جملة فعلية صرح بفعلها، كما في البيت المذكور وأما قول المزار<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

٤٣٤- البيتان بلا نسبة في شرح ابن النائم: ١٨٦، وشرح المرادي: ٧١/٢، وأوضح المسالك: ٢٠٣/٢، وشرح ابن عقيل: ٥٥١/١، والأشباه والنظائر: ٢٨١/٥، وتخليص الشواهد: ٥١٤، وتذكرة النحاة: ٣٥٢، والدرر: ٣٥٢/٢، وشرح الأشموني: ٢٥٠/١، وشرح التسهيل: ١٧١/٢، وشرح التصريح: ٤٨٧/١، وشرح شذور الذهب: ٤٢٣، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٧/٦، وشرح شواهد المغني: ٧٤٥، وشرح الكافية الشافية: ٦٤٩/٢، والمساعد: ٤٥٦/١، ومغني اللبيب: ٣٢٦، وجمع الهوامع: ١١٠/٢.

(١) الكتاب: ١١٥/٣، ومغني اللبيب: ٣٠٢.

(٢) البيت للمزار الفقيمي في ديوانه: ٤٨٠، والأذهبية: ٩١، وخزانة الأدب: ٢٢٦/١٠، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، والدرر: ٢٦٣/٢، وشرح أبيات سيبويه: ١٠٥/١، وشرح شواهد المغني: ٧١٧/٢، ومغني =

صادت فأتوتب الضدود وقلما وصال على طول الضدود يدوم  
فقال سيبويه: ضرورة<sup>(١)</sup>. وقال الفارسي: طالما وقلما وكثير مالا فاعل لهي، لأن  
الكلام لما حمل على النفي استغنى عن الفاعل، ولما هنا عوض عن الفاعل،  
ونظيره<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

..... أما أنت ذا نفر .....  
فما عوض عن كان، وإنما جعلت «ما» عوضاً عن الفاعل إذ كان الفعل لا يخلو  
من فاعل. وقال ابن جني: ينبغي أن يكتب «طالما وقلما» موصولاً بما، لأنها خلطت  
بهما، وجعلنا شيئاً واحداً، وهما تهما لوقوع الفعل بعدهما، فلما اتصلتا معنى وجب أن  
يتصلا خطأ، وكذا كان يجب في «كثراً» إلا أن الراء لا تتصل بما بعدها.  
وحكى أبو محمد عبد الله بن درستويه النحوي أنها تكتب متصلة، وأنه لا يكتب  
من الأفعال متصلاً بما إلا «نعماً» [٢٤] و«بئسما». قوله «يحاول» فعل مضارع، وقوله  
«واش» فاعله، وقوله «غير إفساد» كلام إضافي مفعوله.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «ترضيه» حيث أضمر فيه ضمير المفعول، وكان النيباس  
حذفه كما في: «ضربت وضربني زيداً» ولكنه عند الجمهور ضرورة<sup>(٣)</sup>.

### (٤٣٥) (ظ)

(وكثراً مدماً كأن متونها جرى فوقها واشتغرت لون مذهب)

= الليب: ٣٠٢، ٥٤٨، ٥٥٤، ولعمري إن أبي ربيعة في ديوانه: ٥٠٢، وثلاثة في الإنصاف: ١/  
١٤٤، والاقطاب: ٦٥٠، وخزانة الأدب: ١٤٥/١، والخصائص: ١/١٢٣، ٢٥٧، والدرر: ٢/  
٥٧٩، وشرح التصريح: ١/٣٩٤، وشرح الفضل: ٧/١١٦، ٨/١٣٢، ١٠/٧٦، والكتاب: ١/  
٣١، ٣/١١٥، ولسان العرب: ١/٤١٢ (طور)، ٥٦٤ (قل)، والمجتبى: ١/٩٦، والمقتضب:  
١/٨٤، والممتع في التصريف: ٢/٤٨٢، والنصف: ١/١٩١، ٢/٦٩، وفتح الهوامع: ٢/٨٣،  
٢٢٤.

(١) معنى الليب: ٣٠٢، وهو أيضاً رأي الأعلام وابن عصفور. انظر شرح التصريح: ١/٣٩٤، وشرح  
التسهيل: ٢/١٠٩، وفسر الشعر: ٢٠١، وفي مخي اللب: ٣٠٢ (وجه الضرورة أن جعلها أن  
يلبها الفعل صريحاً، والشاعر أولاهها فعلاً مقدرًا، وأن «وصال» مرتفع بـ «يدوم» محذوفاً مقسداً  
بالمذكور، وقيل: وجهها أنه قدم الفاعل، ورد ابن السيد بأن الصريين لا يجوزون تقديم الفاعل في  
شعر ولا نثر، وقيل: وجهها أنه أتاب الجملة الاسمية عن الفعلية).  
(٢) تمام البيت:

(أما خدائسة أما أنت ذا نفر) فإن قومي لم تأكلهم المصبع  
وتقدم الشاهد بتمامه برقم (٣٠٦) ٥٥/٢.

(٣) شرح ابن الأناضلي: ١٨٦، وشرح ابن عقيل: ١/٥٥١.  
البيت بلا نسبة في شرح ابن الأناضلي: ١٨٦، وهو لطيف الغنوي في ديوانه: ٢٢، وأما ابن  
الحاج: ٤٤٣، وأساس البلاغة (دسي)، (شعر)، والإنصاف: ١/٨٨، والرد على الحاج: ٩٧، =

أقول: قاله هو طَفِيلُ بن عَوْف [بن كعب بن خلف بن] <sup>(١)</sup> ضُبَيْسِ القَتَوِي، ويكنى أبا قُرَّان <sup>(٢)</sup>. وطفيل من الأسماء المنقولة، يحتمل أن يكون تصغير طفل، بفتح الطاء: وهو الرُّخص الناعم، يقال: بنان طفل. ويحتمل أن يكون تصغير طفل، بكسر الطاء: وهو الصغير من الأناسي وغيرهم <sup>(٣)</sup>. والضُبَيْس من الرجال: سيء الخلق. والبيت المذكور من قصيدة بائنة في صفة جباء وخيل، وأولها هو قوله <sup>(٤)</sup>:

- |  |                                     |
|--|-------------------------------------|
| ١- وبيت تهبّ الرّيح في حجراته          | بأرض فضاء بابه لم يُخجِبْ           |
| ٢- سمارته أسمال بُزْدٍ مُقَوِّفٍ       | وصهوته من أُنْجَمِي مُعَصَّبٍ [٢٥]  |
| ٣- وأطنابه أُرْسَانُ جُرْدٍ كَأَنَّهَا | صدورُ القنا من بادئ ومُعَقَّبٍ      |
| ٤- بكف على قوم تدور رماحهم             | عُرُوقُ الأعادي من غرير وأشيب       |
| ٥- وفينا ترى الطولَى وكلّ سَمِينِدَعٍ  | مُدْرَبٍ حَرْبٍ وابن كلّ مُدْرَبٍ   |
| ٦- طويل نجاد السيف لم يرض خُطَّةً      | من الخُفِّ خواض إلى الموت مُحْرَبٍ  |
| ٧- وفينا رباط الخيل كلّ مُطْهِمٍ       | وخيل كشرحان الغضى المتأوِّبِ        |
| ٨- تُباري فراجيحها الرّجاج كَأَنَّهَا  | ضراءُ أَحْسَنَ نِثَاءٍ من مُكَلَّبِ |
| ٩- مغاوير من آل الوجيه ولاحي           | عناجيح فيها لذة لمُعَقَّبِ          |
| ١٠- وكُنْنا إلى آخره.....              | .....                               |
| ١١- وأذنانها وخفّ كأنّ ذُبُولَهَا      | تجرّ أشاء من سُمِينَحَةٍ مُزْطَلَبِ |
| ١٢- وهضن الحصى حتى كأنّ رُضاضَهُ       | ذرا برِدٍ من وابلٍ مُتَحَلَّبِ      |
- وهي من الطويل.

١- قوله: «في حجراته» جمع حُجْرَة، بضم الحاء المهملة وسكون الجيم. والبيان «شجر معروف».

٢- قوله: «سمارته» أي سقفه. و«الأسمال» جمع سمل بالسين المهملة، وهو الثوب الخلق. و«المقوّف» البُزْد الذي فيه الخطوط البيض. قوله: «وصهوته» أي أعلاه، وصهرة كلّ شيء أعلاه. و«الأُنْجَمِي» بفتح الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق وفتح

= وشرح أبيات سيويه: ١٨٣/١، وشرح المفصل: ٧٨/١، والكتاب: ٧٧/١، ولسان العرب: ٢/٨١ (كمت)، ٤١٣/٤ (شعر)، ٢٧٠/١٤ (دمي)، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ٥١٥، وتذكرة النحاة: ٣٤٤، وشرح الأشموني: ٢٠٤/١، والمقتضب: ٧٥/٤.

(١) ما بين القوسين إضافة من الأغاني: ٣٤٩/١٥.

(٢) الأغاني: ٣٤٩/١٥، والانتصاب: ٤٨٣، وكنى الشعراء: ٢٩٣: (نوادير المخطوطات).

(٣) الاشتقاق: ٨٤، ١٧٣.

(٤) الأبيات من القصيدة الأولى في ديوانه: ١٧-٢٦، والأبيات حسب ترتيبها في ديوانه: (٦-١١، ١٣، ٢٦، ٢٠، ١٠-١٢).

الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد الياء: وهو [٢٦] ضرب من البرود. و«معصب» من العصب بالمهملتين: وهو نوع من برود اليمن.

٣- قوله: «أرسان جرد» الأرسان: جمع رسن، وهو الحبل. والجرد، بضم الجيم وسكون الراء: جمع جرداء مؤنث أجرد. قال الجوهري: الأجرد الفرس إذا رقت شعرته وقُصرت، وهو مدح. قوله: «ومعقب» من عقب السهم، والقوس تعقياً إذا لويت عليه شيئاً من العقب، بالتحريك، وهو العصب الذي تعمل منه الأوتار، الواحدة عقبة.

٤- قوله: «من غرير» بالغين المعجمة والراءين المهملتين: أي من شاب و«الأسيب» الشيخ.

٥- و«السُمَيْدَع» بالفتح السَيْد. و«المدرب» فاعل من الدربة، وهي عادة وجراحة على الحرب وكل أمر، وقد ذُرب بالشيء بالكسر إذا اعتاده وصرى به.

٦- قوله: «نجاد السيف» بكسر النون، قال الجوهري: نجاد السيف حميلته، و«المحرب» بكسر الميم كثير الحرب.

٧- و«المطهم» بضم الميم وتشديد الهاء المفتوحة، قال الأصمعي: هو التام كل شيء منه على جذبه، فهو بارع الجمال. و«الشرحان» بالكسر الذئب. و«الغضى» بالمعجمتين: الشجر، يقال: ذئب غضى. و«المتأوب» الذي يحيى أول الليل.

٨- قوله: «تباري» أي تعارض. و«المراخي» جمع مرخاة، [٢٧] وهو الفرس الذي يخلى وشهورته في العدو. قوله «ضراء» بكسر الضاد المعجمة: جمع ضروء وهو الضاري من أولاد الكلب. قوله «نبأة» بفتح النون وسكون الباء الموحدة وفتح الهزة: وهو الصوت الخفي. و«المكلب» بكسر اللام: الذي يعلم الكلاب الصيد، ويفتحها: الأسير المقيد.

٩- قوله: «مغاوير» جمع مغوار بالغين المعجمة: من أغار الفرس إذا شد العدو وأسرع، ورجل مغوار هو المقاتل. قوله: «من آل الوجيه» بفتح الواو وكسر الجيم: وهو اسم فرس مشهور<sup>(١)</sup>، وكذلك «اللاحق» بالقاف<sup>(٢)</sup>. قوله: «عناجيح» هي جباد الخيل، واحدها عنجوج.

١٠- قوله: «وكمتا» بضم الكاف وسكون الميم: جمع أكتمت، وليس بجمع كُمت، لأن المصغر لا يجوز جمعه، لزوال علامة التصغير بالجمع، وذكر بعض شراح

(١) الوجيه: فرس من أفراس غني بن أعصر بن سعد، وفرس آخر لغيره. انظر معجم الخيل: ٢١٠، وأنساب الخيل: ٢٢، وكتاب الخيل: ٦٦، والاقطص: ٤٩٣.

(٢) اللاحق: فرس لغني بن أعصر بن سعد، وهو المعروف بلاحق الأكبر، ومن نباته: للاحق الأصغر. انظر معجم الخيل: ١٨٦، وأنساب الخيل: ٢٢، ٣٢، ٣٣، وكتاب الخيل: ٦٦، ولزبد الخيل فرس اسمه للاحق. انظر الأعاني: ٢٤٦/١٧، والاقطص: ٤٩٣، ٧١٦.

الجمل للزجاجي أن «كُميتاً» من الأسماء المصغرة التي لا تكبير لها، وهو مصغر مرخّم، من أكميت، بمتزلة حُمَيْد من أحمد، غير أن أكميت لم يستعمل، ويدل على ذلك جمعهم إياه على كُمَيْت.

قال سيويه<sup>(١)</sup>: سألت الخليل عن كميت فقال: هو بمتزلة حُمَيْد، وإنما هي حُمَيْرَة يخالطها سواد، ولم يخلص، وإنما حَقَرُوها لأنها بين السواد [٢٨] والحمرة ولم يخلص أن يقال له: أسود أو أحمر، وهو منهما قريب. ويقال: هو من الكُمَيْتة، وهي حمرة قانية، أي تضرب إلى السواد. وذكر أبو عُتَيْدَة أَنَّ الكُمَيْت من الخيل بين الأخوى والأصدا. قال: وهو أقرب الشقر والوزد إلى السواد، وأشد من الشقر والوزد حمرة، والأنثى أيضاً كميت، والجمع كُمَيْت، وهو على أقسام: كميت أَحْمَرُ وكميت أَصْحَمُ وكميت مَدْمَنِي وكميت أَحْمَرُ وكميت مَذْهَبٌ وكميت مُخْلَفٌ وكميت أَكْلَفٌ وكميت أَصْدَأ.

فالكميت الأحمر: الذي يُشاكل الأخوى أهون سواداً من الجَوْن، وينفصل الكميت الأحمر من الأخوى بحمرة أقرانه، ومرافقه.

والكميت الأصحَمُ أظهر حمرةً من الكميت الأحمر، غير أن حمرة ليست بصافية. والكميت المَدْمَنِي الذي شعر سرائه أحمرٌ شديد الحمرة، وكلّما انحدرت الحمرة إلى مرافقه ازدادت حمرةً.

والكميت الأحمر أشد حمرةً من المَدْمَنِي.

والكميت المَذْهَبُ الذي يُخالط حمرة صفرة.

والكميت المَخْلَفُ الذي لم يخلص لونه فيختلف الناظرون إليه، فيقول بعضهم: هو أشقر، وبعضهم هو وزد، وبعضهم: هو كميت.

قلت: الأخوى، بفتح الهمزة وسكون الحاء [٢٩] المهملة: وهو الكميت الذي يعلوه سوادٌ، ويجمع على خَوٍّ، بضم الحاء وتشديد الواو، وفي الحديث: «خَيْرُ الْخَيْلِ الْخَوْ»<sup>(٢)</sup> وأصله من خَوِيَّ يَخْوِي، من باب علم يعلم، فهو أخوى، والمصدر خَوْءٌ، وهي الكُمَيْتة.

والأصدا بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة: وهو الذي فيه صدأة، أي كُدْرَةٌ وتعلو كل لون من ألوان الخيل ما خلا الذهمة، وفيها صفرة قليلة، وإنما شبهوها بلون صدأ الحديد.

والأحمر: بفتح الهمزة والحاء المهملة وتشديد الميم: وهو الذي فيه سوادٌ، من حَمَمَتِ الرَّجُلُ إِذَا سَخِمَتْ وَجْهَهُ بِالْفَحْمِ.

والأصحَمُ، بفتح الهمزة وبالصاد والحاء المهملتين: وهو الأغبر إلى السواد.

(١) الكتاب: ٤٧٧/٣، ونقله عنه ابن منظور في لسان العرب: ٨١/٢ (كميت).

(٢) النهاية: ٤٦٥/١.

والمُخْلِيفُ، بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر اللام وفي آخره فاء من قولهم: هذا شيء مُخْلِيفٌ إذا كان يُشكُّ فيه، فيُتَحالَفُ عليه.

والأكلف: من الكلف، وهو شيء يعلو الوجه فيغيّر بشرته.

قوله: «مدّاة» من دمي يدمي مدّمي، وأراد بها شديد الحمرة مثل الدم. قوله: «كَانَ متونّها» جمع متْن وهو الظهر، قوله: «جَرى» بمعنى سال. قوله: «استشعرت» يعني جعلت شعازها وهو علامتهم في الحرب، كذا [٣٠١] فسر بعضهم، والصحيح أنّ معناه جعلت شعاراً ولباساً. والشعار من الثياب: ما يلي الجسد. والذئثار: ما فوقه. قوله: «مذهب» بضم الميم وسكون الذال المعجمة وفتح الهاء من الإذهاب، وهو التمويه بالذهب، وكذلك التذهيب بمعناه.

١١- قوله: «وأذنبها وخف» بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وفي آخره فاء، أي كثير حسن، يقال: عشب وخف كذلك، وقد وخف شعره، بالضم. قوله: «أشاء» بفتح الهمزة والشين المعجمة وبالمد: وهي صغار النخل، الواحدة أشاءة.

١٢- قوله: «وهضن» من الوهض وهو كسر الشيء الرخو، والوهض أيضاً: شدة الوطء، ورُضاض كل شيء، بضم الراء: فُتأته، وكل شيء كسرتة فقد رُضَضته، وهو على وزن فُعَال، بضم الفاء، كفتات وختات، وكذلك الرُضاضة، بالضم، وهو من باب نصر ينصر، قوله: «ذرا بزرد» بفتح الذال المعجمة، قال الجوهري: الذرا اسم للدمع المصبوب، والبرد: بفتح الباء الموحدة والراء: وهو حب الغمام. والوابيل: المطر العظيم القطر. قوله: «متحلب» بالحاء المهملة.

(الإعراب) قوله: «وَكُمْنَا» بالنصب عطف على قوله: «وفينا رباط الخيل»، أي نرى فينا كمتاً. و«مدّاة» [٣١] صفة كمتاً. قوله: «كَانَ» للتشبيه، و«متونها» اسمه، والضمير فيه يرجع إلى الكمت، وقوله: «جَرى» فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه تقديره: جرى هو، وقوله: «فوقها» نصب على الظرف، أي: فوق المتون، قوله: «واستشعرت» عطف على قوله «جَرى»، وفاعله مستتر فيه تقديره: استشعرت هي. وقوله: «لون مذهب» كلام إضافي منصوب على المفعولية، وفيه حذف تقديره: لون شيء مذهب، وقال ابن يعيش<sup>(١)</sup>: المذهب ههنا من أسماء الذهب. قلت: فحينئذ لا يحتاج إلى التقدير المذكور، والجملة الصغرى، أعني قوله: «جَرى» مع معطوفها في محل الرفع على أنّها خير «كَانَ»، والجملة الكبرى أعني قوله: «كَانَ» مع اسمها وخبرها في موضع نصب على أنّها صفة لقوله: كمتاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «جَرى واستشعرت» حيث توجهتا إلى معمول واحد

ظاهر بعدهما، وهو قوله: «لون مذهب» بناء على مذهب البصريين في إعمال الأقرب، وإضمار الفاعل في الأسبق.

### (٥٣٦) (ظ)

(هوينني وهوينت الغانيات إلى أن شبت فأنصرفت عنهن آمالي)  
[٣٢] أقول هو من البسيط.

قوله: «هوينني» من هوي يهوى، من باب علم يعلم، إذا أحب وعشق. و«الغانيات» جمع غانية، بالغين المعجمة والنون بعد الألف، يقال: امرأة «غانية» إذا غنيت بجمالها وحسنها عن الخلي، قوله: «إلى أن شبت» من الشيب. قوله: «آمالي» جمع أمل وهو الرجاء.

(الإعراب) قوله: «هوينني وهويت» تنازعا في «الغانيات» فأعمل الثاني وهو «هويت» وأضمر في الأول وهو «هوينني». قوله: «إلى أن شبت» من الشيب: يتعلق بقوله: «هويت» وأن مصدرية، والتقدير: إلى شيبوني. قوله: «فأنصرفت» عطف على قوله: أن شبت. و«آمالي» كلام إضافي فاعله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «هوينني وهويت» حيث أعمل الثاني وأضمر في الأول كما ذكرنا.

### (٦٣٧) (ظ)

(إذا هي لم تستك بغود أراكه تُنخل فاستاكث به غود إنجل)

أقول: ذكر الزمخشري في المفصل<sup>(١)</sup> وشارح كتاب سيبويه<sup>(٢)</sup> أن قائله هو عمر بن أبي ربيعة. وقال النحاس: قال الأصمعي: قائله هو طفيل الغنوي. ونسبه الجزمي في كتاب الفرج للمقنع الكندي<sup>(٣)</sup>، والصحيح أنه [٣٣] لطفيل الغنوي، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، يصف بها امرأة تسمى سغدي، منها قوله<sup>(٤)</sup>:

٤٣٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ١٨٧، والأشياء والنظائر: ٢٨٣/٥، وتخليص الشواهد: ٥١٥، وشرح الأشموني: ٢٠٤/١.

٤٣٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ١٨٧، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه: ٤٩٨، والرد على الحاة: ٩٧، وشرح المفصل: ٧٩/١، والكتاب: ٧٨/١، والمفصل: ٢٠، ولطفيل الغنوي في ديوانه: ٦٥، وشرح أبيات سيبويه: ١٨٨/١، وله أبو لعبد الرحمن بن أبي ربيعة في شرح شواهد الإيضاح: ٨٩، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب: ٤٤٤/١، والدرر: ١١٧/١، وشرح الأشموني: ٣٠٥/١، وجمع الهوامع: ٦٦/١.

(١) المفصل: ٢٠.

(٢) شرح أبيات سيبويه: ٨٨/١.

(٣) لم ير في ديوان المقنع الكندي الذي فيه منطوعة على الروي نفسه.

(٤) ديوان طفيل الغنوي: ٦٣، والأول له في أسان العرب: ٢٢٢/١١ (ختل).



ديارٌ لسُعدى إذ سعادٌ جدايةٌ      من الأذم خُفصانُ الحشى غيرُ خنثلٍ  
هجانُ البياضِ اشْرَبَتْ لَوْنُ صُفْرَةٍ      عَقِيلَةٌ جَوُّ عَازِبٍ لَمْ يُجْلَلِ

قوله: «لم تستك» من الاستيائك، يقال سَوَّكَ فاه تَسْوِيكاً، واستاك يَسْتَاكُ، ولا يذكر معه القم. قوله: «أراك» بفتح الهمزة واحدة الأراك، وهي شجر مر يُتخذ منها المساويك. قوله: «تُثْلُ» بضم التاء المثناة من فوق وضم النون وتشديد الخاء المعجمة، ومعناه: اختيار. قوله: «إسحل» بكسر الهمزة وسكون السين وفتح الحاء المهملتين: وهو شجر دقيق الأغصان يشبه الأثل، ينبت بالحجاز، يُتخذ منه السواك.

قوله: «جداية» بكسر الجيم: وهي بنت شهرين أو ثلاثة من الظباء، والذكر أيضاً جداية. قوله: «خنثل» بضم الخاء المعجمة وسكون النون وضم الشاء المثناة وفتحها: وهي العظيمة البطن المسترخية، ولم يسمع إلا في المؤنث، ويروى: «غير [٣٤] حنبل» بالحاء المهملة<sup>(١)</sup> والنون والباء الموحدة أي: غير قصيرة.

و«هجان البياض» كريمة. و«الجو» بالجيم: البطن من الأرض. و«العقيلة» الكريمة.

ومعنى البيت المستشهد به: إذا لم تُرَدْ تلك المرأة الاستيائك بعود أراك، اختيار عندها ما هو خير منها وهو عود الإسحل، فاستاكت به، وأراد أنها متنعمة محتشمة، فافهم.

(الإعراب): قوله: «إذا» للشرط. وقوله: «هي» مضمرة منفصلة لتعذر اتصاله، فحذف عامله، فهو مثل قوله تعالى: «قُلْ تَوَاسَّوْا أَنتُمْ تَمْلِكُونَ» [الإسراء: ١٠٠]، تقديره: لو تملكون، فحذف الفعل الذي هو عامل في المضمرة المتصلة، فصار المتصل منفصلاً، ثم جيء بالفعل بعده تفسيراً للفعل المحذوف، وكذلك تقدير قوله: «إذا هي لم تستك» ففعل به ما فعل بذلك. قوله: «لم تستك» جازم ومجزوم، وفاعله مستتر فيه تقديره: لم تستك هي، قوله: «بعود أراك» يتعلق به. قوله: «تثُل» ماضٍ مجهول مسند إلى قوله: «عود إسحل» ووقع جزاء للشرط، قوله: «فاستاكت» فعل وفاعله مستتر فيه، أي: فاستاكت هي. قوله: «به» جار ومجرور في محل نصب على أنه مفعول: فاستاكت. فإن قلت: ما الفاء فيه؟ قلت: للعطف، وهو عطف «فاستاكت» على «تثُل» عطف الجملة على الجملة.

(١) في الأصل: (حنبل، بالحاء المعجمة)، وليس لكلمة (حنبل) معنى، قال في اللسان: ٢٢٢/١١ (حنبل: اسم)، وفيه بعد إنشاد البيت المذكور: (ويروى: غير حنبل، ويروى: غير حنبل، والحنبل: القصير).

(الاستشهاد فيه): هو رفع «عود إسحل» بالفعل الأول، والتقدير: تنخل عود إسحل فاستاكت به، ولو أعمل الثاني لقال: تنخل فاستاكت بعود إسحل، وهذا هو حجة الكوفيين في أولوية إعمال الأول. والجواب عن ذلك أنه يدل على الجواز، ولا خلاف فيه، وأما أنه يدل على الأولوية فلا.

### (٤٣٨) (ق)

(.....) كفاني ولم أطلب قليل من المال

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي وصدده:

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة .....

وهو من قصيدة طويلة، من الطويل، سقناها في شواهد المعرب والمبني<sup>(١)</sup>.

(الإعراب) قوله: «فلو أن ما أسعى» والرواية الصحيحة: «ولو» بالواو، وكلمة «لو» لشرط تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره، كما تقول: لو كان لي مال لأنفقته، فامتنع الإنفاق لامتناع المال. و«أن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. و«ما» مصدرية، أي: لو أن سعيي، والمصدر اسم أن وقوله: «لأدنى معيشة» كلام إضافي خبره، والتقدير: لو أن سعيي حاصل لأدنى معيشة. قوله: «كفاني» [٣٦] جواب «لو» وهو فعل ومنعول. وقوله: «قليل» بالرفع فاعله. قوله: «ولم أطلب» الواو فيه إما للعطف على «كفاني» وإما للحال. والآن يجيء الكلام فيه مستقصى. و«لم أطلب» جازم ومجزوم، والفاعل فيه مستتر وهو أنا، والمفعول محذوف تقديره: لم أطلب المجد المؤثّل. وقوله: «من المال» جار ومجرور يتعلق بقليل.

(الاستشهاد فيه) أن «كفاني ولم أطلب» وجهها على «قليل» وأعمل الأول مع إمكان إعمال الثاني، فلما أعمل الفصيح الأول من غير ضرورة مع ارتكاب أمر محذور وهو حذف المفعول من الثاني دل على أن إعمال الأول أولى، كما هو مذهب الكوفيين<sup>(٢)</sup>، قلنا: يحتمل أن يكون هذا من باب التنازع، ويحتمل أن لا يكون، وما هو محتمل لا يصلح للتمسك، فإذا قلنا: إنه من باب التنازع ولا يكون من ذلك إلا إذا جعلنا الواو في

٤٣٨- البيت بلا نسبة في شرح الحرادي. ٦٠/٢، وهو لامرؤ القيس في ديوانه. ٣٩، والإيضاح: ١/ ٨٤، وتذكرة المحقق: ٣٣٩، وخرصة الأدب: ١/ ٣٢٧، ٤٦٢، والذوق: ٣٥٤/٢، وشرح شواهد المعنى: ١/ ٣٤٢، ٢/ ٦٢٢، وشرح قطر الندى: ١٩٩، والكتاب: ١/ ٩٩، ومعنى اللبيب: ٤٨٠، وجمع الهوامع: ١/ ١١٠، وتاج العروس: الواو، وبلاسة في شرح الأشموني: ١/ ٢٠١، ٣/ ١٠٢، وشرح شواهد المعنى: ٢/ ١٨٨، والمقتضب: ١/ ٧٦، والمعارف: ١/ ١١٠، ومعنى التبيين: ٢٤٦، ٢٤٩.

(١) قدمت التصديق مع الشاهد (٣٤) ١٩٦/١-٣٠١.

(٢) معنى اللبيب: ٤٨٠، والإيضاح: ٧٦/١.

«ولم أطلب» للحال، فيكون المعنى، لو كان سعبي لأدنى معيشة كفاية قليل من المال، حال كوني غير طالب له. وإليه ذهب أبو علي. وإن جعلناها للعطف، فيس من النزاع الفساد المعنى. ويبان ذلك موقوف على معرفة مقدمتين (أحدهما أن «لو» كما قلنا لامتناع الثاني لامتناع الأول. فإذا «لو» [٣٧] دخل على المنفي صار ذلك المنفي مثبتاً. ولو دخل على المثبت صار ذلك منفيّاً. والثانية أن ما هو معطوف على جواب «لو» حكمه حكم ذلك الجواب، فإذا تقررت هاتان المقدمتان فنقول: لو وجه الفعل الأول إلى ما وجه إليه الفعل الثاني فسد المعنى. لأن كفاية المال القليل منتفية لانقضاء معيه لأدنى معيشة، بناء على المقدمة الأولى، وهذا يقتضي أن لا يكون طالباً القليل من المال وقوله: «لم أطلب» على تقدير كونه موجهاً إلى ما وجه إليه الأول يقتضي أن يكون طالباً له بناء على المقدمة الثانية، فيكون طالباً له «وغير طالب». وأنه ممتنع، فإذا تعذر توجهه إلى قليل يكون مفعوله محذوفاً، وهو الفاعل أو المجد، بقرينة قوله<sup>(١)</sup>:

ولكنما أسعى لمجد مؤثر وفاد يشارك السجد المؤثر أمثالي

يقول: لو أن سعبي للأكل والشرب والنسب يكفي ما عندي من المال القليل. ولم أطلب منك، ولكن سعبي لأجل مجد ذي أصل، والحانة أن هذا المجد المؤثر قد أعزك أمثالي من أبناء الملوك وأسراف القوم. والحاصل أن البيت ليس من النزاع لما ذكرناه<sup>(٢)</sup>. [٣٨]

### (٤٣٩) (ق)

أثاني فلم أسرز به حين جاءني كتاب بأعلى القشتين عجيب

أقول: قائله هو جزء من ديوان أحمد الشماخ. وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو البيت المذكور وعنده:

٢- تصاممته حتى أثاني بغيضة وأفرغ منه الخطل والخصيب

٣- وحدثت قومي أحداث التعليل فيهم وعهدهم بالحدائق قريب

(١) ديوان إدريس الفيس: ٣٦، وشرح الشماخ: ٢٠، الإيضاح: ٥٤/١، وجمهرة اللغة: ١١٩، وحرارة الأدب: ٣٩٧/١، النور: ٣٥٤/١، حاشية العمادي: ٣١٩، وشرح أبيات مسبوقة: ١/٣٨، وشرح شواهد الإيضاح: ١٢، وشرح شواهد المعنى: ١٠٣٢/١، ١١٢٢/٢، ولا تصدق في نسخة النجاشي: ٢٤٠، ومع الهوامع: ١١١/٢.

(٢) معنى البيت: ٤١١-٤١٢، البيت ملائمة في شرح المراتبي: ٦١/٢، وضمنا من شرح العطفاني في شرح ديوان أحمد الشماخ: ١٢٤، وشرح ديوان العبدية للمروسي: ١/١٨٠، والمعجم الغني بلا نسبة في نسخة العرب: ١٢/٣٤٣، المسماة: ١٠١، وأجود المعجم: ١٠١.

- ٤- فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَنَانِي فَإِنَّهُمْ  
 ٥- فَفِيرُهُمْ يُبْدِي الْغَنَى وَغْنِيَهُمْ  
 ٦- ذَلُولُهُمْ ضَغْبُ الْقِيَادِ وَضَغْبُهُمْ  
 ٧- إِذَا زَنْقَتْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ مَصِيبَةٌ  
 ٨- وَمَنْ يَغْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلِ فَإِنَّهُ
- كِرَامٌ إِذَا مَا السَّائِبَاتُ تَنُوبُ  
 لَهُ وَزَقُّ لِسَانِ اللَّيْنِ رَطِيبُ  
 ذَلُولٌ لِحَقِّ الرَّاغِبِينَ رَكُوبُ  
 تَصَفَّى بِهَا أَخْلَاقُهُمْ وَتَطْيِبُ  
 إِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبُ

١- قوله: «بَأَعْلَى الثُّنَيْنِ» بالقاف والنون، والقنتان: جبل مشرف بعض الإشراف، وليس فيه شواهد ولا صخور.

٢- قوله: «تصاممت» أي تصاممت عنه، «حتى أناني يقيته» أي تكلفت أن لا أسمع حتى أتتني صحته. قوله: «وأفرع» [٢٩١] بالراء والعين المهملتين: أي صادف الفرع، بفتحيتين، وهو اسم موضع، ويروى: أفزع، بالزاي، من الفزع وهو الخوف، وأراد «بالمخطئ» الذي كذبه، و«بالمصيب» الذي صدقه.

٥- قوله: «له ورق» يفتح الواو والراء، قال الجوهري: الورق المال من دراهم وإبل وغير ذلك.

٦- قوله: «ذلولهم صعب» أي إنهم ممتنعون على من رامهم، مُنقادون لمن سألهم ورغب إليهم.

٧- قوله: «إذا زنقت» أي كذرت من قولهم: ماء زنق، بالنسكين، أي كدر، ومادته راء ونون وقاف.

(الإعراب) قوله: «أناني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وقد تنازع هو وقوله: «فلم أسرز به» وقوله: «جاءني» في قوله: «كتاب». وقوله: «لم أسرز» على صيغة المجهول، وترك الإدغام فيه للضرورة مع جواز ذلك في غير الضرورة، والضمير في «به» يرجع إلى «الكتاب» الذي هو فاعل «أناني» لأن الفاعل فيه مضمَر على تقدير إعمال «جاءني» وإن أعملت الثاني يكون الفاعل ظاهراً، ويكون فاعل «جاءني» مضمراً. قوله: «حين» نصب على الظرف والعامل فيه أناني. قوله: «بأعلى» الباء فيه بمعنى في، أي: في أعلى الثنيتين. قوله: «عجيب» بالرفع صفة «كتاب».

[١٤٠] (الاستشهاد فيه) على جواز التنازع في ثلاثة، وأنه لا يوجد في أكثر من ذلك، وظاهر كلام ابن عصفور<sup>(١)</sup> وابن مالك<sup>(٢)</sup> جواز تنازع أكثر من ثلاثة، ولكن السوسع إنما هو ثلاثة، كما هو في البيت المذكور.

(١) شرح الجمل: ٦٦٦/١.

(٢) التسهيل: ٨٦، وشرح الكافية الشافية: ٦٤٩/٢.

## (٤٤٠) (ق)

(.....) لقيت ولم أنكل عن الضرب مسنعا

أقول: قائله هو المزار الأسدي، كذا نُسب في الكتاب، ونسبه الجزمي في المدخل  
المسمى بالفرج لمالك بن رغبة الباهلي، وصدره:

١- لقد علمت أولى المغيرة أنني

وبعد البيت المذكور وهو قوله<sup>(١)</sup>:

٢- ما كنت إلا السيف لأقى ضربة

٣- وإني لأعدي الخيل تغر بالقنا

٤- ونحن جلينا الخيل من سوق جفير

وهي من الطويل.

١- قوله: «أولى المغيرة» يعني أولها. و«المغيرة» بضم الميم وكسر الغين المعجمة  
بعدها ياء ساكنة: [٤١] وهي من الخيل التي تُغير. قوله: «أنني لقيت» وفي رواية:  
«لحقت»، وهكذا هي في رواية أبي القاسم الزجاجي، وفي رواية: «أنني كرزت» معناه:  
حملت، وهكذا هي عند الزمخشري. وفي رواية: «أنني ضربت»، وهكذا هي عند  
البعلي في شرح الجرجانية. قوله: «ولم أنكل» أي: ولم أعجز. قوله: «مسنعا» بكسر  
الميم الأولى وسكون السين المهملة: وهو اسم رجل<sup>(٢)</sup>.

٢- قوله: «ثم أنثني» من ثنئه، أي صرفته.

٣- قوله: «لأعدي الخيل»، من أعدي فلاناً في الحرب، وهي مجاوزته منه  
إلى غيره. قوله: «الحريد» بفتح الحاء المهملة: أي الوحيد الفريد.

٤٤٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٥٩/٢، وشرح ابن النظم: ٢٩٧، وشرح ابن عقيل: ٩٧/٢،  
وهو للمزار الأسدي في ديوانه: ٤٦٤، وشرح أبيات سيويه: ٦٠/١، والكتاب: ١٩٣/١، وله أو  
لرغبة بن مالك في شرح شواهد الإيضاح: ١٣٦، وشرح المفصل: ٤٦/٦، وخزانة الأدب: ٨/  
١٢٨، ١٢٩، والدرر: ٣٠٦/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢٠٢/١، واللمع: ٢٧١،  
والمقتضب: ١٤/١، وجمع الهوامع: ٩٣/٢، وسيعاد الشاهد في شواهد إعمال المصدر برقم  
٥٠١/٣ (٧٠٥).

(١) الأبيات في ديوان المزار: ٤٦٤، وذكر في خزانة الأدب: ١٢٩/٨ غير هذه الأبيات على أنها بعد  
البيت الشاهد.

(٢) جاء في خزانة الأدب: (قال أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب: سمع بن شيان أحد بني قيس بن  
ثعلبة، كان خرج هو وابن كدراء يطانيان بدماء من قتلته باهلة من بني بكر بن وائل يوم قتل أبو  
الأعشى قيس بن جندل، فبلغ ذلك باهلة، فلقوهم فقاتلوا قتالاً شديداً، فانهزمت بنو قيس ومن كان  
معها من بني ذهل، وضرب سمع وأقلت جريحاً).

٤- قوله: «نَزَعَا» بضم النون وتشديد الزاي المعجمة: جمع نازع، من نزع الشيء من مكانه إذا قلعه. ويقال: نَزَعَ إلى أهله، إذا اشتاق.

(الإعراب) قوله: «لقد علمت» اللام للتأكيد، وقد للتحقيق، وعلمت: فعل ماضٍ. وقوله: «أولى المغيرة» فاعله. قوله: «أَتْنِي» بفتح الهمزة وهي مع اسمها وخبرها سَدَّتْ سَدًّا مفعولي علمت. قوله: «ولم أنكل» ويروى بالفاء، عطف على لقيت. وقوله: «عن الضرب» [٤٢] يتعلق بقوله: «لم أنكل». وقوله: «مَسْمَعًا» مفعول المصدر. وقال النحاس: يجوز أن يكون منصوباً بقوله: لقيت.

(الاستشهاد فيه) على أن «لقيت» وقوله «عن الضرب» تنازعا في قوله: «مسمعا» فالأول فعل، والثاني اسم، وعكسه نحو قوله تعالى: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُوا كَلِمَةً﴾ [الحاقة: ١٩] وفيه استشهاد آخر، لكنه لم يورده لذلك، وهو أن المصدر المعرف باللام قد عمل، وهو قوله: «عن الضرب» فنصب «مسمعا» قال سيبويه: والتقدير: عن ضرب مسمعا، والالف واللام فيه بمنزلة التنوين<sup>(١)</sup>، فافهم.

## شواهد المفعول المطلق

(٤٤١) (هـ)

(..... يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا)  
أقول: قائله هو قيس بن الملوح المجنون، وصدره:  
وقد يجمع الله الشَّيْئَيْنِ بعدما  
وهو من قصيدة يائية من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- ألا يا غراب التَّيْنِ ما لك كُلَّمَا
- ٢- أعنذك علم الغيب أم أنت مُخْبِرِي
- ٣- فلا حملت رجلاً عَشًّا لِيَتَضَّ
- ٤- أجِبْ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَاَقَّ اسْمُهَا
- ٥- وما ذُكِرْتَ عندي لها من سَمِيَّةٍ
- ٦- سَلِي النَّاسَ هَلْ خَبِرْتَ بِرَّكَ مِنْهُمْ
- ٧- وأخرج من بين البيوت لعلني
- ٨- وإني لأستغشي وما بي نَعْسَةٌ
- ٩- أقول إذا نفسي من الوجد أضعدت
- ١٠- أشوقاً ولما يمض لي غير ليلةٍ
- ١١- تمرُّ اللَّيَالِي والشُّهُورُ ولا أرى
- ١٢- وقد يجمع الله الشَّيْئَيْنِ بعدما
- ١٣- تساقط نفسي حين الفاك أنفُساً
- ١٤- فإن أخي أو أهلبك فليست بزازل
- تذكرت لبنى طرقت لي عن شماليها
- عن الحَيِّ إِلَّا بِالَّذِي قَدْ بَدَأَ لِيَا [٤٢]
- ولا زال عَظَمٌ من جَنَاحِكَ واهيَا
- أو أَشْبَهَهُ أو كان منه مُدَانِيَا
- من النَّاسِ إِلَّا بَلَّ دُمُعِي رَدَانِيَا
- أخائِقَةٍ أو ظاهِرَ الْغَيْشِ بَادِيَا
- أحدثت عنك النفس في السرِّ خَالِيَا
- لعل خيالاً منك يَلْقَى خِيَالِيَا
- بها زفرة يعتادها هي ما هِيَا
- زَوَيْدَ الْهَوَى حَتَّى تَغِبَّ لِيَالِيَا
- غرامي بكم يزدادُ إِلَّا تَمَادِيَا
- يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
- يَرُدُّنَ فَمَا يَضُدُّنَ إِلَّا صَوَادِيَا
- لكم حافظاً ما بَلَّ رِيْقُ لِسَانِيَا

٤٤١- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢/٢١٣، وهو للمجنون في ديوانه: ٢٩٣، ٣١٥، وشرح التصريح: ١/٤٩٧، وبلا نسبة في الخصائص: ٢/٤٤٨، وشرح الأشموني: ١/٢١٠، ولسان العرب: ٢/٤٨ (شتت).

(١) ديوان المجنون: ٣١٤-٣١٥.

١- قوله: «البنى» بضم اللام وسكون الباء الموحدة وفتح النون: وهو اسم محبوبته، ويروى: ليلي، ويروى: سلمى.

٢- قوله: «واها» من وهى إذا سقط.

١٢- قوله: «الشئتين» تثنية شئيت، وهو الشيء المتفرق، من شئت يشئت شيئاً وشئاً، أي تفرق، وأراد بالشئتين المَجْبُوتَيْنِ المُتَبَاعِدَيْنِ [٤٤] اللذين لا يقدران على الاجتماع لعلّة من العلل.

(الإعراب) قوله: «وقد يجمع الله الواو للعطف، وقد للتعليل، ويجمع فعل، والله فاعله، والشئتين مفعوله. قوله: «بعد» نصب على الظرف وكلمة «ما» مصدرية أي بعد ظنهما كل الظن، والضمير في «يظنان» يرجع إلى الشئتين. قوله: «كل الظن» كلام إضافي منصوب على النيابة عن المصدر. قوله: «أن لا تلاقيا» أن مخففة من المثقلة، وهي مع اسمها وخبرها سدت مسدّ مفعولي يظنان، والتقدير: يظنان أنه لا تلاقيا، وضمير الشأن هو اسم أن، وخبرها قوله: لا تلاقيا. وكلمة «لا» للنفي. و«تلاقيا» اسمها، وخبرها محذوف تقديره: لا تلاقي حاصل، والألف فيه للإطلاق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كل الظن» حيث [٤٥] نصب بنيانه عن المصدر، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ [النساء: ١٢٩].

## (٤٤٢) (ظ)

(يعجبه السخون والبرود والتمر خبأ ما له مزيد)

أقول: قائله هو رؤية بن العجاج الراجز ابن الراجز، وهو من الرجز المسدس.

قوله: «السخون» بفتح السين المهملة: وهو ما يسخن من المرق. و«البرود» بفتح الباء الموحدة بمعنى البارد. و«المزيد» بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى الزيادة.

(الإعراب) قوله: «يعجبه» جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير الذي يرجع إلى معهود. وقوله: «السخون» بالرفع فاعله. وقوله: «والبرود والتمر» مرفوعان عطفاً على السخون. قوله: «ما له مزيد» كلمة «ما» اسم نكرة صفة لقوله «خبأ». وقوله: «مزيد» بالرفع مبتدأ. وقوله: «له» مقدماً خبره، والجملة في محل نصب صفة لخبأ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «خبأ» وهو أنه منصوب بقوله «يعجبه» من قبيل

قولهم<sup>(١)</sup>:

٤٤٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النائم: ١٩٢، وهو لروية في ملحق ديوانه: ١٧٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢١٠/١، وشرح المفصل: ١١٢/١، واللمع في العربية: ١٣٣، ونجاء العروس (سخن)، ولسان العرب: ٢٠٦/١٣ (سخن).

(١) هذا القول من ألفية ابن مالك، وهو البيت (٢٨٩)، وتماهه:

(وقد ينوب عنه ما عليه دل كجذ كل الجد وافرح الجد)

انظر شرح ابن النائم: ١٩٢، وشرح ابن عقيل: ٥٦٠/١.



..... وافرح الخذل

وفرحتُ جذلاً، وأحبته مقةً، لأن في معنى الإعجاب معنى المحبة، ويجوز أن يكون «حباً» منصوباً بفعل محذوف تقديره: يحب ذلك حباً، ودل على يحب [٤٦] المحذوف قوله: «يعجبه» لأن كل معجب محبوب، فافهم.

### (٤٤٣) (ظقهع)

يَمْرُونُ بِالذُّهْنِ خِفَافاً عِيَابُهُمْ  
عَلَى حِينِ أَنْهَى النَّاسَ جُلْ أُمُورَهُمْ  
فَنَذَلْنَا زُرَيْقُ الْمَالِ نَذْلَ الشُّعَالِ

أقول: قائل هذين البيتين هو الأخوص، وهو [عبد الله بن] <sup>(١)</sup> محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري <sup>(٢)</sup>. وذكر في الحماسة البصرية <sup>(٣)</sup> أن قائلهما هو أعشى همدان <sup>(٤)</sup> يهجو بهما لصوصاً. وقال الجوهرى: قال جرير يصف ركباً: «يَمْرُونُ بِالذُّهْنِ» إلى آخره. . . . والأظهر ما قاله في الحماسة، وهما من الطويل.

قوله: «بالذهن» بفتح الدال المهملة وسكون الهاء بعدهما التون، يمد ويقصر، وههنا بالقصر للضرورة: وهو موضع ببلاد نعيم. قوله: «عيابهم» بكسر العين المهملة، وبالياء آخر الحروف وبعد الألف باء موحدة: وهو جمع عَيْبَةٍ، وهي ما يجعل فيه الثياب، ومن هذا يقال: فلان عَيْبَةٌ فلان، إذا كان موضع سرقته. قوله: «من دارين» بفتح الدال المهملة وبعد الألف راء مكسورة: وهو موضع في البحرين <sup>(٥)</sup> يؤتى منه بالطيب.

٤٤٣- البيان بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ١٩٤، وشرح المرادي: ٨٢/٢، وأوضح المسالك: ٢١٨/٢، وشرح ابن عقيل: ٥٦٦/١، وهما لأعشى همدان في الحماسة البصرية: ٢٦٢/٢، ٢٦٣، ولشاعر من همدان في شرح أبيات سيبويه: ٣٧١/١، ٣٧٢، وتلاحوص في ملحق ديوانه: ٢٦٧، ولجرير في ملحق ديوانه: ١٠٢١، وبلا نسبة في الإنصاف: ٢٩٣/١، وجمهرة اللغة: ٦٨٢، والخصائص: ١٢٠/١، وسر صناعة الإعراب: ٥٠٧، وشرح الأشموني: ٢٠٤/١، وشرح التصريح: ٥٠١/١، والكتاب: ١١٥/١، وأساس البلاغة (ندل)، ولسان العرب: ٧٠/٩ (خشف)، ٦٥٣/١١ (ندل)، وسيعاد البيان في شواهد إعمال المصدر: ٥٢٣/٣، برقم (٧١١).

(١) ما بين القوسين إضافة من الأغاني: ٢٢٤/٤.  
(٢) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري (..... - ١٠٥هـ): شاعر هجاء صافي الديباجة، كان معاصراً لجرير والفرزدق، كان حماد الراوية يقدمه في النسب على شعراء زمنه. (الأعلام: ٤/ ١١٦).

(٣) الحماسة البصرية: ٢٦٢/٢.  
(٤) أعشى همدان: عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني (..... - ٨٨٣هـ): شاعر البغداديين، بالكوفة وفارسهم في عصره، كان أحد الفقهاء القراء، وقال الشعر لعرف به، وكان من الغزاة في أيام الحجاج، غزا الديلم، وله شعر كثير في وصف بلادهم ووقائع المسلمين معهم. (الأعلام: ٣/ ٣١٢).

(٥) في الأصل: (البحر)، انظر معجم البلدان: (دارين).

قوله: «بَجَزَ الحَقَائِب» بضم الباء [٤٧] الموحدة وسكون الجيم وفي آخره راء: هو جمع بجراء، وهي الممثلة. و«الحَقَائِب» بالحاء المهملة والقاف وبعد الألف ياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة: وهي جمع حقيبة، وهي وعاء يجعل الرجل فيها زاده، ويحتقبه الراكب خلفه في سفره.

قوله: «الْهَى» من الإلهاء وهو الإشغال، وكل ما شغلك عن شيء فقد ألهاك. قوله: «فَنَدَلًا» من: ندلت ندلاً بالنون والذال المهملة: وهو الأخذ باليدين، ومنه اشتقاق المنديل. والتدل أيضاً السرعة في السير. وقال البعلي: التدل: النقل والاختطاف، وهو المراد ههنا، ويقال: ندلت الدلو إذا أخرجتها من البئر. قوله: «زُرَيْق» بضم الزاي المعجمة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره قاف: وهو اسم قبيلة. قال الرُّشَاطِي: هو زُرَيْق بن عامر بن زُرَيْق بن عَبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، وهي قبيلة في الأنصار، والنسبة إليه زُرَيْقِي، وفي طيء أيضاً زُرَيْق بن بطن ابن عبد بن جَذِيْمَة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن طيء، وزُرَيْق تصغير زُرُق وتصغير زُرُق أيضاً، [٤٨] وزُرُق العيينين هو خضرة الحدقة، رجل أزرق وامرأة زرقاء.

(الإعراب) قوله: «يَمْرُون» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذي يرجع إلى التجار أو اللصوص على ما ذكرنا من الاختلاف فيه. وقوله: «بِالذَّهْنَا» في محل نصب على أنه مفعوله. قوله: «خِفَافًا» نصب على الحال. و«عِيَابُهُمْ» مرفوع به. قوله: «وَيَخْرُجُن» عطف على قوله: يَمْرُون. وإنما قال: «يَخْرُجُن» بنون جمع الإناث مع أنَّ الضمير فيه يرجع إلى ما يرجع إليه الضمير الذي في «يَمْرُون» على التأويل بالجماعة، وهو غريب. قوله: «مَنْ دَارَيْن» يتعلق بقوله: يَخْرُجُن. قوله: «بُجَزَ الحَقَائِب» كلام إضافي منصوب على الحال من الضمير الذي في يَخْرُجُن. قوله: «على حين» يروى بالإعراب والبناء. قوله: «الْهَى النَّاس» جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «جَلْ أُمُورِهِمْ» كلام إضافي فاعل الهى. قوله: «فَنَدَلًا» منصوب بفعل محذوف تقديره: اندلّي يا زُرَيْق ندلاً. وزُرَيْق: منادى حذف حرف ندائه مبني على الضم. قوله: «المال» منصوب بالفعل المحذوف، أعني اندلّي. قوله: «نَدَلُ الثَّعَالِب» كلام إضافي منصوب بنزع الخافض، أي كنذل الثعالب، أي كخطف [٤٩] الثعالب. ومن أمثال العرب: «أَخْطَفَ من ثعلب»<sup>(١)</sup>، وفي الحقيقة هي صفة لقوله «فَنَدَلًا» أي فاندلّي يا زُرَيْق ندلاً كنذل الثعالب.

(١) المثل ليس في كتب الأمثال، والذي فيها: (أرؤغ من ثعلب) في جمهرة الأمثال: ٤٧٣/١، ٥٠٠، والدة الفاخرة: ٤٤١، وأيضاً: (أزهي من ثعلب) في مجمع الأمثال: ٣٢٧/١، والدة الفاخرة: ٤١٣، والمستقصى: ١٥٠/١، أما الفعل (خطف) فمته قولهم: (أخطف من حداة) في الدة الفاخرة: ١٧٠، (أخطف من عقاب) في الدة الفاخرة: ١٧٠، وجمهرة الأمثال: ٤١٢/١، ٤٤٢.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فندلاً» إذ التقدير فيه: اندلي ندلاً كما ذكرنا، وهو من قبيل المصدر الذي يأتي بدلاً من اللفظ بفعله كما في قوله تعالى: ﴿فَقَرَّبَ إِلَيْنَا﴾ [محمد: ٤] أي: فاضربوا.

### (٤٤٤) (ظه)

أَعْبَدَا حُلَّ فِي شُعْبَى غَرِيباً      أَلُؤْمَا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتَرَا  
أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وهو من قصيدة يهجو بها خالد بن يزيد الكندي، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- |  |   |
|--|---|
| ١- أَخَالِدُ عَادَ وَغَدُكُم خَلَابَا        | وَمَتَّيْتُ الْمَوَاعِدَ وَالْكَذَابَا    |
| ٢- أَخَالِدُ كَانَ أَهْلَكَ لِي صَدِيقًا     | فَقَدْ أَمْسُوا بِحَبْكُم جَرَا           |
| ٣- بِنَفْسِي مَنَ أُرْوَرُ فَلَا أَرَاهُ     | وَيَضْرِبُ دُونَهُ الْخُدُمُ الْحَجَابَا  |
| ٤- أَخَالِدُ لَوْ سَأَلْتُ عِلْمَتِ أَتِي    | لَقِيْتُ بِحَبِّكَ الْعَجَبُ الْعُجَابَا  |
| ٥- سَتَطْلُعُ كَمَ ذَرَى شُعْبَى قَوَافِ     | عَلَى الْكِندِيِّ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا  |
| ٦- أَعْبَدَا حُلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا      | أَلُؤْمَا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتَرَا       |
| ٧- وَيَوْمًا فِي قَزَازَةِ مُسْتَجِيرًا      | وَيَوْمًا نَاشِدًا جُلُفًا كَلَابَا       |
| ٨- إِذَا جَهَلُ اللَّيْنِمْ وَلَمْ يُقَدَّرْ | لِبَعْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا |

[٥٠] وهي طويلة من الوافر. ويقال: كان السبب في قوله هذا الشعر أنه لما هجا الراعي فقال في هجائه<sup>(٢)</sup>:

- |                                       |  |
|---------------------------------------|--|
| إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ | خَبِثَتْ النَّاسُ كُلُّهُمْ غَضَابَا   |
| أَلَا رَغِمَتْ أَتْرُفُ بَنِي تَمِيمٍ | عَارِضَهُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَندِيِّ، وَكَانَ مَقِيمًا بِشُعْبَى، فَقَالَ يَجَاوِبُهُ: |
| لَقَدْ غَضِبْتَ عَلَيَّ بَنُو تَمِيمٍ | قُتِيتُ الثَّمَرِ إِنْ كَانُوا غَضَابَا  |
|                                       | فَمَا نَكَاتُ بِغَضَبِهَا ذُبَابَا   |

٤٤٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن النائم: ١٩٥، ٤٠٦، وأوضح المسالك: ٢٢١/٢، ٢٨/٤، ٢٩٠، وهو لجرير في ديوانه: ٦٥٠، وإصلاح المنطق: ٢٢١، وجمهرة اللغة: ١١٨١، وخزانة الأدب: ٢/ ١٨٣، وشرح أبيات سيبويه: ٩٨/١، وشرح التصريح: ٥٠٢/١، ٢٢١/٢، ٤٩٣، والكتاب: ١/ ٣٣٩، ٣٤٤، ولسان العرب: ٥٠٣/١ (شعب)، ومعجم ما استعجم: ١٧٩٩، ٨٦١، وبلا نسبة في رصف المباني: ٥٢، وشرح الأشموني: ٢١٢/١، وشرح الأعلام: ١٧٠/١، والارتشاف: ٢/ ٢١٣، وشرح التسهيل: ٣٩٧/٣، وشرح الكافية الشافية: ٦٦٤/٢، ١٣٠٥/٣، وشرح النحاس: ١٤٩، وسيعاد الشاهد في شواهد النداء: ٢١٥/٤، وفي شواهد التأنيث: ٥٠٦/٤.

(١) ديوان جرير: ٦٤٩-٦٥٠.

(٢) الخبر مع الأبيات في الأغاني: ٢٠-٢١، وديوان جرير: ٦٤٩.

لَمَّا أَطْلَعَ الْغُرَابُ عَلَى تَمِيمٍ ..... وما فيها من الثَّوَاتِ شَابَا  
فَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُوهُ بِقَوْلِهِ:

أَخَالِدُ عَاذَ وَعَدَكُمْ خَلَابَا ..... إِلَى آخِرِهِ.....

١- قوله: «خَلَابَا» بكسر الخاء المعجمة: وهو الخديعة باللسان، يقال: خَلَبَهُ يَخْلِبُهُ بِالضَّمِّ، وَكَذَا اخْتَلَبَهُ.

٥- قوله: «شُعْبَى» بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة والباء الموحدة مقصور: اسم موضح. وَأَلْفَهُ لِلتَّائِيثِ فَلَا يَنْصَرَفُ.

(الإعراب) قوله: «أَعْبَدَا» منصوب على النداء، والتقدير: يَا عِبْدَا. وَقَالَ النحاس<sup>(١)</sup>: هُوَ عَلَى وَجْهِينَ: عَلَى النِّدَاءِ، وَعَلَى أَنَّهُ رَأَى فِي حَالِ افْتِخَارٍ وَاجْتِرَاءٍ، فَقَالَ: أَتَفْخِرُ عَبْدًا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيبًا، فَيَكُونُ «عَبْدًا» نَصْبًا عَلَى الْحَالِ. قوله: «حَلٌّ» جملة وقعت صفة لعبدا، و«فِي شُعْبَى» متعلق بحلٍّ [٥٦]. قوله: «غَرِيبًا» حال من الضمير الذي في «حَلٌّ». قوله: «الزُّمَّا» الهمزة للاستفهام على قصد التوبيخ. وَلَوْمًا: مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ، أَي: تَلَوْمٌ لَوْمًا. قوله: «لَا أَبَا لَكَ» معترض بين المعطوف والمعطوف عليه، ويذكر هذا تارة في المدح، وتارة في الذم، كما يقال: لَا أَمَّ لَكَ. وَقَدْ يَذْكَرُ فِي مَعْرِضِ التَّعَجُّبِ وَدَفْعًا لِلْعَيْنِ، كَقَوْلِهِمْ: لِلَّهِ دَرْكٌ، وَقَدْ يَذْكَرُ بِمَعْنَى جَدٍّ فِي أَمْرِكَ وَشَعْرٍ لِأَنَّ مِنْ لَهْ أَبٌ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ شَأْنِهِ. وَقَدْ يَحْذَفُ اللَّامُ فَيَقَالُ: «لَا أَبَاكَ» بِمَعْنَاهُ. قوله: «وَإِغْتَرَابَا» عطف على قوله: «الزُّمَّا» والتقدير: تَغْتَرِبُ إِغْتِرَابًا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الزُّمَّا» حيث جاء المصدران فيهما بدلا من اللفظ بفعله، وهو من قبيل الطلب الذي هو استفهام.

### (٤٤٥) (هـ)

فَضْبِرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ ضَبِيرًا .....

أقول: قائله هو قَطْرِي بْنُ الْفُجَاءَةِ الْخَارِجِي، وَتَمَامُهُ:

..... فَمَا ثِيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعٍ .....

وهو من قصيدة عينية من الوافر [٥٢] وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

(١) شرح النحاس: ١٤٩.

٤٤٥- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢/ ٢٢٠، وهو لقطري بن الفجاءة في شعر الخوارج: ١٠٨، وتخليص الشواهد: ٢٩٨، وشرح التسهيل: ١٨٧/٢، وشرح التصريح: ٥٠١/١، وشرح الكافية الشافية: ٦٦٢/٢، وبلا نسبة في شرح الأسموني: ٢/ ٢١٢.

(٢) الأبيات لقطري بن الفجاءة في شعر الخوارج: ١٠٨-١٠٩، وأمالى المرتضى: ١/ ٦٣٦، وبهجة المجالس: ١/ ٤٧٠، وشرح ديوان الحماسة للثريزي: ١/ ٥٠.

- ١- أقول لها وقد طارت شعاعاً  
 ٢- فإنك لو سألت بقاء يوم  
 ٣- فصبراً في مجال الصوت صبراً  
 ٤- ولا ثوب البقاء بثوب عز  
 ٥- سبيل الصوت غاية كل حي  
 ٦- ومن لا يغتبط يسأم ويهرم  
 ٧- وما للمزمع حين في حياة
- ١- قوله: «أقول لها» يعني للنفس. قوله «شعاعاً» بفتح الشين المعجمة، أي منفرداً. وهذا مثل. ومعناه المبالغة في الفزع. قوله: «من الأبطال» جمع بطل. وهو الشجاع. قوله: «لا تراعي» من التروى، وهو الفزع.
- ٢- قوله: «عن أخي الخنع» بفتح الخاء المعجمة والنون وفي آخره عين مهمله وهو الخنع المذليل، والخنع الدالة [٥٢] و«أبيرا» بفتح الياء آخر الحروف والراء. وهي القصبة التي لا جوف لها، والرجل الذي لا جوف له جبان. فوضع البيرا مكان الجبان، لأنه يبعثه.
- ٣- قوله: «ومن لا يغتبط» بالعين المهمله، أي من لا يموت شاماً مات هزماً، ويسأم ما يعتريه من تكاليف الهرم.
- (الإعراب) قوله: «فصبراً» نصب بفعل محذوف تقديره: اصبري يا نفس صبراً، فإن قلت: ما البقاء فيه؟ قلت: البقاء فيه التي تدخل في جواب الشرط. والتقدير: إذا لم تطاعني بالنفس في موألت بقاء يوم على الأجل الذي قدر لك فاصبري في مجال الصوت صبراً. و«المجال» بفتح الميم موضع، من جاء يجول جولاً وجولاناً، والجار والمجور يتعلق بالمحذوف. قوله: «صبراً» تأكيد للصبر الأول.
- (الاستشهاد فيه) في قوله: «فصبراً» حيث حذف منه فعله، وهو الطلب. وقد علم أن المصدر يقوم مقام فعله، يمتنع ذكره معه، ولكن ابن عصفور خص ذلك فيما إذا كان مكرراً، واحتج على ذلك [٥٣] بالبيت المذكور<sup>(١)</sup>، فكان التكرير يعني عن ذكر فعله، فيمتنع ذكره، بخلاف ما إذا لم يكن مكرراً حيث لا يمتنع ذكر فعله معه، فافهم.

## (٤٤٦) (هـ)

ما إن يمس الأرض إلا منكب منه وحزف الساق طلي المحمل

(١) شرح الجمل: ٢/ ٤٢١

٤٤٦- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢/ ٢٢٤. وهو لأبي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٣/ ١٠٧٤، وخزنة الأدب: ٨/ ١٤٩، والوافيات: ٣٤٠، وشرح أبيات سيوطي: ١/ ٣٢٤، وشرح

أقول: قائله هو أبو كبير الهذلي، واسمه عامر بن الخليل الجربي<sup>(١)</sup>، أحد بني سعد من هذيل، ثم أحد بني جريب<sup>(٢)</sup>، شاعر جاهلي، وهو من فصيدة طويلة من الكامل، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

- ١- أزهيز هل عن شيبه من معدل
  - ٢- أم لا سبيل إلى الشباب وذكره
  - ٣- ذهب الشباب وفات مني ما مضى
  - ٤- وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى
  - ٥- أزهيز إن يشب القدال فإنه
- أم لا سبيل إلى الشباب الأول  
أشهى إلي من الرقيق السلسل  
ونضى زهيز كربهي وتبطلي  
عمري وأتكون الغداة تفثلي  
رب هيضل مرس لفت بهيضل
- [٥٥] إلى أن قال:

- ٦- وإذا قدفت له الحضاة رأيت
- ٧- ما إن يمس الأرض إلا منكب

١- قوله: «أزهيز» يريد زهيرة بنته، وهو منادى مرخم. قوله: «معدل» أي تعدل.  
٢- قوله: «من الرقيق» أي الخمر، و«السلسل» العذب، وكذلك السلسل.  
٣- قوله: «ونضى» أي انسلخ ومضى. قوله: «زهيز» يعني يا زهيرة. قوله: «كربهي» أي قوتي وشدتي على الكريهة. قوله: «وتبطلي» أي: وشجاعتي، من الرجل البطل، وهو الشجاع.

٤- قوله: «الغواني» جمع غانية، وهي التي غنيت بجمالها. قوله: «تفثلي» بالفاء أي تليئي وتكسري.

٥- قوله: «القدال» بفتح القاف: وهو ما بين نفرة القفا وأعلى الأذن. قوله: «رب هيضل» بتخفيف الباء للضرورة [٥٦]، هو أيضاً لغة في التشديد. و«الهيضل» الجماعة.

= التسهيل: ١٩١/٢، وشرح التصريح: ٥٠٨/١، وشرح ديوان الحماسة للعرزوقي: ٩٠، وشرح ديوان الحماسة للشريزي: ٤٤/١، وشرح شواهد الإيضاح: ١٤٧، وشرح شواهد المعنى: ٢٢٧/١، والشعر والشعراء: ٦٧٦/٢، والكتاب: ٣٥٩/١، وللهذلي في الخصائص: ٣٠٩/٢، وبلاسة في الارتشاف: ٦١٧/٢، والأنباء والنظائر: ٢٤٦/١، والإنصاف: ٢٣٠/١، والإيضاح العضدي: ١/١، وشرح الأعلام: ١٨٠/١، وشرح النحاس: ١٥٦، والمسائل المشورة: ١٠، والمقطب: ٢٣٢/٣.

(١) في الأصل (الجوفي)، والتصويب من ديوان الهذليين: ٨٨/٢، وسيذكره العيني كما ثبت في الشاهد (٦١٧) ٣/٣٦١.  
(٢) في الأصل (حرب) مكان (جريب)، والتصويب من ديوان الهذليين: ٨٨/٢.  
(٣) شرح أشعار الهذليين: ١٠٦٩/٣، وديوان الهذليين: ٨٨/٢، وسيذكر العيني أيضاً أخرى من القسمة مع الشاهد (٦١٧) ٣/٣٦١.

و«المرس» بفتح الميم وكسر الراء وفي آخره سين مهملة: وهو الشديد. قوله: «للفت بهيَّضَل» أي جمعت بينهم في القتل.

٦- قوله: «وإذا قذفت» ويروى: وإذا طرحت، والضمير في «له» يرجع إلى فرسه الذي يمدحه. قوله: «ينزو» يعني: يثب، أراد: أنه ينزو من النشاط ولا يقوم متبسطاً كسلان. قوله: «الوقعنها» أي لوقعها. قوله: «طمور الأخيل» أي: وثوب الأخيل، وهو الشقراق، وهو طائر سريع الوثوب.

٧- قوله: «ما إن يَمُسُّ الأرض إلا منكب» يصفه بخماسة البطن، يعني إذا اضطجع لم يندلق، إنما يَمُسُّ منكبه الأرض وهو خميص البطن. قوله: «طي المحمل» أراد أنه مدمج الخلق كطي المحمل، يعني حمائل السيف، وهو بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الميم الثانية، قال الجوهري: المحمل مثل المِرْجَل، علاقة السيف. (الإعراب) قوله: «ما» للنفى، وبطل عمله لدخول «إلا» وكلمة «إن» زائدة للتأكيد، كما في قوله<sup>(١)</sup>: [الوافر]

وما إن طَبْنَا جُبْنَ .....

[٥٧] وقوله: «يَمَسُّ» فعل مضارع. و«الأرض» مفعوله. و«منكب» فاعله. قوله: «منه» في محل الرفع على أنه صفة لمنكب. قوله: «وحرف الساق» كلام إضافي مرفوع لأنه عطف على منكب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «طي المحمل» حيث نصب بتقدير: يُطَوْر طِيَّ المحمل، والله أعلم.

## (٤٤٧) (ق)

(النم تغتمض عيناك ليلة أرمداً .....

(١) تمام البيت:

(وما إن طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مِنْ بَيْنَانَا ودولةً أخرينا)

وهو لغزوة بن مسيك في الأزعية: ٥١، والجنى الداني: ٣٢٧، وخزانة الأدب: ١١٢/٤، ١١٥، وشرح أبيات سيبويه: ١٠٦/٢، وشرح شواهد المغني: ٨١/١، ولسان العرب: ٥٥٤/١ (طبيب)، ومعجم ما استعجم: ٦٥٠، والوحشيات: ٢٨، وللكيت في شرح المفصل: ١٢٩/٨، وللكتيت أو لغزوة في تخلص الشاهد: ٢٧٨، وبلا نسبة في جواهر الأدب: ٢٠٧، وخزانة الأدب: ١٤١/١١، ٢١٨، والخصائص: ١٠٨/٣، ووصف المبانى: ١١٠، ٣١١، وشرح المفصل: ١٢٠/٥، ١١٣، والكتاب: ١٥٣/٣، ٢٢١/٤، والمحتسب: ٩٢/١، والمقتضب: ٥١/١، ٣٦٤/٢، والمنصف: ١٢٨/٣، وجمع الهوامع: ١٢٣/١، وعمدة الحفاظ (أنى)، وسيعاد مع الشاهد (٦٩٢) ٤٨٣/٣.

٤٤٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٧٩/٢، وهو للأعشى في ديوانه: ١٨٥، وخزانة الأدب: ٦/ ١٦٣، والخصائص: ٣٢٢/٣، والدرر: ٤٠٨/١، وشرح المفصل: ١٠٢/١٠، وشرح شواهد =

أقول: قائله هو الأعشى، أعشى بني قيس واسمه ميثون بن قيس، وتماه:

وبت كما بات السليم مسهدا .....

وهو من قصيدة قالها الأعشى في رسول الله ﷺ، وكان خرج إليه في الهدنة التي كانت بين النبي ﷺ وبين قريش في صلح الحديبية يريد الإسلام، فبدأ بمكة، فلقه أبو سفيان، فسأله عن وجهه الذي يريد، فقال: أريد محمداً، قال: إنه يحرم عليك خصالاً كلها لك موافق، قال: ما هي؟ قال: الخمر والزنا والقمار، قال: أما الزنا [٥٨] فقد تركني ولم أتركه، وأما الخمر فقد قضيت منها وطراً، وأما القمار فلعلني أصيب منه خلفاً. فقال له أبو سفيان: هل لك إلى خير من هذا؟ قال: وما هو؟ قال: بيتنا وبيتنا هدنة، فترجع عامك وتأخذ مائة ناقة حمراء، فإن ظفرنا به كنت قد أصبت عوضاً عن رحلتك، وإن ظفر هو أتيتك حينئذ، وانطلق به أبو سفيان إلى منزله، وجمع أصحابه وقال: هذا الأعشى قد عرفتم شعره، ولئن وصل إلى محمد لتصيرن عليكم العرب بشعره<sup>(١)</sup>، فجمعوا له مائة ناقة وانصرف إلى أهله، فلما كان بقاع منقوخة<sup>(٢)</sup>، قرية من قرى اليمن، رمى به بغيره فقتله.

وذكر محمد بن حبيب في شرح شعر الأعشى وقال: سمع الأعشى قراءة الكتب، وأقبل حتى أتى مكة وقال هذا الشعر، أعني القصيدة التي يأتي ذكرها الآن، عند ظهور النبي ﷺ، ونزل على عتبة بن ربيعة<sup>(٣)</sup>، فسمع به أبو جهل، فأتاه في فتية من قريش، وأهدى [٥٩] إليه هدية، ثم سأله ما جاء بك؟ قال: جئت إلى محمد ﷺ، لأنني كنت سمعت الكتب لأنظر ماذا يقول وما يدعو إليه، فقال له أبو جهل: إنه يحرم عليك الأطيبين الخمر والزنا، فقال: لقد كبرت وما لي في الزنا حاجة، وقال: إنه حرم الخمر، قال: قد أصبت منها غرضي، فجعلوا يحدثونه أسوأ ما يكون من الكلام والفعل، ثم قالوا: أتشدنا ما قلت فيه، فأنشدهم هذه القصيدة، فلما فرغ منها فقالوا له: لو أنشدته هذا لم يقبله منك، فلم يزالوا به حتى صدّوه، فخرج من فوره ذلك، فأتى اليمامة فقال: أتلومه عامي هذا، فمكث زمناً يسيراً فمات باليمامة، وهذه هي القصيدة<sup>(٤)</sup>:

- المعنى: ٥٧٦/٢، والمحتسب: ١٢١/٢، والمنصف: ٨/٣، ويلا نسبة في شرح الأشموني: ١/

٢١١، ومع الهوامع: ١٨٨/١.

(١) في الأغاني ١٢٦/٩: (ليضرم عليكم نيران العرب بشعره).

(٢) في الأصل: (متوجة)، والتصويب من الأغاني: ١٢٦/٩.

(٣) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس (٢٠٠هـ): كبير قريش، وأحد ساداتها في الجاهلية، كان موصوفاً بالرأي والحلم والفضل، خطيب، نافذ القول، أدرك الإسلام ولم يسلم، وشهد بدرأ مع المشركين. (الأعلام: ٢٠٠/٤).

(٤) ديوانه: ١٨٥، واستعاد الآيات (١-٤) مع الشاهد رقم (٥٩١) ٣٢٦/٣.



وعادَ كما عادَ السَّليمُ مُسَهِّداً  
 تناسيتُ بعدَ اليومِ خُلَّةَ مَهْدَا  
 إذا أصلحتُ كُفَّايَ عادَ فافسداً  
 فله هذا الذَّهرُ كيف تردُّداً [٦٠]  
 ولينداً وكهلاً حينَ شِئتُ وأمرِداً  
 مسافة ما بين الشَّجِيرِ فَضْرُخْدا  
 حَفِيَّ عن الأعراسِ به حيث أضعدا  
 فإن لها في أهلِ يَثْرِبِ موعِدا  
 زَقِيبَيْنِ جَدِيّاً لا يَغِيْبُ وفَرْقُدا  
 إذا جَلَّتْ حَزْباءُ الظَّهيرةِ أَضْيَدا  
 يَداها جَنافاً لِيناً غيرَ أَحْرَدا  
 ولا مِنْ حَفِي حَتَّى تُلاقِي محمداً  
 أَعَارَ لعمري في البلادِ وأنجدا  
 تُريحني وتَلْقِي من فَواضِلِهِ ندى  
 وليس عطاءُ اليومِ مانعه غدا  
 نبيُّ الإلهِ حينَ أَوْصَى وأشهدا  
 ولاقِيتُ بعدَ اليومِ مَنْ قد تزوِدا  
 وأنتَ لم ترصدْ لما كان أَرْصدَا [٦١]  
 ولا تَأْخُذَنَّ مُهِمّاً حديداً لِتَقْصِدا  
 لعاقبةِ اللهِ رَسَك فاعْبُدا  
 ولا تُخْمدِ الشَّيْطانَ واللهُ فَاخْمدَا  
 لِفَاقِبتِهِ ولا الأَسِيرَ المُقْبِدا  
 ولا تُحَسِّنِ المرءَ يوماً مَخْلَداً  
 عليك حرامٌ فائِكُحْنُ أو تائِداً

١- أَلَمْ تَغْتَمِضْ غَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا  
 ٢- وما ذاكَ من عَشَقِ النِّساءِ وإنَّما  
 ٣- ولكن أرى الذَّهْرَ الَّذِي هو خاتِرُ  
 ٤- شِبابٍ وشَيْبٍ وافتقارٍ وثِروَةٍ  
 ٥- وما زلتُ أبغي المالَ مُذْ كنتُ يافعاً  
 ٦- بِإِتِماعِي العيسَ المراسيلَ تَغْتَلِي  
 ٧- فإن تَسْأَلِي عَنِّي فِيا رَبِّ سائِلِ  
 ٨- ألا أَيُّ هذا السَّائِلِ أَيْنَ أَضْعَدْتُ  
 ٩- فأما إذا ما أدلجتُ فترى لها  
 ١٠- وفيها إذا ما هَجُرْتَ عَجْرِيَّةَ  
 ١١- وأذرتُ بِرِجْلَيْهَا الثَّقِيَّ وراجعتُ  
 ١٢- فما لك عِنْدِي مُشْتَكِي من كِلالةِ  
 ١٣- نَبِيّاً يرى ما لا تَرَوْنَ وقولهُ  
 ١٤- متى ما تُناخِي عند بابِ ابنِ هاشمٍ  
 ١٥- له صَدَقَاتُ ما تُغِيبُ ونائِلُ  
 ١٦- أَجْدُكَ لم تَسْمَعْ وَصاةَ مُحَمَّدٍ  
 ١٧- إذا أَنْتَ لم تَرَحَّلْ بِزَادٍ مِنَ الثَّقِيَّ  
 ١٨- نَدِمْتُ على أَنَّ لا تَكُونُ كَمِثْلِهِ  
 ١٩- فَإِيَّاكَ وَالْمِيتَابَ لا تَطْعَمُهَا  
 ٢٠- ولا النِّصَبَ المَنْصُوبَ لا تَسْكُنَهُ  
 ٢١- وَصَلْ على حِينَ العَشِيَّاتِ والضُّحَى  
 ٢٢- ولا السَّائِلَ المَحْرُومَ لا تَتَرَكْنَهُ  
 ٢٣- ولا تُشْخَرَنَّ مِنْ بَائِسٍ ذِي ضِرْلَةٍ  
 ٢٤- ولا تُفَرِّبَنَّ جَارَةً إِنْ سَرَّهَا  
 وهي من الطويل وفيه القبض.

١ - قوله: «ألم تغتمض» أي لم تنم، يقال: ما ذقت غمضاً من النوم ولا إغماضاً. قال محمد بن حبيب: ويروى:

ألم تفتتمض عينك ليلك أزمدا .....  
والأزمدا هو نفسه. قوله: «السليم» بفتح السين المهملة وهو اللديغ. و«المستهد» بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الهاء المفتوحة: هو المُسهر الذي لا ينام نئلا يدب السُّم فيه.

٢ - قوله: «خلة مهdda» الخلة، بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام: وهي الصداقة، يقال: فلان خلتي وفلاة خلتي، يعني خليلي. و«مهdda» بفتح الميم: اسم امرأة، قيل إن الميم من نفس الكلمة.

٣ - قوله: «خاترا أي غادر، من الختر وهو العذر [٦٢]»، ومنه قوله تعالى: ﴿كُلُّ خَتَارٍ كَفُورٌ﴾ [لقمان: ٣٢] ويروى: خائن، من الخيانة.

٤ - قوله: «شباب» إلى آخره، يريد: هذه أحوال الدهر وتصرفه، فليكه كيف يتصرف، وهذا تعجب منه.

٥ - قوله: «بافعا» بالياء آخر الحروف والفاء، واليافع فوق السحتلم، و«الوليد» النصب<sup>(١)</sup>.

٦ - قوله: «العيس» بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة. وهي السيف من الإبل الصُفَر الأطراف، وهي ضرب من الثعالب، وواحدتها عيساء. و«الميراسيل» جمع مرسال، وهي الناقة السهلة السير. قوله: «تغلي» من الاعتلاء، وهي المسارعة. و«التجير» بضم التاء وفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء: وهو حصن باليمن لفيس بن معديكرب<sup>(٢)</sup>، ومنه أخذ الأشعث بن قيس<sup>(٣)</sup> مَرْتَدًا. و«صرخد» قلعة بالشام مشهورة.

٧ - قوله: «حقي» بالحاء المهملة وانفاء: وهو المبالغ في السؤال<sup>(٤)</sup>. قوله: «حيث أصعد» من الإصعاد، وهو إثباته مكة، لأن مكة تهامية، وهي أعلى نجد.

٨ - و«يثرب» هي المدينة.

(١) سبوتع العبي في شرح البيت في شواهد حروف الجر رقم: ٣٢٦/٣.

(٢) قيس بن معد يكرب بن معاوية بن حيلة الكندي (..... نحو ٢٠ هـ): مات جاهلي يمني، وهو والد الأشعث بن قيس. استمر في الملك نحو عشرين عاماً. مات قتيلاً في إحدى وقائعه مع قبيلة مراد. (الأعلام: ٢٠٩/٥).

(٣) الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي (٢٣ ق هـ - ٤٥ هـ): أمير كندة في الجاهلية والإسلام، وقد على النبي ﷺ بعد ظهور الإسلام، في جمع من قومه فأسلم، وشهد اليرموك فأصيب عينه، كان مع سعد بن أبي وقاص في حروب العراق، وكان مع علي في صفين، وحضر معه وقعة النهروان. (الأعلام: ٣٣٢/١).

(٤) سبوتع العبي في شرح البيت في شواهد حروف الجر رقم: ٣٢٧/٣.

٩ - قوله: «أدلجت» من الإدلاج وهو سير الليل أجمع، والإدلاج سير [٦٣] آخر الليل، فأخبر أنها تسير بالفرقدين والجدي، وهي من مطالع القمر ومنازله.

١٠ - قوله: «هَجَرَتْ» بالتشديد: أي سارت في الهاجرة حين تضعف الإبل وتَحْزُر. و«الْعَجْرَفِيَّةُ» النشاط. و«الحرباء» بكسر الحاء المهملة: دُوبِيَّة كالعظاءة ونحوها، إذا اشتد الحرَّ صعدت على جذل، فواجهت الشمس حتى تغرب. و«الأصيد» البعير الذي به صيد، وهو قروح في المنخرين لا يكاد يضع رأسه.

١١ - قوله: «وأذرت برجليها النفي». يقال: أذريت الشيء إذا ألقيته كالقائك الحب للزُّرع، وطَعْنته فأذراه عن ظهر دابته أي ألقيه. و«النفي» بفتح النون وكسر الفاء وتشديد الباء آخر الحروف: وهو ما تطاير من الحصى من قوائمها. قوله: «خَنَافًا» بكسر الخاء المعجمة بعدها نون وبعد الألف فاء: وهو سرعة قلبها يَذِيها إلى وَخْشِيها. وقال الجوهري: الخناف لين في أرساغ البعير، تقول منه: خَنَفَ البعير يخفُّ خَنَافًا إذا سار فقلب خَفَ يده إلى وحشيه، وناقة خَنُوف، قال الأعشى، وأنشد البيت المذكور. قوله: «أحردا» بالحاء المهملة من [٦٤] الحرد، وهو جِسْوٌ يكون في اليدين إذا مشى، فإذا كان الحرد بيد واحدة لم يستو حملُه، وإذا كان بيديه جميعاً استوى حملُه، والجِسْوُ، بضم الجيم والسين المهملة وفي آخره همزة، يقال: جَسأت يده من العمل تجسأ تجسأ جَسْأً وجَسْوَةً إذا صلبت.

١٢ - قوله: «من كلاله» أي عني في السير.

١٣ - قوله: «أغار» أي صار إلى الغور. و«أنجد» أي صار إلى النجد.

١٤ - قوله: «تريحي» أي تستريحني، يقال: راح واستراح بمعنى واحد. قوله: «من فواضله» جمع فاضلة، وهي الإحسان والإنعام. قوله: «اندا» بفتح النون وهو العطاء.

١٥ - قوله: «ما تُغِبِّ» بضم التاء وكسر الغين المعجمة وفي آخره باء موحدة. يقال: فلان لا يُغِبُّنا عطاؤه، أي لا يأتينا يوماً دون يوم، بل يأتينا كل يوم.

١٦ - قوله: «أجدك» معناه: أبجدُ منك هذا، ونصبها بطرح الباء، قال أبو عمرو: معناه: ما لك أجداً منك، ونصبها على المصدر.

٢٣ - قوله: «من بئس» أي [٦٥] فقير. «ذي ضرارة» أي حاجة.

٢٤ - قوله: «إن سرها» أي جماعها. قوله: «أو تأبدا» من التأبد، وهو التغرب، ومنه قيل للوحش أوبد لتأبدها.

(الإعراب) قوله: «ألم تغتمض» الهمزة للاستفهام على وجه التقرير. و«عيناك» كلام إضافي فاعل «تغتمض» والخطاب فيه لنفسه، يدل عليه البيت الثاني. قوله: «ليلة» نصب بالنيابة عن المصدر على ما يجيء الآن إن شاء الله تعالى. قوله: «أرمدا» صفة موصوفها محذوف، أي مثل اغتماض ليلة رجل أرمدا، وأصله: ليلة أرمدا بجر «الأرمدا» للإضافة، ولكن نصب للضرورة، ليوافق «مسهدا» في الشطر الثاني، والبيت مصرع، وقد يتغير الإعراب عن وجهه في الشعر كثيرا. قوله: «وبت» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «كما بات» الكاف: التشبيه، وما: مصدرية، أي كبيتونة السليم. «مسهدا» أي نائما، فإنه لا ينام إلا اغتماضا، وانتصاب «مسهدا» على الحال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ليلة أرمدا» حيث نصبت «ليلة» بالنيابة عن المصدر، والتقدير: اغتماضا مثل اغتماض [٦٦] ليلة الأرمدا، وليس انتصابها على الظرف، ونحوه قول الشاعر<sup>(١)</sup>: [المقارب]

وطعنة مُسْتَمِيلٍ نَائِرٍ تَرُدُّ الْكَنْيْبَةَ نِصْفَ النَّهَارِ

فإنه لا يجوز نصب «نصف النهار» على الظرف بل على المصدر، تقديره: ردّا مقدار رد نصف النهار، فافهم.

(١) البيت لسيرة بن عمرو الفقعسي في نوادر أبي زيد: ١٥٥، وبلا نسبة في جوهرة اللغة: ٧٥٢، والخصائص: ٣٢٢/٣، والمحتسب: ١٢٢/٢.

## شواهد المفعول له

(٤٤٨) [هـ]

(فَجِثْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَيْسَةِ الْمُتَفَضَّلِ)  
أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وهو من قصيدته المشهورة التي  
أولها<sup>(١)</sup>:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذُكْرَى خَبِيبٍ وَمَنْزِلِ .....

وهي تناهز ثمانين بيتاً، وقد سقتها فيما مضى بتمامها، وهي من الطويل.  
قوله: «نَضْتُ» من نَضَوْتُ ثوبي إذا ألقينته عنك. قوله: «لدى السترة» أي عند  
الستارة. و«المتفضل» الذي يبقى في ثوب واحد. وقال ابن فارس: المتفضل المتوشع  
بثوبه. والفضل بضمين: الذي عليه قميص ورداء. وليس عليه إزار ولا سراويل.  
والمعنى: جئت إليها في حالة قد ألفت ثيابها من جسدتها لأجل النوم، ولم يبق [١٦٧]  
عليها إلا لبس المتفضل، وهو الثوب الواحد الذي يتوشع به.

(الإعراب) قوله: «فجثت» الفاء: للعطف على ما قبله. وجثت: جملة من الفعل  
والفاعل. قوله: «وقد نضت» جملة وقعت حالاً، أي والحال أنها قد ألفت لأجل النوم  
ثيابها. قوله: «لنوم» اللام لتعليل. و«ثيابها» كلام إضافي نصب على أنه مفعول لقوله:  
نضت. قوله: «لدى السترة» كلام إضافي نصب على الظرف. وقوله: «إلا» استثناء من  
قوله: وقد نضت لنوم ثيابها. وقوله: «لبسة المتفضل» كلام إضافي منصوب على  
الاستثناء.

٤٤٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢٢٦/٢، وشرح المرادي: ١٧١/٢، وهو لامرؤ القيس في  
ديوانه: ٦٤، والدرر: ٤٢١/١، وشرح شعور الذهب: ٢٢٨، وشرح عمدة الحفاظ: ٤٥٣، ولسان  
العرب: ٣٢٩/١٥ (نضا)، وشرح التصريح: ٥١٢/١، وناج العروس (فضل)، (نضا)، وبلا نسبة في  
الارتشاف: ٢٢٣/٢، ٣٦٩، وشرح التسهيل: ١٩٦/٢، ٣٧٤، وشرح أبيات المغني: ١٩٤/٧،  
والدرر: ٥١٨/١، ووصف العجاني: ٢٢٣، وشرح الأشموني: ٢٠٦/١، وشرح قطر الندى: ٢٢٧،  
والعقرب: ١٦١/١، وجمع الهوامع: ١٩٤/١، ٢٤٧، وسيعاد الشاهد في شواهد الحال: ٢٢٥/٣  
برقم (٥٣٧).

(١) عجز البيت: (يسقط اللوى بين الدخول لحومل)، وهو في ديوانه: ٨، وسيعاد في شواهد الحال مع  
الشاهد رقم (٥٣٧) ٢٢٥/٣، ومع شواهد الإضافة مع الشاهد (٦٧٤) ٤٤٩/٣، وتقدم: ١٠/١،  
١٧٢.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «النوم» حيث أبرزت فيه «اللام» التعليل، وذلك لأن «النوم» لم يقارن نظيرها ثباتها، وقد علم أن من جملة شروط انتصاب المفعول له باللام المقدرة أن يكون المفعول له والعامل فيه في زمان واحد، لأن العلة حقها المقارنة، فإن كنا في زمانين لم يجز النصب، وتعين الجر بإظهار اللام.

### (٤٤٩) (هـ)

(وإني لتغروني لذكرك هزة) كما انتفض الغصفور بلله القطر)  
أقول: قائله هو أبو صخر الهذلي، وهو من قصيدة راثية، من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup> [١٦٨]:

- |                                  |                               |
|----------------------------------|-------------------------------|
| ١- عجبت لسغي الدهر بيني وبينها   | فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر |
| ٢- فيا حُبها زِدني جوى كُل ليلة  | ويا سلوة الأيام موعذك الحشر   |
| ٣- ويا هجر ليلى قد بلغت بي العدى | وزدت على ما ليس يبلغه الهجر   |
| ٤- هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى   | وزدتك حتى قيل ليس له صبر      |
| ٥- وإني لتغروني لذكرك هزة        | كما انتفض الغصفور بلله القطر  |
| ٦- أما والذي أبكى وأضحك والذي    | أما وأخيبا والذي أموه أمر     |
| ٧- لقد تركنني أحض الوحش أن أرى   | أليقين منها لا يروغهما النفر  |

قوله: «لتغروني» من عراه الشيء يعروه إذا غشبه. قوله: «الذكر» بكسر الدال المعجمة: أي لذكرك. قوله: «هزة» بفتح الهاء وتشديد الزاي المعجمة: أي رعدة، ويروى: فترة. قوله: «القطر» أي المطر.

(الإعراب) قوله: «وإني» الواو: للمعطف، وإن: حرف من الحروف المشبهة بالفعل، والقسمير المتصل به اسمه، و«لتغروني» خبره. واللام فيه للتأكيد، وهي جملة من الفعل والمفعول. وقوله: «هزة» بالرفع فاعله. قوله: «الذكر» متعلق بقوله:

٢٤٩- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢٢٧/٢، ٢٩/٣، وشرح ابن النظم: ٢٦٢، وشرح ابن عقيل: ٢٠/٢، وهو لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٩٥٧/٢، والإيضاح: ٢٥٣/١، وخرابه الأدب: ٢٥٤/٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠، والدور: ٤٢٢/١، وشرح الخسهميل: ١٩٦/٢، ٢٧٢، وشرح التصريح: ٥١٢/١، ٦٤٣، وأسان العرب: ١٥٥/٢ (رمث)، وبلا نسبة في الأنشبا والمقتدر: ٢٩/٧، وأمثالي ابن الحاجب: ٦٤٦/٢، ٦٤٨، وشرح الأشموني: ٣١٦/١، وشرح شعراء الذهب: ٢٢٩، وشرح قطر الندى: ٢٢٨، والأونشبا: ٢٢٢/٢، وشرح الكافية الشافية: ٢/٨٠٣، وشرح المتفضل: ١٧/٢، وشرح أبيات النظمي: ٣٤٠/١، والمغرب: ١٦٢/١، وجمع الهوامع: ١٩٤/١، وسعد في شواهد حروف الحريقم (٥٧٠) ٢٧٨/٣.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٩٥٤، وديوان أبي صخر: ٩٣ شعراء أمويون، وأمثالي الثاني: ١١٨/١.

لتعروني، والذكرى: مصدر مضاف إلى مفعوله، والفاعل محذوف تقديره: لذكرى إياك. قوله: «كما» الكاف للتشبيه، وما [٦٩]: مصدرية، والتقدير كانتفاض العصفور. قوله: «بلله القطر» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وقعت حالاً من العصفور بتقدير قد، كما في قوله تعالى: ﴿أَزْجَاوُكُم حَصِرَتْ﴾ [النساء: ٩٠]، أي: قد حصرت، والتقدير: قد بلله القطر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الذكرى» فإن «اللام» فيه للتعليل، وهي في مقام المفعول له. وإنما ظهرت «اللام» فيه لعدم بعض شروط النصب باللام المقدرة، وهو اتحاد بالفاعل، وذلك لأن قوله: «الذكرى» فاعله المتكلم، وفاعل «تعروني» هو قوله: «هزة»، ونحو ذلك قولك: جشك لأمرك إياي.

### (٤٥٠) (خلقهم)

(لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالث زمر الأعداء)

أقول: هذا رجز راجز لم أقف على اسمه.

قوله: «الجبن» بضم الجيم المعجمة وسكون الباء الموحدة وفي آخره نون: وهو الباء الموحدة وفي آخره نون: وهو الخوف والفرع، وأما الجبن بتشديد النون، فهو الذي يعمل من اللبن. قوله: «عن الهيجاء» بفتح الهاء: وهي الحرب، تمد وتقصر وههنا ممدودة. قوله: «ولو توالث» أي: ولو تتابعت وتكاثرت. «زمر [٧٠] الأعداء»، أي: جماعاتهم. و«الرزم» بضم الزاي وفتح الميم: جمع زمرة.

(الإعراب) قوله: «لا أقعد» جملة منفية مركبة من الفعل والفاعل، وهو أنا المستتر فيه. قوله: «الجبن» نصب على التعليل. قوله: «عن الهيجاء» يتعلق بقوله: لا أقعد. قوله: «ولو توالث» واصل بما قبله. وتوالث: فعل ماضٍ. وقوله: «زمر الأعداء» كلام إضافي فاعله.

فإن قلت: أين جواب «لو»؟ قلت: لو هذه استغنت عن الجواب للدلالة سياق الكلام عليه إذ التقدير: ولو توالث زمر الأعداء لا أقعد، فاستغنى عن إظهاره لدلالة ما تقدم عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الجبن» حيث جاء بالالف واللام، وهو نصب على أنه مفعول له، وهو قليل، والأكثر أن يكون حاليًا عن الألف واللام.

٤٥٠ - قوله من أشات الألفية رقم (٣٠٢)، وهو لا يسعني شرح غير الظاهر ١٩٩، شرح المرافيق ٨٨/٢، وتوضيح المسالك ٢٢٥/٢، شرح من قبل ٢٥٤/٢، ولا تشاف ٢٢٤/٢، والشعر ٢٢٢/٢، وشرح الألفية رقم ٢٢٢/٢، شرح التسهيل ١٩٨/٢، شرح عمدة المفاتيح ٢٩٨، وشرح البصريح ٢٢٢/٢، وشرح الألف المشاف ٢٢٢/٢، وشرح المفاتيح ٢٢٢/٢، وشرح الألف المشاف ٢٢٢/٢.

(٤٥١) (هـ)

(مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةِ فَيْكُمْ ظَفِرُ .....)

أقول هذا أيضاً رجز لم أقف على اسم قائله، وتعامه:

..... ومن تكونوا ناصريه ينتصر

المعنى: من قصدكم لأجل رغبة في إحسانكم فقد ظفر بمقصوده، ومن تكونوا أنتم تنصرونه [٧١] فقد انتصر على عدوه.

(الإعراب) قوله: «مَنْ» موصولة متضمنة معنى الشرط، وقوله: «أَمَّكُمْ» جملة من الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول. وقوله: «لِرَغْبَةِ» أي لأجل رغبة، وهو مفعول له باللام الظاهرة. قوله: «فَيْكُمْ» يتعلق بقوله: «لِرَغْبَةِ». قوله: «ظَفِرُ» بكسر الفاء خبر المبتدأ، أعني قوله: مَنْ، فإنه في محل الرفع على الابتداء، وفي الحقيقة قوله: «ظفر» خبر لمبتدأ محذوف، والجملة خبر المبتدأ الأول تقديره: فهو ظفر، حذف المبتدأ مع الفاء التي تدخل الجواب. قوله: «ومن تكونوا» الكلام في «مَنْ» وخبره كالكلام في «مَنْ» الأولى، واسم «كان» مستتر فيه، وهو «أنتم». «ناصرية» كلام إضافي منصوب لأنه خبر كان. قوله: «ينتصر» مجزوم لأنه جواب الشرط، وأصله فهو ينتصر، كما ذكرنا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لِرَغْبَةِ» فإنه مفعول له، وقد برزت فيه اللام، وهذا حجة على من منع إبراز اللام عند استكمال الشروط في المفعول له<sup>(١)</sup>، فهذا وإن كان جائزاً ولكن نصبه أرجح. [٧٢]

(٤٥٢) (ع)

(فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شئوا الإغارة فرساناً وركباناً)

٤٥١- الرجز بلا نسبة في أوضاع المسالك: ٢٢٩/٢، والارتشاف: ٢٢٣/٢، وشرح الأشموني: ٢١٧/١،

وشرح التصريح: ٥١٣/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٣٩٩.

(١) في شرح التصريح: ٥١٣-٥١٤ (رغبة): مفعول له وهو مجرد من «ال» وجاء مجروراً، وفيه رد على الجزولي في منعه الجبر، والأكثر فيه أن يكون منصوباً، وانظر شرح التسهيل: ١٩٩/٢، والارتشاف: ٢٢٣/٢، وشرح المرادي: ٨٨/٢، وجمع الهوامع: ١٩٥/١.

٤٥٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٥٧٧/١، ١٩/٢، وشرح ابن الناطم: ٣٦١، وهو تفريط بن

أبى في الانتصاب: ٢١١، وخزانة الأدب: ٢٥٣/٦، والدرر: ٤٢٣/١، وشرح شواهد المحقق: ٦٩/١.

والتعريف في لسان العرب: ٤٢٩/١ (ركب). وللحماسي في جمع الهوامع: ٢١/٢، وبلا

نسبة في الجني الداني: ٤٠، وجواهر الأدب: ٤٧، والدرر: ٣٣/٢، وشرح الأشموني: ٢٩٣/٢،

وشرح شواهد المحقق: ٣١٦/١، ومعني اللب: ١١٣، وجمع الهوامع: ١٩٥/١، ٢٠/٢، وسيماء

الشاهد في شواهد حروف الجر: ٢٧٧/٣، رقم ٢٥٧٠.



أقول: قائله هو قُرَيْطُ بْنُ أَثَيْفٍ من بلعبر، شاعر إسلامي، وهو من قصيدة أولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- لو كنت من مازنٍ لم تستبح إلي
- ٢- إذن لقام بنضري معشرُ حُشْنٍ
- ٣- قومٌ إذا الشرُّ أبْذَى ناجِذيه لهم
- ٤- لا يسألون أخاهم حين يندبهم
- ٥- لكن قومى وإن كانوا ذوي عَدُو
- ٦- يحزّون من ظلم أهل الظلم مغفرة
- ٧- كأن ربك لم يخلق لحشيتيه
- ٨- فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا

وهي من البسيط. قال أبو عبيدة معمر بن المثنى<sup>(٢)</sup>: أغار ناسٌ من بني شيبان على رجل من بلعبر يقال له [٧٣] قُرَيْطُ بْنُ أَثَيْفٍ، فأخذوا له ثلاثين بعيراً، فاستنجد أصحابه، فلم ينجدوه فأتى بني مازن بن تميم، فركب معه نفر، فاطردوا لبني شيبان مائة بعير، ودفعوا إلى قُرَيْطٍ وخرجوا معه حتى صاروا إلى قومه، فقال قُرَيْطُ:

لو كنت من مازنٍ لم تستبح إلي  
إلى آخر القصيدة.

- ١- قوله: «من مازنٍ» الموازن أربعة: مازن قُرَيْش، ومازن اليمن، ومازن ربيعة، ومازن تميم، وهو المراد ههنا. قوله: «لم تستبح إلي» من الاستباحة، قيل: هي الإباحة، وقيل: الإباحة التخلية بين الشيء وطالبه، والاستباحة اتخاذ الشيء مباحاً. و«ذهل بن شيبان» قبيلة، وإنما قال: «بنو اللقيطة» لأن أمهم التَّقِطُ.
- ٢- قوله: «حُشْنٌ» بضم الحاء والشين المعجمتين: جمع حُشْنٍ. قوله: «لوثة» بضم اللام وسكون الواو وفتح الشاء المثناة: وهو الضعف، ويفتح اللام الشدة وقيل بالعكس، والمعنى أنهم يشدون إذا لاث الضعيف.

- ٣- قوله: [٧٤] «ناجِذيه» التاجذ بالنون والحيم والمذال المعجمة: آخر الأضراس. قوله: «زرافات» بفتح الزاي المعجمة بعدها الراء وبعد الألف فاء: وهي الجماعات،

(١) الأبيات من المقطوعة الأولى التي اختارها أبو تمام في حماسته، وهي في شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٠٥/١، وشرح ديوان الحماسة للمزوقي: ٢٢/١، ومجاشع تلعب: ٤٠٥ (٤٧٣).

وتروى لأبي الغول الطهوي، انظر سبط الثلاثي: ٥٤٥.

(٢) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١١٠/١-١١١.

واحدها زرافة، ويقال: زرافة، بتشديد الراء. قوله: «ووخداناً» جمع واحد، كصاحب وصحبان.

٤- قوله: «برهاناً» هو فعلان من البره وهو القطع. وقال أبو الفتح<sup>(١)</sup>: برهان فعلان، كقرطاس، ونونه أصلية، بدليل قولك: برهنت.

٨- قوله: «شتوا» من شت إذا فزق، وذلك لأنهم يفرقون الإغارة عليهم من جميع جهاتهم. وقال ابن فارس: الإنسان إشتان إشتان الغارة. ويروى: شدوا الإغارة، وهي الأصح، و«الإغارة» مصدر من أغار على العدو، يقال: أغار فلان على العدو غارة وإغارة. والاسم الغارة. قوله: «فرساناً» جمع فارس. و«الركبان» جمع راكب، وأراد به راكب الإبل خاصة.

(الإعراب) قوله: «فليت لي بهم» الفاء للعطف. و«ليت» للتمني. وقوله: «فوما» اسم، وخبره هو «لي» مقدماً، والباء في «بهم» للبدل. قوله: «إذا ركبوا شدوا» جملة [١٧٥] في محل الرفع، لأنها صفة للقوم. وقوله: «شتوا» جواب إذا. قوله: «الإغارة» نصب على التعليل. وقد يتوهم كثير من المحضلين في رواية «شدوا» أنه مفعول به<sup>(٢)</sup>. قوله: «فرساناً وركباناً» حالان مترادفان أو متداخلان من القوم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الإغارة» حيث نصب على أنه مفعول له، والحاك أنه معرف بالآلف واللام، وهو قليل، والأكثر أن يكون مجزئاً عن الآلف واللام كما ذكرناه.

### (٤٥٣) (ع)

(وأغفر غوراء الكريم اذخاره وأغرض عن شتم اللئيم تكريماً)

أقول: فائمه هو حاتم بن عذّي الطائي، وهو من قصيدة ميمية من الطويل. وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

١- وعادلتين هبتا بعد هجمة تلومان مثلاًفاً مفيداً ملوماً

(١) أبو الفتح هو ابن جني، وورد قوله في شرح ديوان العماسة لتبيري: ٩/١.

(٢) أي هي مفعول له، أي: شدوا الإغارة فرساناً وركباناً، أي في هذه الحال.

٢٥٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٥٧٨/١، وهو لحاتم الطائي في ديوانه: ٢٢٤. وخزانة الأدب:

١٢٢/٣، ١٢٣، ١٢٤. وشرح أبيات سيبويه: ٤٥/١، وشرح شواهد المغني: ٩٥٢/٢، وشرح

المعجم: ٥٤٢/٣، والكتاب: ٣٦٨/١، ولسان العرب: ٦١٥/٤ (عوز)، والتمع في العربية: ١٤١،

ديوان أبي زيد: ١١٠، وبلا نسبة في أسرار العربية: ١٨٧، وخزانة الأدب: ١١٥/٣، والكتاب:

١٢٢/٣، ولسان العرب: ٦٤٨/١، حصص: ٣٤٨/٢، والكمال: ٣٨١.

(٣) ديوان حاتم الطائي: ٢٢١-٢٢٧، والبيت المذكور حتى أنه أول القصيدة ليس هو الأول بل هو

البيت الثاني عشر.

فتى لا يرى الإنفاق في الحمد مغزماً  
وأوعذتُماني أن تبنينا وتضرماً [٧٦]  
كفى بصروف الدهر للمرء مُحَكِّماً  
ولست على ما فاتني متنبِّهاً  
عليك فلن تلقى لها الدهر مُكرماً  
إذا مُتْ كان المال نهياً مقسماً  
به حين تغشى أغبر الجوف مُظليماً  
وقد صرت في خط من الأرض أعظماً  
إذا نال مما كنت تجمع مغنماً  
ولن تستطيع الجلم حتى تحلماً  
وترك الأذى وتحسم الداء مخسماً  
وذي أود قومتَه فسقوْماً  
وأعرض عن شتم اللئيم تكروْماً  
ولا أشتم ابن الغم إن كان مُفْعِماً  
وإن كان ذا نقص من المال مُضْرمَ [٧٧]  
إذا الليل بالتكس الذيء تَجْهِماً  
إذا هو لم يزك من الأمر مُعْظِماً  
من العيش أن يلقى لبوساً ومُفْعِماً  
تنبئه مشلوج الفؤاد مؤزْماً  
إذا نال جذوى من طعام ومُجْهِماً  
ويمضي على الأحداث والذهر مُقْدِماً  
ولا شبة إن نالها عد مغنماً  
يبت قلبه من قلة الهِم مُبْهِماً  
تيمم كبراهن ثمت صنماً  
صدور العوالي فهو مختضب دماً  
وذا شطب غضب الضربة مخدماً  
غناد فتى هينجاً وطرفاً مسوْماً  
وإن عاش لم يقعد ضعيفاً مذمماً [٧٨]

٢- تلوماني لما غور الشجم ضلة  
٣- فقلت وقد طال العتاب عليهما  
٤- ألا لا تلوماني على ما تقدم  
٥- فإلكما لا ما مضى تذركانه  
٦- فنفسك أكرمها فإنك إن تهن  
٧- أهين للذي تهوى السلاذ فإنه  
٨- ولا تشقين فيه فيسعد وارث  
٩- يقسمه غنماً ونشري كرامة  
١٠- قليلاً به ما يخمدك وارث  
١١- تحلم عن الأذنين واشتبق وذهم  
١٢- متى ترف أضعان العشيرة بالآنا  
١٣- وعوراء قد عرضت عنها فلم تضر  
١٤- وأغفر عوراء الكريم اذخاره  
١٥- ولا أخذل العولى وإن كان خاذلاً  
١٦- ولا زادني عنه غناي تباعداً  
١٧- وليل بهيم قد تسربلت هولة  
١٨- ولن يكسب الضعولك حمداً ولا غنى  
١٩- لحا الله ضعولك مناه وهمة  
٢٠- ينام النضحى حتى إذا نومة استوى  
٢١- مقيماً مع المثريين ليس ببارح  
٢٢- والله ضعولك يساور همة  
٢٣- فتى طلبات لا يرى الخنص ترحة  
٢٤- يرى الخنص تعذياً وإن يلق شبة  
٢٥- إذا ما رأى يوماً مكارم أغرضت  
٢٦- ويغشى إذا ما كان يوم كربته  
٢٧- يرى رُمحه وتبله ومجته  
٢٨- وأخناه سرج قاتر ولجاسة  
٢٩- فذلك إن يهلك فحشى شاة

١- قوله: وعادلتين أي رب عادلتين، وهو من العدل وهو الأوم. قوله: «هبتا» أي استبهتا بعد هجعة، أي بعد يوم. و«الغلاف» بكسر الميم صيغة مبالغة للمتلف.

- ٢- قوله: «لما غَوَرَ النجم» بمعنى غار، يعني غرب، يقال: غارت الشمس إذا غربت، وكذلك غَوَرَت. قوله: «ضَلَّة» يعني تلو مان ضَلَّة، يقال: فلان يلومني ضَلَّة إذا لم يوفق للرشاد في لومه، و«المغرم» بفتح الميم الغرامة.
- ٣- ونصرماً من الضرم وهو القطع.
- ٨-٩- وأراد بأغبر الجوف: القبر، وكذا أراد بقوله «في خط من الأرض». وقوله: «أعظما» جمع عظم.
- ١١- قوله: «حتى تحلما» أي تتحلما، والتحلّم من باب التفعّل، وأراد به استعمال التكلف في الحلم.
- ١٢- قوله: «متى تَرْفُ أصفان العشيرة بالآنا» أي: متى تَسْكُن أحقاد العشيرة بالثاني والضبر، يقال: رفوت الرجل إذا سكنته من الرعب. «والأصفان» جمع ضغن، وهو الحقد. قوله: «تحسم» أي تقطع من أصله.
- ١٣- قوله: «وذي أوده أي اعوجاج».
- ١٤- قوله: «واغفر» أي أستر، لأن الغفر هو [٧٩] الستر، ومنه المغفر، وهو المخوذة لأنها تستر الرأس. قوله: «عوراء الكريم» بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخره راء ممدودة: وهي الكلمة القبيحة، ومنه: العورة وهي سوءة الإنسان، وكل شيء يشحى منه فهو عورة. قوله: «وأعرض» من الإعراض.
- ١٧- قوله: «بهيم» بفتح الباء الموحدة: أي مظلم شديد الظلمة. قوله: «بالنكس الدني» تجهما من نكس الشيء أنكسه نكساً إذا قلبته على رأسه. قوله: «تجهما» من قولهم: رجل جهّم الوجه، أي كالح الوجه، والجهمة بالضم: أول مآخير الليل.
- ١٩- قوله: «الحاء الله» بالحاء المهملة، يقال لحاء الله، أي قبحه ولعنه. «والفعلوك» بضم الصاد: الفقير.
- ٢٠- قوله: «مثلوج القواد» أي بليد القواد، هكذا فسرّه الأصمعي، وهو بالشاء المثناة وبالجيم.
- ٢١- قوله: «جدوى» بفتح الجيم، وهو العطاء. قوله: «ومجشما» أي مكاناً يستقر فيه، من جنم الطائر إذا تلذذ بالأرض.
- ٢٢- و«الخمص»: الجوع و«الترحة» الحزن.
- ٢٧- قوله: «ودا شطب» بضم الشين [٨٠] المعجمة وفتح الطاء، وأراد ذا سيف ذي شطب، وشطب السيف: طوائفه التي في متنه، الواحدة شطبة، مثل صبرة وصبر. و«العضب» القطع، وكذلك «الحذم» بالحاء المهملة والذال المعجمة.
- ٢٨- قوله: «قائر» بالقاف وبعد الألف تاء مشاة من فوق، أي وافي حافظ، يقال: رخل قائر أي وافي لا يعقر ظهر البعير.

قوله: «عتاد فتى» أي عدته، وهو على وزن فعال بالفتح «والهيجاء» الحرب، تمد وتقصر، وهنا بالقصر للضرورة. قوله: «وطرفا» بكسر الطاء وسكون الراء وفي آخره فاء: وهو الكريم من الخيل.

(الإعراب) قوله: «وأغفر» جملة من الفعل والفاعل عطف على قوله: «وذئ أود قومه فتقوما» قوله: «عوراء الكريم» كلام إضافي مفعوله. قوله: «ادخاره» نصب على التعليل، أي لأجل ادخاره. قوله: «وأعرض» عطف على قوله: «وأغفر» وقوله «عن شتم اللئيم» متعلق به. وقوله: «تكرما» نصب على التعليل أيضاً، أي: لأجل التكرم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ادخاره» فإنه مفعول له، وقد جاء بالإضافة، فالنصب فيه والجر [٨١] باللام متساويان، وذلك لأن المفعول له إذا وجدت الشروط فيه على ثلاثة أضرب: راجح ومرجوح ومساوي.

فالراجح أن يكون المفعول له معرفاً باللام، فالأكثر فيه أن يكون مجروراً باللام، كقولك: «جئتكَ للطمع في برك». والنصب جائز على قنّه، كما في قول الراجز<sup>(١)</sup>:

لا أقعدُ الجُبْنِ عَنِ الهَيْجَاءِ

وقد مر.

والمرجوح أن يكون المفعول له مجرداً من الألف واللام والإضافة، كقولك: «جئتكَ تُبرِّكاً بك»، فهذا أجود من قولك: «جئتكَ لتبرِّك»، ومنهم من لا يجيزه، والصحيح جوازه مع رجحان نصبه، كما في قول الراجز<sup>(٢)</sup>:

مَنْ أُنْكَمَ لِرَغْبَةٍ فَيَكْمُ ظَفْرُ

وقد مر بيانه.

والمساوي بين الجر والنصب، أن يكون المفعول له مضافاً، نحو «جئتكَ رجاءك»، وجئتكَ لرجائك» ومن النصب قول حاتم<sup>(٣)</sup>:

وَأَغْفِرُ عَوْرَةَ الْكَرِيمِ ادْخَارَهُ

(١) تقدم الرجز مع تخريجه برقم (٤٥١).

(٢) الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٢٩، وشرح الأشموني ١/٢١٧، وشرح التصريح ١/٥١٣، وشرح عمدة الحفاظ ٣٩٩.

(٣) تقدم بنمائه مع تخريجه برقم (٤٥٣).

## شواهد المفعول فيه

(٤٥٤) (هـ)

(أني الحق أني مفترم بك هائم وأنتك لا غل هواك ولا غمر)  
أقول: قائله هو فائد بن المنذر القشيري، وقبله هو قوله<sup>(١)</sup>: [٨٢]

١- هل الوجد إلا أن قلبي لو دنا من الجمر قيد الرمح لا حترق الجمر  
وبعده:

٣- فإن كنت مطبوعاً فلازلت هكذا وإن كنت مسحوراً فلا بزأ السحر  
وهي من الطويل.

١- قوله: «قيد الرمح» أي قدره.

٢- قوله: «مفترم» من أغرم بالشيء أولع به، والغرام شدة العشق. «والهائم» المحتير، من هام هياماً، والهيام كالجنون من العشق. قوله: «هواك» أي عشقت. والهوى: مقصور ههنا.

٣- و«المطبوب» المسحور، يقال: طَبَّه إذا سحره.

(الإعراب) قوله: «أني الحق» الهمزة للاستفهام على وجه الإنكار والتوبيخ، «وفي الحق» ظرف أجري مجرى ظرف الزمان، ومحله الرفع على أنه خبر عن قوله: «أني مفترم» لأن «أن» ههنا مع اسمها وخبرها في موضع رفع بالابتداء، والتقدير: إغرامي بك في الحق، يعني كيف يكون في الحق وحبك لا يرجع إلى معلوم، وهو معنى قوله:

٤٥٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢/٢٣٢، وهو فائد بن المنذر في الحماسة البصرية: ٢/٢٠٨، ولعباد بن المنذر في شرح شواهد المغني: ١٧٢، وشرح أبيات المغني: ١/٣٥٦، والمجنون نيلي في ديوانه: ١٢٧، ولأبي الطمحان الفيني في محاضرات الأدباء: ٣/٥٢، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ١٧٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨١، وحزنة الأدب: ١/٤٠١، ١٠/٢٧٤، والحماسة المغربية: ٩٦٢، وشرح ديوان الحماسة الممرزوقي: ١٢٦٧، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٣/١٣٣، ومغني النيب: ٦٧، والمستقصى: ٢/٣٢٦، وتقدم الشاهد عرضاً في شواهد إن وأخواتها مع الشاهد رقم (٢٦٩) ٢/٢٤٠.

(١) الأبيات الثلاثة في شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٣/١٣٣، وشرح ديوان الحماسة للممرزوقي: ١٢٦٧، والحماسة البصرية: ٢/٢٠٨، والحماسة المغربية: ٩٦٢، وديوان المجنون: ١٢٧، والبيت الثالث في مفايس اللغة: ٣/٤٠٨.

..... وأنت لا خلّ هواك ولا خمّر

أراد ليس بشيء يخلص ويتبين، وقد شبه هوى من هو مغرم بها في [٨٣] كونه غير ثابت ولا مستقر على حالة بماء العنب المتردد بين كونه خلّاً، وبين كونه خمراً، فلا هو خلّ صِرْفَ حتى يستعمل خلّاً، ولا هو خمّر صِرْفَ حتى يستعمل خمراً، فمن كان حاله هو بهذه المثابة كيف يكون غرام من أغرم به حقاً. وقوله: «مغرم» بالرفع، لأنه خبر «أن». وقوله: «هائم» بالرفع أيضاً لأنه خبر بعد خبر. قوله: «وأنت» الواو: للحال، وأن: حرف من الحروف المشبهة بالفعل، والكاف: اسم، والجملة أعني قوله: «لا خلّ هواك» خبره، «ولا» بمعنى ليس، «وخلّ» مرفوع اسمه «وهواك» كلام إضافي خبره. قوله: «ولا خمّر» عطف على قوله: لا خلّ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أفي الحق» حيث صرح فيه بحرف الجر، فدل ذلك على أن أصل قولهم: «أحقاً أنك ذاهب»: أفي حق أنك ذاهب، إذ لو لم يكن أصله هكذا لما أبرز الشاعر كلمة «في» في قوله: «أفي حق»، ودلّ ذلك على أنهم أجروه مجرى ظرف الزمان، وذلك لأنّ العرب استعملته خبراً عن المصدر، ولم تستعمله خبراً عن الجثة، كما أن ظرف الزمان كذلك، فافهم. [٨٤]

## شواهد المفعول معه

(١٥٥) (ظ)

(فَقَذَنِي وَإِيَاهُمْ فَإِنْ أُلْقَ بَعْضُهُمْ يَكُونُوا كَتَعْجِيلِ السَّنَامِ الْمُسْرَهْدِ)

أقول: قائله هو أسيد بن أبي إياس الهذلي، وهو من الطويل.

قوله: «كتعجيل السنام» من عجلت الطعام: إذا طبخته على عجلة، قال الجوهري: سنام مُسْرَهْد: أي سمين، وربما قيل لشحم السنام مسرهد.

(الإعراب) قوله «فَقَذَنِي» أي يكفيني، والفاء فيه إما للعطف، وإما لتوשיح الكلام لأجل الوزن. قوله: «وإيَاهُمْ» الواو فيه بمعنى مع، ذكر بعض الفضلاء أن «إيَاهُمْ» عطف على المعنى، وذلك لأن «ني» في «فَقَذَنِي» وإن كانت مجرورة بإضافة «قد» إليها، فهي في المعنى منصوبة، بدليل أن معنى قَذَكَ لِيَكْفِكَ، وَقَذَنِي: لِيَكْفِينِي، وقَدْكَ مبتدأ، كقولك: قَدْكَ دَرَهْمٌ، كحسبك درهمٌ، وإذا جاز أن يتصور في «حسبك» وهي معرفة معنى «ليكفك» كان ذلك مع «قد» أخرى ألا ترى إلى قوله<sup>(١)</sup>: [الطويل]

إذا كانت الهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا فَحَسْبُكَ وَالضُّحَاكُ سَيْفٌ مُهَيَّئٌ

فهو محمول على معنى: فيكفيك، «والضُّحَاكُ» عطف على الكاف، ويجوز فيه وجه آخر، وهو أن يكون: «وإيَاهُمْ» في موضع جر، وإن [٨٥] كان بلفظ المنصوب كالضحاك، على أن «وإيَاهُمْ» أسهل من «الضحاك»، لأن «إيَاهُمْ» لا يظهر فيه إعراب، بخلاف «الضحاك». قوله: «فَإِنْ أُلْقَ» الفاء فيه: للتعليل، وإن: للشرط، وألْقَ: جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط، «وبعضهم» كلام إضافي مفعول ألْقَ. قوله: «يَكُونُوا» جملة وقعت جواب الشرط، والضمير في «يَكُونُوا» اسم كان، وخبره قوله: «كتعجيل السنام» ويحتمل «كتعجيل السنام» أمرين: أحدهما أن يكون مصدراً لعجلت،

٤٥٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم: ٢٠٥، وهو لأسيد الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٦٢٨/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢٢٤/١.

(١) البيت المجري في ذيل الأمالي: ١٤٠، وأيس في ديوانه، وبلا نسبة في خزنة الأدب: ٥٨١/٧، وسدط اللآلي: ٨٩٩، وشرح الأشموني: ٢٢٤/١، وشرح شواهد المغني: ٩٠٠/٢، وشرح عمدة الحافظ: ٤٠٧، ٦٦٧، وشرح المفصل: ٥١/٢، ولسان العرب: ٣١٢/١ (حسب)، ٣٩٥/٢ (هيج)، ٦٦/١٥ (عصا)، ومعاني الفراء: ٤٢٣/١، ومغني الثيب: ٥٢٩.



فيكون المضاف محذوفاً، أي: كذي تعجيل السنام. والثاني أن يكون اسماً لا مصدرأ، فقد جاء التفعيل اسماً لا مصدرأ. و«المسرهد» بالجزصفة السنام.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وإياهم» فإنه مفعول معه، ولم يتقدّم عليه فعل بل تقدّم عليه ما تضمن معنى الفعل دون حروفه، كما في نحو قولك «حسبك وزيداً درهم» أي كافيك مع زيد<sup>(١)</sup>. وفيه ردّ على الجرجاني حيث حصر العمل في تقديم الفعل فقط على الواو<sup>(٢)</sup>، وليس كذلك، فإن غير واحد من النحاة قد ذكروا أن تقدّم الصفات وما تضمن معنى الفعل دون حروفه كتقدّم الفعل في تسويغ نصب المفعول معه، فيفهم من ذلك أن تقدّم شيء من ذلك شرط. [٨٦]

### (٤٥٦) (ظلق)

(لا تحبّسك أنوابي فقد جُمِعت هذا ردائي مطوياً وسربالاً)  
أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من البسيط.

قوله: «سِرْ بالاً» بكسر السين وهو القميص، قاله الجوهري.  
«الإعراب» قوله: «لا تحبّسك» جملة منفية مؤكدة بالنون الثقيلة، مركبة من الفعل والمفعول وهو الكاف، وقوله: «أنوابي» كلام إضافي فاعله، قوله: «فقد جمعت» الفاء فيه للاستئناف تقديره: فهي قد جُمِعت، فيكون «قد جمعت» خبر مبتدأ محذوف قوله: «هذا» مبتدأ، و«ردائي» خبره، قوله: «مطوياً» حال من ردائي، قوله: «وسربالاً» الواو فيه بمعنى مع، والعامل فيه «مطوياً» وأجاز أبو علي أن يكون العامل فيه قوله: «هذا»<sup>(٣)</sup>.  
(الاستشهاد فيه) لأنه مفعول معه، ولم يتقدمه الفعل، بل قد تقدمه ما يتضمن معنى الفعل وحروفه.

### (٤٥٧) (ظ)

(جمعت وفخشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمُرغوي)

- (١) شرح ابن الناطم: ٢٠٥.  
(٢) عدّ الجرجاني واو المعية من الحروف العوامل فقال: (لا تنصب الواو بمعنى «مع» إلا وفيلها فعل)، الجمل في النحو: ٧٧، وما ذكره العيني عن الجرجاني ذكره كثير من النحاة، انظر شرح التسهيل: ٢/٢٥٠، وشرح التصريح: ١/٥٣١، والارتشاف: ٢/٢٨٦.  
٤٥٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٠٥، وشرح المرادي: ٢/٩٧، والأشباه والنظائر: ٧/٧٦، والدرر: ١/٤٨١، وشرح الأشموني: ١/٢٢٤، وشرح التسهيل: ٢/٢٤٨، ٢٦٣، وشرح التصريح: ١/٥٢٩، والارتشاف: ٢/٢٨٦، وشرح الكافية الشافية: ٢/٦٨٩، وجمع الهوامع: ١/٢٢٠.  
(٣) انظر شرح الكافية الشافية: ٢/٦٨٩، والارتشاف: ٢/٢٨٥-٢٨٦، وشرح المرادي: ٢/٩٧-٩٨، والمساعد: ١/٥٤٠، ٥٤٧، وجمع الهوامع: ١/٢٢٠، وشرح ابن الناطم: ٢٠٥.  
٤٥٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٠٥، وهو ليزيد بن الحكم في خزنة الأدب: ٣/١٣٠، والدرر: ١/٤٨٢، وشرح شواهد المعنى: ٢/٦٩٧، وشرح عمدة الحافظ: ٦٣٧، وأمالى =

أقول: قائله هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص الشقفي<sup>(١)</sup>، وهو من [٨٧] قصيدة واوية من الطويل، وأولها قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١- ثَكَاشِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ      وَغَيْثُكَ تُبْذِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي
- ٢- لِسَانُكَ مَازِيٌّ وَعَيْنُكَ عَلَقَمٌ      وَشُرُكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُنْطَوِي
- ٣- فَلَيْتَ كَفَانًا كَانَ خَيْرَكَ كُلُّهُ      وَشُرُكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوِي
- ٤- وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَحَتْ كَمَا هَوَى      بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ الشَّيْقِ مُنْهَوِي
- ٥- جَمَعْتَ إِلَى آخِرِهِ .....
- ٦- تَبَدَّلَ خَلِيلًا بِي كَشْكَلِكَ شَكْلُهُ      فَابْنِي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَوِي

١- قوله: «ثَكَاشِرُنِي» من الكشر، وهو التبتسم يبدو الأسنان. قوله: «دوي» بفتح الدال المهملة وكسر الواو، يقال رجل دوى، أي فاسد الجوف من داء.

٢- قوله: «مازي» بكسر الدال المعجمة وتشديد الياء، قال الجوهري: الماذي «العسل الأبيض» و«العلقم» الحنظل.

٤- قوله: «طحت» من طاح يَطُوح وَيَطِيح إذا هلك. قوله: «هوى» أي سقط «والمنهوي» من بابهِ. و«الشيق» بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره قاف [٨٨] وهو أرفع موضع في الجبل، ويجمع على نياق.

٥- قوله: «بشرعوي» من الارعواء، وهو الكف عن القبيح وهو من رعا يَرْعُو أي كف عن الأمر. فإن قلت: لِمَ لَمْ يُدْغَمْ مرعوي ونحوه؟ قلت: لسكون الياء.

٦- وقوله: «مقتوي» من القوة. (الإعراب) قوله: «جمعت» جملة من الفعل والفاعل، قوله: «وفحشاً» الواو فيه

- القالي: ٦٨/١، والجماعة البصرية: ٢٧٦/٢، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري: ١٧٧/١، وخزانة الأدب: ١٤١/٩، والخصائص: ٢٨٣/٢، وشرح أبيات المغني: ١٨٢/٥، وشرح الأشموني: ٢٢٤/١، وشرح التسهيل: ٢٥٢/٢، وشرح التصريح: ٥٣٢/١، وشرح الكافية الشافية: ٦٩٦/٢، وجمع النوامع: ٢٢٠/١.

(١) يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر الشقفي (ت. نحو ١٠٥هـ): من أعيان العصر الأموي. من أهل الطائف، سكن البصرة وولاه الحجاج كورة فارس، ثم عزله قبل أن يذهب إليها، كان أبي النفس، شرفها من حكماء الشعراء. (الأعلام: ١٨١/٨).

(٢) الأبيات في ديوانه: ٢٧٦ (شعراء أمويون)، وأمالي القالي: ٦٨/١، والجماعة البصرية: ٢٧٦/٢، وخزانة الأدب: ١٣٤/٣، والأغانى: ٢٩٥/١٢، وقيل إنها نسب إلى طرفة بن العبد، وعلني الأصفهاني في أغانيه قائلًا بعد إنشاد الأبيات: (وهذا شعر إذا تأمله من له في العلم أدنى سهم عرف أنه لا يدخل في مذهب طرفة ولا بقاربه). والبيت الرابع من الشواهد التي سيذكرها العيني في شواهد حروف الجر برقم (٥٥٩) ٢٦٢/٣.

بمعنى «مع» عند ابن جني<sup>(١)</sup>، والتقدير: جمعت مع فحش غيبة، وعند الجمهور أن الوار فيه للعطف لأنه معطوف على قوله: «ونميمة»، ولكن قدّم عليها للضرورة<sup>(٢)</sup>، والتقدير جمعت غيبةً ونميمةً وفحشاً، وهذه ضرورة قبيحة، وذلك لأنه لا يجوز تقديم المفعول معه على صاحبه عندهم، خلافاً له. وأما تقديمه على عامله فلا يجوز اتفاقاً، إذ لا يقال: والخشبة استوى الماء. قوله: «ثلاث خصال» كلام إضافي يجوز فيه النصب والرفع، أما النصب فعلى أنه صفة لقوله: «فحشاً غيبةً ونميمةً»، وأما الرفع فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي ثلاث [٨٩] خصال. قوله: «لست عنها بمرعوي» جملة وقعت صفة لقوله: ثلاث خصال، والباء في «مرعوي» زائدة، وهو خبر لست. (الاستشهاد فيه) في قوله: «وفحشاً» حيث ذهب ابن جني إلى أنه مفعول معه، وخالف الجمهور في ذلك، وقد ذكرناه، فافهم.

#### (٤٥٨) (ظ)

(أَكْنِيهِ حِينَ أَنَادِيهِ لِأَكْرَمِهِ وَلَا أَلْقِبُهُ وَالسُّوءَةُ اللَّقْبُ) أقول: قائله هو بعض الفزاريين، وهو من أبيات الحماسة، وبعده بيت آخر وهو: كذاك أذُبت حتى صارَ من خلقي أتني رأيتُ ملاكَ السَّيْمَةِ الأدبا وهو من البسيط، وقد ذكرنا البيت الثاني في شواهد ظن وأخواتها<sup>(٣)</sup> واستشهد به «ظقيق»<sup>(٤)</sup>.

قوله: «أَكْنِيهِ» من كنى يَكْنِي، ويقال: كَثِثْتُ وَكُنُوتٌ. قوله: «وَلَا أَلْقِبُهُ» من التلقب، واللَّقْبُ كُلُّ مَا يُشْعِرُ بَرَفْعَةِ الْمَسْفَى أَوْ ضَعْفِهِ، كَالضَّدْبِقِ وَأَنْفِ النَّاقَةِ. قوله: «وَالسُّوءَةُ» وهي الشيء الفبيح.

(الإعراب) قوله: «أَكْنِيهِ» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، أي أكني ذلك الرجل حين أطلبه. و«حين» نصب على الظرف. [٩٠] قوله: «أَنَادِيهِ» جملة من الفعل والفاعل

- (١) الخصائص: ٣٨٣/٢، وانظر شرح التصريح: ٥٣٢/١، وشرح ابن الناطم: ٢٠٥.
- (٢) انظر المسألة في أمالي ابن الشجري: ١٨٠/١، وشرح التسهيل: ٢٥٢/٢-٢٥٤، وشرح ابن الناطم: ٢٠٥، وشرح التصريح: ٥٣٢/١.
- (٣) البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٠٥، وهو لبعض الفزاريين في شرح ديوان الحماسة لعمرو بن قيس: ١١٤٦، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٨٧/٣، وبلا نسبة في حزانة الأدب: ٩/١٤١، وشرح الأشموني: ٢٢٤/١، وربع الأبرار: ٥٢/٣، وأساس البلاغة (لقب).
- (٤) تقدم برقم (٣٥١) ٤١١/٢.
- (٥) يقصد بذلك: شرح ابن الناطم: ١٤٨، وشرح المرادي: ٣٨٢/١، وأوضح المسالك: ٦٥/٢، وشرح ابن عقيل: ٤٣٧/١.

والمفعول وقعت مضافاً إليها. قوله: «الأكرم» اللام فيه للتعليل، و«أن» المصدر به مقدرة فيه، أي: لأجل إكرامه. قوله: «ولا ألقبه» جملة معطوفة على قوله: «أكبه».

قوله: «والسوء» بالنصب مفعول معه عند ابن جني<sup>(١)</sup>، فإنه يُجيز تقدّم المفعول معه على مصحوبه، والتقدير: ولا ألقبه اللقب. «والسوء» أي مع السوء، لأن من ألقب ما يكون لغير سوء، كتلقب الصديق رضي الله عنه عتيقاً لغتاقه وجهه من العتق، وهو الجمال، أو لكونه عتيقاً من النار، والمعنى إن لقبته لقبته بغير سوء.

وعند الجمهور: «الواو» للعطف قُدمت هي ومعطوفها والتقدير: لا ألقبه اللقب ولا أسوءه السوء، فاللقب مفعول به، والسوء مفعول مطلق، ثم حذف ناصب السوء وقدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف.

ويقال: التقدير: لا ألقبه اللقب مع السوء فاللقب مفعول به، كما في الوجه الأول، والسوء مفعول معه، قُدم على صاحبه للضرورة.

ويقال<sup>(٢)</sup>: يجوز أن يكون انتصاب «السوء» على المعنى فعمل فيه معنى «لا ألقبه»، فيكون [٩١] على هذا من باب<sup>(٣)</sup>: [م. الكامل]

يَا لَيْتَ بَغْلُكَ قَدْ غَدَا مُثْقَلًا سَيْفًا وَزَمْحًا<sup>(٤)</sup>  
وإن رفع فارفعه يجوز أن يكون بالابتداء، ويكون الخبر مضمراً، كأنه قال:  
والسوء ذاك، يعني: إن لقبته والفحش فيه.

وجوز أن يكون مبتدأ وخبره «اللقب»، ويكون مصدراً كالجمزى والوكرى.  
وجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، كأنه قال: لا ألقبه اللقب وهو السوء. وقال  
أبو العلاء: هذا على التقديم والتأخير، كأنه قال: ولا ألقبه اللقب والسوء<sup>(٥)</sup>، ونحو  
منه قول الآخر<sup>(٦)</sup>: [الوافر]

فَقُلْتُ لَهَا أَنْخَلْ بَطْنِ عَرْقٍ وَأَنْبِتْ وَاسْتَهْلْ بِكَ الْغَمَامَ  
أراد: استهل بك الغمام وأنبت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «والسوء» فإنه مفعول معه عند ابن جني مع تقدمه على مصحوبه كما ذكرناه مستقصى.

(١) انظر الخصائص: ٢٨٣/٢ (فصل في التقديم والتأخير).

(٢) شرح ديوان الحماسة للثيريزي: ٨٧/٣.

(٣) البيت لعبد الله بن الزبيري في ديوانه: ٣٢، وديوان علقمة: ١٠٠، وبلا نسة في شرح ديوان الحماسة للثيريزي: ٨٧/٣، والأشياء والنظائر: ١٠٨/٢، ٢٣٨/٦، والإنصاف: ٦١٢/٢، وخزانة الأدب: ٢٣١/٢، ١٤٢/٣، والخصائص: ٤٣١/٢، وشرح شواهد الإيضاح: ١٨٢، وشرح المنفصل: ٥٠/٢، والمقتضب: ٥١/٢.

(٤) في الخصائص ٤٣١/٢: «أي: وحاملاً ومحملاً، فهذا محمول على معنى الأول لا لفعله».

(٥) شرح ديوان الحماسة للثيريزي: ٨٧/٣.

(٦) البيت بلا نسة في شرح ديوان الحماسة للثيريزي: ٨٧/٣.

(٤٥٩) (ظه)

(..... وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْنُونَ)

أقول: قائله هو الراعي، واسمه عُيَيْد، وصدره:

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا .....  
وبعده<sup>(١)</sup>:

أَتَخَنَّ جَمَالَهِنَّ بِذَاتِ غَسَلٍ سَرَاةَ الْيَوْمِ يُفْهِدَنَّ كُدُونَا

١٩٧١ وهما من الوافر. قوله: «الغانيات» جمع غانية، وهي المرأة التي غَبِيَتْ بجمالها عن الحلي. قوله: «برزن» أي ظَهَرْنَ من البروز، وهو الظهور. قوله: «وزججن الحواجب» بالزاي المعجمة والجيمين، يقال: زَجَّجَتِ المرأةُ حاجِبَها: دَقَّقَتْه وطَوَّلَتْه، وَالزَّجَجُ دَقَّةٌ فِي الْحَاجِبِينَ وَطَوَّلٌ، وَالرَّجُلُ أَزَجٌّ.

قوله: «ذات غسل» بكسر الغين المعجمة وسكون السين المهملة وفي آخره لام: وهو اسم موضع وذكر في كتاب الأدواء أَنَّ «ذات غسل» قرية. وقيل هي بين اليمامة والتباج، كانت لبني كلب بن يَرْبُوع، ثم صارت لبني عُثْبَر، ولها ذكر في شعر ذي الرمة<sup>(٢)</sup>. قوله: «سراة اليوم» أي وسطه، وسراة كل شيء وسطه. قوله: «كدونا» بالضم جمع كدن، وهو ما تُوطِئُ به المرأةُ مركبها من كساءٍ ونحوه.

(الإعراب) قوله: «إذا ما» كلمة «ما» زائدة. و«الغانيات» مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر تقديره: إذا برزت الغانيات، وذلك لِأَنَّ «إذا» لا تدخل إِلَّا على الجمل

٤٥٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٠٦، ٢٠٩، ٣٩٠، وأوضح المسالك: ٤٣٢/٢، وهو للراعي النميري في ديوانه: ٢٦٩، والدرر: ٤٨٣/١، وشرح شواهد المغني: ٧٧٥/٢، ولسان العرب: ٢٧٨/٢ (زجج)، وبلا نسبة في الارتشاف: ٢٨٩/٢، والأشباه والنظائر: ٢١٢/٣، ٧/٢٣٣، والإنصاف: ٦١٠/٢، وتذكرة النحاة: ٦١٧، وحاشية بس: ٤٣٢/١، والخصائص: ٢/٤٣٢، والدرر: ٤١٣/٢، وشرح الأشموني: ٢٢٦/١، وشرح التصريح: ٥٣٥/١، وشرح شذور الذهب: ٢٤٢، وشرح التسهيل: ٢٦٢/٢، ٣٥٠/٣، وشرح عمدة الحافظ: ٦٣٥، وكتاب الصناعين: ١٨٢، وشرح الكافية الشافية: ٦٩٨/٣، ١٢٦٥/٣، ولسان العرب: ٤٢٢/١ (رغب)، ومغني الليب: ٣٤٥، ومعجم الهوامع: ٢٢٢/١، ١٣٠/٢، وخزانة الأدب: ١٤١/٩.

(١) البيت للراعي النميري في ديوانه: ٢٧١، ولسان العرب: ٢٨٧/٣ (زجج)، ٤٩٦/١١ (غسل)، ١٣/٣٥٦ (كدن)، وتاج العروس (غسل)، (كدن)، ومعجم ما استعجم: ٩٩٨ (غسل).

(٢) وردت (ذات غسل) مرتين في ديوان ذي الرمة:

ولو عُزِّيت أصلاِبُها عند بيهس على ذات غسل لم تشمَّن رحالها  
(ديوانه: ٥٥٤).

ألا لعن الإله بذات غسل ومراة ما حدا الليل النهارا  
(ديوانه: ١٣٩٠).

الفعلية، قوله: «يوماً» نصب على الظرف. قوله: «وزججن» عطف على قوله برزن.  
«والحواجب» مفعوله. قوله: «والعيونا» فيه حذف تقديره: «وكتلن العيونا»، كما قال  
[٩٣] الشاعر<sup>(١)</sup>: [الرجز]

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا  
أَي وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «والعيونا» حيث نصب بفعل مضمر كما قدرناه: ولا يجوز  
أن يكون بالعطف لعدم المشاركة، ولا باعتبار المعية والمصاحبة لعدم الفائدة بالإعلام  
بمصاحبة العيون الحواجب. وقال ابن عصفور رحمه الله: يضمن زججن معنى زين،  
لأنهن إذا زججن الحواجب زينها، فكانه قال: «وزين الحواجب والعيونا»، فافهم.

### (٤٦٠) (ظ)

فَمَا أَنْتَ وَالسَّيْرِ فِي مَثَلِ  
أَقُولُ: قائله هو أسامة بن الحارث بن حبيب الهذلي. وكان يكنى أبا سَهْم. وهو  
من قصيدة طائية من بحر المتقارب<sup>(٢)</sup> وأولها هو هذا البيت، ويعدّه هو قوله<sup>(٣)</sup>:

- ٢- وَيَالْبَزْلُ قَدْ ذَمُّهَا نَبْهَا
  - ٣- وَمَا يَشْوَقْنِي مِنْ خَرَّةٍ
  - ٤- وَمِنْ أَيْنِهَا بَعْدَ إِندَائِهَا
  - ٥- تُصَيِّحُ جَنَادِيَهُ رُكْدًا
- وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ الْعَائِطُ  
وَمَا يَتَجَاوِزُنْ مِنْ غَائِطُ  
وَمِنْ شَخْمِ أَتْبَاجِهَا الْهَاطُ  
صِبَاغِ الْمَسَامِيرِ فِي الْوَابِطِ [٩٤]

(١) سيأتي تمام الرجز مع تخريجه برقم (٤٦٣) ١٠١/٣.  
٤٦٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٠٧، وهو لأسامة بن الحارث الهذلي في السرور: ٤٨٢/١،  
وشرح أبيات سيبويه: ١٢٨/١، وشرح أشعار الهذليين: ١٢٨٩/٣، وشرح المفصل: ٥٢/٢،  
وللهذلي في لسان العرب: ٥٣٢/٤ (عبر)، وبلا نسبة في رصف المباني: ٤٢١، وشرح الأشموني:  
٢٢٤/٢، وشرح عمدة الحفاظ: ٤٠٤، والكتاب: ٣٠٣/١، ومعجم الهوامع: ٢٢١/١، والتسهيل:  
٩٩.

(٢) وهم العيني وقيل إن البيت من البحر الواقع.  
(٣) شرح أشعار الهذليين: ١٢٨٩/٣، والبيت الثاني له في لسان العرب: ٢٥٦/١٤ (دري)، ولتأبط شرأ  
في كتاب الجيم: ٢٦٨/١، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في لسان العرب: ٧٥/١ (درا)، ومقاييس  
اللغة: ١٩٦/٤، والبيت الرابع في أساس البلاغة (هبط)، وتهذيب النغة: ١٨٢/٦، والحجوان: ٢/  
٣٤٢، ولسان العرب: ٤٢٢/٧ (هبط)، والبيت السابع له في شرح شواهد الإيضاح: ٣٥٤، ولسان  
العرب: ٤١٣/٧ (نشط)، ٥١/٩ (حقف)، وتاج العروس (تهق)، ويروى لامية بن أبي عائد الهذلي  
في تاج العروس (طغا)، وللهذلي في لسان العرب: ٣٣٢/١٠ (تهق)، والبيت الثامن في لسان  
العرب: ٣٠١/٧ (طغا)، ٤٥٧/٨ (معغ)، والبيت التاسع في لسان العرب: ٤١٢/٧ (نشط)، ٨/  
١٠٠ (ربع)، ويروى المختل في كتاب الجيم ٢٢/٢.

- ٦- لَهْنٌ عَلَى كُلِّ مُسْتَوْفِرٍ  
 ٧- وَالْأَتْعَامَ وَخَفَائَهُ  
 ٨- إِذَا بَلَغُوا مَضَرَّهُمْ عَجَلُوا  
 ٩- مِنَ الْمُرْبَعِينَ وَمِنْ أَزِلٍ  
 ١٠- عَصَاكَ الْأَقَارِبُ فِي أَمْرِهِمْ  
 ١١- وَلَا تَسْقُطَنَّ سُقُوطَ الثَّوَا  
 وَقُوعُ الذَّجَاجِ عَلَى الْحَائِطِ  
 وَطُغْيَا مَعَ اللَّهْيِ السَّائِطِ  
 مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَفْيِغِ الدَّاعِطِ  
 إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاجِطِ  
 فزَايِلُ بِأَمْرِكَ أَوْ خَالِطِ  
 مِنْ كَفِّ مُرْتَضِخٍ لَاقِطِ

١- قوله: «في مثلف» بفتح الميم وسكون التاء المثناة من فوق وكسر اللام وفتحها: وهو القفر الذي يتلف فيه من سلكه. قوله: «ييزح» بالتشديد من بَرَح به الأمر تبريحاً إذا جهده، والبرح: البارج الشدة والأذى، ويروى: «تعبّر بالذكر الضابط»، وهكذا هو في ديوان الهذليين، أي يحمله على ما يكره، يقال: عبّر بعينه إذا أراه ما يكره، وأراه عبّر عينه إذا أراه العبر وما يكره. قوله: «بالذكر» بفتح الذال المعجمة والكاف، وأراد به الذكر من الإبل لأنه أقوى على السير من الناقة، وإذا برح بالذكر كان أخرى أن ييزح بالناقة. «والضابط» القوي، ومنه الأضبط، وهو الذي يعمل بيديه [٩٥] جميعاً.

٢- قوله: «وباليزل» بضم الباء الموحدة وسكون الزاي المعجمة وفي آخره لام: جمع بازل، وهي المسنة من الإبل، قوله «قَدْ ذَمَّهَا» بفتح الذال المهملة وتشديد الميم: أي قد علاها. «أنيها» أي شحمها، وهو بفتح النون وتشديد الياء، وأصلها نوى، ويقال معناها: طلاها شحمها، ومنه يقال: دَمَ قَذْرُكَ، أي: أَطْلَيْهَا بِالطَّحَالِ. قوله: «وذات المداراة» أراد بها الناقة التي بها اعتراض وشدة نفس، ويقال: المداراة المدافعة، وأراد بها الناقة التي تناطح الإبل في السير لنشاطها وقوتها. «العائط» بالعين المهملة وبعد الألف ياء آخر الحروف: وهي الناقة التي لم تحبل أعواماً، فهي أقوى للسفر، قال سيويه: عائط حائث عامين أو ثلاثة لم تلحق<sup>(١)</sup>.

٣- قوله: «وما يتوقين» أي: وما يتقين. «من حرّة» بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء: وهي كل أرض ذات حجارة سود و«العائط» بالغين المعجمة: هو المكان المنخفض من الأرض، ويجمع على غيطان.

٤- قوله: «ومن أئنيها» أي إعيائها: وهو بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف بعدها نون. قوله: «بعد إئدائها» بكسر الهمزة وسكون الباء [٩٦] الموحدة: من أبدنها ربيع وعشب. قوله: «أنباجها» بفتح الهمزة وسكون التاء المثناة بعدها الباء الموحدة

(١) لم يرد هذا القول في كتاب سيويه، بل ورد ما يقاربه في لسان العرب: ٣٥٧/٧ (عوط، عبط)، لكنه لم ينسبه إلى سيويه.

وبعد الألف جيم: وهو جمع ثبج، وثبج كل شيء وسطه، و«الهابط» هو الذي يذوب فيسيل من التعب.

٥- قوله: «جناديه» جمع جُنْدَب، بضم الجيم: وهو الجراد، والضمير فيه يعود إلى المثلف. قوله: «رُكْدَاء» بضم الراء جمع راكد، وهو الثابت، وأراد بالواسط واسط الرّحل، وهو موضع القزئوس في السّرج. قال الجوهري: واسط الكور مقدّمه.

٦- قوله: «مَشْتَوَزًا» بفتح الفاء وبالزاي المعجمة: وهو المكان المرتفع، وأراد بالذجاج ههنا الذبوك.

٧- و«التعام» جمع نعام. و«الخفان» بفتح الحاء المهملة وكسرها وتشديد الفاء: هي صغار النعام. قوله: و«طَغْيًا» بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة على وزن حُبْلَى، قال الفارسي: وكان الأصمعي يرويه على وزن حُبْلَى. وروى أحمد بن يحيى: «طَغْيًا» بفتح الطاء مع التنوين، وكذلك رواه أبو عمر الشيباني، وقالوا: هو الصواب، يقال: طغى يَطْغَى طَغْيًا، ويكون للناس [٩٧] والبهائم. ومن روى هكذا روى: «مِنَ اللَّهْقِ» أي صوتاً من اللهق، واللهق، بفتح اللام والهاء وبالقاف: وهو الثور الأبيض، و«النّاشط» بالنون وبعد الألف شين معجمة: وهو الذي يخرج من موضع إلى موضع ولا يستقرّ.

٨- قوله: «بالهَمْيَغ» بكسر الهاء وسكون الميم وفتح الياء آخر الحروف وفي آخره غين معجمة: وهو الموت المعجل. وقال الجوهري: وكان الخليل يقوله بعين غير معجمة، وخالفه الناس. قوله: «الدّاعِط» بالذال المعجمة والعين المهملة: ومعناه الدّابح، من الدّغَط وهو الذببح الوحشي<sup>(١)</sup>.

٩- قوله: «مِنَ المَرَبِيعِينَ» جمع مربع، بفتح الباء الموحدة: وهو الذي تأخذه الحمى الربع، والمعنى: جعلوا من أولئك الذين حمو الزرع. قوله: «ومن آزل» بفتح الهمزة الممدودة وكسر الزاي وفي آخره لام: وهو الداخل في الآزل، وهو ضيق الحال من الحمى. قوله: «كالناحِط» بالنون والحاء المهملة وهو الذي يعتريه الزفير أراد كالناحِط يزفر من الحمى، من نَحَطَ يَنْحَط من باب ضرب يضرب.

١٠- قوله: «عصاك الأقارب» يقول لنفسه: إن لم يسمعوا قولك فزائِلهم أو خالطهم.

١١- قوله: [٩٨] «مرتَضخ» بالضاد والحاء المعجمتين: وهو الذي يدقّ الثوى للإبل، ويروى: مرتحض، بالحاء المهملة والضاد المعجمة: وهو الذي يغسل الثوى،



يقول لنفسه: عصيت عشيرتك في البقاء وترك السفر معهم، فلا تركن في رأيك بالتهوض معهم، فتكون بمنزلة التواة الساقطة من كف المرتضخ.

(الإعراب) قوله: «فما أنت» ويروى: «فما أنا» وكلمة «ما» للاستفهام على وجه الإنكار، ينكر على نفسه السفر في مثل هذا المثلث الذي تهلك الإبل فيه، وذلك لأن أصحابه كانوا سألوه أن يسافر معهم حين سافروا إلى الشام فأبى وقال هذا الشعر. قوله: «والسير» والمعنى: ما تصنع والسير، فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن، وانتصب «السير» بذلك المحذوف، ومنهم من يرفعه ويجعل الواو عاطفة، وهذا هو الوجه كما في قولك: «ما أنت وزيد» يجوز فيه الوجهان<sup>(١)</sup>. قوله: «في مثلث» يتعلق بالسير. قوله: «يبرح» فعل وفاعل. قوله: «بالذكر» مفعوله، و«الضابط» بالجر صفته، والجملة وقعت صفة لمتلف.

(الاستشهاد فيه) في قوله «فما أنت والسير» حيث انتصب «السير» بالفعل المحذوف، فتكون الواو [٩٩] فيه بمعنى مع، ويجوز الرفع على أن تكون الواو عاطفة، كما ذكرنا.

### (٤٦١) (ظ)

أزمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة أن جميل ممبلا  
أقول: قائله هو الراعي، وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد كان<sup>(٢)</sup>.  
(والاستشهاد فيه) ههنا في قوله «والجماعة» فإنه منصوب على أنه مفعول معه، والواو فيه بمعنى «مع» انتصب بكان المقدرة الرافعة لقومي، لأن تقديره: أزمان كان قومي، كما ذكرناه.

### (٤٦٢) (ظ)

إذا أعجبك الذهر حال من امرئ قدغى وواكل أمره والليالي  
أقول: احتجبت به طائفة من النحاة، ولم أر أحدا عزاه إلى قائله، وبعده بيت آخر، وهو<sup>(٣)</sup>:

(١) الارشاف: ٢/٢٨٩، وجمع الهوامع: ١/٢٢١، وشرح التصريح: ١/٥٣٠.

٤٦١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٠٧.

(٢) انظر ما تقدم في شواهد كان: ٥٩/٢ رقم (٢٠٧).

٤٦٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٠٨، وهو لأفنون التغلبي في حماسة البحري: ١٦٤، ولعميلك العبد في حماسة البحري: ٢١٥، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١/٢٢٥.

(٣) حماسة البحري: ١٦٤، والبيتان المذكوران ضمن سبعة أبيات أوردتها البحري، وورد منها خمسة أبيات في المفضليات ص ٢٦١، وسقط هذا البيتان منها.

يَجْشَنُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ صَالِحٍ بِهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمَا لَا يَرَى النَّاسُ آلِيَا  
وهما من الطويل.

قوله: «فدغّه» أي اتركه. قوله: «وواكل امرؤ» من واكلت فلاناً مُواكلةً إذا أَتَكَلَّتْ  
عليه، وأتكل هو عليك.

قوله: «آليا» من ألا يألو إذا قُصِرَ، والمعنى: وإن كان فيما يرى الناس لا يألو،  
ويتعلق بهذا البيت مسألة، وهي أنهم قالوا دخول حرف التثني على فعل الشرط  
ينفيه، [١٠٠] فيعلق الحكم عليه منفياً، نحو: «من لا يكرمني أكرمه» تعلق وجود الإكرام  
على انتفاء الإكرام، قالوا: [لأ في المشيئة والإرادة والرؤية والظن، فإن التثني يتسلط  
على متعلق ذلك، مثاله: «من لا يرد أن أكرمه أهنة» قالوا: معناه من يرد أن لا أكرمه  
أهنة، ويقال: ما شاء الله كان وما لا يشأ لا يَكُنْ، وكثير من أهل الكلام لا يجيزون  
ذلك، والصحيح جوازه، لأن المعنى: وما يشأ أن لا يكون لا يَكُنْ، فدخلت «لا» على  
«يشأ» وهي في المعنى داخلة على معمولها المحذوف، ولو رددنا ذلك لرددنا: «إن  
شاء الله شيئاً كان» والأفلا، وهو كلام جميع العرب، ألا ترى أن التقدير: وإن لا يشأ  
أن لا يكون فلا يكون، والدليل على ذلك قول الشاعر: «إذا أعجبتك الدهر» البيتين.  
ومعنى قوله: «وإن كان فيما لا يرى الناس آليا» وإن كان فيما لا يرى الناس لا  
يألو، كما ذكرنا، فافهم.

(الإعراب) قوله: «إذا» للشرط. و«أعجبتك»، فعل ومفعول، وقوله: «حال» بالرفع  
فاعله، و«الدهر» منصوب على الظرفية، قوله: «من امرئ» جار ومجرور في محل  
الرفع، لأنه صفة لحال، أي حال كائنة أو حاصلة من امرئ. قوله: «فدغّه» جواب  
الشرط، وهي جملة [١٠١] من الفعل والفاعل والمفعول، قوله: «وواكل» عطف على  
قوله: فدغّه، و«امرؤ» مفعوله. قوله: «والليالي» مفعول معه، أي: مع الليالي.  
(الاستشهاد فيه) حيث نصب باعتبار المعية، وهذا أرجح على قول من يقول: إنه  
منصوب باعتبار العطف، لأن فيه تعسفاً.

### (٤٦٣) (ظهم)

عَلَفْتُهَا تَبْنَأُ وَمَاءً بَارِداً حَتَّى شَتَّتْ هُمَالَةً غَيْنَاهَا

٤٦٣ - الرجز بلا نسبة في شرح ابن النانم: ٢٠٩، وأوضح المسالك: ٢/٢٤٥، وشرح ابن عقيل: ١/٥٩٥، وشرح المرادي: ١٠١/٢، ٢٣٧/٣، والأشباه والنظائر: ١٠٨/٢، ٢٣٧/٧، والارتشاف: ١٩٠/٢، وأمالى المرتضى: ٢٥٩/٢، والإنصاف: ٦١٣/٢، وإعراب القرآن للزجاج: ٥٤٠/٢، والخصائص: ٤٣١/٢، وخزانة الأدب: ٢٣١/٢، ١٣٩/٣، ١٤٠، ونذكرة النحاة: ٦١٧، والدرر: =

أقول: هذا رجز مشهور بين القوم، لم أر أحداً عزاه إلى راجزه.  
والضمير المنصوب في «علفتها» يرجع إلى الذابة التي يريد بها الراجز. قوله: «حتى شئت»، ويروي: «حتى بذت» ومعناها واحد. قوله: «همالة» من هملت العين إذا همرت، يعني ضبّت دمعها.  
(الإعراب) قوله: «علفتها» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. وقوله: «تبتاً» مفعول ثانٍ و«ماء» عطف عليه. و«بارداً» صفة. قوله: «حتى» للغاية، والمعنى: إلى أن شئت. و«شتت» فعل ماضٍ. و«عناها» كلام إضافي فاعله. و«همالة» نصب على التمييز.  
(الاستشهاد فيه) في عطف الماء على التبن، فلا يصح أن يقال إن الواو في قوله «وماء» للمعية والمصاحبة، لانعدام معنى المصاحبة، ولا يشارك قوله «وماء» [١٠٢] فيما قبله، فتعين أن ينصب بفعل مُضمَر يدلّ عليه سياق الكلام، وهو أن يقال التقدير: علفتها تبتاً وسقيتها ماءً<sup>(١)</sup>. وقال ابن عصفور: إنهم ذهبوا إلى أن الاسم الذي بعد الواو معطوف على الاسم الذي قبلها، ويكون العامل في الاسم الذي قبل الواو قد ضُمّن في ذلك معنى يتسلّط على الاسمين، فيضمن «علفتها» معنى أطعمتها، لأنه إذا علّفها تبتاً، فقد أطعمها فكأنه قال: أطعمتها تبتاً وماءً<sup>(٢)</sup>، ويقال: أطعمته ماءً، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّهُمْ يَطْعَمُهُ فَإِنَّهُ صَبْلٌ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

#### (٤٦٤) (هـ)

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

- = ٤١٣/٢، وشرح الأشموني: ٢٢٦/١، وشرح الأبيات المشككة الإعراب: ٥٣٣/٢، وشرح التصريح: ٥٣٥/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١١٤٧، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٨٧، وشرح شذور الذهب: ٢٤٠، وشرح شواهد المغني: ٥٨/١، ٩٢٩/٢، ومغني اللبيب: ٥٩٦، وجمع الهوامع: ١٣٠/٢، وتاج العروس: ١٨٢/٢٤ (علف)، ولسان العرب: ٢٨٧/٢ (زجج)، ٣٦٧/٣ (قلد)، ٢٥٥/٩ (علف)، وسبعا انشاهد مع شواهد عطف النسق: ١٨١/٤.
- (١) جاء في شرح التصريح: ٥٣٦-٥٣٥/١ أن (هذا قول الفارسي والفراء ومن تبعهما)، وانظر الارتشاف: ٢٩٠/٢، والمساعد: ٥٤٥/١، وشرح الأشموني: ٢٢٤/١، وتبعهما في ذلك جماعة من الكوفيين والبصريين، انظر المساعد: ٥٤٥/١.
- (٢) هذا أيضاً رأي الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي، انظر شرح التصريح: ٥٣٦/١، والارتشاف: ٢٩٠/٢، وجمع الهوامع: ٢٢٢/١، وشرح الأشموني: ٢٢٤/١، وأوضح المسالك: ٢٤٦/٢.
- ٤٦٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢٤٣/٢، وهو نشبة بن قمبر في نوادر أبي زيد: ١٤١، وللأفرع بن معاذ في سبط اللائي: ٩١٤، وبلا نسبة في الدرر: ٤٨٠/١، وسر صناعة الإعراب: ١/١٢٦، ٦٤٠/٢، وشرح أبيات سيبويه: ٤٢٩/١، وشرح الأشموني: ٢٢٥/١، وشرح الأعلم: ١/١٥٠، وشرح التسهيل: ٢٦٠/٢، وشرح التصريح: ٥٣٤/١، وشرح قطر الندى: ٢٣٣، وشرح المفصل: ٤٨/٢، وشرح النحاس: ١٣٩، والكتاب: ١٩٨/١، واللمع: ١٤٣، ومجالس ثعلب: ١٢٥، والمفصل: ٥٦، وجمع الهوامع: ٢٢٠/١، ٢٢١.

أقول: احتج به الزمخشري وغيره، ولم ينسبه أحد منهم إلى قائله. وهو من الوافر.

قوله: «ويني أبيكم» أراد بهم الإخوة. والمعنى: كونوا أنتم مع إخوتكم موافقين متصلين اتصال بعضكم ببعض، كاتصال الكلّيتين وقربهما من الطّحال. وأراد الشاعر بهذا الحثّ على الائتلاف والتقارب في المذهب، وضرب لهم مثلاً بقرب الكلّيتين من الطّحال.

(الإعراب) قوله: «فكونوا» الفاء للعطف على ما قبله إن تقدّمه شيء، أو لتزيين الكلام مع إقامة الوزن. و«كونوا» من كان [١٠٣] الناقصة، واسمه هو الضمير المستتر فيه، وهو أنتم، و«أنتم» الظاهر تأكيداً أكد به الضمير المتصل المستتر. قوله: «ويني أبيكم» كلام إضافي بمعنى مع. وقوله: «مكان الكلّيتين» كلام إضافي منصوب لأنه خبر كان.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ويني أبيكم» فإنّ فيه وجهين:

الأول: النصب على أن يكون مفعولاً معه، والواو بمعنى مع، والعامل فيه الفعل الظاهر، وهو الراجع.

والثاني: الرفع على أن يكون عطفاً على «أنتم» وهو ضعيف لضعف العطف من جهة المعنى<sup>(١)</sup>.

(١) انظر هذه المسألة في شرح التسهيل: ٢/٢٦٠-٢٦١، وشرح المرادي: ٩٩/٢-١٠٠.

## شواهد الاستثناء

(٤٦٥) (ظه)

وبالضّريمة منهم منزل خلق عافٍ تغير إلا الثّبيّ والوئذ  
أقول: قائله هو الأخطل عوّث بن غياث، وهو من البسيط.

قوله: «وبالضّريمة» بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وبمدها ياء آخر الحروف ساكنة وميم وهاء: وهي اسم موضع. والضّريمة في الأصل: كلّ زملة انصرفت من معظم الزمل، ويقال: أفعى ضريمة، والضّريمة: الأرض المحصور زرّعها. وقال أبو حنيفة في كتاب النبات: الضّريمة جماعة من الغضى<sup>(١)</sup>، وكذا من الأزطى. قوله: «خلق» أي بال، يقال: [١٠٤] ملحفة خلق وثوب خلق، فيستوي فيه المذكر والمؤنث. قوله: «عافٍ» أي دارس، من عفا المنزل يعفو: درس، يتعدى ولا يتعدى، وقال أبو عبيد: الغفاء الدّروس والهلاك، قوله: «إلا الثّبيّ» بضم النون وسكون الهمزة وفي آخره ياء: وهي حفرة تكون حول الجباء لئلا يدخله ماء المطر، ويجمع على ثبيّ، بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الياء، وثبيّ مثله، إلا أنّه يكسر النون، وأتاء، ويقدمون الهمزة ويقولون أتاء، على القلب، فيكون وزنه أعقال.

(الإعراب) قوله: «وبالضّريمة» الواو للعطف، والباء للمظرف، أي: في الضّريمة، وهو في محل الرفع على أنه خبر للمبتدأ المؤخر، وهو قوله «منزل». قوله: «منهم» جار ومجرور في محل نصب على الحال من «منزل»، والتقدير: حال كونه متخلّفاً منهم، فيكون المتعلّق محذوفاً، وقد قيل: [١٠٥] إنّه يتعلّق بقوله: «تغير» وفيه بعد. قوله: «خلق» بالرفع صفة للمنزل، وكذا قوله: «عاف» صفة أخرى. قوله: «تغير» جملة في محل الرفع صفة أخرى للمنزل. وقوله: «إلا الثّبيّ» استثناء من الضمير المستتر الذي في «تغير» على طريق الإبدال، مع أنّ «تغير» موجب، فلا يجوز الإبدال في الموجب، فلا يقال: قام القوم إلا زيداً، بالرفع على الإبدال، وإنما جاز ههنا نظراً إلى معنى «تغير» فإنّ

٤٦٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن النّاظم: ٢١٥، وأوضح المسالك: ٢٥٥/٢، وهو للأخطل في ديوانه: ٤٣٤، وشرح أبيات المغني: ١٢٦/٥، وشرح النصريح: ٥٤٠/١، وشرح شواهد المغني: ٢/٢٧٠، وشرح عمدة: ٣٨٠، وبلا نسبة في الارتشاف: ٣١٣/٢، وشرح الأشموني: ٢٢٨/١، وشرح التسهيل: ٢٨١/٢، وشرح الكافية الشافية: ٧٠٩/٢، ومغني اللبيب: ٢٧٤.  
(١) في الأصل: (جماعة من العصي)، والنصوب من اللسان: ٣٣٦/١٢ (صرم).

معناه: لم يبق على حاله، فهو وإن كان موجباً لفظاً، ولكنه منفي معنى، وإذا تقدّم النفي لفظاً أو معنى يختار الإبدال، كما في قولك: ما قام أحدٌ إلا زيداً<sup>(١)</sup>، وما مرت بأحدٍ إلا زيداً، هذا مثال اللفظي، والمعنوي ما ذكرناه في البيت.  
(الاستشهاد فيه) وهو ظاهر.

### (٤٦٦) (ظ)

لَدَمَ ضَائِعٌ تَغَيَّبَ عَنْهُ أَقْرَبُوهُ إِلَّا الضُّبَا وَالذُّبُورُ  
أقول: هو من الخفيف<sup>(٢)</sup> واحتج به ابن كيسان في المذهب ولم يعزه إلى قائله، وفي روايته<sup>(٣)</sup>:

مِنْ دَمِ ضَائِعٍ تَغَيَّبَ عَنْهُ أَقْرَبُوهُ إِلَّا الصُّدَى وَالْجُبُوبُ  
[١٠٦] ثم قال: الجُبوب وجه الأرض. وقال الجوهرى: الجيوب الأرض الغليظة، ويقال: وجه الأرض، ولا يجمع.

قلت: هو بفتح الجيم وضم الباء الموحدة بعدها واو ساكنة وباء أخرى.  
قوله: «لَدَمَ ضَائِعٌ» أي هالك. قوله: «أقربوه» أصله: أقربون له، سقطت النون للإضافة، وكذا لام الجر، قوله: «إلا الضُّبا» وهي الرياح الشرقية، ويقال لها القبول، وهي تهب من شرقي الاستواء، وهو مطلع الشمس في زمن الاعتدال، والذُّبور، بفتح الدال مقابليها، وهي الرياح الغربية، فإنها تهب من مغرب الشمس.

(الإعراب) قوله: «لَدَمَ» اللام فيه للتعليل. و«ضائع» صفة الدم. قوله: «تَغَيَّبَ» فعل ماضٍ. و«أقربوه» فاعله. وقوله: «عنه» جار ومجرور يتعلق بتغيب. قوله: «إلا الضُّبا» استثناء من «تغيب عنه أقربوه» على طريق الإبدال، مع أَنَّ «تغيب» موجب، فلا يجوز الإبدال في الموجب، ولكن لما كان معنى «تغيب» لم يحضر، فحينئذ كان منفيّاً، وإذا تقدّم المنفي لفظاً أو معنى جاز الإبدال، وهذا موضع الاستشهاد، وهو ظاهر.

ويقال: يلزم من هذا اجتماع أمرين: حمل المثبت على المنفي بضرب من التأويل والإبدال في المنقطع، لأنه ليس من جنس «الأقربين»، [١٠٧] ألا ترى أَنَّ «أقربوه» جمع لمن يعقل. ويقال: «إلا» ههنا صفة للضمير، وفيه نظر. قال ابن هشام: والحق أَنَّ

(١) شرح ابن النافذ: ٢١٥.

٤٦٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النافذ: ٢١٥، وهو بياقية (الجنوب) مكان (الذُّبور) في الدرر: ١/٤٩٣، وجمع البوامع: ١/٢٢٩.

(٢) وهم العبي وقال ابن البيت من البحر الحديدي.

(٣) وردت هذه الرواية في الدرر: ١/٤٩٣.

الاسمين مبتدأ ومعطوف، والخبر محذوف. وقال ابن مالك: «إلا» ههنا بمعنى لكن، والتقدير: لكن الصبا والدبور لم يتغيا عنه، وذلك كما في قوله عليه السلام: «كل أمّتي معافى إلا المجاهرون»<sup>(١)</sup> أي: لكن المجاهرون بالمعاصي لا يُعافون. وبمثل هذا تأول الفراء قراءة بعضهم: «فَشْرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا» [البقرة: ٢٤٩] أي: إلا قليل منهم لم يشربوا<sup>(٢)</sup>.

## (٤٦٧) (ظه)

(وبلدة ليس بها أنيس) إلا البعافير وإلا العيس  
أقول: قائله هو جران العود، واسمه العامر بن الحارث، وهو من قصيدة مرجزة، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

قَدْ نَدَعُ الْمَنْزِلَ يَا لِمَيْسُ      يَعْتَسُ فِيهِ الشَّبَعُ الْجُرُوسُ  
الذَّنْبُ أَوْ ذُو لِبْدٍ هُمُوسُ      وَبِلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ

ويروى:

بَسَابِئًا لَيْسَ بِهِ أَنْيْسُ      إِلَّا الْبِعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ  
وَبَقَرٌ مَلَمَعٌ كُنُوسُ      كَأَتَمَّا هُنَّ الْجَوَارِي الْمَيْسُ

قوله: «يا لميس» نداء للمرأة. قوله: [١٠٨] «يعتس» يعني يطلب ما يأكل، و«الجروس» يفتح الجيم: من الجرس وهو الصوت الخفي. قوله: «أو ذو لبدة» بكسر اللام وفتح الباء الموحدة: جمع لبدة، وأراد به الأسد، والمليدة: ما بين كتفيه من الوبر. قوله: «هموس» أي خفيف الوطاء. قوله: «بسابيا» جمع بسيس، وهو القفر، قوله:

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب برقم (٥٧٢١).

(٢) معاني الفراء: ١٦٦/١.

٤٦٧- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النائم: ٢١٧، وأوضح المسالك: ٢٦١/٢، وهو لجران العود في ديوانه: ٩٧، وخزانة الأدب: ١٥/١٠، ١٨، والدور: ٤٨٧/١، وشرح أبيات ميبويه: ١٤٠/٢، وشرح المفصل: ١١٧/٢، ٢٧/٣، ٢١/٧، وشرح التصريح: ٥٤٧/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ٩١/٢، والإنصاف: ٢٧١/١، والجنى الداني: ١٦٤، وجواهر الأدب: ١٦٥، وخزانة الأدب: ١٢١/٤، ١٢٣، ١٢٤، ٣٦٣/٧، ٢٥٨/٩، ٣١٤، ورمف المبانى: ٤١٧، وشرح الأشموني: ٢٢٩/١، وشرح الأعلام: ١٣٣/١، ٣٦٥، وشرح التسهيل: ٢٨٦/٢، وشرح شذور الذهب: ٢٦٥، وشرح الكافية الشافية: ٥١٤/١، وشرح المفصل: ٨٠/٢، والكتاب: ٢٦٣/١، ٣٢٢، ولسان العرب: ١٩٨/٦ (كنس)، ٤٣٣/١٥ (ألا)، ومجالس ثعلب: ٤٥٢، ومعاني القرآن للزجاج: ٧٣/٢، ٣٥/٣، والمقتضب: ٤١٤/٤، وجمع الهوامع: ٢٢٥/١، ونهذيب اللغة: ١٥/٤٢٦، وتاج العروس: ٤٥٥/١٦ (كنس)، (ألا)، (الوار).

(٣) ديوان جران العود: ٩٧.

«أنيس» أي مؤانس، قال الجوهري: الأنيس المؤانس، وكل ما يؤنس به، وما بالذار أنيس، أي أحد، و«اليعافير» بفتح الياء آخر الحروف والعين المهملة وبعد الألف فاء: جمع يعفور، وهو الخشف، وولد البقرة الوحشية أيضاً، وقال بعضهم: اليعافير، ثيوس الضياء. و«العيس» بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة وهي الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة، واحدها أعيس والأنثى عيساء. قوله: «ملمع» يعني فيها لمع بياض وسواد. قوله: «كنوس» يعني داخل في كنسها، وهي موضعها من الشجر تكثن فيه وتستر، قوله: «الميس» بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف: وهو جمع ميساء من الميس، بفتح الميم، وهو التبختر في المشي.

(الإعراب) قوله: «وبلدة» [١٠٩] الواو فيه واو رُب. «وبلدة» مجرورة بها، قوله: «ليس» من الأفعال الناقصة. و«أنيس» اسمه، و«بها» مقدماً خبره، أي: ليس أنيس كائناً فيها. قوله: «إلا اليعافير» استثناء من قوله: «أنيس» على وجه الإبدال، مع أنه استثناء منقطع، وذلك في لغة بني تميم، فإنهم يجيزون: «ما فيها أحد إلا حمار»<sup>(١)</sup>، وأما أهل الحجاز فإنهم يوجبون النصب، قوله: «والا العيس» عطف على «إلا اليعافير».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إلا اليعافير وإلا العيس» وقد قررناه، والله تعالى أعلم.

### (٤٦٨) (ظ)

عشيّة لا تغني الزمّاح مكانها ولا التّبلّ إلا المّفرقي المّصنم  
أقول: قاتله هو ضرار بن الأزور المالكي، من بن رواد بن عمرو بن مالك<sup>(٢)</sup>، وقبله<sup>(٣)</sup>:

أجاهد إذ كان الجهاد غنيمةً ولله بالعبد المجاهد أغلّم

(١) في شرح التصريح: ٥٤٨/١: (ما في الدار أحد إلا حمار، المعنى فيه: ما في الدار إلا حمار، وصار ذكر «أحد» تأكيداً، ليعلم أنه ليس ثم آدمي، ثم أبدل من «أحد» ما كان مقصوده من ذكر الحمار). وانظر الكتاب: ٣١٩/٢-٣٢٠، والمقتضب: ٤١٣/٤.

٤٦٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢١٧، وهو لضرار بن الأزور في تذكرة النحاة: ٣٣٠، وخزانة الأدب: ٣١٨/٣، وشرح أبيات سيويه: ١٢٨/٢، وللحسين بن الحمام برواية: (المصنم) مكان (المصنم) في شرح اختيارات المفضل: ٣٢٩/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢٢٩/١، والكتاب: ٣٢٥/٢.

(٢) ضرار بن الأزور بن أوس بن خزيمة الأسدي (...-١١هـ): أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام، كان شاعراً مطبوعاً، له صحبة وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد. قاتل يوم اليمامة أشد قتال، حتى قطعت ساقاه، فجعل يحبو على ركبته ويقاتل، والخيّل تطأه، ومات بعد أيام في اليمامة. (الأعلام: ٢١٥/٣).

(٣) البيت آخر تسعة أبيات في خزانة الأدب: ٣١٩/٣.



وهما من الطويل.

قوله: «ولا الثُّبُل» أي السهام. قوله: «إلا المشرفي» بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وكسر الفاء وتشديد الياء. أي السيف المشرفي. قال أبو عبيد: المشرفية سيوف تنسب إلى مشارف، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف، يقال: سيف مشرفي، ولا يقال مشارفي، لأنَّ [١١٠] الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن، لا يقال: مهالبي ولا جعافري ولا عباقرى. قوله: «المصمم» من صمم السيف إذا مضى في العظم فقطعه، وأما إذا أصاب المفصل فقطعه يقال: طبق، قال الشاعر يصف سيفاً<sup>(١)</sup>:

يُصَمِّمُ أحياناً وحيناً يُطَبِّقُ .....

(الإعراب) قوله: «عشية» نصب على الظرف، والعامل فيه قوله: «أجاهد» في البيت السابق. قوله: «لا تغني الرماح» جملة من الفعل والفاعل في محل الجر بالإضافة. قوله: «مكانها» نصب على الظرف. أي: مكان الحرب، يدلُّ عليه لفظ الجهاد، لأنه لا يكون إلا بمكان الحرب. قوله: «ولا الثُّبُل» بالرفع عطف على «الرماح» أي: ولا تغني الثُّبُل أيضاً، لأن الحرب إذا كانت بالليل لا تغني الرماح ولا الثُّبُل، ولا تغني إلا السيوف لاختلاط القوم ومواجهة بعضهم بعضاً. قوله: «إلا المشرفي» استثناء منقطع على طريق البدل على لغة بني تميم، وهو موضع الاستشهاد فيه. وقوله: «المصمم» بالرفع صفة «المشرفي» فافهم.

### (٤٦٩) (ظ)

(وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب إلا السنان وعاملة)

أقول: قائله هو الفرزدق [١١١] همام بن غالب، وهو من الطويل.

قوله: «السنان» بكسر السين المهملة بعدها نون وبعد الألف نون أخرى: وهو سنان الرُمح. قوله: «وعاملة» أي وعامل الرُمح، وهو ما يلي السنان، وهو دون الثعلب، والثعلب طرف الرمح الداخل في جبة السنان.

(الإعراب) قوله: «وبنت كريم» كلام إضافي منصوب بفعل مقدر يفسره الظاهر تقديره: قد نكحنا بنت كريم. قوله: «ولم تكن» الواو للحال، واسم يكن هو قوله:

(١) عجز بيت ورد بلا نسبة في تاج العروس (صمم)، وتهذيب اللغة: ٨/٩، ١٢/١٢٨، ولسان العرب: ١١٣/١٠ (طبق)، ٣٤٧/١٢ (صمم).

٤٦٩- البيت للفرزدق في شرح ابن الناظم: ٢١٧، وديوانه: ٧٣٧، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١/٢٢٩.

«خاطب»، وخيره هو قوله: «لنا». قوله: «إلا السنان» بالرفع استثناء منقطع على طريق البديل من قوله: «خاطب» وهو على لغة بني تميم، وفيه الاستشهاد. وقوله: «وعامله» كلام إضافي مرفوع لأنه عطف على السنان، فافهم.

### (٤٧٠) (ظهِع)

(ومالي إلا آل أحمد شيعاً ومالي إلا مذهب الحق مذهب)  
أقول: قائله هو كميث بن زيد الأسدي، شاعر إسلامي، وهو الكميث الأصغر، والكميث الأوسط هو الكميث بن معروف، والكميث الأكبر هو الكميث بن ثعلبة، وهو جد الكميث بن معروف، والكميث الأصغر [١١٢] هو أكثرهم شعراً وآخرهم. والبيت المذكور من قصيدة باتية يمدح بها بني هاشم، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- |                                      |                                    |
|--------------------------------------|------------------------------------|
| ١- طرِبْتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ | ولا لِعِباً مِنِّي وذو الشيب يلعبُ |
| ٢- ولم تُلهني دارٌ ولا رُبُع منزلٍ   | ولم يَتَطَرَّبني بنانٌ مخضِبُ      |
| ٣- ولا السانحات البارحات عشيّة       | أمرٍ سليمٍ القرنِ أم مرٍ أغضبُ     |
| ٤- ولكن إلى أهل الفضائل والنهي       | وخير بني حواء والخير يُطلبُ        |
| ٥- إلى الثغر البيض الذين بحبهم       | إلى الله فيما نابني أتقربُ         |
| ٦- بني هاشم رهط النبي فإني           | بهم ولهم ازضى مراراً وأغضبُ        |
| ٧- خففت لهم مني جناح موذني           | إلى كنف عطفاء أهلٍ ومزحِبُ         |
| ٨- ومالي إلا إلى آخره.....           | .....                              |
| ٩- إليكم ذوي آل النبي تطلعت          | نوازع من قلبي ظماءٍ والنُبُ        |
| ١٠- بأنّي كتاب أم بأية سنة           | يرى حبهم عاراً علي وينحسِبُ        |
| ١١- يُشيرون بالأيدي إلى قولهم        | ألا خاب هذا والمُشيرون أخيبُ       |
| ١٢- وجَدنا لكم في آل حاميم آية       | تأولها منّا ثقي ومُغربُ [١١٣]      |
| ١٣- على أي جُرم أم بأية سيرة         | أعُتِف في تقريضهم وأكذِبُ          |
| ١٤- أناس بهم عُرْتُ قريش فأصبحت      | وفيهم خباء المكرمات المُطنِبُ      |

٤٧٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢١٨، وأوضح المسالك: ٢/٢٦٦، وشرح ابن عقيل: ١/٦٠١، وهو للكميث في شرح أبيات المعنى: ٦/٣٣٢، وشرح القصائد الهاشميات: ٢٨، والإنصاف: ١/٢٧٥، ونخيليس الشواهد: ٨٢، وخزانة الأدب: ٤/٣١٤، ٣١٩، ١٣٨/٩، والذرر: ١/٤٨٧، وشرح أبيات مسبوته: ٢/١٣٥، وشرح التصريح: ١/٥٤٩، وشرح شعور الذهب: ٢٦٣، وشرح قطر الندى: ٢٤٦، والجمال المزجاجي: ٢٣٤، ولسان العرب: ١/٥٠٢ (شعب)، والسمع: ١٥٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١/٢٣٠، ومجالس ثعلب: ٦٢، والمقتضب: ٤/٣٩٨، ومع الهوامع: ١/٢٢٥.  
(١) شرح القصائد الهاشميات: ٢٥.

١٥- أَوْنُكَ إِنْ شَطَّتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى أَمَانِي نَفْسِي وَالْهَوَى حَيْثُ يَقْرَبُوا

١٦- مَضَوْا سَلَفًا لَا يَدُ أَنْ طَرِيقَنَا إِلَيْهِمْ فَعَادَ نَحْوَهُمْ مَتَأَوَّبٌ

١٧- فَيَا مَوْقِدًا نَارًا لَغَيْرِكَ ضَوْءُهَا وَيَا حَاطِبًا فِي حَطَبٍ غَيْرِكَ تَحَطَّبُ

وهي من الطويل .

١- قوله: «إلى البيض» بكسر الباء جمع أبيض، وهو السيف. قوله: «وذو الشيب يلعب» جملة اسمية وقعت حالاً.

٢- قوله: «ولم يلهني» أي ولم يشغلني.

٣- قوله: «ولا السانحات» جمع سانح، بالنون: وهو ما ولاك ميامنه من ظني أو طائر وغيرهما، تقول: سنع لي الظبي يسنع سنوحاً إذا مرّ من مياسرك إلى ميامنك، والبارحات جمع بارح، من برّح الظبي، بالفتح، بُروحاً إذا ولاك مياسره، ويمر من ميامنك إلى مياسرك، والعرب تنظير بالبارح وتتفائل بالسانح لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف. قوله: «أُمُ مَرْ أَعْضَبُ» بالعين المهملة والضاد المعجمة: وهو المكسور القرن الداخل.

٨- قوله: «ومالي إلا آل أحمد شيعة» أي: مالي أعوان وأنصار غير آل محمد ﷺ.

قوله: «ومالي إلا مذهب الحق مذهب» أي: مالي إلا طريق الحق، ويروى: «ومالي إلا مشعب الحق مشعب» ومشعب الحق، بفتح الميم: [١١٤] طريقه.

(الإعراب) قوله: «ومالي» الواو للعطف، وكلمة «ما» بمعنى ليس، واسمه هو قوله شيعة، وخبره هو قوله «لي»، وكلمة «إلا» للاستثناء، وآل أحمد» كلام إضافي منصوب بإلّا لتقدمه على المستثنى منه، وكان قبل تقدمه يجوز فيه الوجهان النصب والبدل، فالبدل هو المختار، والنصب على أصل الباب، فلما قدم امتنع البدل الذي هو الوجه الراجح، لأنّ البدل لا يتقدم المبدل منه من حيث كان من التوابع، كالنعت والتوكيد، فتعين النصب الذي هو مرجوح لأجل الضرورة. قوله: «ومالي إلا مذهب الحق» الكلام فيه كالكلام في الشطر الأول سواء.

(الاستشهاد فيه) ظاهر، وهو وجود النصب عند تقدم المستثنى.

(٤٧١) (ظه)

(لَأَتْلَهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا السُّبْيُونُ شَافِعُ)

٤٧١- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢/٢٦٨، وشرح ابن عقيل: ١/٦٠٢، ولحسن بن ثابت في شرح ابن الناطم: ٢١٨، ودبوانه: ٣١٠، والدرر: ١/٤٤٨، وشرح النسهيل: ٢/٢٩٠، وشرح التصريح: ١/٥٤٩، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١/٢٩٩، وشرح الكافية الشافية: ٢/٤٠٥، ومعجم الهوامع: ١/٢٢٥.

أقول: فأنله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وهو من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «لأنهم» اللام: للتعليل، وإن: حرف من الحروف المشبهة بالفعل، وهم: اسمه. و«يرجون» جملة من الفعل والفاعل خبره، والضمير في «منه» يرجع إلى النبي ﷺ [١١٥]، وهو يتعلق بـيرجون. وقوله: «شفاعة» بالنصب مفعول يرجون، وكلمة «إذا» للظرف. و«لم يكن» من كان التامة، أي: إذا لم يوجد إلا النبيون شافع، كلمة «إلا» للاستثناء و«النبيون» بالرفع على تفرغ العامل له. وقوله «شافع» بدل كل، فلذلك ارتفع على أن المستثنى مقدم على المستثنى منه، وكان النصب فيه واجباً لما قلنا في البيت السابق، ولكنه ورد عن العرب، وحكى يونس أنهم يقولون: «مالي إلا أبوك ناصر»<sup>(١)</sup>، وأجابوا عن هذا أن الاستثناء في البيت مفرغ لما ذكرناه. (الاستشهاد فيه) على رفع المستثنى المقدم على المستثنى منه كما ذكرناه.

### (٤٧٢) (ضع)

(هل الذفر إلا ليلة ونهازها) ولأطلوع الشمس ثم غبارها) أقول: قائله هو أبو ذؤيب، واسمه حُوَيْلِدُ بن خالد الهذلي، أدرك النبي ﷺ ولم يره، وتوفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. وهو من قصيدة طويلة من الطويل، يرثي بها أبو ذؤيب نشبة بن محرث، أحد بني [١١٦] مؤمل بن حُطَيْط بن زَيْد بن قرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل والبيت المذكور أولها، وبعده هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- |                                   |                               |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| ٢- أبى القلب إلا أم عمرو وأصبحت   | تَحَرَّقُ ناري بالشكاة ونأزها |
| ٣- وعيَّرها الواشون أني أحبها     | وتلك شكاة ظاهر عنك عازها      |
| ٤- فلا ينهنا الواشين أن قد هجرتها | وأظلم دوني ليلها ونهازها      |
| ٥- فإن أعتذر منها فإني مكذب       | وإن تعتذر يردد عليها اعتذارها |
| ٦- فما أم خشف بالعلاية فارد       | تثوش البرير حيث نال اهتصارها  |
- ٢- قوله: «تَحَرَّقُ» أي توقد. قوله: «بالشكاة» بفتح الشين: وهي النيمة والكلام القبيح.

٦- قوله: «بالعلاية» بفتح العين المهملة وبعد اللام ياء آخر الحروف وهو اسم موضع. قوله: «فارد» بالقاء، يقال: طيبة فارد إذا انقطعت عن القطيع، وهو من قبيل

(١) الكتاب: ٣٣٧/٢، وشرح التصريح: ٥٤٩/١، وأوضح المسالك: ٢٦٨/٢، وشرح ابن عقيل: ١/٦٠٢، وشرح ابن الناطم: ٢١٨.

٤٧٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢١٩، وشرح ابن عقيل: ٦٠٥/١، وهو لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين: ٧٠/١، ولسان العرب: ٣٥/٥ (غور)، والانتصاب: ٢٤٧، وبلا نسبة في شرح الأسموني: ٢٣١/١، وشرح المفصل: ٤١/٢.

حائض وطامث، وارتفاعه على أنه خبر لأم خشف، وهي الظبية، و«الخشف» بكسر الخاء المعجمة: ولدها. ويروى:

فما أم خشف بالعلالية شادون .....

من شدن الطلي إذا قوي. قوله: «تنوش» أي تتناول، من النوش وهو تناول. قوله: «البرير» بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الأولى: [١١٧] وهو ثمر الأراك كله، ما أدرك منه وما لم يدرك، فما أدرك منه فهو مَرْدٌ وما لم يدرك فهو كِبَاثٌ<sup>(١)</sup>. قوله: «اهتصارها» أي جذبها، يقال: اهتصر فلان فلاناً إذا أخذه بشعره فجّره ومذه، وهصر العود إذا مذه وكسره، ومنه سمي الرجل مهاصراً.

(الإعراب) قوله: «هل» بمعنى «ما» النافية. و«الدهر» مرفوع بالابتداء و«ليلة» خبره، والاستثناء مفرغ و«نهارها» كلام إضافي مرفوع لأنه عطف على ليلة، قوله: «وإلا» طلوع الشمس بالرفع: عطفاً على ما قبله، ولا عمل للاستثناء، بل «إلا» ههنا لمجرد التوكيد، وهو محل الاستشهاد. قوله: «ثم غيازها» بالرفع: عطف على قوله: طلوع الشمس، وهو بكسر الغين المعجمة وبالياء آخر الحروف، يقال: غارت الشمس تغور غياراً أي غربت.

### (٤٧٣) (ظقهع)

(مالك من شيخك إلا عملته إلا رسمه وإلا زملته)

[١١٨] أقول: قائله راجز من الرجاز لم أفق على اسمه.

قوله: «رسمه» بفتح الراء وكسر السين المهملة بعدها ياء آخر الحروف وفي آخره ميم، وهو في الأصل ضرب من سير الإبل، وهو فوق الذميل، وقد رسم يرسم، من باب ضرب يضرب، رسماء، ولا يقال أُرسم، قوله: «رمله» بفتحين: وهو الهرولة، ورملت بين الصفا والمروة زملاً وزملاناً.

(الإعراب) قوله: «مالك» كلمة «ما» للنفي وانتقض عملها بإلا وقد تكررت «إلا» في هذا البيت للتوكيد، ولا عمل لها، بل الذي بعدها تابع للذي قبلها، إلا أن ههنا تابعين، أحدهما بدل، وهو «رسمه» فإن الرسم هو نوع من السير كما ذكرنا، وهو

(١) في لسان العرب ٥٣/٤ برز: (البرير: ثمر الأراك عامة، والنمزة غصنه، والكبث نقيجه)، وهذا عكس ما ذكره العيني.

٤٧٣- الرجز بلا نسبة في شرح ابن النانم: ٢٢٠، وشرح المرادي: ١٠٧/٢، وأوضح المسالك: ٢/ ٢٧٢، وشرح ابن عقيل: ٦٠٦/١، والدور: ٤٩٢/١، ورصف الجباني: ٨٩، وشرح الأشموني: ٢٣٢/١، وشرح الأعلام: ٣٧٤/١، وشرح النسيهيل: ٢٩٦/٢، وشرح التصريح: ٥٥٢/١، وشرح الكافية الشافية: ٧١٢/٢، وشرح النحاس: ٢٥٢، والكتاب: ٣٤١/٢، والمغرب: ١٧٠/١، وجمع الهوامع: ٢٢٧/١.

نفس العمل، والثاني معطوف بالواو وهو «رمله»، وهو نوع آخر من السير<sup>(١)</sup> وقال النحاس: رسيمه ورمله تفسير لعمله<sup>(٢)</sup>.

(الاستشهاد فيه) على أن «إلا» المكررة فيه زائدة مؤكدة للتي قبلها، ودخولها كخروجها، ولا [١١٩] تعمل شيئاً فيما تدخل عليه. واعلم أن في هذا البيت دليلاً على أن الواو لا تفيد الترتيب، لأن الطواف متقدم على السعي، فافهم.

### (٤٧٤) (ظ)

(لم أَلَف في الدارِ ذا نُطْقٍ سوى ظَلِلَ قد كادَ يعفُو وما بالعهدِ من قِدمِ)

أقول: لم أَلَف على اسم قائله، وهو من البسيط.

قوله: «لم أَلَف» بضم الهمزة وسكون اللام وبالفاء، أي لم أجد، قال الله تعالى ﴿وَأَلْفَيْنا سَيْدَها لَداً أَلْبَبا﴾ [يوسف: ٢٥] أي وجداه. و«الظلِل» بفتحين: ما شخص من آثار الدار، وأراد بالدار منزل القوم. قوله: «يعفو» أي يدرس، من عفا يعفو عفواً، بتشديد الواو، قال ابن فارس: عفت الدار إذا غطاها التراب.

(الإعراب) قوله: «لم أَلَف» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «ذا نُطْقٍ» كلام إضافي مفعوله، وأراد: لم أجد في الدار أحداً سوى الآثار. وقوله: «سوى ظَلِلَ» استثناء منقطع. قوله: «قد كادَ يعفو» أي قد قَرَّب اندراسه، والجملة موضعها النصب على الحال، واسم «كادَ» مستتر فيه، وخبره قوله: يعفو. قوله: «وما بالعهدِ من قِدمِ» كلمة «ما» نافية [١٢٠] بمعنى ليس، وقوله: «من قِدمِ» اسمه، و«منْ» زائدة، و«بالعهد» خبره، والمعنى: وليس زماناً قديماً بعهد الدار، والجملة أيضاً في محل النصب على الحال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «سوى ظَلِلَ» فإنه دلَّ على أن «سوى» يستثنى بها في

المنقطع.

### (٤٧٥) (ظ)

(أصابَهمُ بلاءٌ كانَ فيهِمُ سوى ما قدَ أصابَ بنيَ النُضَيرِ)

أقول: قائله هو حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وهو من قصيدة من

الوافر، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

(١) في شرح التصريح ٥٥١/١: (رسيمه بدل من عمله. بدل بعض من كل عند ابن السيرافي، ورمله معطوف على رسيمه، وذهب ابن خروف إلى أن رسيمه ورمله بدل تفصيل من عمله، وهما كل العمل)، وانظر حاشية قصبان: ١٥١/٢، والكتاب: ٣٤١-٣٤٠/٢، وشرح التسهيل: ٢٩٥-٢٩٦.

(٢) شرح النحاس: ٢٥٢.

٤٧٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٢٢، والدرر: ٤٣٥/١، وجمع الهوامع: ٢٠٢/١.

٤٧٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٢٢، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه: ٢٧٩، والدرر: ١/١.

٤٣٥، وبلا نسبة في جمع الهوامع: ٢٠٢/١.

(٣) ديوانه: ٢٧٩.

- ١- لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَا سَأَهَا
  - ٢- أَصَابُهُمْ الْخ.....
  - ٣- غَدَاةُ أَتَاهُمْ يَهُوْي إِلَيْهِمْ
  - ٤- لَهُ خَيْلٌ مُجْتَنِبَةٌ تَعَادِي
  - ٥- تَرَكْنَاهُمْ وَمَا ظَفَرُوا بِشَيْءٍ
  - ٦- فِيهِمْ صَرَعَى تَحَوُّمُ الطَّيْرِ فِيهِمْ
  - ٧- فَأَنْذِرْ مِثْلَهَا نُضْحًا قُرَيْشًا
- وما وجدت لذلك من نصير  
رسول الله كالقمر المنير  
بفرسان عليها كالطُّقور  
دماؤهم عليهم كالعبير  
كذلك يندأ ذو العند الفجور  
من الرحمن إن قبلت نذيري

قوله: «بني النضير» بفتح النون وكسر الضاد المعجمة: وهم حي من يهود خيبر، وقد دخلوا في العرب، وهم على نسبهم [١٢٢١] إلى هارون أخي موسى صلى الله عليهما وسلم، هكذا قاله الجوهري. وقال الرشاطي: قال ابن إسحاق: قُرَيْظَةُ والنَّضِيرُ والتحام، وهو الهدل بنو الحزرج بن النضير بن التوءمان بن السط بن البسع بن سعد بن لاد بن خير بن التحام بن ينحوم بن عازر بن عزر بن هارون بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب، وهو إسرائيل بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم وسلامه.

(الإعراب) قوله: «أصابهم بلاء» جملة من الفعل والمفعول والفاعل، وهو قوله «بلاء» والضمير يرجع إلى «قريظة» في البيت السابق، قوله: «لأن فيهم» جملة في محل الرفع على أنها صفة قوله بلاء. قوله «سوى ما قد أصاب» استثناء مما قبله و«سوى» أضيف إلى «ما» وما: موصولة، و«قد أصاب» جملة وقعت صلة للموصول، و«بني النضير» كلام إضافي مفعول أصاب.

(الاستشهاد فيه) على أنَّ «سوى» يوصف بها، وأنه لا يلزم الظرفية، خلافاً للأكثرين<sup>(١)</sup>. [١٢٢]

## (٤٧٦) (ظلع)

(ولم يبق سوى الفذوا)      بن دناهم كما دائوا

(١) انظر الإنصاف: ٢٩٤/١، المسألة رقم: ٣٩، وشرح النصريح: ٥٥٩/١-٥٦٠، والاشتقاق: ٢/٣٢٦.

٤٧٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النائم: ٢٢٢، وأوضح المسالك: ٢/٢٨١، وشرح ابن عقيل: ١/٦١٣، وهو للفرد الرماني في أماني القاضي: ١/٢٦٠، وحامدة البخاري: ٥٦، وخزاة الأدب: ٣/٤٣١، والدرر: ١/٤٣٣، وسقط اللآلي: ٩٤٠، وشرح ديوان الحماسة للتبزي: ١/١٢، وشرح ديوان الحماسة للبرزوقي: ١/٣٥، وشرح شواهد المغني: ٢/٩٤٥، وشرح النصريح: ١/٥٦٠، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١/٢٣٦، وشرح التسهيل: ٢/٣١٥، ٢/٢٨٥، وشرح الكافية الشافية: ٢/٧١٩، ومعجم الهوامع: ١/٢٠٢.

أقول: قائله هو الفُئْدُ الزُماني، واسمه شَهْلُ بن شيبان<sup>(١)</sup>، وليس في العرب شهْل بالشين المعجمة غيره. وهو من قصيدة نونية، قالها في حرب البسوس، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- |                                       |                                |
|---------------------------------------|--------------------------------|
| ١- صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ        | وَقَلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ  |
| ٢- عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ    | مَنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا |
| ٣- فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ           | فَأَمْسَى وَهُوَ غَرَّانُ      |
| ٤- وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْمُذْذَا     | بِ دُئَاهُمْ كَمَا دَانُوا     |
| ٥- شَدَذْنَا شِدَّةَ اللَّيْلِ        | بِ غَذَا وَاللَّيْلُ غَضْبَانُ |
| ٦- بِضَرْبٍ فِيهِ ثَأْنِي             | وَتَفْجِيْعٌ وَازْنَانُ        |
| ٧- وَطَفْنٍ كَقَمِّ الرِّقِّ          | غَذَا وَالرِّقُّ مَلَانُ       |
| ٨- وَبَعْضُ الْجَلَمِ عِنْدَ الْحَزِّ | بِ لَلْدُلَّةِ إِدْهَانُ       |
| ٩- وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَبِ        | مَنْ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ   |

وهي من الهزج، وأصله مقاعيلن ست مرات ولم يستعمل إلا مجزوءاً.

١ - قوله عن بني ذهل ويروي: «عن بني هند» وهي هند بنت مُر بن أذ أخت نعيم<sup>(٣)</sup>.

٢ - قوله: «كالذي كانوا» [١٢٣] خبر كان محذوف، أي كالذي كانوا، أي: كما كانوا عليه.

٣ - قوله: «فلما صرخ الشر» صرخ يتعدى ولا يتعدى، يقال: صرخ الشيء إذا كشفه، وصرخ هو إذا انكشف، كقولك: بين الشيء وبين هو إذا تبين، وفعل، بالتشديد، بمعنى تفعل كثير، نحو: وجه وتوجه، وقدم وتقدم، ونبه وتنبه، ونكب وتكب، وقيل معنى صرخ خلص، شبهه باللبن الصريح، وهو الذي قد ذهب رغوته، قوله: «وهو غرَّان» من الغرث<sup>(٤)</sup>، وهو الجوع، وقد غرث، بالكسر، يغرث فهو غرَّان.

(١) شهْل بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفي، من بني بكر بن وائل (... - نحو ٧٠٠ ق هـ): شاعر جاهلي، كان سيد بكر في زمانه وفارسها وقائدها، شهد حرب بكر وتغلب وقد نامز عمره المائة. (الأعلام: ١٧٩/٣).

(٢) الأبيات في أمالي الفخري: ٢٦٠/١، وشرح ديوان الحماسة للفيديزي: ١٢/١، ١٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣٤-٣٦، والحيوان: ٤١٥/٦.

(٣) هي أم بكر وتغلب ابني وائل. (شرح ديوان الحماسة للفيديزي: ١٢/١).

(٤) رواية مصادر البيت: (وهو غرَّان)، وقال الفيديزي شارحاً قوله: صرخ وهو عريان: (صرخ: خلص، شبهه باللبن الصريح، وهو الذي قد ذهب رغوته، وإذا ذهب الرغوة فاللبن عريان، وقوله: فأمسى وهو عريان، أي منكشف لا مستر دونه).



٤- قوله: «سوى العُدوان» بضم العين: وهو الظلم الصريح، من عدا عليه وتعدى واعتدى كله بمعنى، قوله: «دناهم» أي جازيناهم، من الذين، بكسر الدال، وهو الجزاء والمكافأة، يقال: دانه ذيناً أي جازاه، يقال: «كما تدين تدان»<sup>(١)</sup>، أي كما تُجازي تجازي، أي تجازي بفعلك وبحسب عملك، وإنا لمدنيون أي مجزيون محاسبون، ومنه ديان في صفة الله سبحانه وتعالى.

٥- قوله: «شدنا شدة الليث» ويروي: «مشينا مشية الليث»<sup>(٢)</sup>، والمعنى: مشينا إليهم مشية الأسد تبكر وهو جائع وكنى عن الجوع بالغضب، لأنه يصحبه<sup>(٣)</sup>. قوله: «غذا» بالغين المعجمة، ويروي بالمهملة [١٢٤] من العدوان<sup>(٤)</sup>.

٦- قوله: «وتفجيع» ويروي «وتخضيع» أي تقطيع<sup>(٥)</sup>. قوله: «وإرنان» بكسر الهمزة<sup>(٦)</sup> ويروي: «وإقران» أي إطاقة، وقيل: مواصلة لا فتور فيها، وقيل: إقران أي غلبة<sup>(٧)</sup>.

٧- قوله: «غذا» بالغين والذال المعجمتين: أي سال.

٨- قوله: «إدهان» ويروي: «إذعان» من أذعن بكذا أقر به.

(الإعراب) قوله: «فلما» بمعنى حين و«صرح الشر» جملة من الفعل والفاعل والمنفعل وهو الشر. قوله: «فأمسى» تامة. قوله: «وهو غرثان» جملة وقعت حالاً. قوله: «ولم يبق» عطف على قوله: «صرح الشر فأمسى». قوله: «سوى العُدوان» كلام إضافي في محل الرفع لأنه فاعل لم يبق. قوله: «دناهم» جواب «لما» وهي جملة من الفعل والفاعل والمنفعل. قوله: «كما دانوا» الكاف: للتشبيه، وما: مصدرية، والجملة في محل النصب على أنها صفة لمصدر محذوف، والتقدير: دناهم دينا كدينهم، أي جازيناهم جزاء كجرائهم، ومفعول «دانوا» محذوف أي كما دانونا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «سوى العدوان» فإن «سوى» وقع ههنا فاعلاً، كما في قولهم: «أتاني سواك»، وهذا يدل على أنه لا يلازم الظرفية، ولكنهم [١٢٥] قالوا إنه لا

(١) المثل في مجمع الأمثال: ١٥٥/٢، ١٦٢، وجمهرة الأمثال: ١٣٦/٢، ١٦٨، والمستقصى: ٢/٢٣١.

(٢) هذه رواية مصادر البيت، وفيها إشهار إلى الرواية التي أثبتتها العيني.

(٣) قال التبريزي: (وكرر «الليث» في البيت، ولم يأت بضميره تفخيماً ونهويلاً، وهم يفعلون ذلك في أسماء الأجناس والأعلام).

(٤) في أمالي القالي: (من روى: «شدنا» فالأجود: «عدا» بالغين غير المعجمة، ومن روى: «مشينا» فالأجود: «غدا» بالغين المعجمة)، وقال التبريزي: (ومن روى: «عدا» بالغين غير معجمة، على أن يكون من العدوان فليست روايته بحسنة، لأن الليث عادته العدوان).

(٥) قال التبريزي: (ويروي: تخذيع، وهو القطع. ويروي: يضرب فيه تفجيع وتأييم وإرنان).

(٦) قال التبريزي: (الإرنان: من الرنين، وهو رفع الصوت بالكاء، يقال: أرّن ورّن).

(٧) قال التبريزي: (الإقران: اللين والاسترخاء، يقال: أقرن الحين واستقرن إذا نضج).

يخرج عن النصب على الظرفية إلا في الشعر كما في البيت المذكور، فإنه خرج عن الظرفية ههنا، ووقع فاعلاً<sup>(١)</sup>، فافهم.

### (٤٧٧) (ظع)

(وإذا تُباع كريمة أو تُشترى فبواك بائعها وأنت المشتري)  
أقول: قائله هو ابن المولى، وهو محمد بن عبد الله بن مسلم المادني<sup>(٢)</sup>، يخاطب به يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب، ويمدحه به، وهو وما بعده خمسة أبيات من الكامل، وهي قوله<sup>(٣)</sup>:

- ٢- وإذا توغرت المسالك لم يكن منها السبيل إلى نداءك بأوعر
  - ٣- وإذا صنعت صنعة أتممتها بدين ليس نداهما بمكدر
  - ٤- وإذا هممت لمعتفك بنائي قال الندى فاطعمته لك أكبر
  - ٥- يا واحد الغرب الذي ما إن لهم من مذهب عنه ولا من مقصير
- ١- قوله: «كريمة» أراد بها فعلة كريمة، أي حسنة.

٢- قوله: «إلى نداءك» بالنون، أي عطيتك.

٣- قوله: «لمعتفك» أي لسايلك، من الاعتفاء، بالعين المهملة والفاء.

(الإعراب) قوله: «وإذا» للشرط، وجوابه قوله: «فبواك بائعها»، و«كريمة» مرفوع بقوله: تباع لأنه مفعول تاب عن الفاعل. وقوله: «أو تشترى» عطف عليه، و«أو» ههنا بمعنى الواو. قوله: [١٢٦] «فبواك» مبتدأ. و«بائعها» خبره. وكذا قوله: «وأنت المشتري» مبتدأ وخبره.

(١) انظر الإيضاح: ٢٩٤/١، المسألة رقم (٣٩).

٤٧٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ٢٢٣، وشرح ابن عقيل: ١/٦١٣، وهو لابن المولى محمد بن عبد الله في التبريد: ١/٤٣٢، والحماسة البصرية: ١/١٨٤، والحماسة المغربية: ٣١٩، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/١٣٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٧٦١، ومعجم الشعراء: ٣٤٢، وأعيد الله بن المبارك في ديوانه: ٨٠، وبلا نسبة في الأغاني: ١٠/١٣٨، وشرح التصريح: ١/٥٥٩، وشرح التسهيل: ٢/٣١٥، وشرح الكافية الشافية: ٢/٧١٨، والحيوان: ٦/٥٠٩، ومعجم الهوامع: ١/٢٠٢.

(٢) في الأصل (مسلمة المادني)، والنصوب من الأغاني: ٣/٢٨٦، وابن المولى هو: محمد بن عبد الله ابن مسلم مولى بني عمرو بن عوف من الأنصار (... نحو ١٧٠هـ): شاعر متقدم مجيد، من مخضرمي الدولة الأموية والعباسية، كان ظريفاً غنياً، حسن الهيئة، اتصل بالمهدي ومدحه، وسافر إلى مصر: فأكثر من مدح يزيد المهدي. (الأعلام: ٦/٢٣١).

(٣) الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/١٣٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٧٦١، والحماسة المغربية: ٣١٩، والحماسة البصرية: ١/١٨٤، ومعجم الشعراء: ٣٤٢، والحيوان: ٦/٥٠٩، وديوان عبد الله بن المبارك: ٨٠.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فسواك» حيث وقع «سوى» ههنا في محل الرفع على الابتداء، وخرج عن النصب إلى الظرفية.

### (٤٧٨) (ظ)

(ذكرتك الله عند ذكر سواد) صارف عن فؤادك المغفلات)  
أقول: احتج به ابن مالك وغيره ولم أر أحداً منهم عراه إلى فائده وهو من الخفيف، وفيه الخيل.

قوله: «المغفلات» جمع غفلة، من غفل عن الشيء بغفل، من باب نصر ينصرف. أي ذهل عنه وتركه.

(الإعراب) قوله: «ذكرتك الله» مصدر مضاف إلى فاعله. ولقطة «الله» منصوب على المفعولية وهو مبتدأ، وخبره قوله: «صارف». قوله: «عند ذكر» كلام إضافي. وعند نصب على الظرف، وقوله: «سواد» في محل الجر لأنه وقع صفة المذكر. وقوله: «عن فؤادك» يتعلق بصارف. وقوله: «المغفلات» منصوب لأنه مفعول صارف.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «سواد» حيث خرج عن النصب على الظرفية، ووقع مجروراً كما ذكرنا، فدل على أنه لا يلزم الظرفية، خلافاً للكثيرين.

### (٤٧٩) (ظع)

(ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا مثا ولا من سواننا)

[١٢٧] أقول: قاله هو المزار بن سلامة العجلي<sup>(١)</sup>، وهو من الطويل.

قوله: «الفحشاء» هي الفاحشة، وكل سوء جاوز حده فهو فاحش. من فحش يفحش، بالضم فيهما، فحشا بضم الفاء.

(الإعراب) قوله: «ولا ينطق» الواو: للعطف إن كان قبله شيء، وإلا فهي للاستئناف. «ولا ينطق» مضارع منفي بلا. وقوله: «الفحشاء» منصوب على إسقاط حرف الجر، أو على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، أي: لا ينطق نطق الفحشاء، قال الله تعالى: «وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ أَتَذْكُرُونَ» [الفتح: ١٢] وإن شئت جعلت «الفحشاء» مفعول «ينطق» لا على حذف مضاف، ولا حذف حرف الجر، لأن النطق

٤٧٨ البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٢٣، والبرهان: ٤٣٣/١، وضع الموضع ٢٠٢/١.  
٤٧٩- البيت للمزار العجلي في شرح ابن النظم: ٢٢٣، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٤١٣/١، والموسم من سلامة العجلي في حركات الألف: ٤٣٨/٣، وشرح أبيات مسبوقة: ٤٢١/١، والكتاتيب: ٣١١/١، وأرجل من الأنتل في الكتاتيب: ٤١٨/١، وبلا نسبة في الإيضاح: ٢٩٤/١، وشرح الأسماء: ٢٣٥/١، والنصب: ٣٥٠/١.

(١) المزار بن سلامة العجلي (١٠٠-١٠٠) شاعر جاهلي، ذكره الإسلام، ولم تعرف قبيل أسكنوا له أبيات قالها في يوم ذي قور، ذكرها البرزاني: الأملام: ٢٠٠/٧.

بالفحشاء فحشاء، ويجوز أن يضمن «ينطق» معنى يذكر، ويكون المعنى: ولا يذكر الفحشاء. قوله: «مَنْ كَانَ مِنْهُمْ» من: في محل الرفع لأنه فاعل «لا ينطق»، وهي موصولة. وقوله: «كَانَ مِنْهُمْ» صلته، واسم كان مستتر فيه، وخبره قوله: منهم. قوله: «إِذَا جَلَسُوا» العامل في «إِذَا»: ينطق. قوله: «مَنْ» يتعلق بمحذوف في موضع الحال من «هم» في قوله: «مِنْهُمْ». والعامل فيها هو العامل في صاحبها، والتقدير: ولا ينطق الفحشاء من كان منهم مَنْ، ولا من [١٢٨] سواننا إذا جلسوا، فقَدّْم وأخّر. وقال النحاس: قال محمد بن الوليد<sup>(١)</sup> في معنى هذا البيت: كأنه ذكر قوماً فقال: لا ينطق الفحشاء من كان منهم مَنْ، ولا من كان منهم من سواننا، أي: ليس فيهم أحد ينطق بالفحشاء، ومعنى «مَنْ» أي من أجلتنا، و«مَنْ» يتعلق بإذا جلسوا، و«إِذَا جَلَسُوا» يتعلق بينطق، فكأنه قال: ولا ينطق الفحشاء إذا جلسنا من أجلتنا. ولا يحتمل أن يكون «إِذَا جَلَسُوا» متعلقاً بمَنْ، لأنه يصير المعنى: أنهم لا يكونون منهم حتى يجلسوا. قوله: «ولا من سواننا» أشبع كسرة الهجزة فيه فتولدت منه الياء.

(الاستشهاد فيه) أنه استشهد به سيبويه أن «سوى» ظرف غير متصرف، حيث قال في كتابه في باب ما لا يحتمل الشعر: وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظرفاً بمنزلة غيره من الأسماء وذلك كقول المرار العجلي: ولا ينطق الفحشاء إلى آخره<sup>(٢)</sup>. فهذا نص منه على أن «سوى» ظرف، ولا تفارقها الظرفية إلا في الضرورة. وقال الزبيدي: لا حجة لسيبويه في هذا البيت، لأن «مَنْ» تدخل على «عند»، وعند لا تكون إلا ظرفاً. وقال النحاس: الحجة لسيبويه أنه إنما جاء [١٢٩] بهذا البيت ليدلّك على أن الشاعر اضطر جعل «سوى» بمعنى «غير» فيجوز على هذا أن يقال: «رجلٌ سواؤك»، والجيد «هذا رجلٌ سواؤك» بالنصب وقد قال سيبويه في غير هذا الباب<sup>(٣)</sup>: وهذا لا يكون اسماً إلا في الشعر، يعني سواء.

### (٤٨٠)(ظ)

(حاشا أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس بِبُكْمَةٍ قَدَم)

(١) محمد بن الوليد بن ولاد التميمي (٢٤٨-٢٩٨هـ): نحوي، من أهل مصر، مولداً ووفاء، صنف المقصور والممدود والمنق. (الأعلام، ١٣٣/٧).

(٢) الكتاب: ١٣/١.

(٣) الكتاب: ٤٠٧/١.

٤٨٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٢٦، وهو للجميع الأسدي في الأصمعيات: ٢١٨، والجنى الذاتي: ٥٦٢، والدرر: ٤٩٩/١، وشرح اختيارات المفصل: ١٠٥٨. وشرح شواهد المعنى: ١/٣٦٨، وشرح المفصل: ٤٧/٨، والمفضليات: ٣٦٧، وله أو لسيرة بن عمرو الأسدي في لسان العرب: ١٨٢/١٤ (حشا)، وبلا نسبة في الإنصاف: ٢٨٠/١، وخزانة الأدب: ١٨٢/٤، وشرح =

أقول: قائله هو الجميع واسمه مُنْقَذُ بن الطَّمَاح الأسدي<sup>(١)</sup>. وكان من فرسان بني أسد المعدودين. وكان غزاة، وهو صاحب الغارة على إبل السدر بن ماء السداء. والبيت المذكور من قصيدة ميسية من الكامل، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

١ - يا جَارَ نُضْلَةٍ قد أتى لك أن تسعي لجارك في بني هذم

٢ - مُنْظَمِينَ حوار نضلة يا شاه الوجوه لذلك النظم

٣ - وبئو رواحته ينظرون إذا نظر الشدي يستغرب ختم

٤ - حاشا أبي ثوبان إلح... ..

٥ - عمرو بن عبد الله إن به ضئاً عن المأساة والمشم

٦ - لا نسقني إن لم أرز سمرأ غطفان موكب جحفل دهم

وأكثر النحاة يركب صدر البيت الأول على عجز الثاني، فيشدونه هكذا: [١٣٠]

حاشا أبي ثوبان إن به ضئاً عن المأساة والمشم

والصواب ما ذكرناه، وهكذا أنشده ابن عصفور وابن مالك في شرحه.

١ - قوله: «يا جَارَ نُضْلَةٍ» أراد به نضلة بن الأسير بن جحوان بن فقعس، وكان جاراً لبني فقعس فقتلوه، فقال في ذلك، قوله: «قد أتى لك» أي قد حان لك.

٢ - قوله: «منظمين» ويروي: «بنظمون»، من النظم، وهو نظمهم أيديهم بالرمح، والمعنى ههنا: في سلك واحد معاً. قوله: «يا شاه الوجوه» يعني قال الجميع: يا شاه الوجوه لنظيهم، والمعنى: يا هؤلاء شاهت الوجوه، يعني قبحت.

٣ - قوله: «الشدي» بفتح الشين وكسر الدال ونسب إليه، وهو مجلس القوم، ومنحلتهم. قوله: «بالف» بفتح الهمزة وضم النون وهو جمع ألف، وأصله ألف. قلت الهمزة الثانية ألفاً المتخفيف. قوله: «أختم» بضم الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة، وهو جمع أختم من الختم بفتحين، وهو عرض في الألف.

٤ - قوله: «ليس بيكمة» بضم الياء المدحجة وسكون الكاف، من اليكم، وهو الخوم. قوله: «أقدم» بفتح الفاء وسكون الدال، يقال: رجل فاذم أي عيني ثقيل بين القدماء والقادمين.

٥ - قوله: «اضئاً بكسر الصاد المعجمة وتشديد [١٣١] النون من ضئلت بالشيء»

= المفضل: ٨٤/٢، ونازل العرب: ١٨١/١٤ (حدثنا)، والمحجب: ٣٤١/١، وجمع الهوامع: ١/

٢٣٢ - وهذا البيت يورده النحويون موكباً من جبين ويجعلونه:

(حاشا أبي ثوبان إن به ضئاً على المأساة والمشم)

وسببه المعنى على ذلك بعد إنداد الآيات الآتية

(١) منقذ بن الطَّمَاح بن قيس بن طريف بن عمرو الأسدي (٥٣-هـ) فارس شاعر وأهلي، قتل

يوم جيلة عام مولد النبي ﷺ (الأعلام: ٣٠٨/٧).

(٢) المفضليات: ٣٦٦-٣٦٧، والأمسيات: ٢١٨.

أَصْرُ بِهِ ضَنْأً وَمَسَانَةً، إِذَا بَخَلْتَ بِهِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ عِلْمٍ يَعْلَمُ. قَوْلُهُ: «عَنِ الْمَلْحَاةِ» بَفَتْحِ الْمِيمِ مُصَدَّرٌ مِيمي كَالْمَلْحَاةِ، وَهِيَ الْمَنَارَةُ.

(الإعراب) قَوْلُهُ: «حَاشَا أَبِي ثَوْبَانَ» اسْتِثْنَاءٌ مِنْ قَوْلِهِ: يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ الثُّدِي. وَ«أَبِي ثَوْبَانَ» مُجْرُورٌ بِحَاشَا. قَوْلُهُ: «إِنَّ» حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفِعْلِ. وَ«أَبَا ثَوْبَانَ» اسْمُهُ، وَخَبْرُهُ هُوَ قَوْلُهُ: لَيْسَ بِبِكَمَةٍ. وَقَوْلُهُ: «فَدَمَ» بِالْجَرِّ صِفَةُ لِبِكَمَةٍ. وَقَوْلُهُ «عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» عَطْفٌ بَيَانٍ مِنْ أَبِي ثَوْبَانَ.

(الاستشهاد فيه) فِي قَوْلِهِ: «حَاشَا أَبِي ثَوْبَانَ» حَيْثُ جَرَّ حَاشَا أَبِي ثَوْبَانَ وَرَوَى: «حَاشَى أَبَا ثَوْبَانَ» فَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَأْتِي حَرْفُ جَرٍّ، وَيَأْتِي فِعْلاً كَعَدَا وَخَلَا، وَهَذَا حُجَّةٌ عَلَى سَبِيوِيهِ، حَيْثُ اتَّزَمَ حَرْفِيَّةُ حَاشَا<sup>(١)</sup>، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِعْلاً لَمَا نَصَبَ «أَبَا ثَوْبَانَ» فِي رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى «حَاشَى أَبَا ثَوْبَانَ» وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي «حَاشَا» عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ %:

الأول: قول سَبِيوِيهِ، وَهُوَ أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ جَرٍّ فَقَطْ.

والثاني: قول المبرد والمازني أَنَّهَا تَكُونُ فِعْلاً وَحَرْفًا، فَتَنْصَبُ وَتَجْرُ.

والثالث: قول الكوفيين<sup>(٢)</sup> إِلَّا الْفَرَاءَ، وَهُوَ أَنَّهَا فِعْلٌ لَا غَيْرَ.

والرابع: قول الفراء وحده، وَهُوَ أَنَّهَا فِعْلٌ بِغَيْرِ [١٣٢] فَاعِلٍ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَذْكَرُ بِالْأُنْثَى فَيُقَالُ: حَاشَاهُ، وَهَذَا ظَاهِرُ الْفَسَادِ، لِأَنَّ فِعْلاً مِنْ غَيْرِ فَاعِلٍ مُسْتَحِيلٌ بِالْبَدَاهَةِ، فَافْهَمْ.

### (٤٨١) (ظلمع)

نَرَكْنَا فِي الْحَضِيضِ بَنَاتَ غُوجٍ عَوَاكِفٌ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى الثُّسُورِ

أَبْحَنَّا خِيَهُنَّ قَتْلًا وَأَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطُّفْلِ الضَّغِيرِ

أَقُولُ: لَمْ أَفْ عَلَى اسْمِ قَاتِلِهِمَا، وَهُمَا مِنَ الْوَافِرِ، وَفِيهِ الْعَصَبُ وَالْقَطْفُ، وَإِنَّمَا أَنْشَدُوا الْبَيْتَيْنِ كِلَيْهِمَا مَعَ أَنَّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ لَا شَاهِدَ فِيهِ، لِيَعْلَمَ أَنَّ الْقَوَافِي مَخْفُوضَةٌ.

١ - قَوْلُهُ: «فِي الْحَضِيضِ» بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبِضَادَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ بَيْنَهُمَا يَاءٌ آخَرُ الْحُرُوفِ سَاكِنَةٌ: وَهُوَ الْقَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ مَتَقَطِّ الْجَبَلِ، وَأَرَادَ بِهِ الْمَوْضِعَ الْمَعِينُ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْحَرْبُ.

قَوْلُهُ: «بَنَاتَ غُوجٍ» بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْوَاوِ، أَيُّ بَنَاتِ خَيُْولِ غُوجٍ، وَهُوَ جَمْعُ

(١) الْكِتَابُ: ٣/٢٤٩، وَانْظُرْ شَرْحَ التَّنْصِيحِ: ١/٥٦٧، وَشَرْحُ ابْنِ الْأَثَامِ: ٢/٢٢٦.

(٢) انْظُرْ شَرْحَ التَّنْصِيحِ: ١/٥٦٧، وَشَرْحُ التَّهْلِيلِ: ٢/٣٠٦-٣٠٧، وَشَرْحُ الْمُرَادِيِّ: ٢/١٢٧.

٢٨١- الْبَيِّنَاتُ مِلًّا نَسَبَةً فِي شَرْحِ ابْنِ الْأَثَامِ: ٢/٢٢٦، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ: ٢/٢٨٥، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ: ١/

٦١٩، وَالْدَّرَرُ: ١/٥٠٠، وَشَرْحُ التَّهْلِيلِ: ٢/٣١٠، وَشَرْحُ التَّنْصِيحِ: ١/٥٦٣، وَعَمْدَةُ الْحِفَافِ

(حَنِي)، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ: ١/٢٣٢.

أعوج، والعوج من الخيل التي في أرجلها تجنّب، وهو انحناء وتوتر في رجل الفرس، وهو مستحب، قال أبو ذؤاد يمدح الفرس<sup>(١)</sup>: [البسيط]

وفي البَيدَيْن إذا ما الماء أسهلها      ثَبِيّ قَلِيلٌ وفي الرُجْلَيْنِ تَجَنَّبُ  
ويجوز أن يكون عوج جمع أعوجي، قال أبو علي في التذكرة [١٣٣] في قوله<sup>(٢)</sup>:  
[الرجز]

أَخَوِي مِنَ الْعُوجِ وَقَاحُ الْحَافِرِ

ويجوز أن يكون جمع أعوجي، كفرس جمع فارسي، ويكون أعوجي منسوباً إلى أعوج، وبنات أعوج هي الخيول المشهورة بين العرب المتناسلة من أعوج، وهو فرس كان لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات وبنات أعوج.

قال أبو عبيدة<sup>(٣)</sup>: كان أعوج لكندة، فأخذته بنو سليم في بعض أيامهم، فصار إلى بني هلال<sup>(٤)</sup>، وليس في العرب فعل أشهر ولا أكثر نسلأ منه. وقال الأصمعي في كتاب الفرس<sup>(٥)</sup>: أعوج كان لبني أكل المُرَار، صار لبني هلال بن عامر.

قوله: «عواكف» جمع عاكفة، من عكف على الشيء يعكف ويعكف عكوفاً إذا أقبل عليه مراظباً. قوله: «قد خضعن» من الخضوع، وهو التظامن. و«النسور» جمع نسر، وهو الطائر المعروف، وهو جمع الكثرة، وجمع القلة أنسر.

٢ - قوله: «الشّمطاء» هي المرأة المعجوز، من الشّمط، وهو بياض شعر الرأس يخالط سواده، والرجل أشمط، والمرأة شمطاء.

(الإعراب) قوله: «تَرْكُنَا» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «بنات عوج» كلام إضافي مفعوله. و«في الحضيض» يتعلق بترْكُنَا. قوله: «عواكف» نصب على أنه مفعول ثانٍ لترْكُنَا. و«ترك» من أفعال التصيير، قال الله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْثٍ﴾ [الكهف: ٩٩].

قوله: «قد خضعن» جملة وقعت حالاً عن بنات عوج. و«إلى النسور» يتعلق به.

- (١) البيت لأبي ذؤاد في ديوانه: ٢٩٥، وأدب الكاتب: ١١٩، والافتصاب: ٥٠١، وشرح الجواليقي: ٢١٢، وتاج العروس: ١٩٩/٢ (جنب)، ولسان العرب: ٢٧٩/١ (جنب)، والمعاني الكبير: ١٤١.
- (٢) الرجز بلا نسبة في تاج العروس: ١٢١/٦ (عوج)، وكتاب العين: ٢٣٠/٧، ولسان العرب: ٢/٣٣٣ (عوج)، ١٩/٧ (خوص)، والمخصص: ١٠٢/١، ٢١٢/١٣.
- (٣) كتاب الخيل ص ٦٦، وانظر الحلبة في أسماء الخيل: ٣٩، وأنساب الخيل: ١٦، ٢١.
- (٤) قال ابن الأعرابي: (أعوج كان أولاً لكندة، ثم أخذته سليم، ثم صار لبني عامر، ثم صار لبني هلال). انظر الحلبة: ٣٩.
- (٥) كتاب الخيل ص ٣٧٩، (مجلة كلية الآداب - بغداد - العدد: ١٢، ١٩٦٩)، وانظر الحلبة: ٣٩، ونهاية الأرب: ٤٠/١٠.

قوله: «أبحنّا» جملة من الفعل والفاعل، من الإباحة، وقوله: «حيهم» كلام إضافي مفعوله. قوله: «قتلا» نصب على التمييز، أي: من حيث القتل ومن حيث الأمر.  
قوله: «عدا» حرف جر ههنا، ولهذا جر الشمطاء.  
(الاستشهاد فيه) حيث جاء «عدا» حرف جر وهو قليل، ولم يحفظ سيبويه فيه إلا أن يكون فعلاً ماضياً<sup>(١)</sup>.

#### (٤٨٢) (هـ)

(أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ      باطلٌ.....)  
أقول: قائله هو ليبيد بن عامر وقد مر الكلام فيه مستوفى في أول الكتاب.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «خلا».

#### (٤٨٣) (هـ)

(يَمْلُ الشَّدَامَى مَا عَدَانِي فَلَأَنِّي      بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلِّعٌ)  
أقول: قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد النكرة والمعرفة. فإن ابن هشام استشهد به هناك في دخول نون الوقاية في «عدا»<sup>(٢)</sup>، واستشهد به ههنا في دخول «ما» المصدرية عليه، فتعين النصب [١٣٥] حينئذ لتعين الفعلية.

#### (٤٨٤) (ع)

(لَدَيْكَ كَفِيلٌ بِالْمُنَى لِمُؤْمِلٍ      وَإِنْ سِوَاكَ مَنْ يُؤْمَلُ يَشْقَى)  
أقول: لم أظفر بشيء يدل على اسم قائله، وهو من الطويل.  
قوله: «كفيل» أي ضامن، من كفّل به يكفل كفالة، وكفل عنه بالمال لغريمه، وأراد بذلك ما يكفل بتحصيل المنى، وهو بضم الميم جمع «مُنْيَة» من التمني. قوله: «للمؤمل» من التأمل، وهو الرجاء. قوله: «يشقى» من الشفاوة، أراد: من يؤمل سوى فضلك يخيب ويشقى.

(الإعراب) قوله: «كفيل» مرفوع بالابتداء. و«لديك» مقدماً خبره. و«بالمنى» يتعلق

(١) الكتاب: ٣٤٨/٢، ويرى سيبويه أن عدا بمعنى جاوز، فقال: (أتاني القوم عدا عمراً، كأنك قلت: جاوز...).

٤٨٢- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢/٢٨٩، وهو لليبيد في ديوانه: ٢٥٦، وتقدم مع تخريج واف برقم (١).

٤٨٣- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢/٣٨٩، وتقدم مع تخريج واف برقم (٧٤) ١/٣٦٣.

(٢) انظر أوضح المسالك: ١/١٠٧، وانظر أيضاً ما تقدم برقم (٧٤).

٤٨٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ١/٦١٤، وشرح الأشموني: ١/٢٣٦.



بكفيل. وقوله: «لمؤمل» جار ومجرور وقما حالاً عن المنى، كذا قال بعضهم، وهو الصواب. وقيل: إن محله رفع على أنه صفة لقوله «كفيل» والتقدير: عندك كفيل بالمنى كائن لمؤمل. قوله: «وإن» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. وقوله: «سواك» اسمه، كذا قال الشيخ ابن عقيل<sup>(١)</sup>، ثم قال: هذا تقدير كلام المصنف، يعني انتصاب «سوى» ههنا ليس على الظرفية، بل لكونها اسم «إن». والجملة أعني قوله «من يؤمله يشقى» خبره. و«من» موصولة. و«يؤمله» صلته. ومحل من رفع على الابتداء، وكذلك [١٣٦] محل «يشقى» مرفوع على الخبرية.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «سواك» حيث جاء منصوباً على أنه اسم «إن» كما ذكرنا، ولكنه يحتمل التأويل.

### (٤٨٥) (قع)

(رأيت الناس ما حاشى قريشاً فلما نحن أفضلهم فعلاً) أقول: قائله هو الأخطل غوث بن غياث، وهو من الوافر، وفيه العصب والقطف. قوله: «فعلاً» بفتح الفاء والعين المهملة: ومعناه الكرم. وفعل أيضاً: مصدر من قَعَلَ، كذهب ذهباً.

(الإعراب) قوله: «رأيت» جملة من الفعل والفاعل. و«الناس» بالنصب مفعوله. و«رأيت» هذا من الرأي، ولهذا اكتفى بمفعول واحد، ويروى «فأما الناس» وهو الأصح. قوله: «ما حاشى» كلمة «ما» نافية، و«حاشى» ههنا فعل متعّد، ولهذا نصب «قريشاً» ونحوه ما جاء في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال: «أسامة أحب الناس إليّ ما حاشى فاطمة»<sup>(٢)</sup>. قوله: «فلما» إن: حرف من الحروف المشبهة بالفعل، والضمير المتصل به اسمه. و«نحن» تأكيد. وقوله: «أفضلهم» خبره. وقوله: «فعلاً» نصب على التمييز، أي من حيث الفعل، أي الكرم.

(١) شرح ابن عقيل: ٦١٥/١.  
٤٨٥- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ١٢٨/٢، وشرح ابن عقيل: ٦٢٣/١، وهو للأخطل في خزاعة الأدب: ٣٨٧/٣، والدرر: ٥٠٢/١، وشرح التصريح: ٥٦٨/١، وشرح شواهد المغني: ٣٦٨/١، وشرح أبيات المغني: ٨٥/٣، وبلا نسبة في الجنى الداني: ٥٦٥، وشرح الأشموني: ٢٣٩/١، ومعني اللبيب: ١٣٠، وجمع الهوامع: ٢٣٣/١.  
(٢) أخرجه أحمد في المسند: ٨١-٨٢، برقم (٥٧٠٧)، وهو من شواهد شرح ابن الناطم: ٢٢٥، وشرح ابن عقيل: ٦٢٢/١، وشرح التصريح: ٥٦٨/١، ومعني اللبيب: ١٣٠، وشرح التسهيل: ٢/٣٠٨.

وذكر محيي الدين عبد الحميد في منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ٦٢٢/١: (توهم النحاة أن قوله «ما حاشا فاطمة» من كلام النبي ﷺ، فجعلوا «حاشا» استثنائية، واستدلوا به على أن «حاشا» الاستثنائية يجوز أن تدخل عليها «ما» وذلك غير متعين، بل يجوز أن يكون هذا الكلام من كلام الراوي يعقب به على قول الرسول ﷺ: «أسامة أحب الناس إليّ» يريد الراوي بذلك أن يبين أنه عليه الصلاة والسلام لم يستثن أحدًا من أهل بيته لا فاطمة ولا غيرها). وانظر شرح التصريح: ٥٦٨/١.

فإن قلت: ما القاء في «فإننا»؟ قلت: القاء الداخلة في جواب أما، وأما مقدرة في رواية [١٣٧] من روى «رأيت الناس» تقديره: أما أتى رأيت الناس ما حاشا قريشاً فإننا نحن، فافهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ما حاشى قريشاً» حيث دخلت «ما» على «حاشى»، وهو قليل، والأكثر أنها مثل «خلا» في أنها تنصب ما بعدها وتجر، لكن لا يتقدم عليها «ما» كما يتقدم على «خلا».

### (٤٨٦) (ع)

حاشى قريشاً فإن الله فضلهم على البرية بالإسلام والذين أقول: قائله لم أقف على اسمه، وهو من البسيط، والمعنى ظاهر.  
(الإعراب) قوله: «حاشى» فعل ماضٍ ههنا. و«قريشاً» منصوب به. ولقطة «الله» اسم إن. وقوله: «فضلهم» جملة خبرها. و«على البرية» يتعلق بها، وكذلك «الإسلام». (الاستشهاد فيه) في قوله: «حاشى» فإنه وقع ههنا فعلاً، فلذلك نصب «قريشاً» والأكثر أنه لا يكون إلا حرف جر.

### (٤٨٧) (ع)

خلا الله لا أزجو سواك وإنما أعد عيالي شعبة من عيالك أقول: هذا من الطويل.  
قوله: «شعبة» أي طائفة.  
(الإعراب) قوله: «خلا» ههنا حرف جر، فلذلك جر لفظة «الله». وقوله: «لا أزجو» فعل وفاعل. و«سواك» كلام إضافي [١٣٨] مفعوله. قوله: «وإنما» بطل عمل «إن» بدخول «ما» الكافة عليه. وقوله: «أعد» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «عيالي» كلام إضافي مفعوله. وقوله: «شعبة» مفعول ثانٍ. وقوله: «من عيالك» في محل نصب على أنها صفة لشعبة.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «خلا الله» حيث جر لفظة «الله» بخلا.

٤٨٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ١/٦٢٢، وهو للمفرد في ديوانه: ١/٢١٥، والدرر: ١/٤٩٩، وفيه (بالإحسان والخير) مكان (بالإسلام والدين)، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١/٢٣٩، وجمع الهوامع: ١/٢٣٢.

٤٨٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ١/٦١٨، وهو للأعشى في خزنة الأدب: ٣/٣٦٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في جواهر الأدب: ٣٨٢، وحاشية يس: ١/٣٥٥، والدرر: ١/٤٩٠، ٥٠٠، وشرح الأشموني: ١/٢٣٧، وشرح النسيب: ٢/٢٩١، ٣١٠، وشرح التصريح: ١/٥٦٣، ولسان العرب: ١٤/٢٤٢ (خلا)، وجمع الهوامع: ١/٢٢٦، ٢٣٢.

## (٤٨٨) (ق)

لَذْ بِقَيْسٍ حِينَ يَأْتِي غَيْرَهُ .....  
أقول: هذا من الرمل<sup>(١)</sup>، لم أفق على اسم قائله، وتعامه:  
تُلْفِهَ بِحَرًّا مَفِيضًا خَيْرَهُ .....

قوله: «لذ» بضم اللام وسكون الذال المعجمة من لاذ يلود. قوله: «تُلْفِهَ» بضم التاء المشناة من فوق وسكون اللام وكسر الفاء: من أَلْفَى يُلْفِي إذا وجد. قال الله تعالى: ﴿وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَا آلِهَا﴾ [يوسف: ٢٥]. أي: وجدا. ومعنى «تلفه» تجده «بحراً مفيضاً» من أفاض وثلاثيه فاض. يقال: فاض الماء يفيض فيضاً وفيضوةً إذا كثر حتى سأل على صفة الوادي.

(الإعراب) قوله: «لذ» جملة من الفعل والفاعل، وهو أنت المستتر فيه. و«بقيس» في محل نصب مفعوله. و«حين» نصب على الظرف. قوله: «غيره» مبني على الفتح على ما يأتي الآن بيانه. قوله: «تلفه» [١٣٩] مجزوم لأنه جواب الأمر وهو «لذ» قوله: «بحراً» مفعول ثانٍ لتلف. قوله: «مفيضاً» صفة لبحر. وقوله: «خير» مفعول لقوله «مفيضاً».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «غيره» حيث بني على الفتح لإضافته إلى مبني، ومع هذا هو فاعل لقوله يأتي، فيكون محله مرفوعاً بالفاعلية، فافهم.

## (٤٨٩) (ق)

دَائِنْتُ أَزْوَى وَالذُّبُونُ تُقْضَى فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا

أقول: قائله هو رؤبة بن العجاج، كذا قاله ابن بري، وقبلة:

وهي ترى ذا حاجة مُؤْتَضًا

وهي من الرجز المسدس.

٤٨٨- أنيبت بلا نسبة في شرح المرادي: ١١٧/٢، وخزانة الأدب: ٣٠٧/٤، وشرح شواهد المغني: ١/٤٥٨، ومعني الطبيب: ١٦٦.

٤٨٩- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي: ١٢٥/٢، وهو لرؤبة في ديوانه: ٧٩، وتاج العروس: ٢٣٣/١٨ (أضض)، ٦٤/١٩ (معض)، (دين)، وتهذيب اللغة: ٩٨/١٢، ١٨٥/١٤، والخصائص: ٩٦/٢، وسط الثلاثي: ٢٣١، وشرح أبيات مبيوه: ٣٥٥/٢، وشرح شواهد الشافية: ٢٣٣، وكتاب العين: ٢٨٨/١، ٤٣٤/٧، ولسان العرب: ١١٥/٧ (أضض)، ١٦٨/١٣ (دين)، ومجمل اللغة: ١٤٨/١، ومقاييس اللغة: ١٥/١، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٥٧، ٩٠٤، وديوان الأدب: ٢٣٤/٤، ووصف الميائي: ٣٥٤، وسر صناعة الإعراب: ٢٩٣/٢، ٥١٣، ٥١٤، وشرح شافية ابن الحاجب: ٣٠٥/٢، وشرح المفصل: ٢٥/١، ٣٣/٩، والكتاب: ٢١٠/٤، ومجمل اللغة: ٣٠٥/٢، والمحضص: ٣٠٠/١٢، ١٥٥/١٧، ومقاييس اللغة: ٣٢٠/٢.

قوله: «مؤنضا» أي مضطراً، من ائْتَضَّ إليه، ائْتِضاضاً أي اضطر إليه. قوله: «داينت» من المداينة، يقال: داينت فلاناً إذا عاملته فأعطيته ديناً، وأخذت بدين. و«أروى» بفتح الهمزة وسكون الراء: اسم امرأة. قوله: «فمطلت» من المَطل وهو التسويف. قوله: «وأذت» ويروى: وأوَّقت.

(الإعراب) قوله: «داينت» جملة من الفعل والفاعل و«أروى» مفعوله. قوله: «والديون تقضى» جملة اسمية وقعت حالاً. قوله: «فمطلت» جملة من الفعل والفاعل. و«بعضاً» مفعوله. وكذلك «أذت» [١٤٠] بعضاً.

(الاستشهاد فيه) على أنَّ لفظة «بعض» يجوز وقوعه على النصف وعلى أزيد منه، وهذا حجة على الكسائي وهشام حيث قالوا: إنَّ البعض لا يقع إلا على ما دون النصف، وهذا البحث ههنا استطرادي، فافهم.

## شواهد الحال

(٤٩٠)(ظ)

فلولا الله والمُهرُ المُفْذَى لَرُخْتُ وَأَنْتَ غَزِيَالُ الْإِهَابِ

أقول: قائله هو منذر بن حسان. وهو من قصيدة بائية من الوافر، ومنها قوله<sup>(١)</sup>:

١ - وبادية الجَوَاعِرِ من تُمَيْرٍ تَنَادِي وهي سَافِرَةُ الثَّقَابِ

٢ - تُنَادِي بِالْجَزِيرَةِ يَا لَقَيْسٍ وَقَيْسُ بِئْسَ فَتِيَانُ الضَّرَابِ

٣ - قَتَلْنَا مِنْهُمْ مَائَتِينَ صَبْرًا وَأَلْفًا بِالتَّلَاعِ وَبِالزُّوَابِي

٤ - وَأَقْلَبْنَا هَجِينَ بَنِي سُلَيْمٍ يُفْذِي الْمُهْرَ مِنْ حُبِّ الْإِيَابِ

٥ - فلولا الله والمُهرُ المُفْذَى لَرُخْتُ وَأَنْتَ غَزِيَالُ الْإِهَابِ

١ - قوله: «وبادية الجواعر» أي: مكشوفة الاست، والجواعر: جمع جاعرة وهي

حلقة الذبر.

٢ - قوله: «بالجزيرة» بالجيم والزاي ثم الراء: اسم موضع بعينه ما بين الفرات

ودجلة.

و«التلاع» بكسر التاء المثناة من فوق: جمع تلعة، وهي ما ارتفع من الأرض وما

انهبط [١٤١] أيضاً، من الأضداد، كذا قاله أبو عبيدة. وقال أبو عمرو: التلاع مجاري

الماء على الأرض إلى بطون الأودية. و«الزوابي» جمع رابية وهي ما ارتفع من الأرض

مثل الثل. قوله: «والمهر المفذى» بفتح الدال، من قولهم: فذيت فلاناً إذا قيل له

جعلت فداك، وأراد به شكر المهر الذي يقال له عند جريه وسبقه: جعلت فداك.

و«الغريال» بكسر الغين المعجمة: آلة مشهورة. و«الإهاب» الجلد، والمعنى: ولولا

عناية الله والفرس الذي تحتك لرحت وأنت مقطّع الجلد مثقوب البشرة مثل الغريال.

(الإعراب) قوله: «فلولا الله» الفاء للمعطف على ما قبله. وكلمة «لولا» لامتناع

٤٩٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٢٩، وهو لمندر بن حسان بن الطرامة الكلبي في معجم

الشعراء: ٢٧٠، ولغفيرة بنت طرامة الكلبي في الوحشيات: ٨، ولمعميرة بنت حسان الكلبي في

الأغاني: ٢٠٦/١٩، وبلا نسبة في الأشياء والنظائر: ٤١١/٢، والخصائص: ٢٢١/٢، ١٩٥/٣،

وديون المعاني: ٢٤٩/٢، وشرح الأشموني: ٣٦٢/٢، والدرر: ٣٣٢/٢، ولسان العرب: ٦٣٢/١

(عنكب)، ٢٧٢/٣ (قيد)، ٤٩١/١١ (غزل)، والممتع في التصريف: ٧٤.

(١) الأبيات في الأغاني: ٢٠٦/١٩، ٢٩/٢٤، والوحشيات: ٨-٩، ومعجم الشعراء: ٢٧٠.

الثاني لوجود الأول، نحو: لولا زيدُ أهلك عمرو، فهلاك عمرو منتفٍ لوجود زيد. ولفظة «الله» مبتدأ، و«المهر» عطفت عليه. و«المفدى» صنته، والخير محذوف، والتقدير: لولا الله معينٌ والمهر موجود لو حثت أي لهلكت وأدركتك الأسمه فمقرت جلدك وجعلته ثانفريان. ودخلت السلام فيه لأنه جواب لولا. ويروى لأبث أي لرحعت. وقوله: «وأنت عريان الإهاب» أي مشتب الجلد. قوله: «وأنت» مبتدأ. و«عريان الإهاب» كلام [١٤٢] إضافي خيره، والحيلة في محل التصب على الحال.

(الاستهاد فيه) في قوله: «عريان الإهاب» فإنه جامد، ولكنه في تأويل المشتق، نقديرة: وأنت مشتب الجلد، كما ذكرنا، ولهذا نقول: فيه ضمير يعود إلى المبتدأ ذكر هذا استثناساً لوقوع الجامد حالا على تأويل المشتق.

### (٤٩١) (ظ)

أفي السلم أغياراً جفءً وغلظةً وفي الحزب أمثال النساء الغوارك أقول: قالت هذ بنت عنته بن أبي لهب، قالت ذلك حين التصرف الذين خرجوا إلى ربيب بنت رسول الله ﷺ وذلك حين تجهزت وخرجت من مكة إلى المدينة النبوية، وهم رجال من قريش، منهم هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى<sup>(١)</sup>، ودلت بعد وقعة بدر حين وقع أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس<sup>(٢)</sup> خن رسول الله ﷺ وزوج ابنته زينب رضي الله عنها في حملة من أسر من أهل مكة، وأرسل رسول الله ﷺ إليها واستحلفها في المهاجرة إليه. وهو من الطويل.

قولها: «أفي السلم» بفتح [١٤٣] السين وكسرهما: هو الصلح. قولها: «أغياراً» بفتح الهمزة وسكون العين المهملة: جمع غيرة، بفتح العين وسكون الياء آخر الحروف: وهو الحمار الوحشي، والأهلي أيضاً، والأنثى عبوة. قولها: «العوارك» جمع عارك، وهي الجائض، ويقال: عركت المرأة نعرك غروكاً أي حاضت، ومنه قول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

| الطويل |

- (٢٩) - الس: لا نسبة في شرح ابن الأناطلي ٢٢٩، وهو بهذا يثبت عنه في خزانة الأدب: ٢٦٣/٣، وبلا نسبة في شرح أبيات مسبوقة ٣٨٢/١، والختاب: ٣٤٤/١، ولسان العرب: ٦١٤/٤ (عور)، ٦٢٠ (عير)، ٤٦٧/١٠ (عرك)، والمفردات: ٢٦٥/٣، والمغرب: ٢٥٨/١، ونج العروس (عرك).  
(١) - هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى (.....) - بعد ١٥ هـ، شاعر من الصحابة، كان له قدر في الجاهلية، هذا الذي قل إسلامه، أسلم عام الفتح (الأعلام: ٧٠/٨).  
(٢) - أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى (.....) ١٢ هـ، من أشعار بني كلاب، كان يقب حرو الطحفا، ويقال له الأمي (الأعلام: ١٧٦/٥).  
(٣) - تمام البتة:

أفعرث لدى السعان لدا رأيتُه ..... كما فعرث الحاجب من مطاء عارث

وهو لحمر بن خثيلة الجعفي في تاج العرسي: ٣٣٣/١٣ (فعر)، (عرك)، ولسان العرب: ٤٦٧/١٠ (عرك)، وبلا نسبة في لسان العرب: ٦٠/٥ (فعر)، وجمهرة اللغة: ٧٨٠.

..... شمسطاء عارك

(الإعراب) قولها: «أفي السلم» الهمزة للاستفهام. و«في السلم»، يتعلق بمحذوف. و«أعيار» حال من المحذوف، تقديره: أتتحولون في الصلح أعياراً، أي شبه أعيار، والأعيار وإن كان جامداً ولكنه وقع حالاً بهذا التأويل، كما في قولك<sup>(١)</sup>:

..... كَرَّ زَيْدٌ أَسْدًا .....

أي مثل أسد. قولها: «جفاء» نصب على التعليل، أي لأجل الجفاء. و«غلظة» عطف عليه. قولها: «وفي الحرب» يتعلق بالمحذوف الذي قدرناه: أي تتحولون في الحرب أمثال النساء العوارك، أي كأمثال النساء، فنصبه بنزع الخافض، وحاصل المعنى: أتتحولون هذا التحول وهو كونكم أعياراً في السلم وأشباه النساء الحيض في الحرب.

(الاستشهاد فيه) في قولها: «أعياراً» فإنه جامد وقع حالاً [١٤٤] بالتأويل الذي ذكرناه.

### (٤٩٢) (ظ)

مشق الهواجر لخمهن مع الشرى      حتى ذهبن كلاهما وضورا  
أقول: قائله هو جرير بن الخطفي، وهو من قصيدة يهجو بها الأخطل، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

١ - ضررم الخليط نبايناً ونكورا  
٢ - غرض الهوى فتبلغت حاجاته  
٣ - إن العواني قد زئبن فواده  
إلى أن قال:

٤ - حينئذ زورك إذ ألم ولم تكن  
٥ - مشق الهواجر لخمهن مع الشرى  
هنا لقاصية البيوت زؤورا  
حتى ذهبن كلاهما وضورا

(١) هذا جزء بيت من ألفية ابن مالك، وهو البيت رقم (٣٣٥) ونماه:

(كيفة مُدًا بكذا بدأ بيد      وكز زيد أسداً أي كاسداً)

انظر شرح ابن النظم: ٢٢٩، وشرح التصريح: ٥٧٦/١.

٤٩٢ - البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٢٩، وهو لجرير في ديوانه ٢٢٧/١، وحرّاة الأدب: ٤/

٩٨، ٩٩، وشرح أبيات مبيوت: ٢٢٠/١، والكتاب: ١٦٢/١، وبلا نسبة في لسان العرب: ١١/

٥٩٧ (كلكن).

(٢) ديوان جرير: ٢٢٦-٢٢٨، وأرقام الأبيات فيه: (١-٣، ١٥، ١٧-١٩).

(٣) رواية ديوانه (ويكورا) مكان (ونكورا).

٦ - من كل جَرْشَعَةٍ الهَوَاجِرِ زَاذَهَا بُعْدُ الْمَسَافَةِ جَزَاءٌ وَضَرِيرًا [١٤٥]

٧ - قَرَعَتْ أَخَشَّتْهَا الْعِظَامُ وَغَادَرَتْ مِنْهَا عَجَازِفٌ جَمَّةٌ وَبِكْئِيرًا<sup>(١)</sup>

وهي طويلة من الكامل.

١ - قوله: «صرم الخليط» من صرمت الشيء صرماً إذا قطعته. و«الخليط» بفتح الخاء المعجمة: المخالط، كالنديم بمعنى المنادم، والجليس بمعنى المجالس. قوله: «ونكورا» بضم النون من نكزت الرجل، بالكسر، أنكره نكراً بالتحريك، ونكراً بالضم، ونكوراً ونكيراً من الإنكار.

٣ - و«العواني» جمع غائية، وهي المرأة التي غلبت بحسبها وجمالها.

٤ - قوله: «ألم» من الإلمام، وهو النزول. قوله: «زؤورا» بفتح الزاي المعجمة وضم الهمزة، على وزن فعول: من الزيادة.

٦ - قوله: «جَرْشَعَةُ» الجرشع بضم الجيم وسكون الراء وضم الشين المعجمة وفي آخره عين مهملة: وهو من الإبل العظيم الصدر المنتفخ الجنين. قوله: «بعد المسافة» ويروى: بعد المقافة. قوله: «ضريرا» بفتح الضاد المعجمة، يقال: إنه لذو ضرير على الشيء إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة له.

٧ - قوله: «أَخَشَّتْهَا» جمع خشاش، بالكسر، وهو الذي يدخل في عظم أنف الجمل، وهو من خشت، والبزة من صفر، والخزامة من شعر. و«العجازف» [١٤٥] جمع عجرف، وهو حمل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية كان فيه خرقاً وفلة مبالاة لسرعته.

٥ - قوله: «مشق» من المشق وهو السرعة في الطعن والضرب والأكل والكتابة، و«الهواجر» جمع هاجرة، وهي اشتداد الحر وقت الظهيرة. وكذلك الهجر. و«السرى» بضم السين المهملة وتخفيف الراء وهو السير بالليل. و«الكلاكل» جمع كلكل، وهو الصدر، وكذلك الكلكال، وربما تشدد اللام في الضرورة.

(الإعراب) قوله: «مشق» فعل ماضٍ. و«الهواجر» فاعله. و«الحمين» كلام إضافي مفعوله. قوله: «مع السرى» يرتبط بالهواجر، والتقدير: مشق حر الهواجر مع السير في الليل لحمين، والضمير فيه يرجع إلى الإبل، وهي مؤنثة لأنها جمع لما لا يعقل، ولا واحد لها من لفظها. قوله: «حتى» للغاية. و«ذهبن» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «كلاكلا وصدورا» منصوبان على الحالية، والتقدير: ذهبن على هذه الحال شيئاً بعد شيء، حتى لم يبق منهن شيء إلا رسم الكلاكل والصدور. وذهب المبرد إلى أن

(١) رواية ديوانه (ونكيراً) مكان (وبكيراً).



النصب ههنا على التمييز<sup>(١)</sup>، والمعنى على قوله: أنها ذهبت دفعة واحدة كلاكلا [١٤٧] وصدورا، ومنهم من قال إنَّ النصب على البدل من الهاء والنون في «الحمهن» وأقوى الوجوه أن يكون حالا، لأن المعنى حتى ذهبن على هذه الحال شيئا بعد شيء كما ذكرناه، يقال: ذهب فلان ظهراً وبطناً، أي ذهب جسده كله ظهراً وبطناً.

وقال سيبويه: إنما هو على قوله: ذهب قُدماً. وذهب أخراً<sup>(٢)</sup>. وقال أبو الحسن: يريد أنَّ معناه متقدماً ومتأخراً.

(الاستشهاد فيه) في قوله «كلاكلا وصدورا» حيث نصبا على الحال، وهما من الجوامد على التأويل الذي ذكرناه.

### (٤٩٣) (ظع)

وفي الجسم مني بيتاً لو علمته شحوب وإن تستشهد العين تشهد  
أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «شحوب» بضم الشين المعجمة والحاء المهملة وفي آخره باء موحدة: من شحب جسمه يشحب، بالضم، شحوباً إذا تغير، وشحب جسمه، بالضم، شحوبة لغة فيه، حكاهما الفراء. قوله: «وإن تستشهد العين»، أي: وإن تطلبي الشهادة من العين تشهد لك بأن في جسمي شحوباً. «بيتاً» أي ظاهراً.

(الإعراب) قوله: «وفي الجسم» [١٤٨] ويروى: «وبالجسم» وهو في محل الرفع على أنه خبر مبتدأ متأخر، وهو قوله: شحوب. قوله: «مني» في محل الجز لأنه صفة للجسم على تقدير زيادة الألف واللام فيه، أو حال منه على تقدير عدم الزيادة. قوله: «بيتاً» حال من شحوب. قوله: «لو علمته» جملة معترضة، ويروى: «إن نظرتي»، والخطاب للمؤنث، قوله: «وإن» حرف جزم. «وتستشهد» مجزوم به، ولكنه<sup>(٣)</sup> لما اتصل بالعين الذي هو مفعوله حُرِّكت داله بالكسرة، لأن الساكن إذا حُرِّك حُرِّك بالكسر. وقوله: «تشهد» مجزوم لأنه جواب الشرط، ولكنه حُرِّك للقفائية، وأصله: تشهد لك.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بيتاً» حيث وقع حالا مقدماً على ذي الحال لكون ذي الحال نكرة، وقد علم أنَّ الحال في الأصل خبر، وذا الحال مخبر عنه، فالأصل فيه أن

(١) هذا أيضاً رأي الأعلام، انظر خزائن الأدب: ٩٩/٤.

(٢) الكتاب: ١٦٢/١، وورد هذا القول في لسان العرب: ٥٩٧/١١ (كلكل) دون ذكر سيبويه، وقال: (إن الشاعر وضع الأسماء موضع الظروف).

٤٩٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٣٣، وشرح ابن عقيل: ٦٣٤/١، وشرح عمدة الحافظ: ٤٢٢، والكتاب: ١٢٣/٢.

(٣) في حاشية الأصل: (قوله: «ولكنه... إلخ» كذا في النسخ، وصوابه: ولكنه حذف الباء الفاعلة لالتقاء الساكنين، والكسرة دالة عليها خطأ، تبعاً لحذفها نطقاً، إذ الخطاب لأنثى) أ. هـ.

يكون معرفة كما في المبتدأ، وكما جاز الابتداء بالنكرة بالمخصص، فكذلك جاز وقوع الحال عن النكرة بالمخصص، ومن جملة المخصصات، لجواز وقوع الحال عن النكرة تقدم الحال على ذي الحال، كما في قوله: «بينا» فإنه في الأصل خبر عن «شحوب» تقديره: [١٤٩] وفي جسي شحوب بين، فافهم.

### (٤٩٤) (ظهم)

نَجِيتَ يَا رَبُّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ      فِي فُلِّكَ مَاخِرٌ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا  
أقول: احتج به جماعة من النحاة، ولم أَرِ أحداً منهم عزاه إلى قائله، وبعده بيت آخر وهو قوله:

وظُلَّ يَدْعُو بِآيَاتِ مُبَيَّنَةٍ      فِي قَوْمِهِ أَلْفَ عَامٍ غَيْرَ خَمْسِينَ  
وهما من البسيط.

قوله: «في فلك» أي سفينة. والفلك، بضم الفاء وسكون اللام: واحد وجمع، يذكر ويؤنث، ولكن ضُمَّت لامه هنا للضرورة. قوله: «ماخر» بالخاء المعجمة: وهو الذي يشق الماء، قال الله تعالى: ﴿رَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَكِّرٌ﴾ [فاطر: ١٢] قوله: «في اليم» أي في البحر. قوله: «مشحونا» بالشين المعجمة والخاء المهملة: من شحنت السفينة إذا ملأته، وشحنت البلد بالخيال ملأته، قال الله تعالى: ﴿فِي الْفُلْكَ الْمَشْحُونِ﴾ [الشعراء: ١١٩] أي المملوء.

(الإعراب) قوله: «نَجِيتَ» جملة من الفعل والفاعل. و«نوحا» مفعوله. وقوله: «يا رب» دعائية معترضة بين الفاعل والمفعول. قوله: «واستجبت له» عطف على «نجيت» وفيه دلالة على بطلان قول من يقول إن الواو تدل على الترتيب، لأن النجاة لا تكون إلا بعد الاستجابة. قوله: [١٥٠] «في فلك» يتعلق بقوله: نجيت. وقوله: «ماخر» بالجذر صفة لفلك. قوله: «في اليم» يتعلق بماخر. قوله: «مشحونا» حال من «فلك»، وإن كان نكرة، لأنه وصف بماخر<sup>(١)</sup>، وهذا محل الاستشهاد وهو ظاهر.

### (٤٩٥) (ظهم)

لَا يَزْكُشْن أَحَدًا إِلَى الْإِخْجَامِ      يَوْمَ الْوَعَى مَشْحُونًا لِجَمَامِ

٤٩٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٣٣، وأوضح المسالك: ٣١٢/٢، وشرح ابن عقيل: ١/٦٣٦، وشرح الأشموني: ٢٤٧/١، وشرح التسهيل: ٢٣١/٢، وشرح التصريح: ٥٨٥/١.  
(١) في شرح التصريح ٥٨٦/١: (مشحونا) حال من «فلك» بوصفه بـ «ماخر»، ويحتمل أن يكون حالاً من الضمير المستتر في «ماخر».

٤٩٥- البيت للطرماع في شرح ابن الناطم: ٢٣٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٢/٣١٤، وشرح المرادي: ١٤٤/٢، ولقطري بن الفجاءة في شرح ابن عقيل: ٦٣٩/١، وشعر الخوارج: ١١٢، وديوان الخوارج: ١٧١، وخزانة الأدب: ١٦٣/١٠، والدرر: ٥١٠/١، وشرح =

أقول: قائله هو قطري بن الفجاءة التميمي أبو نعامه الخارجي، وكان من الشجعان المشاهير. ويقال: إنه مكث عشرين سنة يُسَلَّم عليه أصحابه من الخوارج بالخلافة. قتل في سنة تسعة وسبعين للهجرة<sup>(١)</sup>، قتله عسكر الحجاج من جهة عبد الملك بن مروان الأموي. ووقع في نسخة ابن النازم أن قائل هذا البيت هو الطرمّاح<sup>(٢)</sup>، وهذا غلط فاحش، فالسهو إما منه، وإما إلحاق من التنازع، وبعده ستة أبيات أخرى<sup>(٣)</sup> وهي<sup>(٤)</sup>:

- ٢ - فلقد أراني للرمّاح ذريشة  
٣ - حتى خضيت بما تحذّر من ذي  
٤ - ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب  
٥ - متعرّضاً للموت أضرب مغلماً  
٦ - أدعو الكُماة إلى النزال ولا أرى
- من عن يميني مرّة وأمامي  
أكناف سرجي أو عنان لجامي  
جدّع البصيرة قارح الإقدام ١١٥١  
بهم الخروب مشهر الأعلام  
نحر الكريم على القنا بحرام

وهي من الكامل، وفيه الإضمار والقطع.

١ - قوله: «لا يركن» من ركن إلى الشيء يركن، من باب نصر ينصر، وركن يركن من باب علم يعلم، إذا مال إليه، وقد جاء ركن يركن، بالفتح فيهما، وهو لغة متداخلة<sup>(٥)</sup>. قوله: «الإحجام» بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة بعدها الجيم: ومعناه التكوّص والتأخر، والإحجام، بتقديم الجيم مثله، وهو مقلوب. قوله: «يوم الوغى» بالغين المعجمة أي يوم الحرب. قوله: «متخوفاً المتخوفاً: الخائف شيئاً بعد شيء» قوله: «لحام» بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم، أي للموت، وقال الجوهري: الجمام بالكسر: قدر الموت.

= أبيات المغني: ٣/٣١٠، وشرح التصريح: ١/٥٨٧، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١/٦٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/١٣٦، وشرح عمدة الحافظ: ٤٢٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ١/٢٤٧، وشرح النسهيل: ٢/٩٢، ٣٠٣، ٣٣٢، وشرح الكافية الشافية: ٢/٧٣٩، والمساعد: ٢/١٨، وجمع الهوامع: ١/٢٤٠.

- (١) ترجم العيني لقطري بن الفجاءة مع الشاهد رقم (٣٧٧) ٢/٤٥٢، وذكر أنه قتل سنة ٧٨هـ.  
(٢) شرح ابن النازم: ٢٣٤، وترجم العيني للظرمّاح مع الشاهد رقم (٢٨٥) ٢/٢٧٦.  
(٣) قوله: (وبعده ستة أبيات أخرى) ولم يذكر بعده سوى خمسة أبيات، وكذلك هي ستة أبيات في المصادر، ولعله أراد أن يقول: إن الشاهد وما بعده ستة أبيات.  
(٤) الأبيات في شعر الخوارج: ١١٢، وديوان الخوارج: ١٧١، وخزانة الأدب: ١٠/١٦٣، وشرح شواهد المغني: ٤٣٨، والأبيات (١-٤) في أمالي القاضي: ١/١٩٠، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١/٦٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/١٣٦، وبهجة المجالس: ١/٤٧٢، وسيعاد البيت الثاني مع شواهد حروف الجر برقم (٥٨٣) ٣/٣٠٥.  
(٥) في شرح ديوان الحماسة للتبريزي: (فإنها لغة ثالثة مركبة من اللغتين الأولى، وليست أصلاً)، وشرح الأبيات عدا الخامس والسادس نقله العيني من شرح التبريزي.

٢ - قوله: «دريئة» يهمز ولا يهمز، فيجعل من الذرة وهو الذقع، ومن الذري وهو الختل، وبهذا سمي البعير الذي يُسَيَّب فتألفه الوحش، فلا تنفر منه، ثم يجيء صاحبه يستتر به، فيرمي الوحش، والحلقة التي يتعلم عليها الطعن ذرية، ويمكن حمل معنى البيت عليهما جميعاً، فإذا أراد بالذرية الحلقة، فالمراد أَنَّ الطعن يقع فيه كما يقع في تلك الحلقة، وإنَّ أراد به الدابة التي يستتر بها فالمراد أنه يتقي به، فيصير ستره لغيره من الطعن، كما تكون تلك [١٥٢] الدابة ستره للمضائد، وعلى هذا معنى «للمراح» من أجل الرماح. قوله: «من عن يميني» كلمة «عن» ههنا اسم، والمعنى: من جانب يميني.

٣ - قوله: «أو عنان لجامي» أو ههنا ليست للشك، وإنما هي التي يراد بها أحد الأمرين على طريق التعاقب، أي إمّاذا وإمّاذا، ولك أن تريد الجمع، لأنَّ أصله الإياحة<sup>(١)</sup>.

٤ - قوله: «جذع البصيرة» الجذع قبل الشئ بسنة وانتصابه على الحال. و«جذع البصيرة» فارج الإقدام» أصلهما في الخيل وذوات الحوافر كلّها، وذلك أن المهر يُركب بعد خول سياسة ورياضة، فإذا بلغ حولين فهو جذع، فحينئذٍ يستغني عن الرياضة، يقول: استبصاري ويقيني لا يحتاجان إلى تهذيب وتأديب، كما لا يحتاج الجذع إلى الرياضة، وإقدامي فارج: أي قد بلغ النهاية، كما أن الفروع نهاية سنّ الفرس، ولا سنّ بعده<sup>(٢)</sup>.

٦ - قوله: «أدعو الكماة» بضم الكاف جمع كمي، وهو الشجاع المتغطي بسلاحه. قوله: «إلى التزال» بكسر النون: وهو أن يتنازل الفريقان في الحرب. (الإعراب) قوله: «لا يركثن» فعل نهى مؤكد بالنون الخفيفة. وقوله: «أحد» فاعله. و«إلى الإحجام» يتعلق به. قوله: «يوم الوغى» كلام إضافي نصب على الظرف. قوله: «متخوفاً» حال من «أحد»، وإن كان فكرة لوقوعه في سياق [١٥٣] النهي، وهو محل الاستشهاد. قوله: «لحمام» أي لأجل حمام، متعلق بقوله: «متخوفاً».

(١) في شرح التبريزي: (لأن أصل «أو» الإياحة، وهذا كما يسأل الرجل فيقال له: ما كان طعامك في بلدك؟ فيقول: الحنطة أو الأرز، والمعنى: أحد هذين، على أن يكون كل واحد منهما بدلاً من صاحبه أو الجمع، ومعنى البيت: انتصب للمراح حتى خضبت بما سال من دمي، إما عنان لجامي، وإما جوانب سرجي، على حسب ما اتفق من الطعن، فالعنان لما سال من أعاليه، وجوانب السرج لما سال من أسافله).

(٢) شرح التبريزي: ٦٩/١، وبعده: (ومعنى البيت ما ذكره أبو العلاء المعري، وهو أنه يريد أنه مذ كان لم يزل شجاعاً، فإقدامه فارج لأنه قديم، ويعني بقوله: «جذع البصيرة» أنه كان فيما سلف لا يرى رأي الخوارج، ثم تبصر في آخر أمره، فعلم أنهم على الحق فاتبهم، فبصيرته جذعة، أي محدثة لم تطل عليها الأيام، وذلك أن هذا الرجل كان خارجياً، سلّم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة).

### (٤٩٦) (ظع) [هق]

يا صاح هل خُم عيشٌ باقياً فترى في نفسك العُذر في إبعادها الأملأ  
أقول: قائله رجل من طين لم يعلم اسمه، وهو من البسيط.  
قوله: «خُم» بضم الحاء المهملة وتشديد الميم، ومعناه: هل قُدر، ومنه حُمّة  
الفراق: ما قُدر وقُضي.  
(الإعراب) قوله: «يا صاح» جملة ندائية. و«صاح» أصله صاحب، فرخم. قوله:  
«هل» للاستفهام على وجه الإنكار. قوله: «خُم» فعل مجهول. و«عيش» مرفوع لأنه  
مفعول ناب عن الفاعل. وقوله: «باقياً» حال من «عيش»، وإن كان نكرة لأنه في سياق  
الاستفهام. قوله: «فترى» جملة من الفعل والفاعل. وكلمة «أن» مقدرة بعد الفاء  
تقديره: فأَنْ ترى. وقوله: «العُذر» بالنصب مفعوله. قوله: «في إبعادها» الإبعاد مصدر  
من أبعد، مضاف إلى فاعله وهو الضمير الذي يرجع إلى النفس. قوله: «الأملأ»  
مفعوله، وألفه للإشباع.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «باقياً» حيث وقع حالاً عن النكرة، وهو قوله: «عيش»  
أنه في سياق [١٥٤] الاستفهام كما ذكرنا.

### (٤٩٧) (ظع)

(فَإِنْ نَكَ أَذْوَاءُ أَصْبَنَ وَنَسْوَءٌ فَلَئِنْ يَذْهَبُوا فَرُغاً بِقَتْلِ جِبَالِ)  
أقول: قائله هو طَلِيحَةُ بن خُوَيْلِد بن نُؤَافِل الأسدي من بني ثعلبة<sup>(١)</sup>. فارس  
مشهور، وبطل مذكور، يعدل بألف. خرج خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى قتاله في  
خلافة الصّديق رضي الله عنه، وبعث بين يديه عكاشة بن محصن<sup>(٢)</sup> وثابت بن أقرم  
الأنصاري طليعة، وخرج طليحة وأخوه أبو جبال سلمة طليعة لأصحابهما، فقتلا عكاشة

٤٩٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٢٤، وشرح ابن عقيل: ٦٣٨/١، وأوضح المسالك: ٢/٣١٦، وشرح الرمادي: ١٤٥/٢، وهو لرجل من طين في الدرر: ٥١١/١، وشرح التصريح: ١/٥٨٨، وشرح عمدة الحفاظ: ٤٢٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢٤٧/١، وشرح التسهيل: ٢/٣٣٢، والمساعد: ١٨/٢، ومعجم الهوامع: ٢٤٠/١.  
٤٩٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٣٦، وشرح ابن عقيل: ٦٤٢/١، وهو لطليحة بن خويلد في  
ناج العروس (جبل)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ١٩، وناج العروس (فرغ)، وشرح الأشموني:  
٢٤٩/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٤٢٧، ولسان العرب: ٤٤٦/٨ (فرغ)، والمحتسب: ١٤٨/٢،  
وعمدة الحفاظ (فرغ).

(١) انظر ترجمته في الإصابة، الترجمة: ٤٢٨٣، وتهذيب ابن عساكر: ٩٠/٧، ومعجم البلدان (بزاخة).  
(٢) عكاشة بن محصن بن حريث الأسدي، من بني غنم (... - ١٢هـ): صحابي من أمراء السرايا، شهد  
المشاهد كلها مع النبي ﷺ، وقتل في حرب الردة ببزاخة بأرض نجد. (الأعلام: ٢٤٤/٤).

وثابتاً رضي الله عنهما. وقال ابن سعد: لما دنا خالد من طليحة وأصحابه بعث عكاشة وثابتاً طليحة بين يديه يأتيانه بالخبر، فلقياً طليحة وأخاه طليعةً لقومهما، فانفرد طليحة بعكاشة، وأخوه ثابت، فلم يلبث سلمة أن قتل ثابتاً وصرخ طليحة بسلمة: أعني على الرجل فإنه قاتلي، فكرر سلمة على عكاشة فقتلا جميعاً. وأنشد طليحة هذه القصيدة، وهي من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

١ - فَإِنْ تَكْ أَذْوَادُ أَصْبَنَ ..... إلى آخره .....  
وبعده:

- ٢ - عشية غادرت ابن أقرم ثاوياً وعكاشة الغنمي عند مجال [١٥٥]  
٣ - نُصِبْتُ لَهُمْ صَدْرُ الْجَمَالَةِ إِنَّهَا معودةٌ قيل الكُمة نزال  
٤ - فيوماً تراها في الجلال مُضَوَّنةً ويوماً تراها غير ذات جلال

ثم أسلم طليحة وخسّن إسلامه. ثم شهد القادسية، فأبلى فيها بلاءً حسناً، وكان مع النعمان بن مقرن<sup>(٢)</sup> لله رضي الله عنه في وقعة نهاوند. واستشهد بها سنة إحدى وعشرين للهجرة.

١ - قوله: «أذواد» جمع ذؤود، بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وفي آخره دال مهملة: وهو من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها، وأذواد جمع قلة. قوله: «فرغاً» بكسر الفاء وفتحها وسكون الراء وبالفين المعجمة، يقال: ذهب دمه فرغاً أي هذراً، أي لم يطلب به. قوله: «جبال» بكسر الحاء المهملة وبالباء الموحدة هو اسم ابن أخي طليحة المذكور، وكان المسلمون أصابوه في الردة، وأخذوا مال بني أسد وسبوا نساءهم، فقتل طليحة بابن أخيه جبال هذا عكاشة وثابت بن أقرم كما ذكرنا. يقول طليحة في ذلك: إِنْ أَصْبَتُمْ سُبَيْاً وَإِلَّأْ فَذَهَبْتُمْ بِهَا وَلَمْ يُوْخَدْ مِنْكُمْ مِثْلَهَا، فما ذهبتم بدم جبال [١٥٦] باطلاً، لأنني قتلت به عكاشة وثابتاً.

٢ - وهو معنى قوله: «عشية غادرت ابن أقرم» أي عشية تركت ثابت بن أقرم. و«ثاوياً» نصب على الحال. وقوله: «وعكاشة» عطف على قوله: ابن أقرم. قوله: «عند مجال» أي عند الحرب.

٣ - قوله: «صدر الجمالة» بكسر الحاء المهملة: وهو اسم فرس لطلليحة مشهورة. و«الكُمة» بالضم جمع كمي وهو المتعطف في السلاح.

(١) البيان الثالث والرابع في أنساب الخيل: ٣٨، ولسان العرب: ١٨٢/١١ (حمل)، وناج العروس (حمل)، وحياة الفرس: ١٥٤، والثالث في الحلية في أسماء الخيل: ٦١.

(٢) النعمان بن مقرن بن عائد المزني، أبو عمرو (٢١٠هـ): صحابي فاتح، من الأسراء القادة الشجعان. (الأعلام: ٤٢/٨).

(الإعراب) قوله: «فإن» حرف شرط. وقوله: «تلك» أصله تَكُنْ، وهو فعل الشرط.  
 وقوله: «أذواد» بالرفع لأنه اسم تكن. وقوله: «أصبين» خبره. و«نسوة» بالرفع عطف  
 على أذواد. قوله: «فلن يذهبوا» جواب الشرط. قوله: «فرغاً» حال من قوله: «بقتل»  
 مقدم عليه مع كونه مجروراً، فدلّ هذا على جواز القول: بمررت جالسةً بهند<sup>(١)</sup>،  
 ويكون التقدير في البيت: فلن يذهبوا بدم جبالٍ فرغاً، أي حال كونه فرغاً، أي هذراً.  
 وقوله: «جبال» مجرور بالإضافة.  
 (الاستشهاد فيه) في قوله: «فرغاً» حيث وقع حالاً مقدماً كما ذكرناه.

### (٤٩٨) (ظع)

(لئن كان بزّد الماء هيماناً صادياً إلى حبيباً إنّها لحبيب)

أقول: قائله هو كثير عزة، وهو من [١٥٧] قصيدة بائنة، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١- أبى القلب إلا أم غمرو ويغضت إلى نساء ما لهنّ ذنوب
  - ٢- حلفت لها بالمأزمين ورنزم ولله فوق الحالفين رقيب
  - ٣- لئن كان يرّد الماء إلى آخره.....
  - ٤- لعنم أبيها إن دهرأ يردها إلى على شخط الثوى لطلوب
- وهي من الطويل.

٣- قوله: «هيمان» بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف، قال الأصمعي: الهيمان العطشان، والهيام، بالضم: أشدّ العطش. ويروى: «حزان» بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء: وهو العطشان أيضاً، والأنثى حَزَى مثل عطشى، والجرّة بكسر الحاء: العطش والحرار: العطاش. قوله: «صادياً» اسم فاعل من الصّدي وهو العطش، وقد صّدي يصّدي صَدَى فهو صِدٍ وصادٍ وصذيان وامرأة صذيا.

٢- قوله: «بالمأزمين» بالهمزة الساكنة بعد الميم وكسر الزاي المعجمة: تشنية مأزم، وهو كلّ طريق ضيق بين الجبلين، والمراد به هو الموضع الذي بين عرفة وبين المشعر.

(١) أجاز ذلك كل من الفارسي وابن كيسان وابن يزهان وابن مالك، ومذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف، فلا تقول في (مررت بهند جالسة): مررت جالسةً بهند. انظر شرح ابن عقيل: ٦٤١/١، وشرح ابن الناظم: ٢٣٥-٢٣٦.  
 ٢٩٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ٢٣٦، وشرح ابن عقيل: ٦٤١/١، وهو لكثير عزة في ديوانه: ٥٢٢، وللمجنون في ديوانه: ٥٩، وسقط اللآلي: ٤٠٠، ولعمرو بن حزام في خزانة الأدب: ٣/ ٢١٢، ٢١٨، والشعر والشعراء: ٦٢٧، وأقيس بن ذريح في ديوانه: ٦٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢٤٩/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٤٢٨.  
 (٢) ديوان كثير عزة: ٥٢٢، والبيتان الثاني والثالث لأقيس بن ذريح في ديوانه: ٦١-٦٢، وللمجنون في ديوانه: ٥٩.

٤- قوله: «على شحط الثوى» الشحط، بفتح الشين المعجمة والحاء المهملة: هو البعد، والثوى، بفتح النون: هو الوجه الذي ينويه المسافر من قرب [١٥٨] أو بعد. (الإعراب) قوله: «لئن كان» اللام فيه تسمى اللام المؤذنة، وتسمى الموطئة أيضاً. أما المؤذنة فللايدان بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها، لا على الشرط، وأما الموطئة فلأنها وطأت الجواب للقسام، أي مهذته له، نحو: «لَئِنْ أَخْرِجُوا لَا يَخْرُجَنَّ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤْلِكَنَّ الْأَذَى» [الحشر: ١٢] وكلمة «إن» للشرط. وقوله: «كان يرد الماء» فعل الشرط. وقوله: «إنها لحبيب» جواب الشرط. قوله: «يرد الماء» كلام إضافي مرفوع لأنه اسم كان، وخبره قوله: حبيباً.

قوله: «هيمن» حال من الياء في قوله: «إلي»، وتقدمت عليه مع كونه مجروراً تقديره: لئن كان يرد الماء حبيباً إليّ حال كوني هيماً صادياً إنها لحبيب. و«صادياً» أيضاً حال، إما من الأحوال المترادفة، أو من الأحوال المتداخلة. وقد أول الجمهور هذا بأن «يرد» في «يرد الماء» مصدر، وأن «هيمن» منصوب به على أنه مفعول به، وكأنه قال: لئن كان يرد الماء جوفاً هيماً صادياً إليّ حبيباً إنها لحبيب، فحذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه، وأراد بالجوف جوف نفسه. [١٥٩] وقال أبو الفتح: يجوز أن يكون «حران» حالا من الماء، أي: في حال حرارة الماء وصداه على حدّ المبالغة، لأنه إذا عطش الماء فهو الغاية، وفيه بعد، وهذه التأويلات كلها لأجل الهروب عن القول بجواز وقوع الحال من المجرور المتقدمة عليه، فلذلك أولوا هذا التأويل.

وقالوا أيضاً: ولو لم يزول فلا حجة فيه، لأن الشعر يجيء فيه ما لا يسوغ في الكلام، فإن اعترض عليهم بقوله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا» [سبا: ٢٨] فإن «كافة» حال من المجرور باللام وهو الناس، وقد تقدم عليه، أجابوا بأن «كافة» حال من ضمير «النبى» عليه السلام، فيكون المعنى: وما أرسلناك إلا كافاً للناس، ودخلت التاء للمبالغة، كما في قولهم: راوية الشعر، فإن قيل: باب التاء للمبالغة مقصور على السماع، ولا يأتي غالباً إلا على أحد أمثلة المبالغة كتنسابة وفروقة ومهذارة، وكافة بخلاف ذلك، فبطل أن تكون منها لكونها على فاعلة، فإن حملت على راوية حملت على شاذ الشاذ، لأن إلحاق تاء المبالغة أحد أمثلة المبالغة شاذ، وإلحاقه لما لا مبالغة فيه [١٦٠] أشدّ، قيل له: هذا مجرد دعوى، ولا برهان فيه، ولئن سلمنا ذلك فنقول: إن «كافة» مصدر، لأن الفاعل قد يجيء بمعنى المصدر كالكاذبة والعافية، فيكون «كافة» بمعنى كف، وهو مصدر لفعل محذوف وهو تكف، أي: ما أرسلناك إلا



لتكفّ كفّاً. وقال الزمخشري: كافة صفة لمصدر محذوف، أي: إلا إرساله كافة شاملة لجميع الناس<sup>(١)</sup>.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «هيّمان» فإنه حال عن الياء في «إليّ» كما ذكرناه مفصلاً.

### (٤٩٩) (ظه)

تَسْلَيْتُ طُرّاً عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَانِكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي  
أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل. المعنى ظاهر.  
(الإعراب) قوله: «تَسْلَيْتُ» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «طُرّاً» حال من الكاف  
والميم في «عنكم».  
فإن قلت: شرط الحال أن يكون من المشتقات. قلت: «طُرّاً» بمعنى جميعاً، وهو  
من المشتقات.

قوله: «عنكم» يتعلق بتسليت. وقوله: «بعد بينكم» كلام إضافي. و«بعد» نصب  
على الظرف، والباء في «بذكراكم» يتعلق بتسليت. و«الذكرى» على وزن فُعْلَى، مصدر  
مضاف إلى مفعوله، والفاعل محذوف [١٦١] تقديره: بذكري إياكم. قوله: «حتى» ههنا  
حرف ابتداء، يعني حرف يُبتدأ بعده الجملة، فتدخل على الجملة الاسمية، وههنا  
كذلك، فإن قوله: «كأنكم عندي» جملة اسمية، وتدخل على الفعلية أيضاً نحو: حتى  
عفواً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «طُرّاً» فإنه حال عن المجرور، وقد تقدم عليه.

### (٥٠٠) (ظ)

(غافلاً تغرّض المنية لئلمز ع فيذعى ولات حين إباء)  
أقول: لم يعرف قائله من هو، وهو من الخفيف، وفيه الخين.  
قوله: «المنية» أي الموت. قوله: «إباء» أي امتناع، من أبى يأبى، والمعنى: وليس  
الحين حين إباء وامتناع.

(١) عبارة الزمخشري هي: (إلا إرساله عامة لهم، محبطة بهم، لأنها إذا شملتهم فقد كفّتهم أن يخرج  
منها أحد منهم. . . ومن جعله حالاً من المجرور فقد أخطأ، لأن تقدم حال المجرور عليه في الإحالة  
بمنزلة تقدم المجرور على النجار. . .). الكشف: ٢٦٠/٣، وانظر شرح التصريح: ٥٩٠/١.  
٤٩٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٣٦، وأوضح المسالك: ٣٢١/٢، وشرح الأشموني: ١/١  
٢٤٨، وشرح التسهيل: ٣٣٨/٢، وشرح التصريح: ٥٩٠/١، وشرح عمدة الحافظ: ٤٢٦،  
والماعد: ٢١/٢.

٥٠٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٣٦، وشرح الأشموني: ٢٤٩/١، وشرح عمدة الحافظ:  
٤٣٨، وشرح قطر الندى: ٢٥.

(الإعراب) قوله: «غافلاً» حال من قوله «للمرء» تقدمت عليه مع أنه مجرور.  
قوله: «تعرض المنيّة» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «للمرء» في محل نصب على المفعولية. قوله: «فَيُدْعَى» على صيغة المجهول عطف على قوله «تعرض»، والفاء للتعقيب من غير تراخ، يعني عقيب عروض المنيّة يُدْعَى. وقد قيل إن الفاء للحال كما في قوله عليه السلام: «إذا كثر الإمام فكثروا»<sup>(١)</sup> حتى إن أبا حنيفة رضي الله عنه استدلّ به على أن القوم يكثرون مع تكبير الإمام مقارناً كمقارنة حلقة الخاتم للإصبع. وذكروا [١٦٢] فيه أن الفاء في قوله: «فكثروا» للحال، هكذا ذكروا، ولم أذكر هل ثبت في اللغة مجيء الفاء للحال أم لا.

قوله: «ولات» بمعنى ليس، وتعمل عملها، فتقوله: «حين إباء» كلام إضافي في محل الجزّ للات، واسمها محذوف، والتقدير: ليس الحين حين إباء، وقد علم أنه لا يذكر بعد «لات» إلا أحد المعمولين، والغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع، واختلف في معمولها، فنصّ الفراء على أنها لا تعمل إلا في لفظ الحين<sup>(٢)</sup>، وهو ظاهر قول سيويه<sup>(٣)</sup>، وذهب الفارسي وجماعة إلى أنها تعمل في الحين وفيما رادفه، كالزمان والأوان ونحوهما<sup>(٤)</sup>.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «غافلاً» حيث وقع حالا عن المجرور، وقد تقدم عليه.

### (٥٠١) (ظ)

(مشغوفة بك قد شغفت وإنما حُمُ الفراق فما إليك سبيل)

أقول: احتج به جماعة من النحاة، ولم أر أحداً عزاه إلى قائله. وهو من الكامل، وفيه الإضمار والقطع.

قوله: «مشغوفة» من شغفه الحب إذا بلغ شغافه وهو غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب، ويجوز بالعين المهملة أيضاً، يقال: شغفه الحب أي أحرق قلبه، وقال

(١) أخرجه مسلم في الصلاة، باب اتمام المأموم بالإمام رقم (٤١١)، والبخاري في الصلاة في الثياب، باب الصلاة في السطوح والمبائر رقم (٣٧١)، وأعادته في كتاب صفة الصلاة، باب إيجاب التكبير رقم (٦٩٩-٧٠١).

(٢) شرح النصريح: ٢٦٩/١.

(٣) الكتاب: ٥٨/١.

(٤) انظر الارتشاف: ١١١/٢، ومعاني القرآن للأخفش: ٦٧٠/٢.

٥٠١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٣٦، وشرح الأشموني: ٢٤٩/١، وشرح عمدة الحفاظ:

أبو زيد: أمرضه. وقرأ الحسن: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠] بالعين المهملة<sup>(١)</sup>.  
قوله: [١٦٣] «حُمُ الفراق» أي قَدَر.

(الإعراب) قوله: «مشغوفة» بالانصب لأنه حال من التكاف الذي في اليك وهي كاف الموث، والمعنى: قد شَغَفَتْ بك مشغوفة. وقوله: «لقد شَغَفَتْ» على صيغة المجهول. قوله: «وانيا» إِنْ كَفَّتْ عن العمل لدخول «ما» التكاfe عليها. وقوله: «حُمُ» على صيغة المجهول أسند إلى الفراق، وهو مفعول ناب عن الفاعل. قوله: «لما إليك سبيل» الفاء: يصلح أَنْ تَكُونَ للتعليل، وما: بمعنى ليس، وسبيل: اسمه، وإليك: مقدما خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مشغوفة» فإنه حال من المجزوء، وقد تقدم عليه.

## (٥٠٢) (هـ)

### (المية موحشاً طلل)

أقول: قائله هو كثير بن عبد الرحمن المشهور بكثير عزة، وتماه:

يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَالِلٌ

وهو من الكامل. من العروض الثانية المجزوءة<sup>(٢)</sup>. قوله: «المية» بفتح الميم وتشديد الياء آخر الحروف: وهو اسم امرأة. و«الطلل» بفتح تين: ما شخص من آثار الدار. قوله: «يلوح» أي يلمع، من لاح يلوح لوحاً [١٦٤]. قوله: «خلل» بكسر الخاء المعجمة: جمع خلّة. قال الجوهري: الخلّة بالكسر واحدة خلل السيف، وهي بقاتل كانت تغشى بها أجناف السيف منقوشة بالذهب وغيره، وهي أيضاً سُيُورٌ تلبس ظهور صيني القوس.

(الإعراب) قوله: «المية» خبر مبتدأ متأخر عن قوله: طلل. وقوله: «موحشاً» حال

(١) كذلك قرأها ابن محيصن وعلي بن أبي طالب وعلي بن الحسين والشعبي. انظر معجم القراءات: ٢/ ٤٤٠، القراءة رقم (٣٧٨٠)، والإحاف: ٢٦٤، والبحر المحيط: ٣٠١/٥، والمخمس: ٣٣٩/١، ومعاني القراء: ٤٢/٢.

٥٠٢- البيت بلانية في أوضح المسالك: ٣١٠/٢، وهو تكثير عزة في ديوانه: ٥٠٦، وخزانة الأدب: ٢١١/٣، وشرح التنزيل: ٣٥٥/٢، وشرح المنصريح: ٥٨٤/١، وشرح أبيات المعنى: ١٨١/٢، ٢٢٧/٦، ٢١/٨، وشرح شواهد المعنى: ٢١٩/١، وشرح الأعلام: ٢٧٦/١، والكتاتيب: ١٢٣/٢، ولسان العرب: ٣٦٨/٦ (وحش)، وبلانية في أسرار العربية: ١٤٧، وخزانة الأدب: ٤٣/٦، والخصائص: ٤٩٢/٢، وشرح الأسموني: ٢٤٧/١، وشرح ديوان الحماسة للمزدوقي: ١٦٦٤، ١٨٢٥، وشرح شدور الذهب: ٢٤، ٢٥٣، وشرح قطر الندى: ٢٣٥، ولسان العرب: ٢٢٠/١١ (خلل)، ومعنى اللب: ٩٥، ٤١٨، ٦٢٤.

(٢) في الأصل: (من الكامل، من العروض الثالثة المجزوءة).

من «طلل» تقدمت عليه، لكون ذي الحال نكرة. قوله: «يلوح» جملة وقعت صفة لطلل. قوله: «كأنه جلل» كأن للنشيب، والهاء اسمه، وخلل خبره.  
 (الاستشهاد فيه) في قوله: «موحشا» حيث تقدم على ذي الحال لكونه نكرة، وتقديم الحال على ذي الحال واجب إذا كان ذو الحال نكرة غير مختصة بوجه من وجوه التحصيل، لتمييز بالتقديم عن الصفة، فإن الحال تتقدم على ذي الحال، والصفة لا تتقدم على الموصوف، وهذا من جملة الفروق بينها وبين الصفة. قيل: والحق أن هذه الحال ليست حالاً عن النكرة<sup>(١)</sup>، بل هي حال من الضمير في الخبر<sup>(٢)</sup>، والضمير معرفة لأن العامل في الحال هو العامل في صاحبها، والعامل في صاحبها هو الابتداء، والحال فضلة، والابتداء لا يعمل في الفضلات، اللهم إلا أن يقال إن العامل في الحال لا يجب أن يكون [١٦٥] هو العامل في صاحبها، بدليل: «وَهُوَ أَلْحَقُ مُصَرِّقًا» [البقرة: ٩١] فإن العامل في الحال غير العامل في صاحبها. قلت هذا مشكل، لأن الضمير لا يعمل، والابتداء أيضاً لا يعمل في الفضلات.

### (٥٠٣) (ظع)

(تقول ابنتي إذ انطلقك واحداً إلى الزرع يوماً تاركي لا أباً ليما)  
 أقول: قائله هو مالك بن الرئب بن خوط بن قُوط بن جسل بن ربيعة بن كابية بن خُرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم<sup>(٣)</sup>. قتل بخراسان مع سعيد بن عثمان<sup>(٤)</sup> نائب معاوية على خراسان. وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٥)</sup>:  
 ١- ألا ليت شغري هل أبينن ليلاً  
 بجانب الغضى أُرْجِي القلاص المَواجيا  
 ٢- فليت الغضى لم يقطع الركب عرصة  
 وليت الغضى ماشى الركاب لياليا

(١) يرى سبويه أنه حال من النكرة. انظر الكتاب: ١٢٢/٢-١٢٤، وشرح التصريح: ٥٨٥/١، ومغني اللبيب: ٦٢٤.

(٢) انظر شرح التسهيل: ٣٣٣/٢، والارتشاف: ٣٤٧/٢، وشرح المرادي: ١٤٣/٢، وجمع الهوامع: ٢٤٠/١. وشرح التصريح: ٥٨٥/١.

٥٠٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الأنظم: ٢٣٧، وشرح ابن عقيل: ٦٤٤/١، وهو لمالك بن الرئب في ديوانه: ٤٣، وسلامة بن جندل في ديوانه: ١٩٨، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢٥٠/١.

(٣) مالك بن الرئب (... - نحو ٦٠هـ). شاعر من الطرقات الأدياء الفتاك، اصطحبه سعيد بن عثمان إلى خراسان، وشهد فتح سمرقند وتلك. (الأعلام: ٦١/٥).

(٤) سعيد بن عثمان بن عفان الأموي القرشي (... - نحو ٦٣هـ): وإل من الفاتحين، نشأ في المدينة، وبعد وفاة أبيه وفد على معاوية، فولاه خراسان سنة ٥٦هـ، ففتح سمرقند وأصبحت عينه بها، وعزل عن خراسان سنة ٥٧هـ. وبعد وفاة معاوية توجه إلى المدينة، فقتله أعلاج كان قدم بهم من سمرقند. (الأعلام: ٩٨/٣).

(٥) ديوانه: ٤٢-٤٣، وذيل أمالي الغالي: ١٣٥-١٣٦، ومعجم البلدان: ٢٠/٤ (الطبرستان).

- ٣- لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ دَنَا الْغَضَى  
 ٤- أَلَمْ تَرْنِي بَعَثَ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى  
 ٥- وَأَضْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي بَعْدَمَا  
 ٦- دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدَ وَصَحْبِي  
 ٧- أَجَبْتُ الْهُوَى لَمَّا دَعَانِي بِزُفْرَةٍ  
 ٨- أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ قُوَى الْكُرْدِ بَيْنَنَا  
 ٩- إِنْ اللَّهُ يُزَجِّعُنِي مِنَ الْعَزْوِ لَا أَرَى  
 ١٠- تَقُولُ ابْنَتِي إِلَى آخِرِهِ .....

١- قوله: «يجنب الغضى» بفتح الغين والضاد المعجمتين، قال أبو علي: الغضى شجر ينبت في الزمل ولا يكون غضى إلا في الرمل<sup>(١)</sup>. قوله: «أزجي» أي أشوق، يُقال: أزجاء يُزجيه إزجاءً وزجاءً يُزجيه تزججاً. قوله: «القلاص» بكسر القاف: جمع قلوص، وهو الشاب من الإبل. و«التواجي» السراع.

٢- و«الركاب» الإبل، ويجمع على ركائب. والمعنى: ليت الغضى طاولهم.

٤- قوله: «ألم تَرْنِي بَعَثَ» يعني بعث ما كان في من الغي والضلالة بأن صيرت في جيش سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما.

٥- قوله: «قاصيا» من قصا إذا بغد.

٦- قوله: «بذي الطيبين»<sup>(٢)</sup> قال أبو علي القالي: الطيبان<sup>(٣)</sup> بخراسان أو قريب منها، يقول: دعاني هواي وتشوقني من ذلك الموضع، وأصحابي بالموضع الآخر<sup>(٤)</sup>.

٧- قوله: «تَقَنَّنْتُ مِنْهَا» يقول: لما ذكرت ذلك الموضع استعبرت واستحييت فتَقَنَّنْتُ بردائي لكي لا يُرى ذلك مني.

٨- قوله: «قوى الكرد» بفتح الكاف [١٦٧] وسكون الزاء وفي آخره دال مهملة وهو الطرد.

(١) في الأصل: (ودي وصحبي بأرض شظين)، والتصويب من ديوانه وذيل الأملاني. و«أود»: موضع في ديار بني تميم ثم لبني يربوع منهم يتجدد في أرض الحزن. (معجم البلدان: ٢٧٧/١)، وسأشير في شرح البيت إلى قوله (بأرض شظين).

(٢) ذيل أمانتي القالي: ١٣٨.

(٣) في الأصل: (بأرض شظين)، وقد صوبت ذلك عند سرد الآيات أيضاً.

(٤) في الأصل: (شظين) والتصويب من ذيل الأملاني: ١٣٨. والطيبان: هما بابا خراسان، وأول ما فتحه العرب من خراسان. (معجم البلدان: ٢٠/٤: الطيبان).

(٥) ذيل الأملاني: ١٣٨.

١٠- قوله: «إلى الزرع» يفتح الزاء: وهو الفزع والخوف، ولكن أريد به الحيرت الذي من توازعه الفزع والزرع.

(الإعراب) قوله: «تقول» فعل مضارع، و«أبنتي» كلام إضافي فاعله، والجملة التي بعده مقول القول. قوله: «إن انطلاقت» الانطلاق: مصدر مضاف إلى فاعله، وقع اسماً لأن، وخبره قوله: «تاركي». قوله: «واحد» حال من الكاف التي أضيف إليها الانطلاق. قوله: «إلى الزرع» يتعلق بالانطلاق. قوله: «يوماً» نصب على الظرف. قوله: «لا أبا» نداء في محل نصب على المفعولية، وأصله: لا أب لي، وأب: اسم «لا»، وخبره محذوف، أي لا أب لي موجود حينئذ، وإنما زيدت الألف فيه كما يقال في يا غلامي يا غلاماً، قال أبو النجم<sup>(١)</sup>: [الرجز]

يا بنت عمّا لا تلومي وأهجمي

وقال أبو علي: تقول العرب قُم لا أب لك ولا أبالك على توهم الإضافة، كما قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

يا بنؤس للجهل ضارراً لأقوام

يُريد: يا بنؤس الجهل. قال: ويروي لا أباليا بالتونين، ولا أباليا بغير التنوين<sup>(٣)</sup>.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «واحد» فإنه وقع حالاً من المضاف إليه، وهو الكاف في «انطلاقت»، وإنما جاز ذلك لأنها [١٦٨] فاعلة بالمصدر، والتحقيق ههنا أن صاحب الحال لا يجوز أن يكون مجزوراً بالإضافة، نحو «جاءني غلامٌ هندي كريماً» [لا في ثلاثة مواضع:]

أحدها أن يكون المضاف عاملاً في الحال، مثل أن يكون فيه معنى الفعل، كقولك: اعتكافي صائماً، وضوئي ذاكراً، وصلاتي خاشعاً، قال الله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٤٨]، ومنه البيت المذكور.

والثاني: أن يكون المضاف جزء ما أضيف إليه، كقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِن غَلٍ إِخْوَانًا﴾ [الحجر: ٤٧].

(١) الرجز لأبي النجم المعنفي في ديوانه: ١٣٤، والنقده مع تخريج وآف في شواهد النداء: ٢٢٤/٤.

(٢) صدر البيت: (قلت بنو عامر خالياً بني أسد)، وهو للداغية النبطي في ديوانه: ٨٢، والانطلاق: ١/٣٣٠، وتذكرة الحجاز: ٦٦٥، وخزانة الأدب: ١٣٢/٢، ١٣٣/١١، ٣٣، والدرر: ١/٣٧٥، وسر صناعة الإعراب: ١/٣٣٦، وشرح أبيات سبويه: ٢/٢١٨، وشرح شواهد الإيضاح: ٤٥٨، والكتاب: ٢/٢٧٨، ولسان العرب: ١٤/٢٣٩ (خلا)، ولسان العرب في جواهر الأدب: ١١٥، ٢٨٨، وخزانة الأدب: ٤/١٠٨، والخصائص: ١٠٦/٣، ورسف المساني: ١٦٨، ٢٤٥، وشرح ديوان الحماسة للسريوني: ١٤٨٣، وشرح المفصل: ٣/٦٨، ٥/١٠٤، والإمام: ١٠٩، وجميع الهوامع: ١/١٧٣.

(٣) شرح ابن القاسم: ٢٣٧، وشرح ابن عقيل: ١/٦٤٦.

والثالث: أن يكون كجزئه، نحو: «اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَقِيقًا» [النحل: ١٢٣].

### (٥٠٤) (ظ)

(لهَيْئِكَ سَمَحٌ ذَا يَسَارٍ وَمُعْدَمٌ) كما قد أُلْفِتَ الجَلْمَ مُرْضًى وَمُغْضِبًا  
أقول: استشهد به أبو علي وأبو الفتح وغيرهما، ولم أر أحداً منهم عزاه إلى قائله،  
وهو من الطويل.

قوله: «لهَيْئِكَ» أصله لَأَتُكَّ، فأبدلوا الهاء من همزة أن، قال الشاعر، وهو محمد بن  
سلمة<sup>(١)</sup>: [الطويل]

أَلَا يَا سَنَا بَرِّقْ عَلَى قُلُوبِ الْجَمِيِّ لَهَيْئِكَ مِنْ بَرِّقِ عَلِيِّ كَرِيمٍ

[١٦٩] ويقولون: هُنْ فعلت، يريدون: إِنَّ فعلت. قوله: «سمح» بفتح السين  
المهملة وسكون الميم وفي آخره حاء مهملة، ومعناه: كريم من السَّماح، والسَّماحة  
وهو الجود، وسمح به أي جاد به، وسمح لي أي أعطاني. ولقد سَمَحَ، بالضم، فهو  
سمح، وقوم سَمَحَاءُ، كأنه جمع سمح، ومساميح كأنه جمع سَمَاح، وامرأة سَمُوحَة  
ونسوة سَمَاح لا غير. وعن ثعلب: السَّماحة المسامحة، وسامحوا تساهلوا. قوله: «ذا  
يسار» أي ذا غنى. و«معدم» أي فقير. والعَدَمُ، بفتحين: الفقر، وكذا العُدَمُ، بضم  
العين وسكون الدال، وأَعْدَمَ افْتَقَرَ، فهو مُعْدَمٌ وعديم. قوله: «مَرْضًى» اسم مفعول من  
الإرضاء، وكذا قوله: «مغضبا» اسم مفعول من الإغضاب.

(الإعراب) قوله: «لهَيْئِكَ سَمَحٌ» اللام فيه لام التأكيد، وهي مفتوحة. و«هَيْئِكَ»  
بكسر الهاء، وأصله: إِنْكَ، والكاف اسمه، وسمح خبره. قوله: «ذا يسار» كلام إضافي  
وقع حالا من ضمير سمح، و«معدم» عطف عليه. قوله: «كما قد أُلْفِتَ» الكاف:  
للتشبيه. وما: [١٧٠] مصدرية، وقد: للتحقيق، وأُلْفِتَ: جملة من الفعل والفاعل.  
و«الحلم» مفعوله. وقوله: «مَرْضًى» حال من الضمير الذي في «أُلْفِتَ»، وكذلك قوله:  
«مغضبا» حال إما من المتداخلة أو المترادفة، وتقدير الكلام: كما أُلْفِتَكَ الحلم والرافة في

٥٠٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناقم: ٢٣٨

(١) أنبت محمد بن سلمة في لسان العرب: ٣٩٣/١٣ (لهيئ)، ١٧٣/١٥ (قوى)، والرجل من بني نعيم  
في حرواة الأدب: ٣٣٨/١٠، ٣٣٩، ٣٥١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ١٤٤/٢، وأما  
الرجاجي: ٢٥٠، وأما النقي: ٢٢٠/١، والنحنى الثاني: ١٢٩. وجواهر الأدب: ٨٣، ٣٣٣،  
والخصائص: ٣١٥/١، ١٩٢/٢، والدرر: ٢٩٨/١، وديوان المعاني: ١٩٢/٢، ووصف المعاني:  
٤٤، ١٢١، ٢٣٢، وسر صناعة الإعراب: ٣٧١/١، ٥٥٢/٢، وشرح شواهد المعاني: ٦٠٢/٢،  
وشرح المفصل: ٦٣/٨، ٢٥/٩، ٥٢/١٠، ولسان العرب: ٢١/١٣ (أُنْ)، ومجالس ثعلب: ١/  
١١٣، والمغرب: ١٠٧/١، والمنع في التصريف: ٣٩٨/١، ومعجم الهوامع: ١٤١/١.

حالة الرضا وحالة الغضب. والمعنى: إنَّ الجلم لا يقارنك سواء كنت راضياً أو غضبان.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إذا يسار» فإنه حال قدم عليه عاملها، ويجوز في الكلام تقديم الحال على «سمح» بأن يقال: إنَّك ذا يسار ومُعْداً سمحاً، لقوة عمل الصفة المشبهة<sup>(١١)</sup>، فافهم.

### (٥٠٥) (ظلق)

(رهط ابن كوز محقبي أذراعهم فيهم ورهط ربيعة بن خنار)  
أقول: قوله هو التابعه الديباني، وهو من قصيدة من الكامل يخاطب بها ربيعة بن عمرو، وقد ذكرناها وما يتعلق بها مستوفاة في شواهد العلم<sup>(١٢)</sup>.

قوله: «رهط ابن كوز» رهط الرجل: قومه وقبيلته، والرهط: ما دون العشرة من الرجال، لا يكون فيهم امرأة. قال نعلاني: ﴿وَكَانَ فِي الْقَوْمِ بَنُو رَهْطٍ﴾ [النمل: ٤٨] وهو جمع معني، وليس له واحد من لفظه، مثل ذود، والجمع [١٧١] أرهط وأرهاط وأرهط، كأنه جمع أرهط وأرهيط. قوله: «ابن كوز» يضم الكاف وسكون الواو وفي آخره زاي معجمة؛ وهو يزيد بن خديفة بن كوز، قال الجوهري: اسم رجل من بني صبة. قوله: «محقبي أذراعهم» من أحبط زاده خلفه على راحته إذا جعله وراءه حفيظاً. وال«أذراع» جمع درع الحديد، وهي مؤنثة. وحكى أبو عبيدة أنه يذكر ويؤنث، وال«أذراع» جمع قلعة، وكذلك الأذرع، والجمع الكثير ذروع. قوله: «ابن خنار» يضم الخاء المهملة وبالدال المعجمة؛ وهو من بني أسد.

(الإعراب) قوله: «رهط» مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو رهط ابن كوز، والتفسير يرجع إلى قوله: «ألفا إليك» في البيت الذي قبله، ويجوز أن ينتصب على أن يكون تفسيراً لقوله: «ألفا إليك» فوادم الأكوام. قوله: «محقبي أذراعهم» كلام إضافي حال من التضمير المجرور. قوله: «ورحط ربيعة» كلام إضافي أيضاً عطف على: «رهط ابن كوز».

(الاستشهاد [١٧٢] فيه) في قوله: «محقبي أذراعهم» حيث وقع حالاً من التضمير المجرور، وهو قوله: «فيهم»، وهذا شاذ لا يقاس عليه. وقد قال بعضهم: إن «محقبي أذراعهم» نصب على المدح. فحينئذ لا شاهد فيه، ولا حكم بالشكوك، فافهم.

(١١) شرح ابن النظم: ٢٣٧-٢٣٩.

٥٠٥- البيت بلا شاهد في شرح ابن النظم: ٢٤٠، شرح المصداقي: ١٥٨/٢، وهو التابع الديباني في ديوانه: ٥٥٠، و«محقبي أذراعهم» في شرح لسان العرب: ٥٥٧، ٥٥٨، وبلا شاهد في شرح الأندلسي: ٢٥٢.

(١٢) راجع الشاهد رقم ١٩١/١، ١٩٢/١.



## (٥٠٦) (ظ) [هـ]

(بِئْسَ عَاذٌ عَوْفٌ وَهُوَ بَادِيٌّ ذَلَّةٍ لَدَيْكُمْ فَلَمْ يَنْغَذَمْ وِلَاءَ وَلَا نَصْرًا)

أقول: لم أقف على اسم قائله. قيل: إن قائله مجهول، وهو من الطويل.

قوله: «وهو بادئ ذلة» أي ظاهر ذلة، من البُدُو وهو الظهور. قوله: «فلم يَغْذَمْ» من عَذِمَت الشيء بالكسر أعدمه عَذْمًا، بالتحريك، على غير قياس، أي فقدته. قوله: «ولاء» بفتح الواو من الموالة، وهو ضد المعادة.

(الإعراب) قوله: «بِئْسَ» جار ومجرور يتعلق بعاذ. و«عَاذٌ عَوْفٌ» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «وهو بادئ ذلة» جملة وقعت حالا من الضمير المستتر في «لديكم» وفيه دليل على جواز: «زَيْدٌ جَالِسًا فِي الدَّارِ» وهو قول الأخفش<sup>(١)</sup>. قوله: «فلم يَغْذَمْ» عطף على قوله: «عَاذٌ» وهي جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه. قوله: «ولاء» بالنصب مفعوله. و«لا نصرا» عطף عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وهو بادئ ذلة» فإنه وقع حالا من الضمير المجرور بالظرف، وتقدم عليه<sup>(٢)</sup>، وهو شاذ. [١٧٣]

## (٥٠٧) (ظ)

(وَنَحْنُ مَنَعْنَا الْبَحْرَ أَنْ تَشْرَبُوا بِهِ وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَاؤُهُ بِمَكَانٍ)

أقول: قد ذكر بعضهم أن هذا البيت من أبيات قالها بعض الخوارج حين حالوا بين الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وبين الماء بأرض كَرْبَلَاءَ حَتَّى مَاتَ أَكْثَرُ شِيعَتِهِ عَطْشًا. وهو من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «وَنَحْنُ» الواو: للعطف على شيء قبله، ونحن: مبتدأ. و«منعنا» جملة من الفعل والفاعل في محل الرفع على أنه خبر. قوله: «البحر» منصوب بنزع الخافض تقديره: عن البحر. وقوله: «أَنْ تَشْرَبُوا» مفعول: منعنا، و«أَنْ» مصدرية تقديره: منعنا شربكم عن البحر، يقال: منعْتُ زَيْدًا عَنِ الْكَلَامِ وَنَحْوِهِ. قوله: «بِهِ» الباء

٥٠٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٤٠، وأوضح المسالك: ٣٣٢/٢، وشرح الأشموني: ١/ ٢٥٢، وشرح التصريح: ٥٩٩/١، والمساعد: ٣٢/٢.

(١) انظر شرح التنزيل: ٣٤٦/٢، وشرح الكافية الشافية: ٧٥٣/٢، والارتشاف: ٣٥٥/٢، وشرح المرادي: ١٥٧/٢، والمساعد: ٣٢/٢.

(٢) في شرح التصريح ٥٩٩/١. (وسط الحال، وهو بادئ ذلة» بين المخبر عنه وهو الضمير المتفصل، والمخبر به وهو «لديكم»، والأصل: وهو لديكم بادئ ذلة).

٥٠٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٤٠، وهو لابن مقبل في ديوانه: ٢٤٣، والأشباة والنظائر: ٨٧/٧، ولسان العرب: ٤١/٤ (بحر).

ههنا يصح أن تكون للتبويض، كما في قوله تعالى: ﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦]، وكما في قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

شربن بماء البحر ثم ترقعت...

ويجوز أن يضمن «تشرّبوا» معنى ترووا، يعني: منعنا أن ترووا بماء البحر، وهذه اللفظة، أعني قوله: «أن تشرّبوا به» هكذا وقعت في نسخ ابن المصنف، [١٧٤] بإعمال «أن» وبحرف الجر، وربما أشار ابن هشام إلى التأويل الذي ذكرنا. وأنشده الشيخ عبد العزيز بن جمعة الموصلي المعروف بالفواس<sup>(٢)</sup> في شرحه لألفية ابن معطي هكذا:

ونحن منعنا البحر أن تشرّبونهُ .....

بإثبات نون الجمع في النصب لأنه أتى به شاهداً لإثبات النون حالة النصب، فعلى هذا لا يحتاج إلى التأويل المذكور، ولكن يحتاج إلى تأويل آخر، وهو أن التقدير: أن تشرّبوا منه، فالفهم ذلك، فإنه موضع النظر. قوله: «وقد كان» جملة وقعت حالا من الضمير الذي في «منكم» وهو الضمير المجرور بالحرف. قوله: «ماؤه» كلام إضافي مرفوع لأنه اسم كان. قوله: «بمكان» في محل النصب على الخبرية.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وقد كان» حيث وقع حالا عن المجرور بالحرف وهو شاذ، لأن تقديم الحال على العامل الحرفي لا يجوز، وما جاء من ذلك يكون شاذاً، وكذلك لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي كما في البيت السابق.

## (٥٠٨) (ظ)

(متى ما نلقني فردين تزجف روايف أليثنيك وتنتطارا)

(١) عجز البيت:

(متى لجج خضبر لهنّ تشبّج)

وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٢٩/١، وانظر البيت مع تخريج واف فيما سيأتي في شواهد حروف الجر: ٢٤٩/٣، برقم (٥٥٢).

(٢) عبد العزيز بن جمعة بن زيد (... - بعد ٦٩٤ هـ): نحوي، له شرح الكافية، (الأعلام: ١٦/٤).  
٥٠٨ - البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٤٢، وهو لمعترة في ديوانه: ٤٣، وأساس البلاغة (رتف)، وخزانة الأدب: ٢٩٧/٤، ٥٠٧/٧، ٥٥٣، ٢٦/٨، ونج العروس: ٤٥٦/١٢ (طير)، ٣٦٧/٢٣ (رتف)، والدرر: ١٩٦/٢، وشرح التصريح: ٥٠٦/٢، وشرح شواهد الشافية: ٥٠٥، وشرح عمدة الحفاظ: ٤٦٠، وشرح المفصل: ٥٥/٢، ولسان العرب: ٥١٣/٤ (طير)، ٤٣/١٤ (أ)، ١٤/٢٣٦ (خص)، وبلا نسبة في أسرار العربية: ١٩١، وأمانات ابن الحاجب: ٢٥١/١، وشرح الأسموني: ٥٧٩/٣، وشرح التسهيل: ٩٠/١، وشرح شافية ابن الحاجب: ٣٠١/٣، وشرح المفصل: ١١٦/٤، ٨٧/٦، ولسان العرب: ١٢٧/٩ (رتف)، وجمع الهوامع: ٦٣/٢.

[١٧٥] أنول: قائله هو عنترة بن شداد العبسي، وهو من قصيدة رائية من الوافر، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- أَحُولِي تَنْفُضُ اشْتُكْ مَذْرُؤَيْهَا
- ٢- مَنَى إلخ .....
- ٣- وَسَيْفِي صَارُمٌ قَبِضْتُ عَلَيْهِ
- ٤- حَسَامٌ كَالْعَقِيقَةِ فَهُوَ كَمَنْبِي
- ٥- وَمُطَرِدُ الْكُغُوبِ أَحْصَى صَدَقَ
- ٦- سَتَعْلَمُ أَيْنَا لِلْمَوْتِ أَدْنَى
- ٧- وَلِلرُّعْبَانِ فِي لُفْحِ ثَمَانٍ
- ٨- أَقَامَ عَلَى خَيْسَتِيهِنَّ حَتَّى
- ٩- وَقَظْنَ عَلَى لَصَافٍ وَهُنَّ غُلَبَ
- ١٠- وَمَنْجُوبٌ لَهُ مِنْهُنَّ صَرْعٌ
- ١١- أَقْلٌ عَلَيْكَ ضَرًّا مِنْ قَرِيحٍ
- ١٢- وَخَيْلٌ قَدْ زَحَفَتْ لَهَا بِخَيْلٍ

قال الأعلَم<sup>(٢)</sup>: يهجو عنترة بهذه القصيدة عُمارة بن زياد، وكان يحسد عنترة ويقول لقومه: إنكم أكثرتم ذكره، والله لوددت أني لقيته خالياً حتى أعلمكم أنه عبد. [١٧٦] وكان عُمارة جواداً كثير الإبل، مضيعاً لماله مع جوده، وكان عنترة لا يكاد يمسك إبلاً يعطيها إخوته ويقسمها، فبلغه ما يقول عُمارة، فقال في ذلك:

- ١- أَحُولِي تَنْفُضُ اشْتُكْ مَذْرُؤَيْهَا

يقال: جاء يَنْفُضُ مَذْرُؤَهُ إذا جاء باغياً يتهذد، والمَذْرُوان طرفا الأليتين ولا واحد لهما، لأنه لو كان واحدهما مَذْرَى على ما زعم أبو عبيدة لقالوا مَذْرَيَانِ في التشبية، لأن المقصور إذا كان على أربعة أحرف يشئ بالياء على كل حال، نحو: مقلَى ومقلِيان. قوله: «عُمارة» بضم العين منادى مرخم، أصله: يا عُمارة، فلما حذف حرف النداء منه رخمه.

- ٢- قوله: «تلقني» من اللقى. قوله: «فردين» أي منفردين. قوله: «ترجف» أي تضطرب وتتحرك. و«الزوائف» جمع رائفة، وهي طرف الألية، وقال الجوهري: الزائفة أسفل الألية وطرفها الذي يلي الأرض من الإنسان إذا كان قائماً. قوله: «وتستطارا» من قولهم: استطير الشيء إذا طير، والالف فيه ضمير الزوائف لأنها في معنى رائفتين، ويجوز أن يكون ضمير الأليتين.

(١) ديوان عنترة: ٤٣-٤٤. وأشعار الشعراء السنة: ١٣٣/٢.

(٢) أشعار الشعراء السنة: ١٣٣-١٣٤. ١٣٤/٢.

٣- قوله: «صارم» أي قاطع. و«الاشاجع» عصب ظاهر الكف، واحدها أشجع، وصفها بقوله: [١٧٧] «لا ترى فيها انتشاراً» أنه سليم العصب شديد الخلق.

٤- قوله: «كالعقيقة» أي كالسحابة تنشق عن البرق، قال الجوهري: وعقيقة البرق ما انعق منه، أي تضرب في السحاب، وبه شبه السيف، قال عنترة: وسيفي كالعقيقة إلى آخره. قوله: «كعمي» بكسر الكاف أي ضجيجي، أراد: هو ملازم لي، وإن كنت مضطجماً كان مضاجعي. قوله: «لا أقلّ» من الفلول. و«الفطار» بضم الفاء: المشقق.

٥- قوله: «ومطرّد الكعوب» أراد به رمحاً طويلاً، وكعوبه: رؤوس أنابيبه، واطرادها: تنابعها واستقامتها. قوله: «أحصّ» أي أملتس لا لحاء عليه ولا عقدة. قوله: «صدّق» بفتح الصاد المهملة وسكون الدال وفي آخره قاف: وهو الرمح المستوي المستقيم الضلب.

٦- و«الأسل» يفتححتين أطراف الزّماح. و«الجرار» بكسر الحاء المهملة، أي العِطاش إلى الدّم.

٧- و«الزّعيان» جمع راع. و«اللفح» جمع لفحة وهي ذوات الألبان. قوله: «تُهاذُنهنّ» أي تُخادِعهنّ الرّعيان وتداريهن لتسكن عند الحلب. و«الصّرة» بفتح الصاد المهملة وتشديد الراء: أن تصرّ ضروعها لتحتفل درّتها. و«الغرار» بكسر الغين المعجمة: نقصان اللبن.

٨- قوله: «أقام على خسيستهن» أي أقام [١٧٨] الراعي وخسيستهن مهازيلهن وردّالهن. قوله: «لحقن» أي حملن. و«العشار» التي أتى عليها عشرة أشهر منذ حملن.

٩- قوله: «وقظن» بكسر القاف وسكون الظاء المعجمة: من القَيْظ، أراد أنهن أقمن أيام القَيْظ على لُصاف، وهو منزل من منازل بني تميم، وهو بفتح اللام والصاد المهملة وفي آخره فاء، ويجوز كسر الفاء على البناء كقُطام، وفتحها للإعراب، لأنه لا يتصرف. و«الغلب» بضم الغين المعجمة وسكون اللام، أراد أنها غلاظ الرقاب ومثونها شدادها وصلاتها على البرد. ومعنى «ترنّ» تصوّت وتحنّ. و«الظّوار» بضم الظاء المعجمة: جمع ظفر، وهي التي تعطف على غير ولدها.

١٠- قوله: «ومنجوب» أي زقّ مدبوغ بالتّجب، وهو قشر شجر يُدبغ به، وهو بفتح النون والجيم وفي آخره باء موحدة. قوله: «صرع» بفتح الصاد وسكون الراء وفي آخره عين كلّها مهملات: وهي الناقة التي تتخذ لأداة الرّاعي. و«الشّوار» بفتح الشين المعجمة: متاع الراعي ومتاع الرّحل.

١١- و«القريح» بفتح القاف هو الرجل الذي به الجراحات. قوله: «دفروه» أي

زجره وخثوه على القتال. قوله: «سارا» من السَّوْرة وهي الوثبة على القرون والإقدام عليه.

١٢- قوله: «قد زحفت» من الزَّحف، وهو النهوض إلى القتال. [١٧٩] والاهتصار: جذب الشيء ليكسر.

(الإعراب) قوله: «متى ما تلقني» يخاطب به عنترة عُمارة بن زياد، ويصف نفسه بالشهامة. و«متى» من كلم المجازاة، وتلقني: جزم به، وهي جملة من الفاعل والمفعول. قوله: «فردين» حال من الفاعل والمفعول معاً، أي: أنا فرد وأنت فرد. قوله: «ترجف» مجزوم لأنه جواب الشرط. قوله: «روائف» مرفوع لأنه فاعل ترجف، وهو مضاف إلى «اليتيك». قوله: «ونستطار» يحتمل وجوهاً:

أحدها: أن يكون مجزوماً بحذف النون، والأصل: نُسْتَطارِ، فالضمير للروائف، وعاد إليها الضمير بلفظ التثنية، وإن كان جمعاً لأنها تثنية في المعنى، لأن كل آلية لها رائفة، فهو من قبيل: «فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُنَّ» [التحريم: ٤].

والثاني: أن يكون عائداً إلى الاليتين.

والثالث: أن يكون الضمير مفرداً عائداً إلى المخاطب، والألف بدل من نون التأكيد، والأصل: تستطارن فأبدل من النون ألفاً، كما في قوله<sup>(١)</sup>: [الطويل]

ولا تُعْبِدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاغْبُدَا .....

أصله: فَاغْبُدُنْ. ويقال الضمير المفرد عائد إلى «الروائف» تقديره: «تستطارن هي». ويقال يجوز أن [١٨٠] يكون منصوباً بإضمار «أن» في تقدير مصدر مرفوع بالعطف على مصدر «ترجف» تقديره: ليكنْ منك رجف الروائف والاستطارة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فردين» فإنه وقع حالا من الفاعل والمفعول جميعاً.

### (٥٠٩) (ظه)

(عَهْذَتْ سَعَادَ ذَاتِ هَوَى مُعْنَى فَرِذَتْ وَزَادَ سُلُوءاً هَوَاهَا)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الوافر، وفيه العصب والقطف.

(١) صدر البيت:

(فَلْيَبَاكِ وَالْمَيِّتَاتِ لَا تُغْرِبْنَهَا)

وهو للأعشى في ديوانه: ١٨٧، وانظر البيت مع تخريج وافي في شواهد نوني التوكيد: ٣٤٠/٤. ٥٠٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٤٢، وأوضح المصالح: ٣٣٧/٢، وشرح أبيات المغني: ٧/١٩٥، وشرح التسهيل: ٣٥٠/٢، وشرح التصريح: ٦٠٢/١، وشرح شواهد المغني: ٩٠١/١، وشفاء العليل: ٥٣٥/٢، والمعاهد: ٣٦/٢، ومعني اللبيب: ٥٣١.

قوله: «معنى» أي أسيراً في الحب، من عناه تعنية، والعاني الأسير. قوله: «سلوانا» بضم السين: بمعنى السلوة، قال الأصمعي: يقول الرجل لصاحبه: سقيتني منك سلوة وسلواناً أي طيبت نفسي عنك، ويقال: السلوان دواء يُسقاه الحزين فيسلو، والسلوانة خرزة كانوا يقولون إنها إذا ضُب عليها ماء المطر ثم شربه العاشق سلا.

(الإعراب) قوله: «عهدت» جملة من الفعل والفاعل. و«سعاد» مفعوله، وهو لا ينصرف للعلمية والتأنيث. قوله: «ذات هوى» كلام إضافي حال من سعاد. قوله: «معنى» حال من التاء في عهدت. قوله: «فزدت» جملة من الفعل والفاعل، وهو فعل لازم ههنا. وقوله: «سلوانا» نصب على التمييز. وقوله: «زاد» أيضاً فعل لازم. وقوله: «هواها» كلام إضافي فاعله، والضمير يرجع إلى سعاد، أراد أنه لما كان مغرمًا بها [١٨١] كانت هي خالية، فلما زاد سلواً زادت هي غراماً، وهذا من عكس الزمان، حيث يأتي دائماً بضد المقصود، ومن هذا القليل قول الشاعر: [الطويل]

سَأَطْنُبُ بُغْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لِتَقْرَبُوا      وَتَسْكَبَ عَيْنَانِي الدُّمُوعُ لِتَجْمَدَا  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «ذات هوى مُعْنَى» فَإِنَّ «ذات هوى» حال من المفعول، وهو سعاد، و«معنى» حال من الفاعل وهو التاء في عهدت، كما ذكرنا.

### (٥١٠) (ظ)

(وَنُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً      كَجَمَانَةِ الْبَحْرِى سُلْ نِظَامِهَا)  
أقول: قائله هو لبيد بن ربيعة بن عامر العامري، وقد ترجمناه في أول الكتاب<sup>(١)</sup>. وهو من قصيدة طويلة من الكامل، يصف بالبيت المذكور بقرة، وأول القصيدة هو قوله<sup>(٢)</sup>:

١- غَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا      بِمَنْى تَأْبُدُ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا  
٢- فَمَدْفَعُ الزَّيَّانِ غُرْيِ رَسْمُهَا      خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَجْهِي سِلَامُهَا  
إلى أن قال:

٣- وَتُضِيءُ إلخ .....  
وبعده:

٤- حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ      نَكَرَتْ تَزُلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا

٥١٠- البيت لبيد في شرح ابن الناطم: ٢٤٣، وديوانه: ٣٠٩، ولسان العرب: ٩٢/١٣ (جمع)، وكتاب العين: ١٥٥/٦، وبلا نية في شرح قطر الندى: ٢٤١.

(١) تقدمت الترجمة مع الشاهد رقم (١).  
(٢) ديوانه: ٢٩٧، ٣٠٩-٣١٠، وأرقام الأبيات فيه (١، ٢، ٤٣، ٤٤).

١- قوله: «عفت» أي درست، من الغفاء، وهو الدُّروس. و«محلها» حيث خلّوا ونزلوا. و«مقامها» حيث أقاموا. [١٨٢] قال الأصمعي: مَنَى موضع ببلاد قيس قريب من طخفة في الشق الأيسر وأنت مصعد إلى مكة، وصرفه لأنه ذكر، وكذلك مَنَى الحرم مصروف. قوله: «تأبد» أي توخّش. قوله: «غُولها» الغول: بفتح الغين المعجمة مكان بعينه، وكذلك «الزجاج» مكان وهو بكسر الراء وبالجيم.

٢- و«الريان» اسم وادٍ، ومدافعه: أعاليه التي تدفع الماء إلى أسفله. قوله: «عُرِّي رسمها» أي لم يبق فيه أحد. قوله: «خلقاً» نصب على القطع من الرسم لأنه مضاف إلى معرفة، والمعنى: إن هذا الرسم أخلق، فلا تكاد تبيّنه إلا كما ترى من الكتاب القديم في الحجارة، وهي السّلام، بكسر السين. و«الوحي» بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف: بمعنى المكتوب.

٣- قوله: «وتضيء» أي تضيء هذه البقرة، يعني لونها يضيء إذا تحركت في وجه الظلام. ويروى:

وتضيء في غلس الظلام مُنيرةً .....

و«الجمانة» بضم الجيم وتخفيف الميم: حبة تُعمل من فضة كالذرة، والجمع جُمان. و«البحري» بتشديد الباء آخر الحروف: من أهل الزيف والأمصار، قال الراجز<sup>(١)</sup>:

حسبتُ فيها تاجراً بحريّاً      نشرَ من ملائمةِ البَضْرِيا

قوله: «سُلّ» من سللتُ الشيء أسلّه سلاً. و«النظام» بكسر النون هو [١٨٣] الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ.

٤- قوله: «إذا حسر» أي انكشف. و«أسفرت» يعني البقرة. قوله: «أزلامها» يعني أظلافها، ويقال قوائمها، أراد أن قوائمها كالقِداح، وإنما تزلُّ للسرعة والخفة.

(الإعراب) قوله: «وتضيء» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى البقرة التي يصفها. وقوله: «في وجه الظلام» يتعلق به. قوله: «منيرة» حال من الضمير الذي في تضيء. قوله: «كجمانة البحري» الكاف للتشبيه، وجمانة مجرور به، والبحري: مجرور بالإضافة. قوله: «سُلّ» على صيغة المجهول. و«نظامها» مفعول نائب عن الفاعل، والجملة صفة لجمانة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «منيرة» فإنه حال مؤكدة لعاملها.

(٥١١) (ظ)

(سَلامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بِرِيشَا مَا تُغْنِيكَ الذُّمُّومُ)  
أقول: قائله هو أمية بن أبي الصلت، عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عَفْدَةَ بن  
غَيْرَةَ<sup>(١)</sup> بن ثَقِيف<sup>(٢)</sup>، أبو عثمان، ويقال أبو الحكم الثقيفي<sup>(٣)</sup>. شاعر جاهلي قدم دمشق  
قبل الإسلام. وقيل: إنه كان صالحاً، وإنه كان في أول أمره على الإيمان، ثم زاغ عنه،  
وإنه هو الذي أراد الله بقوله: ﴿وَأَنزَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الْآيَةِ ۖ فَأَنبَتَهُ ۖ فَأَنسَلَخَ مِنْهَا﴾  
[الأعراف: ١٧٥] الآية. والبيت المذكور من [١٨٤] الوافر.

قوله: «ما تغنيك الذُّمُّومُ» قال الخليل: تغنيك كذا أي لا يقي بك، وأنشد البيت  
المذكور، أي: لا يليق بك. وقال أبو حيان في التكميل: معنى «ما تغنيك» ما تلزق  
بك. قلت: ومادته غين معجمة ونون وياء مثناة. و«الذُّمُّومُ» جمع ذَمٌ، وهو خلاف  
المدح.

(الإعراب) قوله: «سلامك» مصدر ناب عن فعله، أي: سلمت عن النقائص.  
قوله: «رَبَّنَا» منادى حذف منه حرف النداء، أي: يا ربنا. قوله: «في كلِّ فجرٍ»،  
ويروى: في كل وقت، أراد: سلمت من النقائص في كل وقت. قوله: «بريشا» حال من  
الكاف في سلامك. قوله: «ما تغنيك الذُّمُّومُ» جملة منفية مركبة من الفعل والمفعول  
وهو الكاف، والفاعل وهو قوله الذُّمُّومُ، وهذه الجملة مؤكدة لقوله «بريشا» في المعنى،  
لأن معناها البراءة مما لا يليق بجلاله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بريشا» فإنه حال من الكاف في «سلامك» من الأحوال  
المؤكدة، لأن «سلامك» معناه سلمت كما ذكرنا.

٥١١- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم: ٢٤٣، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه: ٤٨١،  
والاقتضاب: ٦٤٧، وإنباء الرواة: ٤٠/٢، وشرح أبيات سيبويه: ٣٠٥/١، وشرح الجواليقي:  
٣١٢، والكتاب: ٣٢٥/١، ولسان العرب: ١٧٤/٢ (غنت)، ٢٢٠/١٢ (ذمم)، ٢٩١ (سلم)،  
ومراتب النحويين: ١١٢، وبلا نسبة في جبهة اللغة: ٤٢٨، وخزانة الأدب: ٢٣٥/٧.

(١) كذا في الشعر والشعراء: ٤٥٩/١ (غيرة)، وهو الصواب، وفي الأغاني: ١٢٠/٤ (غَنَزَة) والظاهر أنه  
تصحيف، فقد ذكر العلامة أحمد شاعر في تحقيقه الشعر والشعراء: ٤٥٩/١، الحاشية الثانية: (إن  
بني «غيرة» من ثقيف، كما في المشبه للذهبي: ٣٨٤ وشرح القاموس، وفي الاشتقاق في بطون  
ثقيف ١٨٥: «وسهم بنو غيرة...»). ولم يفهم محقق ديوان أمية عند هذا التصحيف، انظر الديوان  
ص ٢٣.

(٢) أمية بن أبي الصلت (... - ٥ هـ): شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف، وهو ممن حرموا الخمر  
على أنفسهم وبنوا عبادة الأوثان في الجاهلية. (الأعلام: ٢٣/٢).

(٣) في ديوان أمية ٣٤: (لأمية أربع كنى، هي: أبو عثمان، وأبو الحكم، وأبو القاسم، وأبو الصلت).



## (٥١٢) (ظ)

قُمْ قَائِماً قُمْ قَائِماً صَادَفْتُ عَبْدًا نَائِماً  
وَعُشْرَاءَ رَائِماً

أقول: هذا رجز قالته امرأة من العرب.

قوله: «صادفت» دعاء بلفظ الخبر، دعت لولدها، أي تصادف عبداً نائماً. [١٨٥] و«عشراء» أي ناقة عشراء. «رائماً» من رَئِمَتِ الناقة ولدها رِئْماً إذا أحَبَّته وحنَّت عليه، والناقة زُورم ورائمة، وإنما قالت: «رائماً» ولم تقل «رائمة» إِمَّا للضرورة، وإِما على تأويل: ذات رِئْمان. و«الناقة العشراء» هي التي أتى عليها من يوم أرسل فيها الفحل عشرة أشهر، وزال عنها اسم المخاض، ثم لا يزال اسمها عشراء حتى تضع، وبعد ما تضع أيضاً، يقال: ناقتان عُشراوان، ونوقُ عُشَّار وعُشراوات، ويبدلون من همزة التأنيث واراأ.

(الإعراب) قوله: «قُمْ» جملة من الفعل والفاعل وهو أنت المستتر فيه. و«قائماً» حال مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى، والتكرير فيه لأجل التأكيد. قوله: «صادفت» جملة من الفعل والفاعل. و«عبداً» مفعوله. و«نائماً» صفته، وقد قلنا إنها جملة دعائية بلفظ الخبر. قوله: «وعشراء» عطف على عبد. و«رائماً» صفته على التأويل الذي ذكرناه. (الاستشهاد فيه) في قوله: «قائماً» فإنه حال مؤكدة. كما ذكرناه.

## (٥١٣) (ظه)

أَصِخْ مُصِيحاً لِمَنْ أَبْدَى نَصِيحَتَهُ وَالزَّمْ تَوَقِّي خُلُطَ الْجِدِّ بِاللُّبِّ

أقول: لم أفد على اسم قائله، وهو [١٨٦] من البسيط.

قوله: «أصخ» أمر من أصاخ، أي استمع، ومادته صاد مهملة وباء آخر الحروف وخاء معجمة. قوله: «لمن أبدى» أي أظهر. و«التوقي» التحفظ والتحرز. و«الجذ» بالكسر ضد الجهل.

(الإعراب) قوله: «أصخ» جملة من الفعل والفاعل وهو أنت المستتر فيه. قوله: «مُصِيحاً» نصب على الحال من الضمير الذي في أصخ. قوله: «لمن أبدى» متعلق بقوله

٥١٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناقم: ٢٤٣، وخزانة الأدب: ٣١٧/٩، والسرور: ٣٩٣/٢، والصاحمي في فقه اللغة: ٢٣٧، والخصائص: ١٠٣/٣، والألماني الشجرية: ١٦٤/١، ٣٤٧، وجمع الهوامع: ١٢٥/٢.

٥١٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناقم: ٢٤٤، وأوضح المالك: ٣٤٢/٢، وشرح الأسموني: ١/١، ٢٥٥، وشرح التسهيل: ٣٥٧/٢، وشرح التصريح: ٦٠٥/١، وشرح عمدة الحافظ: ٤٤٠، والمعاهد: ٤١/٢.

أصح. قوله: «مَنْ» موصولة. و«أبدى نصيحته» جملة من الفعل والفاعل والمفعول صلة للموصول. قوله: «والزَّم» أمر عطف على قوله: أصح. وقوله: «توقى» بالنصب مفعول الزم وهو مضاف إلى الخلط المضاف إلى الجد. قوله: «باللعب» يتعلق بالخلط. [١٨٧] (الاستشهاد فيه) في قوله: «مصيخا» حيث وقع حالاً من ضمير «أصح» مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى، فافهم.

### (٥١٤) (ظلم)

أنا ابن دارة معروفاً بها نُسبي      وقيل بدارة يا للناس من عار  
أقول: قائله هو سالم بن دارة التيزبوعي<sup>(١)</sup>، وهو من قصيدة يهجو بها قزارة،  
وقبله<sup>(٢)</sup>:

- ١- لا تَأْمَنْ قَزَارِيّاً خَلَوْتَ بِهِ      على قُلُوصِكَ رَاكُتُهَا بِأَسْيَارِ
- ٢- لا تَأْمَنْ عَلَيْهَا أَنْ يَبِيَّتْهَا      عَارِي الْأَجَاعِرِ يَغْلُوهَا بِقُسْبَارِ
- ٣- أنا ابن دارة إلى آخره.....  
وهي من البسيط.

- ١- قوله: «قلوصك» القلوص بفتح القاف: الفتى من الإبل، كالشباب من الرجال. قوله: «بأسيار» جمع سير.
- ٢- «الأجاعر» الاست. و«القسبار» بضم القاف وسكون السين المهملة وبالياء الموحدة: وهو الذكر الطويل الضخم.
- ٣- قوله: «أنا ابن دارة» بالدال والراء المهملتين: وهو اسم أم الشاعر.

٥١٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم: ٢٤٤، وشرح المرادي: ١٦٢/٢، وشرح ابن عقيل: ٦٥٤/١، وهو لسالم بن دارة في خزنة الأدب: ٤٦٨/١، ١٤٥/٢، ٢٦٥/٣، ٢٦٦، والخصائص: ٢٨٦/٢، ٣١٧، ٣٤٠، ٦٠/٣، والدرر: ٥١٤/١، وشرح أبيات سيبويه: ٥٤٧/١، وشرح المفصل: ٢/٦٤، والكتاب: ٧٩/٢، وبلا نسبة في الأمالي الشجرية: ٢٨٥/٢، وشرح الأشموني: ٢٥٥/١، وشرح شذر الذهب: ٢٤٧، وجمع الهوامع: ٢٤٥/١.

(١) سالم بن دارة: هو من المخضرمين، أدرك الجاهلية والإسلام، ترجمته وأخباره في المؤلف: ١١٦، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢٠٢-٢٠٦، وشرح ديوان الحماسة للمروزقي: ٣٦٦-٣٧٢، والإصابة: ١٦١-١٦٢/٣، وخزنة الأدب: ٢٨٩-٢٩٤ (ببلاق)، والشعر والشعراء: ٤٠١.

(٢) الأبيات في الحماسة البصرية: ٢٩٧/٢، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢٠٥-٢٠٦، وشرح ديوان الحماسة للمروزقي: ٣٧٠/١، والبيت الأول في الاقتضاب: ٨١، وتاج العروس: ٩٨/١٤ (مدر)، ١١٢/٢٣ (جوف)، وتهذيب اللغة: ٢١١/١١، وسط اللآلي: ٨٦٢، والشعر والشعراء: ٤٠١، والكمال: ٩٨٨، ولسان العرب: ١٦٣/٥ (مدر)، ٣٧/٩ (جوف)، وهو بلا نسبة في أساس البلاغة (كتب)، وتاج العروس: ١٠٣/٤ (كتب)، وعمدة الحفاظ (كتب)، وعبون الأخبار: ٢/٢٠٣، وكتاب العين: ٣٤١/٥، ولسان العرب: ٧٠١/١ (كتب)، ومقاييس اللغة: ١٥٨/٥.

(الإعراب) قوله: «أنا» مبتدأ. و«ابن دارة» كلام إضافي خبره. وقوله: «معروفا» حال مؤكدة. و«بها» نائب عن الفاعل ويروى: «معروفاً لها نسبي». وقوله: «نسبي» مرفوع بقوله: «معروفا». قوله: «وهل» استفهام على وجه الإنكار، والتقدير: وهل عارٌ بدارة، وكلمة مِنْ في «مِنْ عارٍ» زائدة، وهو في الأصل مبتدأ. و«بدارة» خبره. قوله: «يا للناس» معترض بين المبتدأ والخبر، وكلمة «يا» يجوز أن تكون لمجرد التنبيه، فحينئذٍ لا يحتاج إلى المنادى، ويجوز أن تكون للدعاء والمنادى محذوف تقديره: يا قومي للناس، واللام فيه للتعجب المجرد، ولا يستعمل إلا في النداء، كما في قولك: «يا للماء» [١٨٨] إذا تعجبت من كثرته، فافهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله «معروفاً» فإنه حال مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية، كما في قولك: زيدٌ أبوك عطوفاً<sup>(١)</sup>.

### (٥١٥) (ظه)

عُلِّقْتُهَا عَرْضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا      زُعْماً لَعَنَرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَرْعَمٍ  
أقول: قائله هو عنترة بن شداد العبسي، وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُنْزَعٍ      أَمْ هَلْ عَزَفَتْ الدَّارُ بَعْدَ تَوَهُمٍ  
أَعْيَاكَ زُيْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ      حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَصَمِّ الْأَعْجَمِ  
إلى أن قال:

خُبَيْتُ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ غَهْدُهُ      أَتْرَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ  
خَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحْتُ      عَسِراً عَلَيَّ طَلَابُهَا ابْنَةُ مَحْرَمٍ  
وهي من الكامل.

قوله: «عُلِّقْتُهَا» على صيغة المجهول، من علق الرجل امرأةً من علاقة الحب، وثلاثيته علق بالكسر، يقال: قد علقها وعلق حبها بقلبه، أي هَوَّيَهَا، وعلق بها عُلُوقاً. قوله: «عرضاً» بفتح العين والراء المهملتين وبالقصد المعجمة: وهو ما يعرض للإنسان

(١) شرح ابن الناطم: ٤٢٤.

٥١٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٤٥، وأوضح المسالك: ٣٥٦/٢، وهو لعنترة العبسي في ديوانه: ١٦، وجمهرة اللغة: ٨١٦، وخزانة الأدب: ١٣١/٦، ولسان العرب: ٢٦٧/١٢ (زعم)، وشرح التصريح: ٦١٣/١، وبلا نسبة في شرح الأنشومي: ٢٥٦/١، وشرح التسهيل: ٣٦٧/٢، ومجالس ثعلب: ٢٤١/١.

(٢) ديوان عنترة: ١٥-١٦، وليس فيه البيت الثاني، وأشعار الشعراء السبعة: ١١١/٢-١١٢.

من الأمور، والمعنى ههنا: هويثها وغلقتها من غير قصد، كما جاء نحوه في [١٨٩] الأعشى<sup>(١)</sup>: [البسيط]

غَلَقْتُهَا عَرْضاً وَغَلَقْتُ رَجُلًا      غَيْرِي وَغَلَقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلَ

قوله: «زعم» بفتح الزاء المعجمة والعين المهملة: أي طمعاً، وقد زعم، بالكسر أي طمع يزعم زعماً، وأزعمته أنا، وقوله: «ليس بمزعم» بفتح الميم: أي لم يطمع.

(الإعراب) قوله: «غلقتها» انشاء مفعول نائب عن الفاعل، والهاء مفعول ثانٍ، فـ «عرضاً» نصب على التمييز، أي من جهة العرض، لا من جهة القصد، قوله: «وأنا أقتل قومها» ولكن التقدير: وأنا أقتل قومها، لأن المضارع انشبه وقع حالاً لا يقترون بالواو، فلا يقال: جاء زيدٌ ويضحك<sup>(٢)</sup>، فإذاً لابد من التقدير ذكرنا، قوله: «زعماً» منصوب على المصدرية، ويجوز أن يكون حالاً بمعنى زاعاً قوله: «لعمرك أبيك» قسم، واللام للتأكيد، وعمر أبيك: كلام إضافي مبتدأ، ومحدوف، والتقدير: لعمرك أبيك قسمي أو يميني، قوله: «ليس بمزعم» جملة وصفية لقوله: زعماً، والعمرك أبيك معترض بينهما.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وأقتل قومها» حيث وقع حالاً، وهو مضارع مثبت، يحيى بالواو، ويقدر بالجملة الاسمية، وتقديره: [١٩٠] وأنا أقتل، كما قيل: «وأضلك عينه» حكاه الأصمعي، وتأول على: قمت وأنا أضلك عينه، ويقال: ضرورة، ويقال: الواو فيه للعطف، والمضارع مؤول بالماضي تقديره: غلقتها غاً وقتلت قومها.

## (٥١٦) (ظع)

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ      نَجَوْتُ وَأَزْهَنَهُمْ مَالِكُ

أقول: قائله هو عبد الله بن همام السلولي، وهو من المتقارب، وفيه التحقير والتقصير.

- (١) ديوان الأعشى: ١٠٧، وتقدم مع تحريج وافي برقم (٤٠٨) ٥٠٤/٢.
- (٢) شرح ابن النظم: ٢٤٥، وشرح ابن عقيل: ٦٥٦-٦٥٧.
- ٥١٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٤٥، وشرح ابن عقيل: ٦٥٦/١، وهو لعبد الله بن السلولي في إصلاح المنطق: ٢٣١، ٢٤٩، وحرارة الأدب: ٣٦/٩، والدرر: ٥١٧/١، والشعر: ٦٥١/٢، ولسان العرب: ١٨٨/١٣ (وهن)، ومعاهد التنصيص: ٢٨٥/١، وأهم مرة في نواح العروس (وهن)، وبلا نسبة في الانقباض: ٢٥٨، والجنى الثاني: ١٦٤، ورهبن: ٤٢٠، وشرح الأشموني: ٢٥٦/١، والمغرب: ١٥٥/١، وضع الهوامع: ٢٤٦/١.

المعنى: لما خشيت حملته وإنشأ أطفاره نجوت وخليت بينه وبين مالك، والذي خشيه هو عُيَيْدُ الله بن زياد، وكان قد توَعَّده، فهرب إلى الشام، واستجار بيزيد فأمنه، وكتب إلى عُيَيْدِ الله يأمره أَنْ يصفح عنه.

قوله: «وأرهنهم مالكا» يريد: تركت غريمي في يدي عبيد الله بن زياد، وكان اسم عريفه مالكا.

(الإعراب) قوله: «فلَمَّا» بمعنى حين، الفاء للمعطف على ما قبله من الأبيات. قوله: «خشيت» جملة من الفعل والفاعل. و«أطافيرهم» كلام إضافي مفعول. قوله: «نجوت» جواب لما. قوله: «وأرهنهم» خبر مبتدأ محذوف، أي: وأنا أرهنهم، كما تقول: قمتُ وأصكُ قفاه، أي: وأنا أصكُ. [١٩١] و«مالكا» مفعول ثان.

قال ثعلب: الرواة كلهم على «أَرَهَنْتَهُمْ مالكا» على أنه يجوز رهنه وأرهنته، إلا الأصمعي، فإنه روى: «وأَرَهَنْتَهُمْ مالكا» على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماضٍ، وشبهه بقولهم: «قمتُ وأصكُ وجهه» وهو مذهب حسن، لأن الواو واو حال، فيجعل «أصكُ» حالاً للفعل الأول على معنى: «قمتُ صائغاً وجهه» أي تركته مقيماً عندهم ليس من طريق الرهن، لأنه لا يقال: أرهنتُ الشيء، وإنما يقال: رهنته. قال: ومن روى: «وأرهنتهم مالكا» فقد أخطأ<sup>(١)</sup>.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وأرهنهم مالكا» حيث وقع حالاً، وهو مضارع مثبت، ولا يجيء بالواو، وتقديره: وأنا أرهنهم، كما ذكرنا.

### (٥١٧) (ظ)

وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا لَا زَيْفَاجَ فَبَيْلَةٍ دَخَلُوا السَّمَاءَ دَخَلْتُهَا لَا أُخْجَبُ

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الكامل.

المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «ولو أن قوماً» الواو: للمعطف، ولو: للشرط في المستقبل، إلا أنها لا تجزم، وتقع أن بعدها كثيراً. وقوما: اسم أن، وخبره قوله: دخلتها.

فلأن قلت: ما موضع «أن» ههنا؟ قلت: الرفع. لكنهم اختلفوا، فقال سيبويه بالابتداء، ولا تحتاج إلى خبر لاشتغال صلتها على المسند [١٩٢] والمسند إليه<sup>(٢)</sup>. وقال ابن عصفور: يقدّر له الخبر مؤخراً، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾

(١) ما بين القوسين إضافة من لسان العرب: ١٨٩/١٣ (رهن).

٥١٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٤٦، وشرح الأشموني: ٢٥٧/١.

(٢) شرح الأشموني: ٢٥٧/١.

[البقرة: ١٠٣]. أي: ولو إيمانهم ثابت. وقال المبرد والزجاج والكوفيون: الرفع على الفاعلية، والفعل مقدر بعدها، تقديره: ولو ثبت أن قوماً، والتقدير في الآية: ولو ثبت أنهم آمنوا، فافهم.

قوله: «لارتفاع قبيلة» يتعلق بقوله: دخلوا السماء، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وهو السماء، وقعت صفة للقوم. قوله: «لا أحجب» جملة وقعت حالاً من ضمير «دخلت» مجردة عن الواو، كما في قوله تعالى: ﴿مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ﴾ [النمل: ٢٠] ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِالْقَوْمِ﴾ [المائدة: ٨٤].

(الاستشهاد فيه) لأن الحال إذا كان مضارعاً مُثْبِتاً أو مُثْبِتاً بلا استغنت عن الواو.

### (٥١٨) (ظ)

..... وَكَنتَ لَا يُنْهِنِي الْوَعِيدُ

أقول: قائله هو مالك بن ربيعة، وصدده:

أَمَانُوا مِن ذَمِي وَتَوَهَّدُونِي  
..... وَقَبْلَهُ<sup>(١)</sup>:

بَقَائِي مُضْعَبٌ وَيُؤْ أَسِيهِ فَأَيْنَ أَحِيدُ عَنْهُمْ لَا أَحِيدُ  
وهما من الواصل.

قوله: «فأين أحيد عنهم» من حاد عن الشيء يحيد جيداً وخيوداً وخيذودة إذا مال وعدل عنه.

قوله: «ولا ينهني» أي ولا يزجرني الوعيد، من نهنت الرجل عن الشيء فتنهته، أي كففته وزجرته [١٩٢] فكف ونهنت السبع إذا صحت به ليكف، والأصل في نهنته نهته، بثلاث هاءات، وإنما أبدلوا من الهاء الوسطى نوناً للفرق بين فَعَلَ وفَعَّلَ وإنما زادوا النون من بين سائر الحروف لأن في الكلمة نوناً. والوعيد والإبعاد يستعملان في الشر، والوعد يستعمل في الخير والشر جميعاً. قال الفراء: يقال وعدته خيراً وأوعدته شراً.

(الإعراب) قوله: «وكننت» من كان التامة، فلا تحتاج إلى خبر، والمعنى: وجدت غير منهته بالوعيد، أي غير متزجر به. ولا يجوز أن تجعل ناقصة، والواو زائدة، لأن زيادة الواو لا تنقاس، فافهم.

٥١٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٤٦، وهو لمالك بن ربيعة ابن أخي زُفَيْع الأسدي في ذيل الأمالي: ١٢٨، وشرح التصريح: ٦١٢/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢٥٧/١.  
(١) البيت في ذيل الأمالي: ١٢٧، وفيه أن مالك ابن أخي رفيع الأسدي كان صعلوكاً، فطلبه مصعب بن الزهير، فهرب منه وقال الأبيات.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولا ينهني الوعيد» فإنه مضارع منفي وقع حالاً، وقد جاء بالضمير والواو، وهذا قليل، والأكثر مجيئه بالضمير بلا واو.

### (٥١٩) (ظ)

أَكْسَبَتْهُ الْوَرَقُ الْبَيْضُ أَبَا وَلَقَدْ كَانَ لَا يُدْعَى لِأَبِ أَقُول: قائله هو مسكين الدارمي، واسمه ربيعة بن عامر<sup>(١)</sup> وهو من الرمل، وفيه الخبن والحذف.

قوله: «الورق» بفتح الواو وكسر الراء: وهي الذراهم المضروبة، وكذلك الرقة، والهاء عوض عن الواو. قال [١٩٤] الفراء: في الورق ثلاث لغات: ورق مثل كبذ، وورق مثل كبذ وورق مثل كبذ. قوله: «ولا يدعى» أي ولا يتسب، من الدعوة، بكسر الدال. المعنى: أنه كان مجهول النسب، ولم يكن يُعرف له أب يُدعى إليه، فلما أُعطي مالاً ظهر له نسب واشتهر له أب يُدعى إليه.

(الإعراب) قوله: «أكسبه الورق» جملة من الفعل وهو «أكسبت» والمفعول وهو «الهاء» الذي يرجع إلى المعهود، والفاعل وهو «الورق». وقوله: «البيض» بكسر الباء: جمع أبيض، صفة للورق. قوله: «أبا» مفعول ثانٍ لأكسبت. قوله: «ولقد كان» الواو للحال، واللام للتأكيد، وقد للتحقيق، وكان تامة، فلا تحتاج إلى خبر. قوله: «ولا يدعى لأب» جملة وقعت حالاً أيضاً، وهي مضارع منفي جاء بالواو، وهو قليل، والأكثر مجيئه بلا واو، كما ذكرناه في البيت السابق. (الاستشهاد فيه) هو ظاهر.

### (٥٢٠) (ظ)

كَانَ ثَنَاتِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يَخْطُمْ أَقُول: قائله هو زهير بن أبي سلمى وهو من قصيدته المشهورة التي أولها قوله<sup>(٢)</sup>:  
١- أَمِنْ أَمْ أَوْلَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَزْمَائَةِ الدُّرَّاجِ فَالْمُتَّكِلُ [١٩٥]

٥١٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم: ٢٤٦، وهو لمسكين الدارمي في ديوانه: ٢٢، ومسطح اللآلي:

٣٥٢، وشرح التصريح: ٦١٢/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢٥٧/١.

(١) ربيعة بن عامر بن أنيف الدارمي التميمي (...-٨٩٩هـ): شاعر عراقي شجاع، من أشرف نجيب، له أخبار مع معاوية، وكان متصلاً بزياد بن أبيه. (الأعلام: ١٦/٣).

٥٢٠- البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ابن النازم: ٢٤٦، وديوانه: ٢٢، ولسان العرب: ٦٥/٢ (فت)، ١٦٥/١٥ (فتن)، وبلا نسبة في أساس البلاغة (فت)، وشرح الأشموني: ٢٥٩/١، وعمدة

الحفاظ (فت).

(٢) ديوان زهير: ١٦-١٩.

- ٢- ديار لها بالرقمشتين كأنها  
 ٣- بها العين والآرام يمشين خلفه  
 ٤- وفئت بها من بعد عشرين حجة  
 ٥- أناني شفعاً في مغروس مزجل  
 ٦- فلما عرفت الدار قلت لربيعها  
 ٧- تبصر خليلي هل ترى من ظعائن  
 إلى أن قال :

٨- كأن فتات العهن إلى آخره . . . . .

وهي من الطويل ، يمدح بها زهير الحارث بن عوف وقريم بن سنان .

١- قوله : «دمنة» بكسر الدال وهي الكناسة . قوله : «لم تكلم» أصله لم تتكلم ، فحذف إحدى التامين ، كما في : «ناراً تَلْقَى» [الليل : ١٤] . قوله : «بحومانة» بفتح الحاء المهملة : وهو ما كان من فوق الرمل أو دونه حين تصعده أو تهبطه ، ويجمع على حوامين . قوله : «الذراج» بفتح الدال ، ورواه أبو عمرو بصمها ، وزعم أنه سمعها من بعض ولد زهير ممن يوثق بعلمه ، وقال : هو بلد . وقال أبو نصر : الذراج مكان غليظ وزعم أبو عبيدة أن الذراج والمثلث أماكن بالعالية . ويقال : المثلث ماء لبني فزارة .

٢- قوله : «ديار لها» أي لأُم (١٩٦) أُنْثَى ، وروى الأصمعي : «ودار لها» ، وقال : الرقمتان روضتان إحداهما قرب المدينة والأخرى عندنا ههنا<sup>(١)</sup> . وقال أبو زياد الكلابي : هما من جانب الرغام من بلاد بني تميم من أطراف عارض اليمامة الذي يلي مهب الجنوب . قوله : «مراجع وشم» الوشم : أن تغرز المرأة في يديها بالإبرة ، ثم تذر عليه الإنسد فيبقى أثره فيها ، وأراد بالمراجع أنه يرجع الوشم ليثبت . قوله : «في نواشير بغمض» وهي عروق ظاهر الكف وباطنها . و«المعصم» بكسر المعيم : موضع السوار .

٣- قوله : «بها العين» أي فيها العين ، أي في الديار ، و«العين» بكسر العين : جمع عيناء ، وهي البقرة الواسعة العين من بقر الوحش . و«الآرام» جمع ريم وهو الظبي الأبيض . قوله : «يمشبن خلفه» أي مختلفة في المشي ، ويقال : مختلفة في الألوان . قوله : «وأطلاؤها» أي أولادها ، وهو جمع طلاء ، بفتح الطاء . قوله : «ينهضن من كل مجثم» أي من كل منبرك يبركن فيه .

٤- قوله : «فلأيا عرفت الدار» أي بعد إبطاء عرفت الدار ، أي لم أكن أعرفها ، قال الجوهري : اللأي : الشدة والبطء .

(١) يقصد البصرة ، انظر ديوان زهير : ١٦ ، ولسان العرب : ١٢ / ٢٥٠ (رقم) .



٥- قوله: «أثافي» جمع أنفية، وهي [١٩٧]: الأحجار الثلاثة يوضع عليها القدر. قوله: «سُفْعاً» أي سوداً، والسفعة: سواد فيه شيء من حمرة، ويقال: سفعت النار إذا لوثته. قوله: «معزس مرجل» وهو الموضع الذي توضع فيه القدر، وكلُّ قدر عند العرب مرجل من برام أو صفر أو خزف. و«المعزس» بضم الميم وفتح العين وتشديد الراء المفتوحة وفي آخره سين مهملة: وهو المنزل. و«المرجل» بكسر الميم والجيم. قوله: «وئؤيا» بضم النون وسكون الهمزة: وهي الحفرة التي تُحفر حول الجبَاء لترذ ماء المطر. قوله: «كحوض الجد» بضم الجيم وتشديد الدال: وهي البئر، ويجمع على أجداد. قوله: «لم يتلّم» أي لم يتكسر.

٦- قوله: «ألا انعم صباحاً» أي نعمت بأهلك حتى أراهم فيك، ويقال: أي سلّمك الله من الآفات والدروس.

٧- قوله: «ظعائن» جمع ظعينة، وهي المرأة التي تُحمل في الهودج. و«العلياء» موضع. قوله: «من فوق جُرثم» بضم الجيم وسكون الراء وضم الشاء المثناة: وهو ماء من مياه بني أسد.

٨- قوله: «كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ» ويروى: «كَأَنَّ حُتَاتَ الْعَيْنِ» وكلاهما بمعنى واحد. و«العين» بكسر العين الصُوف. [١٩٨] قوله: «في كلِّ منزل» ويروى: «في كلِّ مرقفٍ وقَفَرٌ به». قوله: «حَبِّ الْفَنَاءِ» يفتح الفاء والنون مقصور: وهو شجر ثمره حَبٌّ أَحْمَرٌ، وفيه نقطة سوداء، ويسمى عنب الذئب. قوله: «لَمْ يَحْطُمْ» أي لم يكسر. والمعنى: إن ما تفتت من الجهن الذي علق بالهودج إذا نزلن في منزل كحَبِّ الفنا الصحيح الذي لم ينكسر، لأنه إذا كسر ظهر لونٌ غيّر الحمرة، والحاصل أنه شبه ما تفتت منه بحَبِّ الفنا الصحيح.

(الإعراب) قوله: «كَانَ» للتشبيه. وقوله: «فُتَاتُ الْعَيْنِ» كلام إضافي اسمه، وخبره قوله: «حَبِّ الْفَنَاءِ». قوله: «في كلِّ منزل» يتعلق بقوله: «نزلن». قوله: «به» أي فيه. «لَمْ يَحْطُمْ» جملة وقعت حالاً مجردة عن الواو، وذلك أَنَّ المضارع المنفي بلم إذا وقع حالاً فالأكثر إفراد الضمير والاستغناء عنه بالواو والجمع بينهما، وههنا وقع مجرداً عن الواو كما ذكرنا، وهو موضع الاستشهاد.

### (٥٢١) (ظ)

ولقد خشيتُ بأن أموت ولم تكن للحزب دائرة على إثني ضفضم

٥٢١- البيت لعنّة في شرح ابن الناطم: ٢٤٧، وديوانه: ٣٠، وحماة البحرني: ٤٣، والشعر والشعراء: ٢٥٣/١، وخزانة الأدب: ١٢٩/١، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢٥٩/١.

أقول: قائله هو عنترة بن شداد العبسي. وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

أَغْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ      حَتَّى تَكَلَّمِ كَالأَصَمِّ الْأَعْجَمِ  
[١٩٩] إِلَى أَنْ قَالَ<sup>(٢)</sup>:

١- وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَفَمَهَا  
٢- ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شَتَّتْ مُشَايِعِي  
٣- وَلَقَدْ خَشِيتُ إِلَى آخِرِهِ...  
٤- الشَّائِمَنِي عِزُّضِي وَلَمْ أَشْتُمْهُمَا  
٥- إِنَّ الْعَدُوَّ عَنِ الْعَدُوِّ لِقَاتِلُ  
٦- إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا

قَبِيلُ الْفَوَارِسِ وَبِكَ عَنَّتَرُ قَدَمِ  
قَلْبِي وَأُحْفِزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمِ  
.....  
وَالنَّادِزِينَ إِذَا لَمْ يَلْقُهُمَا دَمِي  
مَا كَانَ يَغْلَمُهُ وَمَا لَا يَغْلَمِ  
جَزَرَ السُّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعَمِ

وهذا آخر القصيدة، وهي من الكامل.

١- قوله: «قَبِيلُ الْفَوَارِسِ» بكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف: أي قول الفارس. قوله: «وَبِكَ عَنَّتَرُ قَدَمِ» مقول القول، أراد: ويليكَ يا عنترة قَدَمِ الفرس، وقيل: معنى «وي» تبييه، والكاف للخطاب، وعنترة: منادى مرخم، أصله: يا عنترة، كما قلنا، ويروى: «أَقْدِمِ» أي تقدّم.

٢- قوله: «ذُلُّ رِكَابِي» ويروى: «ذُلُّ جَمَالِي حَيْثُ شَتَّتْ» أراد حيث شتت الغزو، فركابي ذُلُّ لما عودتها من كثرة الترحال. قوله: «مُشَايِعِي قَلْبِي» أي قلبي غير مفارق لي، ويروى: «مُشَايِعِي لُبِّي» أي عقلي، ومعنى «أُحْفِزُهُ» أنهضه وأدفعه، ومادته: حاء مهملّة وفاء وزاي معجمة. قوله: «بِأَمْرِ مُبْرَمِ» أي محكم [٢٠٠] من الإبرام، وهو الإحكام والإنفاق. ويروى: «بِرَأْيِ مُبْرَمِ».

٣- قوله: «دَائِرَةُ» أي هزيمة، قال الله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ ذَاكِرَةُ أَلْسِنَةٍ﴾ [التوبة: ٩٨] المعنى: كنت أخشى أن أموت قبل أن ألقى ابنيّ ضمضم في الحرب، وأدير عليهما دائرة. وابنا ضمضم هما حصّين ومزة من ذبيان من بني مزة، كذا قاله الأعلم<sup>(٣)</sup>.

(١) لم يرد هذا البيت في ديوانه، وهو في أشعار الشعراء الستة: ١١١/٢، وسبق للعيني أن أورد البيت مع الشاهد رقم (٥١٥) ١٨٨/٣، وجعله هناك ثاني أبيات المعلقة وليس أولها، وسبعيد البيت مع الشاهد (١٣٠) ٣٨٠/٣ على أنه أيضاً مطلع القصيدة.

(٢) ديوانه: ٣٠-٣١، وأشعار الشعراء الستة: ١٢٢-١٢٣/٢، وليس فيهما البيت الخامس الذي ذكره العيني.

(٣) أشعار الشعراء الستة: ١٢٣/٢، وفي الشعر والشعراء: ٢٥٢-٢٥٣ أن ابني ضمضم هما حصّين وهرم، وقد قتل عنترة أباهما ضمضم المري في حرب داحس والغبراء.

٤- قوله: «والناذرين» تثنية ناذر، من النذر، يعني: يَنْذِرَانِ على أنفسهما ويقولان: لنن لقيناه لنقتله. قوله: «دمي» هو مفعول الناذرين. قوله: «إذا لم أفهما» يعني يقولان ذلك في الخلاء، فإذا لقيتهما أمسكا عن ذلك هيأة متي وخوفاً متي.

٦- قوله: «جَزَرَ السَّبَاع» بفتح الجيم والزاي المعجمة ثم الراء: وهو اللحم الذي يأكله السباع، يقال: تركوهم جزراً، إذا قتلوهم. قوله: «وكل نسر قشعم» النسر: طائر مشهور، وقشعم: [٢٠١] صفة. قال الجوهري: القشعم من الشور والرجال: السُّيْنُ، وأُمُّ قشعم: المنية والداهية. ويروى الشطر الثاني:

..... جَزَرًا لَخَامعة ونسرٍ قشعم

وكذا وقع في رواية الأعلام<sup>(١)</sup>، وقال: الخامعة الضُّبُع لأنها تَخْمَعُ لذلك، ولهذا يقال: الضُّبُع العرجاء.

(الإعراب) قوله: «ولقد خشيت» الوار: للعطف، واللام: للتأكيد، وقد: للتحقيق، وخشيت: فعل وفاعل. قوله: «بأن أموت» الباء: للسببية، وأن: مصدرية، والتقدير: خشيت بسبب موتي والحال لم يكن للحرب دائرة، و«دائرة» مرفوع لأنها اسم «يكن»، و«للحرب» خبره. و«على» يتعلق بدائرة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولم يكن للحرب دائرة» حيث وقع المضارع المنفي بلم حالاً مقرونة بالواو، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ لِرَبِّهِمْ كَذِبًا﴾ [النور: ٦].

### (٥٢٢) (ظ)

(سَقَطَ التَّصْيِفُ وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ فَنَسَأَوْنَا وَأَتَقْنَا بِالْبَيْدِ)

أقول: قائله هو النابغة الذبياني. وهو من قصيدة طويلة من الكامل، ذكرناها في شواهد الكلام في أول الكتاب<sup>(٢)</sup>.

قوله: [٢٠٢] «سقط التصيف» بفتح التون وكسر الصاد المهملة: وهو الخمار الذي تتخمر به المرأة. قوله: «وأتقنا» من اتقى إذا حَفِظَ، وكذلك توقى.

(الإعراب) قوله: «سقط التصيف» جملة من الفعل والفاعل، والالف واللام في

(١) أشعار الشعراء السنة: ١٢٣/٢.

٥٢٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٤٧، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه: ٩٣، والشعر والشعراء: ١٧٠/١، وأساس البلاغة (نصف)، ولسان العرب: ٣٣٢/٩ (نصف)، وبلا نسبة في شرح الأسموني: ٢٥٩/١.

(٢) انظر الشاعر رقم (٥) ٨٠/١.

«النصيف» بدل من المضاف إليه، أي نصيفها، أراد نصيف تلك المرأة المعهوده. قوله: «ولم ترد إسقاطه» جملة وقعت حالاً، والضمير فيه يرجع إلى «النصيف» والضمير الذي في «لم ترد» يرجع إلى المرأة. قوله: «فتناولته» عطف على قوله: «لم ترد» أي: فتناولت تلك المرأة النصيف. قوله: «وأتقتنا» عطف على ما قبله، وهي جملة من الفعل والفاعل وهو ضمير المرأة<sup>(١)</sup>، والمفعول وهو التون. قوله: «باليد» متعلق باتقتنا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولم ترد» حيث وقع حالاً وهو مضارع منفي بلم مقرون بالواو، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ [الأنعام: ٩٣].

### (٥٢٣) (ظلق)

(كُنْ لِلْمُخْلِيلِ نَصِيراً جَارَ أَوْ عَدَلاً وَلَا تَشِخْ عَلَيْهِ جَادَ أَوْ بَخِلاً)

أقول: لم أقف على اسم قائله، والظاهر أنه من كلام المحدثين. وهو من البسيط. قوله: «للمخليل» أي الصاحب والصديق. و«النصير» [٢٠٣] فعيل بمعنى فاعل. و«جار» من الجور، وهو خلاف العدل. و«الشخ» البخل و«جاد» من الجود، بالضم، وهو الكرم. أراد: انصُر صاحبك في كل الأحوال، سواء جاز في حقك، أو عدل، ولا تبخل عليه بشيء، سواء بخل في حقك أو جاد.

(الإعراب) قوله: «كن» جملة من الفعل والفاعل وهو أنت المستتر فيه وهو اسم كان. و«نصيراً» خبره. قوله: «جار» جملة ماضية وقعت حالاً. وقوله: «أو عدلاً» عطف عليه، وألفه للإطلاق. قوله: «ولا تشخ» عطف على قوله: «كن»، وفي عطف النهي على الأمر خلاف مشهور، والصحيح جوازه. قوله: «عليه» يتعلق بقوله: «ولا تشخ» في محل نصب على المفعولية. قوله: «جاد» جملة وقعت حالاً. و«أو بخلًا» عطف عليها، وألفه للإطلاق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «جار» حيث وقع حالاً وهو ماضٍ، ولم يجز معها قَدْ أو الواو لكون الماضي قد عطف عليه بأو، وكذا إذا وقع بعد إلا، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الحجر: ١١]، وكذا الكلام في قوله: «جاد»، فافهم.

(١) في الأصل: (والفاعل وهو التاء).

(٥٢٤) (ظ)

(وقفْتُ بزَنجِ الدَّارِ قد غَيَّرَ البَلَى مَعَارِفَهَا والتَّارِيَاثُ الهَوَاطِلُ)  
[٢٠٤] أقول: قائله هو التابعة الذبياني، واسمه زياد بن معاوية، كما قد ذكرناه غير مرة. وهو من قصيدة من الطويل يرثي بها التَّعَمَّانَ بنَ الحَارِثِ بنِ أَبِي شَمْرِ الغَتَّانِي، وأولها قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- دَعَاكَ الهَوَى واستَجْهَلَكَ العَنَازِلُ      وكيفَ تصَابِي المَرْءَ والْقَيْبَ شَامِلُ
  - ٢- وقفْتُ إلى آخره.....
  - ٣- أُسَائِلُ عن سُغْدَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا      على عَرَصَاتِ الدَّارِ سَبْعَ كَوَامِلُ
  - ٤- فليت ما عندي بروحة عزميس      تَحُبُّ بِزَخْلِي تَارَةً وتُنَاقِلُ
- وهي ثلاثون بيتاً.

١- قوله: «دعاك الهوى» يقول: لَمَّا رَأَيْتُ مَنَازِلَ سُغْدَى فعرفتُها حَرَكَتُ مِنْكَ مَا كَانَ سَاكِنًا وَذَكَرْتُكَ بَعْضَ مَا قَدْ نَسِيتُ، وَحَمَلْتُكَ عَلَى الْجَهْلِ وَالضَّبَا. قوله: «وكيف تصابي المَرْءَ» كلام إضافي، أي: كيف مَثَّلُ المَرْءَ إِلَى الْجَهْلِ وَالْفَتْوَى، وَأَصْلُهُ مِنْ صَبَا يَصْبِرُ ضَبْرَةً وَصَبْرًا.

٢- قوله: «بزنج الدَّارِ» الربع المنزل، قال الجوهري: الزنج الدار بعينها حيث كانت، وجمعها رباع ورُجُوع وأزباع وأزبع. قوله: «البلى» بكسر الباء الموحدة من بَلَى الثوب يَبْلَى بِلَى بكسر الباء، فَإِنْ فَتَحْتَهَا مَدَدَتْ. قوله: «معارفها» ويروى: معالمها. قوله: «والتَّارِيَاثُ» [٢٠٥] جمع سارية، وهي السحابة التي تأتي ليلاً. و«الهوَاطِلُ» جمع هاطلة، من الهطل وهو تتابع المطر وسيلانه.

٣- قوله: «عَرَصَاتِ الدَّارِ» جمع عرصة، وهي كل فجوة ليس فيها بناء، وقوله: «سبع كوامل» أي سبع سنين كوامل لم ينقص منهن شيء.

٤- قوله: «فَسَلَّيْتُ مَا عِنْدِي» يعني سلوت ما عندي من البُكَاءِ عَلَى الدَّيَّارِ وَمَسَاءَلَتِهَا عَنْ أَهْلِهَا بِرُوحَةٍ نَاقَةٍ عَزْمِيسَ، وهي الشديدة، وأصل العزميس الصُّخْرَةُ، فَشَبَّهَتِ النَّاقَةَ بِهَا لِمَصْلَابَتِهَا. قوله: «تَحُبُّ» من الخَبِ، وهو ضَرْبٌ مِنَ التَّيْرِ سَرِيعٌ. وَتُنَاقِلُ مِنَ الْمَنَاقِلَةِ، وهي أَنْ تَنَاقَلَ يَدَيُهَا رِجْلَيْهَا، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ رِجْلَيْهَا فِي مَوَاضِعَ يَدَيْهَا لِسَعَةِ بَاعِهَا وَقُوَّةِ سِيرِهَا.

٥٢٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن النائم: ٢٤٨، وهو للتابعة الذبياني في ديوانه: ١١٥، وشرح عمدة الحافظ: ٤٥٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢٥٨/١.

(١) ديوانه: ١١٥.

(الإعراب) قوله: «وقفت» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «بربع الدار» مفعوله.  
قوله: «قد غيّر البلى» جملة وقعت حالاً. و«معارفها» مفعول غيّر. قوله: «والساريات»  
بالرفع عطف على البلى. و«الهواطل» صفته.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «غيّر البلى» حيث وقع حالاً وهو ماضٍ مقرون بكلمة  
«قد» دون الواو، وهو قليل بالنسبة إلى الذي يجيء بقد والواو، وأقلّ منهما إذا جاء  
[٢٠٦] مجرداً عنهما، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَكُمْ حَسْرَتٌ مِّمَّا كُنتُمُ عملًا﴾ [النساء: ٩٠].

### (٥٢٥) (ظ)

(.....) سرت قريباً أخناؤها تشصلصل

أقول: قاله الشنفرى الأزدي، وصدره:

وتشرب أساري القطا الكدور بغدما .....

وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

١- أقيموا بني أمتي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل

٢- فقد خمت الحاجات والليل مغمر وشدت لطيات مطايا وأزحل

إلى أن قال:

٣- وفاء وفاءت باديات وكلها على نكط مما نكائتم مجيل

٤- وتشرب إلى آخره .....

٥- همتت وهمت وابتدزنا وأسذلت وشمر متي فارط مثمهل

وهي من الطويل.

٢- قوله: «فقد خمت» أي قُدرت. و«الطيات» جمع طية، وهي الحاجة.  
و«المطايا» جمع مطية. و«الأرحل» جمع رحل البعير.

٣- قوله: «باديات» أي مستعجلات، وهو نصب على الحال. و«كلها» مبتدأ.  
و«محمل» خبره. قوله: «على نكط» أي على شدة كائنة مما نكائتم. و«ما» بمعنى الذي،  
أو نكرة موصوفة [٢٠٧] أو مصدرية.

٤- قوله: «الكدر» بضم الكاف وسكون الدال: جمع أكر.

٥٢٥- البيت للشنفرى في شرح ابن الناطم: ٢٤٨، وديوانه: ٦٦، وخزانة الأدب: ٤٤٧/٧، ونوادر  
الغالي: ٢٠٥، وبلا نسية في الأشباه والنظائر: ٢١/٧، وشرح عمدة الحفاظ: ٤٥٥.

(١) ديوانه: ٦٥، ولاية العرب: ٤٩، وشرح لامية العرب: ٤١، ونوادر الغالي: ٢٠٣، وتقدم بعض من  
أبيات القصيدة: ١١٧/٢٥-١١٨.

قوله: «قُرْبًا» بفتح القاف والراء وبالياء الموحدة، قال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما القُرْب؟ فقال: سير الليل ليرُود الغد، وقلت: ما الطلق؟ فقال: سير الليل لورود الغب، يقال: قُرِنْتُ أَقْرَبَ قَرَابًا، مثل: كتبتُ أكتبُ كتاباً إذا سرت إلى الماء وبينك وبينه ليلة، والاسم القُرْب. قوله: «أحناؤها» أي جوانبها، واحدها جَنُو، بكسر الحاء. قوله: «تتصلصل» أي تصوّت، وهو بالصادين المهملتين.

(الإعراب) قوله: «وتشرب» جملة من الفعل والفاعل. و«أساري القطا» كلام إضافي مفعوله، وهو جمع سُور، وهو بقية الماء في الإناء. قوله: «الكدر» صفة للقطا. قوله: «بعدما سرت» بعد: ظرف لتشرب، وما: مصدرية. و«قربا» حال من الضمير الذي في «سرت» وهو العامل فيها. قوله: «أحناؤها» مبتدأ، وخبره قوله: «تتصلصل»، والجملة الاسمية وقعت حالا من الضمير الذي في «سرت»، ويجوز أن تكون من القطا، فيكون العامل تشرب<sup>(١)</sup>.

[٢٠٨] (الاستشهاد فيه) في قوله: «أحناؤها تتصلصل» حيث وقعت حالا وهي جملة اسمية مجردة عن الراو، وهو قليل. وقال الزمخشري: ضعيف، وكان حقها أن تكون بالراو.

### (٥٢٦) (ظ)

- (ثُمَّ راحوا عَبَثُ المِنِكَ بِهِمْ  
أقول: قائله هو طرفة بن العبد البكري. وهو من قصيدة رائية أولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:  
١- أَصَحَّوْتُ اليَوْمَ أَمْ شاقَتْكَ هِرْزُ  
وَمِنْ الحَبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِزُ  
٢- لا يَكُنْ حُبُّكَ داءَ قاتِلًا  
ليس هذا مِنْكَ ماوِيٌّ بِحُرِ  
٣- كيف أَرْجُو حُبَّها مِنْ بَعْدِ ما  
عَلِقَ القلبُ بِثُصْبِ مُنْتَرِ  
إلى أن قال<sup>(٣)</sup>:  
٤- فإِذا ما شَرِبُوها واثْتَقَوْا  
وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطِيمِرِ  
٥- ثُمَّ راحوا إلى آخِرِهِ.....  
وهي طويلة، من الرمل.

(١) في حاشية الأصل: (قوله: «ويجوز إلخ...» فيه أن المضاف ليس جزء ولا كالجزء من المضاف إليه، وعلى تقدير صحته فلا يصح أن العامل «تشرب» تأمل).

٥٢٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٤٨، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه: ٥٥، وجمهرة اللغة: ٥٥٥، ولسان العرب: ٣١٤/٩ (لحف)، ٢٣٤/١٠ (عبت)، وتاج العروس: ٣٥٦/٢٤ (لحف)، ويلا نسبة في شرح الأشموني: ٢٥٨/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٤٥٦.

(٢) ديوانه: ٥٥، وأشعار الشعراء الستة: ٦٣/٢.

(٣) ديوانه: ٥٥، وأشعار الشعراء الستة: ٦٩/٢.

- ١- قوله: «مستعر» أي شديد بالغ، وأصله ملتهب، من سمرت النار إذا أوقدتها.
- ٢- قوله: «ماوي» يعني ماوية، وهو اسم امرأة، حذف حرف النداء ورخمه قوله: «بحر» أي ليس هجر لك لي وبخلك عليّ بفعل [٢٠٩] كريم حسن. و«الحر» بضم الحاء خلاف العبد، أراد: إن هذا الأمر منك هجين كالعبد.
- ٣- قوله: «كيف أرجو حبها» أي كيف أرجو إقلاع حبها عني وقد علق القلب منه، «بصب» لي أي عذاب وشدة. و«المستتر» المكتمم الداخل في القلب.
- ٤- قوله: «وانتشوا» أي وسكروا. و«الأمون» بفتح الهمزة: الموثقة الخلق التي يؤمن عثارها من الإبل والخيول. و«الظمير» بكسر الظاء: الفرس الطويل المشرف.
- ٥- قوله: «عقب المسك» بفتح العين المهملة والباء الموحدة، وهو مصدر عقب به الطيب، بكسر الباء، أي ليزق به، أراد: إن رائحة المسك ملازمة لهم لاصقة بهم. قوله: «يلحفون الأرض» بالحاء المهملة والفاء: من لحفت الرجل الحفة لحفاً إذا طرحته عليه اللحاف، أو غطيته بشوب. وقال الأعلام<sup>(١)</sup>: معناه يجرون أزهرهم على الأرض من الخيلاء، ويغصونها بها. و«الهذاب» الهذب وهو بضم الهاء وتشديد الدال، من هذاب النخل، وهو سقته، وأراد به ههنا طرية الأزرة، و«الأزر» بضم الهمزة وضم الزاي وفي آخره راء: جمع إزار، وهو جمع كثرة، وجمع القلة أزرة، مثل حمار وحمير وأحمرة.
- (الإعراب) قوله: «ثم راحوا» عطف على قوله: «وهبوا» [٢١٠] في البيت السابق قوله: «عقب المسك» كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: «بهم»، والجملة وقعت حالاً. قوله: «يلحفون الأرض» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذي في «يلحفون»، والمفعول وهو الأرض، وهي أيضاً حال. قوله: «هذاب الأزرة» كلام إضافي منصوب على المفعولية أيضاً.
- (الاستشهاد فيه) في قوله: «عقب المسك بهم» فإنها جملة اسمية وقعت حالاً بلا واو، وهو قليل.

### (٥٢٧) (ظ)

(ولولا جنان الليل ما أب عامر إلى جعفر سزبالة لم يمزق)

(١) أشعار الشعراء المقتطفة: ٦٩/٢.

٥٢٧- البيت بلانية في شرح ابن الناقم: ٢٤٨. وهو سلامة بن جندل في ديوانه: ١٧٦. والأصبعيات: ١٣٥. ولسان العرب: ٩٢/١٣ (جنس). وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ٢٢/٧. وشرح الأشموني: ٢٥٨/١.



أقول: قائله هو سلامة بن جندل، كذا قاله ابن بَرِّي، وأنشده الفارسي في الإغفال هكذا:

ولولا جنان الليل ما آل جعفرُ إلى عامرٍ سرباله لم يُخزقِ  
وهو من الطويل.

قوله: «جنان الليل» أي ظلمته. قال الجوهري: جنان الليل اذليهما. ويروى: «ولولا جنون الليل» أي ما ستر من ظلمته. «ما آب» أي ما رجع، من آب يؤوب أوبئة وإياباً وأوياً إذا رجع. قوله: «سرباله» بكسر السين: وهو القميص.

(الإعراب) قوله: «ولولا» قد تقدم غير مرة أن «لولا» لربط امتناع الثانية بوجود الأولى، نحو: لولا زيد لهلك عمرو، فإن [٢١١] هلاك عمرو مُتَنَفٍ لوجود زيد، وكذلك ههنا عدم رجوع عامر إلى جعفر مُتَنَفٍ لوجود ظلام الليل. قوله: «جنان الليل» كلام إضافي مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: لولا جنان الليل موجود. وقوله: «ما آب عامر» جملة من الفعل والفاعل وقعت جواباً للولا. وقوله: «إلى جعفر» متعلق بقوله: ما آب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «سرباله لم يمزق» حيث وقع حالاً، وهو جملة اسمية بدون الواو كما في قوله: «كلمته قوة إلى فتي» وهو قليل كما ذكرناه.

### (٥٢٨) (ع)

(وجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء)

أقول: قائله هو رجل من بني جناب من بلقين، وكان تحتة ابنة عم له جاء له منها ولد يقال له سيار، وكان له ابن آخر من أمة يقال له حندج، فكانت الحرة إذا رآته يلطف حندجاً ببعض اللطف غضبت عليه فأنشأ يقول<sup>(١)</sup>:

- ١- لا تغذلي في حندج إن حندجاً ولئت عفرين لديّ سوا
  - ٢- حنيت على العهار أطهار أمه ويعض الرجال المدعين غشاء
  - ٣- وجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء
- وهي من الطويل، وفيه الكف [٢١٢] والثلث، فإن قوله: «لا تغ» : فغلن مكفوف، أنلم، «ذلي في حن» : مفاعيلن، «دج إن» : فعولن، «إن حندجاً» مفاعِلن، والباقي ظاهر.

٥٢٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ١/٦٢٦، وبعض بني العنبر في خزانة الأدب: ٩/٤٨٨، وبلا نسبة في أمالي المرتضى: ١/٥٧١، وشرح الأشموني: ١/٢٤٣، ولسان العرب: ٧/٣٠٩ (سبط).  
(١) البيت الأول بلا نسبة في تاج العروس: ٥/٣٥٤ (ليث)، ولسان العرب: ٢/١٨٨ (ليث).

١- قوله: «ليث عفرين» أراد به الأسد. و«عفرين» بكسر العين المهملة والفاء وتشديد الراء. وهو اسم موضع مشهور بالأسود العظام.

٢- قوله: «العهار» بضم العين المهملة وتشديد الهاء: جمع عاهر، وهو الزاني. وإنما خصل الأظهار لما في المحيض من الاعتزال. قوله: «غشاء» بضم الغين المعجمة وبالشاء المثناة: وهو الذي يعلو على وجه الشبل من الغش ونحوه، ويرى: «جفاء» بالجيم. قوله: «جاءت به» أي ولدته.

٣- قوله: «سبط العظام» يقال: فلان سبط الجسم وسبط الجسم، مثل فخذ وفخذ، إذا كان حسن القذ والاستواء. قوله: «لواء» بكسر اللام: وهي دون العلم، وإنما قال هذا لظول ابنه وعظم جسمه.

(الإعراب) قوله: «وجاءت» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى أم خنثج. وقوله: «به» في محل نصب على المفعولية، والضمير يرجع إلى خنثج. قوله: «سبط العظام» كلام إضافي وقع حالاً. قوله: «كأما» كأن للتشبيه، ويطل عملها بدحول «ما» عليها. و«عمامته» كلام إضافي مستند. وقوله: «لواء» خبره. قوله: «بين الرجال» نصب على الظرف.

[٢١٣] (الاستشهاد فيه) في قوله: «سبط العظام» فإنه حال غير متقلة، يعني وصف لازم، وهو قليل، لأن الأكثر في الحال أن تكون متقلة مشقة. ومعنى الانتقال أن لا تكون لازمة، كجاء زيد ركباً.

### (٥٢٩) (ع)

(وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سد فقري مثل ما ملكك يدي)

أقول: لم أفد على اسم فاعله. وهو من الطويل.

قوله: «وما لام» من اللوم وهو العذل. واللائم فاعل منه.

(الإعراب) قوله: «وما لام» الواو للمعطف إن كان قبله شيء من الأبيات، وإلا فهي لاستفتاح الكلام مع إقامة الوزن. وكلمة «ما» لتلقي. و«لام» فعل ماض. وقوله: «لائم» بالرفع فاعله. وقوله: «نفسى» كلام إضافي مفعوله. وقوله: «مثلها» بالنصب حال من لائم. وقوله: «لي» جار ومجرور بدل من «نفسى». قوله: «ولا سد» عطف على «ما لام». وسد فعل ماض. وقوله: «مثل ما ملكك» بالرفع فاعله. وقوله: «فقري» كلام إضافي مفعوله. وقوله: «ملكك يدي» جملة من الفعل والفاعل صلة لما، والعائد محذوف تقديره: مثل ما ملكته يدي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مثلها» فإنه حال من «الائم» كما ذكرنا وهو نكرة، ولا يسوغ أن يكون ذو الحال نكرة [لا ٢١٤] بمخصص، والمخصص ههنا تقديم الحال على صاحبها، فافهم.

### (٥٣٠) (ع)

(ما حُم من مؤب جَمَى وإبىا ولا تَرى مِنْ أَحَدٍ بِأَبىا)

أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من السريع<sup>(١)</sup>.

قوله: «ما حم» على صيغة المجهول، يقال: حُم الشيء وأحم أي قدر. «والواقى» فاعل من وقى يقي وقاية إذا حفظ.

(الإعراب) قوله: «ما حم» كلمة «ما» نافية. و«حم» فعل مجهول. وقوله: «جَمَى» مرفوع لأنه مفعول ناب عن الفاعل. والمعنى: ما قُدِّرَ جَمَى أي موضع جمالية عن الموت. وقوله: «من موت» بيان لما، لأنها مبهمة، وقد وقع في بعض المواضع «حَمًا» بفتح الحاء وتشديد الميم على أنه مصدر «حُم» فيكون انتصابه على المصدرية، والصحيح أنه «جَمَى» على وزن يَمَى، من أحميت المكان جعلته جَمَى، يقال: هذا شيء جَمَى أي محظور لا يُقرب. وفي الحديث: «لا جَمَى إلا لله ورسوله»<sup>(٢)</sup>، وحى الملك الذي يحويه عن الناس. قوله: «ولا ترى» جملة من الفعل والفاعل عطف على الجملة التي قبلها. وقوله: «مِنْ أَحَدٍ» مفعول. وكلمة «مِنْ» زائدة. و«بأبىا» مفعول ثانٍ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «واقىا» فإنه حال من قوله: «مِنْ مؤب» وهو نكرة، وقد علم أن من الواجب تعريف [٢١٥] ذي الحال، ولكن المسوغ ههنا هو كون ذي الحال بعد النفي. ونظيره قوله تعالى: «وَمَا أَفْلَحْنَا مِنْ قَرْنٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ» [الحجر: ٤]. فإنَّ قوله: «لها كتاب» جملة في موضع الحال من «قرية» والمسوغ لذلك وقوعها بعد النفي، فافهم.

### (٥٣١) (ع)

(لَقِي ابْنِي أَخَوِي خَائِفًا مُنْجَذِبُهُ فَأَصَابُوا مَقْتَمًا)

٥٣٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ١/٦٣٧، وشرح الأشموني: ١/٢٤٧، وشرح عمدة الحفاظ: ٤٢٢.

(١) في الأصل: (هو رجز لم أقف على اسم راجزه).

(٢) أخرجه البخاري في المساقاة، برقم (٢٢٤١).

٥٣١- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ١/٦٥١، وشرح الأشموني: ١/٣٥٤، وشرح عمدة الحفاظ: ٤٦٢.

أقول: قائله مجهول. وهو من الرمل<sup>(١)</sup>.

قوله: «منجديه» تشية متجد، من أنجده إذا أعانه وأنقذه، واستنجد فلان إذا طلب النجدة، واستنجد أيضاً إذا قوّي بعد ضعف، واستنجد عليه إذا اجترأ عليه بعد هيبة. قوله: «فأصابوا مغنماً» أي نالوا غنيمة. و«المغنم» بفتح الميم بمعنى الغنيمة. ويقال: غنم القوم غنماً، بالضم.

(الإعراب) قوله: «لقي» فعل ماضٍ. و«ابني» كلام إضافي فاعله. وقوله: «أخويه» مفعول، والضمير فيه يرجع إلى الابن. قوله: «خائفاً» حال من ابني. و«منجديه» حال من أخويه، والعامل في الحالين هو قوله: لقي. قوله: «فأصابوا» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه [٢١٦] الذي يرجع إلى الابن والأخوين. و«مغنماً» بالنصب مفعوله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «خائفاً منجديه» حيث وقع «خائفاً» حالاً من ابني، و«منجديه» من أخويه، كما ذكرنا، وهذا مثال لتعدد الحال مع تعدد صاحب الحال، كما في قولك: «لَقِيتُ هَذَا مُضْجِعاً مُتَحَدِّراً»<sup>(٢)</sup>.

### (٥٣٢) (هـ)

(.....) نَحْوُ هَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ

أقول: قائله هو يزيد بن مفرغ الجعفري، وصدره:

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ .....

وقد مر الكلام فيه متوفى في شواهد الموصول.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «تحميلين» فإنه حال، وعاملها «طليق»، وهو صفة مشبهة، والتقدير: وهذا طليق محمولاً، فافهم.

### (٥٣٣) (هـ)

(كَانَ قُلُوبُ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابِساً لَدَى وَكْرِهَا الْعَنَابُ وَالْخَشْفُ الْبَالِي)

(١) في الأصل: (المديد).

(٢) شرح ابن الناطم: ٢٤٢، وشرح ابن عقيل: ٦٥٦/١، وشرح التصريح: ٦٠٢/١، وأوضح المسالك: ٣٣٧/٢.

٥٣٢- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٢٨/٢، ونقدم مع تخريج واف في شواهد الموصول: ١/٤٤٢.

٥٣٣- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٢٩/٢، وهو لامرئ القيس في ديوانه: ٣٨، وشرح أبيات المغني: ٣٢٢/٤، وشرح التصريح: ٥٩٧/١، وشرح شواهد المغني: ٣٤٢/١، ٥٩٥/٢، ٨١٩، والصاحبي في فقه اللغة: ٢٤٤، ولسان العرب: ٢٠٦/١ (أدب)، والمنصف: ١١٧/٢، وتاج العروس (ببال)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ٦٤/٧، والحيوان: ٥٣/٣، ومغني اللبيب: ٢٢١، ٣٧٨، ٤٢٠.

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي. وهو من قصيدة لامية طويلة من الطويل. وقد ذكرناها في شواهد المعرب والمبني<sup>(١)</sup>، وفي شواهد الموصول<sup>(٢)</sup>، وغيرهما.

قوله: «وكرها» بفتح الواو وسكون الكاف وفي آخره راء: [٢١٧] وهو العثر. و«الحشف» بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة وفي آخره فاء: وهو أردأ التمر. و«البالي» بالياء الموحدة من بلي الثوب إذا خلق.

(الإعراب) قوله: «كان» للتشبيه. و«قلوب الطير» كلام إضافي اسمه، وخبره قوله: «العناب» وهذا يسمى تشبيهاً ملفوفاً، وهو ما أتى فيه بالمشبهين ثم بالمشبه بهما. قوله: «رطباً» حال. و«يابسا» عطف عليه. قوله: «الدى» نصب على الظرف، ومضاف إلى «وكرها». وقوله: «العناب» خبر كان. و«الحشف» بالرفع عطف عليه. و«البالي» صفته. (الاستشهاد فيه) في قوله: «رطباً ويابسا» فإنهما حالان، وهما مضمّنان معنى الفعل، فلذلك وجب تأخيرهما.

#### (٥٣٤) (هـ)

(اطْلُبْ وَلَا تَضْجِرْ مِنْ مُطْلَبٍ .....

أقول: هذا من كلام المحدثين، ولا يحتاج به إلا بطريق التمثيل، وتماهه:

..... فَأَتَتْهُ الطَّالِبُ أَنْ يَضْجِرَ  
وبعده<sup>(٣)</sup>:

أَمَا تَرَى الْحَبْلَ بِتَكَرُّرِهِ فِي الصُّخْرَةِ الصَّمَاءِ قَدْ أَثَرَا  
وهو من السريع<sup>(٤)</sup>. وفي بعض نسخ ابن هشام وقع هكذا:

اطْلُبْ مُنَاكَ وَلَا تَضْجِرْ مِنْ الطَّلَبِ .....

[٢١٨] وهذا لا يناسب الشطر الثاني، لأنه من البسيط وذاك من السريع<sup>(٥)</sup>. والظاهر

(١) انظر الشاهد رقم (٣٤) ١٩٦/١.

(٢) انظر الشاهد رقم (١٠٦) ٤٣٣/١.

٥٣٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٤٧/٢، والدرر: ٥١٥/١، وشرح التصريح: ٦٠٩/١، وشرح أبيات المغني: ٢٢٨/٦، ٢٣٢/٧، وشرح الأسموني: ٢٥٦/١، ومغني اللبيب: ٣٨٢، ٥٥١، ومعجم الهوامع: ٢٤٦/١.

(٣) البيت في شرح التصريح: ٦٠٩/١، والدرر: ٥١٥/١.

(٤) في الأصل: (من الرجز المدس).

(٥) في الأصل: (الرجز).

أَنَّ هذا إلحاق من التَّشَاخ، والدليل عليه أنه أنشده مثل ما أثبتنا ههنا في كتابه المعني<sup>(١)</sup>، وفي فوائده التي سماها تذكرة. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «اطلب» أمر، وفاعله أنت مستتر فيه، والمفعول محذوف، والتقدير: اطلب قصدك، أو اطلب العلم، أو اطلب منك، مثل ما وقع في بعض النسخ. قوله: «ولا تضجر» بفتح الراء وهي فتحة إعراب، كما في قولك: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن»<sup>(٢)</sup> بفتح الباء، وليست هي فتحة بناء لأجل نون التأكيد الخفيفة محذوفة بأن يكون الأصل: «ولا تُضَجِرُنْ» حذف من النون، كما في قراءة من قرأ: «ألم نشرح» [الشرح: ١] بفتح الحاء<sup>(٣)</sup>، وأصله: «ألم نشرحن» بنون التأكيد الخفيفة، وحذفت النون، فبقي: «ألم نشرح» بالفتح، وهذا ليس بصحيح لما قلنا. وقد قيل إن بعض العرب ينصب الفعل بعد «لم»، وقراءة من قرأ: «ألم نشرح» بالفتح على هذه اللغة، وهي أيضاً شاذة.

فإن قلت: ما الواو في قوله: «ولا تضجر»؟ قلت: للمعطف، عطف بها على قوله «اطلب»، كما في [٢١٩] قوله تعالى: «وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ، سَبِّحًا» [النساء: ٣٦]. وقد قال الأمين المحلي<sup>(٤)</sup>: «إن الجملة حالية، والواو للحال، وإن «لا» ناهية»<sup>(٥)</sup>. وقد غلطوه في هذا<sup>(٦)</sup>، والصواب ما ذكرناه. (والاستشهاد فيه) قد ذكرناه.

### (٥٣٥) (ق) [ظهم]

(فَأَرْسَلَهَا الْعَبْرَاكَ وَلَمْ يَذَّذْهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَفْسِ الدَّخَالِ)

- (١) معني اللبيب: ٣٨٢، ٥٥١، وفي صدر البيت فقط.
  - (٢) معني اللبيب: ٥٥١، وشرح التصريح: ٦٠٩/١.
  - (٣) انظر القراءة في المحنّب: ٣٦٦/٢، والبحر المحيط: ٤٨٧/٨، والكشاف: ٢٦٦/٤، وهذه القراءة من شواهد معني اللبيب: ٢٧٥، ٦٠٧.
  - (٤) الأمين المحلي: محمد بن علي بن موسى، أبو بكر، أمين الدين (٦٠٠-٦٧٣هـ): نحوي من أهل المحلة بمصر، درس النحو، وتوفي بالقاهرة، له شعر حسن وكتب، منها: مختصر طبقات النحاة للزبيدي. وله أكثر من كتاب في العروض، مثل: الجوهرة الفريدة، وشفاء الغليل، والعنوان في معرفة الأوزان وغيرها. (الأعلام: ٢٨٢/٦).
  - (٥) ورد قوله في كتابه المفتاح، ذكر ذلك الأزهر في شرح التصريح: ٦٠٩/١، كما نقل قوله ابن هشام في معني اللبيب: ٥٥١، ونقله في أوضح المسالك: ٣٤٧/٢، ولم يذكر اسمه، وما ورد في شرح التصريح نقله صاحب الدرر: ٥١٥/١.
  - (٦) خلطه ابن هشام في معني اللبيب: ٥٥١، وأوضح المسالك: ٣٤٧/٢، وهذا التخليط نقله الأزهر في شرح التصريح: ٦٠٩/١، والشنقيطي في الدرر: ٥١٥/١.
- ٥٣٥- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ١٤١/٢، وشرح ابن النظم: ٢٣٠، وأوضح المسالك: ٢/٣٠٤، وهو ثلث في شرح ابن عقيل: ٦٣٠/١، وديوان ليلى: ٨٦، وأساس البلاغة (نفس)، وخزاة الأدب: ١٩٢/٣، وشرح أبيات سيوري: ٢٠/١، وشرح التصريح: ٥٧٩/١، وشرح الأعلام: ٥/١.

أقول: قائله هو ليبيد بن عامر، وقد ترجمناه في أول الكتاب<sup>(١)</sup>. وهو من قصيدة من الوافر.

قوله: «العراك» بكسر العين المهملة، وهو مصدر من: عَارَكَ يُعَارِكُ مُعَارَكَةً وعِرَاكًا، يقال: أَوْرَدَ إبله العِرَاك إذا أوردتها جميعاً الماء، من قولهم: اعترك القوم أي ازدحموا في المعرك. قوله: «ولم يذُذْها» من الذُيَاد بالذال المعجمة وفي آخره دال مهملة: وهو الطرْد. يقال: ذُذْتُه عن كذا وذُذْتُ الإبل سقْتُها وطرَدْتُها، والتذويد مثله. قوله: «ولم يشفق» من أشفقت عليه وأنا شفيق. قوله: «على نغص الدخال» النغص، بالنون المفتوحة والغين المعجمة المفتوحة وفي آخره صاد مهملة: وهو مصدر من نَغَص الرجل، بالكسر، ينغص إذا لم يتم مراده، وكذلك البعير إذا لم يتم شربه. و«الدخال» بكسر الدال المهملة وبالياء المعجمة: من المداخلة، أراد: لم يشفق على كدرة الماء لمداخلة بعضها [٢٢٠] بعضاً. والدخال يأتي لمعنى آخر، فقد قال الجوهري: الدخال في الورد أن يشرب البعير ثم يرد من العطن إلى الحوض، ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرَب منه ما عساه لم يكن شرب منه. ويصف ليبيد بهذا البيت حمار الوحش أنه أرسل الأتْن إلى الماء مزدحمة، ولم يشفق عليها من نغص الدخال، وهو تكدير الماء بورودها فيه مزدحمة، لمداخلة بعضها بعضاً، ووقف هو، أعني الحمار، على موضع عالٍ ينظر لها خوفاً من صائِدٍ يهجم عليها في الماء.

(الإعراب) قوله: «فأرسلها» جملة من الفعل وهو «أرسل» والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى حمار الوحش والمفعول وهو «ها» الذي يرجع إلى الأتْن، والفاء فيها للعطف على ما قبله من البيت. قوله: «العراك» حال بمعنى معتركة. قوله: «ولم يذُذْها» عطف على أرسلها، وهي أيضاً جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «ولم يشفق» عطف على: لم يذُذْها. قوله: «على نغص الدخال» يتعلق بلم يشفق. و«الدخال» مجرور بالإضافة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «العراك» فإنه حال وهو معرف بالالف واللام، وشرط الحال أن يكون نكرة، وفيه ثلاثة مذاهب:

= ١٨٧، وشرح المفصل: ٦٢/٢، ٥٥/٤، والكتاب: ٣٧٢/١، ولسان العرب: ٩٩/٧ (نغص)، ٤٦٥/١٠ (عرك)، ٢٤٣/١١ (دخل)، والمعاني الكبير: ٤٤٦، وتاج العروس: ١٨٥/١٨ (نغص)، (عرك)، (دخل)، وبلا نية في الأشياء والنظائر: ٨٥/٦، والإنصاف: ٨٢٢/٢، وجواهر الأدب: ٣١٨، والدرر: ٥١٠/١، ولسان العرب: ٤٩٤/١٠ (ملك)، والمفتضب: ٢٣٧/٣، ومع الهوامع: ٢٣٩/١.

(١) انظر الشاهد رقم (١) ٥/١.

الأول: [٢٢١] أنه مصدر في موضع الحال، وهو مذهب سيويه<sup>(١)</sup>.

والثاني: أنه معمول لفعل مقدّر، أي: تعترك العراك، وهو مذهب الفارسي<sup>(٢)</sup>.

والثالث: أنه معمول لحال محذوفة أي: معتركة العراك<sup>(٣)</sup>.

وزهد ابن الطراوة إلى أنّ «العراك» نعت مصدر محذوف، وليس بحال، أي:  
فأرسلها الإرسال العراك.

وأشده ثعلب: «فأوزدها العراك» وزعم أنّ «العراك» مفعول ثانٍ لأوردها.

وقال الشريف الثيلي: ولولا أنّ «العراك» مصدر لم يجوز أنّ يقع حالاً وهو معرفة،  
فلو قال: «أرسلها العارك» لم يجوز، إمّا لأنّ المصدر لا فرق بين تعريفه وتنكيره، لأنّه  
اسم جنس، فهو مثل قوله: أناثاً منثياً وزكضاً، أي ماشياً وراكضاً، لأنّ المصدر يقع  
موقع الحال كثيراً إذا كان ضرباً من الفعل، فإنّ الإتيان ضرب من المشي، وكذلك  
العراك ضرب من الإرسال، لأنّ «أرسلها» بمعنى أطلقها، والمصدر يؤكد الفعل، والفعل  
نكرة، فتأكيده بمنزلة، معرفة كان المصدر أو نكرة. وإمّا لدلالة المصدر على اسم  
الفاعل، كما يدل عليه الفعل، فكأنه قال: أرسلها معتركة. وإمّا لدلالة المصدر على  
الفعل الدال [٢٢٢] على اسم الفاعل، فكأنه قال: أرسلها تعترك العراك، فالعراك على  
هذا مصدر، والفعل الدال عليه هو الحال.

قلت: حاصل كلامه أنه جعل «العراك» في موضع الحال وهو معرفة، وإنما جاز  
الانساع في المصادر، لأنّ لفظها ليس بلفظ الحال، إذ حقيقة الحال أنّ تكون بالصفات،  
ولو صرحت بالصفة لم يجوز دخول الألف واللام، لم تقل العرب: أرسلها العارك أو  
المعترك، ولا جاء زيد القائم، فعلم أنه نائب عن الفاعل، والتقدير: أرسلها معتركة، ثم  
جعل الفعل موضع اسم الفاعل لمسايقته له، فصار تعترك، ثم جعل موضع الفعل  
لدلالته عليه، فافهم.

### (٥٣٦) (ق)

(منى يأت هذا الموت لا تلب حاجة لنفسي إلا قد قضيت قضاءها)

(١) الكتاب: ١/ ٣٧٠-٣٧٢، وانظر شرح التصريح: ١/ ٥٨٠.

(٢) هذا أيضاً مدغم من الشجري في أماليه: ٢/ ٢٨٤، حيث قال: (الأصل تعترك العراك، ثم أئيم  
المصدر مقدم بعلة المنتصب على الحال)، ونقله ذلك عنه الأزهري في شرح التصريح: ١/ ٥٨٠،  
وفي الإيضاح: ٢/ ٧٢٨ أن هذا مذهب التصريحيين.

(٣) هذا مذهب جمهور التصريحيين. انظر شرح ابن عقيل: ١/ ٦٣٠-٦٣١، وشرح التصريح: ١/ ٥٢٩.  
٥٣٦- الميث بلاسة في شرح المبرادي: ١/ ١٧٠، وهو نقى من الخطيب في ديوانه: ٤٩، وخزانة  
الأدب: ٣٥/ ٧، وشرح ديوان الحماسة للمبرزوني: ١/ ١٨٦، وبلاسة في شرح الأشموني: ١/



أقول: قائله هو قيس بن الخطيم. وهو من قصيدة هائية من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- طعنتُ ابنَ عبدِ القَيْسِ طعنةً ثابِرٍ
- ٢- ملكْتُ بها كَفِيَّ فَأَنهَرْتُ فَتَقَّهَا
- ٣- يَهونُ عليَّ أنْ تَرَدَّ جراحُها [٢٢٣]
- ٤- وساعَدني فيها ابنُ عمرو بنِ عامرٍ
- ٥- وكنتُ امرأً لا أسمعُ الدهرَ سُبَّةً
- ٦- لأنِّي في الحربِ العوانِ مُوَكَّلٌ
- ٧- متى يأتِ إلخ.....

١- قوله: «لولا الشعاع» أي المتفرق، ومنه شُع الغارة، وتطايير القوم شعاعاً، هذا إذا كان بفتح الشين، وإذا كان بضمها فالمراد به نور الشمس، والاول أحسن.

٢- قوله: «ملكْتُ بها كَفِيَّ» من ملكْتُ العجيين وأملكته، إذا شددت عجنه، أي شددت بهذه الطعنة كفي ووسعت خرقها. قوله: «فأنهَرْتُ» بالنون قبل الهاء: أي وسعته حتى جعلته كالنهر سَعَةً. قوله: «يرى قائماً» يعني يرى ما وراءها إذا كان قائماً من دونها، و«وراء» هنا بمعنى خلف، و«من دونها» أي ومن قدامها. ويروى: من ورائها.

٣- قوله: «عيون الأواسي» أي عيون النساء المُداويات للجرح. ويقال للرجال الآسون والأساة.

٤- و«خدائش» بكسر الخاء المعجمة هو خدائشُ بن زهير بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر. [٢٢٤] وفي الأصل هو جمع خَدَش، وهو جرح لا يسيل دمه، ويجوز أن يكون مصدر خادشة. قوله: «وأفاءها» من فاء الغنيمة، أو من الرجوع.

٦- قوله: «في الحربِ العوانِ» العوان التي قُوتل فيها كأنهم جعلوا الأولى بكراً. قوله: «متى يأتِ» إشارة إلى ما تصوره حاضراً لمعرفة بإدراكه لا محالة، «يجوز أن يكون لدوام استقباله، أشار إليه على وجه التقريب.

٧- قوله: «لا تَلَفٌ» من أَلَفَ إذا وجد، قال الله تعالى: ﴿وَأَنفِيتَ سَيِّدَهَا لَدَا آلِابِ﴾ [يوسف: ٢٥]. أي وجداً. قوله: «إلا قد قضيت قضاءها» أي فرغت منها لقضائي لأمثالها.

(الإعراب) قوله: «متى يأتِ» متى هنا: للشرط، ويأت: مجزوم به، وهذا الموت فاعل «يأتِ»، وأشار بهذا إلى ما تصوره من حضور الموت بين يديه. قوله: «تلف

(١) هذا ليس أولها، بل هو البيت السابع فيها، انظر الأبيات في ديوانه: ٤٦-٤٩.

حاجة» جواب الشرط، وارتفاع حاجة بكونه مفعولاً نائب عن فاعل لتلف. قوله: «النفسي» جار ومجرور في محل الرفع لكونه صفة لحاجة. (الاستشهاد فيه) في قوله: «قد قضيت قضاءها» فإنها جملة وقعت حالاً مصدرية بكلمة «قد»، وفيها الضمير يرجع إلى ذي الحال. وقد علم أن الجملة الفعلية الماضية المثبتة التالية إلا إذا وقعت حالاً لا يذ وأن يكون فيها ضمير، وأن تكون خالية [٢٢٥] عن الواو وعن كلمة «قد».

### (٥٣٧) (ق)

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها .....  
أقول: قائله هو امرؤ القيس الكندي، وتماه:  
لدى الشر إلا لبسة المتفضل .....  
وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله:  
فقا نيك من ذكرى حبيب ومثزل<sup>(١)</sup> .....  
وهي من الطويل.

قوله: «نضت» أي سلخت عنها ثيابها. قال الجوهري: نضى ثوبه إذا خلعه، ثم أنشد البيت المذكور. قوله: «إلا لبسة» بكسر اللام: وهي هيئة اللباس. و«المتفضل» اللابس ثوباً واحداً.

(الإعراب) قوله: «فجئت» جملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبله من البيت. وقوله: «وقد نضت» جملة وقعت حالاً، واللام في «النوم» للتعليل. وقوله: «ثيابها» منصوب بقوله نضت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وقد نضت» فإنها جملة ماضية مثبتة وقعت حالاً بالواو، فلذلك لزمها دخول قد.

٥٣٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ١٧١/٢، وهو لامرؤ القيس في ديوانه: ١٤، وتقدم مع تخريج  
واف في شواهد المفعول له برفق (٤٤٨) ٦٦/٣، وقد شرحه المؤلف أيضاً هناك وأعربه.  
(١) حيز البيت: (يسقط اللوى بين الدخول فحومل)، وهو في ديوانه: ٨، وتقدم مع الشاهد رقم (٤٤٨) ٦٦/٣، وسيعاد مع الشاهد (٦٧٣) ٤٤٩/٣.

## شواهد التمييز

(٥٣٨) (هـ)

صَدَّذْتُ وَطَيْتُ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ غَمَرٍ .....  
أقول: قائله هو راشد بن شهاب الشكري، وصدره:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ وَجْهَهَا .....  
[٢٢٦] وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد المعرف باللام.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «وَطَيْتُ النَّفْسَ» فَإِنَّ «النَّفْسَ» تمييز، وشرطه أن يكون نكرة. وأجيب عن هذا بأن «أَل» فيه زائدة تقديره: وَطَيْتُ نَفْسًا.

(٥٣٩) (ظ) [قه]

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَةً رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهَ وَالْمَنْفَلَ  
أقول: هذا من أبيات الكتاب، ولم ينسب فيه إلى أحد. وهو من البسيط.  
قوله: «إِلَيْهِ الْوَجْهَ» أي التوجه.

(الإعراب) قوله: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «ذَنْبًا» صوب بنزع الخافض، أي: من ذنب، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ﴾ [الإعراف: ١٥٥]. أي: من قومه. قوله: «لَسْتُ مُحْصِيَةً» التاء: اسم ليس، ومحصية: كلام إضافي خبره، والجملة وقعت صفة للذنب. قوله: «رَبِّ الْعِبَادِ» كلام إضافي. والزب: منصوب لأنه صفة لله، ويجوز رفعه على أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي:

٥٣٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢/٢٨٢، ونقدم الشاهد مع تخريج واف في شواهد المعرف باللام برقم (١٤٣) ٥٠٢/١.

٥٣٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٣٥٠، وشرح المرادي: ٢/١٧٤، وأوضح المسالك: ٢/٢٨٣، وأدب الكاتب: ٥٢٤، والأشباه والنظائر: ٤/١٦، والأصول: ١/١٧٨، والاقتضاب: ٧٦٢، وتخليص الشواهد: ٤٠٥، وخزانة الأدب: ٣/١١١، ٩/١٢٤، والخصائص: ٣/٢٤٧، والدرر: ٢/٢٦٠، وشرح أبيات سيبويه: ١/٤٢٠، وشرح التسهيل: ٢/٣٧٩، وشرح التصريح: ١/٦١٧، وشرح الأعلام: ١/١٧، وشرح الجواليقي: ٣٨٢، وشرح شذور الذهب: ٣٧١، وشرح المفصل: ٧/٦٣، ٨/٥١، وشرح النحاس: ٢٧، والصاحبي في فقه اللغة: ١٨١، والكتاب: ١/٣٧، ولسان العرب: ٥/٢٦ (غفر)، ومعاني الفراء: ٢/٢١٤، والمقتضب: ٢/٣٢١، ٤/٣٣١، وضع الهوامع: ٨٢/٢.

هو ربُّ العباد، أو: أنت ربُّ العباد. قوله: «إليه الوجه»، جملة من المبتدأ وهو «الوجه»، والخبر وهو «إليه»، و«العمل» بالرفع عطف على الوجه.

فإن قلت: ما وقوع هذه الجملة مما قبلها؟ [٢٢٧] قلت: هي جملة منقطعة لفظاً، ولكنها صفة معني، ومثلها قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَجْزِئِ شَيْءٍ﴾ [الصف: ١٠] ثم قال: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [الصف: ١١]. فقوله: «تؤمنون» منقطع مما قبله لفظاً بدل في المعنى من التجارة، فهو منقطع لفظاً متصل معني، لأنك لو قلت: هل أدلكم على تجارة تؤمنون، لم يستقم بذلك لفظاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ذنباً» فإنه اسم نكرة يتضمن معنى «من» وهو حد التمييز<sup>(١)</sup>، ولكن في حد التمييز زيادة، وهي لبيان ما قبله من إبهامو فلما قبل لبيان ما قبله من إبهام خرج من حد التمييز مثل «ذنباً» في قوله: «أستغفر الله ذنباً» فإنه ليس ببيان لما قبله لعدم الإبهام، فافهم.

### (٥٤٠) (ظقه)

تَحْيِيزُهُ فَلَمْ يَفْعَلْ يَوَاهُ      فَبَغِمَ الْمَرْءُ مِنْ زَجَلِ نَهَامِي  
أقول: قائله هو أبو بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب اللثمي، وشعوب أم الأسود هذا. وقال ابن دريد: قائله بجيز بن عبد الله<sup>(٢)</sup>. وسيأتي الكلام فيه مستقصى في باب نعم وبشر<sup>(٣)</sup>، وقبله<sup>(٤)</sup>.

فَلَذَرْنِي أَضْطَلِخْ يَا بَكْرُ إِنِّي      رَأَيْتُ الْمَوْتَ تَغَيَّبَ عَنْ هِشَامٍ<sup>(٥)</sup>

وهما من الوافر، وفيه العصب والقطف.

(١) في شرح التصريح ٦١٧/١: (قال الموضح في الحواشي: وليس المراد بقولهم في التمييز: بمعنى «من» أن تكون «من» مقدرة قبله، لتلا يخرج عنه المحول عن الفاعل والمفعول والمبتدأ وتمييز العدد، وإنما المراد أن الاسم جيء به لتمييز الجنس، كما وجاء بـ «من» الميينة للجنس، لا أن تم «من» مقدرة).

٥٤٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النافذ: ٢٥٣، وشرح المرادي: ١٨١/٢، ٩٥/٣، وأوضح المسالك: ٣٦٩/٢، ٢٧٧/٣، وهو لأبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب اللثمي في الدور: ٢٧٦/٢، وشرح التصريح: ٦٢٦/١، ٨٠/٢، وشرح المفصل: ١٣٣/٢، ولسان العرب: ٧٣/١٢ (تهم)، وتاج العروس (تهم)، ولبحير بن عبد الله في الاشتقاق: ١٠١، وبلا نسبة في خزنة الأدب: ٩/٣٩٥، وشرح الأشموني: ٢٦٥/١، والمقرب: ٦٩/١، ومع الهوامع: ٨٦/٢.

(٢) في الأصل: (بحير) مكان (بحير)، والتصويب من الاشتقاق: ١٠١.

(٣) انظر الشاهد في شواهد نعم وبشر: ١٤/٤.

(٤) البيت لأبي بكر بن الأسود اللثمي في لسان العرب: ٧٣/١٢ (تهم)، وتاج العروس (تهم)، وشرح المفصل: ١٣٣/٧، ولبحير بن عبد الله في الاشتقاق: ١٠١، والوحشيات: ٢٥٧، وفيه مزيد من المصادر.

(٥) هشام، هو هشام بن المغيرة، وتقدمت ترجمته في: ٣٣٢/١.

١- قوله: «نقّب عن هشام» أي هجم عليه. قوله: «فلّم يعدل» من العدول، والمعنى: لم يعدل الموت من هشام إلى غيره، ولهذا قال: «تخيره» أي تخير الموت هشاماً، وما قيل هو من العدل بالكسر بمعنى المثل، والمعنى: فلم يجعل غيره مثله، فمعنى بعيد على ما يخفى. قوله: «تهامي» نسبة إلى تهامة، وهو بفتح التاء ههنا، فلذلك لم يشدد الياء، كما تقول: رجلٌ يَمانٍ وشّامٌ، إلا أن الألف في «تهام» من لفظها، والألف في «يمانٍ وشّامٍ» عوض من ياء النسبة، وعلى هذا يقال: قومٌ تهامون، كما يقال يَمانون. وقال سيّويه<sup>(١)</sup>: «ومنهم من يقول: تهاميّ وشّاميّ ويَمانيّ بالفتح مع التشديد».

(الإعراب) قوله: «تخيره» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، فضمير الفاعل هو الموت المذكور في البيت الذي قبله، وضمير المفعول هو هشام. قوله: «فلّم يعدل» الفاء فيه تصلح أن تكون للتعليل، ولم يعدل: جملة من الفعل والفاعل الذي هو الموت، والتقدير: ولم يعدل إلى سواه، أي إلى غيره كما ذكرنا. قوله: «فنعم» من أفعال المدح، وهو نقيض بشر، وهو فعل ماضٍ غير منصرف. وقوله: «المرء» فاعله. وقوله: «من رجل» تمييز مجرور بمن.

(الاستشهاد [٢٢٩]) فيه حيث جرّ بمنّ ما كان حقه أن ينصب على التمييز. وقد علم أن كل ما ينصب على التمييز يجوز جره بمنّ ظاهرة، إلا تمييز العدد والفاعل في المعنى، إلا في تعجب أو شبهه، كقولهم: لله درّه من فارس، ونحو البيت المذكور، فافهم.

### (٥٤١) (ظ)

وَوَارِدَةٌ كَأَنَّهَا غَضِبَ الْفَطَا      تُشِيرُ غَجَاجاً بِالسَّنَابِكِ أَضْهَبَا  
رَدَدْتُ بِمِثْلِ السَّبْدِ تَهْدِي مُقْلَصِ      كَمِيشٍ إِذَا عِظْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا  
أقول: قائله هو ربيعة بن مَرْوَم بن قَيْس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غَيْظ<sup>(٢)</sup> بن

(١) الكتاب: ٢٣٨/٣.

٥٤١- البيتان لربيعة بن مَرْوَم في شرح ابن الناقم: ٢٥٣، وديوانه: ٢٤٩-٢٥٠ (شعراء إسلاميون)، وشرح شواهد المغني: ٨٦٠/٢، والشعر والشعراء: ٣٢٠/١، والمفضليات: ٣٧٦، والأصمعيات: ٢٢٤، وشرح عمدة الحفاظ: ٤٧٧، والبيت الثاني بلا نسبة في شرح الأشموني: ٢٦٦/١، ومغني اللبيب: ٤٤١.

(٢) في الأصل: (عوف بن عرط) مكان (عمرو بن غَيْظ)، والتصويب من المفضليات ص ١٨٠، (حاشية المحقق)، ومقدمة ديوانه: ٢٣٧، وخزانة الأدب: ٥٦٦/٤ (بولاق)، وفي الأغاني: ٩٧/٢٢ (عمرو ابن عبد الله بن السبد).

السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد<sup>(١)</sup>. وكان ممن أصفق عليه<sup>(٢)</sup> كسرى، ثم عاش في الإسلام دهرًا طويلاً وهو مسلم، وشهد القادسية. والبيتان المذكوران من قصيدة بائنة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

- ١- تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تَهَيَّجْتُ زَيْنَبَا
- ٢- وَحَلَّ بِفُلُجٍ وَالْأَبَائِرِ أَفْلَسَا
- ٣- وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَادِلَاتِ وَقَدْ أَرَى
- ٤- فَيَا رَبِّ حَضْمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ
- ٥- وَمَوَلَّى عَلَى ضَنْكِ الْمَقَامِ نَصْرَتُهُ
- ٦- [٢٣٠] وَأَضْيَافَ لَيْلٍ مِنْ نَهَارِ شَمْلَةٍ
- ٧- وَوَارِدَةَ الْخ.....
- ٨- زَدَدْتُ بِمَثَل.....
- ٩- وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ كَأَنَّ سِنَانَهُ
- ١٠- وَفُتَيَانَ صِدْقٍ قَدْ ضَبَحْتُ سَلَاةً

١- قوله: «تذكرت» بفتح التاء يخاطب نفسه. و«زينب» اسم امرأة. قوله: «قد تقضبا» أي تقطع.

٢- قوله: «بفلج» بفتح الفاء وسكون اللام وفي آخره جيم: اسم موضع. وكذلك قوله: «والأبائر» اسم موضع، وهو بفتح الهمزة والياء الموحدة وبعد الألف ثاء مثناة<sup>(٤)</sup> مكسورة وفي آخره راء. قوله: «وشطت» أي بغدت. قوله: «فحلت» أي نزلت. «غمرة» بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وفتح الراء: وهو اسم موضع، وكذلك «المثقب»: اسم موضع وهو بضم الميم وفتح التاء المثناة وتشديد القاف المفتوحة.

٣- قوله: «أبناء القرينة» بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة فعال من الإباء، وأراد بالقرينة نفسه، وهي أيضاً القرين والقرونة. قوله: «بمشغبا» بكسر الميم وسكون الشين وفتح الغين المعجمتين يعني شديد الشغب عليهن لا أطيعهن فيما يردن.

(١) ربيعة بن مفروم الضبي (... - بعد ١٦ هـ): من شعراء الحماسة والمفضليات، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وقد على كسرى في الجاهلية، وشهد بعض الفتوح في الإسلام، وحضر وقعة القادسية: (الأعلام: ١٧/٣).

(٢) أصفق عليه: أطلق عليه وجهه، والخير في الأغاني: ٩٧/٢٢.

(٣) ديوانه: ٢٤٨-٢٥٠، والمفضليات: ٣٧٥-٣٧٦، والأصمعيات: ٢٢٤.

(٤) في الأصل: (كنت) مكان (كفيت)، والتصويب من المصادر السابقة.

(٥) رواية مصادر البيت: (في شمال عربة) مكان (من نهار شملة).

(٦) في الأصل: (الأبائر) ... وبعد الألف ثاء مثناة. (...) وصرابه (الأبائر) ثناء مثناة، كما في مصادر البيت، وفي معجم البلدان ٥٩/١: (الأبائر: أودية وهضبات بنجد في ديار غني). وليس هناك موضع باسم الأبائر، بالثاء.

٤- قوله: «دفاعه» أي [٢٣١] مدافعته. قوله: «دواء» أي خلافه، من تدارأ القوم في الأمر تدافعوا واختلفوا.

٥- قوله: «ومولى» أراد به الولي. و«الضنك» الضيق، أي نصرته على ضيق من الأمر وشدة، حتى دفعته عنه الظلم. و«التكسر» بكسر النون: الرديء من الرجال. و«أكبى زلذه» إذا لم يكن فيه نار. و«تذبذب الرجل» إذا لم يثبت على شيء، ومنه قولهم: رجل مذبذب، وتذبذب بين ذلك.

٦- قوله: «شملة» أي باردة. و«الكوم» بضم الكاف: العظام الأستمة، والذكر أقوم، والأنثى كؤماء. و«السديف» السنام. و«المربع» بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين المهملة المفتوحة بمعنى المقطع، ويقال: أخذ من التريع وهو قطع السنام.

قوله: «وواردة» أراد بها القطيع من الخيل. قوله: «كأنها عصب القطا» أي كأنها جماعات القطا. و«العصب» جمع عصبة، شبه الخيل في سرعتها بالقطا في سرعته. قوله: «تثير» من الإثارة. قوله: «عجاجا» بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم: وهو الغبار، ويقال للدخان عجاج أيضاً. قوله: «بالسنايك» جمع سُنك، بضم السين، وهو طرف مقدم الحافر. قوله: «أصهبا» من الصهبة، أراد: يشبه الغبار [٢٣٢] في لونه.

٨- قوله: «رددت» ويروى: «وَزَعَتْ»<sup>(١)</sup> بمعنى كفت. قوله: «مثل السيد» بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة: وهو الذئب. قوله: «نهد» بفتح النون وسكون الهاء وفي آخره دال مهملة: أي ضخم. قوله: «مقلص» بكسر اللام: وهو الطويل القوائم ليست برهلة. قوله: «كميش» بفتح الكاف وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره شين معجمة: أي جاد في عدوه، ومتكمش: مسرع. ويروى «جهيز»<sup>(٢)</sup> بالجيم والزاي المعجمة أي الشديد الجري، شبه فرسه بالذئب في سرعته. قوله: «عطفا» أي جانباه. قوله: «تحلبا» أي سالاً، والألف فيه للتثنية.

٩- قوله: «وأسمر» أراد به الرمح المنسوب إلى الخط، بالفتح، وهو موضع<sup>(٣)</sup>. و«الغضى» شجر كثير النار حسن التوقد. و«شيعته» ألهيته.

١٠- قوله: «قد صَبَغَتْ» من صبغت الرجل أصبغهُ إذا سقته صبوحةً. و«السلافة» مأ سال من الخمر قبل العصر، وكذلك السلاف. قوله: «في جوش» بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخره شين معجمة، يقال: مضى من الليل جوش أي قطع.

(الإعراب) قوله: «وواردة» بالجذر [٢٣٣] لكون الواو واو رُب، أي: ورُب واردة. قوله: «كأنها» كأن للتشبيه، والضمير المتصل به اسمه، وخبره قوله: عُصَب القطا.

(١) هذه رواية ديوانه والمفضليات والأسمعيات والشعر والشعراء.

(٢) هذه رواية الشعر والشعراء.

(٣) الخط: موضع في البحرين. (معجم البلدان: الخط).

قوله: «تثير» جملة من الفعل والفاعل. و«عاجاجا» مفعوله. وقوله: «بالسنايك» يتعلق بشير. قوله: «أصهبا» صفة لعجاجاً، والجملة في محل نصب على الحال.

قوله: «رددت» جواب رُب المضمرة في قوله: وواردؤ. قوله: «بمثل» يتعلق برددت، وههنا محذوف تقديره: رددت بفُرس مثل السيد. قوله: «نهيد» بالجر صفة للموصوف المحذوف. و«مقلص» بالجر صفة أخرى، وكذلك قوله: كميش. قوله: «إذا عطفا» أي إذا تحلب عطفاً. و«عطفا» مرفوع بفعل مضمر يفسره الظاهر. قوله: «ماء» بالنصب تمييز.

(الاستشهاد فيه) هو أَنَّ ابن مالك استدل به على جواز تقديم التمييز على عامله لكونه فعلاً متصرفاً، ولا دليل فيه<sup>(١)</sup>، لأن «عطفاً» مرفوع بفعل محذوف كما ذكرناه، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا أَنشَأَ أَنشَبْتَ﴾ [الانشقاق: ١]. وقوله: «ماء» مفعول لذلك المحذوف، لا للفعل المذكور المتأخر، فانهم.

### (٥٤٢) (ظ)

ولست إذا ذرعاً أضيقت بضارع ولا يائس عند الشغور من يسر  
[٢٣٤] أقول: ما رفقت على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «ذرعاً» يقال: ضقت بالأمر ذرعاً إذا لم تُطِّقه ولم تُقو عليه. وأصل الذرع إنما هو بسط اليد، فكانك تريد: مددت يدي إليه فلم تنله. وربما قالوا: ضقت به ذراعاً. قوله: «بضارع» الضارع ههنا بمعنى الذليل المتضرع لأحد. قوله: «ولا يائس» ضبطه بعضهم بالياء الموحدة من يئس يئأس يؤساً ويئساً إذا اشتدت حاجته، وليس بصواب، بل الصواب: «ولا يائس» بالياء آخر الحروف، من يئس، إذا قنط، يئأس.

(الإعراب) قوله: «ولست» التاء اسم ليس. وقوله: «بضارع» خبره، والياء فيه زائدة. قوله: «ذرعاً» تمييز. فقال الناظم وابنه من «أضيقت». وقد تقدم على عامله، وجوزا تقدم التمييز على عامله، وقال غيرهما: تمييز من الفعل المحذوف تقديره: إذا أضيقت ذرعاً أضيقت، والمذكور هو الذي يفسره، فيكون الناصب للتمييز هو المحذوف، لأن تقدم التمييز على عامله لا يجوز على الصحيح، فإن قلت: ما تقول في قوله<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

وما ارغويئت وشيباً رأسي اشتغلا .....

(١) معني اللبيب: ٤٤١.

٥٤٢ - البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ٢٥٤، والأمالى الشجرية: ٩١/١.

(٢) صدر البيت:

(صبت حرمي في إيعادي الأمل)

وهو مجهول الفاعل. وسيذكره العيني هنا في شواهد التمييز: ٢٤٠/٣ برقم (٥٤٥).



قلت: هو ضرورة، والضرورة تبيح [٢٣٥] المحظور.

فإن قلت: أين جواب إذا؟ قلت: جوابه «نست» لأن «إذا ذرعاً أضيق» معترض بين اسم ليس وخبره، والتقدير: إذا أضيق ذرعاً لست بضارع، فافهم.

قوله: «ولا يائس» بالجر عطف على ضارع. قوله: «عند التعسر» كلام إضافي نصب على الظرف، وهو ظرف يائس. قوله: «من يسر» متعلق بقوله: «ولا يائس» (الاستشهاد فيه) في قوله: «ذرعاً» فإنه نصب على التمييز، وقد تقدم على عامله، وقد أبيح ذلك للضرورة، كما ذكرناه.

### (٥٤٣) (ظع)

أنهجز ليلى للفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب  
أقول: قائله هو المخبل السعدي<sup>(١)</sup>، واسمه ربيع بن ربيعة بن مالك<sup>(٢)</sup>، ويقال: إنه لأعشى همدان، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله، وكذا قال في شرح اللب للشيخ العلامة شمس الدين النكوي شيخ شيخي العلامة شرف الدين السمراري رحمه الله فإنه نقل عن ديوانه، ونسبه أبو الحسن بن ميلدة لقيس بن معاذ الملوح العامري، وهو من أول قصيدة من الطويل، وبعده:

- ٢- إذا قبل من ماء الفرات وطيبه      تعرض لي منها أغن غصوب [٢٣٦]
  - ٣- وأهلكني شيبان في كل شتوة      لقلبي من خوف الفراق وجيب
  - ٤- أشيبان ما أدراك أن رب ليلته      غبقتك فيها والغبوق حبيب
- ٢- قوله: «أغن» هو الذي يتكلم من قبل خياشيمه، ومنه: ظبي أغن، يقال: امرأة غصوب أي عبوس.

٣- قوله: «شيبان» بفتح الشين المعجمة وكسرهما وسكون الياء آخر الحروف وفتح

٥٤٣- ليست بلا نسبة في شرح ابن السائغ: ٢٥٤، وشرح ابن عليل: ١/ ٦٧٠، والمخبل السعدي في ديوانه: ٢٩٠، والمخصص: ٣٨٤/ ٢، ولسان العرب: ١/ ٢٩٠ (حيد)، وله أو لأعشى همدان أو لقيس بن الملوح في الدور: ١/ ٥٣١، والمخبل أو لقيس بن معاذ في شرح شواهد الإيضاح: ١٨٨، ويلا نسبة في أسرار العربية: ١٩٧، والإيضاح: ٨٢٨، وشرح الأشموني: ١/ ٢٦٦، وشرح ديوان الحماسة للمبرودي: ١٣٣٠، وشرح المفصل: ٢/ ٧٢، ٧٤، والمقتضب: ٣/ ٣٦، ومعجم اليرمع: ٢٥٢/ ١

(١) المخبل السعدي (.....)، شاعر محل من محضري الجاهلية والإسلام، عمر مبرحاً، ومات في خلافة عمر أو عثمان، له شعر كثير جيد، صحابه الزبير بن عدي وغيره (الأعلام: ١٥/ ٣)

(٢) في الأغاني: ١٨٩/ ١٣ (قال ابن الكثير: اسمه الربيع بن ربيعة، وقال ابن دأب: اسمه شعيب بن ربيعة، وقال ابن حبيب وأبو عمرو: اسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف، .....)

الباء الموحدة. قال الجوهري: شيبان وملحان شهرا قماح، وهما أشد الشتاء برداً، سمي بذلك لبياض الأرض بما عليها من الثلج والصقيع، وفي العباب: شهرا قماح، بالكسر وبالضم، والضم عن ابن الأعرابي وهما الكانونان، وأصله من قامت إليك إذا وردت الماء ولم تشرب، ورفعت رؤوسها من داء يكون بها أو برد، وهي إبل مقامحة، ويعبر مقامح، وناقعة مقامح أيضاً، والجمع قماح بالكسر. قوله: «شتوة» بفتح الشين المعجمة وسكون التاء المثناة من فوق: ويجمع على شتاء. و«الوجيب» بفتح الواو وكسر الجيم من الوجب وهو الخوف، والجبان أيضاً وجب ووجيب.

٤- قوله: «عبتك» من عبت الرجل الغبوق وهو الشرب بالليل فاغثق هو.

١- ومعنى [٢٣٧] البيت المستشهد به: أتتهجر ليلي عاشقها في الفراق، وما كان الشأن تطيب ليلي نفساً بالفراق، والمراد بالحبيب ههنا المحب، وهو العاشق. والمعنى على هذا، فافهم.

(الإعراب) قوله: «أتتهجر» الهمزة للاستفهام. و«تهجر» فعل. و«ليلى» فاعله. وقوله: «حبيبها» مفعوله. قوله: «الفراق» في محل نصب على التعليل. قوله: «وما كان» ما: نافية، واسم كان هو ضمير الشأن المستتر فيه، وخبرها «تطيب». و«نفساً» نصب على التميز. و«الفراق» يتعلق بتطيب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «نفساً» فإنه تمييز عن قوله: تطيب، وتقدم عليه، والقياس: تطيب نفساً، وهذا قد جوزه الكوفيون والمازني والمبرد، وتبعهم ابن مالك، والجمهور<sup>(١)</sup> قالوا: إنه ضرورة فلا يقاس عليه.

ويقال: إن أبا إسحاق الزجاج قال: إنما الرواية<sup>(٢)</sup>:

وما كان نفسي بالفراق تطيب .....

فحينئذ لا يكون فيه شاهد لمن يجوز تقديم التمييز على العامل فيه.

وقد قال بعض شراح أبيات المفصل: المشهور أن المروي: كاد وكان، وسلمى وليلى، وتطيب بالتذكير والتأنيث، ونفساً ونفسي.

ونقل أبو الحسن أن الرواية في ديوان الأعشى<sup>(٣)</sup>:

أتؤذّن سلمى بالفراق حبيبها ولم تك نفسي بالفراق تطيب

[٢٣٨] وقال العلامة شمس الدين التكري: وجه التمسك بهذا البيت إنما يتمشى

(١) الإنصاف: ٨٢٩/٢، وشرح المفصل: ٧٤/٢، وانظر الدرر: ٥٣١/١.

(٢) شرح المفصل: ٧٤/٢، وفي الإنصاف: ٨٣١/٢، إشارة إلى هذه الرواية، ولم تنسب إلى الزجاج.

(٣) الصبح المنير: ٣١٢.

على رواية التأنيث في «تطيب»، لأنه حينئذ في «كان» ضمير الشأن لتذكيره، ففي «تطيب» ضمير «سلمى» أي: وما كان الشأن تطيب سلمى نفساً بالفراق<sup>(١)</sup>، أي بإرادة الفراق، فقدم «نفساً».

وأما على رواية التذكير في ضمير «تطيب» فلا يتعين الاستدلال، إذ جاز أن يكون الضمير في «كان» للحبيب، و«نفساً تطيب» على التمييز من «كان»، وهو العامل فيه، و«تطيب» خبر كان، أي: ما كان نفساً تطيب بالفراق، يعني: ما كان نفسه تطيب بالفراق.

وأما على رواية «نفسى تطيب» خبر «كاد» أو «كان» واسمها «نفسى» فيحتمل أن يكون اسمها ضمير الشأن والقصة، و«نفسى» مبتدأ، و«تطيب» خبره، والجملة مفسرة لذلك الضمير.

وعلى رواية «نفساً» يجوز أن يرجع ضمير «كان» إلى «الحبيب» أو إلى «ليلى»، بتأويل المعشوق والمحبوب، و«نفساً» خبر كان، و«تطيب» على التذكير أو على التأنيث صفة «نفساً» بتأويله بالشخص في التذكير، أي: ما كان نفساً طيبةً بالفراق، هذا على رواية «كان»، أما على رواية «كاد» فنفساً خبر كاد على الأصل المرفوض، فحذف المضاف، أي: ما كاد [٢٣٩] الحبيب ذا نفس طيبة. ويروى: «تطيب» بضم التاء، من أطاب إطابةً، فعلى هذا «نفساً» مفعول لتطيب، وفاعله ضمير ليلى، وفي «كاد» ضمير الشأن، فافهم.

### (٥٤٤) (ظ)

ونارنا لم ير ناراً مثلها قد علمت ذاك معذ كُلهَا

أقول: هذا رجز لم يعلم قائله.

قوله: «معذ» بفتح الميم: وهو أبو العرب، وهو معذ بن عدنان. وكان سيبويه يقول: الميم من نفس الكلمة، لقولهم: تَعْلُذْ، لقلة تمفعّل في الكلام<sup>(٢)</sup>. وقد خولف فيه.

(الإعراب) قوله: «ونارنا» كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: «لم ير ناراً مثلها»،

(١) هذا مذهب الكوفيين. انظر الإنصاف: ٨٢٩/٢.

٥٤٤ - الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناجم: ٢٥٤، وشرح الأشموني: ٢٦٦/١.

(٢) ورد هذا القول بتمامه في لسان العرب: ٢٨٦/٣ (عدد)، ونتاج العروس: ٣٥٨/٨ (عدد)، وهذا القول يوافق رأي ابن دريد في الاشتقاق: ٣٠-٣١، وقد سبق أن أورد العيني هذا القول مع الشاهد رقم (١٧٥) ٥٦١/١.

ولم ير: على صيغة المجهول، ومثلها: بالرفع مفعول ناب عن الفاعل، واكتفى بـ «مفعول واحد، لأن الرؤية من رؤية البصر. قوله: «نارا» تمييز، وقد تقدم على عام وهو «مثلها» وهو اسم جامد، وهو خاص بالضرورة. وقد يقال: إن هذا لا دليل على جواز تقديم التمييز على عامه إذا كان اسماً جامداً، وذلك لجواز أن تكون الرؤية من رؤية القلب، فيكون حينئذٍ «مثلها» مفعولاً أولاً ناب عن الفاعل، و«نارا» مفعولاً ثانياً.

قوله: «قد علمت» قد: للتحقيق، وعلمت: فعل. و«معد» فاعله. و«ذاك» مفعول. و«كلها» بالرفع تأكيد تابع لمعد [٢٤٠] والتأنيث باعتبار القيلة أو الجماعة. (الاستشهاد فيه) في قوله: «نارا» فإنه تمييز تقدم على عامه الاسم الجامد، وقرئناه.

### (٥٤٥) (ع)

ضيعت حزمي في إيعادي الأمل وما أزعوت وشيباً رأسي اشتغلا  
أقول: هذا من البسيط.

قوله: «حزمي» الحزم أخذ الأمور بالإتقان. قال الجوهري: الحزم ضبط الأمر. أمره وأخذه بالثقة. قوله: «وما أزعوت» أي وما رجعت. يقال: أزعوى فلان عن فعله القبيح إذا رجع عنه رجوعاً حسناً، وثلاثيه زعاً يزعو، أي كف عن الأمور. يقال: قد حسن الزعوة والزعوة والزعوى والأزعواء. قوله: «اشتغلا» بالعين المهملة: من اشتغل النار، وهو اضطرامها. يقال: «اشتغل الرأس شيباً» وهذا تشبيه الشيب بشواظ النار: بياضه وإنارته وانتشاره في الشعر، وفشوه فيه، وأخذه منه كل مأخذ باشتغال النار، هو أخرج مخرج الاستعارة، ألا ترى أنه أسند الاشتغال إلى مكان الشعر ومنبته، والرأس، ثم أخرج الشيب تمييزاً.

(الإعراب) قوله: «ضيعت» جملة من [٢٤١] الفعل والفاعل. و«حزمي» كـ «إيعادي» مفعوله. قوله: «في إيعادي» يتعلق بضيعت. و«الإيعاد» مصدر مضاف إلى فاعله. و«الأمل» مفعوله. قوله: «وما أزعوت» جملة من الفعل والفاعل عطف على ضيعت. قوله: «وشيباً» تمييز على ما نذكره الآن. قوله: «رأسي» كـ «إيعادي» مفعول. و«اشتغلا» خبره، والألف فيه للإطلاق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وشيباً» حيث قدم وهو تمييز على عامه، واحتج

الكسائي والمازني والمبرد على جواز تقديم التمييز على عامله<sup>(١)</sup>، ووافقه ابن مالك على ذلك في غير الألفية ونص في الألفية<sup>(٢)</sup> على قلة هذا<sup>(٣)</sup>.

### (٥٤٦) (ق) [هـ]

(أَنْفَا تَطِيبُ بِنِيلِ الْمُنَى وداعي المُنُونِ يُنادي جَهَاراً)  
أقول: هو من المتقارب.

و«المنى» بضم الميم جمع مُنْيَة. و«المُنُون» بفتح الميم: المنية، لأنها تقطع المدد وتنقص العدد. قال الفراء: المُنُون مؤنثة، وتكون واحدة وجمعاً.

(الإعراب) قوله: «أَنْفَا» الهمزة للاستفهام. ونفساً: تمييز. وقوله: «تَطِيبُ» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه، أعني أنت. قوله: «بِنِيلِ الْمُنَى» يتعلق بتطيب. [٢٤٢] قوله: «وداعي المُنُون» الواو: للحال، وداعي المُنُون: كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «ينادي» جملة خبره. قوله: «جَهَاراً» صفة لمصدر محذوف، أي: ينادي نداء جهاراً. ويجوز أن يكون حالاً بمعنى مجاهراً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «نفساً» فإنه نصب على التمييز، وقد قدم على عامله، وفيه الخلاف الذي ذكرناه.

### (٥٤٧) (ق)

(طافَتْ أَمَامَهُ بِالرُّعْبَانِ أَوْنَةً يَا حُفْنَهُ مِنْ قِوَامٍ مَا وَمُنْتَقِباً)

أقول: قائله هو الحطيطنة، واسمه جزؤل. قال الجوهري: جرول لقب الحطيطنة العبي الشاعر<sup>(٤)</sup>. وهو أول قصيدة بائية من البيط، وبعده هو قوله<sup>(٥)</sup>:

(١) - شرح ابن عقيل: ٦٧٠/١، وشرح التصريح: ٦٢٨/١، والارتشاف: ٣٨٥/٢.

(٢) - التسهيل: ١١٥، وشرح التسهيل: ٣٨٩/٢.

(٣) - قال في الألفية البيت (٣٦٣):

وعامل التمييز قدّم مطلقاً والفعل ذو التصريف ثزراً شبيهاً

انظر البيت في شرح التصريح: ٦٢٨/١، وشرح ابن عقيل: ٦٦٩/١، وشرح ابن الناجم: ٢٥٣.

٥٤٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ١٨٦/٢، وأوضح المسالك: ٣٧٢/٢، وشرح أبيات المغني: ٢٦/٧، وشرح الأشموني: ٢٩٦/١، وشرح التسهيل: ٣٨٩/٢، وشرح التصريح: ٦٢٨/١، وشرح شواهد المغني: ٨٦٢/٢، ومغني اللبيب: ٤٤٢.

٥٤٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ١٨٤/٢، وهو للحطيطنة في ديوانه: ٥، وخزانة الأدب: ٢٧٠/٣، ٢٨٩، والدرر: ٥٣٠/١، وشرح التصريح: ٦٢٥/١، وبلا نسبة في الارتشاف: ٣٨٤/٢، وأمثالي ابن الشجري: ٢٧٦/١، والخصائص: ٤٣٢/٢، وشرح أبيات المغني: ٣٢٨/٧، وشرح الأشموني: ٢٦٥/١، ومعجم الهوامع: ٢٥١/١.

(٤) سبق أن ذكر العيني ترجمته مع الشاهد رقم (١٢٩) ٤٧٣/١.

(٥) ديوان الحطيطنة: ٧-٥.

- ٢- إذ تستبيك بمصقول عوارضة  
 ٣- قد أخلقت عهداً من بعد جذبه  
 ٤- بحيث ينسى زمام العنس راكبها  
 ٥- مُستهلك الورد كالأسدي قد جعلت  
 وجملنها ستة وعشرون بيتاً<sup>(١)</sup>.

١- قوله: «أمامة» بضم الهمزة وتخفيف الميم: اسم امرأة. و«الركبان» جمع راكب، والركب أصحاب الإبل في السفر [٢٤٣] دون الدواب، وهم العشرة فما فوقها. قال الجوهري: والجمع أركب. والركبة، بالتحريك: أقل من الركب، والأركوب بالضم: أكثر من الركب، والركبان الجماعة منهم. قوله: «آونة» بالمد: أي مزة وتارة. قال يعقوب: يقال فلان يصنع ذلك الأمر آونة إذا كان يصنعه مراراً ويبدعه مراراً. قال الجوهري: الأوان الحين، والآونة جمعه، مثل زمان وأزمنة. قوله: «قوام» بكسر القاف: من قوام الرجل وهو قامته وحسن طوله، وقوام الأمر نظامه. و«المنتقب» بفتح القاف موضع التقاب منها. والمعنى يا حسن قوامها ويا حسن منتقبها، يريد: ما أحسن ذلك منها.

٢- قوله: «إذ تستبيك» أي حين تستبيك، من الاستباء، وهو السبي، وكلاهما بمعنى الأسر. قوله: «حشم اللثات» أي ضمها. و«العرب» حدة الأسنان. و«الشب» بفتح الشين المعجمة والنون رقة الأسنان وكثرة ماتها وصفافها.

٤- قوله: «بحيث ينسى» يريد: طاف خيالها بنا في هذا الموضع المخوف الذي ينسى الرجل فيه زمام ناقته خوفاً. و«العنس» بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخره سين مهملة: وهي الناقة الصلبة. و«الناعس» من النعاس، وهو الوسني. و«الصبا» بكسر الصاد: [٢٤٤] الشوق<sup>(٢)</sup>. و«الورد» بكسر الواو: طريق الماء. و«الأسدي» بضم الهمزة وسكون السين المهملة: جمع سدي وهو ندى الليل<sup>(٣)</sup>. قوله: «عادية» أراد بها الطريق العادية، وهي القديمة<sup>(٤)</sup>. و«الرغب» بضم الراء والغين المعجمة: الواسعة.

(١) عدد أبياتها في ديوانه خمسة وعشرون بيتاً، وذكر المحقق بيتاً آخر في حاشية الصفحة: ٧، وفي تخريج الأبيات ص ٣٤١ ذكر أن عدة الأبيات في بعض النسخ (٢٨) بيتاً.

(٢) بهذا الشرح جعل العيني كلمة «صبا» معطوفة على «ناعس»، وأشرح الأنسب أن تكون صفة لناعس، وفي ديوان الحطينة: (الوصب الذي يجد تكسراً وفترة، ويقال: أجد في عظامي توصباً: أي فترة في المقام تكسراً في الجسد).

(٣) ليس المقصود بالأسدي كما زعم العيني، ففي ديوان الحطينة: (الأسدي والأسني بالذال والفاء، يقال: هو شذا الثوب وستاء: أراد أنه طريق ممتد)، وفي اللسان: ٧٣/٣ (أسد) حيث أنشد هذا البيت: (الأسدي، بفتح الهمزة: ضرب من الثياب، وهو في شعر الحطينة يصف قفراً... فنهيه بالثوب المسدى في امتوائه).

(٤) في ديوانه: (العادية: الأيار القديمة)، وكذلك في لسان العرب: ٧٣/٣ (أسد).

(الإعراب) قوله: «ضافت» فعل. و«أمامة» فاعله. و«بالركبان» في محل نصب على المفعولية، وهو من طيف الخيال، وهو مجيء في النوم. قوله: «آونة» نصب على الظرف. قوله: «يا حسنه» في موضع التعجب، وحرف النداء في مثل هذا الموضع للتنبيه، لعدم صلاحية المنادى ههنا للنداء. قوله: «من قوام» تمييز. وكلمة «من» فيه زائدة، والتقدير: قواما، ولهذا صح عطف قوله: «ومتقيا» بالنصب عليه. قوله: «ما» صلة للتأكيد.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من قوام» حيث جر بمن الزائدة في الكلام الواجب، ولهذا عطف على موضعها بالنصب كما ذكرنا، نص على صحة ذلك في الارتشاف<sup>(١)</sup>.

(١) الارتشاف: ٣٨٤/٢، وهو أيضاً رأي سيوريه في الكتاب: ٢٢٥/٤، وانظر شرح التصريح: ٦٣٥/١.

## شواهد حروف الجر

(٥٤٨) (ظه)

(فَقَالَتْ أَكُلُ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحاً لِسَانِكَ كَيْمَا أَنْ تَغْرُ وَتَخْذَعَا)  
أقول: قائله هو جميل بن عبد الله صاحب بئنة، كذا قاله الزمخشري<sup>(١)</sup>، [٢٤٥]  
وتبعه على ذلك أبو حيان<sup>(٢)</sup>، ويقال: هو لحسان بن ثابت الأنصاري<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه،  
والأول أصح وهو من الطويل.

قوله: «مانحاً» من المنح وهو العطاء، يقال: منحه يمنحه والاسم المنحة،  
بالكسر، وهي العطية، أراد أنه يُعطي الناس بلسانه، يعني بالقول دون الفعل، ليخضعهم  
بذلك.

(الإعراب) قوله: «فَقَالَتْ» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه.  
قوله: «أَكُلُ النَّاسِ» الهمزة: للاستفهام، وكل الناس: كلام إضافي منصوب بقوله  
مانحاً، فإنه مفعول أول له. وقوله: «لسانك» مفعول ثان. قوله: «أَصْبَحَتْ» من الأفعال  
الناقصة، فالتاء اسم، ومانحاً خبره. قوله: «كَيْمَا» كي للتعليل، وما مصدرية، ويجوز  
أن تكون كافة. قوله: «أَنْ» ظهرت ههنا للضرورة، لأن «أَنْ» بعد كي لا تظهر. وقوله:  
«تَغْرُ» منصوب بأن. و«تَخْذَعَا» عطف عليه، والألف فيه للإطلاق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كَيْمَا أَنْ» حيث ظهرت فيه «أَنْ» لأجل الضرورة، كما  
ذكرنا.

٥٤٨- البيت بلا سبب في شرح ابن النائم: ٢٥٦، وأوضح المسالك: ١١/٣، وهو لجميل بئنة في  
ديوانه: ١٢٦، وخزانة الأدب: ٤٨١/٨، ٤٨٢، ٤٨٨، والذوق: ٩/٢، والارتشاف: ٣/٣  
٢٨٢، وشرح التصريح: ٦٣٢/١، ٣٥٩/٢، ٣٦١، وشرح المفصل: ١٤/٩، ١٦، وشرح لبيان  
المعنى: ١٥٧/٤، والمفصل: ٣٢٥، وله أو لحسان بن ثابت في شرح شواهد المعنى: ٥٠٨/١،  
ولحسان بن ثابت في الضرائر: ٦٠، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في جواهر الأدب: ١٢٥، والجن  
الداني: ٢٦٢، وصف المباني: ٢٦٧، وشرح الأشموني: ٢٨٣/٢، وشرح التسهيل: ١/٢٨٩،  
٣/١٤٨، ١٦/٤، وشرح شذور الذهب: ٢٨٩، وشرح عمدة الحافظ: ٢٦٧، وشرح الكافية  
الشافية: ٧٨٢/٢، ١٥٣٣/٣، والمساعد: ٢٦٠/٢، ٦٨/٣، ومعنى اللبيب: ٢٨٨، وجميع  
الهمام: ٥/٢، وسيعاد البيت في شواهد إعراب المعنى: ٣٧٩/٤.

(١) المفصل: ٣٢٥.

(٢) الارتشاف: ٣/٢٨٢.

(٣) ضرائر الشعر: ٦٠.



## (٥٤٩) (ظقه)

(إذا أنت لم تنفع فضر فإلما يراد الفتى كيما بضر وينفع)  
 أقول: قيل إن قائله هو النابغة الذبياني، وقيل الجعدي، والأصح (٢٤٦) أن قائله  
 قيس بن الخطيم، كذا ذكره البحرني في حماسه<sup>(١)</sup>. وهو من الطويل. المعنى ظاهر.  
 (الإعراب) قوله: «إذا» للشرط، وفعل الشرط محذوف يفسره الظاهر تقديره: إذا  
 لم تنفع أنت لم تنفع وذلك لأن «إذا» التي للشرط لا تدخل إلا على الجمل الفعلية.  
 وقوله: «فضر» جواب الشرط، وهو أمر من ضر يضر، يجوز فيه الحركات الثلاث، أما  
 الفتح فلأنه أخف الحركات، وأما الضم فلاجل ضمة الضاد، وأما الكسر فلأن الأصل  
 في الساكن إذا حرك أن يحرك بالكسر. ويجوز فيه فك الإدغام في غير هذا الموضع،  
 كما نقول: أمذذ في مذ. قوله: «فإنما» الفاء: فيه تصلح للتعليل و«إن» بطل عملها  
 بدخول «ما» عليها. وقوله: «يراد» على صيغة المجهول أسند إلى الفتى. و«الفتى»  
 مفعول ناب عن الفاعل، ويروى: فإنما يرجى الفتى. قوله: «كيما» جارة، و«ما»  
 مصدرية أي للضرر وللنفع، والمعنى: ليضر من يستحق الضرر، وينفع من يستحق  
 النفع.  
 (الاستشهاد فيه) على دخول «ما» المصدرية على «كي» وهو نادر. ويقال: إن «ما»  
 فيه كافة، فافهم. [٢٤٧]

## (٥٥٠) (ظهم)

(لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أنكم شريفا)

٥٤٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٥٦، ٤٧٤. وشرح المرادي: ١٩٠/٢. وأوضح المسالك:  
 ١٠/٣، ١٥٤/٤. وهو لطائفة الجعدي في ملحق ديوانه: ٢٤٦، وله أو للنابعة الذبياني في شرح  
 شواهد المعنى: ٥٠٧/١. وللنابعة الجعدي أو للنابعة الذبياني أو قيس بن الخطيم في خزنة الأدب:  
 ٤٩٨/٨، والدرر: ٩/٢، وقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه: ٢٣٥، وكتاب الصاعتين: ٣١٥،  
 وللنابعة (٩) في شرح التصريح: ٦٣٢/١، ولعلد الأعلى بن عبد الله بن عامر في خزنة الأدب: ٨/  
 ٤٩٩، ولعبد الله بن معاوية في ديوانه: ٥٩، وحماسة البحرني: ٣٣٩، وبلا نسة في الارتشاف:  
 ٣٩٤/٢. وتذكرة النحاة: ٦٠٩، والجنى النداني: ٢٦٢، والحيوان: ٧٦/٣، وخزانة الأدب: ٧/  
 ١٠٥، والدرر: ٧٢/٢، وشرح الأشموني: ٢٨٣/٢، وشرح النسيب: ١٤٩/٣، ١٦/٤. وشرح  
 الكافية الشافية: ٧٨٢/٢، ١٥٣٢/٣. وشرح أبيات المعنى: ١٥٢، ١٥٠/٤، والمساعد: ٢٦١/٢،  
 وشرح عمدة الحافظ: ٢٦٦، ومعنى اللبيب: ١٨٨، ومعجم الهوامع: ٥/٢، ٣١. وسبعاد البيت في  
 شواهد إعراب الفعل: ٢٧٩/٤.

(١) في حماسة البحرني: ٣٣٩، أن البيت لعبد الله بن معاوية.  
 ٥٥٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٥٦. وأوضح المسالك: ٧/٣، وشرح ابن عقيل: ٥/٢،  
 والاقتصاب: ٧٦٢، والجنى النداني: ٥٨٤، وجواهر الأدب: ٤٠٣، وخزانة الأدب: ١٠/٤٢٢،  
 ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٣٠، ووصف المياني: ٣٧٥، وشرح الأشموني: ٢٨٤/٢، وشرح قطر الندى:  
 ٢٤٩، وشرح الكافية الشافية: ٧٨٢/٢، والمغرب: ١٩٣/١.

أقول: هو من الوافر.

قوله: «شريم» بفتح الشين المعجمة وكسر الراء: وهي المرأة المُقْضاة. قال الجوهري: وكذلك الشُروم وهي المرأة التي اتحد مسلكها.

(الإعراب) قوله: «لعل» هنا حرف جر، فلذلك جر لفظة الله، وهي لغة عقيل<sup>(١)</sup>. ويجوز في لامة الأولى الإثبات والحذف، وفي لامة الثانية الفتح والكسر على لغتهم. قوله: «فَضْلُكُمْ» جملة من الفعل والفاعل والمنعول. وقوله: «علينا» في محل نصب بفضّل. و«بشيء» صلته. وقوله: «أَنَّ» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. و«أَمُكُمْ» كلام إضافي اسمه. و«شريم» خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لعل» على كونه حرف جر ههنا، كما ذكرنا.

### (٥٥١) (ع)

..... لعل أبي الجفوار منك قريب

أقول: قائله هو كعب بن سعد الغنوي<sup>(٢)</sup>، وصدوره:

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة .....

وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>: [٢٤٨]

تقول سُلَيْمَى ما لجسديك شاجباً كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الطُّعَامُ طَبِيبُ

فقلتُ ولم أعِ الجوابَ لِقَوْلِهَا وللدهرِ في صُمِّ السَّلامِ نَصِيبُ

(١) انظر شرح التسهيل: ١٨٦/٣، وشرح الكافية الشافية: ٧٨٣/٢، وشرح ابن الناظم: ٢٥٦، وشرح

المراذي: ١٩٠/٢، والجنى الداني: ٥٨٢، وشرح التصريح: ٦٣١/١، وشرح ابن عقيل: ٤/٢.

٥٥١- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٤/٢، وهو لكعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات: ٩٦،

والاقتضاب: ٧٦١، والحسانة البصرية: ٢٣٢/١، وخزانة الأدب: ٤٢٦/١٠، ٤٢٨، ٤٣٠،

٤٣٦، والدرر: ٨٠/٢، ٣٤٨، وديوان المعاني: ١٧٩/٢، وسر صناعة الإعراب: ٤٠٧/١، وشرح

أبيات سيبريه: ٢٦٩/٢، وشرح شواهد المغني: ٦٩١/٢، ولسان العرب: ٢٨٣/١ (جوب)، ١١/

٤٧٣ (علل)، وبلا نسبة في الارتشاف: ١٥٥/٢، وأمالى ابن الشجري: ٢٣٧/١، والجنى الداني:

٥٨٤، ووصف المباني: ٣٧٥، وشرح الأشموني: ٥٦/١، وشرح التصريح: ١٩١/١، ٢٩٦،

وكتاب اللامات: ١٣٦، ولسان العرب: ٥٥٠/١٢ (لحم)، ومغني اللبيب: ٢٨٣، ٤٢٢، وجمع

الهوامع: ٣٣/٢، ١٠٨، وشرح الجواليقي: ٣٨٢.

(٢) كعب بن سعد بن عمرو الغنوي (... - نحو ١٠٠ هـ): شاعر جاهلي، حلو الديباجة، ذهب الغالي

إلى أنه إسلامي، وتابعه البغدادي، وزاد قائلًا: إنه تابعي وليس بصواب، فإن الغنوي من شعراء ذي

قار، وكانت قبل الهجرة بأكثر من نصف قرن. (الأعلام: ٢٢٧/٥).

(٣) البيتان في الأصمعية رقم (٢٦) ص ٩٨، وقد نسبت إلى غريفة بن مسافع العبي، وقال المحققان في

الحاشية: (القصيدة قصيدة كعب بن سعد الغنوي يقيًا).

إلى أن قال<sup>(١)</sup>:

وَدَاعَ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى      قَلَمَ يَسْتَجِيبُهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبٌ  
فَقُلْتُ ادْعُ إِلَى آخِرِهِ .....

المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «فقلت» الفاء للعطف، وقلت جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «ادع» مقول القول، وهي أيضاً جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «أخرى» صفة موصوفها محذوف، أي: دعوة أخرى، وانتصابها على المصدرية. قوله: «وارفع الصوت» عطف على قوله «ادع»، وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وهو الصوت. قوله: «دعوة» نصب على التعليل، أي لأجل الدعوة. قوله: «لعل» حرف جر مهنا، فكذلك جر «أبي المغوار». وروي: «أبا المغوار» على أصله، فعلى هذا «أبا المغوار» اسم لعل. و«قريب» خبره. و«منك» يتعلق بقريب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أبي المغوار» حيث جاءت فيه «لعل» حرف جر كما ذكرناه، و«أبو المغوار» بكسر الميم وسكون الغين المعجمة، يقال: رجل مغوار ومغاور، أي مقاتل. [٢٤٩]

### (٥٥٢) (ظهم)

(شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتَ      مَتَى لَجَجَ خُضِرٍ لَهْمٌ نَشِيجٌ)

(١) البيان في الأصعية رقم (٢٥) ص ٩٦.

٥٥٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن النائم: ٢٥٧، ٢٦٣، وأرضع المسالك: ٦/٢، وشرح ابن عقيل: ٢/١٦، وشرح المرادي: ٢/٢١٢، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في الأزهية: ٢٠١، والأشياء والنظائر: ٢٨٧/٤، والاقتضاب: ٣٥٣، ٣٦٣، ٣٦٤، ٧٣٥، وأمالى ابن الشجري: ٢/٢٧٠، وجواهر الأدب: ٩٩، وخزانة الأدب: ٩٧/٧، ٩٨، ٩٩، والخصائص: ٨٥/٢، والدور: ٣٣/٢، وسر صناعة الإعراب: ١٣٥، ٤٢٤، وشرح أبيات المغني: ٣٠٩/٢، ٣١١، ٣٩٨، ٢٠/٦، ٢٢، وشرح أشعار الهذليين: ١/١٢٩، وشرح التصريح: ١/٦٣٠، وشرح شواهد المغني: ١/٢١٨، ولسان العرب: ٤٨٧/١ (شرب)، ١٦٢/٥ (مخر)، ٤٧٤/١٥ (متى)، والمحتسب: ٢/١١٤، وعمدة الحفاظ (متى)، ومغني اللبيب: ٣٢٧، وبلا نسبة في أدب الكاتب: ٥١٥، والأزهية: ٢٨٤، والارتشاف: ٢/٤٢٧، والجنى الداني: ٤٣، ٥٠٥، وجواهر الأدب: ٤٧، ٣٧٨، ووصف المباني: ١٥١، وشرح الأبيات المشككة الإعراب: ٢/٤٦٦، وشرح الأشموني: ١/٢٨٤، وشرح التسهيل: ٣/١٥٢، ١٨٦، وشرح عمدة الحفاظ: ٢٦٨، وشرح قطر الندى: ٣٥٠، وشرح الكافية الشافية: ٢/٧٨٤، ٨٠٧، وشرح الجواليقي: ٣٦٧، والصاحبي في فقه اللغة: ١٧٥، والمساعد: ٢/٢٦٤، ومغني اللبيب: ١١٤، ١٢٠، وجمع الهوامع: ٢/٣٤، وتقدم البيت عرضاً مع الشاهد رقم (٥٠٧) ٢/١٧٣، وسيماد برقم (٥٧٣) ٣/٢٨٢.

أقول: قائله هو أبو ذؤيب يصف السحاب. وهو من قصيدة جيمية من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- صبا صَبَوَةٌ بل لَجَّ وفَوْ لَجُوجُ
- ٢- كما زال تَحَلَّ بالعِراقِ مُكَمَّمُ
- ٣- فإِنَّكَ عَمَرِي أَيَّ نَظَرَةٍ عَاشِقِ
- ٤- إلى ظُغْنٍ كالذَّومِ فيها تَزايِلُ
- ٥- غَدَوْنُ عُجَالِي وانْتَحَثَهُنَّ خَزَوَجُ
- ٦- سَقَى أُمَّ عَمَرٍ كُلَّ آخِرٍ لَيْلَةٍ
- ٧- إذا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصُّبا
- ٨- شَرِبَتْ إلى آخِرِهِ .....

ويروى:

- تَرَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنَصَّبَتْ عَلَى خَبَشِيَّاتٍ لَهْنٌ تَبِيحُ
- ١- قوله: «صبا» أي مال. قوله: «بالأنعمين» اسم موضع. و«خدوج» بضم الحاء المهملة جمع حدج، وهي مراكب النساء. قوله: «مكمم» من الكَم، بالكسر: وهو رداء الطلع وغطاء الثَّوْب.
  - ٢- قوله: «أمر» من الإمرار. [٢٥٠] و«الفرات» الماء العذب.
  - ٣- قوله: «قدس» بضم القاف وسكون الدال وفي آخره سين مهملة: جبل عظيم بأرض نجد. قوله: «ودوج» من قولهم: فلان وَذَجِي إلى فلان، أي وسيلتي<sup>(٢)</sup>.
  - ٤- قوله: «إلى ظغن» بضميتين: جمع ظعينة، وهي اليهودج كانت فيه امرأة أولم تكن. و«الدوم» شجر المقل. قوله: «وهزة أجمال» بالجيم جمع جمل، وقيل بالحاء، والأول أصح. قوله: «وسيج» بفتح الواو وكسر السين المهملة: وهو ضرب من سير الإبل، يقال: وسج البعير وسيجاً.
  - ٥- قوله: «خزرج» أي ريع، قال الفراء: خزرج هي الجنوب، وهدوج هي الريح التي لها حنين.
  - ٦- قوله: «حناتم» بالحاء المهملة الجرار الخضر، وهي جمع حنتمة، شبه السحب بها. وقوله: «تجيج» من التج وهو السيلان.

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢٨-١٢٩، ونسب البيت الأول إلى الراعي النميري في ملحق ديوانه: ٣٠١، ولسان العرب: ٥٨٨/١٢ (نعم)، وناج المروس (نعم)، كذلك نسب إليه البيت الرابع في معجم البلدان: ٤٤٣/٢ (دجرج)، وفيه الأيات (١-٣) لأبي ذؤيب.

(٢) رواية شرح أشعار الهذليين: (ودجرج) مكان (ودوج)، وهي الأنسب فالهدجرج: موضع، كما في معجم البلدان: ٤٤٢/٢ حيث ذكر هذا البيت مع البيتين قبله.

- ٧- قوله: «نشء» بفتح النون وسكون الشين المعجمة وفي آخره همزة: وهو أول ما ينشأ من السحاب. و«الخروج» جمع خرج، وهو السحاب أول ما ينشأ.
- ٨- قوله: «ثم ترقعت» أي توسعت. قوله: «لجج» بضم اللام جمع لجة، وهي معظم الماء. قوله: «نثيج» بفتح النون وكسر الهمزة وفي آخره جيم، يقال: نأجت الريح تأنج نثيجاً تحركت، فهي نؤج ولها نثيج، أي مر [٢٥١] سريع مع صوت.
- قوله: «على حبشيات» أي متجمعات من التحبش وهو التجمع.
- (الإعراب) قوله: «شربن» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستكن فيه الذي يرجع إلى السحب. قوله: «بماء البحر» يتعلق بشربن، وهي صلته.
- فإن قلت: شرب لا يحتاج إلى صلة، يقال شرب الماء، ولا يقال شرب بالماء! قلت: ضمن «شربن» هنا معنى رَوَيْنَ، فلذلك وصلت بالماء، ويقال هذا شاذ.
- قوله: «ثم ترقعت» عطف على شربن. قوله: «متى لجج» أي من لجج، ومتى هنا بمعنى «من» الجارة في لغة هذيل. ويقال بمعنى وسط. قوله: «خضر» صفة لللجج. قوله: «لهنّ نثيج» جملة اسمية من المبتدأ وهو «نثيج»، والخبر وهو «لهنّ»، ويصلح أن تكون الجملة حالاً بدون الواو، وهو كثير وإن كان ضعيفاً.
- (الاستشهاد فيه) في قوله: «متى» فإنها حرف جارة بمعنى «من» كما ذكرناه.

### (٥٥٣) (فظ)

- (زُبْ رُقْدَ هَرَقْتُهُ فَلَئِنْ لَيْتُ) م وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرِ أَقْبَالِ  
أقول: قائله هو الأعشى أعشى همدان، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله. وهو من قصيدة لائية من الخفيف، وبعده<sup>(١)</sup>: [٢٥٢]
- ٢- وَشُبُوخَ حَزْبِي بِشَطْطِي أُرِيكَ      وَنِسَاءً كَأَنَّهُنَّ السَّمَالِي  
٣- وَشَرِيكَتَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا      لِي وَكَانَا مُحَالِفَيْنِ إِقْلَالِ  
٤- قَسَمًا الطَّارِفَ التَّلِيدَ مِنَ الْعَثْ      م فَأَبَا بِلَاهُمَا ذُو مَالِ
- ١- قوله: «رقد» بكسر الراء وفتحها: وهو الشيء المبدول، والقدرح الكبير أيضاً.
- قوله: «هرقته» أي أرقته، من الإراقة. قوله: «وأسرى» جمع أسير. قوله: «أقبالي» جمع

٥٥٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٥٨، وهو للأعشى في ديوانه: ٦٣، وخزانة الأدب: ٩/ ٥٧٠، ٥٧٥، ٥٧٦، والنور: ١/ ١١، وسفر السعادة: ٦٩٧، وشرح شواهد الإيضاح: ٢١٥، وشرح المفصل: ٨/ ٢٨، والصناعين: ٣٦١، ومغني اللبيب: ٥٥٢، وبلا نسبة في معجم الهوامع: ٩/ ١، والمنحصر: ٨٣/ ١١، وشرح أبيات المغني: ٧/ ٢٣٣.

(١) ديوان الأعشى: ٦٣.

قُتِلَ، بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف، وهو الملك، وأكثر ما يطلق على ملوك جُمَيْر. ويروى «أَقْتال» بالثاء المشناة من فوق، جمع قَتَلَ، بكسر القاف وسكون التاء: وهو العدو<sup>(١)</sup>.

٢- و«الأريك» بفتح الهمزة وكسر الراء: اسم وادٍ. و«السَّعالي» جمع سِعْلاة، وهي أخبث الغيلان.

٤- و«الطارف» من المال المستحدث، وكذلك الطَّريف، والتلبد والتالد خلافة.

(الإعراب) قوله: «رُبُّ» حرف جر. و«رَفْد» مجرور به. و«هرفته» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت [٢٥٣] صفةً لرفد. قوله: «وأَسْرَى» عطف على قوله ولقد. و«من معشر» يتعلق بمحذوف، أي: وأسرى كائنين من معشر، وهي صفة لأسرى. و«أقبال» صفة لمعشر، والتقدير: رُبُّ رَفْدٍ مِهْرَاقٍ ضَمَمْتُهُ إِلَى أَسْرَى، وَرُبُّ أَسْرَى كائنين من معشر أقبالٍ ملكتهم.

(الاستشهاد فيه) على أَنَّ «رُبُّ» استعمل فيه للتكثير تهكماً، والحال أنه حرف تقليل. وفيه استشهاد آخر، وهو حذف جواب «رُبُّ» وذلك في قوله: «رُبُّ رَفْدٍ هَرَفْتُهُ» أي رُبُّ رَفْدٍ مِهْرَاقٍ ضَمَمْتُهُ إِلَى أَسْرَى، كما ذكرنا، ولكنه لم يورده هنا لهذا.

### (٥٥٤) (ظفهم)

(خَلَّى الذَّنَابَاتِ شِمَالاً كَثَبًا وَأَمَّ أَرْحَالِهَا أَوْ أَقْرَبًا) أقول: قائله هو العجاج الراجز. وهو من قصيدة مُرجِزة مُسدسة، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١- ما هاج ذُمْعاً سَاكِباً مُسَكِّباً .....  
إلى أن قال في وصف الحمير:
- ٣- حَتَّى إِذَا مَا يَزْمُهَا تَضْبِضْبَا .....  
وغمَّ طرفانِ السِّلاذِ الأثَابَا
- ٥- واطأ من دَغْسِ الحميرِ نَيْسَبَا .....  
خَلَّى الذَّنَابَاتِ إِلَى آخِرِهِ.....

(١) القتل أيضاً: الشبه والنظير. انظر الدرر: ١٢/١، وسفر السعادة: ٧٩٦. ٥٥٤- الرجز للمعاج في شرح ابن الناظم: ٢٥٨، وشرح المرادي: ١٩٦/٢، وأوضح المسالك: ١٦/٣، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل: ١٣/٢، وهو للمعاج في ملحق ديوانه: ٢٦٩/٢، وناج العروس (ورمل)، وجمهرة اللغة: ٦١، وخزانة الأدب: ١٩٥/١٠، ١٩٦، وشرح أبيات سيبويه: ٩٥/٢، وشرح التصريح: ١٣٤/١، وشرح شواهد الشافية: ٣٤٥، والكتاب: ٣٨٤/٢، ومعجم ما استعجم: ٣١٢/٢، وبلا نسبة في الارتشاف: ٤٣٦/٢، وشرح الأشموني: ٢٨٦/٢، وشرح الكافية للشافية: ٧٩٣/٢، وشرح المفصل: ١٦/٨، ٤٢، ٤٤، والماسد: ٢٧٥/٢.

(٢) ملحق ديوانه: ٢٦٨-٢٦٩.

٧- ..... ذات اليمين غير ما أن تشكبا

٩- تخال لحينه وفاء قنبا إذا استهل رنة وأزيبا [٢٥٤]

١- قوله: «هاج» من الهيجان.

٣- و«تصبصب الشيء» أمحق وذهب. و«الأناب» بفتح الهمزة وسكون الاء المثناة وفتح الهمزة وفي آخره باء موحدة: وهو شجر، الواحدة أنابة.

٥- قوله: «واطأ» من المواطأة، وهي الموافقة. و«الدعس» بفتح الدال وسكون العين وفي آخره سين كلها مهملات. قال الجوهري: الدعس بالفتح الأثر، يقال: رأيت طريقاً دعساً، أي كثير الآثار. و«النيسب» بفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفتح السين المهملة وفي آخره باء موحدة: وهو الذي نراه كالطريق من النمل نفسها، وهو على وزن فيعل.

قوله: «خلى الذنابات» ويروى: نعى الذنابات، وهي بفتح الذال المعجمة والنون وبعد الألف باء موحدة وبعد الألف الأخرى تاء مثناة من فوق: وهو اسم موضع بعينه. قوله: «كشبا» بفتح الكاف والياء المثناة والباء الموحدة، ومعناه القرب، يقال: رماه من كشب أي قرب.

٧- قوله: «وأم أوعال» بفتح الهمزة هي اسم هضبة بعينها. ويقال لكل هضبة تكون فيها الأوعال أم أوعال، وهو جمع وغل، وهو ذكر الأزوى.

٩- قوله: «رنة» بفتح الراء وتشديد النون [٢٥٥] النغمة. قوله: «وأزيبا» بفتح الهمزة وسكون الزاء المعجمة وفتح الياء آخر الحروف وهو السرعة والنشاط.

(الإعراب) قوله: «خلى» فعل وفاعله مستر فيه وهو الضمير الذي يرجع إلى حمار الوحش، أراد أنه مضى في غدوه ناحية من الذنابات، فكانه نحاها عن طريقه، وهي عن شماله بالقرب من الموضع الذي عدا فيه. وقوله: «الذنابات» مفعوله. قوله: «شمالاً» مفعوله الثاني. قوله: «كشبا» صفته على تقدير جعل «الذنابات» ناحية شماله قريبة منه. و«أم أوعال» مبتدأ، وخبره قوله: «كها» أي كالذنابات. قوله: «أو أقربا» عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار، ويجوز أن يكون «أم أوعال» منصوباً عطفاً على «الذنابات» على معنى جعل «أم أوعال» كالذنابات أو أقرب، فيكون: «أو أقربا» حينئذ عطفاً على محل الجار والمجرور، فانهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كها» حيث دخلت كاف التشبيه على المضمرة، وهو

## (٥٥٥) (ظهِع)

(فلا تَرَى بَغْلًا وَلَا خَلِيلًا      نَهْ وَلَا تَهْنُ إِلَّا حَاطِلًا)  
أقول: قائله هو رؤية بن العجاج. وهو من تصيدة مرجزة سدسة، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

١- عرفت بالتَّضَرِّيَةِ المنازِلَا      قفراً وكانت منهم مَأمِلَا  
إلى أن قال<sup>(٢)</sup>:

٣- حتى إذا ما اجْتَنَبَ لَيْلًا لَا تِلَا      هَيْجَهَا وَلَمْ تَخْلُفْ فَاغِلَا  
٥- يَغْلُو بِهَا الْقُرْيَانُ وَالْمَسَايِلَا      وَكُلُّ ضَمْدٍ يُنْبِتُ الْفَلَاغِلَا  
٧- تَحْبِبُّهُ إِذَا اسْتَنْبَ دَائِلَا      كَأَنَّمَا يُشْجِي هِجَارًا مَائِلَا  
٩- فلا ترى إلى آخره.....

٣- قوله: «اجتناب» بالجيم أي قطع. قوله: «لا تِلَا» يقال: ليل لا تِلُّ إذا كان شديد الظلمة، كما يقال: شعر شاعر للمبالغة.

٥- قوله: «القريان» بضم القاف وسكون الراء وبالياء آخر الحروف جمع قري، وهو مجرى الماء، وهو مستجمع ماء كثير في شبه واد صغير. و«الصمد» بفتح الصاد المهملة وسكون الميم وفي آخره دال مهملة: وهو مكان [٢٥٧] صلب. و«الفلاقل» جمع قَلْقَلٌ، بالقافين المكسورتين: وهو نبت.

٧- قوله: «استنب» أي استقام. قوله: «دائلا» من الدَّالَّان، وهو مشي يقارب فيه الخطو، كأنه مثقل من الحمل. قوله: «ينحي هيجاراً» الهجار بكسر الهاء: حبل يشد في رسغ رجل البعير، ثم يشد إلى جفوه إن كان عربياً، وإن كان مرحولاً يشد في الحقب، يقال منه: هجرت البعير أهجره هجراً، وهجار القوس ونرها. قوله: «بعلا» أي زوجها. قوله: «ولا حلائلا» بالحاء المهملة جمع حليلة الرجل، وهي امرأته. قوله: «حاطلا» بالحاء المهملة والظاء المعجمة: وهو المانع من التزويج، وهو مثل العاضل، إلا أنه بالضاد.

٥٥٥- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناحم: ٢٥٨، وأوضح المسالك: ١٨/٣، وشرح ابن عقيل: ١٤/٢، وهو لرؤية في ديوانه: ١٢٨، وخزانة الأدب: ١٩٥/١٠، ١٩٦، والدور: ٦٥/٢، وشرح إبهات سبويه: ١٦٣/٢، وللمعجاج في الكتاب: ٣٨٤/٢، وشرح الأعلام: ٣٩٢/١، وانظره في ديوان المعجاج: ٣٦٣/٢ (ما أنشد للمعجاج وليس له)، وبلا نسبة في الأصول: ١٢٣/٢، وجواهر الأمل: ١٢٤، ووصف المباني: ٢٠٤، وشرح الأسموني: ٢٨٦/٢، وشرح التسهيل: ١٦٩/٣، وشرح عمدة الحفاظ: ٢٦٩، وشرح الكافية الشافية: ٧٩١/٢، ٧٩٣، وجمع الهوامع: ٣٠/٢.

(١) ديوانه: ١٢١.

(٢) ديوانه: ١٢٧-١٢٨، وما بين القوسين إضافة ضرورية، لأن الأبيات التالية هي في آخر الأرجوزة.



(الإعراب) قوله: «ولا ترى» جملة منفية من الفعل والفاعل. وقوله: «بعلا» مفعوله. و«لا حلائلا» عطف عليه. قوله: «كه» أي كالحمار الوحشي، والكاف للتشبيه، ومحلّه النصب، لأنّه مفعول ثانٍ ل ترى. قوله: «ولا كهن» أي كالأتن، وهو عطف على «كه». قوله: «إلا حائلا» استثناء من قوله: «بعلا ولا حلائلا». (الاستشهاد فيه) في قوله: «كه وكهن» مثل البيت الذي قبله.

### (٥٥٦) (ظقع)

(وإِوِ زَأْبَتْ وَشِيكاً صَدْعَ أَعْظَمِهِ وَرُبُّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطْبِهِ)  
[٢٥٨] أقول: أنشده ثعلب ولم يعزه إلى قائله. وهو من البسيط.

قوله: «وإِوِ» من وَهَى الحائط إذا ضعف وَهَمَ بالسقوط. قوله: «زَأْبَتْ» من زَأَبَتِ الإناءُ شَعَبَتْ وأصلحته، ومنه قولهم: «اللهم أرأب بينهم» أي أضلح، ومادته راء وهمزة وباء موحدة، وكثير من الناس يصحّفونه ويقولون: «رَأَيْتُ» من رَوَيْتِ البصر، وهو غلط. قوله: «وشيكاً» بفتح الواو وكسر الشين المعجمة أي قريباً. قال الجوهري: وشيكاً أي سريعاً. قوله: «صدع أعظمه» الصدع الشق. قوله: «ورُبُّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطْبِهِ» العطب الأول: صفة مشبهة على وزن فعل، بفتح الفاء وكسر العين، والعطب الثاني: مصدر على وزن فعل، بفتحتين، والمعنى: ورُبُّهُ من عَطِبَ أي هالك، يعني مشرف على الهلاك، أَنْقَذْتُهُ أي خلصته من عَطْبِهِ، أي من هلاكه، وَأَنْقَذْتُ مِنَ الْإِنْقَادِ، وهو التخليص والإنجاء.

(الإعراب) قوله: «وإِوِ» أي: رَبُّ وَإِوِ، وهو مجرور بِرُبِّ المحذوفة. قوله: «رَأَيْتُ» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «صدع أعظمه» كلام إضافي مفعوله. و«وشيكاً» نصب على أنه صفة [٢٥٩] لمصدر محذوف، أي رَأْباً وَشِيكاً. قوله: «عَطِباً» تمييز لقوله رَبُّهُ. ويروى: «ورُبُّهُ عَطِبٌ» بالجر على نية «من» وهو شاذ. قوله: «أَنْقَذْتُ» جملة من الفعل والفاعل، والمفعول محذوف تقديره: أَنْقَذْتُهُ. (الاستشهاد فيه) في قوله: «وربه عطبا» حيث دخلت «رُبُّ» على الضمير وأتى تمييزه بحسب الضمير وهذا الضمير عند البصريين مجهول لا يعود على ظاهر.

### (٥٥٧) (هـ)

(رُبُّهُ فُثِيَّةٌ دَعُوْتُ إِلَى مَا يُؤَرِّثُ الْحَمْدَ دَائِماً فَأَجَابُوا)

٥٥٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناقم: ٢٥٩، وشرح المرادي: ١٩٥/٢، وشرح ابن عقيل: ١٢/٢، وشرح الأشموني: ٢٨٥/٢، والدور: ١١٦/١، ٤٩/٢، وشرح عمدة الحافظ: ٢٧١، وجمع الهوامع: ١/٦٦، ٢/٧٢.

٥٥٧- في الأصل رمز المؤلف بحرف (ع)، والشاهد ليس في شرح ابن عقيل، وهو بلا نسبة في أوضح =

أقول: لم أفق على اسم فاعله. وهو من الخفيف.

قوله: «دائبا» أي دائماً.

(الإعراب) قوله: «وزَّيْتُهُ» الهاء مجرور بـ «وَيْ»<sup>(١)</sup>. و«فَتِيَّة» تمييز، والمشهور أن التمييز لا يجيء إلا مفرداً مذكراً، والتمييز بحسب قصد المتكلم، تقول: زَيْتُهُ رجلاً، وزَيْتُهُ امرأةً، وزَيْتُهُ رجلين، وزَيْتُهُ رجلاً، وزَيْتُهُ امرأتين، وزَيْتُهُ نساءً، فيختلف التمييز ولا يختلف التمييز، وهنا كذلك، فإن «فَتِيَّة» جمع فتى<sup>(٢)</sup>، وقد جاء التمييز مفرداً. وعند الكوفيين أنه راجع إلى مذكور تقديره: كأن فاعلاً قال: هل من رجل كريم؟ فقبل له: زَيْتُهُ رجلاً. ولذلك تقي وجَّع وأث على حسب مسيرته، فيقال: زَيْتُهَا امرأةً، وزَيْتُهَا رجلين وامرأتين، وزَيْتُهُم رجلاً، وزَيْتُهُنَّ نساءً<sup>(٣)</sup>. قوله: «دعوت» جملة {٢٦٠} من الفعل والفاعل، ومفعوله محذوف تقديره: دعوتهم، و«إلى» يتعلق بدعوت. و«ما» موصول. و«يودث الحمد» جملة صلته. قوله: «دائبا» نصب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي إيراًً دائماً، أو حمداً دائماً. قوله: «فأجابوا» عطف على قوله «دعوت» وهي جملة من الفعل والفاعل، والمفعول محذوف، أي: فأجابوا دعائي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «زَيْتُهُ فَتِيَّة» حيث جاء التمييز فيه مفرداً مع كون التمييز جمعاً، على المشهور كما ذكرنا.

### (٥٥٨) (ع)

(أَنْظِمْنِي فِينَا مِنْ أَرَاقِ دِمَاوَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْرِضْ لَأَخْسَابِنَا حَسَنُ)

أقول: فاعله عمرو بن العاص، وهو من قصيدة من الطويل يخاطب بها عمرو نعاوية بن أبي سفيان، وأولها:

«المسالك: ١٩/٣، والارتشاف: ٤٦٣/٢. وشرح أبيات المغني: ٧١/٧، وشرح الأشموني: ١/ ١٨٧، وشرح التسهيل: ١٨٤/٣، وشرح التصريح: ٦٣٥/١، وشرح شذور الذهب: ١٣٣، وشرح شواهد المغني: ٨٧٤/٢، والمساعد: ٢٥١/٢، ومعني اللبيب: ٤٦٦، وجمع الهوامع: ٢٧٠/٢. (١) في شرح التصريح: ٦٣٦/١. (٢) اختلف في التمييز المجرور بـ «وَيْ»، فقبل معرفة، وإليه ذهب الفارسي وكثيرون، وقبل نكرة، واختاره الزمخشري وابن عساكر، لأنه عائد على واجب التنكير، انظر الإيضاح العصري: ٢٥٢/١، والارتشاف: ٤٦٢/٢، وشرح المرادي: ١٩٦/٢، والحنى الداني: ٤٥٠.

(٢) هذا مذهب البصريين، انظر الأزهري: ٢٦١، والارتشاف: ٤٦٢/٢، وشرح المرادي: ١٩٥/٢- ١٩٦، والمساعد: ٢٩١/٢، وشرح التصريح: ٦٣٥/١.

(٣) انظر مذهب الكوفيين في الأزهري: ٢٦١، وشرح الكافية الشافية: ٧٩٤/٢، والارتشاف: ٤٦٣/٢، وشرح المرادي: ١٩٦/٢، ومعني اللبيب: ٤٦٦، والمساعد: ٢٩١/٢، وشرح التصريح: ٦٣٦/١. ٥٥٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٧/٢، والارتشاف: ٦٩٣/٢، وجواهر الأدب: ٣٩٧، وشرح الأشموني: ٢٨٥/٣، وشرح المفصل: ١٢٠/٣، ولسان العرب: ٤٧٠/١٥ (إملا).»

- ١- معاويَ إني لم أبايغك قلثة وما زال ما أسررتُ مني كما علن  
٢- أنطمعُ فينا إلخ .....  
وبعده:

- ٣- على أنه أجزى لؤيَ بن غالب على شتمها جهراً وأخياه للفتن  
٤- وقولهم والناس يمشونَ حولهم أنا ابنُ رسولِ الله معتقُ الجن  
٥- فأعظمُ بها من فتنة هاشمية تدبُ بها أهلُ العراقِ إلى اليأس  
٦- فأقسمُ بالبيتِ الذي نسكتُ له قريشُ لئن طوَلتُ للحسنِ الزمنَ  
٧- ليَجْثِلينَ يوماً عليك غضباً يُشيبُ الغداری أو يغصنك اللبنُ  
٨- [٢٦١] والأ فأعطِ المرءَ ما هو أهله ولا تظلمته إنه لابنُ من ومن

وأراد بالحسن: حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. قوله: «أنطمع» من الإطماع. و«أراق» من الإراقة.

(الإعراب) قوله: «أنطمع» الهمزة للاستفهام، وتطمع، بضم التاء جملة من الفعل والفاعل. و«فينا» في محل نصب على المفعولية. قوله: «من أراق» في محل نصب أيضاً لأنه مفعول ثانٍ لـ«تطمع». و«من» موصولة. و«أراق دماءنا» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت صلة. قوله: «لولاك» الأصل فيه أن يكون فيما يليه ضمير الرفع، ولولاك ولولاه ولولاي قليل. وأنكره المبرد وقال: لا يوجد في كلام من يحتاج بكلامه<sup>(١)</sup>. وهذا مخالف لكلام سيويه والكوفيين.

أما سيويه فإنه أنشد قول يزيد بن الحكم: [الطويل]

وكم مَوطنٍ لولاي طمحت .....  
(٢)

على ما يجيء بيانه عن قريب إن شاء الله تعالى.

وأما الكوفيون فإنهم أنشدوا قول الشاعر:

أنطمعُ فينا من أراق دماءنا ..... ولولاك إلخ

فذهب سيويه إلى أن كاف لولاك وأخواته في موضع جر بلولاً<sup>(٣)</sup>. وذهب الأخفش إلى أنها في موضع رفع<sup>(٤)</sup>، وسيجيء مزيد الكلام فيه في البيت [٢٦٢] الآتي.

(١) الكامل: ١٢٧٨، وسبق للعين أن ذكر ذلك في هذا الكتاب: ١٢١/١، وانظر مذهبه في الإنصاف:

٦٨٧/٢، ٦٩٠، وشرح ابن عقيل: ٧/٢.

(٢) هو الشاعر الآتي برقم (٥٥٩).

(٣) الكتاب: ٣٧٦-٣٧٣/٢، وانظر الكامل: ١٢٧٧، وشرح ابن عقيل: ٧/٢.

(٤) الإنصاف: ٦٨٧، والكامل: ١٢٧٨، وشرح ابن عقيل: ٧/٢، والدرر: ٨١/٢.

قوله: «لم يُعرض» فعل منفى، وفاعله قوله: «حسن». واللام في «الأحساب» يتعلق بقوله: لم يعرض.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الولاء» فإن فيه حجة على المبرد، حيث أنكر مجيء هذا على الفصيح، كما ذكرناه.

### (٥٥٩) (ع)

(وكم موطن لولاي طخت كما هوى بأجرامه من فقة النيق منهوي)  
أقول: قائله هو يزيد بن الحكم بن العاصي. وهو من قصيدة واوية، من الطويل، وأولها هو قوله:

تكاثرني كرهاً كأنتك ناصح وعيثك تبدي أن صدرك لي ذري  
وقد ذكرناها في شواهد المفعول معه عند قوله<sup>(١)</sup>:

جمعت وفحشاً غيبه ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمنزعوي  
قوله: «طخت» بكسر الطاء وضمها: أي سقطت وهلكت، من طاح يطوح ويطيح.  
قوله: «كما هوى» أي كما سقط، من هوى بهوي هويًا من باب ضرب يصرب. قوله:  
«بأجرامه» الأجرام: جمع جرم، وجرم الشيء جثته. قوله: «من فقة النيق» الفقة بضم  
القاف وتشديد النون مثل الفقة، وهي أعلى الجبل، ويجمع على فقان<sup>(٢)</sup>، مثل بزيمة  
وبرام، وفن وفئات. [٢٦٣] و«النيق» بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره  
قاف: وهو أرفع موضع في الجبل، ويجمع على نياق. قوله: «منهوي» بضم الميم،  
الهاوي والمنهوي كلاهما بمعنى الساقط.

(الإعراب) قوله: «وكم موطن» كم هنا خبرية بمعنى كثير، وموطن مميزه. وقد  
علم أن مميز «كم» الخبرية يكون مفرداً ويكون مجموعاً، نحو: كم عبد ملك، وكم  
عبيد ملك. قوله: «الولاي» لولا لربط امتناع الثانية بوجود الأولى، نحو: لولا زيد

٥٥٩- البيت بلانية في شرح ابن عقيل: ٧/٢، وهو ليزيد بن الحكم في ديوانه: ٢٧٦، والأزهية: ١٧١،  
والأغاني: ٢٥٥/١٢، وأمالى الفلاني: ٦٨/١، وخزانة الأدب: ٣٣٦/٥، ٣٤٢، والذرة: ٢/٢،  
٨١، وسر صناعة الإعراب: ٣٩٥، وشرح أبيات ميبويه: ٢/٢٠٢، وشرح المنصل: ١١٨/٣، ٩/٩،  
٢٣، والكتاب: ٣٧٤/٢، ولسان العرب: ٩٢/١٢، (حرم)، ٣٧٠٠/١٥، (هوا)، والكمال: ١٢٧٧،  
وبلانية في الإنصاف: ٦٩١/٢، والجنس الذاتي: ٦٠٣، وجواهر الأدب: ٣٩٧، وخزانة: ١٠/١٠،  
٢٣٣، ودرصف المباني: ٢٩٥، وشرح الأشموني: ٢/٢٨٥، وشرح ابن عقيل: ٣٥٣، ولسان العرب:  
١٥/٤٧٠ (إمالا)، والسمت في التصريف: ١/١٩١، والمنصف: ١/٧٢، وجمع الهوامع: ٢/٣٣.  
(١) انظر الشاهد رقم (٤٥٧) ٨٦/٢.  
(٢) وكذلك يجمع على (قنن)، انظر لسان العرب: ٣٤٩/١٣ (قنن).

لهلك عمرو، أي: لولا زيدٌ موجودٌ، ثم إنها ههنا وليها مضمير، والأصل فيه أن يكون ضمير رفع، نحو: «لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ» [سبأ: ٣١]. وأما لولاي ولولاك ولولاه فقليل. ثم مذهب سيويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به<sup>(١)</sup>، كما اختصت حتى والكاف بالظاهر، ولا يتعلق لولا بشيء، وموضع المجرور بها رفع بالابتداء، والخبر محذوف.

وقال الأخفش<sup>(٢)</sup>: الضمير مبتدأ، والـلولا غير جارة، ولكنهم أنابوا الضمير المحفوض عن المرفوع، كما عكسوا، إذ قالوا: أما أنا كَأَنْتَ ولا أنت كَأَنَا. وقال النحاس: لولاي ولولاك إذا أضمر فيه الاسم جر، وإن أظهر رفع. وقال سيوريه<sup>(٣)</sup>: وهذا قول الخليل ويونس.

معنى [٢٦٤] هذا أنك تقول: لولا زيد لكان كذا، فترفع بالابتداء. وتقول: «لولاك» فتكون الكاف في موضع خفض، وهذا عند أبي العباس خطأ لأن المضمير عقيب المظهر<sup>(٤)</sup>، فلا يجوز أن يكون المظهر مرفوعاً، والمضمير مجروراً، وأبو العباس [٧٠]<sup>(٥)</sup> يجيز: لولاك ولولاه، وإنما يقول: «لولا أنت». قال أبو العباس: وَخُذْتُ أَنْ أَبَا عمرو اجتهد في طلب «لولاك ولولاي» بيتاً يصدقه. أو كلاماً مأثوراً عن العرب فلم يجده، وقال أبو العباس: وهو مدفوع لم يأت عن ثقة، ويزيد بن الحكم ليس بالفصيح. وكذلك عنده قول الآخر<sup>(٦)</sup>: [السريع]

لولاك هذا العام لم أخرج .....

قال: إذا رأيت القصيدة رأيت الخطأ فيها فاشياً.

وقال الفراء: لولاي ولولاك: المضمير في موضع رفع، كما نقول: لولا أنا ولولا أنت، وفيه بحث كثير حذفناه للاختصار. قوله: «طُحِتْ» جواب لولاي، وهي جملة من الفعل والفاعل. قوله: «كما هوى»

(١) الكتاب: ٣٧٣/٢-٣٧٦، وانظر الكامل: ١٢٧٧، وشرح ابن عقيل: ٧/٢.

(٢) انظر رأي الأخفش في الإنصاف: ٦٨٧/٢، والكامل: ١٢٧٨، وشرح ابن عقيل: ٧/٢، والدرر: ٨١/٢.

(٣) الكتاب: ٣٧٤/٢.

(٤) الكامل: ١٢٧٨، وانظر الإنصاف: ٦٨٧/٢، ٦٩٠، وشرح ابن عقيل: ٧/٢.

(٥) كلمة (لا) إضافية ضرورية لستقيم المعنى، انظر الكامل: ١٢٧٨، والإنصاف: ٦٨٧/٢.

(٦) صدر البيت:

(أَوُتِيتُ بِكَفَيْهِمَا مِنَ السُّهُودِ)

وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه: ٤٨٧، وخزانة الأدب: ٣٢٣/٥، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٠.

٣٤٢، وكتاب الصنائع: ١١٤، وللمرجي في الدرر: ٨٢/٢، ويلا نية في الإنصاف: ٦٩٣/٢.

وشرح قطر الندى: ٢٥١، ومع الهوامع: ٣٣/٢.

الكاف للتشبيه، و«ما» يجوز أن تكون مصدرية، وأن تكون موصولة. قوله: «هوى» فعل ماضٍ. وقوله: «منهري» فاعله. والباء في «بأجرامه» في محل نصب. [٢٦٥] ومن في «من قُتِلَ التيق» يتعلق بهوى.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لولا» فإن فيه حجة على المبرد حيث أنكر مجيء نحو هذا في الكلام الفصيح.

### (٥٦٠) (قع)

(فلا والله لا يُلْفِي أناسٌ فَنَى خُشَاكَ يَا بَنَ أَبِي زِيَادٍ)  
أقول: هو من الوافر.  
قوله: «لا يُلْفِي» أي لا يجد، قال تعالى: ﴿وَالْقِيَا سَيِّدَهَا لَدَا آتَابِ﴾ [يوسف: ٢٥]. أي وجداه. ر ضبطه بعضهم بالقاف من اللقي، وكلاهما يجوز على ما لا يخفى.  
قوله: «يا بن أبي زياد» ويروى: يا بن أبي يزيد<sup>(١)</sup>.  
(الإعراب) قوله: «فلا والله» الفاء للعطف إن تقدمه شيء، و«لا» لتأكيد القسم، وللفظة «الله» مجرورة بوار القسم. وقوله: «لا يُلْفِي أناسٌ» جواب القسم. و«أناسٌ» بالرفع فاعل يُلْفِي. وقوله: «فَنَى» مفعول يُلْفِي.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «خُشَاكَ» فإن الأصل فيه أن يجزَ المظهر، وههنا قد جزَ المضمر، وهو شاذ.

### (٥٦١) (ق)

(وَإِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تُكُنْ كِنِي .....)  
أقول: هذا أنشده الفراء، وقال: أنشدني بعض أصحابنا، ولم أسمع أنا من العرب. ولم يذكر اسم قائله، وتماعه:  
حين تَدْعُو الكُفَّاءَ فيها نزال .....  
[٢٦٦] وهو من الخفيف.

قوله: «شَمَّرَتْ» أي نهضت وقامت على ساقها، وأصله من شَمَرَ عن ساقه. قوله:

٥٦٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢٠٠، وشرح ابن عقيل: ١١/٢، والجنى الداني: ٥٤٤، وجواهر الأدب: ٤٠٨، وحرزاة الأدب: ٩/٤٧٤، ٤٧٥، والدرر: ٣/٣٩، ووصف العبابي: ١٨٥، وشرح الأشموني: ٢/٢٨٦، والمغرب: ١/١٩٤، ومعجم الهوامع: ٢/٢٣.

(١) شرح المرادي: ٢/٢٠٠.  
٥٦١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/١٩٧، وحرزاة الأدب: ١٠/١٩٧، ١٩٨، والدرر: ٢/٦٦، وشرح الأشموني: ٢/٢٨٦، ومعجم الهوامع: ٢/٣١.

«الكماة» بضم الكاف جمع كام، مثل قاضٍ وقُضاة، والكامي هو الكمي، وهو الشجاع المتكفي في سلاحه، لأنه كَمَى نفسه أي سترها بالذرع والبيضة. قوله: «نزأل» كلمة توضع موضع انزُل، وهو معدول عن انزل.

(الإعراب) قوله: «وإذا الحرب» الوار للعطف، وإذا للشرط، وفعل الشرط محذوف دلّ عليه قوله: «شمرت»، والتقدير: وإذا شمرت الحرب، لأن «إذا» لا تدخل إلا على الجملة الفعلية. قوله: «لم تكن» جواب الشرط. قوله: «حين» نصب على الظرف. و«تدعو» فعل مضارع. و«الكماة» فاعله. وقوله: «فيها» أي في الحرب يتعلق بتدعو. قوله: «نزأل» في محل نصب على أنه مفعول «تدعو»، والتقدير: حين تدعو تقول نزأل.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «لم تكن كي» حيث أدخل الكاف على ضمير المتكلم، على معنى: لم تكن أنت مثلي، وهذا شاذ لا يستعمل إلا في الضرورة. وحكي عن الحسن البصري رضي الله عنه أنه قال: أنا كَلَّ وأنت كي. يعني: أنا كمثلك وأنت كمثل<sup>(١)</sup>، واستعمال [٢٦٧] هذا في حال السعة شذوذ لا يلتفت إليه.

### (٥٦٢) (ق)

(عَيْثُ لَيْلَةٍ فَمَا زِلْتُ حَتَّى يَضِيحَ رَاجِياً فَمَذْتُ يَوْساً)  
أقول: قبله<sup>(٢)</sup>:

إِنْ سَلِمَ مِنْ بَعْدِ يَأْسِي هُمْتُ بِرِصَالٍ لَوْ صَحَّ لَمْ يُبْقِ يَوْساً  
وهما من الخفيف<sup>(٣)</sup>.

قوله: «يؤساً» بضم الياء الموحدة: وهو الشدة. قوله: «يؤوسا» فعول من اليأس، وهو القنوط خلاف الرجاء.

(الإعراب) قوله: «عَيْثُ» فعل وفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يعود إلى

(١) شرح الأسموني: ٢٨٦/٢، وخزانة الأدب: ١٠/١٩٩-٢٠٠، والدرر: ٢/٦٦، وأجاز ذلك سيويه في كتابه: ٣٨٥/٢، غير أن الكسائي والفراء وهشام ضعفوا ذلك واحتجوا بأنه قليل في كلام العرب، انظر خزانة الأدب: ١٠/٢٠٠.

٥٦٢- البيت بلا نسبة في شرح الحارثي: ٢/٢٠٥، والارنشاط: ٢/٤٦٨، والجنى البدائي: ٥٤٤. والدرر: ٢/٣٨٥، وشرح التسهيل: ٣/١٦٨، وشرح أبيات المغني: ٣/٩٤، وشرح التصريح: ١/٦٥٦، وشرح شواهد المغني: ١/٣٧٠، والمساعد: ٢/٢٧٤، ومغني اللبيب: ١٣٢، ومعجم الهوامع: ٢/٢٣.

(٢) البيت في شرح أبيات المغني: ٣/٩٤، وشرح شواهد المغني: ١/٣٧٠، والدرر: ٢/٣٩.

(٣) في الأصل: (المديد)، وهو وهم من العيني.

«سلمى» في البيت السابق. قوله: «ليلة» مفعول به، وليس مفعولاً فيه، فافهم. قوله: «فما زلت» الشاء اسم ما زال. و«راجيا» خبره. قوله: «حتى» ههنا بمعنى إلى، وهي «حتى» الجارة. و«نصفها» مجرور بها. قوله: «فعدت» جملة من الفعل والفاعل عطف على قوله: «فما زلت». قوله «يؤوسا» حال من الضمير الذي في: عدت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حتى نصفها» فإن ابن مالك استدل به [٢٦٨] على أنه لا يشترط في مجرور «حتى» كونه آخر جزء ولا ملاقي آخر جزء. هذا الذي ذكره في التسهيل<sup>(١)</sup>، وأما ما ذكره في شرح الكافية<sup>(٢)</sup> فهو ما ذهب إليه الزمخشري<sup>(٣)</sup> والمغاربة<sup>(٤)</sup> من أن المجرور بحتى يلزم أن يكون آخر جزء، أو ملاقي آخر جزء، بخلاف «إلى»، لو قلت: سرتُ النهارَ حتى نصفه، لم يجز، ولو قلت: إلى نصفه، جاز، هذا ما نص عليه الزمخشري.

وقال ابن هشام في المغني<sup>(٥)</sup>: لمخفوض «حتى» شرطان:

أحدهما عام، وهو أن يكون ظاهراً لا مضمراً، خلافاً للكوفيين والمبرد.

والثاني خاص بالمسبوق بلذي أجزاء، وهو أن يكون المجرور جزء، نحو: «أكلتُ السمكةَ حتى رأسها»، أو ملاقياً لآخر جزء، نحو: «سَكَّرْتُ مِنْ حَتَّى تَطْلُعَ النَّجْمُ» [القدر: ٥]. ولا يجوز: سرتُ البارحةَ حتى ثلثيها أو نصفها. كذا قالت المغاربة وغيرهم. وتوهم ابن مالك أن ذلك لم يقل به إلا الزمخشري، واعترض عليه بقوله: «عُيِّنَتْ ليلةَ البيت... وهذا ليس محل الاشتراط، إذ لم يقل: فما زلتُ في تلك الليلة حتى نصفها، وإن كان المعنى عليه، ولكنه لم يصرح به. [٢٦٩]

### (٥٦٣) (ق)

(لَيْسَ كَانَ مِنْ جِنِّ لَأَبْرَحَ طَارِقاً وَإِنْ يَكْ إِنْساً مَا كُهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ)

(١) شرح التسهيل: ١٦٨/٣.

(٢) شرح الكافية الشافية: ٢/٧٩٩-٨٠٠.

(٣) المفصل: ٢٨٤، ونقل رأيه أبو حيان في الارتشاف: ٢/٤٦٨، وابن عقيل في المساعد: ٢/٢٧٤،

والأزهري في شرح التصريح: ١/٦٥٦.

(٤) شرح المرادي: ٢/٢٠٥، والمساعد: ٢/٢٧٤، ومغني اللبيب: ١٣٢، وشرح التصريح: ١/٦٥٦.

(٥) مغني اللبيب: ١٣٢.

٥٦٣- البيت للمسنفري في شرح المرادي: ٢/١٩٩، وديوانه: ٧١، وخزانة الأدب: ١١/٣٤٣، ٣٤٥،

والدرر: ٢/٦٤، وشرح شواهد المغني: ٢/٩٠٠، ولسان العرب: ١٥/٢٣٥ (كها)، ٤٧٩ (ها)،

وبلا نسبة في معجم الهوامع: ٢/٣٠.



أقول: قائله هو الشُّفْرَى الأَرْدِي، واسمه براق. وهو من قصيدته المشهورة التي أولها:

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ فَلَأَنِّي إِلَى قَوْمِ سَوَاكِمِ لَأَمِيلٌ

وهي من الطويل.

قوله: «الأبرح» أي جاء بالبرح، وهو الشدة. قوله: «طارقا» من طرق أهله إذا أتاهم ليلاً.

(الإعراب) قوله: «لئن كان» ويروى: «فإن يك من جن» اللام للتأكيد، واسم كان مستتر فيه. و«من جن» خبره. وقوله: «الأبرح» جواب الشرط. قوله: «طارقا» حال. قوله: «وإن يك» أصله «يكن» حذف النون للتخفيف لكثرة استعماله في الكلام، واسمه مستتر فيه، وخبره قوله: إنساً. قوله: «ماكها» كلمة «ما» للنفي، والكاف للتشبيه دخلت على الضمير، أي: وما كان كفعله، يعني: ما يفعل الإنسان مثل هذه الفعلة، فالإنس مبتدأ، ويفعل خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ماكها» حيث دخلت الكاف على الضمير، وهو

شاذ. [٢٧٠]

### (٥٦٤) (ظلم)

تُحْزِنُونَ مِنْ أَرْزَامٍ يَوْمَ خَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُزِنَ كُلُّ الشَّجَارِ  
أقول: قائله هو النابغة الذبياني. وهو من قصيدة بائية من الطويل، وأولها قوله<sup>(١)</sup>:

- |   |   |
|---|---|
| ١- كَلِّبْنِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةً نَاصِبٍ    | وَلَيْلِ أُنَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاصِبِ        |
| ٢- تَقَاعَسَ حَتَّى قَلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضِ  | وَلَيْسَ الَّذِي يَرَعَى النُّجُومَ بِأَيِّبِ   |
| ٣- وَهَدَرَ أَرَاخَ اللَّيْلِ عَازِبَ هَمِّهِ | تَضَاعَفَ فِيهِ الْحَزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ    |
| ٤- عَلَيَّ لَعْنُورٍ نَعْمَةً بَعْدَ نَعْمَةٍ | لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ          |
| ٥- حَلَفْتُ يَعِينًا غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ | وَلَا عَلِمَ إِلَّا حُسْنُ ظَنِّ بِصَاحِبِ      |
| ٦- لئن كان للمقبرتين قبر بجلق                 | وقبر بصبيدة التي عند حارب                       |
| ٧- وللمحارب الجفني سيّد قومه                  | لَيَلْتَمِسُنَّ بِالْجَمْعِ أَرْضَ الْمُحَارِبِ |

٥٦٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٥٩، وأوضح المسالك: ٢٢/٣، وشرح ابن عقيل: ١٦/٢، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه: ٤٥، وخزانة الأدب: ٣٣١/٣، وشرح أبيات المغني: ٣٠٤/٥، وشرح التسهيل: ١٣٢/٣، وشرح التصريح: ٦٢٨/١، وشرح شواهد المغني: ٣٤٩/١، ٧٣١/٢، وشرح الكافية الشافية: ٨٩٧/٢، والكامل: ٨٣٤، ولسان العرب: ٢٦١/١ (جرب). ١٤٩/١٢ (حلم)، ومغني اللبيب: ٣١٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢٨٧/٢. (١) ديوانه: ٤٠-٤٢، ٤٤-٤٦، وأرقام الآيات فيه: (١-٧، ٢٣-٢٤، ١٩).

- ٨- لهم شيمة لم يُعطها الله غيرهم من الناس والأحلام غير عواذب  
 ٩- محلّثهم ذات الإله وديّتهم قويّم فما يرجون غير العواقب  
 ١٠- ولا غيب فيهم غير أنّ سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتائب
- ١- قوله: «كليني» بكسر الكاف، أي [٢٧١] دعيني وهمني، يقال: وَكَّلَهُ إِلَى كَذَا يَكْلُهُ أي تركه وإياه. و«ناصب» أي ذي نصب، وهو التعب. قوله: «بطيء الكواكب» يعني: كان كواكبه لا تسير ولا تغيب، لأن انقضاء الليل لا يكون إلا بانتهاء الكواكب الطالعة إلى موضع غروبها.
- ٢- قوله: «تقاعس» أي تأخر، ويروي: تطاول.
- ٥- قوله: «غير ذي مشوية» أي لم أشتن في يعني، ثقة بفعل هذا الممدوح وخُسن ظن به.
- ٦- قوله: «لئن كان للقبرين» يعني: لئن كان هذا الذي أقسمتُ على فعله حسن ظن به [ابن] <sup>(١)</sup> لصاحبي القبرين، أي ابن هذين الرجلين اللذين في هذين القبرين، ليمضين لأمره، وليلتصن دار من حاربه. و«صيداء» أرض بالشام. و«جلق» بلد. و«حارب» اسم رجل، وقيل: هو موضع.
- ٨- قوله: «شيمة» أي طبيعة وخلق. قوله: «والأحلام غير عواذب» أي: عقولهم حاضرة غير بعيدة عنهم.
- ٩- قوله: «محلّثهم» <sup>(٢)</sup> أي: مكثهم وموضع حلولهم. قوله: «ذات الإله» يعني بيت المقدس.
- قوله: «يوم حليلة» بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفتح الميم وفي آخره تاء: وهو اسم موضع. [٢٧٢]
- قال المبرد: يوم حليلة الذي سار فيه المنذر بن المنذر يعرب العراق إلى الحارث الأعرج الغساني، وهو الأكبر، [والحارث في عرب الشام] <sup>(٣)</sup>، وهو أشهر أيام العرب ومن أمثالهم: «ما يوم حليلة بستر» <sup>(٤)</sup>.
- (الإعراب) قوله: «تخيّر» على صيغة المجهول، والضمير فيه هو المفعول الذي ناب عن الفاعل، وهو يرجع إلى السيوف، لأن النابغة يصف السيوف بهذا البيت.

(١) زيادة يقتضيها السياق، كما استدركها محقق ديوانه.

(٢) في ديوانه: (وروي أبو عبيدة: ومجلّثهم، بالجيم، وقال: كل كتاب عند العرب مجلّة، يريد أنهم كانوا نصارى، وكتابتهم الإنجيل، وهو كتاب الله عز وجل).

(٣) ما بين القومين إضافة من الكامل: ٨٣٤.

(٤) المثل في جمهرة الأمثال: ٢٧٣/٢، والمستقصى: ٣٤٠/٢، ومجمع الأمثال: ٢٧٢/٢، ولعل المقال: ١٢٧، وكتاب الأمثال لابن سلام: ٩٢.

قوله: «من أزمان» من ههنا لابتداء الغاية في الزمان. والأزمان: مضاف إلى اليوم، ويوم إلى حليلة. قوله: «إلى اليوم» يتعلق بقوله: تخيرن، يعني إلى يومنا هذا. قوله: «قد جُرُنْ» جملة وقعت حالاً. و«جُرُنْ» أيضاً مجهول، والضمير الذي فيه يرجع إلى السيوف. قوله: «كل التجارب» كلام إضافي نصب على المصدرية، لأن كلاً وبعضاً إذا أضيفا إلى المصدر يكونان منصوبين بطريق النياحة عن المصدر، كما في قوله تعالى: «فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ» [النساء: ١٢٩].

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من أزمان» فإن من ههنا جاء لابتداء الغاية في الزمان، كما أن أكثر مجيئها لابتداء الغاية في [٢٧٣] المكان، وهو حجة على من ينكر ذلك.

### (٥٦٥) (ظه)

(يُغْضِي خِيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مِهَابَتِهِ نَمَا بِكَلْمٍ إِلَّا حِينَ يَنْشَبِمْ)  
أقول: قائله هو الفرزدق. وهو من قصيدة طويلة يمدح بها زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم. وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد النائب عن الفاعل.  
(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «مِنْ مِهَابَتِهِ» فَإِنَّ «مِنْ» هنا للتعليل.

### (٥٦٦) (ظ)

(وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ فَكَيْفَ يَبِينُ كَانَ مَوْعِدُهُ الْحَشْرُ)  
أقول: قائله هو سلمة بن يزيد بن مَجْمَعِ الجعفي. وهو من قصيدة من الطويل.  
وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:  
١- أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَامِ أَلْوَمُهَا      لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ  
٢- أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي لَسْتُ مَا عَشْتُ لَأَقْبَا      أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَوْصَالِهِ الْقَبْرِ  
٣- وَكُنْتُ أَرَى إِلَى آخِرِهِ .....  
.....

٥٦٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناقم: ٢٦٠، والفرزدق في أوضح المسالك: ٢٨/٣، وتقدم مع تخريج واف برقم (٤١١) ٥١٣/٢.

٥٦٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناقم: ٢٦٠، وسلمة بن يزيد الجعفي في الدرر: ٨٦/٢، وسمط اللآلي: ٧٠٨، وشرح ديوان الحماسة للبريزي: ٦٠/٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٠٨١، وللبلي بنت سلمى في حماسة البحر: ٢٧٤، وبلا نسبة في همع الهوامع: ٣٥/٢.

(١) شرح ديوان الحماسة للبريزي: ٥٩/٣-٦٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٠٨١-١٠٨٠، وحماسة البحر: ٢٧٤.

- ٤- وهَوْنٌ وَجَدِي أَتْنِي سَوْفَ أَغْتَدِي      على إِثْرِهِ يَوْمًا إِذَا تُفَسَّ العَمْرُ  
٥- فَتَى كَانَ يَغْطِي السَّيْفُ فِي الرُّوْعِ حَقَّهُ      إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجُرُزُ  
٦- فَتَى كَانَ يُدْزِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ      إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُنْعِدُهُ الْفَقْرُ [٢٧٤]

المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «وكنْتَ» الثناء اسم كان، وخبره قوله: أرى كالموت. و«أرى» على صيغة المجهول بمعنى أظن. وقوله: «من بين ساعة» مفعول أرى، لأن «من» زائدة، والمعنى: أرى بين ساعة كالموت، يعني افتراق ساعة من المحبوب كالموت. قوله: «فكيف» للاستفهام. وقوله: «بيِّن» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: كيف حالي بيِّن. قوله: «كان موعده الحشر» جملة وقعت صفة لبيِّن. وقوله: «الحشر» اسم كان. و«موعده» مقدماً خبره. و«كان» وهنا بمعنى يكون، للمستقبل من الزمان، وذلك كما في قول الطرماح<sup>(١)</sup>: [الطويل]

وإِنِّي لَا تَبْكُكُمْ بِشُكْرِي مَا مَضَى      مِنْ الْأَمْرِ وَاسْتَبْجَازَ مَا كَانَ فِي عَدِي  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «من بين ساعة» فَإِنَّ الْأَخْفَشَ احتج به على جواز زيادة «من» في الإيجاب<sup>(٢)</sup>. وأجيب عن هذا بأنه يحتمل أَنْ تكون «من» لا ابتداء الغاية، وتكون الكاف في قوله: «كالموت» اسماً، ويكون المعنى: وكنْتَ أرى من بين ساعة حالاً مثل الموت، كما في قولهم: رأيتُ منك أسداً. وفي البيت استشهاد آخر، وهو توسط خبر «كان» كما بيَّناه. [٢٧٥]

### (٥٦٧) (ط)

(يَظُلُّ بِهِ الْجَرْبَاءُ يَمْثُلُ تَائِماً      وَتُكْشَرُ فِيهِ مِنْ خَبَيْنِ الْأَبْجَاسِ)  
أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل. يصف به الشاعر يرمأً توفَّجَ خُرُهُ، واشتدَّ جمره.

قوله: «يَظُلُّ» بالفتح مضارع «ظَلَّلتُ» بالكسر، يقال: ظَلَّ يفعل إذا فعلَ نهراً، ويات يفعل إذا فعلَ ليلاً، ويكون بمعنى «صار» كقوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوَّكاً﴾ [النحل: ٥٨]، وهو المراد هنا. و«الجرباء» ذكر أم حَبِيبِ، وهو حيوان برِّي له منام [النحل: ٥٨].

(١) البيت للطرماح في ملحق ديوانه: ٣١٢. وتاج العروس (كون)، وأمثالي ابن الشجري: ٣٨، ٢٧٢، والخصائص: ٢٣١/٣، ولسان العرب: ٣٦٨/٣ (كون)، ومعاني القرآن: ١٨٠، ٢٤٤، والرواية في هذه المصادر: (تُكْشَرُ) مكان (بشكري).

(٢) شرح ديوان الحماسة للشريزي: ٦٠/٣، وشرح ابن عقيل: ١٧/٢، وشرح ابن الناظم: ٢٦٠. ٥٦٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ٢٦٠، وجمهرة اللغة: ٣١٦، والدرر: ٨٦/٢، ومع الهوامع: ٣٥/٢.

كنام الجمل، يستقبل الشمس، ويدور معها كيفما دارت، ويتلون ألواناً بحر الشمس، وهو في الظل أخضر، ويكنى أبا قرة. وبه يضرب المثل في الحزامة، لأنه يلزم ساق الشجرة، فلا يرسله إلا ويمسك ساقاً آخر. وجمع الحرباء حرابي، والأنثى جزباء. وألف حرباء للإلحاق بقرطاس، فلذلك ينون ويلحقه الهاء، ومثله الجلباء. قوله: «ينثُل» أي ينتصب، من باب نصر ينصر. و«الأباعر» جمع بعران في جمع يعير.

(الإعراب) قوله: «بظُلّ» فعل. و«الحرباء» فاعله، يعني اسمه. والباء في «به» بمعنى في، أي: فيه، والضمير يرجع إلى اليوم، لأنه يصف يوماً شديد الحر، بحيث أنّ الحرباء ينتصب [٢٧٦] قائماً ولا يتحرك من شدة الحر، و«يكثر فيه حنين الأباعر» أي صوتها الحزين. قوله: «يمثل» جملة خبر يظل. و«قائما» حال من الضمير الذي في «يمثل» الراجع إلى الحرباء. قوله: «ويكثر» عطف على قوله: يظل به الحرباء. قوله: «فيه» أي في اليوم الذي وصفه الشاعر.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من حنين الأباعر» فإنّ الأخفش احتج به على زيادة «من» في الإيجاب، والمعنى: ويكثر فيه حنين الأباعر، فيكون قوله: «حنين الأباعر» كلاماً إضافياً وقع فاعلاً لقوله: «ويكثر»، وأجيب عن هذا بأن «من» ههنا لبيان الجنس، ومتعلقه محذوف، وهو في موضع النصب على الحال من الضمير الذي في «يكثر» وهو ضمير ما دلّ عليه المطف على «يظل به الحرباء»، ويكون تقدير الكلام: ويكثر فيه شيء آخر من حنين الأباعر.

قلت: هذا لا يخلو عن تعسف، والظاهر مع الأخفش، فليأمل.

### (٥٦٨) (ظع)

(جارية لم تأكل الرزقاً ولم تذق من البقول الفُنشقا)

أقول: قائله هو أبو نُخَيْلة<sup>(١)</sup>، بالنون [٢٧٧] والهاء المعجمة، واسمه يَغْمَز<sup>(٢)</sup> بن حزن بن زائدة بن لقيط بن هَرم بن أثَرب بن ظالم بن مجامر بن حماد بن عبد العزى بن

٥٦٨- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٦١، وشرح ابن عقيل: ١٨/٢، ولأبي نخيلة في شرح شواهد المغني: ٧٣٥/٢، والشعر والشعراء: ٦٠٢، ولسان العرب: ١٥٧/٩ (سكف)، ٣٠٨/١٠ (فستق)، ٦١/١١ (بقل)، ومغني اللبيب: ٣١٥، وناج المروس (فستق)، ولروية في ملحق ديوانه: ١٨٠، ولهميان بن فحافة في المخصص: ١٣٩/١١، وبلا نسبة في جوهرة اللغة: ١٣٢٩، والجنى الثاني: ٣١١، وجواهر الأدب: ٢٧٥، وشرح شواهد المغني: ٣٢٤/١.

(١) أبو نخيلة (... - نحو ١٤٥هـ): شاعر راجز، كان عاقاً لأبيه، انقطع إلى بني العباس، ولقب نفسه بشاعر بني هاشم، ومدحهم وهجا بني أمية. (الأعلام: ١٥/٨).

(٢) في الأغاني ٣٩٠/٢٠: (أبو نخيلة اسمه لا كنية، ويكنى أبا الجنيد... لا يعرف له اسم غيره، وفي الشعر والشعراء ٦٠٢/٢: (اسمه بعر، وإنما كني أبا نخيلة لأن أمه ولدت له إلى جنب نخلة).

كعب بن لؤي بن سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>. شاعر محسن، متقدم في القصيد والرجز.

قوله: «المرققا» هو الرغيف الواسع الرقيق. وفي الحديث: «أنه ما أكل مرققاً حتى لقي الله»<sup>(٢)</sup>.

(الإعراب) قوله: «جارية» خبر مبتدأ محذوف، أي هي جارية. وقوله: «لم تأكل المرققا» جملة وقعت صفة للجارية. قوله: «ولم تذاق» عطف على: «لم تأكل». قوله: «الفتق» مفعوله.

قوله: «من البقول» من ههنا للبدل، أي بدل البقول. كذا قاله ابن مالك. وقال غيره: نوهم الشاعر أن الفتق من البقول. وقال الجوهري: الرواية «الفتق» بالنون، فتكون «من» على هذا للتبويض، ويكون المعنى: إنها تأكل النقول إلا الفتق. وإنما المراد أنها لا تأكل إلا البقول، لأنها بدوية<sup>(٣)</sup>. (الاستشهاد فيه) في «من»، وقد حررناه.

### (٥٦٩) (ظقع)

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شئوا الإغارة فرساناً وركباناً  
أقول: قائله هو قرظ بن أنيف [٢٧٨] من بلعبر. شاعر إسلامي. وقد مر الكلام فيه مطولاً في شواهد المفعول له.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «بهم» فإن الباء فيه للبدل، و«الإغارة» نصب على أنه مفعول له.

### (٥٧٠) (ظلع)

(وإني لتغزونني لذكراك هزةً كما انتفض المصفور بثلثه القطر)

(١) في الأصل: (... لقيط بن هدم بن أبيزي بن ظالم بن محاسن بن حمار. وحمار هو عبد العزيز بن كعب بن سعد...). والتصويب والإضافة ما بين القوسين من الأغاني: ٣٩٠/٢٠. وفي الشعر والشعراء ٦٠٢/٢ (وهو من بني جفان بن كعب بن سعد).

(٢) النهاية: ٢٥٢/٢ (رتق).

(٣) مضي الليب: ٣١٥.

٥٦٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٦١، وشرح المرادي: ٢٠٧، وشرح ابن عقيل: ١٩/٢، وتقدم مع تخريج وافي برقم (٤٥٢) ٧٢/٣.

٥٧٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٦٢، وأوضح المسالك: ٢٢٧/٢، ٢٩/٣، وشرح ابن عقيل: ٢٠/٢، وتقدم مع تخريج وافي برقم (٤٤٩) ٦٧/٣.

أقول: قائله هو أبر صخر الهذلي. وقد مرّ الكلام فيه مستوفى في شواهد المفعول له.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «الذكران» فإنّ اللام فيه للتعليل، كما في قولك: جئت لأكرمك.

### (٥٧١) (هـ)

(وملكت ما بين العراق ويشرب ملكاً أجاز لمسلم ومعاهد)  
أقول: قائله هو ابن ميادة، واسمه الرّماح. وقد ترجمناه فيما مضى<sup>(١)</sup>. وهو من قصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان<sup>(٢)</sup>. وكان أمير المدينة، فمدح بها حين قدم ابن ميادة المدينة، وأولها<sup>(٣)</sup>:

من كان أخطاه الربيع فإنيما	نصر الحجاز بغيث عبد الواحد
إن المدينة أصبحت معمورة	بمئذٍ خلوا الشمائل ماجد
ولقد بلغت بغير أمر تكلف	أعلى الخطوب برغم أنف الحامد
[٢٧٩] وملكت إلى آخره.....	.....
ماليهما وذهنيهما من بعدما	غشى الضعيف شعاع سيف المارد

وهي من الكامل.

قوله: «ويشرب» هي مدينة النبي ﷺ. قوله: «أجاز» معناه عدّى مسلماً. و«معاهداً» وهو الذمي<sup>(٤)</sup>. أراد أن ملكه عم أهل ما بين العراق ويشرب من المسلمين وأهل الذمة. (الإعراب) قوله: «وملكت» فعل وفاعل. و«ما بين العراق ويشرب» مفعوله. قوله: «ملكاً» نصب على المصدر. قوله: «أجاز» صفة لملكاً. واللام في «لمسلم» زائدة للتوكيد، وفيه الاستشهاد. و«معاهد» عطف عليه.

٥٧١- سقط رمز الإحالة (هـ) من الأصل، والبيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٢٩/٣، وهو لابن ميادة في ديوانه: ١١٢، والدرر: ٧٨/٢، ٥٢٧، وشرح التصريح: ٦٤٣/١، وشرح شواهد المغني: ٢/٥٨٠، وبلا نسبة في الارتشاف: ٢٨٥/٣، والجنى الداني: ١٠٧، وشرح الأشموني: ٢/٢٩١، ومغني اللبيب: ٢١٩، والمساعد: ٢/٢٥٩، وجمع الهولع: ٢/٢٢٢، ١٥٧.

(١) انظر ترجمته مع الشاعر رقم (٣٦) ٢١٨/١.  
(٢) عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان (.....-١٣٢هـ): أمير مرواني أموي، واهي إمرة مكة والمدينة سنة ١٢٩هـ، لعروان بن محمد، وله خبر مع الحرورية أيام فتنة المختار بمكة. (الأعلام: ١٧٥/٤).

(٣) ديوانه: ١١٢-١١٣، والأغاني: ٢/٣٢٦-٣٢٧، وشرح شواهد المغني: ٢/٥٨٠-٥٨١.

(٤) في الأصل (الذي) مكان (الذمي)، والمعنى يقتضي ما آتته.

## (٥٧٢) (ظ)

(فلثمت فاهاً أخذاً بقرُونها شرب التزيف يبزء ماء الخشرج)  
أقول: قيل إن قائله هو عمر بن أبي ربيعة. وقيل: هو جميل، وهو الأصح. وكذا  
قاله الجوهري. وفي الحماسة البصرية: قائله هو عبيد بن أوس الطائي في أخت عدي بن  
أوس. وهو من فصيدة من الكامل، وأولها<sup>(١)</sup>:

- ١- ما زلت أطوي الحى أسمع جشهم حتى دفعت إلى ربيبة هودج
- ٢- قالت وعيش أبي وعدة إخوتي لأتبهن الحى إن لم تخرج (٢٨٠)
- ٣- فخرجت خيفة قولها فتبثمت فعلمت أن يمينها لم تخرج
- ٤- فتناولت رأسي لشعر فمته بسخضب الأطراف غير مشج
- ٥- فلثمت إلى آخره.....

قوله: «فلثمت» أي قبلت، من اللثم وهو القبلة، وقد لثمت فاهاً، بالكسر، إذا  
قبلتها، وربما جاء بالفتح. قال ابن كيسان: سمعت المبرد ينشد قول جميل:  
فلثمت فاهاً أخذاً بقرُونها

بالفتح. و«القرُون» جمع قرن، وهو خصلة من الشعر. قوله: «التزيف» بفتح التاء  
وكسر الزاي وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء، يقال: للرجل إذا عطش حتى  
يست [٢٨١] عروقه وجف لسانه: تزيف ومنزوف، شبه الشاعر شربه ريقها بشرب  
التزيف الماء البارد، والتزيف أيضاً: المنزوف من الخمر، تزف من إنائه ومزج بالماء  
البارد. و«الخشرج» بفتح الخاء المهملة وسكون الشين المعجمة وفتح الخاء وفي آخره  
حيم: وهو ماء تشفع الأرض من الرمل، فإذا صار إلى صلاية أمسكته فتحفر عنه

٥٧٢ البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٣٦٢، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحن ديوانه: ٤٨٨،  
وحميرة اللغا: ١١٣٣، وجميل بثينة في ديوانه: ٤٤، والمستقصى: ٢٣٩/١، ولجميل أو لعمر في  
الدرر: ٣٣/٢، ولسان العرب: ٢٣٧/٢ (خشرج)، ٥٣٣/١٢ (الش)، ولعبيد بن أوس الطائي في  
الحماسة البصرية: ١١٤/٢، والحيوان: ١٨٣/٦، ولجميل أو لعمر أو لعبيد في شرح شواهد  
المغني: ٣٢٠/١، ولجميل أو لعمر في تهذيب تاريخ دمشق: ٤٠٦/٣، وديوان الأعيان: ٢٧٠/١،  
وبلا نسبة في الاشتقاق: ٣٩١، وإصلاح المنطق: ٢٠٨، والجنى الداني: ٤٤، وجواهر الأدب:  
٤٤، ومعجم الهوامع: ٥١/٢.

(١) الأبيات لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه: ٤٨٨، وجميل بثينة في ديوانه: ٤١-٤٢، ولعبيد بن أوس  
الطائي في الحماسة البصرية: ١١٣-١١٤/٢، ولعمر أو لجميل أو لعبيد في شرح أبيات مغني  
المليبي: ٣١٤-٣١٥، وشرح شواهد المغني: ٣٢٠/١، وبلا نسبة في الكامل: ٣٨٢، وصيد  
الأخبار: ٩٢/٤-٩٤.



الأرض، فيستخرج. وقال المبرد: «الحشرج» في هذا البيت الكوز الرقيق الحارثي<sup>(١)</sup>.  
وقال ثعلب: الحشرج: الثُقرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو.

(الإعراب) قوله: «فلثمتُ» جملة من الفعل والفاعل. و«فاها» مفعوله. و«آخذًا» حال من الضمير الذي في «لثمت»، والباء في «بقرونها» يتعلق بآخذًا. قوله: «شرب التزيف» كلام إضافي منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف تقديره: لثمت فاها ومصصت ريقها وشربتها شرباً مثل شرب [٢٨٢] التزيف برد ماء الحشرج. والباء في «يرد» زائدة، كما في قوله: «تَثَلُّثُ بِالذَّهْنِ» [المؤمنون: ٢٠]. فيكون «الشرب» مصدراً مضافاً إلى فاعله. و«برد ماء الحشرج» مفعوله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بقرونها» فَإِنَّ الباء فيه للتبعيض، أي: ببعض قرونها.

### (٥٧٣) (ظقع)

(شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّقْتُ .....  
أقول: قائله هو أبو ذؤيب وتعامه:

..... منى لجج خُضِرَ لَهْنُ نَشِيجٍ

وقد مر الكلام فيه مستوفى في هذا الباب عن قريب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بماء البحر» فَإِنَّ «الباء» فيه بمعنى «من» للتبعيض، وقد قلنا: إِنَّ «شَرِبْنِ» ضمن معنى: روين، فحيثُ الباء على حاله.

### (٥٧٤) (ظقع)

(إِذَا رَضِيتُ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَنَ اللَّهُ أَغْجَبَتَنِي رِضَاهَا)

(١) في الأصل: (الجاري) بالجيم، والتصويب من لسان العرب: ٢٣٧/٢ (حشرج)، حيث ورد قول المبرد: وقال المبرد في الكامل: (ماء الحشرج: هو الماء الجاري على الحجارة).

٥٧٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٥٧، ٢٦٣، وشرح المرادي: ٢١٢/٢، وشرح ابن عقيل: ٢٢/٦، ٢٢/٢، وتقدم مع تخريج رأف برقم (٥٥٢) ٢٤٩/٣.

٥٧٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٦٤، وشرح المرادي: ٢١٤/٢، وأرضح المسالك: ٤١/٣،

وشرح ابن عقيل: ٢٣/٢، وهو للتعريف العقيلي في أدب الكاتب: ٥٠٧، وأمثالي ابن الشجري: ٢/٢٦٩، والانتصاب: ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٨، ٧٠٦، وشرح الجواليقي: ٣٥٣، والأزهية: ٢٧٧،

وخزانة الأدب: ١٣٢/١٠، والدرر: ٥٤/٢، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٣٩٣/٢، ٢٣١/٣، ٢٣١/٤،

٦٣، ٤٧/٨، وشرح التصريح: ٦٥١/١، وشرح شواهد المغني: ٤١٦/١، والكامل: ١١٠١،

٧٢٢، ولسان العرب: ٣٢٣/١٤ (رضي)، ونواذر أبي زيد: ١٧٦، وبلا نسبة في الأرتشاف: ٢/٤٥٣،

٣٢٤/٣، الأشباه والنظائر: ١٠٨/٢، والإنصاف: ٦٣٠/٢، وجمهرة اللغة: ١٣١٤، والجنى

الذاني: ٤٧، والخصائص: ٣٨٩، ٣١١/٢، وشرح التسهيل: ١٦٠/٣، وشرح الكافية الشافية: ٢/٨٠٩،

وشرح شواهد المغني: ٩٥٤/٢، وشرح المفصل: ١٢٠/١، ولسان العرب: ٤٤٤/١٥ (يا)،

والمحتسب: ٥٢/١، ٣٤٨، والمساعد: ٢٦٩/٢، ومغني اللبيب: ١٥٠، ٦٤٠، والمقتضب: ٢/٣٢٠،

وهمع الهوامع: ٢٨/٢.

أقول: قائله هو قُحَيْفُ العامري، كذا قاله المبرد<sup>(١)</sup>، وبعده<sup>(٢)</sup>:

وَلَا تَلْبِسُو سُيُوفَ بَنِي قُشَيْرٍ وَلَا تَنْفِصِي الْأَيْسَةَ فِي صَفَاهَا  
وهما من الوافر.

قوله: «بنو قشير» هو قُشَيْرُ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَنْصَعَةَ بن مُعَاوِيَةَ بن بكر بن هوازن بن منصور<sup>(٣)</sup> بن عِكْرِمَةَ بن [٢٨٣] حُصَيْنَةَ بن قَيْسِ عَيْلَانَ. قال ابن دريد: قُشَيْرُ [إِمَّا]<sup>(٤)</sup> تصغير أَقْشَرِ<sup>(٥)</sup>، وهو الشديد الشقرة حتى يكاد وجهه يتقشر، أو تصغير قَشْر. والقَشْر: الشوم<sup>(٦)</sup>.

(الإعراب) قوله: «إِذَا» ظرف فيه معنى الشرط. و«رَضِيتُ» فعل. و«بنو قشير» فاعله. و«عَلَيَّ» بمعنى عَنِي. قوله: «لَعَمْرُ اللَّهِ» مبتدأ، وخبره محذوف، أي: لعمرُ الله نَسَمِي، أو يَمِينِي. قوله: «أَعْجَبَنِي» فعل ومفعول. وقوله: «رَضَاهَا» فاعله، والجملة جواب «إِذَا».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عَلَيَّ» فَإِنَّ «عَلَى» فيه بمعنى «عَنْ»، ويحتمل أَنْ «رَضِي» ضمن معنى عطف<sup>(٧)</sup>. وقال الكسائي: حمل على نقيضه، وهو سَخَطُ<sup>(٨)</sup>. وقال المبرد في الكامل: وبنو كعب بن ربيعة بن عامر يقولون: رضي الله عليك<sup>(٩)</sup>.

### (٥٧٥) (ظ)

لَيْسَ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تَلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتَّفِلُ

(١) في الكامل: ٧٢٢، ١٠٠١ (وقال العامري)، وقال المحقق في الحاشية: (بهاش الأصل ما نضه: هو القحيف العفيلي).

(٢) نوادر أبي زيد: ١٧٦، والاقتضاب: ٧٠٦، وشرح الجواليقي: ٣٥٣، ولسان العرب: ٣٢٤/١٤ (رضي).

(٣) في الأصل: (مظنور)، والتصويب من جمهرة أنساب العرب: ٢٦٩.

(٤) كلمة (إمّا) إضافة من الاشتقاق: ٢٩٩.

(٥) بعده في الأصل: (مرخما)، ولا وجه لها.

(٦) الاشتقاق: ٤٣٨، وفيه: (القشر: الشوم والاستئصال).

(٧) مغني اللبيب: ١٥٠، وشرح التصريح: ٦٥١/١.

(٨) مغني اللبيب: ١٥٠، ٦٤٠، وشرح التصريح: ٦٥١/١.

(٩) الكامل: ٧٢٢.

٥٧٥- البيت للأعشى في شرح ابن الناطم: ٢٦٤، وديوانه: ١١٣، وخزانة الأدب: ٣٢٧/١١، ٣٣٠،

٣٣١، ٣٣٣، ٣٥٧، ولسان العرب: ٦٧٢/١١ (نفل)، وناج العروس (نفل)، وبلا نسبة في خزانة

الأدب: ٣٤٣/١١، وشرح الأشموني: ٥٩٤/٣، وشرح ابن الناطم: ٥٠٣، وشرح ابن عقيل: ٢/

٣٨٢، وسيعاد الشاهد في شواهد عوامل الجزم: ٤٣٧/٤.

أقول: قائله هو الأعشى، واسمه مَيْمُون بن قَيْس. وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

وَدَغْ هُرَيْرَةٌ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَجِلٌ      وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً إِلَيْهَا الرُّجُلُ  
[٢٨٤] إلى أن قال:

لَنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ تَكُنْ ضُدّاً      لَنْ قَتَلْتُمْ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَتَمْتَلِ  
لَنْ مِثْ إلى آخره.....  
وهي من البيط.

قوله: «لَنْ مِثْ بنا» أي: لَنْ ابْتَلَيْتَ بنا، من مِثْ بامر كذا إذا ابْتَلَيْتَ به، من مِثْ يَمْثِي، من ياب فتح يفتح، وَمَثَا يَمْثُو، من باب نصر ينصر، وأما مِثْ يَمْثِي إذا أنزل المِثْيَ فمصدره مِثْيَاً، على وزن فَعْل، يفتح الفاء وسكون العين، وبابه من باب ضرب يضرب، ومِثْيٌ أيضاً بمعنى قَدْر، ومنه المِثْيَةُ، وهو الموت، لأنه مقدَّر على الخلق كلهم. قوله: «عن غِبِّ» بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة، أي: عن عقب معركة. قوله: «لَا تُلْفِنَا» أي لا تجدنا، من أَلْفَى يُلْفِي، قال الله تعالى: ﴿وَأَلْفَيْنا سَيْدَهَا﴾ [يوسف: ٢٥]، أي وجدا. قوله: «نَتَفَلُّ» أي نتنفي، يقال: انتفل عن الشيء إذا انتفى منه. وذكر في شرح ديوانه أن الانتقال الجحود، يقال: انتفلت من الشيء إذا تبرأت منه وجحدته، يقول: إِنَّ لَقَيْتَا بَعْدَ وَقْعَةٍ نَوَقَعَهَا بِكُمْ لَمْ نَتَفَلْ، ولا نتبرأ، ولا [٢٨٥] نعتذر من دماء من قَتَلْنَا مِنْكُمْ.

(الإعراب) قوله: «لَنْ» اللام فيه مرطنة للقسم المحذوف، تقديره: والله لَنْ مِثْيَت. وكل واحد من القسم والشرط يستدعي جواباً، وقد ترجع الشرط على القسم ههنا حيث قال: «لَا تُلْفِنَا» بالجزم، فإنه جواب الشرط، وهو قوله «إِنَّ»، وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه، ولو كان الجواب للقسم لقال: «لَا تُلْفِنَا» بالياء، لأنه مرفوع. و«مِثْ» على صيغة المجهول. و«بنا» جار ومجرور مفعول ناب عن الفاعل. وقوله: «عن غِبِّ» يتعلق بقوله: مِثْيَت. و«معركة» مجرور بالإضافة. وقوله: «لَا تُلْفِنَا» جملة مجزومة لأنها جواب الشرط. وقوله: «عن دماء» يتعلق بقوله: نَتَفَلُّ. و«نَتَفَلُّ» جملة وقعت حالاً من الضمير المنصوب في «لَا تُلْفِنَا»، وقد علم أَنَّ المضارع إذا وقع حالاً وكان مثبتاً يكفي بضميره، فلا يحتاج إلى الواو.

(١) البيت للأعشى في ديوانه: ١٠٥، وتاج العروس: ٢٩٦/٢٢ (ودع)، والحيوان: ٣٤٣/٥، وشرح التصريح: ٤٢٢/١، ولسان العرب: ١١٢/١٢ (ودع)، وتقدم البيت مع الشاهد (٤٠٨) ٤٠٤/٢، وسبعاد مع الشاهد رقم (٥٧٨) ٢٩١/٣، وفي شواهد عوامل الجزم: ٤٣٧/٤ مع البيت السابق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: [٢٨٦] «عن غِبِّ معركة» فإن «عن» فيه بمعنى بعد، كما في قوله تعالى: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» [الانشقاق: ١٩]، أي: بعد طبق، وهذا قليل.

### (٥٧٦) (ظلمع)

لَا ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ عَشِي وَلَا أَنْتَ ذِيَانِي فَتَحْزُونِي  
أقول: قائله هو ذو الأصبع العدواني، واسمه حُزْثَان بن الحارث بن مُحَرِّث بن ثعلبة [بن سيار بن ربيعة بن هيرة<sup>(١)</sup>] بن ظُرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن غَدَوَان بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَر بن نزار، وهو أحد بني غَدَوَان، وهم بطن من جديلة. شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية، وله غارات كثيرة في العرب، ووقائع مشهورة. وزوي عن أبي عثمان المازني عن الأصمعي قال: نزلت غَدَوَان على ماء فأخصوا فيهم سبعين ألف غلام أغرل سوى من كان مختوناً لكثرة عددهم، ثم رفع بأسهم بينهم فقتلوا.

والبيت المذكور من قصيدة من البسيط [٢٨٧] قالها ذو الأصبع في مرير بن جابر<sup>(٢)</sup> وأولها<sup>(٣)</sup>:

- ١- يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدٍ هَلُمَّ مَحْزُونٍ      أَمْسَى تَذَكَّرَ زَيْبًا أُمَّ هَارُونَ
- ٢- أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطْتُ      وَالذَّفَرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذُو لَيْلٍ<sup>(٤)</sup>

٥٧٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٦٤، وشرح الرمادي: ٢/٢١٥، وأوضح المسالك: ٤٣/٣، وشرح ابن عقيل: ٢/٢٣، وهو لذي الأصبع العدواني في ديوانه: ٨٩، وأدب الكاتب: ٥١٣، والأزهية: ٢٧٩، وأساس البلاغة (خزي)، وإصلاح المنطق: ٢٧٣، والأغاني: ٣/١٠٤، والانضاب: ٢٤٩، ٤٤٦، وأمالئ القالي: ١/٢٥٥، وأمالئ المرتضى: ١/٢٥٢، وجمهرة اللغة: ٥٩٦، وخزانة الأدب: ٧/١٧٣، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٦، والدور: ٢/٥٩، وسمط اللآلئ: ٢٨٩، وشرح أبيات معني اللبيب: ٣/٢٨٥، ٢٨٧، وشرح التصريح: ١/٦٥٢، وشرح الجواليقي: ٣٦٣، وشرح شواهد المغني: ١/٤٣٠، وعمدة الحفاظ (خزي)، ولسان العرب: ١١/٥٢٥ (فضل)، ١٣/١٧٦، ١٧٠ (دين)، ٢٩٥، ٢٩٦ (عن)، ٥٣٩ (لوه)، ١٤/٢٢٦ (خزا)، والمؤلف والمختلف: ١١٨، ومعني اللبيب: ١٥٥، والمفضليات: ١٥٩، وأكعب الفتوي في الأزهية: ٩٧، وبلا نسبة في الانشاق: ٢/٤٤٧، والأشياء والظواهر: ١/٢٦٣، ٢/١٢١، ٣/٣٠٣، والإنصاف: ١/٣٩٤، والجنى الداني: ٢٤٦، وجواهر الأدب: ٣٢٣، وخزانة الأدب: ١٠/١٢٤، ٢٤٤، والخصائص: ٢/٢٨٨، ووصف العبداني: ٢٥٤، ٣٦٨، وشرح الأبيات المشككة الإعراب: ١/٤١، وشرح التسهيل: ٣/١٥٩، وشرح الأشموني: ٢/٢١٥، وشرح المفصل: ٨/٥٣، وشرح الكافية الشافية: ٢/٨٠٩، والمساعد: ٢/٢٦٦، والمغرب: ١/١٩٧، وجمع الهوامع: ٢/٢٩.

(١) ما بين القوسين إضافة من الأغاني: ٣/٨٩، واختار محقق ديوانه رواية أخرى في سلسلة نسبه هي: (حزثان بن محرث بن الحارث بن ربيعة بن وهب بن ثعلبة بن ظرب بن بني عدوان).

(٢) في الأصل: (مزين بن جابر)، والتصويب من الأغاني: ٣/١٠٤، وكذا قال محققا المفضليات: ١٥٩.

(٣) ديوانه: ٨٨-٩٧، والمفضليات: ١٦٠-١٦١، والأغاني: ٣/١٠٤-١٠٦، وأمالئ القالي: ١/٢٥٥-٢٥٧.

(٤) شحطت: بَعَثَتْ.

- ٣- فَإِنْ يَكُنْ خَلِيلًا أَمْسَى لَنَا شَجَنًا  
 ٤- فَقَدْ غَلَبَنَا وَشَمَلَ الدُّغْرَ يَجْمَعُنَا  
 ٥- نَزَمِي الْوُشَاةَ فَلَا تُحْطِي مَقَاتِلَهُمْ  
 ٦- لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي  
 ٧- أُرْزَى بِمَا آتَانَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا  
 ٨- لَامَ ابْنِ عَمِّكَ إِلَى آخِرِهِ.....  
 ٩- وَلَا تَقُوتْ عِيَالِي يَوْمَ مُسْغِيَةٍ  
 ١٠- فَإِنْ تُرَدَّ عَرَضُ الدُّنْيَا بِمُتَقَصِّنِي  
 ١١- وَلَا يَرَى فِي غَيْرِ الضَّيْرِ مُتَقَصَّةً  
 ١٢- لَوْلَا أَيَّاصِرُ قَوْمِي لَسْتُ تَحْفَظُهَا  
 ١٣- إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا أَنْجِبَاؤُ لَهُ  
 ١٤- إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا  
 ١٥- اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ  
 ١٦- مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحْمِي  
 ١٧- لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يُرَوْ شَارِبُكُمْ  
 ١٨- لِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَيْدِي  
 وَأُضِيحَ الْوَأْيَ مِنْهَا لَا يُؤَاتِبُنِي<sup>(١)</sup>  
 أَطْبِغَ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِبُنِي<sup>(٢)</sup>  
 بِخَالِصٍ مِنْ ضَفَاءِ الْوَدِّ مَكْنُونٍ  
 مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبِيهِ وَيُغْلِبُنِي<sup>(٣)</sup>  
 فَخَالَسِي دُونَهُ يَلْ جُلُثُهُ دُونِي<sup>(٤)</sup>  
 .....  
 وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعِزَاءِ تَكْفِينِي<sup>(٥)</sup>  
 فَإِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ بِشَجِينِي<sup>(٦)</sup>  
 وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي  
 وَرَهْبَةُ اللَّهِ فَيَعْمَلُ لَا يُعَادِبُنِي<sup>(٧)</sup> [٢٨٨]  
 إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفُكُ تَنْبِرُنِي<sup>(٨)</sup>  
 إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي  
 وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي  
 أَنْ لَا أَحْبِبُكُمْ إِذْ مَا تَحْبُونِي  
 وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوُونِي  
 لَظُلُّ مُخْتَجِرًا بِالنَّيْلِ يَرْمِينِي<sup>(٩)</sup>

(١) الوأي: الوجد، ويروي: (الولي)، وهو القرب.

(٢) غنيا: أقمأ.

(٣) أقلبي: ألقه.

(٤) شالت نعماتهم: تفرقت كلمتهم، أو ذهب عرهم، وشالت نعماتهم: تفرقوا كأنهم لم يبق منهم إلا بقية، والعمامة: المجاعة.

(٥) في الأصل: (الغزاة) مكان (العزاة)، والنصوب من مصادر البيت، والعزاة: السنة الشديدة، أو الشدة، والمسغبة: المجاعة.

(٦) العرض: ما يعرض الإنسان من مرض ونحوه.

(٧) الأياصر: جمع أياصر، وهو الحبل القصير الذي يشد به أسفل الحياء، ويروي (الأواصر)، جمع أصرة، وهو ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف، واختار محقق ديوانه رواية (الأواصر) فائلاً (هي أقرب إلى تصوير العلاقة الإنسانية)، وعلق على رواية (الأياصر) فائلاً: (لا حاجة إلى تحمل استعارة الحبل لتوجيه هذه العلاقة).

(٨) البري: مصدر برى يبري، يقال: بريت القلم والبعير، إذا حسرته وأذهبت لعمه.

(٩) المحتجر: انشاذ منزله على وسطه، وهو كناية عن التهيز للأمر والشمير له.

- ١٩- إِنَّكَ إِنْ لَا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْفَضْتِي  
 ٢٠- كُلُّ أَمْرٍ صَانِعٍ يَوْمًا لِشَيْعَتِهِ  
 ٢١- إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِمُتَغَلِّقٍ  
 ٢٢- وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى بِمُتَطَلِّقٍ  
 ٢٣- لَا يُخْرِجُ الْفُسْرُ مِنِّي غَيْرَ مُنْغَضِبَةٍ  
 ٢٤- وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مَائَةٍ  
 ٢٥- وَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرَّشِدِ فَانْطَلِقُوا  
 ٢٦- يَا رَبُّ ثَوْبٌ ثَوْبٌ خَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ  
 ٢٧- مَاذَا عَلَيَّ إِذَا تَدْعُونَنِي ضَرْعًا  
 ٢٨- قَدْ كُنْتُ أَعْطَيْكُمْ مَالِي وَأَمْنُكُمْ  
 ٢٩- يَا رَبُّ حَيٌّ شَدِيدُ الشُّغْبِ ذِي لَجَبٍ  
 ٣٠- رَدَدْتُ بِأَبْطَلِهِمْ فِي رَأْسِ قَابِلِهِمْ  
 ٣١- يَا صَاحِبَ لَوْ كُنْتُ لِي أَلْفَيْتَنِي بَسْرًا  
 ٣٢- وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفَى مُصَاحِبَنِي  
 قوله: «لَا إِبْنَ عَمِّكَ» أَيُّ لَهْ دُرُّ ابْنِ عَمِّكَ. قوله: «وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي» قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَيُّ وَلَا أَنْتَ مَالِكُ أَمْرِي فَتُسَوِّسَنِي. وَمَادَّةُ فَتَخْزُونِي: الْخَاءُ وَالزَّاءُ الْمَعْجَمَتَانِ وَالْوَاوُ، يُقَالُ: خَزَاهُ يَخْزُوهُ خَزْوًا: سَاسَهُ وَقَهَرَهُ. وَأَمَّا الْخَزْيُ فَهُوَ مِنْ خَزَى يَخْزِي خَزْيًا إِذَا ذُلَّ وَهَانَ.
- (الإعراب) قوله: «لَا إِبْنَ عَمِّكَ» قَدْ قُلْنَا إِنْ أَصْلَهُ: اللَّهُ دُرُّ ابْنِ عَمِّكَ، وَهَذَا يُقَالُ فِي الْمَدْحِ، وَمَعْنَاهُ: اللَّهُ خَيْرُ ابْنِ عَمِّكَ. وَالذَّرُّ اللَّبَنُ، يُقَالُ فِي الذَّمِّ: لَا دُرُّ ذُرُّهُ أَيُّ لَا كَثْرَ خَيْرِهِ. وَقَوْلُهُ: «دُرُّ ابْنِ عَمِّكَ» كَلَامٌ إِضَافِي مُبْتَدَأٌ، وَلِلَّهِ مُقَدِّمًا خَيْرُهُ. قَوْلُهُ: «لَا أَفْضَلْتُ» جُمْلَةٌ مَنفِيَّةٌ. وَ«فِي حَبِّ» يَتَعَلَّقُ بِهِ «لَا أَنْتَ» عَطْفٌ عَلَيْهِ، وَ«أَنْتَ» مُبْتَدَأٌ. وَ«دِيَّانِي»
- (١) الهامة: الرأس، قال الأصمعي: العرب تقول العطش في الرأس، وقال غيره: يقال إن الرجل إذا قتل ولم يدرك بثأره خرجت هامة من قبره، فلا تزال تصيح: اسقوني اسقوني، حتى يقتل قاتله.
- (٢) الشبة: الخلق.
- (٣) الغلق: ما يعلق به الباب. الممنون: المقطوع، أي لا أنقطع عنه نصلي.
- (٤) الفسر: الإكراه والقهر.
- (٥) زيدا: الزيادة.
- (٦) غييم عن كذا: لم تفتنوا له ولم تعرفوه.
- (٧) الشغب: إثارة الشر. اللجب: الجلبة والصياح.
- (٨) الأفانين: الأحوال.
- (٩) في الأصل (بشر) مكان (بسرا)، والتصويب من مصادر القصيدة. والبسر: السهل الانقياد.

خبره، وأصله: [٢٩٠] ذَيَّانِي، حذفت نون الوقاية للتخفيف، فصار: ذَيَّانِي. قوله: «فتخزوني» مرفوع. والمعنى: ما أنت ذَيَّانِي فما تخزوني، وذلك لَأَنَّ شرط النصب بعد الفاء التي تقع جواب النفي أن يكون خالصاً من معنى الإثبات، فإن لم يكن خالصاً تعين الرفع، نحو: «ما أنت إلا تَأْتِينَا فتحدثنا، وما تزال تَأْتِينَا فتحدثنا» على معنيين، الأول: نفي الإتيان والحديث، أي: ما تَأْتِينَا فما تحدثنا. والثاني نفي الإتيان وإثبات الحديث، أي: ما تَأْتِينَا فَأَنْتَ تحدثنا. وقوله: «فتخزوني» على المعنى الأول، فافهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «عني» فَإِنَّ «عن» هنا بمعنى «على» أي: لا أفضلت في حَسْبِ علي.

### (٥٧٧) (ضع)

(لواحق الأقرب فيها كالمقن)

أقول: قائله هو رؤية بن المعجاج الراجز، يصف خيلاً. وهو من قصيدة طويلة مرجزة سقناها في أوائل الكتاب<sup>(١)</sup>.

قوله: «لواحق الأقرب» اللواحق: الضوامر من الخيل، من لحق لحوقاً إذا ضمّر، والأقرب: جمع قُرب، بضم القاف والراء وفي آخره باء موحدة، وهو من الشاكلة إلى مراق البطن. قوله: «كالمقن» بفتح الميم وبالقافين: وهو الطول.

[٢٩١] (الإعراب) قوله: «لواحق الأقرب» كلام إضافي خبر مبتدأ محذوف، أي هي لواحق الأقرب. قوله: «فيها كالمقن» جملة من المبتدأ والخبر في الحقيقة، لأن الكاف زائدة، والتقدير: فيها مقن.

(الاستشهاد فيه): وهو زيادة الكاف.

### (٥٧٨) (ضع)

(أَشْهَرُونَ وَإِنْ يَنْهَى فَبِي شَطَطٍ كَالطَّنْ يَذْهَبُ فِيهِ الرُّيْتُ وَالْفُتْلُ)

٥٧٧- الرجز لرؤية في شرح ابن الناطم: ٢٦٥، وشرح ابن عقيل: ٢٦/٢، وديوانه: ١٠٦، وخزانة الأدب: ٨٩/١، وسر صناعة الإعراب: ٢٩٢، ٢٩٥، ٨١٥، وشرح شواهد المغني: ٧٦٤/٢، وتاج المروس: ٣٤٥/٢٥ (كوف)، ٤٢٥ (زمن)، (الحق)، (مقن)، ولسان العرب: ٣١٢/٩ (كوف)، ٣٤٦/١٠ (مقن)، وبلا نسبة في أسرار العربية: ٢٦٤، والإنصاف: ٢٩٩/١، وجمهرة اللغة: ٨٢٤، وشرح الأشموني: ٢٩٦/٢، والمنظب: ٤١٨/٤.

(١) تقدمت الأربعة: ٣٨/١-٤٥.

٥٧٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٦٥، وشرح ابن عقيل: ٢٧/٢، وهو للأعشى في ديوانه: ١١٣، والأشياء والنظائر: ٢٧٩/٧، وأساس البلاغة (قتل)، والجنى الداني: ٨٢، والحيوان: ٣/٤٦٦، وخزانة الأدب: ٤٥٣/٩، ٤٥٤، ١٧٠/١٠، والدرر: ٧٠/٢، وسر صناعة الإعراب: ١/٢٨٣، وشرح شواهد الإيضاح: ٢٣٤، وشرح المفصل: ٤٣/٨، وعمدة الحفاظ (قتل)، ولسان العرب: ٢٧٢/١٤ (دنا)، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري: ٢٢٩/٢، ٢٨٦، والخصائص: ٢/٣٦٨، ووصف المباني: ١٩٥، والمنظب: ١٤١/٤، ومعجم الهوامع: ٣١/٢.

أقول: قائله هو الأعشى، وهو من قصيدته المشهورة التي أولها قوله<sup>(١)</sup>:

ودع هُرَيْرَة إن الزُكْب مرسحل

وقد ذكرنا أولها عن قريب. قوله: «أنتهون» ويروى: «هل تنهون»، ويروى: «لا تنهون». قوله: «ولأن ينهى»، ويروى: «ولا ينهى». و«الشطط» الظلم والجور. قوله: «يذهب فيه»، ويروى: «يهلك فيه» أي في موضعه من المظنون. والمعنى: لا ينهى الظالم عن ظلمه إلا الظمن الجائف الذي تغيب فيه القتل<sup>(٢)</sup> إذا دسست بالزيت، وذلك لسعته وبعد غوره.

(الإعراب) قوله: «أنتهون» الهمة للاستفهام على سبيل الإنكار والتوبيخ. قوله: «ولين ينهى» يجوز أن تكون الواو المحال، وينهى فعل، وفاعله كالظمن على ما يأتي. و«ذوي شطط» [٢٩٢] مفعوله. قوله: «يذهب فعل»، و«الزيت» فاعله. و«القتل» عطف عليه. والجملة في محل النصب على الحال. ويجوز أن يكون صفة لظمن على تقدير زيادة الألف واللام فيه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كالظمن» فإن الكاف فيه مرفوع على التفاعلية، والفاعل فيه «ينهى» كما قلت، والتقدير: ولين ينهى ذوي شطط مثل الظمن، فيرفعه بعقله. ويقال: يجوز أن تكون الكاف حرف جر، وتكون صفة قامت مقام الموصوف تقديره: أن ينهى ذوي شطط شيء كالظمن، فشيء هو الفاعل المحذوف، والكاف حرف جر صفة لشيء، لأن شيئاً نكرة، والتكرار قد توصف بحرف الجر، نحو: كتلت غلاماً لمحمد، فافهم.

### (٥٧٩) (ظ)

أبدأ كالبراء فوق ذراها حين يطوي المشايخ الصرا

أقول: ثم أقف على اسم قائله، وهو من الخفيف يصف الشاعر بهذا في الحقيقة رجلاً يأوي ذرا الجبال الليالي دائماً خوفاً من عدوه يدهمه في منزله، كحمير الوحش التي تعلق برؤوس الجبال في الليالي خوفاً من دعة مفترس.

قوله: «كالبراء» كسر الفاء [٢٩٣] وتخفيف البراء وبعد الألف همزة. وهو جمع فري، يفتح الفاء والراء والألف المقصورة، وهو الحمار الوحشي، كجبل يجمع على فري، يفتح الفاء والراء والألف المقصورة، وهو الحمار الوحشي، كجبل يجمع على

(١) ديوانه ١٠٥. وتقدم مع تخريج واث مع الشاهد ٥٧٥٤ ٢٨٣/٣. كما تقدم مع الشاهد ١٠٨ ٢/٢.

٥٠٤، وسيعاد في شواهد غوامل الحرم ٤٣٧/٥.

(٢) القتل جمع قتل، وهو ما يستعمل في الجراح.

٥٧٩- الدت بلاسة في شرح ابن الساطم ٢٦٥، والمعنى القاتل ٨٢.



جبال. وضبطه بعضهم بضم الفاء وتخفيف الراء وبعد الألف راء أخرى، وهذا غير صحيح، وإن كان له وجه في المعنى، لأن فراراً على وزن طوال: ولد البقرة الوحشية، كذلك القَرِيرُ مثل طويل، ويقال الفرار جمع فرير. قال أبو عبيدة: ولم يأت على فعال شيء من الجمع إلا أحرف، هذا أحدها. قوله: «ذراها» بضم الذال المعجمة جمع ذُرْوَة الجبل، وهي أعلاه، ومنه ذُرْوَة السنام. قوله: «حين يطوي» أي حين يسدّ المسامع الضّرَارُ، وهو بفتح الصاد وتشديد الراء، وهو الطير الذي يصيح بالليل، وهو الذي يسمى الجُدُجُد، بضمّتين.

(الإعراب) قوله: «أبدأ» نصب على الظرف. قوله: «كالقراء» الكاف اسم في محل الرفع على الابتداء، والظرف، أعني قوله: «فوق ذراها» خبره، يعني الحمير الوحشية مستمرة فوق ذراها بالليالي، ويخبر بهذه الجملة عن استمرار كون القراء فوق ذرا الجبال، وهو معنى قوله: «أبدأ» يعني مستمراً دائماً، وذلك إنما يكون [٢٩٤] غالباً حين يقوى صياح الضّرَار، وذلك لا يكون إلا بالليل، لأنّ الضّرَار لا يقوى صياحه إلا بالليل، ولكن ذكر هذه الجملة وأراد في الحقيقة بيان حال الرجل الذي ذكرناه آنفاً، والتقدير: مثل هذا الرجل المستمر فوق رؤوس الجبال بالليالي مثل القراء المستمرة فيها، وفي الحقيقة الكاف اسم في محل الرفع على الخبرية، وبحسب الظاهر من غير التقدير هي في محل الرفع على الابتداء، وعليه كلام ابن النظم حيث قال: «ومبتداً» أي ويكون مبتداً كقول الشاعر: «أبدأ كالقراء» إلى آخره.

قوله: «حين» نصب على الظرف. و«يطوي» فعل. و«الضّرَار» فاعله. و«المسامع» مفعوله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كالقراء» وقد ذكرناه.

### (٥٨٠) (ظه)

(.....) يضحكن عن كالبرد المُنْهَم

أقول: قائله هو المعراج الراجز، وأوله:

بيض ثلاث كـمعاج جـم .....

٥٨٠- الراجز بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٦٦، وأوضح المسالك: ٥٤/٣، وهو للمعراج في ملحون ديوانه: ٣٢٨/٢، وخزانة الأدب: ١٠/١٦٦، ١٦٨، والدرر: ٦٨/٢، وشرح شواهد المغني: ٢/٥٠٣، وشرح التصريح: ١/٦٥٩، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٤/١٣٥، ١٣٧، وبلا نسبة في أسرار العربية: ٢٥٨، والجنى الثاني: ٧٩، وشرح الأشموني: ٢/٢٩٦، وشرح المفصل: ٨/٤٢، ٤٤، ومغني اللبيب: ١٨٦، وجمع الهوامع: ٢/٣١، ولسان العرب: ١٢/٦٢٠ (همم)، وناج المروس: ٢٤٥/٢٤ (كوف)، (همم)، والمخصص: ٩/١١٩، وكتاب العين: ٤/٤٦١.

و«البيض» جمع بيضاء. و«النعاج» جمع نعجة الرمل، وهي البقرة. قال أبو عبيدة: ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج. و«الجيم» بضم الجيم جمع جَمَاء وهي التي لا قرن [٢٩٥] لها، وبالفتح بمعنى الكثير. قوله: «كالبرد المُنْهَم» تشديد الميم أي مثل البرد الذائب. يصف به النسوة، يعني: أولئك النسوة يضحكن عن أسنان كالبرد الذائب لطافة ونظافة.

(الإعراب) قوله: «بيض» خبر مبتدأ محذوف، أي: هُنَّ بيض، أو مبتدأ خبره محذوف، أي: منهنَّ بيض، أو مبتدأ، و«ثلاث» صفة، وكذلك «الكاف» في «نعاج»، وخبره «يضحكن». وقوله: «عن» يتعلق بيضحكن و«المنهم» صفة البرد. (الاستشهاد فيه) في قوله: «كالبرد» فَإِنَّ الكاف فيه اسم بمعنى العثل، والدليل على اسميتها دخول حرف الجر عليها.

### (٥٨١) (ظ)

(بِكاللَّقْوَةِ الشَّغْوَاءِ جُلْتُ فَلَمْ أَكُنْ أُولَعَ إِلَّا بِالْكُفِيِّ الْمُقْتَعِ)

أقول: أنشده ثعلب ولم يعزه إلى قائله. وهو من الطويل.

قوله: «اللَّقْوَةُ» بفتح اللام وسكون القاف: وهي العقاب، سميت بذلك لسرعة اختطافها، وتسمى أيضاً فَتْحَاءَ لِبَيْنِ جناحها. قال الجوهري: اللقوة العقاب الأنثى، واللقوة [٢٩٦] بالكسر مثله. قال أبو عبيدة: سميت لقوة لسعة أشداقها. قوله: «الشَّغْوَاءُ» بالشين والغين المعجمتين، يقال للعقاب شغواء لفضل منقارها الأعلى على الأسفل، ويقال: سُميت بذلك لاعوجاج منقارها، ويقال: غارة شعواء، بالعين المهملة، وهي التي تأتي من كل جانب. قوله: «جلت» من الجَوْلَان، أراد به الجَوْلَان في الحرب. قوله: «أُولَعَ» على صيغة المجهول، من أُولَعَ بالشيء فهو مُوْلَع به، بفتح اللام، أي مُغْرَى به. قوله: «بالْكُفِيِّ» بفتح الكاف وكسر الميم وتشديد الباء: وهو الشجاع المتكفي في سلاحه، لأنه كفى نفسه، أي سترها بالذرع والبيضة. قوله: «المقْتَعِ» بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وفي آخره عين مهملة، يقال: رجل مقْتَع إذا كان عليه بيضة.

(الإعراب) قوله: «بِكاللَّقْوَةِ الشَّغْوَاءِ» الباء يتعلق بقوله. جلّت، والكاف اسم على ما يأتي. و«الشَّغْوَاءُ» بالجر صفة اللقوة. و«جلّت» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «فلم أَكُنْ» جملة معطوفة على قوله: جُلْتُ، واسم كان مستتر فيه، وخبره هو قوله: أُولَعَ.

وانتصاب «الأولع» بأن المقدرة، أي: لأن أولع. قوله: «إلا» استثناء من قوله: لأولع. قوله: «بالكمي» يتعلق بأولع. و«المقنع» بالجر صفته. (الاستشهاد فيه) في قوله: «بكاللقوة» حيث جاء [٢٩٧] الكاف فيه اسماً لأنه مجرور بالباء، والمعنى: يمثل اللقوة الشعواء جُلَّتْ، فافهم.

### (٥٨٢) (ظق)

فقلْتُ للمزكَّبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ  
أَلْمَحَةٌ مِنْ سَنَا بَرَقِ رَأْيِ بَصَرِي  
أقول: قائله هو القطامي، واسمه عُمَيْرُ بْنُ شَيْبَةَ التَّغْلِبِي<sup>(١)</sup>، والقطامي لقب [غلب]<sup>(٢)</sup> عليه. وهذا من قصيدة طويلة يمدح بها عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

- ١- إِنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطُّغْلُ
- ٢- إِنِّي اهْتَدَيْتُ لِتَسْلِيمٍ عَلَى دَمَنِ
- ٣- وَالْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ
- ٤- وَالنَّاسُ مَنْ يَلْتَقُ خَيْرًا قَاتِلُونَ لَهُ
- ٥- قَدْ يَدْرُكُ الْمَتَانِي بَعْضُ حَاجَتِهِ
- ٦- يَمْشِينَ زَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ
- ٧- فَقُلْتُ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِينَ .....

٥٨٢- البيان بلا نسبة في شرح ابن النازم: ٢٦٦، وشرح المرادي: ٢/٢١٨، وهما للقطامي في ديوانه: ٢٨، والاقتضاب: ٦٩٧، وشرح الجواليقي: ٣٤٩، والبيت الأول في أدب الكاتب: ٥٠٤، وشرح المفصل: ٤١/٨، ولسان العرب: ٢٩٥/١٣، ٢٩٦ (عنن)، ١٦٣/١٤ (حبا)، وتاج المعررس (عنن)، وبلا نسبة في أسرار العربية: ٥٥، والجنى الداني: ٢٤٣، ورصف المبانى: ٣٦٧، والمقرب: ١/١٩٥، والبيت الثاني في أساس البلاغة (خبل).

(١) عمير بن شبيب بن عمرو بن عباد، من بني جشم بن بكر (... - نحو ١٣٠هـ): شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم، جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين، وهو أول من لقب صريع الغواني. (الأعلام: ٨٨/٥).

(٢) ما بين القوسين إضافة من الأغاني: ١٧/٢٤.

(٣) ديوانه: ٢٣-٣٠، وهي الأبيات (١، ٢، ٧-٩، ٢٧-٢٩، ٣٥-٤٢).

(٤) أطال الله طبلته، أي عمره، وفي ديوانه: (الطبل: الرسن يطول للدابة فترعى)، وهو معنى لا يتناسب المقصود في البيت.

(٥) الغمر: موضع، وفي الأصل: (بالغمر).

(٦) لأم المخطئ الهبل: مثل مشهور، والهبل: التكل.

(٧) الزهو: مصدر زها يزهو في البر أي رفق.

- ٨- يُهْدِي لَنَا كُلَّمَا كَانَتْ عَلَاؤُنَا  
 ٩- [٢٩٨] أَمَّا فَرِيشٌ فَلَنْ تَلْقَاهُمْ أَبَدًا  
 ١٠- [أ] وَهُمْ جَبَلٌ اللَّيْلِ الَّذِي تَضُرَّتْ  
 ١١- قَوْمٌ هُمُو ثَبُوتِ الْإِسْلَامِ وَامْتَنَعُوا  
 ١٢- مَنْ صَالِحُهُ رَأَى فِي عَيْشِهِ نِعْمَةً  
 ١٣- كَمْ نَأْتِي مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَى عَذَمِ  
 ١٤- وَكَمْ مِنَ الدَّهْرِ مَا قَدْ ثَبُوتُوا قَدَمِي  
 ١٥- فَلَا هُمُو صَالِحُوا مَنْ يَنْتَعِي غَنِي  
 ١٦- هُمْ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ  
 وهي من البسيط.

قوله: «الركب» الركب: جمع راكب عند الأخفش، وعند سيبويه اسم جمع. وفي النهاية: الركب اسم من أسماء الجمع، كثرة وزغط، ولهذا يصغر على لفظه. وقيل: هو جمع راكب، كصاحب وصخب. وقال الجوهري: الركب أصحاب الإبل في السفر دون الدواب، وهم العشرة فما فوقها، والجمع أركب. قوله: «لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ» ويروي: «علا لهم»، والمعنى: علَتْ لهم، أي جعلتهم يعلون ويستشرفون [٢٩٩] للنظر إلى عالية، وهو بمنزلة قوله: «أَعْلَنَهُمْ»، لأنَّ الباء والهمزة تتعاقبان على نقل الأفعال، كقولك: ذهبتَ به وأَذْهَبْتَهُ. قوله: «الْحُبَّاءُ» بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة ونشديد الياء آخر الحروف، مقصور مصغر لا تكبير له: وهو اسم موضع بالشام. قوله: «قَبْلَ» بفتح القاف وفتح الباء الموحدة، يقال: نظرةٌ قَبْلَ إذا لم يتقدَّمْها نظرًا، ومنه يقال: رأينا الهلالَ قَبْلًا إذا لم يكن رُئي قَبْلَ ذلك.

قوله: «مَنْ سَنَا بَرْقَ سَنَا الْبَرْقِ ضَوْءٌ». قوله: «عَالِيَةً» أي امرأة عالية، وقيل: عالية اسم امرأة. قوله: «اخْتَالَتْ» بالخاء المعجمة، أي تبحرت. قوله: «الْكَلَلُ» بكسر الكاف، جمع كَلَّة، وهو ستر رقيق<sup>(١)</sup>. قوله: «عَلَاؤُنَا» بفتح العين المهملة، يقال: كُنْ فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ وَسَفَالَتِهَا، فعلاؤها أن تكون فوق الصَّيد، وسفالتها أن تكون تحت الصَّيد، لئلا يجد الوحش راتحتك. ويقال: قعد فلانٌ في علاوة الرِّيح، أي في موضع

(١) العلاوة: الموضع المرتفع.

(٢) يثُل: ينجو.

(٣) انتفل القوم: رموا للسبق.

(٤) الكَلَّة: الستر الرقيق يخاط كالبيت يُتَوَقَّى فيه من البق والحوض. (لسان العرب: ١١/٥٩٥)، وأضاف الأزهر في شرح التصريح ٧٩٥/٢: (ويسمى في عرفنا الثاموسية).

تُشرف يُصيبه الرِّيح، وقعد في سفائِها، أي في موضع منخفض لا يأتي له الريح.  
قوله: [٣٠٠] «الخَصْبِل» بالخاء والضاد المعجمتين: أي الرطب المبلول.

(الإعراب): قوله: «فقلت» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «للركب» يتعلق بقلت، والقول إذا وصل باللام يكون بمعنى الخطاب، أي: خاطبتُ الرُّكب. قوله: «لما» بمعنى «حين» ظرف، والعامل فيه قلت، وكلمة «أَنْ» مفسرة<sup>(١)</sup>. قوله: «علا بهم» جملة من الفعل والمفعول بمعنى أغلثهم، والفاعل قوله: نظرة. قوله: «مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَيَّاتِ» يتعلق بما قبله، و«عَنْ» هنا اسم بمعنى جانب، فلذلك دخل عليها حرف الجر. قوله: «قَبْلُ» بالرفع صفة للنظرة.

قوله: «أَلَمَحَ» الهمزة للاستفهام، و«لَمَحَ» منصوب بقوله: رأى بصري. قوله: «من سنا برق» يتعلق بلَمَحَ في موضع النصب، [٣٠١] والتقدير: أَلَمَحَ كائنةً من سنا برق. وقوله: «بصري» فاعل رأى. قوله: «أُم» متصلة عطف بها. قوله: «وجه عالية» على قوله: لَمَحَ. قوله: «اِخْتَالَتَ» فعل. و«بِهَا» في محل النصب على المفعولية. و«الْكَلَلُ» فاعله، والجملة وقعت حالاً من عالية. وروي: «اِخْتَالَتَ بِهِ» بتذكير الضمير، فعلى هذا يكون الحال من الوجه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَيَّاتِ» فمن ههنا اسم مجرور بمن. ويكون «عَنْ» في مثل هذا الموضع بمعنى جانب، والمعنى: من جانب يمين الحيَّاتِ، وهذا كثير في الكلام.

### (٥٨٣) (ظقهع)

(غَذَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَيْتِهَا مُجْهَلُ)

(١) في حاشية الأصل: (الظاهر أنها مصدرية، والتقدير: وقت علو نظرة قبل بهم، ومع ذلك فشرط المفسرة أن لا تسبق بصريح القول).

٥٨٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٦٦، وشرح المرادي: ٢٢٠/٢، وأوضح المسالك: ٥٨/٣، وهو لمزاحم العقيلي في ديوانه: ١١، وأدب الكاتب: ٥٠٤، والأزهية: ١٩٤، والانتصاب: ٦٩٧، وخزانة الأدب: ١٠/١٤٧، ١٥٠، والدرر: ٨٩/٢، وشرح التصريح: ١/٦٦٠، وشرح شواهد الإيضاح: ٢٣٠، وشرح أبيات المغني: ٣/٢٦٥، ٢٦٧، وشرح شواهد المغني: ١/٤٢٥، وشرح المفصل: ٨/٣٨، ولسان العرب: ١١/٢٨٣ (صلل)، ١٥/٨٨ (علا)، ونوادير أبي زيد: ١٦٣، وتاج المعررس (صلل)، (علا)، وبلا نسبة في أسرار العربية: ١٠٣، والارتشاف: ٢/٤٤٤، ٣/٣٣٧، والأمول: ٣/١٧٦، ٣١٩، والإيضاح المضدي: ١/٢٥٩، والجنى الداني: ٤٧٠، وجواهر الأدب: ٣٧٥، وخزانة الأدب: ٦/٥٣٥، ووصف المباني: ٣٧١، وشرح الأشموني: ٢/٢٩٦، وشرح الأبيات المشككة الإعراب: ١/٦١، ١٨١، وشرح الأعلام: ٢/٣١٠، وشرح التسهيل: ٣/١٤٠، وشرح الكافية الشافية: ٢/٨١٠، والكتاب: ٤/٢٣١، ومغني اللبيب: ١٥٣، ٥٠١، والمقتضب: ٣/٥٣، والمقرب: ١/١٩٦، وجمع الهوامع: ٢/٣٦.

أقول: قائله هو مُزاجمُ بن الحارث المُعْثَلِي هو إسلامي. قاله أبو حاتم وأبو الفرج<sup>(١)</sup>، وهو الصحيح، لا ما قاله ابن سيده إنه جاهلي. وقصيدته هذه اللامية من أحسن ما وصف به الفظا، وقبله<sup>(٢)</sup>:

- ١- قطعت بشوشاة كأن قُتودها على خاضب يعلو الأماعر هينكل
  - ٢- أذلك أم كُدريّة ظل قُرُخها لُقى بشروزي كاليتيم المُعْثَلِي
- وهي من الطويل.

١- قوله: «بشوشاة» بفتح الشينين المعجمتين بينهما [٣٠٢] واو ساكنة، مثال مؤمنة، وهي الناقة السريعة. قوله: «قتودها» القُتود جمع قُتْد، بفتح القاف والتاء المثناة من فوق: وهو خشب الرحل، ويجمع على أَقْتَاد أيضاً. و«الخاضب» بالخاء والضاد المعجمتين والياء الموحدة: وهو الظليم الذي أكل الربيع واخضر ظُنُوباه، أو اصفرأ. و«الأماعر» بالعين المهملة والزاء المعجمة: وهي المواضع الكثيرة الحجارة. و«انهيكل» العظيم الخلق.

٢- و«الكُدريّة» بضم الكاف وسكون الدال: وهي القطاة التي في لونها كُدرة. و«القطا» نوعان: كُدري وجُونِي، والكُدري أغبر اللون، والجُونِي أسود اللون. قوله: «لُقى» بفتح اللام وفتح القاف مقصور: وهو المطروح الذي لا يلتفت إليه. قال الجوهري: اللقى بالفتح: الشيء الملقى لهوانه، وجمعه ألقاء. و«شروزي» بفتح الشين المعجمة وفتح الراءين المهملتين بينهما واو ساكنة: وهو اسم موضع، ويقال اسم جبل. قوله: «المُعْثَلِي» أي المهمل المثروك.

٣- قوله: «غدت» بالعين المعجمة: من غدا يغدو غَدُوءًا، وهو نفيض الزواح، أراد أنها أقامت مع فرجها حتى احتاجت إلى وررد الماء، وعطشت [٣٠٣] فطارَت تطلب الماء عند تمام ظُنُوبها، لأنها كانت تشرب في كل ثلاثة أيام أو أربعة مرة، فلما جاءها ذلك الوقت طارت.

قال أبو حاتم: قلت للأصمعي: كيف قال: «غدت من عليه» والقطاة إنما تذهب إلى الماء ليلاً لا غَدُوءًا؟ فقال: لم يرد الغدوة، وإنما هذا مثل للتعجيل<sup>(٣)</sup>.

قوله: «ظُنُوبُها» بكسر الظاء المعجمة وسكون الميم بعدها همزة والظنم: مُدة صبرها عن الماء، وهو ما بين الشرب إلى الشرب، ويروى: «بعدها تم خُشُوها» بكسر

(١) الأعلاني: ٩٨/١٩.

(٢) ديوانه: ١٠، وخزانة الأدب: ٢٥٥/٤ (برلاق)، وشرح المفصل: ٣٧/٨-٣٨، والبيت الثاني في الانقصاب: ٦٩٨، وشرح الجواليقي: ٣٤٩.

(٣) الانقصاب: ٦٩٨، وشرح التصريح: ٦٦٠/١، وخزانة الأدب: ٢٥٥/٤ (برلاق).

الخاء، وهو ورود الماء في كل خمسة أيام، ولم يرد أنها تصبر عن الماء خمسة أيام، إنما هذا للإيل لا للطير، ولكنه ضربه مثلاً، هذا قول أبي حاتم. ولأجل هذا كانت رواية من روى: «بعدما تم ظمؤها» أحسن وأصح. قوله: «تصل» بالصاد المهملة المكسورة: أي تَصَوَّرَتْ أحشاؤها من العطش، يقال: جاءت الإبل تَصِلُ عطشاً، قاله أبو حاتم. وقال غيره: تصل في طيرانها. قوله: «وعن قبض» بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ضاد معجمة: وهو قشر البيض الأعلى، ويقال: «وعن قبض» يعني عن قراخ، والقبض في الأصل اسم لما يقشر من البيض عن الفراخ، وإنما يريد أن يذكر سرعة طيرانها من أجل ذلك. قوله: «بيداء» بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ممدودة: وهي الفلاة التي [٣٠٤] تُبِيد من سكنها، أي تُهْلِك. ويروى: «بزيزاء مجهل» الزيزاء بكسر الزاي المعجمة الأولى: الغليظ من الأرض، قاله الثعلبي وغيره.

قلت: الزيزاء منهمل معين من مناهل الحج من أرض الشام ينزل منها إلى أرض مَعان من بلاد الشوبك، ويروى بفتح همزتها وكسرها، ففتحها على أنه ممنوع من الصرف، فعند البصريين منع للعلمية والثانيث، لأنه بقعة، وعند الكوفيين لأن ألفه للثانيث، فعلى هذا يكون قوله: «مجهل» صفة لزيزاء. وأما كسرها فعلى الإضافة إلى مجهل<sup>(١)</sup>، والمجهل القفر الذي ليس فيه أعلام يُهْتَدَى بها. وحاصل المعنى من هذا البيت: أنه يصف قطاة في أشد أحوالها وحاجتها إلى الطيران من عطشها، وحاجة فرخها إلى الرّي، لأنها غدت في اليوم الخامس من شربها الماء وجوفها يُصَوِّر من يسه ويُغِد عهده عن الماء.

(الإعراب) قوله: «يعلمو الأماعر» جملة وقعت صفة لخاضب، وكذا قوله: «وهيكل» صفة أخرى. قوله: «أذلك» إشارة إلى خاضب. قوله: «غدت من عليه» اسم غدت مستتر فيه يعود إلى القطا، ومعنى «من عليه» من فرقه، والضمير يرجع إلى

(١) يرى البغدادي في خزائنه ٢٥٨/٤ (بولاق) أن المعنى قد أخطأ فيما ذهب إليه، وقال: (وفيه خطأ من وجوه:

- أولها: لا يصح أن يكون «زيزاء» في البيت المنهل المذكور، لأنه لو كان كما زعم لم تفارق القطاة فرخها لطلب الماء، ولم يكن لها ظم، ولم يكن موضع فرخها مجهلاً.

- ثانيها: أن ذلك «المنهل» إنما هو زيزاء، بدون لام التعريف...

- ثالثها: ثم يقل أحد من البصريين أن «زيزاء» المكسور الأول ممنوع من الصرف. وموضع الغلاف عندهم إنما هو زيزاء بالكسر نكرة، فالبصريون يوجبون صرفه، لأن ألف فعلاء بكسر الفاء، ليست للثانيث، والفراء ومن تبعه يجوز منع الصرف، على أن الألف للثانيث...

- رابعها: لا يصح وصف المعرفة بالنكرة.

- خامسها: لا وجه لإضافة المعرفة إلى النكرة).

وانظر الاقتضاب: ٦٩٩.

الفرخ. وقال أبو عبيدة: معناه من عند فرخها<sup>(١)</sup>. قوله: «بعد» نصب على الظرف. [٣٠٥] قوله: «بعدما تم ظمؤها» كلمة «ما» مصدرية، أي: بعد تمام ظمئها. قوله: «تصل» جملة وقعت خبراً لقوله: «غدت»، وقال شارح أبيات الجمل: تصل في موضع نصب على الحال. قوله: «وعن قبض» عطف على قوله: من عليه. قوله: «بيداء» جار ومجرور صفة لقوله قبض. وقوله: «مجهل» صفة لبيداء، وهو إما مصدر مبني في الأصل، أو اسم مكان.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من عليه» فإن «على» ههنا اسم بمعنى فوق، كما ذكرناه.

### (٥٨٤) (هـ)

(ولقد أراني للرماح ذريئة من عن يميني نارة وأمامي)  
أقول: قاتله هو قطري بن الفجاءة الخارجي. وهو من قصيدة أولها<sup>(٢)</sup>:  
لا يزكنن أحد إلى الإخجام يوم الوغى مستخرفاً لحمام  
وقد ذكرناها بتمامها في شواهد الحال. وهي من الكامل.  
قوله: «ذريئة» هي الحلقة التي يتعلم عليها الطعن والرمي، ولقد تكلمنا في هذا البيت بما فيه الكفاية في شواهد الحال.  
(الإعراب) قوله: «ولقد أراني» الواو للعطف، واللام للتأكيد، وقد للتحقيق، وأراني جملة من الفعل والمفعول والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى «يوم الوغى» في البيت [٣٠٦] الذي قبله. قوله: «للرماح» اللام فيه للتعليل، أي: من أجل الرماح. قوله: «ذريئة» نصب على أنها مفعول ثانٍ لأرى. قوله: «من عن يميني» أي من جانب يميني. قوله: «نارة» نصب على المصدر، كما في مرةً وطوراً، ويجمع على تارات وتير، قال الشاعر<sup>(٣)</sup>: [الرجز]

يقوم تارات ويمشي تيراً

(١) الانقصاب: ٦٩٨، وشرح التصريح: ٦٦٠/١، ولسان العرب: ٣٨٣/١ (صلل).  
٥٨٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٥٧/٣، وشرح ابن عقيل: ٢٠/٢، وهو لنظري بن الفجاءة في ديوان الخوارج: ١٧١، وشمس الخوارج: ١١٢، وخزانة الأدب: ١٥٨/١٠، والدرر: ١/٣٤١، ٨٨/٢، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٣١٠/٣، ١٥٧، وشرح التصريح: ٦٦٠/١، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٦٨/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٣٦/١، وشرح شواهد المغني: ٤٣٨/١، وبلا نسبة في أسرار العربية: ٢٥٥، والأشباه والنظائر: ١٣/٣، وشرح التسهيل: ٩٣/٢، وجواهر الأدب: ٣٢٢، وشرح الأشموني: ٢٩٦/٢، وشرح المفصل: ٤٠/٨، ومغني اللبيب: ١٥٧، ومعجم الهوامع: ١٥٦/١، ٣٦/٢.

(٢) تقدم تخريج البيت مع تمام القصيدة في الشاهد رقم (٤٩٥) ١٥٠/٣.

(٣) الرجز مجهول القائل، ونقدم تخريجه: ٥٧٩/١.



قوله: «وأمامي» عطف على «يميني» والتقدير: ومن عنّ أمامي تارةً أخرى.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «من عن يميني» فإنّ «عن» ههنا اسم بمعنى جانب،  
بدليل دخول حرف الجر عليها، فافهم.

## (٥٨٥) (ق)

(على عن يميني مرّت الطيرُ سُحاً .....)

أقول: لم أقف على اسم قائله وتعامه:

..... وكيف سُحُوحٌ واليمينُ تطيحُ

وهو من الطويل.

قوله: «سُحاً» بضم السين المهملة وتشديد النون: جمع سائح، تقول: سَاحَ لي  
الطير يسبح سُحُوحاً إذا مرّ من ميسرك إلى ميامنك، والعرب تسمّي بالسائح وتشاءم  
بالبارح، كذا قاله الجوهري.

قلت: العرب تختلف في ذلك، فأهل نجد يسمّون بالسائح دون البارح، وأهل  
الحجاز بعكس ذلك، قال ذو الرمة، وهو نجدي<sup>(١)</sup> [٣٠٧]: [الطويل]

خَلِيلِي لَا لَاقِيْتُمَا مَا حَيْثُمَا      مِنْ الطَّيْرِ إِلَّا السَّائِحَاتِ وَأَسْعَدَا

وقال النابغة، وهو نجدي، فتشاءم بالبارح<sup>(٢)</sup>: [الكامل]

زَعَمَ السَّوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدَاً      وَبِذَاكَ تَسْعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ

وقال كثير، وهو حجازي ممن يتشاءم بالسائح<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

أَقُولُ إِذَا مَا الطَّيْرُ مَرَّتْ مُجِيفَةً      سَوَانِحُهَا تُجْرِي وَلَا أَسْتَشِيرُهَا

فهذا هو الأصل. ثم قد يستعمل النجدي لغة الحجازي، والحجازي لغة النجدي،  
فمن ذلك قول عمرو بن قميئة وهو نجدي<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

فَبَيَّنِي عَلَى طَيْرٍ سَجِيسٍ تُحَوِّسُهُ      وَأَشَامُ طَيْرِ الرَّاغِرِينَ سَنِيحُهَا

وقال الأعشى وهو نجدي<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

٥٨٥- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢١٨، والجنى الداني: ٢٤٣، وخزانة الأدب: ١٠/١٥٩،

والدرر: ٢/٩١، وشرح شواهد المغني: ١/٤٤٠، ومغني اللبيب: ١٥٧، وجمع الهوامع: ٣/٣٦.

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه: ١٧٥٠، والتبّيه والإيضاح: ١/٢٤٧، ولسان العرب: ١/٤٩١ (سج).

(٢) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه: ٨٩، ولسان العرب: ١١/٤٩١ (سج).

(٣) البيت لكثير عزة في ديوانه: ٣١٦، ولسان العرب: ١١/٤٩١ (سج).

(٤) البيت لعمرو بن قميئة في ديوانه: ١٧، ولسان العرب: ١١/٤٩١ (سج)، والاقتضاب: ٧٥٤،

والرواية في هذه المصادر: (سج) مكان (سجيس).

(٥) البيت للأعشى في ديوانه: ١٧٧، ولسان العرب: ١١/٤٩١ (سج).

أجارهما بشر من الموت بعدما جرت لهما طير السنج بأشام  
 (الإعراب) قوله: «على عن يعني» يتعلق بقوله: مرت، و«الطير» فاعل مرت.  
 و«سحا» نصب على الحال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «على عن يعني» فقط، فإن «عن» ههنا اسم بدليل دخول «على» عليها، وهذا نادر، والمحفوظ من دخول كلمة «على» على كلمة «عن» في هذا البيت فقط، فإن الأكثر أن يدخل عليه كلمة «من» عند كون «عن» اسماً.

## (٥٨٦) (ق)

(دغ عنك نهياً صبح في خجراته .....

[٣٠٨] أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وآخره:

ولكن حديثاً ما حديث الزواجل

وهو من أول قصيدة لامية من الطويل، وفيها التلم، وبعده<sup>(١)</sup>:

- ٢- كأن دثاراً خلقت بلبونه
- ٣- تلعب باعث بجيران خالد
- ٤- وأعجبتني مني الخزفة خالد
- ٥- أثبت أجا أن تسلم اليوم جازها
- ٦- تبيت لبوني بالقرية أمناً
- ٧- بئر تغل جبرائها وخمائها
- ٨- تلاعب أولاد الوغول رباعها
- ٩- مكللة قمراء ذات أسيرة
- ١- قوله: «دغ» أي اترك. «نهياً» أي ما اتعب، ويجمع على نهاب. قوله: [٣٠٩]

«صبح» مجهول صاخ. و«الحجرات» بفتح الحاء وضم الجيم: النواحي، قال الأصمعي معناه: دع الذي انتهبه باعث، وحدثني حديثاً عن الزواجل التي أنت ذهبت بها وقال: نزل امرؤ القيس على خالد بن شدوس الثاني<sup>(٢)</sup>، وأغار باعث، وهو رجل من طيء،

٥٨٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢١٩، وهو لامرئ القيس في ديوانه: ٩٤. وخزانة الأدب: ١٥٩/١٠، ١٧٧/١١، والدور: ٥٧/٢، وشرح شواهد المعنى: ١/٤٤٠. ولسان العرب: ٢/٥٢٢ (صبح)، ٤/١٦٨ (حجير)، ٦/٩٧ (رسم)، ٧/٣١٨ (رسم)، ومعنى اللبيب: ١٥٧، وجمع الهوامع: ٢/٢٩، وبلا نسبة في الجنى الثاني: ٢٤٤، والمقرب: ١/١٩٥.

(١)

ديوانه: ٩٤-٩٦.

(٢) في ديوانه: (خالد بن أصمع النهاني).

على مال امرئ القيس، فقال له جاره خالد: أعطني صنائعك، يعني إبله، حتى أطلب مالك وأردّه عليك، ففعل امرؤ القيس، وانطوى خالد عليها.

٢- قوله: «كَأَنَّ دِثَاراً» أراد به دِثَار بن فقعس بن طريف من بني أسد، كان راعياً لامرئ القيس. قوله: «حَلَقْتُ» من التحليق. قوله: «عقاب تنوغي» بفتح التاء المشناة من فوق وضم النون وفي آخره فاء وهو موضع في جبل طيء مرتفع و«القواعل» بالقاف والعين المهملة: جبال صفار. قال ابن الكلبي: القواعل جبل سلمى بموضع يقال له القَوَاعِلَة، أراد أن لُبُونه أغير عليه من قبل تَنَوُّي.

٣- قوله: «أردى» أي هلك فيمن مضى. قوله: «في الخطوب» جمع خطب، وهو الأمر العظيم.

٤- قوله: «مشي الحزقة» بضم الحاء المهملة والزاي [٣١٠] المعجمة وتشديد القاف وهي لقب<sup>(١)</sup>، ويقال: ضربت من المشي، فمن جعله ضرباً من المشي نصبه، ومن جعله لقباً رفعه. قوله: «وحلّنت» أي منعت أن تُرد، يقال: حلّلت الإبل تحلّنة إذا منعتها من ورود الماء<sup>(٢)</sup>، شبهه بالأتان لأنه حقره. و«المناهل» العياه.

٥- قوله: «أجاء» أحد جبلتي طيء، وهو مؤنث، ومن العرب من لا يهمزها، وكذا ههنا للضرورة.

٦- قوله: «القرية» بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء آخر الحروف: موضع. قوله: «أمنّا» بضم الهمزة وتشديد الميم: أي أمنة ليست بخائفة، ويروى «أمنّا» أي أماناً أنا عليها. و«الأكناف» التواحي. و«حائل» بالحاء المهملة: اسم موضع.

٧- قوله: «نابل» بالنون والياء الموحدة، ونابل وسعد حيان من طيء<sup>(٣)</sup>. ورواه أبو حاتم: و«نائل» بالياء آخر الحروف.

٨- قوله: «تلاعب» أراد أولاد الوُعُول، يقول: هي من الأمن تراعي الوحوش رباعها، وهي جمع ربيع، وهو ما ينتج في الربيع. و«المجادل» بالجيم: القصور، الواحد مجدل، وهي ههنا الجبال شبهت بالقصور، ويروى: المعافل جمع معقل.

٩- قوله: «مكلّلة» أي هذه الجبال مكلّلة بالصخور، وقيل: [٣١١] بالسحاب. قوله: «ذات أسرة» أي ذات طرائق. «لها حُبْك» بضم الحاء المهملة والياء الموحدة، أي طرائق. و«الوصائل» جمع وصيلة، وهو ثوب أمعر الغزل، فيه خطوط.

(١) في ديوانه: (الحزقة: الرجل الصغير، وقيل: التقصير الضيق الباع المجتمع الخلق، ومنه قيل للجماعة: جزقة وجرقة).

(٢) بعده في الديوان: (وإذا فعل ذلك بالأتان تلكأت في مشيها، واستدارت حول الماء).

(٣) في ديوانه: (من بني نيهان، وهم قوم خالد).

(الإعراب) قوله: «دع» جملة من الفعل والفاعل. وقوله «نهياً» مفعوله، وفيه حذف، والتقدير: دع عنك ذكرك نهياً. قوله: «صيح في حجراته» في محل نصب على أنه صفة لنهياً، والتقدير: نهياً صيحاً عليه في نواحيه. قوله: «ولكن حديثاً» أي ولكن حدثنا حديثاً، فانتصاب «حديثاً» بالمقدر المذكور، قوله: «ما» استفهام مبتدأ. و«حديث الرواحل» خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «دَعْ عَنْكَ» فَإِنَّ «عن» هنا اسم بمعنى جانب، وهذا متعين في ثلاثة مواضع:

أحدها: أن يدخل عليها «من» كما في قوله<sup>(١)</sup>: [الكامل]

ولقد أراني للرماح ذريئةً من عن يميني مرّةً وأمامي  
وقد ذكر عن قريب.

والثاني: أن يدخل عليها «على»، وذلك نادر، والمحموظ منه بيت واحد وهو قوله<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

على عن يميني ضرب الطير ستحاً .....

والثالث أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد، قاله الأخفش<sup>(٣)</sup>. وذلك كقوله: [الطويل]

دع عنك نهياً إلى آخره. ....

[٣١٢] وذلك لتلا يؤدي إلى تعذي فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل<sup>(٤)</sup>.

### (٥٨٧) (هـ)

لَمَنِ الدِّيارُ بِقُتْبةِ الجُجْرِ أَتَوْنِ مَذْجَجٍ وَمَذْ ذَهْرٍ

(١) تقدم الشاهد مع تخريجه برقم (٥٨٤).

(٢) تقدم الشاهد مع تخريجه برقم (٥٨٥).

(٣) مغني اللبيب: ١٥٣.

(٤) في الأصل: (إلى ضميره المنفصل)، والتصويب من مغني اللبيب: ١٥٣، والدرر: ٩٠/٢.

٥٨٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٤٨/٣، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٧٦، والأزهية:

٢٨٣، وأسرار العربية: ٢٧٣، والإنصاف: ٣٧١/١، والأغاني: ٩١/٦، وخزانة الأدب: ٤٣٩/٩،

٤٤١، والدرر: ٤٧١/١، وشرح أبيات المغني: ٢٣/٦، وشرح التصريح: ٦٥٦/١، وشرح شواهد

المغني: ٧٥٠/٢، وشرح عمدة الحفاظ: ٢٦٤، وشرح المفصل: ٩٣/٤، ١١/٨، ولسان العرب:

١٧٠/٤ (حجر)، ٤٢١/١٣ (منن)، وبلا نسبة في جواهر الأدب: ٢٧٠، ووصف المباني: ٣٢٠،

وشرح الأسموني: ١٢٩٧/٢ ومغني اللبيب: ٣٢٨، وجمع الهوامع: ٢١٧/١.

أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى، واسمه ربيعة. وهو من قصيدة رائية من الكامل، يمدح بها هرم بن سنان، وهو أول القصيدة، وبعده<sup>(١)</sup>:

- ٢- لَيْبَ الدِّيارِ بِها فَعْيُرها
- ٣- قَفراً بِمَنْذَفِ الثَّحائِبِ مِنْ
- ٤- ذَغِ ذَا وَعَدِ الْقَوْلِ فِي هَرَمِ
- ٥- تَالِلهِ ذَا قَسَمًا لَقَدْ عَلِمْتُ
- ٦- أَنْ نَعَمَ مَعْتَرِكِ الْجِياعِ إِذا
- ٧- وَلِنَعَمَ خَشَوُ الدُّزَعِ أَنْتِ إِذا
- ٨- وَلِنَعَمَ مَاوَى الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا
- ٩- وَلِنَعَمَ كَافِي مَنْ كَفَيْتِ وَمَنْ
- ١٠- حَامِي الذَّمَّارِ عَلَى مَحَافِظَةِ الـ
- ١١- حَدْبِ عَلَى المولى الضَّعِيفِ إِذا
- ١٢- وَمُرَهَّقِ الشَّيرَانِ يُطْعَمُ فِي الـ
- ١٣- وَبِقِيكَ مَا وَقَى الأَكْرامِ مِنْ
- ١٤- وَإِذا بَرَزْتَ لَهُ بَرَزْتَ إِلى
- ١٥- مُتَضَرِّفٍ لِلْحَمْدِ مُفْتَرِفِ
- ١٦- جَلَدٍ يَحْكُ عَلَى الجَمِيعِ إِذا
- ١٧- وَلَأَنْتِ تُفَرِّي ما خَلَقْتَ وَتَعِدِ
- ١٨- وَلَأَنْتِ أَشْجَعُ حِينَ تَنْجُو الأَـ
- ١٩- وَزِدِ غَرَضِ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدِ
- ٢٠- تَضْطَاذِ أَخْذَانِ الرُّجَالِ فَمَا
- ٢١- الشَّرُّ دُونَ الفَاجِئَاتِ وما
- ٢٢- أَثْنِي عَلَيْكَ بِما عَلِمْتُ وما
- بَعْدِي سَوَافِي المَوَدِّ وَالْمُطْطَرِّ
- ضَفْوَئِي أَوَّلَاتِ الضَّالِّ وَالسُّدْرِ
- خَيْرِ الكُھُولِ وَنَسِيدِ الحَضَرِ
- ذُبْيَانُ عامِ الخَبَسِ والأَضَرِ
- خَبِّ القُشَّارِ وَسَابِئِ الخَنْزَرِ
- ذُعَيْتِ نِزالِ وَلُجِّ فِي الدُّعْرِ
- أَنْ عَضُّهُمْ جُلٌّ مِنْ الأَمْرِ
- تَحْمِيلُ لَهُ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِ
- جُلَى أَمِينٍ مُغَيَّبِ الصُّدْرِ [٣١٣]
- ما نَابَ بَعْضُ نَوائِبِ الدُّعْرِ
- لأَوَاءِ غَيْرِ مُلْتَمِسِ البَقْرِ
- حُوبٍ يُتَسَبَّبُ بِهِ وَمَنْ عَدُوِّ
- صَافِي الخَلِيقَةِ طَيِّبِ الخُبْرِ
- لِلرُّزْءِ نَهَاضِ إِلى الذِّكْرِ
- كَرِهَ الظُّنُونِ جَوامِعِ الأَمْرِ
- ضُ النّاسِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْري
- بَطالٍ مِنْ لَيْتِ أَبِي أَجْرِ
- بِ الثَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِمِ عُثْرِ
- نَفسِكَ أَجْرِيهِ عَلَى دُخْرِ
- يَلْقَاكَ دُونَ الخَيْرِ مِنْ بَشْرِ
- أَسْلَفْتُ فِي الثَّجَدَاتِ وَالذِّكْرِ

١- قوله: «بقية الحجر» القنة، بضم القاف وتشديد النون: أعلى الجبل. والحجر، بكسر الحاء وسكون الجيم: قال أبو عمرو: لا أعرف [الحجر]<sup>(٢)</sup> إلا حجر ثمود، ولا أدري هو ذاك أم لا؟ وخجر اليمامة [٣١٤] غير ذاك، مفتوح، قوله: «أقوين» أي خلون. وأقوى الرجل إذا نزل بالقفر. قوله: «أمد حجج» أي مذ سنين، وهي جمع حجة.

(١) ديوانه: ٧٦-٨٢.

(٢) كلمة (الحجر) إضافة من ديوان زهير: ٧٦.

ويروي: «من حجاج ومن شهر»<sup>(١)</sup>، والمعنى: أقوت من أجل سرور السنين والذهور وتعاقبهما عليها.

٢- قوله: «سرافي» بالسين المهملة: جمع سافية، من سفت الرياح نسفي. و«المور» بضم الميم وفي آخره راء مهملة، «التراب» و«المطر» المنظر.

٣- و«الفتر» بالفاء والفاء، و«المدفع» حيث يندفع الماء إلى النحات، بالنون والنحاء المهملة: وهي أبار في موضع معروف يقال لها النحات، وليس كل أبار تسمى النحات. قوله: «من ضفوي» بفتح الصاد المعجمة وسكون الفاء: اسم موضع بأرض غطفان. قوله: «أولات الضان» بالضاد المعجمة وتخفيف اللام: وهو الصدر البري.

٤- قوله: «دع» و«خطاب لنفسه» أي: دع هذا الذي هممت به، وأصرف قولك إلى مدح هرم خير الكهول وسيد الحضرة بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة، يقال: قوم حضر وقوم مفتر. أراد به خير من [٣١٥] حضر وخير من غاب.

٥- و«الحبس والأضر والأزل» واحد. ويقال: أراد بعدم الحبس العام الذي أخذق بهم العدو، فحبسوا ما لهم لنأخر إلى الزغى خشية أن يعار عليهم.

٦- قوله: «معترك الجباع» أي مردحهم. و«خب الثنار» بضم الثاء وبالناء المثناة من فوق: وهو ربح الطعام. و«سابع الخمر» المشتري، من سبأت الحمر أسبأها سباً وسبأ إذا اشتريتها.

٧- و«الخ» من الحاجة. و«الذعر» بضم الدال المعجمة وسكون العين المهملة: وهو الخوف والفرع.

٨- و«الدمار» ما ينبغي له أن يحميه من حرمة، وروي أبو عمرو: «حامي القنير»<sup>(٢)</sup>، و«القنير» بفتح القاف وكسر التاء المثناة من فوق: وهي المسامير، وأراد الذرع يلبسها في الحرب فتحمي مساميرها عليه. و«الجلى» بضم الجيم وتشديد اللام: وهي النخلة العظمى. و«الجمع لجل» ويقال: الجلّى جماعة العشيبة. وقيل: عظماء العشيبة. قوله: «مغيّب الصدور» يعني لا يضم إلا الخير.

٩- قوله: «احدب» بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين: أي منعطف مشلق.

١٠- قوله: «ومرّخو الثيران» [٣١٦] يعني تغشى ثيرانه وتدلّى. و«اللاؤاء» الشدة. قوله: «غير ملئن القدر» يعني: لا تسب قدره. لأنه يضم.

١١- و«الحوب» بضم الحاء المهملة: الإثم.

١٢- و«متصرف لحمد» يتصرف في باب كمال خير، حيث ما رأى حمداً أنصرف

(١) هذه رواية دواء، وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت.

(٢) ما بين القوسين إضافة من ديوان زهير ١٩.

إليه، قاله الأصمعي<sup>(١)</sup>. قوله: «معترف للرزء» أي صابر للمصيبة. والرزء، بضم الراء وسكون الزاي وفي آخره حمزة.

١٦- واجلد» بفتح الجيم وسكون اللام: أي قوي.

١٧- قوله: «تفري» بالفاء، من التفري، وهو النقطع. قوله: «ما خلقت» أي ما قدرت. والخالق الذي يُفَرِّق ويهيئ للقطع.

١٨- و«الأبطال» جمع بطل، وهو الشجاع.

١٩- و«المضراغم» جمع مِزْغَم، وهو الأسد. قوله: «عثر» بضم الغين المعجمة وسكون الشاء المثناة: جمع أعثر، وهو الأعير.

٢٠- قوله: «أحضان» جمع واحد، أبدل الواو همزة.

٢٢- و«التجدات» جمع نجدة، وهي الشدة.

(الإعراب) قوله: «المن الديار» الديار: مرفوع بالابتداء، وخبره قوله: «المن» مقدماً، «من» استفهامية، وستعلق اللام محذوف، وهو أيضاً متعلق الباء في «بقنة الحجر»، والتقدير: لمن الديار الكائنة بقنة [٣١٧] الحجر، وقنة الحجر: في محل الرفع في أنها صفة للديار. قوله: «أقوين» جملة من الفعل والفاعل وقعت حالاً بتقدير «قد» أي: قد أقوين. قوله: «مذ حجج» مذ: لا ابتداء للغاية لكون الزمان ماضياً، وهو حرف جار، ولا يجز به إلا الزمان، فإن كان ماضياً يكون بمعنى «من»، مثلاً إذا قلت: ما رأيت مذ شهر، فالمعنى: من شهر وإن كان حاضراً فهو بمعنى «في» نحو: ما رأيت مذ اليوم، أي فيه. وكذا الكلام في «منذ» ثم معنى قوله: «مذ حجج ومذ ذغر» أقوين من أجل مرور الحجج ومرار الدهور وتعاقبهما عليها. هذا عند البصريين<sup>(٢)</sup>. وأما رواية من روى: «مذ حجج ومذ شهر» فهي على لغة من يخفض بمذ على كل حال. ولهذا قال أبو الفاسم الزجاجي: كان من لغة زهير بن أبي سلمى أن يخفض بمذ على كل حال. وقال بعضهم: هذا اعتدار لهذه الرواية، لئلا يقال لمن رواه هكذا: كيف خفض بمذ ما مضى. وحكمها أن ترفع ما مضى، وتخفض ما أنت فيه؟

على أن الأبيات الثلاثة التي من أول هذه القصيدة لم يصح أنها لزهير، وقد روي أن هارون الرشيد<sup>(٣)</sup> رحمه الله قال للمفضل بن محمد رحمه الله: كيف بدأ زهير شعرك بقوله: [٣١٨]

ذغ ذا وغد الفول في هرم

(١) ديوان زهير: ٨١.

(٢) الإيضاح: ١/ ٣٧١، ٣٧٥. وفيه: (تخلف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه).

(٣) في الأغاني ١/ ٩٠. أن الحليفة هو المهدي. وكان يعيش باله، وليس هارون الرشيد كما ذكر البعض، كما ورد الخبر أيضاً في الدرر: ٢/ ٩٥-٩٧.

ولم يتقدّم قبل ذلك شيء ينصرف إليه؟ فقال المفضل قد جرت عادة الشعراء بأن يقدموا قبل المديح تشبيهاً ووصفاً لبلى ونحو ذلك، فكان زهيراً همّ بذلك ثم قال لنفسه: دغ هذا الذي هممت به مما جرت به العادة، واصرف قولك إلى مدح هرم، فهو أولى من بدئى بذكره الكلام، فاستحسن الرشيد قوله. وكان حماد الراوية<sup>(١)</sup> حاضراً، فقال: يا أمير المؤمنين ليس هذا أول الشعر ولكن قبله:

لَمَنْ الدِّيارُ بِقُتَّةِ الحَجَرِ أَقْوَيْنِ .....

إلى أن قرأ الأبيات الثلاثة، فالتفت الرشيد إلى المفضل وقال: ألم تقل إن «دغ ذا» هو أول الشعر؟ فقال: ما سمعتُ بهذه الزيادة إلا يومي هذا، ويوشك أن تكون مصنوعة، فقال الرشيد: لحماد: اصدقني. فقال: يا أمير المؤمنين، أنا زدت فيها هذه الأبيات، فقال الرشيد: من أراد الثقة والرواية الصحيحة فعليه بالمفضل، ومن أراد الاستكثار والتوسع فعليه بحماد.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مدح حجج ومد دهر» فإن «مدح» ههنا لا ابتداء الغاية في الزمان الماضي، وجرها الماضي، وهو قليل، وذلك لأن أكثر العرب على وجوب جرّها للحاضر، وعلى ترجيح جر «مدح» للماضي على [٣١٩] رفعه، وجر «مدح» ههنا من القليل.

### (٥٨٨) (قه)

(قفا بُنِكَ مِنْ فُكْرَى حَبِيبٍ وَجَزْئَانِ وَزَيْجٍ عَفَتْ أَكْأَرُهُ مُنْذُ أَرْمَانِ)

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي. وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وعروضه ليست بمقبوضة، لكونه مصرعاً، وهذا أولها، وبعده<sup>(٢)</sup>:

٢- أَتَتْ جَجَجٌ بَغْدِي عَلَيْهِ فَأَصْبَحَتْ كَخَطِ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانِ

٣- ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَهَيَّجَتْ عَقَابِيلَ سُقْمٍ مِنْ ضَمِيرٍ وَأَشْجَانِ

٤- فَتَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاءِ كَأَنَّهَا كَلَى مِنْ شَعِيبِ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ

١- قوله: «قفا» خطاب للاثنتين، ولكن المراد واحد. ومن عاداتهم أن يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق: ٢٤] والخطاب لمالك

(١) حماد بن سابور بن المبارك، أبو القاسم، أول من عرف بالرواية (٩٥-١٥٥هـ): من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأسابيها ولغاتها. (الأعلام: ٢/٢٧١).

٥٨٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢٢٥، وأوضح المسالك: ٣/٤٨، وهو لامرؤ القيس في ديوانه: ٨٩، والدرر: ١/٤٧٠، وشرح أبيات المغني: ٣/١٠٩، ٢٢/٦، وشرح التصريح: ١/٦٥٧، وشرح شواهد المغني: ١/٣٧٤، ٣٧٧، ٢/٧٥٠، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٢/٢٩٧، ومغني اللبيب: ٣٢٧، والمساعد: ١/٥١٣، ومعجم الهوامع: ١/٢١٧.

(٢) ديوان امرؤ القيس: ٨٩-٩٠.



خازن النار. ويراد به التكرير للتأكيد، كأنه قال: قَفَّ قَفَّ، وألْقَى أَلْقَى. ويقال: الألف فيه ليست للثنائية، وإنما هي مبدلة من نون التأكيد، أصله: قَفَّنْ، فأبدلت الألف من النون. قوله: «ذكري» بكسر الذال: مصدر من ذكر يذكر. قوله «وعرفان» يريد به عرفان الديار، يعني معرفتها. و«الربع» الدار بعينها حيث كانت. ويجمع على رُبُوع وأزباع [٣٢٠] وأربع. والرَّيْع: المحلَّة أيضاً. وروي: «ورسم عَفَّت»<sup>(١)</sup>، وهكذا وقع في شرح ابن [أم]<sup>(٢)</sup> قاسم قوله: «عفت» يعني دُرست، من عفا المنزل يَعْمُو دُرِس، يتعدى ولا يتعدى.

٢- و«الحجج» الشُّنون وأراد بالزَّهَبان الأخبار.

٣- قوله: «عقاييل» هي بقايا المرض، لا واحد لها من لفظها و«الأشجان» جمع شَجْن، وهو الحزن. قوله: «فَسَحَتْ» أي سالت.

٤- قوله: «كُلَى» بضم الكاف: أراد بها الرِّقَاع التي حول المزادة. و«الشعيب» يفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة: المزادة من أديمين قوله: «سَح» أي صب و«تَهْتَان» أراد به السَّيْلَان.

(الإعراب) قوله: «قفا» أمر من وقف يقف وقوفاً، وفاعله مستكن فيه. قوله: «تَبْكُ» مجزوم لأنه جواب الأمر. من «ذكري» يتعلق به، و«عرفان» عطف عليه. قوله: «وريع» عطف على قوله: ذكرى أي: ومن ريع. قوله: «عفت» فعل ماضٍ. و«آثاره» فاعله، والجملة صفة لربيع. قوله: «منذ» حرف جر. و«أزمان» مجرور به.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «منذ» حيث وقع لابتداء الغاية وجر الأزمان، وجره في مثل هذا الموضع مرجح على رفعه. [٣٢١]

### (٥٨٩) (ظقه)

(ما زال مُذْ عَقْدَتْ يَدَاهُ إِزَارَةً      فَنَمَّا فَادَرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ  
يُذْنِي كَتَائِبَ مِنْ كَتَائِبَ تَلْتَقِي      فِي ظِلِّ مُغْتَرِكِ الْمَجَاجِ مُشَارِ)

(١) هذه رواية ديوانه: ٨٩.

(٢) كلمة (أم) سقطت من الأصل، وابن أم قاسم هو المرادي، انظر شرح المرادي: ٢٢٥/٢.

٥٨٩- البيتان للفرزدق في شرح ابن الناظم: ٢٦٧، والأول بلا نسبة في شرح المرادي: ٢٢٣/٢، وأوضح المسالك: ٦١/٣، وهما للفرزدق في ديوانه: ٣٠٥/١، والأول في الأشباه والنظائر: ١٢٣/٥، والجنى الثاني: ٥٠٤، وجواهر الأدب: ٣١٧، وخزانة الأدب: ٢١٢/١، والدرر: ٤٦٩/١، وشرح التصريح: ٦٦٢/١، وشرح أبيات المعنى: ٢٨/٦، وشرح شواهد الإيضاح: ٣١٠، وشرح شواهد المعنى: ٧٥٥/٢، وشرح المفصل: ١٢١/٢، ٣٣/٦، والمقتضب: ١٧٦/٢، وبلا نسبة في الارتشاف: ٢٤٢/٢، وإصلاح المنطق: ٣٠٣، والدرر: ٤٩٥/٢، وشرح الأسموني: ٨٧/١، وشرح التسهيل: ٢١٧/٢، وشرح الكافية الشافية: ٨١٥/٢، ولسان العرب: ٦٧/٦ (خمس)، ومعنى اللبيب: ٣٢٨، ومعجم الهوامع: ٢١٦/١، ١٥٠/٢.

أقول: قائله هو الفرزدق، مدح به يزيد بن المهلب. وهو من قصيدة طويلة من الكامل، وقبل قوله «ما زال»<sup>(١)</sup>:

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خَضَعَ الرِّقَابُ نَوَاجِسَ الْأَبْصَارِ  
وبعدهما هو قوله<sup>(٢)</sup>:

وَلَقَدْ وَطِئْتُ يَزِيدَ كُلِّ مَدِينَةٍ بَيْنَ الدُّرُوبِ وَبَيْنَ بَحْرِ وَبَارِ  
شِعْثاً مَسْؤُماً عَلَى أَكْنَافِهَا أَشَدَّ هَرَاصِرَ بِالْكَمَاءِ ضَوَارِي

١- قوله: «خضع الرقاب» بضم الخاء والضاد المعجمتين، يقال: قوم خضع الرقاب، جمع خضوع، أي خاضع. و«التواكس» جمع ناكس، وهو المطاطى رأسه، وهو جمع شاذ، كما يقال: فوارس في جمع فارس.

٢- قوله: «فسما» أي علا وارتفع. قوله: «وأدرك خمسة الأشبار» معناه: أبلغ ولحق حد الضبا، لأن الفلاسفة زعموا أن المولود إذا ولد أقام مدة الحمل ولم تفتروا أنه في الرحم، فإنه يكون في قده ثمانية أشبار من شبر نفسه، وتكون سرتة بمنزلة المركز له، فيكون منها إلى نهاية شقه الأعلى أربعة أشبار بشبره، ومنها إلى نهاية شقه الأسفل أربعة أشبار، [٣٢٢] ومنها إلى نهاية أطراف أصابعه من يديه جميعاً أربعة أشبار، حتى أنه لو رقد على صلبه وفتح ذراعيه ووضع ضابط في سرتة وأدير لكان شبه الذائرة. قالوا: فما زاد على هذا أو نقص فلا فائدة عرضت له في الرحم، فلذلك تجد من نصفه الأعلى أطول من نصفه الأسفل، ومن نصفه الأسفل أطول من نصفه الأعلى، ومن يده الواحدة أقصر من الأخرى، فإذا تجاوز الضبي أربعة أشبار فقد أخذ في الترقى إلى غاية الكمال.

ويقال: عنى «بخمس الأشبار»: السيف، لأنه الأغلب في السيوف الموصوفة بالكمال. ويقال: هي عبارة عن خلال المجد على أحسن مذاهب أهل الجذ، وهي: العقل والعفة والعذل والشجاعة والشعر. وقيل: بل الوفاء مكان الشعر. وذكر غالب شراح النحو أن معناه لم يزل منذ نشأ مهيباً فاتراً بالمعالي حتى مات، فأقبر في لحد هو خمسة أشبار. وهذا كما نرى بعيداً لا يساعده التركيب، ولا هو قريب منه على ما لا يخفى.

(١) ديوان الفرزدق: ٣٠٤/١، وأساس البلاغة (خضع)، وخزانة الأدب: ٢٠٦/١، ٢٠٨، وشرح أبيات سيبويه: ٣٦٧/٢، والانتصاب: ١٥١، وشرح التصريح: ٥٤٧/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣٩، وشرح شواهد الشافية: ١٤٢، وشرح المفصل: ٥٦/٥، والكتاب: ١٣٣/٣، ولسان العرب: ٢٤١/٦ (نكس)، ٧٤/٨ (خضع)، والمقتضب: ١٢١/١، ٢١٩/٢، وناج العروس: ٥٧٨/١٦ (نكس)، ٥١٢/٢٠ (خضع)، والكمال: ٥٧٤.

(٢) ديوان الفرزدق: ٣٠٥/١.

٣- قوله: «كتائب» جمع كتيبة، وهو الجيش ويروى: «يدني خوافق من خوافق» وهو جمع خافقة، وهي الراية. قوله: «معترك المعجاج» المعترك: موضع الحرب. والمعجاج: الغبار. قوله: «منار» بضم الميم وياكأ [٣٢٣] المثلثة من آثار يُثِيرُ، يقال: ثار الغبار يثور ثوراً وثوراً إذا سطع، وأثاره غيره.

(الإعراب) قوله: «ما زال» من الأفعال الناقصة، واسمه مستتر فيه، وخبره قوله: «يدني» في البيت الثاني، فلذلك ذكر ابن الناظم البيت الثاني، مع أنه لا استشهاد فيه، لتعلقه بالأول في المعنى. قوله: «مذ عقدت» مذهبنا: ظرف مضاف إلى الجملة الفعلية، ودخوله على الجملة الفعلية أكثر من الاسمية. «ويدها» فاعل «عقدت». «وإزاره» مفعول. قوله «فسمعا» عطف على عقدت وقوله «فأدرك» عطف على «فسمعا» وقوله «خمس الأشبار» كلام إضافي مفعول: أدرك.

قوله: «يدني» خبر «ما زال»، وهو جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى الممدوح. وقوله «كتائب» مفعوله. وكلمة «من» تتعلق بـ«يدني». قوله «تلتقي» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الراجع إلى «كتائب» الثاني، والمفعول محذوف تقديره: من كتائب تلتقي الأعداء. وقوله: «في ظل» يتعلق بتلتقي، وأراد بظل المعترك: ظل الغبار الناتج من اعتراك الرجال في المعترك، فإن الغبار إذا اشتد يطبق بين السماء والأرض، فلا يرى لا شمس ولا ضوء، فيصير كالظل الكثيف، [٣٢٤] وهذا لا يكون هكذا إلا من غاية اشتداد الحرب، حيث يرتفع الغبار من سناك الخيول، فيملأ مكانها. وقوله: «منار» صفة للمعجاج، ولكن بتقدير زيادة الألف واللام.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مذ عقدت» حيث أضيف فيه «مذ» إلى الجملة الفعلية. وفيه شاهد آخر وهو قوله: «خمس الأشبار» حيث جرد الفرزدق المضاف من حرف التعريف، فإنه لا يستعمله هكذا إلا الفصحاء، وهو حجة على الكوفيين في تجويزهم الجمع بين تعريف المضاف باللام والإضافة إلى المعرفة، كما قيل: الثلاثة الأبواب، وهو منقول عن عرب غير فصحاء، فإن المسموع تجريد الأول من التعريف، كما في قول الفرزدق، وكما في قول ذي الرمة<sup>(١)</sup>: [الطويل]

وهل يُزجَعُ التسليمُ أو يكثِفُ الغنى ثلاثُ الأنافي والذيارُ البلاغُ

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه: ١٢٧٤، والأشياء والنظائر: ١٢٢/٥، ٢٨٠، وإصلاح المتن: ٣٠٣، وجواهر الأدب: ٣١٧، وخزانة الأدب: ٢١٣/١، والدرر: ٤٦٩/١، ٤٩٤/٢، وشرح شواهد الإيضاح: ٣٠٨، وشرح المفصل: ١٢٢/٢، ولسان العرب: ٦٧/٦ (خمس)، ومجالس ثعلب: ٢٧٥، وبلاغة في أمالي ابن الحاجب: ٣٥٨/١، وتذكرة النحاة: ٣٤٤، وشرح الأشموني: ١/ ٨٧، والمقتضب: ١٧٦/٢، ١٤٤/٤، والمنصف: ٦٤/١، ومعجم الهوامع: ١٥٠/٢.

«العمى» الالتباس، و«البلاقع» الأرض الخالية، و«الأناني» جمع أنفة، وهي حجارة تنصب عليها القدر.

### (٥٩٠) (ظق)

(وما زلت محمولاً علي ضغينة ومضططلع الأضغان منذ أنا يافع)  
[٣٢٥] أقول: قائله رجل من سلول وقيل: قائله هو الكميت بن معروف الأسدي<sup>(١)</sup>. وهو من الطويل.

قوله: «ضغينة» بالضاد والغين المعجمتين: وهو الجفد. قوله: «ومضططلع الأضغان» المضطلع بالشيء القادر عليه المستقل به. والأضغان: جمع ضغن، بكسر الضاد: وهو الجفد. قوله: «يافع» من أيفع شاذ، والقياس: مرفع، واليافع الذي ناهز الحلم. والمعنى لم أزل منذ ناهزت الحلم محمداً مضطلعاً بضغائن الأعداء. (الإعراب) قوله: «وما زلت» من الأفعال الناقصة، والتاء اسم. وقوله: «محمولاً علي ضغينة» جملة خبره، وارتفاع «ضغينة» بكونه مفعولاً لمحمولاً الذي هو اسم مفعول قد ناب عن الفاعل. قوله: «ومضططلع الأضغان» كلام إضافي عطف على قوله محمولاً. قوله «مذ» ههنا ظرف أضيف إلى الجملة الاسمية وهي قوله: «أنا يافع» لأنه خبر ومبتدأ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مذ أنا يافع» حيث أضيف «مذ» إلى الجملة الاسمية وفيه شاهد آخر وهو «محمولاً» حيث ذكره الشاعر وهو فعل المؤنث، وذلك لأن تأنيث «الضغينة» تأنيث لفظي، فلذلك قال: محمولاً، ولم يقل: محمولة. [٣٢٦]

### (٥٩١) (هـ) (ق)

(وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع وليداً وكهلاً حين شئت وأمرها)  
أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس. وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

٥٩٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن النائم: ٢٦٧، وشرح المرادي: ٢٢٣/٢، وهو للكميت بن معروف في ديوانه: ١٧٣، وشرح أبيات سيبويه: ٢٢١/١، والكتاب: ٤٥/٢، ولرجل من سلول في شرح شواهد الإيضاح: ٣٤٥، وبلا نسبة في الاقتصاب: ٣٥٢، والجنى الداني: ٥٠٤.  
(١) الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل الأسدي (.... - نحو ٦٠هـ): شاعر مخفم، عاش أكثر حياته في الإسلام. (الأعلام: ٢٢٣/٥).

٥٩١- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٦١/٣، وشرح المرادي: ٢٢٣/٢، وهو للأعشى في ديوانه: ١٨٥، وتذكرة النحاة: ٥٨٩، ٦٣٢، والدرر: ٤٦٨/١، وشرح التصريح: ٦٦٣/١، وشرح أبيات المعنى: ٣٠/٦، وشرح شواهد المعنى: ٥٧٧/٢، ٧٥٧، وبلا نسبة في معني الليب: ٣٢٨، ومع الهوامع: ٢١٦/١.

(٢) تقدم الشاهد برقم (٤٤٦) ٥٧/٣.

- تَفْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةً أَرْمَدَا      وَبِثْ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُنْهَدَا  
وقد ذكرنا معه جملة أبيات في شواهد المفعول المطلق، وبعد البيت المذكور<sup>(١)</sup> :
- ٢- وَأَثْبَعْتُ الْبَيْسَ الْمَرَاقِيلَ تَغْتَلِي      مَسَافَةً مَا بَيْنَ الشُّجَيْرِ وَصَرْخَدَا  
٣- أَلَا أَيُّهَذَا السَّائِلِي أَيْنَ أَصْعَدْتُ      فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَرْجَدَا  
٤- فَإِنَّ تَسَالِي عَنِّي فَيَا رُبَّ سَائِلٍ      خَفِيَّ عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَضْعَدَا
- ١- قوله: «أبغي» أي أطلب، من البُغْيَةِ. و«يافع» قد فُتِرناه الآن. و«الوليد» الصبي. و«الكهل» بعد الثلاثين، وقيل بعد الأربعين إلى خمسين. و«الأمرد» الذي ليس على وجهه شعرٌ، وأصله من تمر يد الغصن، وهو تجريده عن ورقه.
- ٢- قوله: «العيس» بكسر العين جمع أغيس وعيساء، وهي الإبل البيض تخلطها صفرة. ويقال: البيض بأعيانها. و«المراقيل» جمع مِرْقَال، بكسر [٣٢٧] الميم: من الإزْقَال. يقال: أَرْقَلُ البعير إذا ارتفع عن سيره، ومدَّ عنقه، ونفض رأسه، وضرب بمشافره. قوله: «تغتلي» بالغين المعجمة أي تُبادر وتسرع. و«النجير» بضم النون وفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف: موضع يحضرموت. و«صرخد» بلدة بالشام.
- ٤- قوله: «حفي» بالحاء المهملة من حَفِيتُ به حَفَاوَةً، وأنا حَفِيٌّ به إذا أَلْطَفْتُهُ، وَحَفَزْتُهُ حَفْوًا وهو أن يسألك فتحرمه، وَأَخْفَيْتُ الرجل إْحْفَاءً إذا سألته فأكثرته عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْتَكُتْهُمَا فَيُخَفِّكُم﴾ [محمد: ٣٧] أي يسألكم كثيراً، وحفي حَفَى شديداً في باطن قدميه، وحفيت جفافية وحفوة إذا لم يكن لك نَعْلَانِ أو حُفَّانِ.
- (الإعراب) قوله: «وما زلت» من الأفعال الناقصة، والتاء اسمها، وخبره الجملة، أعني قوله: أبغي المال. قوله: «مد أنا يافع» الكلام فيه مثل الكلام في البيت السابق في الإعراب.
- (الاستشهاد فيه) في قوله: «وليدا» نصب على أنه خبر كان المقدر تقديره: ومد كنتُ وليداً، المعنى: ما زلت مكتسباً في حالاتي هذه. وقوله «وكهلاً» عطف على [٣٢٨] قوله: «وأمردا» في التقدير، لأن الكهولة بعد الأمردية، والتقدير: وليداً وأمرداً وكهلاً، وقوله: «حين شِيتُ» ظرف لقوله: «وكهلاً»، فافهم.

(٥٩٢) (ظقهع)

(رُبُّمَا الْجَابِلُ الْمُؤْتِلُ فِيهِمْ      وَمَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ)

(١) ديوانه: ١٨٥، وتقدمت الأبيات مع رقم (٤٤٦).  
٥٩٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٦٨، وشرح المرادي: ١٩٣/٢، وأوضح المسالك: ٧١/٣، وشرح ابن عقيل: ٣٣/٢، وهو لأبي ذراد الإيادي في ديوانه: ٣١٦، والأزهية: ٩٤، ٢٦٦، وخزانة الأدب: ٥٨٦/٩، ٥٨٨، والدرر: ٤٨/٢، وشرح أبيات المغني: ١٩٨/٣، ٢٠١، ٢٥٨/٥، وشرح التصريح: ٦٦٧/١، وشرح شواهد المغني: ٤٠٥/١، وشرح المفصل: ٢٩/٨، ٣٠، ومغني =

أقول: قائله هو أبو ذؤاد الجارية بن الحجاج، أحد بني برد بن أقصى من إباد. وهو من قصيدة من الخفيف، أولها<sup>(١)</sup>:

- ١- أَوْحِشْتُ مِنْ مَرْوَبٍ قَوْمِي نَعَارُ      فَأَزُومُ فَشَابَةً فَالسُّتَارُ  
٢- بعدما كان مَرْوَبٌ قَوْمِي حِينَا      لَهُمُ النَّخْلُ كُلُّهَا وَالْبَحَارُ  
٣- فإلى الدُّورِ فَالْمَرْوَزَاتِ مِنْهُمْ      فَجَفِيرٌ فَنَاعِمٌ فَالذُّيَارُ  
٤- فقد أَمَسْتُ دِيَارَهُمْ بَطْنُ فُلُجٍ      وَمَصِيرٌ لَصْنِفِهِمْ تَغْشَارُ  
رُبَّمَا الْجَامِلُ إِلَى آخِرِهِ.....

١- قوله: «أوحشت» أي أفقرت، و«السروب» جمع ميزب، وهو العمال السارح و«تعار» بكسر التاء المثناة من فوق. و«أروم» بفتح الهمزة وضم الراء. و«شابة» بالشين المعجمة وفتح الباء الموحدة المخففة و«الستار» بكسر السين المهملة: كلها مواضع. [٣٢٩]

٢- قوله: «والبهار» أراد بها الريف.

٣- قوله: «فإلى الدور» بضم الدال: جوب تنجاب في الرمل. و«المَرْوَزَات» بفتح الميم والراء من المهمتين بينهما واو ساكنة، و«الجفير» بفتح الجيم وكسر الفاء، و«ناعم» بالنون وكسر العين المهملة، و«الديار» بكسر الدال: كلها أسماء مواضع.

٤- وكذلك «بطن فلج» اسم موضع، وهو بفتح الفاء وسكون اللام وفي آخره جيم، وكذلك «تغشار» اسم موضع، وهو بكسر التاء المثناة من فوق وسكون العين المهملة وبالشين المعجمة.

٥- قوله: «الجامل» بالجيم: جماعة من الإبل لا واحد لها من لفظها، كذا في شرح ديوان أبي ذؤاد. وقيل: هو جماعة الأجمال، كالباعر جمع البقر، وقال الجوهري: الجامل: القطيع من الإبل مع رُعَاتِهِ وَأَرْيَابِهِ. و«المؤنل» بضم الميم وفتح الهمزة والباء الموحدة المشددة، يقال: إبل مؤنل إذا كانت للفتية. قوله: «وعناجيح» الخيول الطوال الأعناق، وهي جمع عُشْجُوج، بضم العين وبجيمين. قوله: «المهار» بكسر الميم: جمع مُهَرٍّ، وهو ولد الفرس، ويجمع على أمهار ومهارة أيضاً، والأنثى مهرة، والجمع مُهَرٌّ ومَهْرَات.

= اللبيب: ١٤٥، ٣٠٥، وبلا نية في الارتشاف: ٤٥٦/٢، وأمثالي ابن الشجري: ٢/٢٤٣، والجنى الداني: ٤٤٨، ٤٥٥، وجواهر الأدب: ٣٦٨، والدرر: ١٠٢/٢، وشرح الأشموني: ٢/٢٩٨، وشرح التسهيل: ١٧٢/٣، ١٧٤، وشرح الكافية الشافية: ٨١٩/٢، والمساعد: ٢/٢٧٩، ٢٨٨، ومع الهوامع: ٢/٢٦، ٣٨.

(١) ديوان أبي ذؤاد: ٣١٦.

(الإعراب) قوله: «ربما» كلمة «رَبَّ» قد كُفّت عن العمل بما. و«الجميل» مبتدأ، وخبره (٣٣٠) قوله: فيهم. و«عناجيح» عطف على الجمال.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ربما» حيث دخلت على «رَبَّ» ما الكافة، فكفّتها عن العمل، ودخلت على الجملة الاسمية، وهو نادر، ولأجل هذا قال أبو علي: يجب أن يقدر «ما» اسماً مجروراً على معنى شيء، و«الجميل» خبر الضمير المحذوف، وتكون الجملة صفة لـ «ما»، ويكون التقدير: رُبَّ شيء هو الجامل المؤبّل<sup>(١)</sup>، فافهم.

### (٥٩٣) (ظ) [ع]

(ماوي يارُبُّنما غارة شَفواء كاللذعة بالميسم)  
أقول: قائله هو ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ التهليلي وبعده<sup>(٢)</sup>.

- ٢- ناهبُها الغنم على طيغ أجرد كالقذح من الساسم
  - ٣- ماوي بِلْ لست برعديدة أبلخ وجاهد على المُغدم
  - ٤- لا وألث نفسك خلبتها للعامريين ولم تُكلم
- وهي من السريع<sup>(٣)</sup>.

١- قوله: «يا رُبُّنما» رُبُّت، بفتح الراء وتشديد الباء وفتح التاء المشناة من فوق، وفيه لغات إحداها هذه. قوله: «غارة» اسم من أغار يُغير. و«الشعواء» الفاشية المنفرقة. قوله: «كاللذعة» [٣٣١] بالذال المعجمة والعين المهملة: من لذعته النار إذا أحرقت، وأما اللذعة بالذال المهملة والغين المعجمة: فهي القُرْصَة، من لدغ العقرب. و«الميسم» بكسر الميم: آلة الوشم، وهو المكوى.

- ٢- قوله: «طيغ» أي: فرس طيغ لتين العنان طوع. «أجرد»: قصير الشعر، وهو صلب كأنه قذح من خشب الأبّوس وهو الساسم.
- ٣- ورجل رعديدة ورعديد إذا كان يرعد عند القتال. و«الأبلخ» بالخاء المعجمة: المتكبر الفخّور و«جاهد» بتشديد الجيم: كثير الغضب.

(١) انظر ما جاء عن الفارسي في شرح التسهيل: ١٧٤/٣، وشرح التصريح: ٦٦٨/١، والجنى الداني: ٤٥٦، ومغني اللبيب: ٣٠٥، وانظر المساعد: ٢٨٢/٢.

٥٩٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٦٩، وشرح ابن عقيل: ٣٤/٢، وهو لضمرة بن ضمرة في الأزهية: ٢٦٢، وخزانة الأدب: ٣٨٤/٩، والدرر: ١٠٣/٢، ونوادر أبي زيد: ٥٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ١٨٦/٣، والإنصاف: ١٠٥/١، وخزانة الأدب: ٥٣٩/٩، ١٩٦/١١، وشرح المفصل: ٣١/٨، ولسان العرب: ٤٠٩/١ (رب)، ٥٥٤/١٣ (هي)، ٥٣٥/١٤ (شما)، ٣٠٠/١٥ (موا)، ٤٧٣ (ما)، وجمع الهوامع: ٣٨/٢، والمعاني الكبير: ١٠٠٥.

(٢) الأبيات في نوادر أبي زيد: ٥٥، وخزانة الأدب: ٣٨٤/٩.

(٣) في الأصل: (الرجز).

٤- قوله: «لا وألت» أي لا نجت، ومنه الموثل وهو المنجى. قوله: «ولم تكلم» أي ولم تجرح.

(الإعراب) قوله: «ماوي» منادى مرخم وأصله: يا ماوية. قوله: «يا رُبّتما» كلمة «يا» للتشبيه وليست للدعاء، لأنها دخلت على ما لا يصلح أن يكون منادى. و«رُبّ» دخلت على «ما» ولكن ما كَفَتْها عن العمل، ولهذا جَزَتْ قوله غارة. «وشعراء» صفة غارة. قوله: «كاللذعة» جار ومجرور و«بالميسم» يتعلق به.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «رُبّتما غارة» حيث جَزَتْ «رُبّ» مع دخول «ما» عليها ولم تكفها عن [٣٣٢] العمل. قال أبو حيان: كلمة «ما» زائدة، والتقدير: رُبّ غارة<sup>(١)</sup>، وكذا نص عليه ابن هشام<sup>(٢)</sup>.

### (٥٩٤) (ظقهع)

(ونشضر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم)  
أقول: قائله هو عمرو بن البرّاقة النهمي<sup>(٣)</sup>. وهو من قصيدة ميمية من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

١- تقول سليمى لا تعرّض لثلفه وليثك من ليل الصّعاليك نائم

(١) الارتشاف: ٤٦٣/٢.  
(٢) أوضح المسالك: ٦٥/٣، وانظر شرح التصريح: ٦٦٥/١، وشرح التسهيل: ١٧٢/٣، وشرح الكافية الشافية: ٨١٧/٢.

٥٩٤- البيت بلانسة في شرح ابن الناظم: ٢٦٩، وشرح المرادي: ٢٣٠/٢، وأوضح المسالك: ١٣/٣، وشرح ابن عقيل: ٣٥/٢، وهو لعمرو بن براقه في أمالي الغالي: ١٢٢/٢، والدرر: ١٠٥/٢، وسقط اللآلي: ٧٤٩، وشرح التصريح: ٦٦٦/١، وشرح أبيات المغني: ٥٧/٢، ١٢٤/٤، ١٠٣، وشرح شواهد المغني: ٢٠٢/١، ٥١٠، ٧٢٥/٢، ٧٧٨، والموتلف والمختلف: ٦٧، وبلا نسبة في الارتشاف: ٤٣٨/٢، والجنى الداني: ١٦٦، ٤٨٢، وخزانة الأدب: ٢٠٧/١٠، والبلد: ٤١٤/٢، وشرح الأشموني: ٢٩٩/٢، وشرح التسهيل: ١٧١/٣، ٣٦٣، وشرح الكافية الشافية: ٨١٧/٢، ١٢٢٥/٣، والمعاهد: ٢٧٩/٢، ومغني القليب: ٧٧، ١٨٣، ٣٠٧، وجمع الهوامع: ٢/٣٨، ١٣٠، ٣٨.

(٣) عمرو بن الحارث بن عمرو بن منبه النهمي، من همدان ويعرف بعمرو بن بزاقة، وهي أمه (...). بعد (هـ١١): شاعر همدان قبيل الإسلام، له أخبار في الجاهلية، عاش إلى خلافة عمر بن الخطاب، ووفد عليه. (الأعلام: ٧٦/٥).

(٤) الأبيات في أمالي الغالي: ١٢٢/٢، وقصائد جاهلية نادرة: ١٠٠، والأبيات (٩-١) في الأغالي: ١٧٤-١٧٧، باختلاف في ترتيب الأبيات، وانظر بعض أبياتها في الحماسة البصرية: ١١١/٩، والوحشيات: ٣١، والحماسة القرشية: ٨٧، ١٠١، والحماسة المغربية: ٦١٦، وروبع الأبرار: ٢/٤٠٦-٤٠٧، وعيون الأخبار: ٢٣٧/١، والبيان والتبيين: ١٣٨/٢، وبهجة المجالس: ١/١٣٢، وحماسة البحرى: ٣٢.



- ٢- ألم تعلمي أن الضعاليك تؤمهم  
 ٣- إذا الليل أذجي واكفهرت نجومه  
 ٤- وما بال بأصحاب الكرى غلباتها  
 ٥- وكيف يتنام الليل من جل هممه  
 ٦- وكنت إذا قومي غزوني غزوتهم  
 ٧- متى تجمع القلب الذكي وصارماً  
 ٨- متى تجمع المال الممنوع بالقنا  
 ٩- كذبتم وبيت الله لا تأخذونها  
 ١٠- إذا جرّ مولانا علينا جريرة  
 ١١- وننظر مولانا إلخ .....  
 ١٢- أفستبطن غمرو بن ثعمان غازني  
 ٣- قوله: «أدجي» أي أظلم. قوله: «واكفهرت» من اكفهر الرجل إذا عبس، ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه: «إذا لقيت الكافر فائقه بوجه مكفهر»<sup>(١)</sup> و«الهام» جمع هامة، وهي الرأس، وهامة القوم رئيسهم وكبيرهم.  
 ٦- قوله: «يال همدان» أصله: يا آل همدان، حذف الهمزة للضرورة.  
 ١١- قوله: «مجروم عليه» من الجرم بالجيم والراء: وهو الذنب ويروى:  
 كما الناس مظلوم عليه وظالم .....  
 (الإعراب) قوله: «وننصر» جملة من الفعل والفاعل. و«مولانا» مفعوله. «ونعلم» عطف على ننصر. قوله: «أنه» أن مع اسمها وهو الضمير، وخبرها وهو قوله «مجروم عليه» سدت مسد مفعولي نعلم. قوله: «كما الناس» دخلت «ما» على الكاف، ولم تكف عملها، فلها جرّت «الناس».  
 (الاستشهاد فيه) ظاهر. والواو في قوله: «وجارم» بمعنى أو، أي: أو جارم. [١٣٤]

(٥٩٥) (ظه)

(أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخن مضاربته)

- (١) الأفراط: الأكام، وهي الجبال الصغار، واحد فرط. (الأمالي: ١٢٣/٢)، ورواية الأغاني بكسر الهمزة: (الأفرات)، ومن معانيه: تاشير الصباح، وقد يكون المراد الإفراط في الضم.  
 (٢) النهاية: ١٩٣/٤ (كفهر).  
 ٥٩٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطق: ٢٦٨، وأوضح المسالك: ٦٨/٣، وهو لهشل بن حري في ديوانه: ٨٦، والدرر: ١٠٤/٢، وشرح التصريح: ٦٦٦/١، وشرح ديوان الحماسة للبرزوقي: ٨٧٢، وشرح شواهد المغني: ٥٩٢، ٧٢٠، وشرح أبيات المغني: ١٢٥/٤، ١٢٧، ٢٥٨/٥، وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية: ٨١٨/٢، ومعني اللبيب: ١٨٤، ٣١٥، ومع الهوامع: ٣٨/٢، والماعد: ٢٧٨/٢.

أقول: قائله هو نهشلُ بن حَزِي. وقبله بيتان آخران، وهما قوله<sup>(١)</sup>:

أَغْرُ كَمَصْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَشْقَى      قَدَى الزَّادِ حَتَّى يُسْتَفَادَ أَطَابِيَةُ  
وَهَوْنٌ وَجَدِي عَنْ خَلِيلِي أَتْنِي      إِذَا شِئْتُ لَا قِيْتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ

وهي من الطويل، يرثي بها نهشل أخاه مالكا. قتل بصفين مع علي رضي الله عنه، وكان شجاعاً، ويكنى أبا ماجد.

قوله: «الدُّجْنَةُ» أي الظلمة. قوله: «قَدَى الزَّادِ» بالقاف والذال المعجمة، أراد أنه يزهد فيما يشين أخذه إلى أن يستفيد الطيبات.

قوله: «ماجد» أي كريم. قوله: «لم يخزني» من الخزي وهو الذل والهوان. قوله: «يوم مشهد» المشهد بفتح الميم: محضر الناس، وأراد به مشهد صِفِّين، يعني وقعتها. قوله: «كما سيف عمرو» أراد به عمرو بن معديكرب، وسيفه هو الضمصامة. قوله: «مضاربه» جمع مضرب السيف، وهو نحو من شبر من طرفه، وخيانة السيف: التَّيْؤَةُ عن الضريبة.

(الإعراب) قوله: «أخ» مبتدأ تخصص بالصفة وهو قوله: «ماجد»، وقوله «لم يخزني» خبره و«يوم مشهد» كلام إضافي منصوب على الظرفية. قوله «كما سيف» [٢٣٥] الكاف دخلت عليها «ما» الكافة فكفتها عن العمل، فلذلك ارتفع قوله «سيف» على الابتداء. وقوله: «لم تخنه» خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله «كما» حيث كف «ما» عمل الكاف عن الجر، كما ذكرنا.

### (٥٩٦) (ظلع)

(بَلْ بَلَدٌ مِلْءُ الْفَجَاجِ قَتْمَةٌ      لَا يَشْتَرِي كِتَابَهُ وَجَهْرُمَةٌ)

أقول: قائله هو رؤية بن المعجاج الراجز.

قوله: «ملء الفجاج» أي ملء الطرق. قوله: «قتمه» بفتح القاف والتاء المثناة من فوق: وهو الغبار، وكذلك القتام. قوله: «جهرمه» أراد جَهْرُمِيَّةً، بياء النسبة، والجهرمية

(١) ديوانه: ٨٦ (شعراء مقلون)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٨٧٠، وشرح ديوان الحماسة للبريزي: ١٧٤/٢.

٥٩٦- الرجز لرؤية في شرح ابن الناطم: ٢٦٩، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٣٧/٢، ولم يرد في أوضح المسالك، وهو لرؤية في ديوانه: ١٥٠، والدرر: ٩٣/٢، وشرح شواهد الإيضاح: ٣٧٦، ٤٣١، ٤٤٠، وشرح شواهد المغني: ٣٤٧/١، ولسان العرب: ٦٥٤/١١ (ندل)، ١١١/١٢ (جهرم)، ونتاج العروس: (جهرم)، وبلا نسبة في الإنصاف: ٢٢٥/١، وجواهر الأدب: ٥٢٩، ووصف المباني: ١٥٦، وشرح الأشموني: ٢٩٩/٢، وشرح عمدة الحفاظ: ٢٧٣، وشرح شذور الذهب: ٣٢٣، وشرح المفصل: ١٠٥/٨، ومغني اللبيب: ١٢١، والمختصر: ١٠٢/١٦، وجمع الهوامع: ٣٦/٢.

يسط شعر تنسب إلى قرية بفارس تسمى جهرم. وقال صاحب العين: جعل الجهرم اسماً بإخراج ياء النسبة منه.

(الإعراب) قوله: «بل بلد» أي: بل رُبُّ بلَدٍ، و«بلد» مجرور برب المضمرة. قوله: «ملء الفجاج» كلام ضافي خبر عن قوله قتمه، فإنه مبتدأ، والجملة في محل الجر لأنها صفة لبلد. قوله: «لا يشتري» على صيغة المجهول. و«كتانه» مفعول ناب عن الفاعل. و«جهرمه» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) على إضمار «رُبُّ» وعملها، كما ذكرنا. [٣٣٦]

### (٥٩٧) (ظقه)

(فَمَثَلِكُ خَبَلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعُ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلِ)  
أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي. وهو من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله:

قفا نَبِّكُ مِنْ ذَكَرِي خَبِيٍّ وَمَنْزَلِ .....

قوله: «فمثلك حبل» ويروى:

فَمَثَلِكُ بِكَرٍّ قَدْ طَرَقْتُ وَثِيْبًا .....

ويروى: «ومرضعاً»، ومعنى «طرت»: أنبتها ليلاً. قوله: «فألهيته» أي أشغلتها، يقال: ألهيْتُ عن الشيء إذا تركته وشغلت عنه، فالمصدر ألهيّاً ولهيّاً ولهيّاً<sup>(١)</sup>.

وحكى الرياشي: لَهْيَانًا. ولَهْيْتُ به ألهو لَهْوًا لا غير. قوله: «تمائم» هي التعاويذ، واحدها تميمة، وهي العوذ. قوله: «مُغِيل» بضم الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الباء آخر الحروف: هذا رواية أبي عبيدة والأصمعي، وقال الأصمعي: هو الذي تؤتى أمه وهي ترضع، ويقال امرأة مُغِيل ومُغِيل، بكسر الغين المعجمة وسكونها، وقد أغالت وأغيلت إذا سقت ولدها غَيْلاً، والغيل أن ترضع على حمل، أو تؤتى وهي ترضعه. ويروى «محول» وهو الذي أتى عليه الحول. يقال: أحال إذا [٣٣٧] أتى عليه الحول،

٥٩٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن النائم: ٢/٢٦٩، وأوضح المسالك: ٣/٧٣، وهو لامرؤ القيس في ديوانه: ١٢، والأزهية: ٢٤٤، والجنى الذاتي: ٧٥، وجواهر الأدب: ٦٣، وخزانة الأدب: ١/٣٣٤، ٢٧/١٠، والدرر: ٢/٩٣، وشرح أبيات سيبويه: ١/٤٥٠، وشرح شدور الذهب: ٣٢٢. وشرح أبيات المغني: ١/١٣، ٣/١٨٥، ٤/٢٠، وشرح شواهد المغني: ١/٤٠٢، ٤٦٣، والكتاب: ٢/١٦٣، ولسان العرب: ٨/١٢٦-١٢٧ (رضع)، ١١/٥١١ (غيل)، وبلا نسبة في رصف الجباني: ٣٨٧، وشرح الأسموني: ٢/٢٩٩، وشرح التفصيل: ٣/١٨٨، وشرح الكفاية الشافية: ٢/٨٢١، ومغني اللبيب: ١٤٤، ١٦٧، وجمع الهوامع: ٢/٣٦.

(١) قول (لهيّا) إلخ... ليس في اللسان ولا الصحاح إلّا: لهيّا.

فهو محيل ومحول. ويقال: إن العرب تقول لكلّ صغير محول ومحيل، وإن لم يأت عليه حوّل، وكان يجب أن يكون «محيل» مثل مقيم، إلا أنه أخرجه على الأصل، كما يقال: استحوذ، ولو قال استحاذا، لكان جيداً، ومعنى البيت أنه يتفق نفسه عليها، يقول إن الحامل والمرضع لا تكادان ترغبان في الرجال، وهما ترغبان في الجمالي.

(الإعراب) قوله: «فمثلك» مجرور برُبّ المضمرّة تقديره: رُبّ مثلك. والعرب تبدل من رُبّ الواو، وتبدل من الواو الفاء لاشتراكهما في العطف. ولو روى:

فمثلك حُبلى قد طرقت ومرضعاً .....

ينصب «المثل» لكان جيداً، على أن ينتصب بطرقت، ويعطف «مرضعاً» عليه، إلا أنه لم يَرَوْ هكذا. قوله: «قد طرقت» جواب رُبّ، وأصله: طرقت، حذف المفعول للعلم به. و«مرضع» بالجر عطف على «فمثلك». قوله: «فألهيتها» عطف على قوله: قد طرقت، والمعنى: فألهيت كلّ واحدة منهما. قوله: «عن ذي تمانم» أي: عن صبي ذي تمانم، أقام التعت مقام المنعوت. قوله: «مغيل» صفة لذي تمانم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فمثلك» حيث حذف رُبّ بعد الفاء، كما ذكرنا. [٣٣٨]

### (٥٩٨) (ظقه)

(وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي)  
أقول: قائله هو امرؤ القيس أيضاً. وهو أيضاً من قصيدته المشهورة التي ذكرنا أولها آنفاً.

قوله: «كموج البحر» أي في كثافة ظلمته، يقال: أظلم كأنه موج البحر، إذا جاء من ظلمت<sup>(١)</sup>. قوله: «سدوله» أي ستوره، يقال: سدلت ثوبي إذا أرخيته ولم تضمّه. قوله: «بأنواع الهموم» أي بضروب الهموم. قوله: «ليبتلي» أي لينظر ما عندي من الضير والجزع، ويقال: ليختبر، ويقال: ليعذّبي. ومعنى البيت: أنه يخبر أنّ الليل قد طال عليه لما هو فيه.

(الإعراب) قوله: «وليل» مجرور برُبّ المضمرّة، أي رُبّ ليل. وقوله: «كموج البحر» صفة. قوله: «أرخى سدوله» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت

٥٩٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم: ٢٧٠، وشرح المرادي: ٥٢/٢، ٢٣٣، وأوضح المسالك: ٧٥/٣، وهو لامرؤ القيس في ديوانه: ١٨، وخزانة الأدب: ٣٢٦/٢، ٢٧١/٣، وشرح أبيات المغني: ١١٤/٦، وشرح النصريح: ٦٦٩/١، وشرح شواهد المغني: ٥٧٤/٢، ٧٨٢، وشرح عمدة الحفاظ: ٢٧٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٣٠٠/٢، وشرح التسهيل: ١٨٧/٣، وشرح شذور الذهب: ٣٢١، وشرح الكافية الشافية: ٨٢١/٢، ومغني اللبيب: ٣٥٠.  
(١) في حاشية الأصل: (هكذا بالأصل، ولعله: إذا تكاثفت ظلمته، أو نحو ذلك).

للليل، والدليل عليه أنه روي: «مُرَخ سدولَه» على وزن اسم الفاعل، من الإرخاء. قوله: «عليَّ» يتعلق بأرخی. قوله: «بأنواع الهموم» يتعلق بقوله: «ليتلني»، واللام فيه للتعليل، وهي جملة من الفعل والفاعل، وهو [٣٣٩] الضمير المستتر فيه الراجع إلى الليل، والمفعول محذوف تقديره: ليلتلني، أي ليعذبني، كما قلنا.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وليلي» حيث حذف رُبَّ بعد الواو، كما ذكرنا.

### (٥٩٩) (ظق) [هع]

- (رُسم دارٍ وَثُفْتُ فِي طَلَبِـهِ كَذْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَبِـهِ)  
أقول: قائله هو جميل بن مَعْفَر. وروى الأصمعي: «أَقْضِي الغدَاة»<sup>(١)</sup>، وبعده<sup>(٢)</sup>:  
٢- مَوْجِشاً مَا تَرَى بِهِ أَحَدًا تَنْشِيجُ الرِّيحُ تُزْب مُعْتَدِلَةً  
٣- وَضَرِيعاً مِنَ الثُّمَامِ تَرْفَى عَارِفَاتِ الْمَدَبِ فِي أَسَلِـهِ  
٤- وَأَقْفاً فِي رِبَاعِ أُمِّ جُنَيْرٍ مِنْ ضَحَى يَوْمِهِ إِلَى أَصْلِـهِ  
٥- يَا خَلِيلِي إِنَّ أُمَّ جُنَيْرٍ حِينَ يَدْنُو الضُّجُيعُ مِنْ غَلَبِـهِ  
٦- رَوْضَةً ذَاتَ خَشْوَةٍ وَخُرَامِي جَادَ فِيهَا الرِّيحُ مِنْ سَبَلِـهِ  
٧- بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْأَرَاكِ مَعاً إِذْ بَدَأَ رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِـهِ  
٨- فَتَنَظَّرُنْ ثُمَّ قُلْنُ لَهَا أَكْرَمِيهِ حُبِّيَّتٍ مِنْ نُزْلِـهِ  
٩- فَظَلَلْنَا بِشُعْمَةٍ وَأَثْكَانَا وَشَرَبْنَا الْخَلَالَ مِنْ قَلَبِـهِ  
١٠- قَدْ أَصْرُنَ الْحَدِيثَ ذَوْنَ خَلِيلٍ لَا أَخَافُ الْأَدَاةَ مِنْ قَبَلِـهِ [٣٤٠]  
وهي من الخفيف، من عروضه الثانية المحذوفة<sup>(٣)</sup>.

١- قوله: «رسم داره» الرسم: ما كان لاصقاً بالأرض من آثار الدار، كالرماد

٥٩٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٧٠، وشرح المرادي: ٢/٢٣٣، وأوضح المسالك: ٣/٧٧، وشرح ابن عقيل: ٢/٣٨، وهو لجميل بشية في ديوانه: ١٨٧، والأغاني: ٨/٩٤، وأمالني القالي: ١/٢٤٦، وخزانة الأدب: ١٠/٢٠، ٢٢، ٢٦، والدرر: ١/٥٣٩، ٢/٩٧، ٢١٧، وسقط اللآلئ: ٥٥٧، وشرح أبيات المغني: ٣/٨١، ١٩٠، وشرح التصريح: ١/٦٧٠، وشرح شواهد المغني: ١/٣٩٥، ٤٠٣، ولسان العرب: ١١/١٢٠ (جلل)، وناج العروس (جلل)، ومغني اللبيب: ١٣٠، وكتاب العين: ٧/٤٠٥، وبلا نسبة في الارتشاف: ٢/٤٦٢، والإنصاف: ١/٣٧٨، والجنى الداني: ٤٥٤، ٤٥٥، والخصائص: ١/٢٨٥، ٣/١٥٠، ووصف المباني: ١٥٦، ١٩١، ٢٥٤، ٥٢٨، وسم صناعة الإعراب: ١/١٣٣، وشرح الأشموني: ٢/٣٠٠، وشرح التسهيل: ٣/١٨٩، وشرح عمدة الحفاظ: ٢٧٤، وشرح الكافية الشافية: ٢/٨٢٢، وشرح المفصل: ٣/٢٨، ٧٩، ٥٢/٨، ومغني اللبيب: ١٤٤، والمساعد: ٢/٢٩٦، وجمع الهوامع: ١/٢٥٥، ٢/٣٧، ٧٢.

(١) هذه رواية ديوان جميل، أما ما رواه الأصمعي فهو: (أبكي الغداة)، انظر كتابه الأضداد: ١٠.

(٢) ديوانه: ١٨٧-١٨٩، والأغاني: ٨/٩٤، وشرح شواهد المغني: ١/٤٠٣، وخزانة الأدب: ١٠/٢٢.

(٣) في حاشية الأصل: (قوله: «من عروضه» إلخ. لا يظهر في جميع الأبيات كما ترى).

ونحوه. و«الطلل» ما شَخَص من آثار الدار. قوله: «من جلله» بفتح الجيم: معناه من أجله. ويقال: من عظمه في عيني، هكذا فسرهُ الجوهري.

٢- و«الترب» بالضم: التراب.

٣- و«الشمام» بضم الشاء المثناة: نبت ضعيف له خوص. و«العازفات» من عَزَفَ الريح، وهو أصواتها و«الأسل» بفتح الهمزة والسين المهملة: شجر. ويقال: كلُّ شوكٍ طويل فشوكه أسل. وتسمّى الرِّمَاح أسلا.

٤- و«الأصل» بضمّتين جمع أصيل، وهو الوقت بعد العصر.

٥- قوله: «من غلله» بفتح الغين المعجمة واللام: وهو الماء بين الأشجار.

٦- قوله: «ذات خنزة» بفتح الحاء المهملة وسكون النون: وهو نبت طيّب الريح.

قوله: «سبل» بفتح السين المهملة والباء الموحدة: وهو المطر ههنا. والسبل: السبل<sup>(١)</sup> أيضاً.

٧- قوله: «بالأراك» بفتح الهمزة: وهو شجر من الحمض.

(الإعراب) قوله: «رسم» مجرور بربّ المضمره ولم يتقدمها شيء، لا واو ولا فاء ولا بل، وهو قليل جداً، و«دار» مجرورة بالإضافة. قوله: «وقفت» جملة من الفعل والفاعل «وفي [٣٤١] طلله» في محل نصب على المفعولية، والجملة في محل الجوز على أنها صفة لدار. قوله: «كدت» من أفعال المقاربة، والشاء اسمه وقوله: «أقضي الحياة» خبره. و«الحياة» منصوب بأقضي. قوله: «من جلله» يتعلق بأقضي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «رسم دار» حيث جر «رسم» بربّ المضمره ولم يتقدمها

شيء.

### (٦٠٠) (ظع)

(وكريمة من آل ثين ألفته حتى نبذخ فازتقى الأعلام)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الكامل.

قوله: «وكريمة» أي: ربّ رجلٍ كريمة، فالهاء للمبالغة لا للتأنيت، بدليل قوله: «ألفته وتبذخ وفارتقى». قوله: «ألفته» بفتح الهمزة وفتح اللام، معناه: أعطيته ألفاً، يقال: ألقه يألفه، من باب ضرب يضرب إذا أعطاه ألفاً، وأما أَلِفَ يَأْلَفُ، من الألفة، فهو من

(١) هذا أحد معاني السبل، والسبل أيضاً: ما انبسط من شعاع السبل، أو أطراف السبل. لسان العرب:

٣٢١/١١ (سبل).

٦٠٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٧٠، وشرح ابن عقيل: ٤٠/٢، والدرر: ٩٢/٢، وشرح الأشموني: ٣٠٠/٢، وعمدة الحفاظ (شرر)، ولسان العرب: ٩/٩ (ألف)، وجمع الهوامع: ٣٦/٢.

باب علم يعلم. وقوله: «تبذخ» بفتح التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة وتشديد الذال المعجمة وفي آخره خاء معجمة، ومعناه: تكبر وعلا وشرف، يقال: بذخ، بالكسر، من البذخ، بفتحين: وهو الكبر، وشرف باذخ أي عالي، والبواذخ من الجبال: الشوامخ. قوله: «فارتقى» [٣٤٢] من الارتقاء، وهو الصعود. و«الأعلام» جمع علم، وهو الجبل.

(الإعراب) قوله: «وكريمة» مجرور برُبِّ المضمرة. قوله: «من آل قيس» في محل الجر صفته، أي: كريم كائن من آل قيس. قوله: «ألفته» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وهذه أيضاً صفة. قوله: «حتى» هذه هي الابتدائية التي تبدأ بعدها الجملة. قوله: «تبذخ» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى كريمة. قوله: «فارتقى» عطف عليه. قوله: «الأعلام» مجرور بإلى المقدرة، تقديره: فارتقى إلى الأعلام.

(والاستشهاد فيه) وهذا مختص بالضرورة. وهذا البيت مشتمل على أمور متعسفة. الأول: في قوله «كريمة» حيث أدخل الهاء فيه للمبالغة قياساً، وذلك لأن أمثلة المبالغة ثلاثة، وهي فعالة كنسابة، وفُعولة ككُفُوزة، ومفعالة كجهذارة، وهذا ليس منها. والثاني: حذف التنوين من «قيس» للضرورة. والثالث: حذف «إلى» من قوله: الأعلام.

### (٦٠١) (قه)

(رُئِمَا ضَرْبِيْةٌ بِسَيْفٍ ضَفِيلٍ      بَيْنَ بُضْرَى وَطَفْنَةٍ نُجْلَامِ)  
[٣٤٣] أقول: قائله هو غدي بن الرُعلاء الغساني. وهو من قصيدة هو أولها، ويعده هو قوله<sup>(١)</sup>:

رَعْمُوسٍ يَضِلُّ فِيهَا يَدُ الْآ      بِي وَأَغْيَتْ طَبِيبَهَا بِالشِّفَاءِ

٦٠١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/ ٢٣٠، وأوضح المسالك: ٣/ ٦٥، وهو لعدي بن الرُعلاء في الأهمية: ٨٢، ٩٤، والاشتقاق: ٤٨٦، والأصعبيات: ١٥٢، والحمامة الشجرية: ١/ ١٩٤، وخزانة الأدب: ٩/ ٥٨٢، ٥٨٥، والدرر: ٢/ ١٠٢، وشرح التصريح: ١/ ٦٦٦، وشرح أبيات المغني: ٣/ ١٩٧، ٤/ ٢٣، ٥/ ٢٧٩، وشرح شواهد المغني: ١/ ٤٠٤، ٢/ ٧٢٥، ومعجم الشعراء: ٨٦، وبلا نسبة في الارتشاف: ٢/ ٤٦٣، وأمثالي ابن الشجري: ٢/ ٢٤٤، وجمهرة اللغة: ٤٩٢، وجواهر الأدب: ٣٦٩، والجنى الداني: ٤٥٦، ووصف المباني: ١٩٤، ٣١٦، وشرح الأسموني: ٢/ ٢٩٩، ومغني اللبيب: ١٤٥، ٣٠٧، وجمع الهوامع: ٢/ ٢٨.

(١) الأصعبيات: ١٥٢، ومعجم الشعراء: ٨٦، وشرح شواهد المغني: ١/ ٤٠٥، وخزانة الأدب: ٩/ ٥٨٥.

رَقَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَقَالُوا لَنُذَوِّدَنَّ سَائِرَ الْمَلَحَاءِ  
وهي من الخفيف، وفيه التشيع، فإن «نجلاء» مفعولن، وهو مشعث.  
قوله: «بين بصرى» و«دون بصرى»، وهو الأصح<sup>(١)</sup>، أي: عند بُصرى،  
وهي بضم الباء: بلدة بالشام، وهي كرسي حوران. و«نجلاء» بفتح النون وسكون  
الجيم، يقال: طعنة نجلاء، أي واسعة بينة التَّجَلُّ والتَّجَلُّ بالتحريك: سَعَة شِقِّ العين.  
(الإعراب) قوله: «ربما» كلمة «رُبَّ» دخلت عليها «ما» الكافة، ولكن ما كَفَّتْهَا عن  
العمل ههنا، ولهذا جرت «ضربة». وقوله: «سيف» يتعلق بـضربة. و«صقيل» صفته،  
بمعنى مصقول. قوله: «بين بُصرى» أي بين جهات بصرى، فاكفَى بالمفرد، إذ كان  
مشمئلاً على أمكنة وهو نصب على الظرف. قوله: «وطعنة» بالجر عطف على قوله  
ضربة. قوله: [٣٤٤] «نجلاء» صفتها.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «ربما ضربة» حيث دخلت «ما» على «رُبَّ» ولم تكفها  
عن العمل، وهو قليل.

### (٦٠٢) (هـ)

(رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي غَلَمٍ تَرُفُّنَ ثَوْبِي شِمَالًا)  
أقول قائلة هو جَذِيْمَةُ الْأَبْرَشِ<sup>(٢)</sup>، وهو جَذِيْمَةُ بَن مَالِكِ بْنِ قَهْمِ الْأَزْدِيِّ الْمَعْرُوفِ  
بِالْوَضَّاحِ وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ فَكَثَّتِ الْعَرَبُ عَنْهُ بِالْوَضَّاحِ وَبِالْأَبْرَشِ إِعْظَامًا لَهُ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ  
قَائِلَهُ هُوَ تَائِبُ شُرَّاءَ، وَهُوَ غُلَطٌ، وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ<sup>(٣)</sup>:

(١) هذه رواية الأصمعيات: ١٥٢.

٦٠٢- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٧٠/٣، وشرح ابن الناطم: ٥٤٢، وهو لجذيمة الأبرش في  
الأزمية: ٩٤، ٢٦٥، والأغاني: ٣٢١/١٥، وخزانة الأدب: ٤٠٤/١١، والدور: ١٠١/٢، وشرح  
أبيات سيبويه: ٢٨١/٢، وشرح التصريح: ٦٦٧/١، وشرح شواهد الإيضاح: ٢١٩، وشرح أبيات  
المغني: ١٦٣/٣، ١٦٤، ٢٥٧/٥، وشرح شواهد المغني: ٣٩٣/١، والكتاب: ٥١٨/٣، ولسان  
العرب: ٣٢/٣ (شيخ)، ٣٦٦/١١ (شمل)، وله أر لعمر بن هند في شرح المنفصل: ٤١/٩، وبلا  
نسبة في الارتشاف: ٢٧٥/٣، والأصول: ٤٥٣/٣، والدور: ٢٤٢/٢، ووصف المباني: ٣٣٥،  
وشرح الآيات المشككة الإعراب: ٣٩٢/٢، وشرح الأشموني: ٢٩٩/٢، وشرح الأعلام: ١٥٣/٢،  
والإيضاح المعصدي: ٢٥٣/١، وشرح التصريح: ٣٠٦/٢، وشرح الكافية الشافية: ١٤٠٦/٣،  
وشرح المنفصل: ٤٠/٩، وكتاب اللامات: ١١١، ومغني اللبيب: ١٤٢، ١٤٤، ٣٠٤،  
والمقتضب: ١٥/٣، والمقرب: ٧٤/٢، ومعجم الهوامع: ٣٨/٢، ٧٨، وسبعاد الشاهد في شواهد  
توني التوكيد: ٣٢٨/٤.

(٢) جذيمة بن مالك التتوخي القضاعي (... - نحو ٣٦٦ ق هـ): ثالث ملوك الدولة التتوخية في  
العراق، جاهلي، عاش عمراً طويلاً، وهو أول من غزا بالجيوش المنظمة، وأول من عملت له  
المجانيق للحرب من ملوك العرب. (الأعلام: ١١٤/٢).

(٣) الأغاني: ٣٢٢-٣٢١/١٥، وطبقات فحول الشعراء: ٣٨/١، وشرح شواهد المغني: ٣٩٤/١،  
وشرح أبيات المغني: ١٦٤/٣، وخزانة الأدب: ٤٠٤/١١، وسفر السعاده: ٤١٤.



- ٢- فِي فُتُوْ أَنَا رَابِثُهُمْ      فِي كَلَالٍ غَزْوَةٍ مَاتُوا  
 ٣- لَيْتَ شِغْرِي مَا أَمَاتَهُمْ      نَحْنُ أَذَلُّنَا وَهُمْ بَاتُوا  
 ٤- ثُمَّ أَبْنَا غَانِمِينَ وَكَمْ      مِنْ أَنَاسٍ قَبْلَهَا فَاتُوا  
 وهي من المديد.

١- قوله: «أوفيت» أي نزلت، وأصله من أوفى على الشيء إذا أشرف. قوله: «في علم» بفتح اللام وهو الجبل. قوله: «شمالات» بفتح الشين المعجمة وهو جمع شمال، وهو الريح التي تهب من ناحية القطب، وفيه خمس لغات: شَمَلٌ بسكون العيم، وشَمَلٌ بالتحريك، وشَمَالٌ: بلا همز، وشَمَالٌ: بالهمز، وشَامِلٌ: مقلوب منه، وربما جاء بتشديد اللام.

٢- قوله: «في فتو» ويروى: في شباب. قوله: «أنا رابثهم». ويروى: «أنا كلنهم»، [٣٤٥] من كلاً إذا حرس، والأول من ربات القوم زياً، وارتبأتهم أي رقتهم وذلك إذا كنت لهم طليعة فوق شرف.

٣- قوله: «ما أماتهم» ويروى: ما أطاف بهم.  
 (الإعراب) قوله: «ربما» ما في «رب» كافة. «وأوفيت» جملة من الفعل والفاعل. وفي علم» يتعلق به «في» ههنا بمعنى «على» كما في قوله تعالى: ﴿وَلَأَصْلَحَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ الْخَلْقِ﴾ [طه: ٧١]. قوله: «يرفعن» أصله يرفع، زيدت فيه نون التأكيد الخفيفة للفرزة، وهو فعل مضارع. «شمالات» فاعله، و«ثوبي» مفعوله، والجملة في محل الجبر لأنها صفة لقوله: علم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ربما» فإن «ما» دخلت على «رب» وكفّتها عن العمل، ودخلت على الجملة الفعلية. وفيه استشهاد آخر غير مقصود هنا وهو دخول نون التأكيد في الواجب<sup>(١)</sup>، فافهم.

## (٦٠٣) (هـ)

(بَلْ مَهْمِهِ قَطَعَتْ بَعْدَ مَهْمِهِ)

أقول: قبل إن قائله هو رؤية. وقيل: العجاج والد رؤية، ولم أجده في ديوانه. وهو من قصيدة مرجزة.

(١) يشرح المؤلف ذلك عندما يعيد الشاهد في شواهد نوني التوكيد: ٣٢٨/٤.  
 ٦٠٣- الأرجز بلا نسبة في أوضح المسالك: ٧٧/٣، وهو لرؤية في ديوانه: ١٦٦، ولسان العرب: ٧٠/١١ (ط)، وخزانة الأدب: ٥٤٩/٧، وشرح شواهد الشافية: ٢٠٢، وله أو للعجاج في شرح التصريح: ٦٧٠/١، وهو في ديوان العجاج: ٣٦٨/٢، فيما أنشد للعجاج وليس له.

و«المهمه»: المفاضة البعيدة الأطراف، وتجمع على مهمامه.  
 (الإعراب) قوله: «بل مهمه» أي: بل رُبُّ مهمم، فحذفت «رُبُّ» وبقي عملها،  
 وهذا بعد «بل» قليل.  
 (وفيه الاستشهاد)<sup>(١)</sup> قوله: «قطعت» فعل وفاعل، والمفعول محذوف، أي:  
 قطعتها، والجملة في [٣٤٦] محل الجر لأنها صفة «مهمه». و«بعد» نصب على الظرف.  
 و«مهمه» مجرور بالإضافة.

## (٦٠٤) (ع)

(وقاتم الأعماقِ خاوي المُخشَرَقنِ)

أقول: قائله هو رؤبة بن العجاج. وقد استوفينا الكلام فيه في شواهد الكلام في أول الكتاب.  
 (الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «وقاتم» فإن «رُبُّ» مضمرة فيه بعد الواو، أي:  
 ورُبُّ قاتم الأعماقِ.

## (٦٠٥) (ع)

(فَلَمَّا الحُمُرُ من شَرِّ المطايا      كما الخبِطَاتُ شَرُّ بني تميم)

أقول: قائله هو زياد الأعجم. وقبلة بيتان آخران، وهما<sup>(٢)</sup>:

١- لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا حُمَيْدٍ      كما الثُّشَوَانُ والرُّجُلُ الحَلِيمُ

٢- أريدُ جِباءً وَيُرِيدُ قَتْلِي      وأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ اللُّثِيمُ

وهي من الوافر، وفيه العصب والقطف.

قوله: «فَلَمَّا الحُمُرُ» بضم الحاء المهملة وسكون الميم: جمع حمار، هكذا وجدته مضبوطاً في نسخة صحيحة لأبي علي الفارسي، أعني التذكرة. ووجدت في موضع آخر: «فَلَمَّا الخمر» بفتح الخاء المعجمة، وهي التي تشرب، وهذا أقرب، وإن كان ذلك أصوب. وقد شبه الخمر بالمطية التي لا خير فيها، [٣٤٧] ووجه التشبيه حصول الشر

(١) انظر المسألة في شرح التسهيل: ١٨٩/٣، وشرح الكافية الشافية: ٨٢٢/٢، وشرح التصريح: ١/١٦٩-٧٠٠.

٦٠٤- الرجز بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٣٦/٢، وهو لرؤبة، وتقدم مع تخريج واقف: ٣٨/١.  
 ٦٠٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٣٢/٢، وهو لزياد الأعجم في ديوانه: ١٧٠، والأزهية: ٧٧، وخزانة الأدب: ١٠/٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣، وبلا نسبة في البيان والتبيين: ٣٧/٤، والحيوان: ٣٦٣/١، وشرح الأشموني: ٢٩٨/٢، والانتصاب: ٥٢٦، والبيت الشاهد فيه إقراء.  
 (٢) ديوانه: ١٦٩-١٧٠، والبيان والتبيين: ٣٧/٤، وخزانة الأدب: ٢٠٦/١٠، وسيعاد البيت الأول بـلم (٦٠٧) ٣٤٨/٣.

من كل منهما<sup>(١)</sup>. قوله: «الحبطات» جمع حبط. وكان الحارث بن عمرو بن تميم يسمي الحبط لأنه كان في سفر، فأكل من الذرق، وهو الحندقوق، فانتفخ بطنه، فسموه حبطاً، أخذ من الحبط، وهو أن يتفخ بطن العاشية من أكل الحندقوق، ثم سمي أولاده كلهم حبطات.

(الإعراب) قوله: «فإن الحمر» الفاء للمعطف، وإن: حرف من الحروف المشبهة بالفعل. والحمر: اسمه. و«من شر المطايا» خبره. قوله: «كما الحبطات» الكاف للتشبيه، ودخلت عليه «ما» الكافة فكفّتها عن العمل، فالحبطات مرفوع بالابتداء، وخبره «شر بني تميم». (الاستشهاد فيه) ظاهر.

### (٦٠٦) (ق)

..... لَيْمًا قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِيبٌ

أقول: قائله مجهول، وصدره:

..... قَلْبَيْنِ صِرْتَ لَا تُجِيرُ جَوَاباً

وهو من الخفيف.

قوله: «لا تحير» من أحرار يُحِير، يقال: كلمته فلم يُجِرْ جواباً، أي لم يرده وفي حديث سطيع: «فلم يُجِرْ جواباً»<sup>(٢)</sup> أي لم يَزَجْجِع ولم يَرُد. وفي الحديث: «من دعا رجلاً بالكفر وليس كذلك حارّ عليه»<sup>(٣)</sup> أي رجع عليه ما نسب إليه.

(الإعراب) قوله: «فلئن» الفاء إمّا للمعطف وإمّا لغيره، على حسب ما تقدمه من الكلام، واللام للتأكيد<sup>(٤)</sup>، وَإِنَّ [٣٤٨] للشرط. قوله: «صرت» جملة من الفعل والفاعل، فعل الشرط. وقوله: «لا تحير» جملة وقعت خبر «صرت» والتاء اسمه. قوله «جواباً» نصب على أنه مفعول لقوله: «لا تحير»، وقد قيل: إنه نصب على التمييز، أي

(١) علق البغدادي في الخزانة على قول العيني، فقال: (وأغرب العيني هنا. . . . . وهذه غفلة منه فإنه لا تشبيه هنا، وإنما أخبر عن الحمر بكونها من شر المطايا، ورواية «الخمر» بالمعجمة تحريف على تصحيف).

٦٠٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢٢٨، وهو لصالح بن عبد القدوس في خزانة الأدب: ١٠/٢٢١، ٢٢٢، والدرر: ٢/١٠٠، والمطيع بن إياس في أمالي القاضي: ١/٢٧١، وشرح شواهد المعني: ٢/٧٢٠، وبلا نسبة في معني اللبيب: ٣٠٥، ومع الهوامع: ٢/٣٨.

(٢) النهاية: ١/٤٥٨.

(٣) النهاية: ١/٤٥٨.

(٤) اللام هنا موطئة للقسم، وليست للتأكيد، وهذا وهم من العيني، انظر خزانة الأدب: ١٠/٢٢١، والدرر: ٢/١٠٠.

من حيث الجواب، أو على التعليل. قلت: هذا لا يستقيم ههنا إلا أن يجعل «لا تحير» من حار يحار حيرة، وأما من أحرار يحير كما ذكرنا فهو مفعول والمعنى ههنا على هذا. قوله: «لبما قد ترى» جواب الشرط<sup>(١)</sup>. والباء حرف جر دخلت عليها «ما» الكالة عن عمل الجر. ذكره ابن مالك، وقال: إن «ما» الكافة أحدثت مع الباء معنى التعليل، كما أحدثت في الكاف معنى التعليل في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَدَيْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨] قوله: «قد ترى» على صيغة المجهول، أي قد تظن<sup>(٢)</sup>. قوله: «وأنت خطيب» جملة اسمية وقعت حالاً. (الاستشهاد فيه) في قوله: «لبما» وقد ذكرناه مستوفى.

### (٦٠٧) (ق)

(لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَابَا حَمِيدٍ كَمَا النُّشْوَانُ وَالرُّجُلُ الْحَلِيمُ) أقول: قائله هو زياد الأعجم. وقد ذكرناه عن قريب<sup>(٣)</sup>. المعنى ظاهر. (الإعراب) قوله: «لعمرك» مبتدأ، وخبره محذوف، أي: لعمرك يميني [٣٤٩] أو قسمي. قوله: «إنني» إن حرف من الحروف المشبهة بالفعل، واسمه ضمير المتكلم، وخبره قوله: «النشوان». قوله: «وأبا حميد» كلام إضافي عطف على اسم إن. قوله: «كما النشوان» الكاف للتشبيه، دخلت عليها «ما» الكافة فكفتها عن العمل، فلذلك رفع «النشوان» على الخبرية. ويروى «الكاننشوان» فعلى هذا لا استشهاد فيه. قوله: «والرجل» بالرفع عطف على «النشوان». و«الحليم» صفته. (الاستشهاد فيه) في قوله: «كما النشوان» وهو ظاهر، وقد أجاز بعضهم أن تكون «ما» مصدرية، على مذهب من أجاز وصلها بالاسمية<sup>(٤)</sup>.

### (٦٠٨) (ق)

(فَحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ .....

- (١) في الخزانة والندرة: (اللام في جواب القسم، وما بعدها جواب القسم، لا جواب الشرط، كما وهم العيني).
- (٢) في الخزانة والندرة: (الرواية بصرية لا ظنية، كما زعم العيني).
- ٦٠٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢٢٩، وهو لزياد الأعجم في ديوان الهذليين: ١٦٩، والجنى الداني: ٤٨١، وشرح شواهد المغني: ٥٠١، وبلا نسبة في مغني اللبيب: ١٨٤.
- (٣) انظر الشاهد الذي تقدم برقم (٦٠٥).
- (٤) مغني اللبيب: ١٨٤.
- ٦٠٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢٣٢، وهو للمتخل الهذلي في ديوان: ١٩/٢، وشرح أشعار الهذليين: ٣/١٢٦٧، وشرح شواهد الإيضاح: ٧٥، وبلا نسبة في الإنصاف: ١/٣٨٠، وجمهرة اللغة: ٧٦١، وشرح الأسموني: ٢/٢٩٩، وشرح المفصل: ٢/١١٨، ٥٣/٨.

أقول: قائله هو المتخّل، واسمه مالك بن عُويمِر بن عثمان بن حُبَيْش بن عادية بن ضَمْعَةَ بن كعب بن طابخة بن لُحَيان بن هَذِيل وكنيته أبو أُثَيْلَة<sup>(١)</sup>، وتماه:

..... نواعِم في المُرُوط وفي الرِّياط

وهو من قصيدة طائية. قال الأصمعي: هذه أجود قصيدة طائية قالتها العرب<sup>(٢)</sup>. وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

- |  |  |
|--|--|
| ٢- عرفتُ بأجْدُثٍ قِنَعافٍ عَزِيٍّ     | علاماتٍ كَتَحْبِيرِ التُّمَاطِ         |
| ٣- كوشم المِعْصَمِ الْمُغْتَالِ عُلْتُ | نَراشِرُهُ بِوَشْمٍ مُسْتَشْاطِ [٣٥٠]  |
| ٤- وما أنتَ الغداةُ وَذَكَرُ سَلَمَى   | وَأَمسى الرّأْسُ مِنْكَ إلى الشُّمَاطِ |
| ٥- كأنَّ على مفارقِهِ نَسِيلاً         | مِنَ الكَثانِ يُنزعُ بِالمِشْاطِ       |
| ٦- فإِما تَعرضن أُمَيم عَتِي           | وَيُزْغُكِ الوُشاةُ أُولو الثُّبَاطِ   |
| ٧- لَهوْتُ بِهِنَ إِذْ مَلَقِي مَلِيحُ | .....                                  |
|  | وَإِذا أنا في المَخِيلَةِ والشُّطَاطِ  |

وهي من الوافر.

١- قوله: «بأجْدُثٍ» يفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الدال وفي آخره ثاء مثثة، ويروى بالحاء المهملة، فأجْدُثٌ وأحدث كلاهما موضع. قوله: «قِنَعافٍ» بكسر النون وبالحين المهملة وفي آخره فاء: وهو جمع نعف، وهو ما انحدر من الجبل وارتفع عن جبل الوادي، وأراد بنعاف عرق: طريق مكة. قوله: «كَتَحْبِيرِ التُّمَاطِ» التحبير، بالحاء المهملة: الوشي والتزيين. و التُّمَاطُ، بكسر التون: جمع نمط أي كأن هذه الديار وشي التُّمَاطُ.

٢- قوله: «كوشم المعصم» المعصم: موضع السوار من المرأة. والوشم: النقش، و«المغْتال» بالغين المعجمة: أي الممتلئ من لحم وشحم. قوله: «عُلْتُ» من العلل، أي علنتها مرة بعد مرة. و«النَواشِر» عروق باطن الذراع. قوله: «مُستَشْاطِ» أي طلب منه أن يستشط فاستشط هذا الوشم، أي ذهب فتغشى أي اتسع، ومنه: استشط غضباً أي امتلا. والحاصل أنه [٣٥١] طار كل مطير وانتشر.

٣- قوله: «إلى اشْمَاطِ» وهو اختلاط البياض بالسواد، وكلّ خليط شميظ.

(١) الأغاني: ١٠١/٢٤، وفيه رواية أخرى في سلسلة نسيه، هي: (مالك بن عويمر بن عثمان بن حُبَيْش بن عادية بن ضَمْعَةَ بن كعب بن طابخة بن لُحَيان بن هَذِيل)، وفيه أيضاً: (خنيس) مكان (حيش).

(٢) الأغاني: ١٠٧/٢٤.

(٣) ديوان الهذليين: ١٨/٢، وشرح أشعار الهذليين: ١٢٦٦، والبيت الأول في الأغاني: ١٠٧/٢١.

٤- قوله: «نسيلا» وهوما نُسِلَ منه إذا سَرَحَ بالمشط، فشبهه الشَّيب ببياضه. و«المشاط» بكسر الميم: جمع مشط.

٥- قوله: «أميم» يعني يا أميمة. قوله «ينزعك» بالغين المعجمة: أي يؤذيك ويقرضك<sup>(١)</sup> و«أولر الثباط»: الذين يستبطنون الأخبار والأحاديث ويستخرجونها.

٦- قوله: «فحور» بضم الحاء المهملة: جمع حوراء، وهي الشديدة بياض العين الشديد سوادها. قوله: «لهوت» من لهوث بالشيء الهو لهواً إذا لعبت به. قوله: «عين» بكسر العين المهملة: جمع عيناء، وهي الواسعة العين. قوله: «نواعم» جمع ناعمة. و«المروط» جمع مِرْط، بكسر الميم، وهو إزار له علم. و«الرياط» جمع رِيطة، بكسر الواو وسكون الياء آخر الحروف: وهي الملحفة التي ليست بمعلقة<sup>(٢)</sup>.

(الإعراب) قوله: «فحور» أي: رُبُّ حورٍ، والجر فيه برُبِّ المضمرة. قوله: «قد لهوث بهن» جملة معترضة بين الصفة والموصوف، وذلك لأن «عيناً» صفة للهور. (الاستشهاد فيه) على إضمار «رُبِّ» بعد الفاء.

### (٦٠٩) (ق)

بدا لي أنني لست مُنْزِكَ ما منّى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً  
أقول: قائله هو زهير بن أبي سلمى [٣٥٢] وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد  
إن وأخواته.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «ولا سابق» فإنه مجرور بالباء المقدرة عطفاً على  
خير ليس، على توهم إثبات الباء فيه، هذا إذا رُوي بالجر، وقد رُوي بالنصب أيضاً  
عطفاً على اللفظ، فحيث لا استشهاد فيه.

### (٦١٠) (ق)

(ألا زجل جزاء الله خيراً .....)  
أقول: قائله هو رجل من أهل البادية، وتماه:

(١) الرواية في ديوان الهذليين ١٩/٢: (ينزعك) بالعين المهملة، وليه: (ينزعك: يؤذونك ويقرضونك) أي يمدحونك.

(٢) سها العيني عن شرح البيت الأخير، وفي ديوان الهذليين ٢٠/٦: (ملقي: لين كلامي، وهو التملق، وشطاطه: طوله قبل أن يكبر فيتقبط جلدته ويحدودب ظهره، ويدنو بعضه من بعض، والشطاط: حسن القوام، والمخيلة: الخلاء).

٦٠٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢٣٥/٢. وتقدم مع تخريج واف برقم (٢٨٢) ٢٦٧/٢.

٦١٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢٣٥/٢. وتقدم مع تخريج واف برقم (٣٣٣) ٣٦٦/٢.

يَذُلُّ عَلَى مُحْضَلَةٍ تَبِيْثُ .....

وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد لا التي لنفي الجنس.  
(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «رجل» فإنه مجرور بمن مقدرة تقديره: ألا من  
وَجَلَّ، وأكثر الروايات: «ألا رجلاً» بالنصب، أي: ألا تُزَوِّني رجلاً، وقد ذكرناه.

### (٦١١) (ق)

وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مَصَارِعُ .....

أقول: قائله هو قيس بن ذريح، والأصح أن قائله هو البعيث، وهو خدّاش بن بشر  
الدارمي<sup>(١)</sup>، وصدره:  
أَلَا يَا لَقُؤْمِي كُلِّ مَا حَمَّ وَاقِعٌ .....  
وهو من الطويل.

قوله: «كل ما حمّ» بضم الحاء وتشديد الميم، معناه: كل ما قُدِّرَ واقع. قال  
الجهري: حم الشيء وأحم أي قُدِّرَ فهو محموم. قوله: «والجنوب» جمع جنب. [٣٥٣]  
و«المصارع» جمع مصرع، من صرعه صَرْعاً وصَرْعاً بالفتح لتميم، والكسر لقيس.  
(الإعراب) قوله: «ألا» للتنبيه، وقوله «يا لقوم» يا: حرف نداء، وَلَقُؤْمٌ: منادى  
مضاف، وأصله «قومي»، حذفت الياء اكتفاء بالكسرة التي فيما قبلها، وَاللَّامُ فِيهِ  
لِلإِسْتِغَاثَةِ، وهي من اللامات الزائدة للتركيد. قوله: «كل ما حمّ» كلام إضافي مبتدأ.  
وقوله: «واقع» خبره. قوله: «وللطير مجرى» جملة من المبتدأ وهو قوله: مجرى،  
والخبر وهو قوله: للطير.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «والجنوب مصارع» حيث جاء قوله: و«الجنوب»  
بالجر، مع أنه خبر عن قوله: «مصارع» لأنه عطف على قوله: «وللطير» بحرف مقدر  
تقديره: وللجنوب.

### (٦١٢) (ق)

(مَا لَمْ حِبْ جَلَدًا أَنْ يَهْجُرَا وَلَا حَبِيبٍ زَأْفَةً فَيَجْبُرَا)

٦١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢٣٧، وهو لقيس بن ذريح في ديوانه: ٩٩، ولبعث في  
لسان العرب: ١٥١/١٢ (حمم)، وتاج المروس (حمم)، وبلا نسبة في الدرر: ٢/٤٦٢، وجمع  
الهوامع: ٢/١٣٩.

(١) خدّاش بن بشر بن خالد، المعروف بالبعيث (...-١٣٤هـ): خطيب، شاعر، من أهل البصرة، كان  
بينه وبين جرير مهاجرة دامت نحو أربعين سنة. (الأعلام: ٢/٣٠٢).

٦١٢- الرجز بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢٣٧، والدرر: ٢/٩٧، وشرح الأشموني: ٢/٣٠١، وجمع  
الهوامع: ٢/٣٧.

أقول: لم أقف على اسم راجزه.

قوله: «جلد» بفتح اللام: أي قوّة. وأصل الجلد الصّلاية، والجلادة. تقول منه: جلد الرجل، بالضم: فهو جلدٌ وجليدٌ بين الجلد والجلادة والجلودة. قوله: «يهجرا» من الهجر، وهو ضد الوصل، وقد هجره قَجراً وهَجْراً. و«الرأفة» الرحمة والشفقة، من رؤف يرؤف، وأصل الجبر أن تُغني الرجل من فقر، أو تصلح عظمه من كسر. (الإعراب) قوله: [٣٥٤] «ما لمحّب جلد» كلمة «ما» بمعنى ليس، و«جلد» اسم و«المحب» مقدماً خبره. قوله: «أن يهجرا» أي لأن يهجّر، فأَنْ مصدرية، والتقدير: ما لمحّب قوة للهجران. قوله: «ولا حيب» أي وليس لحبيب رأفة، وارتفاع رأفة بكونها اسم لا. و«الحبيب» مقدماً خبره. قوله: «فيجبرا» بنصب الرأء بتقدير «أن» بعد الفاء، أي: فأَنْ يجبرا، والألف فيه للإشباع، وكذلك في قوله: أن يهجرا، و المفعول محذوف تقديره: فيجبره، أي المحب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ولا حيب» حيث جاء مجروراً لكونه عطفاً على قوله: «المحب» بحرف منفصل، وهو قوله: «ولا»، تقديره: ولا لحبيب رأفة، كما ذكرناه، فافهم.

### (٦١٣) (قع)

(إذا قبل أي الناس شُرُ قَبِيلَةٍ اشارت كَلْبِبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِغِ)  
أقول: قائله هو الفرزدق. وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد تعدي الفعل ولزومه.

(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «كلب» فإنه مجرور بإلى المقدرة، والتقدير: أشارت إلى كلب، قال ابن مالك: ولا خلاف في شذوذ هذا الجر.

### (٦١٤) (هـ)

(أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْ أَبَوَانِ)

٦١٣- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٥١/٢، ٢٣٩، وشرح ابن عقيل: ٣٩/٢، وتقدم مع تخريج واف برقم (٤٢٠) ٥٤٢/٢.

٦١٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٥١/٣، وهو لرجل من أزد السراة في شرح التصريح: ١/٦٥٨، وشرح شواهد الإيضاح: ٢٥٧، وشرح شواهد الشافية: ٢٢، والكتاب: ٢٦٦/٢، ١١٥/٤، وله أو لعمرو الجني في خزنة الأدب: ٣٨١/٢، والدور: ٨١/١، وشرح أبيات المغني: ١٧٣/٣، وشرح شواهد المغني: ٣٩٨/١، و لعمرو الجني في الكامل: ١٠٩٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ١٩/١، والأصول: ٣٦٤/١، ١٥٨/٣، والجنى الداني: ٤٤١، والخصائص: ٣٣٣/٢، والدور: ٤٥/٢، ووصف العباتي: ١٨٩، وشرح الأسموني: ٢٩٨/٢، وشرح الأعلام: ٣٤١/١، وشرح التسهيل: ١٧٨/٣، وشرح المفصل: ٤٨/٤، ١٢٦/٩، والمساعد: ٢٨٥/٢، والمقرب: ١٩٩/١، ومغني اللبيب: ١٤٣، وجمع الهوامع: ٥٤/١، ٢٦/٢.



[٣٥٥] أقول: قائله هر رجل من آزد السراة. وحكى أبو علي الفارسي أن قائله هر عمرو الجنبي، وأنه لقي امرأ القيس في بعض المفاوز، فسأله فقال له عمرو: «عجبت لمولود» البيت. فأجابه امرؤ القيس:

فذاك رسول الله عيسى بن مريم وآدم عليهما السلام.  
وبعده بيتان آخران وهما<sup>(١)</sup>:

وذي شامة غراء في خَرّ وجهه      مجللة لا تُنْقِضِي لأوان  
ريكمَلُ في خمسٍ وتسعِ شبابه      ويهرمُ في سبعِ معاً وثمان  
وهي من الطويل

١- قوله: «رَبّ مولود وليس له أب» أراد به عيسى صلوات الله عليه وسلامه. وأراد «بذي ولد لم يلد له أبوان» آدم عليه الصلاة والسلام. ويقال: أراد به القوس وولده السهم لم يلد له أبوان لأنه لا يتخذ القوس إلا من شجرة واحدة مخصوصة. وقيل: أراد بذي الولد: البَيضة.

٢- وأراد بذي شامة غراء إلى آخره: القمر، فإنه ذو شامة، وهي المسحة التي فيه، يقال إنها من أثر جناح جبريل عليه السلام لما مسحه.

٣- وأراد بكمال شبابه في خمس وتسع: تبذره ليلة الرابع عشر، وذلك لأنه في ذلك الوقت في غاية النهاية [٣٥٦] من النور والبهاء، كما أنّ الشاب في غاية قوته وحسن منظره في عنفوان شبابه، وأراد بهرمة: ذهاب نوره ونقصان ذاته ليلة التاسع والعشرين، فإن الخمس والتسع والسبع والثمان تسعة وعشرون، وهذا إلغاز حسن. قوله: «لم يَلِدْهُ» يسكون اللام وفتح الدال، وأصله: «لم يَلِدْهُ» بكسر اللام وسكون الدال، ثم لما سكن اللام تشبيهاً بكف، التقى ساكنان حرك الدال بالفتح. قوله: «غراء» فعلاء تأنيث الأعرّ، وهو الأبيض. قوله: «في خَرّ وجهه» خَرّ الوجه ما بدا من الوجنة، يقال: لطمه على خَرّ وجهه. قوله: «مجللة» من التجليل، وهو التغطية. قوله: «لا تُنْقِضِي لأوان» أي لا تذهب في وقت من الأوقات.

(الإعراب) قوله: «ألا» للتنبيه. و«رَبّ» حرف جر. و«مولود» مجرور به. وقال ابن هشام اللخمي: الصواب: «عجبت لمولود». قوله: «وليس له أب» جملة حالية، ويقال: الواو فيه لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلُكَ بَيْنَ﴾

(١) البيتان في الجنى الداني: ٤٤١، وخزانة الأدب: ٣٨١/٢، ٣٨٢، والدرر: ٨١/١، وشرح أبيات المعنى: ١٧٣/٣-١٧٤، وشرح شواهد المعنى: ٣٩٨/١، والمختصر: ٢٨/٩، ومعنى اللبيب: ١٤٣، والثاني مع بيت آخر في المبرور: ٥٠٢/٦.

قَرَبَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ» [الحجر : ٤]. قوله : «وذى ولد» أي صاحب ولد، وهو عطف على قوله : مولود. قوله : «لم يلد له أبوان» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في مجل الجر، لأنها صفة لذي ولد.

قوله : «وذى شامة» عطف على ذى ولد. قوله : «غراء» صفة [٣٥٧] لشامة. قوله : «في حر وجهه» صفة لشامة تقديره : كائنة في حر وجهه. قوله : «مجللة» بالجر صفة أخرى، وكذا قوله : «لا تنقضي لأوان»، واللام في «الأوان» للوقت، كما في قوله تعالى : «أَفَمِ الْفَلَوةُ بِذُلُوكِ الْشَّيْءِ» [الإسراء : ٧٨] أي لوقت ذلوك الشمس. ويروى : «لا تنجلي لزمان» لا يقال هذا إضافة الشيء إلى نفسه، لأن المعنى : لوقت وقت، لأن التغيرات في اللفظ كافٍ في دفع ذلك.

قوله : «ويكمل» عطف على قوله : لا تنقضي، ويجوز عطف المثبت على المنفي والعكس أيضاً، وهي جملة من الفعل والفاعل وهو قوله : «شابه قوله : «في خمس» إنما أتت الأعداد كلها باعتبار اللياني. قوله : «ويهرم» عطف على : يكمل. قوله : «معاً أي جميعاً، وانتصابه على الحال.

(الاستشهاد فيه) أن «رُب» ههنا للتقليل.

واعلم أن معنى «رُب» ليس للتقليل دائماً، خلافاً للكثيرين، ولا للتكثير دائماً خلافاً لابن درستويه وطائفة بل ترد للتكثير كثيراً، وللتقليل قليلاً<sup>(١)</sup>.

فمن الأول قوله تعالى : «رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» [الحجر : ٢] ومن الثاني البيت المذكور. ونظير «رُب» إفادة التكثير «كم» الخبرية، وفي إفادة التكثير تارة، وإفادة التقليل أخرى كلمة «قده»، فافهم. [٣٥٨]

## شواهد الإضافة

(٦١٣) (ظ)

نَسَائِلُ عَنْ قَوْمِ هِجَانَ سَمِيدَعٍ لَدَى الْبَاسِ مَغْوَارِ الصُّبَاحِ جَسُورِ  
أَقُولُ: قَائِلُهُ هُوَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَهُوَ مِنَ  
الطُّوَيْلِ.

قَوْلُهُ: «هِجَانٌ» بِكسر الهاء، أَي خِيَارٌ. قَالَ ابْنُ فَارَسٍ: يُقَالُ رَجُلٌ هِجَانٌ: أَي  
كَرِيمٌ. وَالهِجَانُ مِنَ الْإِيلِ: الْبَيْضُ الْكَرَامِ وَنَاقَةُ هِجَانٍ وَبَعِيرٌ هِجَانٌ: [كَرِيمَةٌ] <sup>(١)</sup>. وَقَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ: الْهِجَانُ الْأَبْيَضُ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُثِ بِلَفْظِ  
وَاحِدٍ <sup>(٢)</sup>. وَيُقَالُ: أَرْضُ هِجَانٍ إِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً الثَّرْبِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ هَجِينٌ يُبَيِّنُ  
الْهُجْنَةَ، وَالْهُجْنَةُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ جِهَةِ الْأُمِّ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ  
لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا، وَالْإِقْرَافُ: مِنْ قَبْلِ الْأَبِ <sup>(٣)</sup>.

قَوْلُهُ: «سَمِيدَعٌ» يَفْتَحُ السِّينَ الْمَهْمَلَةَ: السَّيِّدُ الْمَوْطَأُ الْأَكْثَافُ. قَوْلُهُ: «لَدَى الْبَاسِ»  
بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ: وَهُوَ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ. قَوْلُهُ: «مَغْوَارِ الصُّبَاحِ» بِكسر الميم وَسُكُونِ  
الغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ: مِنْ أَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ يُغَيِّرُ إِغَارَةً، وَرَجُلٌ مَغْوَارٌ وَمَغَاوَرُ أَيُّ مَقَاتِلٍ، وَقَوْمٌ  
مَغَاوِيرٌ وَخَيْلٌ مُغْيِرَةٌ. قَوْلُهُ: «جَسُورٌ» يَفْتَحُ الْجِيمَ وَضَمَّ السِّينَ الْمَهْمَلَةَ: وَهُوَ الْمَقْدَامُ  
[٣٥٩]، مَنْ جَسَرَ عَلَى كَذَا يَجْسِرُ جَسَارَةً وَتَجَاسَرَ عَلَيْهِ أَي أَقْدَمَ عَلَيْهِ.

(الإعراب) قَوْلُهُ: «نَسَائِلُ» جُمْلَةٌ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ. وَ«عَنْ قَوْمٍ» فِي مَحَلِّ النِّصْبِ  
عَلَى الْمَنْفَعُولِيَّةِ. وَقَوْلُهُ: «هِجَانٌ» بِالْجَزْرِ صِفَةُ قَوْمٍ. وَ«سَمِيدَعٌ» صِفَةٌ أُخْرَى. «وَلَدَى  
الْبَاسِ» كَلَامٌ إِضَافِي مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ. وَقَوْلُهُ: «مَغْوَارِ الصُّبَاحِ» بِالْجَرِّ أَيْضًا صِفَةٌ  
أُخْرَى.

(الاستشهاد فيه) فِي قَوْلِهِ: «مَغْوَارِ الصُّبَاحِ» أَي: مَغْوَارٌ فِي الصُّبَاحِ، وَالْإِضَافَةُ فِيهِ  
بِمَعْنَى فِي، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَلْ مَكْرُؤٌ أَتَيْلُ﴾ [سَبَأ: ٣٣] أَي مَكْرٌ فِي اللَّيْلِ. وَقُلُّ  
مِنْ يَذْكُرُ هَذَا مِنَ التَّحْوِينِ. وَقَوْلُهُ «جَسُورٌ» بِالْجَرِّ أَيْضًا صِفَةٌ بَعْدَ صِفَةٍ.

٦١٥- البيت لحسان بن ثابت في شرح ابن الناطم: ٢٧٣، وديوانه: ٢٤٢.  
(١) سقطت مادة (هجن) من أصل مقاييس اللغة، واستدركها المحقق في الحاشية من المجمل في اللغة،  
وكلمة (كريمة) هي استدراك من إضافة المحقق في حاشية مقاييس اللغة: ٣٨/٦.  
(٢) النهاية: ٢٤٢/٥ (هجن)، وفيه: (الجميع) مكان (الجمع).  
(٣) هذا القول لليزيدي في لسان العرب: ٤٣٢/١٣ (هجن).

### (٦١٦) (ظ)

(إذا كوكب الخرقاء لاح بشجرة سهيل أذاعت غزلها في القرائب)  
أقول: لم أف على اسم قائله. وبعده بيت آخر، وهو قوله<sup>(١)</sup>:  
وقالت سماء البيث فوقك شهج ولما نيسر أخبلاً للمركائب  
وهما من الطويل.

قوله: «كوكب الخرقاء» بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وبالغاف: وهي امرأة كان في عقلها نقصان، من الخرق، بضم الخاء المعجمة، وهو الجهل والحمق، من خرق يخرق، من باب علم يعلم، خرّقا بفتحين، فهو أخرق وهي خرقاء، والاسم الخرق [٢٦٠] بالضم، والخرقاء صاحبة ذي الرقة غيلان الشاعر، وهي من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. قوله: «لاح» أي ظهر قوله: «سهيل» بضم السين المهملة: اسم نجم يطلع وقت السحر. قوله: «أذاعت» بالذال المعجمة: أي فرقت وثلاثيه ذاع، يقال: ذاع الخبر، يذيع ذيعاً وذيوغاً وذيوغاً أي انتشر، وأذاعه غيره أي أفشاه، والمعنى: إن هذه المرأة كانت تنام عن الغزل، ثم إذا أحست بطلوع سهيل فرقت غزلها بين قرائبها النساء.

(الإعراب) قوله: «إذا» ظرف. و«كوكب الخرقاء» كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: لاح. وقوله: «بشجرة» في محل المفعول فيه. قوله: «سهيل» بالرفع عطف بيان على الكوكب، أو بدل منه. قوله: «أذاعت» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه العائد إلى الخرقاء، والجملة مظروف إذا. وقوله «غزلها» مفعول أذاعت. قوله: «في القرائب» يتعلق بأذاعت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كوكب الخرقاء» حيث أضيف «الكوكب» إلى «الخرقاء» لأدنى ملازمة بسبب اجتهادها في العمل عند طلوعه.

### (٦١٧) (ظ)

(.....) ليخفني غني ذا إنائك أجمعا

[٣٦١] أقول: قائله هو ابن عتاب الطائي، وتماه:

٦١٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النائم: ٢٧٣، والأشياء والناظر: ١٩٣/٣، وخزانة الأدب: ١١٢/٣، ١٢٨/٩، وشرح المفصل: ٨/٣، ولسان العرب: ٦٣٩/١ (غرب)، والمحاسب: ٢٢٨/٢، والمقرب: ٢١٣/١.

(١) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة: ٨٤٦، ١٠٧٤، ١١٠٨، ولسان العرب: ٣٩٨/١٤ (سما)، والمخصص: ٤/٦، ٤/٩، ٢٢/١٧.

٦١٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن النائم: ٤٥، ٢٧٤، وتقدم مع تخريج راف بوقم (٧١) ٣٥٤/١.

إذا قال قذني قال بالالف حذفة  
وقد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد التكرار والمعرفة.  
(الاستشهاد فيه) وهنا أنه أضاف «الإباء» إلى المخاطب في قوله: «دا إنائك» لأدنى ملائمة، بسبب شربه منه، وإن كان الإباء في الحقيقة لساقى اللبن، فصار فيه دليل على صحة الإضافة بأدنى ملائمة.

## (٦١٨) (هـ)

(فَأَنْتَ بِهِ خَوْشِ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا      شَهْدًا إِذَا مَا تَامَ لِبَيْلِ الْهَوَاجِلِ)  
أقول: قاتله هو أبو كبير الهذلي، واسمه عامر بن الحُلَيْسِ الجُزْجِي. وهو من نصيدة لامية من الكامل قالها في تأبط شراً وكان زوج أمه، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- ولقد مرزئت على الظلام بمغشم
  - ٢- بمن حملن به وفن عواقد
  - ٣- ومبرأ من كل غير خيضة
  - ٤- حملت به في ليلة مرؤودة
  - ٥- فأنت به إلى آخره.....
  - ٦- فإذا نبذت له الحصاة رأيت
  - ٧- وإذا ينهب من المنام رأيت
  - ٨- ما إن يمش الأرض إلا منكب
  - ٩- وإذا رميت به الفجاج رأيت
  - ١٠- وإذا نظرت إلى أبرة وجهه
- جلد من الغشيان غير منقل  
خبك النطاق فشب غير مهبل  
وفساد مريضعة وداء مغيل  
كرهاً وعقد بطاقها لم يخلل  
.....  
يشرو لوقعتها طمور الأخيل [٣٦٢]  
كزئوب كف الشاق ليس بزمل  
منه وحرف الشاق طي المحمل  
ينهي مخارمها هوئ الأجدل  
برقت كبرق العارض المتهلل

١- قوله: «بمغشم» بكسر الميم وسكون الغين المعجمة، أي برجل مغشم، أي

٦١٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٨٩/٣، وهو لأبي كبير الهذلي في ديوان الهدليين: ٩٢/٢، وشرح شعار الهدليين: ١٠٧٢/٣، وجمهرة اللغة: ٣٦٠، وحرارة الأدب: ١٩٤/٨، ٢٠٣، ٢٠٤، وشرح أبيات المغني: ٩٨/٧، ٩٩، ٨٢/٨، وشرح التصريح: ٦٨٠/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٨٨/١، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤٣/١، وشرح شواهد المغني: ٢٢٧/١، ولسان العرب: ٢٢٤/٣ (سهد)، ٢٩٠/٦ (خوش)، ٦٩٠/١١ (مجل)، ومغني الشيب: ٤٨٢، وتاج العروس (مجل)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١١٧٦، وشرح شواهد المغني: ٨٨٠/٢، وشرح الكافية الشافية: ٩١٢/٢، ولسان العرب: ٢١٤/١٤ (جيا)

(١) هذا ليس أول القصيدة بل هو البيت الرابع عشر فيها، أما أولها فقد ذكره العيني مع الشاعر (٢٢٦) ٥٤/٣ مع ستة أبيات أخرى، وما ذكره العيني ما هو في ديوان الهدليين: ٩٢/٢، وشرح ديوان الهدليين: ١٠٧٢/٢/٣، والشعر والشعراء: ٦٧١/٢، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤٢/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٨٥/١

ظَلُوم، وكذلك غشوم. قوله: «حُبْك التَّطاق»، أي الإزار وحبك الإزار: طرائفه.  
و«مهبل» أي مُثَقِّل، يقال: هبله اللحم إذا كثر عليه وغلظ.

٣- قوله: «من كل غتر خِيضة» يعني لم تحمل أمه في بقية الحيض، بل حملت حين طَهَرَتْ طهراً يَبْتَأ. و«مغبل» من أغالت إذا أرضعت على جبل.  
٤- قوله: «في ليلة مزودة» أي ليلة ذات زود، أي دعر.

٥- قوله: «حوش الفؤاد» بضم الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخره شين معجمة، يقال: رجل حوش الفؤاد أي حديد الفؤاد. ويروى: حوش الجنان<sup>(١)</sup>. قوله: «مبطناً» أي ضامر البطن. قوله: «سهداً» بضم السين المهملة والهاء أي: قليل النوم، و«الهوجل» الوخم الثقيل.

٦- قوله: «ينزو» أي: يثب من النشاط كطمور الأخيل، وهو طائر [٣٦٣] زعموا أنه الشِّقْرَاق.

٧- قوله: «كرتوب» بضم الراء والشاء المشناة من فوق وفي آخره باء موحدة، وزُتوب الكعب: انتصابه وقيامه. و«الزمل» بضم الزاي المعجمة وتشديد الميم: الضعيف النَّزُوم<sup>(٢)</sup>. قوله: «الزمل» بضم الراء والشاء المشناة من فوق وفي آخره باء موحدة، وزُتوب الكعب: انتصابه وقيامه. و«الزمل» بضم الزاي المعجمة وتشديد الميم: الضعيف النَّزُوم<sup>(٢)</sup>.

٩- و«النجاج»: الطرق. قوله: «مخارمها» بالخاء المعجمة: منقطع أنف الجبل. و«المهوي» السقوط و«الأجدل» الصقر.

١٠- و«أبزة وجهه»: محاسنه. و«الطرائق» التي في الوجه. و«المتهلل»: الذي يتהלّل بالبرق، أي يضيء.

(الإعراب) قوله: «فأنت به» معناه: ولدته أمه، يعني أم تَابِطَ شراً وهي جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «حوش الفؤاد» كلام إضافي منصوب على الحال وكذا انتصاب «مبطناً وسهداً». قوله: «إذا» ظرف لقوله: سهداً. و«ما» زائدة، ويحتمل أن تكون مصدرية، أي: حين نوم ليل الهوجل. وجعل الفعل لليل لوقوعه فيه، أي نام الهوجل فيه، وأراد بالهوجل: الوخم الثقيل، وأضاف الليل إليه لأجل إسناد اليوم إلى الليل، فافهم.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حوش الفؤاد» فإن الإضافة لم تغد فيه شيئاً من التعريف والتخصيص، فلذلك [٣٦٤] وقع حالاً كما ذكرنا، إذ الحال لا تكون إلا نكرة.

(١) في الأصل: «حوش الجنان»، والتصويب من المصادر السابقة.

(٢) قوله: (الزمل: ... الضعيف النَّزُوم)، جاء في شرح ديوان الحماسة للشيرازي: ٤٤/١ «الزمل والزمان والزمل كله الضعيف، سمي بذلك لترمله في توبه، وقعوده عن الحرب وغيرها، يقول: إذا استيقظ من سباته، انتصب انتصاب كعب الساق، وكعب الساق متصب أبداً في موضعه».

(٣) أسقط العيني شرح البيت الثامن، وتم نقله مما شرحه في الشاهد (٤٤٦) ٥٦/٣.

## (٦١٩) (ظه)

يا رَبُّ غَابِطُنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُنَا لَأَتَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَجَزْمَانَا  
أقول: قائله هو جرير بن الخطفي. وهو من قصيدة نونية، وهي طويلة جداً من  
البيط، بهجو فيها الأخطل، وأولها<sup>(١)</sup>:

- ١- بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طَوَّعَتْ مَا بَانَا
- ٢- خَيَّ الْمَنَازِلُ إِذْ لَا تَبْغِي بَدَلَاً
- ٣- قَدْ كُنْتُ فِي أَثَرِ الْأَطْلَعَانِ ذَا طَرْبٍ
- ٤- يَا رَبُّ مَكْتَنِبٌ لَوْ قَدْ نُعِيْتُ لَهُ
- إلى أن قال:

- ٥- إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ
- ٦- بَصُرَتْ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ
- ٧- يَا رَبُّ إِلَى آخِرِهِ.....
- ٨- أَزْنِيهِ الْمَوْتِ حَتَّى لَا خِيَاةَ بِهِ
- ٩- ظَنِّي بِكُمْ خَسَفٌ مِنْ خَيْرَةٍ بِكُمْ

[٣٦٥] قوله: «غابطنا» من الغبطة، وهي أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن  
تريد زوالها عنه، وليس بحسد، تقول منه: غبطته بما نال، أغبطه غبطاً وغبطة فاعبط  
هو. قوله: «أحرمانا» من حرمة الشيء بحرمة، من باب نصر يتصر، خرمنا، بفتح الحاء  
وكسر الراء، وحرمة وحرمة وجرمانا إذا منعه.

(الإعراب) قوله: «يا رب» يا: حرف نداء، ولكن هنا لمجرد التنبيه، ولهذا لا  
يحتاج إلى المتنادي، وذلك لأن حرف النداء إذا وليه ما لا يصلح أن يكون متنادي يكون  
لمجرد التنبيه. وقد قيل: يكون للنداء أيضاً في مثل هذه الأمراض، والمتنادي محذوف.  
وقوله: «رب» حرف جر، و«غابطنا» كلام إضافي مجرور برب. قوله: «لو كان» لو  
للمشروط، وكان: فعل الشرط، والضمير فيه اسم كان، وخبره الجملة، أعني قوله:

٦١٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناجم: ٢٧٥، وأوضح المسالك: ٩٠/٣. وهو لجرير في ديوانه.  
١٦٣، والدرر: ١٣٧/٢، وسر صناعة الإعراب: ٤٥٧/٢، وشرح أبيات سيويه: ٥٤٠/١، وشرح  
التصريح: ٦٨١/١، وشرح أبيات المعنى: ٢٠٤/٣، ١٠٠/٧، ١٠١، وشرح شواهد المعنى: ٢/٢،  
٧١٢، ٨٨٠، والكتاب: ٤٢٧/١، ولسان العرب: ١٧٤/٧ (عرض)، ومعنى اللبيب: ٤٨٢،  
والمقتضب: ١٥٠/٤، ومعجم الهوامع: ٤٧/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٣٠٥/٢، وشرح  
التسهيل: ١٧٩/٣، ٢٢٨، وشرح الكافية الشافية: ٩١١/٢، والمقتضب: ٢٢٧/٣، ٢٨٩/٤.

(١) ديوان جرير: ١٦٠/١، ١٦٣، ١٦٤، وهي الأبيات (١-٤، ٣٦-٣٩، ٤٣).

(٢) في ديوانه: (بمعانا) مكان (بمعيانا).

يطلبكم. قوله: «لاقي» جواب لو، وهي جملة من الفعل والفاعل. و«مباعدة» مفعوله. وقوله: «منكم» في محل النصب لأنها صفة لمباعدة، والمعنى: مباعدة حاصلة منكم. وقوله: «وحرمانا» عطف على مباعدة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «غابطنا» فإن الإضافة فيه غير محضة، فلهذا دخلت عليه «رَبِّ». [٣٦٥]

## (٦٢٠) (ق)

(إِنْ وَجَدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَاذِرًا مَنْ عَهِدْتَ فَبِكَ عَذُولًا)  
أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الخفيف. المعنى ظاهر.  
(الإعراب) قوله: «إِنْ» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. وقوله: «وجدني» كلام إضافي اسمه، وهو مصدر مضاف إلى فاعله. وقوله: «بك» في محل النصب مفعوله. وقوله: «الشديد» بالنصب صفة وجدني. قوله: «أراني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع لأنها خبر إِنْ و«أرى» يستدعي ثلاثة مفاعيل، الأول الياء، والثاني قوله: «من عهدت» والثالث قوله: «عاذرا». قوله: «عهدت» فعل وفاعل. قوله: «عذولا» مفعول ثانٍ لعهدت، والمفعول الأول محذوف تقديره من عهدته. قوله: «بك» حال من «عذولا»، ويقال من «عهدت» في محل النصب لقوله: «عاذرا»، وفيه نظر لا يخفى.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إِنْ وجدني» فإنه مصدر مضاف إلى فاعله كما قلنا، واكتسب بإضافته التعريف، فلذلك وصف [٣٦٦] بالمعرفة، وهو قوله: «الشديد»، فلو لم يكتسب تعريفاً بإضافته لما جاز وصفه بالمعرفة، فافهم.

## (٦٢١) (ظقع)

(مَشِينِ كَمَا افْتَرَضْتُ رِمَاحَ تَسْفَهَتْ أَهَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ الشَّوَاوِسِمِ)

٦٢٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢٤٥، والدرر: ٢/١٣٨، ٣٠٣، وشرح الأشموني: ٢/٣٠٦، وشرح التسهيل: ٣/١٠٩، وشرح التصريح: ١/٦٧٩، وشرح قطر الندى: ٢٦٤، ومع الهوامع: ٢/٤٨، ٩٣.

٦٢١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٧٦، وشرح المرادي: ٢/٢٥٣، وشرح ابن عقيل: ٢/٥٠، وهو للذي الرمة في ديوانه: ٧٥٤، وخزانة الأدب: ٤/٢٢٥، وأساس البلاغة (سفه)، وتاج المروس: ٨/٣٧٢ (عرر)، وشرح أبيات سيبويه: ٨/٥٨، والكتاب: ١/٥٢، ٦٥، والمجتبى: ١/٢٣٧، وبلا نسبة في الأشياء والنظائر: ٥/٢٣٩، والمختصر: ٢/٤١٧، وشرح الأشموني: ٢/٣١٠، وشرح الجواليقي: ٣٢٥، وشرح عمدة الحفاظ: ٨٣٨، ولسان العرب: ٣/٢٨٨ (عرر)، ٤/٤٤٦ (صدر)، ١١/٥٣٦ (قبل)، ١٣/٤٩٩ (سفه)، والمفتضب: ٤/١٩٧.



أقول: قائله هو ذو الرمة غيلان بن عُقبة. وهو من قصيدته «رييلة من الطويل، التي أولها هو قوله<sup>(١)</sup>»:

- ١- خليلي عوجا الثاعجات قلما
  - ٢- كأن لم يكن إلا حديثاً وقد أتى
  - ٣- سلام التي شئت غصا البين بيته
- إلى أن قال:

- ٤- لحقن الحصى أنبارة ثم خضنة
- ٥- مشين إلى آخره.....

وقد مدح بها غيلان الملازم بن حُزيت الحنفي.

- ١- قوله: «الثاعجات» بالنون: جمع ناعجة، وهي إبل يصاد عليها بقر سراع. والنمج: البياض. و«النقا» بفتح النون وبالقاف: اسم للرمل المستطيل. وقوله: «والأحارم» بفتح الهمزة والحاء المهملة وكسر الراء: اسم لطرف الرمال<sup>(٢)</sup>. و«الطلل» ما شُخص من آثار الدار.

- ٤- قوله: «الحقن» أي جعله كاللحف. و«الأنبار» أعلام الخز. قوله: «ثم خضنة» أي خضن [٣٦٨] فضول المروط، كما يخاض الماء. قوله: «يهوض» أي يكسر<sup>(٣)</sup>. و«الموعثات» اللاتي وقعن في الوعث، فهن يتجشمن المشي على مشقة.

- ٥- قوله: «مشين كما اهتزت»، وفي ديوان ذي الرمة: «رويداً كما اهتزت». قوله: «تسفت» أي مالت بأعلىها مر الرياح، يقال: تسفت الزيج الشجر إذا مالت به. قوله: «النواسم» جمع ناسمة، من نسمت الرياح نسيماً ونسمائاً، ونسيم الزيج أولها حين تهب بلين قبل أن تشدد.

- (الإعراب) قوله: «مشين» أي النسوة، وهي جملة من الفعل والفاعل. قوله: «كما اهتزت» الكاف للتشبيه، و«ما» مصدرية، و«اهتزت» فعل. و«رماح» فاعله، والتقدير: كاهتزاز الرماح. قوله: «تسفت» فعل ماض، وفاعله قوله: مر الرياح. وقوله: «أعاليتها» بالنصب مفعوله. و«النواسم» بالجر صفة الرياح، والجملة في محل الرفع لأنها صفة لرماح.

(١) ديوانه: ٧٤٥-٧٤٦، ٧٥٣-٧٥٤، وهي الأبيات (١-٣، ١٦-١٧).

(٢) في ديوانه: (نهوض) مكان (يهوض)، وأشار محقق ديوانه إلى أنها رواية مصحفة.

(٣) في ديوانه: (الأحارم) بالحاء المعجمة، وفيه: (الأحارم: منقطع أنف الجبل والرابية).

(٤) في ديوانه أن (يهوض) رواية مصحفة عن (نهوض)، وفيه: (يقول: هؤلاء النسوة ينهضن كنهوض هذه الإبل في اللبن من الأرض).

(الاستشهاد فيه) في قوله: «تسفت» حيث أثبت الشاعر، مع أنَّ فاعلها مذكر، وهو لفظ «مر»، وذلك لأنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه، وهو «الرياح».

### (٦٢٢) (ظ)

(أَنِّي الفَوَاحِشُ عِشْدُهُمْ مَعْرُوفَةٌ وَلَذِيهَهُمْ تَرْكُ الْجَمِيلِ جَمَالٌ)  
أقول: قيل إنه للفرزدق ذم به قوم الأخطل. وهو من الكامل [٣٦٩] المعنى ظاهر.  
(الإعراب) قوله: «أَنِّي» أي إتيان الفواحش، وهو كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: «معروفة»، وإنما آتت الخبر لكون المبتدأ اكتسب التأنيث من المضاف إليه. قوله: «ولديهم» ظرف، والعامل فيه قوله: «ترك الجميل»، وهو مبتدأ، وخبره قوله: «جمال».  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «معروفة» فإنها مؤنثة مع أنها خبر لقوله: «أَنِّي الفواحش»، و«الأنثى» مذكر، وذلك لأنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه، وهو «الفواحش».

### (٦٢٣) (ظلق)

(رُؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يُوَوِّلُ لَهُ الْأَمْرَ رُفْعَيْنِ عَلَى اجْتِنَابِ الثَّوَانِي)  
أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الخفيف.  
قوله: «ما يؤول» أي ما يرجع له الأمر. قوله: «على اجتناب الثواني» ويروى: على اكتساب الثواب.  
(الإعراب) قوله: «رؤية الفكر» كلام إضافي مبتدأ، وهو مصدر مضاف إلى فاعله. وقوله: «ما يؤول له الأمر» جملة وقعت مفعولاً للمصدر. وقد قيل: «ما يؤول له الأمر» جملة في محل الجر لأنه صفة للفكر، يعني: الفكر الذي يرجع إليه الأمر. قوله: «معين» خبر المبتدأ. قوله: «على اجتناب» يتعلق بالمعين.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «له الأمر» حيث قال: «له» ولم يقل: «لها»، [٣٦٩] فكانه قال: الفكر الذي يؤول له الأمر، كذا قال البغلي. ويجوز أن يكون الاستشهاد في قوله: «معين» فإنه مذكر، مع أن المبتدأ مؤنث، وذلك لسريان التذكير إليه من المضاف إليه، وهو «الفكر»، وهذا عكس البيتين السابقين.

٦٢٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٧٦، وشرح الأشموني: ٣٦٠/٢، وشرح عمدة الحفاظ: ٥٠٥ (ورواية المعجز فيه: ويرون فعل المكرمات حراماً)، وليس في ديوان الفرزدق.  
٦٢٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٧٧، وشرح المرادي: ٢٥٤/٢، والدرر: ١٤٥/٢، وشرح الأشموني: ٣٢٢/٢، ومع الهوامع: ٤٩/٢.

## (٦٢٤) (ق)

وإن سقيت كرام الناس فاسقيناً .....

وأقول: قائله هو بشامة بن حزن النهشلي وصدره:

إنا مَحْيُوك يا سلمى فَحْيِينَا .....

وهو من قصيدة نونية من البسيط. وأولها هو قوله:

١- إنا مَحْيُوك إلى آخره .....

وبعده<sup>(١)</sup>:

٢- وإن دَعَوْتَ إلى جُلَى ومَكْرُومَةٍ

٣- إنا بَنِي نَهْشَل لا نَدْعِي لَأَبٍ

٤- إِنْ تُبَدِّلْ غَايَةً يَوْمًا لِمَكْرُومَةٍ

وهي من قصيدة طويلة، المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «إنا» إن: حرف من الحروف المشبهة بالفعل، ونا: اسمه.

و«محيوك» خبره، وأصله مَحْيُونُ إِيَّاكَ، فلما أضيف سقطت النون. قوله: «يا سلمى»

منادى مفرد، مثل: يا زيد. قوله: «فحيينا» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، والفاء

فيه هي الفاء التي تربط الجواب بالشرط، ولكن ليس هنا حقيقة [٣٧١] الشرط، وإنما

ههنا شبه الشرط، كما في قوله: «الذي يأتيني فله درهم»، ويدخلها فهم ما أراده

المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الإتيان، فكذلك ههنا فهم ما أراده من ترتب لزوم

تحيته على تحيتها، وكذلك الكلام في الشطر الثاني.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «كرام الناس» فإن إضافة «الكرام» إلى «الناس» إضافة

الصفة إلى الموصوف، كما في نحو: «سحق عمامة».

## (٦٢٥) (ق)

غلا زيلنا يوم الشقا رأس زبدكم .....

٦٢٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢٤٦، وبشامة بن حزن النهشلي في خزنة الأدب: ٨/٣٠٢،

وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/١٠٠، وله أو لبعض بني قيس بن ثعلبة في شرح ديوان

الحماسة للبريزي: ١/٥٠، والنهشل بن حري في ديوانه: ١٢٧، والنهشلي أبي مخزوم في الحماسة

المغربية: ٦٢٧، والمرقش في المفضليات: ٤٣١، وبلا نسبة في عيون الأخبار: ١/١٨٩.

(١) شرح ديوان الحماسة للبريزي: ١/٥٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/١٠٠، والحماسة

المغربية: ٦٢٧، وهي لنهشل بن حري في ديوانه: ١٢٧، والبيت (٢) للمرقش في المفضليات: ٤٣١.

٦٢٥- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢٤٦، وهو لرجل من طيء في شرح شواهد المغني: ١/

١٦٥، والكامل: ١٠٧١، ١٠٧٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ٣/١٨٩، ١٩١، وجواهر

الأدب: ٣١٥، وخزنة الأدب: ٢/٢٤٤، وسر صناعة الإعراب: ٢/٤٥٢، ٤٥٦، وشرح

الأشعرني: ١/١٨٦، ٢/٤٤٢، وشرح التصريح: ١/١٨٦، وشرح المفصل: ١/٤٤، ولسان

العرب: ٣/٢٠٠ (زيد)، ومعني اليب: ٦٤، والمفصل: ١٢.

أقول: قائله رجل من ضيى، كذا قاله المبرد<sup>(١)</sup>، وتمامه:

..... بِأَبْيَضٍ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانٍ  
وبعده<sup>(٢)</sup>:

فإِذَا تَفَتَّلُوا زَيْدًا بِزَيْدٍ فَإِنَّمَا أَفَادَكُمُ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانٍ  
وهما من الطويل. وقصته أَنَّ رجلاً من ضيى يقال له زيد من ولد عروة بن زيد  
الحبلى قتل رجلاً من بني أسد يقال له زيد، ثم أُقيد به بعد، فقال شاعر طيى في ذلك:  
قوله: «علا» من علا يعلو علواً، هذا في المكان. وأما في الشرف والرتبة فيقال:  
على يعلو علاء، وكلاهما متعد بمعنى فاقه. قوله: «يوم النقاء» بفتح النون والقاف: أي  
يوم الحرب عند النقاء، وذلك نحو قولهم: يوم أحد، أي يوم الحرب عند أحد و«النقاء»  
مفصلاً [٣٧٢] هو الكثيب في الرمل، وكتب بالألف لأنه من النوار بدليل ظهورها في  
التشديد: نقوان. ومن قال نقيان كتبه بالياء. يذكرهم بوقعة جرت في ذلك الموضع،  
وكانت الغلبة لهم<sup>(٣)</sup>. ويروى:

..... عَلا زَيْدَنَا يَوْمَ الْحَمَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ  
كذا رواه المبرد<sup>(٤)</sup>.

قوله: «بأبيض» أي بسيف أبيض، وبياضه من صفاته وصفاته. قوله: «ماضي»  
الشفرتين، أي نافذ الحذتين، ومشفرة السيف حذته، وفي رواية المبرد:

..... بِأَبْيَضٍ مَشْهُورَةِ السُّفَرَارِ يَمَانٍ

قوله: «يمان» منسوب إلى اليمن، والألف فيها عوض من ياء النسب، فلا يجتمعان  
وقال سيوري: وبعضهم يقول يمانى<sup>(٥)</sup> بالتشديد. وههنا لا يجيء التشديد.

(الإعراب) قوله: «علا» فعل ماضٍ و«زيدنا» كلام إضافي فاعله. و«يوم النقاء» كلام  
إضافي يصب على الظرف. وقوله: «رأس زيدكم» كلام إضافي مفعول لقوله علا.  
قوله: «بأبيض» صفة موصوفها محذوف، أي: بسيف أبيض، والجار والمجرور في  
محل النصب بأنه مفعول ثانٍ لعلا. قوله: «ماضي الشفرتين» [٣٧٣] كلام إضافي مجرور  
تقديراً، لأنه صفة لأبيض. قوله: «يمانى» صفة أخرى.

(١) الكامل: ١٠٧١.

(٢) شرح شواهد المعنى: ١٦٥/١، وخزانة الأدب: ٢٢٤/٢، والكامل: ١٠٧١.

(٣) شرح المفصل: ٤٤/١.

(٤) الكامل: ١٠٧١، كذا أنه ذكر الرواية الأخرى في الصفحة التالية: ١٠٧٢.

(٥) الكتاب: ٣٣٨/٣.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «زيدنا» فإن فيه إضافة الموصوف إلى القائم مقام الوصف، أي: علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم، فحذف الصفتين، وجعل الموصوف خلفاً عنهما في الإضافة واستشهد به الزمخشري وقال: أجرى زيداً مجرى التكرات، فأضافه كما أضيف التكرات، فقال: زيدنا وزيدكم<sup>(١)</sup>.

### (٦٢٦) (ق)

(فقلْتُ انْجُوا عنها نَجَا الجِلْدِ إِنَّهُ سَيُرْضِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِيَةٌ)

أقول: قائله هو أبو الجراح، قاله أبو علي البغدادي في كتاب المقصور والممدود. وقال الصّاغاني في العباب: هو أبو الغمر الكلّابي<sup>(٢)</sup>، وقد نزل عنده ضيفان، فنحّر لهما ناقة، فقالا: إنها مهزولة، فقال معتذراً لهما: «فقلْتُ انْجُوا» إلى آخره، وقبله بيتان آخران وهما<sup>(٣)</sup>:

١- وَرَزَدْتُ وَأَهْلِي بَيْنَ قَوْ وَفَرْدَةٍ عَلَى مَجْزَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ ثَعَالِيَةٌ [٣٧٤]

٢- فَصَادَفْتُ خَيْرِي كَاهِلٍ فَاجَأَ بِهَا يَشُقَّانِ لِحْمًا بَانَ مِنْهُ أَطْيَابُهُ

وهي من الطويل.

قوله: «قَوْ» بفتح القاف وتشديد الواو: اسم موضع<sup>(٤)</sup>، وكذلك «فردة» بالفاء<sup>(٥)</sup>.

قوله: «انجوا» أمر للثنتين، من نجوت جلد البعير عنه إذا سلخته، وكذلك أنجيته، ومادته نون وجيم وواو. يخاطب به الشاعر الضيفين. قوله: «نجا الجلد» النجا، مقصور: اسم الجلد. قوله: «غاربه» بالغين المعجمة، وهو أعلى الظهر.

(الإعراب) قوله: «فقلْتُ» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «انْجُوا عنها نجا

(١) لم أجد هذا القول في كتاب المفصل حيث استشهد الزمخشري بالبيت ص ١٢.

٦٢٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٣٧٣/٢، وهو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت أو لأبي الغمر الكلّابي في خزانة الأدب: ٣٥٨/٤، ٣٥٩، وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ٩٤، وجمهرة اللغة: ٤٩٧، وشرح الأشموني: ٣٠٧/٢، ولسان العرب: ٣٠٧/١٥ (نجا).

(٢) قال البغدادي في خزانته: (فتشت العباب فلم أظفر بشيء مما قاله العيني).

(٣) البيتان في خزانة الأدب: ٣٥٩/٤.

(٤) في خزانة الأدب: (قو) راد بالمعيق، عقيق بني عقيل، وفي معجم البلدان ٤/٤١٥: (قو) ... منزل للفاصل إلى المدينة من البصرة، يرحل من النجاج فينزل قوا. وقال الجوهري: قو: بين فيد والنجاج. ... وقال أبو زياد الكلّابي: قو: راد بين اليمامة وهجر، نزل به الحطية على الزبرقان بن بدر فلم يجهزه).

(٥) في خزانة الأدب: (فردة: ماء من مياه نجد مجرم، كذا في معجم البكري)، وفي معجم البلدان ٤/٢٤٨: (فردة: اسم جبل بالبادية، سمي بذلك لانفراده عن الجبال، والفردة: ماء بالثليوث لبني نعام، وقال نصر: فردة جبل في ديار طيء يقال له فردة الشموس، وقيل: ماء لجرم في ديار طيء).

الجلد» مقول القول، أي: انجوا عن الناقة نجا الجلد. قال القراء: وإنما أضاف النجا إلى الجلد مع أنَّ النجا هو الجلد، لأن العرب تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، كقوله: ﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾ [الواقعة: ٩٥] ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ [يوسف: ١٠٩] قوله: «إِنَّه» أي الشأن، الهاء اسم إنَّ، والجملة التي بعده خبره في محل الرفع. قوله: «منها» أي من الناقة، وهو حال من السنام. و«سنام» مرفوع على أنه فاعل لقوله: سيرضيكما. وقوله: «وغاربه» كلام إضافي عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «نجا الجلد» فإنه أضاف المؤكد إلى المؤكد، هكذا قال ابن [أم قاسم]<sup>(١)</sup> [٣٧٥] والأحسن أن يقال فيه ما قاله القراء على ما ذكرناه الآن.

### (١٢٧) (ق)

(إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمِ السَّلَامِ عَلَيْنِكما .....)

أقول: قائله هو ليبد بن ربيعة بن عامر العامري، وتماه:

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اغْتَلَزَ .....

ولما بلغ ليد ثلاثين ومائة سنة وقربت وفاته قال<sup>(٢)</sup>:

١- تَمَتَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مَضَرٍّ

٢- فَقُومَا وَقُولَا بِالَّذِي تَعْلَمَانِي وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَخْلِقَا شَعْرَ

٣- وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا صَدِيقَهُ أَضَاعَ وَلَا خَانَ الْخَلِيلَ وَلَا غَدَرَ

٤- إِلَى الْحَوْلِ إِلَى آخِرِهِ .....

وهي من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «إلى الحَوْلِ» جار ومجرور يتعلق بقوله: «وقولا بالذي تعلمانه»،

لأن المعنى: اذكراني بعدي بالذي تعلمانه في من الشفقة والإحسان إليكما، ثم ابكيا علي إلى الحَوْلِ. ولا بد من تقدير «ابكيا» بقرينة قوله: «ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعرَ» وذلك أنَّ التَّهْيِ عن خمَشِ الوجه وحلق الشعر لا يكون إلَّا في البكاء، فأمرهما بالبكاء عليه بدون هذين، لأنَّ البكاء على الميت يباح إذا لم يكن فيه خمَشٌ وجوٌ وحلقٌ شعرٍ ولطمٌ خذٌ ونحو ذلك.

(١) كلمة (أم) سقطت من الأصل، وابن أم قاسم هو المرادي. انظر شرح المرادي: ٣٧٣/٢.

٦٢٧- البيت لليبد في شرح المرادي: ٢٤٨/٢، وديوانه: ٢١٤، والأشياء والنظائر: ٩٦/٧، وبغية الوعاة:

٤٢٩/١، وخزانة الأدب: ٣٣٧/٤، ٣٤٠، ٣٤٢، والخصائص: ٢٩/٣، والدرر: ١٤١/٢،

٥٣٢، وشرح المفصل: ١٤/٣، ولسان العرب: ٥٤٥/٤ (عذر)، والمنصف: ١٣٥/٣، ٥٠٧،

والمقرب: ٢١٣/١، وجمع الهوامع: ٤٩/٢، ١٥٨.

(٢) ديوانه: ٢١٤.

[٣٧٦] فَإِنْ قُلْتَ: فما معنى تقدير «الحول» ؟ قلت: لأن الزمان ساعات وأيام وجُمُوع وشهور وسنُون، والسنون هي النهاية، فكأنه أمرهما بالقول بما فيه والبكاء عليه إلى مدة هي نهاية الزمان في التقسيم إلى أجزائه. ويمكن أن يكون لبيد قد نظر في ذلك إلى ما روي في بعض الآثار أَنَّ أرواح الموتى لا تنقطع من التردّد إلى منازلهم في الدنيا إلى سنة كاملة، ثم بعد سنة ترتفع وتنقطع عن الدنيا، فكأنه قصد بذلك أن تذكّرانه وتبكيان عليه في هذه المدة، ليشاهد ذلك عنهما بعين الحال، فلذلك قال:

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اغْتَذَرَ .....

وقد قيل: إن هذه المدة كانت عزاء الجاهلية، وقد أبطلها الشرع.

قلت: هذا إنَّما يتمشى أن لو كان لبيد قال هذا في الجاهلية، ولم يقل لبيد هذا إلا في الإسلام، لأنه إنَّما قال قبيل موته حين دنت وفاته، وأكثر شراح هذا البيت قد خطبوا ههنا ولا سيما بعض من شرح أبيات كتاب الزمخشري، فقدروا قبل قوله: «إلى الحَوْل»: بكيتُ، وقالوا: يخاطب الشاعر خليله بقوله: بكيت إلى سنة من فراقكما، ثم سلمت عليكما، ومن يَبْكُ سنةً فهو معذور [٣٧٧] لو ترك البكاء. وذهلوا عن الأبيات التي تقدمت عليه، وتكلّفوا في معناه هذا التكلّف، وليس الأمر كذلك، وإنَّما هو مثل الذي ذكرناه. قوله: «ثم اسم السلام عليكما» كناية عن الأمر بترك ما كان قد أمرهما به من القول بما فيه، والبكاء عليه إلى سنة، للمعنى الذي ذكرناه. ألا ترى أنَّ رجلاً إذا كان في حديث مع أحد ثم أراد أن يترك كلامه ويفارقه ينهض ويقول: سلامٌ عليكم، ويكون هذا القول قاطعاً لكلامه، وإنَّما عطف بشم، لأن المعنى على التراخي، لأنه قال: افعلوا وافعلوا ولا تفعلوا، ولا تفعلوا إلى الحول، ثم قال: اتركوا هذا كلّه بقوله: «ثم اسم السلام عليكما» ولفظة «اسم» مقحمة، والمعنى: ثم السلام عليكما، والخطاب لبنتيه لا لغيرهما، كما زعمه بعضهم ممن قد ذكرناهم الآن. وقوله: «اسم السلام» مبتدأ وعليكما خبره.

قوله: «ومن يَبْكُ حَوْلًا» إشارة إلى تعليل أمره إليّهما بترك ما أمرهما به من القول بما فيه والبكاء عليه إلى سنة، فكأنه يقول: السنة مدة بعيدة، فإذا ذكرتاني بعد موتي سنة كاملة ثم تركتما ذكرى فأنتما معذورتان، لأنَّ من يَبْكُ على ميتة سنةً كاملة فهو معذور إذا ترك البكاء. وكلمة «مَنْ» شرطية، و«يَبْكُ» مجزوم بها. «وحولاً» نصب [٣٧٨] على الظرف. و«كاملاً» صفة. وقوله: «فقد اعتذر» جملة فعلية جزاء للشرط.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ثم اسم السلام» فإن «اسم» مضاف إلى «السلام» وهو إضافة الملقى إلى المعتبر، يعني لفظ «الاسم» هنا ملغى، لأن دخوله وخروجه سواء، فأنهم.

(٦٢٨) (ق)

(أقام ببغداد العراق وشوقه لأهل دمشق الشام شوق مَبْرَح)  
 أقول: قائله بعض الطائيين. وهو من الطويل.  
 قوله: «مَبْرَح» أي شديد، يقال: بَرَحَ به الأمر تبريحاً أي جهده.  
 (الإعراب) قوله: «أقام» جملة من الفعل والفاعل قوله: «ببغداد العراق» في محل  
 النصب على المفعولية، و«بغداد» لا ينصرف، فلما أضيف انجز بالكسر. قوله:  
 «وشوقه» مبتدأ، وخبره قوله: «شوق» الثاني. وقوله: «مَبْرَح» صفة، والجملة وقعت  
 حالاً. قوله: «وشوقه» مصدر مضاف إلى فاعله. وقوله: «الأهل دمشق الشام» في محل  
 النصب على المفعولية.  
 (الاستشهاد فيه) في قوله: «ببغداد العراق ودمشق الشام» فإن الإضافة فيهما إضافة  
 المعبر إلى الملقى، عكس البيت السابق، وذلك لأن دخول العراق والشام وخروجهما  
 سواء.

(٦٢٩) (ق)

(.....) كما شَرِقتْ صَدْرُ الفَناءِ مِن الدَّمِ

[٣٧٩] أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس. وصدره:

وتَشَرَّقُ بِالْقَوْلِ الذي قد أَدْعَتْهُ .....

وهو من قصيدة ميمية، وهي طويلة، من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

١- أَلَا قُلْ لَتَنَّا قَبْلَ نَيْبِهَا اسْلَمِي تحية مشتاق إليها متيّم

٢- على قِيلِهَا يَوْمَ التَّقِينَا ومن تكن على كذب الواشين يصرم ويضرم

إلى أن قال:

٣- لئن كنت في جبّ ثمانين قامّة ورُقِيتْ أسباب السّماءِ بسلم

٤- لَيَسْتَذِرْجُكَ القولُ حتى تهزّه وتعلم أنّي عنكم غير ملحم

٦٢٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢٤٨، والدرر: ٢/١٤٢، وشرح الأشموني: ٢/٣٠٧، ومع  
 الهوامع: ٢/٤٩.

٦٢٩- البيت للأعشى في شرح المرادي: ٢/٢٥٢، وديوانه: ١٧٣، والأزهية: ٢٣٨، والأشياء والنظائر:  
 ٥/٢٥٥، وخزانة الأدب: ٥/١٠٦، والدرر: ٢/١٤٤، وشرح أبيات سيبويه: ١/٥٤، والكتاب:

١/٥٢، ولسان العرب: ٤/٤٤٦ (صدر)، ١٠/١٧٨ (شرق)، وبلا نسبة في الأشياء والنظائر: ٢/  
 ١٠٥، والخصائص: ٢/٤١٧، ومعنى اللبيب: ٤٨٤، والمقتضب: ٤/١٩٧، ١٩٩، ومع

الهوامع: ٢/٤٩.

(١) ديوانه: ١٧١.



- ٥- وتشرقُ بالقول إلى آخره. ....
- ٦- فلا توعِذني بالمُخَارِ فلأنني بَنَى اللُّهُ بَيْتِي فِي الدَّخِيسِ العَرَمَزِمِ
- ١- قوله: «التَّيَا» تصغير «تاء» الذي من أسماء الإشارة.
- ٥- قوله: «وتشرق» من شرق بريقه إذا غَضَّ وهو من باب علم يعلم. قوله: «قد أذعته» بالذال المعجمة والعين المهملة: من الإذاعة، وهي الإفشاء. قوله: «صدر القناة» هي الرمح، ويجمع على قَنَّا وقَنَوَاتٍ وقَنِيَّ وقَنَاء.
- ٦- قوله: «في الدَّخِيسِ» بفتح الدال وكسر الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة: وهو العظيم. و«المرمر» الكثير.
- (الإعراب) قوله: «وتشرق» جملة من الفعل والفاعل. و«بالقول» في محل نصب مفعوله. وقوله: «الذي قد أذعته» صفة للمقول. [٣٨٠] قوله: «كما شَرِقْتُ» الكاف للتشبيه، وما مصدرية، والتقدير: كشرق صدر القناة.
- (الاستشهاد فيه) في قوله: «شرقت» فإنها مؤنثة، وفاعلها وهو الصدر مذكر، وكان القياس «شَرِقَ»، ولكن لما كان الصدر الذي هو مضاف بعض المضاف إليه، أعطي له حكمه.

### (٦٣٠) (ق)

- (جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثُرَّةً .....)
- أقول: قائله هو عنترة بن شدَّاد العبسي، وتمامه:
- فَتَرَكْنِ كُلَّ خَدِيقَةٍ كَالدُّزْهَمِ .....  
وهو من قصيدته المشهورة التي أولها<sup>(١)</sup>:
- أَغْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ تَشْكُلْمْ ..... حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَصَمِّ الْأَعْجَمِ  
وهي من الكامل.
- قوله: «ثُرَّة» بفتح الثاء المثناة وتشديد الراء: معناه كل عين كثيرة الماء، وكذا يقال: سحاب ثَرٌّ، أي كثير الماء، وناقعة ثُرَّة واسعة الإحليل. ويروى: «جادت عليه كُلُّ بَكْرٍ حُرَّة»<sup>(٢)</sup>.

٦٣٠- البيت لعنترة العبسي في شرح المرادي: ٢/٢٥٤، وديوانه: ١٨، والدرر: ٢/٢٢٥، وسر صناعة الإعراب: ١/١٨١، وشرح شواهد المغني: ١/٤٨٠، ٢/٥٤١، ولسان العرب: ٤/١٠١ (ثُر)، ١٨٢ (حُر)، ٣٩/١٠ (حَدَق)، ومغني اللبيب: ٢/٢٠٢، وتاج العروس: ١٠/٣١٥ (ثُر)، ٥٨٢ (حُر)، وتهذيب اللغة: ٣/٤٣٣، وبلانة في شرح الأشموني: ٢/٣١٠، ومعجم الهوامع: ٢/٧٤، والمخصص: ٩/١٠٠، ١٠/١٣٢.

(١) هذا مطلع القصيدة، وتقدم مطلعها مع الشاهد (٥١٥) ٣/١٨٨، وجعله هناك ثاني أبيات القصيدة، إلا أنه ذكره مع الشاهد (٥٢١) ٣/١٩٨ على أنه مطلع القصيدة.

(٢) هذه رواية ديوانه، أما الشاهد المثبت أعلاه فهو رواية الأعلام في شرح أشعار الشعراء: ٢/١١٣.

٢- قوله: «كلّ حديقة» ويروى: «كل قرارة»، أي جادت بمطرٍ جودٍ. و«البكرة» السحابة في أول الربيع التي لم تمطر. و«الحزة»: البيضاء، وقيل الخالصة. وحز كل شيء: خالصة. ومن روى «ثرة» فهي المليئة، وكذلك الثرارة. و«القرارة» كل مطمئن من الأرض يجتمع فيه السيل، فإذا اشتدت الزّيح رأيت له حُبُكاً وطرائق، فكان القرارة مستقر السيل. قوله: «فتركن كل [٣٨١] حديقة» معناه: إن الماء لما اجتمع استدار أعلاه، فصار كدور الدرهم. ويقال: شبه بياضه بياض الدرهم.

(الإعراب) قوله: «جادت» فعل ماضٍ. وقوله: «كلّ عين» كلام إضافي فاعله. قوله: «عليه» في محل نصب على أنه مفعول والضمير فيه يرجع إلى «الثبت» في البيت السابق وهو قوله:

أَوْ رَوْضَةً أُنْفَأَ تَضْمَنَ نَبْهَهَا      غَيْثٌ قَلِيلٌ الدَّمْنِ لَيْسَ بِمَغْلَمٍ  
قوله: «ثرة» بالجر صفة للعين. قوله: «فتركن» محمول على المعنى، لأن المعنى: جادت عليه السحاب. ولو كان في الكلام لجاز، فترك «كلّ قرارة» على لفظ كل، وتركت ترده على بكر. وقوله: «كلّ حديقة» كلام إضافي منصوب بقوله: تركن. قوله: «كالدرهم» الكاف للتشبيه. و«الدرهم» مجرور به.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «جادت» حيث آثت مع إسناده إلى لفظة «كل» لاكتساب «كل» التانيث من المضاف إليه بإضافته، فافهم.

### (٦٣١) (ظفّح)

(دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مَنُورًا      فَلَبَّيْ قَلْبِي يَدْنِي مَنُورٍ)  
أقول: قائله هو أعرابي من بني أسد، قاله أبو تمام. وهو من المتقارب، وفيه الحذف.

قوله: «لما نابني» أي لما أصابني من النابية. قوله: «فلبّي» يعني قال: لبيك. يقال: لبّيت الرجل إذا قلت له لبيك [٣٨٢] و«المسور» بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الوار وفي آخره راء مهملة: اسم رجل.

(الإعراب) قوله: «دعوت» جملة من الفعل والفاعل. وقوله «مَنُورًا» مفعوله،

٦٣١- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٧٨، وشرح المرادي: ٢/٢٦٠، وأوضح المسالك: ٣/١٢٣، وشرح ابن عقيل: ٢/٥٣، وهو لرجل من بني أسد في الدرر: ١/٤١٣، وشرح شواهد المغني: ٢/٩١٠، ولسان العرب: ١٥/٢٣٩ (لبي)، وبلا نسبة في أساس البلاغة (لبي)، وخزانة الأدب: ٢/٩٢، ٩٣، وشرح أبيات سيبويه: ١/٣٧٩، وشرح أبيات المغني: ٧/٢٠٩، ٢١٢، وشرح الأسنوني: ٢/٣١٢، وشرح التسهيل: ١/١٤٧، وشرح الكافية الشافية: ٢/٩٣٢، والكتاب: ١/٣٥٢، والمحجب: ١/٧٨، ٢/٢٣، ومغني اللبيب: ٥٤٤، ومعجم الهوامع: ١/١٩٠.

واللام في «لما» للتعليل. و«ما» مرصولة. و«نابني» جملة صلته، والتقدير: دعوت بسوراً لأجل النابتة التي نابنتي، وكان دعا بسوراً ليقوم عنه بديّة لزمته، فأجابه إلى ذلك. قوله: «فلبي» أي فلنابني، فحذف المفعول، أي قال: لبيك. قوله: «فلبي يذني بسور» أي فإجابة مني بعد إجابة له إذا سألتني في أمر نابه، فدعا له جزاء لصنعه، وخصّ يديه بالذكر لأنهما اللتان أعطتهما المال. وقيل: ذكر اليدين على سبيل الإقحام والتأكيد. فإن قلت: ما الفرق بين الفاءين؟ قلت: الفاء الأولى للعطف المؤذن بالتعقيب، والثانية صبية على حذف الفعل وإقامة المصدر مقامه، فدعا له أن يكون مُجاباً كما كان مُجيباً، يقول: دعوت بسوراً لينصرتني لما نابني من الشدائد، فأجابني، فأجاب الله دعاءه. وزعم سيبويه أن «ليك» تشية لب<sup>(١)</sup> وزعم يونس أنه اسم مفرد، وأصله لبى على وزن فُعْلَى، ثم قلبت ألفه ياء لاتصاله بالضمير، كما في عليك وإليك<sup>(٢)</sup> ورده عليه سيبويه بهذا البيت، فإنه أضافها إلى الظاهر، ولم يأت بالألف، [وقال]<sup>(٣)</sup>: ولو كان بمنزلة «على» لقال فلبي يذني [٣٨٣] بسور، لأنك تقول: على زيد، إذا أظهرت الاسم وإذا لم تظهر قلت: عليه، كما قال<sup>(٤)</sup>: [الوافر]

دعوت فتى أجاب فتى دعاه      بلبني أقم شمرذلي  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «فلبي يذني بسور» حيث جاء «لبي» مضافاً إلى ظاهر، وهو نادر شاذ، لأن هذا من الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المضمّر، نحو: دوائيك وسغديك وحنائيك وهذا ذك. وفي شرح الكشف كتب ابن الحبيب الكاتب: فلبي الأولى بالألف، والثانية بالياء على إضافتها إلى «يدي» إضافة المصدر إلى المفعول. وصححه الصّغاني. قلت: الأول فعل، وإن كانت الألف رابعة، ولعل ذلك لتمييز أن الأول فعل، وأن الثاني مصدر منصوب، وعلامة النصب فيه الياء.

### (٦٣٢) (قهم)

(إنك لو دعوتني ودوني      زوراء ذات مئزر بيون  
لقلت لبني لمن يدعوني)

(١) هذا قول الخليل وليس سيبويه، ففي الكتاب ٣٥١/١: (ورغم الخليل أنها تشية بمنزلة حوايك، لأننا سمعناهم يقولون: حنان، وبعض العرب يقول: لب، فيجره مجرى أمي وغاني، ولكن مرصعه نصب).

(٢) الكتاب: ٣٥١/١، وشرح التصريح: ٦٩٨/١.

(٣) كلمة (وقال) إضافة ضرورية، لأن ما بعدها هو قول سيبويه في الكتاب: ٣٥٢/١. وهذا القول حكاه أبو عبيد عن الخليل، انظر لسان العرب: ٢٣٩/١٥ (لبي).

(٤) البيت للأسدي في لسان العرب: ٢٣٩/١٥ (لبي).

٦٣٠- الرجز بلا نسبة في شرح الرمادي: ٢٦١/٢، وأوضح المسالك: ١٢٢/٣، وشرح ابن عقيل: ٢/٥٢، وخزانة الأدب: ٩٣/٢، والدرر: ٤١٣/١، وصر صناعة الإعراب: ٧٤٦/٢، وشرح أبيات =

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الرجز.

قوله: «زوراء» بفتح الزاي وسكون الواو ومدّ الراء، وهي البئر البعيدة القعر، والأرض البعيدة أيضاً تسمى زوراء، وكذلك دجلة بغداد تسمى زوراء. قوله: «مترع» من قولهم: حوضٌ ترعٌ، بالتحريك، إذا كان ممتلئاً. وضبطه بعضهم: «منزع» بالنون والزاي [٣٨٤] المعجمة، من قولهم: بئر نزوع ونزيع إذا كانت قريبة القعر ينزع منها باليد، والاول أصح وأقرب. قوله: «بيون» بفتح الباء الموحدة وضم الياء آخر الحروف المخففة وفي آخره نون: وهي البئر البعيدة القعر الواسعة، وكذلك البائنة، قاله الجوهري.

(الإعراب) قوله: «إنك» الكاف اسم إن، و«لو» للشرط. و«دعوتني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت فعل الشرط. قوله: «ودوني زوراء» جملة اسمية وقعت حالاً. قوله: «ذات مترع» كلام إضافي مرفوع لأنها صفة زوراء. قوله: «بيون» بالجر صفة لمترع. قوله: «لقلت» جواب الشرط، وفي الحقيقة هو خبر «إن» وقد سد مسد جواب الشرط. قوله: «ليّيه» مقول القول. وقوله: «لمن يدعوني» يتعلق بقوله: قلت. (الاستشهاد فيه) في قوله: «ليّيه» فإنه أضيف إلى ضمير الغيبة، وهو شاذ، والحكم فيه وفي أمثاله أن يضاف إلى ضمير المخاطب.

### (٦٣٣) (ظ) [قع]

(أما ترى حيث سهيل طالعا .....

أقول: هذا الشطر أنشده ابن الأعرابي، ولم ينشد تمامه، ولا عزاه إلى قائله. وقد قيل: إن قائله مجهول. وأنشد السيد السمرقندي تمامه في شرحه لمقدمة ابن الحاجب، فقال:

أما ترى حيث سهيل طالعا      نجماً يضيء كالشهاب لامعا

[٣٨٥] قوله: «سهيل» بضم السين المهملة: هو نجم يطلع وقت السحر.

= المغني: ٢٠٩/٧، ٢١١، وشرح الأشموني: ٣١٣/٢، وشرح السهيل: ١٨٦/٢، وشرح التصريح: ٦٩٧/١، وشرح شواهد المغني: ٩١٠/٢، ومغني اللبيب: ٥٤٤، وجمع الهوامع: ١/١٩٠، وأساس البلاغة (بين)، وتهذيب اللغة: ٥٠١/١٥، ولسان العرب: ٧٣١/١ (ليب)، ٦٤/١٣ (بين)، والمختصر: ٣٦/١٠، ١٤٧/١٦.

٦٣٣- الرجز بلا نية في شرح ابن الناقم: ٢٧٩، وشرح ابن عقيل: ٥٦/٢، وشرح المرادي: ٢٦٢/٢، وخزانة الأدب: ٣/٧، والذوق: ٤٥٦/١، وشرح شذور الذهب: ١٢٩، وشرح شواهد المغني: ١/٣٩٠، وشرح المفصل: ٩٠/٤، ومغني اللبيب: ١٤١، وجمع الهوامع: ٢١٢/١، ونجاة المروسي: ٢٣٠/٥ (حيث)، وتهذيب اللغة: ٢١١/٥، والمفصل: ١٦٩.

(الإعراب) قوله: «أما» الهمزة للاستفهام. و«تري» جملة من الفعل والفاعل. و«حيث» ظرف أضيف إلى «سهيل» فلذلك جزر سهيل. و«طالعا» نصب لأنه مفعول تری، وهو من رؤية البصر، فلذلك اقتصر على مفعول واحد.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حيث سهيل» فإن «حيث» من حقها أن تضاف إلى الجملة، وهما قد أضيفت إلى المفرد، وهو شاذ.

فإن قلت: ما محل «حيث» ههنا؟ قلت: «حيث» ههنا معرب لأنه لم يضاف إلى جملة، فهو إما منصوب على الظرفية أو منصوب على المفعولية، ويكون «تري» من رؤية القلب التي تستدعي المفعولين، فالمفعول الأول هو «حيث»، والثاني هو قوله: «طالعا»، أو يكون من رؤية البصر، ويكون «حيث» مفعولاً له، و«طالعا» حالاً من «حيث»، لا من «سهيل»، لأن الحال من المضاف إليه ضعيفة.

فإن قلت: كيف تقول «حيث» ههنا معرب؟ قلت: لأن الموجب لبنائه هو إضافته إلى جملة، وإذا زال ذلك الموجب الذي هو علة البناء زال المعلول وهو البناء، ومنهم من قال: «حيث» [٣٨٦] مبنية، وإن أضيفت إلى المفرد كما في «لن وقد» قيل إن «حيث» ههنا مضافة إلى الجملة، وإن «سهيل» مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، أي مستقر، أو ظاهر في حال طلوعه، فافهم.

### (٦٣٤) (ق)

(إذا زائدة من حيث ما نفعت له .....)

أقول: قائله هو أبو حية الثميري، واسمه المشقر بن الزبيع بن ذرارة بن كثير بن جناب [بن كعب]<sup>(١)</sup> بن مالك بن عامر بن نمير الشاعر المشهور. وأبو حية، بالياء آخر الحروف المشددة، وهو شاعر مجيد من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وكان نصيحاً مقصداً راجزاً، من ساكني البصرة. وكان أهوج جباناً بخيلاً كذاباً معروفاً بذلك أجمع. وكان أبو عمرو بن العلاء يقدمه. وقيل: إنه كان يضرع. وتمايم البيت:

أنا بريهاها خليل يواصله .....

وهو من الطويل.

٦٣٤- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/ ٢٦٣، وهو لأبي حية الثميري في ديوانه: ٧٢، وخرانة الأدب: ٥٥٤/٦، ٥٥٩، وشرح شواهد المغني: ١/ ٣٩٠، ولسان العرب: ٣/ ١٩٢ (ريد)، ١١/ ٢١٩ (خلل)، وبلا نسبة في الدرر: ١/ ٤٥٣، ومغني اللبيب: ١٤٠، ومعجم الهوامع: ١/ ٢١٢، وناج العروس (خلل)، وكتاب العين: ٨/ ٦٥.

(١) إضافة من الأغاني: ١٦/ ٣٠٧، وسبق أن ترجم له العيني مع الشاهد (٢٤٥) ٢/ ١٧٣.

قوله: «ريدة» بفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الدال المهملة، يقال: ربح زينة وزادة وزيدانة، أي لينة الهبوب، قال هيمان بن قحافة<sup>(١)</sup>: [الرجز]  
جُرْتُ عليها كُلَّ رِيحٍ زِينَةٍ      وَجَاءَ سَفْوَاءُ نُؤُوجِ الْغَدَوَةِ  
قوله: «نفحت» أي هبت، ونفح الطيب ينفع إذا فاح، وله نفحة [٣٨٦] طيبة.  
قوله: «برياها» بفتح الراء وتشديد الياء آخر الحروف وهي الرائحة.  
(الإعراب) قوله: «إذا» ظرف فيه معنى الشرط و«ريدة» مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر، أي: إذا نفحت ريدة. قوله: «من حيث» حيث ههنا منقطع عن الإضافة تقديره، إذا زينة نفحت له من حيث هبت، وذلك لأن «ريدة» فاعل بفعل محذوف يفسره «نفحت» كما ذكرنا، فلو كان «نفحت» مضافاً إليه «حيث» لزم بطلان التفسير، إذ المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف، فلا يفسر عاملاً فيه. قوله: «أثناء» جواب إذا، وهي جملة من الفعل والمفعول والفاعل، وهو قوله: خليل. قوله: «يواصله» جملة وقعت صفة لخليل.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «من حيث» حيث قطعت عن الإضافة كما ذكرنا، وأصله: من حيث هبت.

### (٦٣٥) (ظه)

(وَنَطَقْتُهُمْ تَحْتَ الْحَبَا بَعْدَ ضَرْبِهِمْ      يَبِينُضُ الْمَوَاضِي حَيْثُ لِي الْعَمَاتِمُ)  
أقول: قيل إن قائله هو الفرزدق، من قصيدته التي نذكرها في البيت الذي يأتي، ولم أجده فيها في ديوانه، وهو من الطويل.

قوله: «ونطقتهم» من طعنه بالرمح يطعنه، بالفتح فيهما، وطعن في الشئ [٣٨٨]  
يطعن بالضم<sup>(٢)</sup>. قوله: «تحت الحبا» بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة: جمع حبة، وضبطه الجوهري بكسر الحاء، وابن السكيت ذكر الوجهين، وأراد بهذا أوساطهم، كما أراد من «لي العماتم» رؤوسهم. والمعنى: نطقنهم في أوساطهم بعد

(١) الرجز لهيمان بن قحافة في التنبيه والإيضاح: ٢٤/٢، وتهذيب اللغة: ١٦١/١٤، وبلا نسبة في ديوان الأدب: ٣١١/٣، والمختص: ٨٦/٩، ٨١/١٥.

٦٣٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن النائم: ٢٧٩، وأوضح المسالك: ١٢٥/٣، وهو للفرزدق في شرح شواهد المغني: ٣٨٩/١، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الارتشاف: ٢٦٢/٢، وخزانة الأدب: ٦/٥٥٣، ٥٥٧، ٥٥٨، ٤/٧، والدرر: ٤٥٥/١، وشرح أبيات المغني: ١٤٠/٣، ١٤٤، وشرح الأشموني: ٣١٤/٢، وشرح التسهيل: ٢٣٢/٢، وشرح التصريح: ٤٦/١، ٦٩٩، وشرح الكافية الشافية: ٩٣٨/٢، وشرح المنفصل: ٩٢/٤، ومغني اللبيب: ١٤٠، وجمع الهوامع: ٢١٢/١.

(٢) في شرح التصريح ٦٩٩/١: (طعنه بالرمح يطعنه، بالضم. وطعن في شئ يطعن، بالفتح، وهذا هو الصواب).

ضربهم في رؤوسهم. قوله: «بييض المواضي» البيض، بفتح الباء: الحديد. والمواضي: السيوف، أراد ضربهم بحديد السيوف في رؤوسهم<sup>(١)</sup>. ويجوز كسر الباء، ويكون جمع أبيض، وهو السيف، والمواضي صفتها، والإضافة فيه من قبيل الإضافة في: جَزَدُ قَطِيفَةٍ.

(الإعراب) قوله: «ونطمعنهم» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. قوله: «تحت الحبا» كلام إضافي في محل نصب على المفعولية. قوله: «بعد» نصب على الظرف. و«ضربهم» مصدر مضاف إلى المفعول، وطوى ذكر الفاعل، والتقدير: بعد ضربنا إياهم، والباء في «بييض المواضي» يتعلق بالضرب. قوله: «حيث» مبني على الضم. «ولي العمام» كلام إضافي مجرور بالإضافة.

(الاستشهاد فيه) أن «حيث» لم تضاف فيه إلى جملة، فيكون معرباً، ومحلها نصب على الحالية<sup>(٢)</sup>، وقد مر الكلام فيه عن قريب. [٣٨٩]

### (٦٣٦) (هـ)

(أَبَانَا بِهَا قَتَلَى وَمَا فِي دِمَائِهَا شِفَاءٌ وَهِنَّ الشَّاقِيَّاتُ الْحَوَائِمُ)  
أقول: قائله هو الفرزدق. وهو من قصيدة طويلة من الطويل، قالها في قتل قَتِيَّةَ بن مسلم<sup>(٣)</sup>، ومدح سليمان بن عبد الملك بن مروان، وأولها هو قوله<sup>(٤)</sup>:

- |  |   |
|--|---|
| ١- تَجُنُّ بِرُؤُوسِهِ الْمَدِينَةَ نَاقَتِي       | حَبِينٌ عَجُولٌ تَبْتَغِي الْبَوَّ رَائِمِ    |
| ٢- فَيَا لَيْتَ زُرَّاءَ الْمَدِينَةِ أَضْبَحْتَ   | بِأَخْفَارِ قَلْجٍ أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ |
| ٣- وَكَمْ نَامَ عَنِّي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يُبَلِّ | إِلَى أَطْلَافِ الْكُفْسِ فَوْقَ الْحَبَازِمِ |
| ٤- إِذَا جَشَّاتْ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي   | وَرَاءَكَ وَاسْتَحْيِي بَيَاضَ الْمَهَازِمِ   |
- إلى أن قال:

(١) أنكر البغدادي هذا القول في الخزنة قائلًا: (ولا ينبغي لمثله أن يسود وجه الورق الأبيض بهذه الترهات)، ويرى أن الصحيح تفسير البيض جمع أبيض، وهو السيف.

(٢) هذا القول رده البغدادي قائلًا: (قول العيني هنا إن حيث... مردود، إذ لا معنى لجعل إعرابها محلياً، مع الحكم عليها بأنها معربة).

٦٣٦- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٩٢/٣، وللفرزدق في ديوانه: ٣١٠/٢، والتفانض: ٣٧١/١، وخزانة الأدب: ٣٧٣/٧، وشرح التصريح: ٦٨٣/١، وبلا نسبة في الارتشاف: ١٨٧/٣، وشرح الأشموني: ٣٠٨/٢، وشرح التسهيل: ٨٥/٣، وشرح التصريح: ٨٤/١.

(٣) قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي (٤٩-٩٦هـ): أمير، فاتح من مفاخر العرب، افتتح كثيراً من المدن، كخوارزم وسجستان وسمرقند، واشتهرت فتوحاته، كان مع بطولته دمث الأخلاق، داعية، طويل الروية، راوية للشعر، عالماً به. (الأعلام: ١٨٩/٥-١٩٠).

(٤) التفانض: ٣٤٣/١، وهي الأبيات (١-٤)، ٤٦-٤٨.

- ٥- شَفِيقَ حَزَازَاتِ الصُّدُورِ وَلَمْ تَدْعَ عَلَيْنَا مَقَالاً فِي وَفَاءٍ لِلْأَنْفِ  
٦- أَبَانَا إلخ. ....  
٧- جَزَى اللَّهُ قَوْمِي إِذْ أَرَادَ خِفَازَتِي قُتَيْبَةُ مَنَعِي الْمُدْرِكِينَ الْأَكْثَامَ  
١- قوله: «تحنن» من الحنين، وهو الشوق. و«الزُّوراء» اسم موضع بالمدينة.  
و«البو» بفتح الباء الموحدة وتشديد الواو: جلد حوارٍ يُحشى ثَمَاماً تراه الثاقفة التي مات  
ولدها فتسكن<sup>(١)</sup>.  
٢- و«الأحفار» جمع حفر الماء. و«الفلج» بفتح الفاء وسكون اللام وبالجم: اسم  
موضع. و«السيف» بكسر السين المهملة: [٣٩٠] شط البحر. و«الكواظم» جمع كاظمة،  
والكاظمة اسم موضع، وأراد بجمعها هنا كاظمة وما حولها.  
٣- قوله: «وكم نام عتي» أي كم من خلِّي البال نام عتي لا يُبالي بما أنا فيه من  
الكرْب والغَم الذي قد خرجت له نفسي من الحيازِم إلى التراقي.  
٤- قوله: «إذا جشات» أي إذا ارتفعت نفسي لتخرج من صدري أقول لها ارجعي  
وراءك، واستخعي من بياض المهازِم، أي الشيب، وهو جمع لهزمة.  
٥- و«الحزازات» جمع حَزَازة الصدر، وهو ما في القلب من الأمر المطلوب الذي  
يُتعب صاحبه.  
٦- قوله: «أَبَانَا بها» وفي ديوان الفرزدق: «أَبَانَا بهم»، فعلى الأول يرجع الضمير  
إلى السيوف المذكورة فيما قبل، وعلى الثاني يرجع إلى أهل الوقعة، ومعنى «أَبَانَا»  
قتلنا، كما في قول طهليل<sup>(٢)</sup>: [الطويل]  
أَبَانَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضِعْفَهُمْ  
قال ابن هشام: معناه قتلنا<sup>(٣)</sup>. قوله: «الحوائِم» العطاش التي تحوم حول الماء،  
جمع حائمة، من الحوم وهو الطواف حول الشيء.  
(الإعراب) قوله: «أَبَانَا» جملة من الفعل والفاعل. و«بها» جار ومجرور، والباء

(١) في النفاض: (البو: جلد حوارٍ يحشى ثَمَاماً تراه الثاقفة، فهي تُستلذ به لينزل لبنها، وتحب ذلك  
البو ولدها).

(٢) عجز البيت:

(وما لا يُنفذ من أسير مُكَلَّب)

وهو لطيف الغنوي في ديوانه: ٣٢، ولسان العرب: ٣٨/١ (بو)، ٧٢٦ (كلب)، ومقاييس اللغة:  
١٣٤/٥، ومجمل اللغة: ٣٠٠/١، والمخصص: ٣٠/١٦، وتهذيب اللغة: ٥٩٨/١٥، وكتاب  
الجم: ٢٤/٢، ١٧٠/٣، وجمهرة اللغة: ١٠٥٣، والحيوان: ٢٧٦/١، ٨١/٢، ٢٤٣/٥، وناج  
العروس: ١٥٤/١ (بو)، ١١٩/٤ (كلب)، وبلا نسية في جمهرة اللغة: ٣٧٦، ١٠٦٦.

(٣) شرح بانت سعاد: ١٢ (نقلًا عن ديوان طهليل: ٣٢، الحاشية: ٣).



للاستعانة، وعلى رواية «بهم» تكون الباء للسببية، وقوله: «قتلى» مفعول لقوله: أبأنا قوله: «وما» نافية وقوله: «شفاء» مبتدأ. وفيها «مقدماً خبره»، [٣٩١] والضمير يرجع إلى السيوف. قوله: «وهن» مبتدأ، أي السيوف، و«الشافيات» خبره، يقول: ليس الشفاء في دماء السيوف، يعني الدماء التي تُهريقها السيوف، وإنما هن هي الشافيات، لأنه لولاها لما سفكت الدماء.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الشافيات الحوائم» حيث دخلت الألف واللام على «الشافيات» الذي هو مضاف إلى «الحوائم» وذلك لأن الإضافة فيه لفظية، وتختص الإضافة اللفظية بجواز دخول الألف واللام على المضاف في مسائل، منها مثل هذا الموضع، كما في قولك: كالجمد الشعر ونحوه.

### (٦٣٧) (هـ)

(لقد ظفر الزوار أافية العدا بما جاوز الآمال ملأسر والقتل)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الكامل. قوله: «الزوار» بضم الزاي: جمع زائر و«أافية» جمع قفا. و«العدا» بكسر العين: جمع عدو و«الآمال» جمع أمل، وهو الرجاء. (الإعراب) قوله: «لقد» اللام للتأكيد، وقد للتحقيق. و«ظفر» فعل و«الزوار» فاعله، وهو مضاف إلى «أافية» التي هي مضافة إلى «العدا». والباء في قوله: «بما جاوز» يتعلق بقوله: ظفر، و«ما» موصولة، و«جاوز» [٣٩٢] فعل وفاعل. و«الآمال» مفعوله، والجملة صلة للموصول. قوله: «ملأسر» أصله: من الأسر، على لغة أهل اليمن، فإنهم يبدلون الميم من اللام<sup>(١)</sup>، كما في قوله ﷺ: «ليس من أمير أمصيا» في أسفر<sup>(٢)</sup> وكلمة «من» ههنا للبيان والتفصيل. وقوله: «والقتل» عطف على قوله: «ملأسر».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «الزوار أافية العدا» فإن «الزوار» بالألف واللام مضاف إلى «أافية» التي هي مضافة إلى «العدا» التي بالألف واللام، كما في قولك: «الضارب رأس الجاني»، وذلك لكون الإضافة لفظية.

٦٣٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٩٣/٣، وشرح الأشموني: ٣٠٨/٢، وشرح التصريح: ١/٦٨٤.

(١) قوله: (يبدلون الميم من اللام) لا يناسب تفسير (ملأسر)، وكأنه يريد أن يقول: ومثلاً يبدلون الميم من اللام، فإنهم يحذفون النون من «من»، وحذف النون لغة زيد وبني خثعم من قبائل اليمن. (انظر شرح التصريح: ١/٦٨٤)، أما إبدال الميم لاماً، فهي لغة حمير. (انظر شرح التصريح: ١/١٨٠).

(٢) أخرجه البخاري في الصوم برقم ١٨٤٤.

## (٦٣٨) (هـ) [ق]

(الود أنتِ المُستَحِقَّةُ صَفْوَهْ مِني وإن لم أَرْجُ مِثْلِكَ نوالاً)  
 أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو أيضاً من الكامل. المعنى ظاهر.  
 (الإعراب) قوله: «الود» مرفوع بالابتداء. وقوله: «أنتِ» بالكسر [٣٩٣] خطاب  
 للمؤنث، وهو أيضاً مبتدأ، وخبره قوله: «المستحقة صفوه» والجملة خبر المبتدأ الأول.  
 قوله: «مِني» جار ومجرور في محل نصب على الحال من الود. قوله: «وإن لم أَرْجُ»  
 إن هذه تسمى واصله، وفي التقدير: هو عطف على مقدر تقديره: أرجو منك نوالاً وإن  
 لم أَرْجُ. و«نوالاً» نصب على أنه مفعول لقوله: «لم أَرْجُ»، وصدر الكلام أغنى عن  
 جواب «إن».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «المستحقة صَفْوَهْ»، فإن «المستحقة» مضاف إلى  
 «صفوه»، و«صفوه» مضاف لضمير ما هو مقرون بـ«الود». وذهب المبرد إلى  
 أن مثل هذا لا يجوز فيه إلا النصب، ولا يجوز الجر، والصحيح الجواز بدليل البيت  
 المذكور، فإن «صفوه» فيه مجرور، وهو حجة عليه.

## (٦٣٩) (هـ)

(إن يَغْنِيَا غَنِي المُستَوطنَا عَدْنِ فإِنتِي لستَ يوماً عنهما يَغْنِيَا)  
 أقول: قائله مجهول، وكثيراً ما يحتج ابن هشام بالأبيات المجهول قائلها،  
 والجهالة لا تضر في الاحتجاج إذا احتجت بهم المتقدمون مثل سيويه وأمثلة، فإن في  
 كتابه أبياتاً مجهولة، وقد احتج بها. وهو من البسيط.  
 قوله: «إن يَغْنِيَا» من غَنِيَ فلان عن كذا فهو غَانٍ، يعني [٣٩٤] استغنى عنه، ولا  
 حاجة له به. وذكره في الدستور في باب فعل يفعل مثل علم يعلم، وقال: غَنِيَ عَنْهُ  
 غَنَى فهو غَنِيٌّ استغنى.

(الإعراب) قوله: «إن» حرف شرط. و«يَغْنِيَا» فعل الشرط مجزوم. و«عني» صلته.  
 قوله: «المستوطنَا عَدْنِ» أصله المستوطنان، فحذفت التون للإضافة، والالف واللام فيه  
 بمعنى الذي، أي: اللذان استوطنا عدن. قوله: «فإِنتِي» جواب الشرط، وضمير المتكلم  
 اسم «إن»، والجملة أعني: «لست يوماً عنهما يَغْنِيَا» خبره، والتاء اسم ليس، وخبره

٦٣٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٩٥/٣، وشرح المرادي: ٢٥١/٢، والدرر: ١٣٩/٢، وشرح  
 الأشموني: ٣٠٨/١، وشرح التسهيل: ٨٦/٣، وشرح التصريح: ٦٨٤/١، والمساعد: ٢٠٣/٢،  
 وجمع الهوامع: ٤٨/٢.

٦٣٩- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٩٦/٣، والدرر: ١٣٩/٢، وشرح الأشموني: ٣٠٩/٢،  
 وشرح التسهيل: ٨٥/٣، وشرح التصريح: ٦٨٤/١، وجمع الهوامع: ٤٨/٢.

قوله: «بغني»، والباء فيه زائدة، والأصل: لست غنياً عنهما، وخففت الباء منه للضرورة و«يوماً» نصب على الظرف. و«عنهما» يتعلق بغني.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «المستوطننا عدن» حيث دخلت الألف واللام في المضاف المثني لكون الإضافة لفظية.

### (٦٤٠) (هـ)

(ليس الأجلاء بالمُصنعي مِسامِعِهِمْ إلى الوُشاة ولو كانوا ذُوي رَجَمٍ)  
أقول: قائله مجهول، وهو أيضاً من البسيط.  
و«الأجلاء» جمع خليل، وهو الصديق الصافي. و«الوشاة» بضم الواو: جمع واش، وهو الساعي بنقل الكلام بين الأجلاء.  
(الإعراب) قوله: [٣٩٥] «الأجلاء» مرفوع بأنه اسم ليس، وخبره هو قوله: «بالمصنعي مِسامِعِهِمْ»، والباء فيه زائدة للتأكيد. وقوله: «إلى الوُشاة» يتعلق بقوله: «بالمصنعي». قوله: «ولو» حرف شرط واصل بما قبله، وفي الحقيقة هو عطف على مقدر تقديره: إن لم تكن الوُشاة ذوي رَجَمٍ، ولو كانوا ذوي رحم، واسم كان الضمير الذي يرجع إلى «الوشاة»، وخبره هو قوله: «ذُوي رَجَمٍ».  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «بالمصنعي مِسامِعِهِمْ» حيث دخلت الألف واللام في المضاف الجمع الذي اتبع المثني فيه، لكون الإضافة لفظية، كما ذكرنا.

### (٦٤١) (هـ)

(طوؤُ اللَّبالي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي نَقْضُنْ كُلِّي وَنَقْضُنْ بَعْضِي)  
أقول: قائله هو الأغلب العجلي، وكان من المعمرين، وعاش دهرًا طويلاً. وبعده بيت آخر وهو<sup>(١)</sup>:

٦٤٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٩٧/٣، والدرر: ١٣٩/٢، وشرح التمهيل: ٨٥/٣، وشرح التصريح: ٦٨٥/١، ومعجم الهوامع: ٤٨/٢.

٦٤١- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٠٣/٣، وهو للأغلب في ديوانه: ١٥٩، وخزانة الأدب: ٤/٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، وشرح أبيات سيويه: ٣٦٦/١، وشرح التصريح: ٦٨٨/١، وله أو للمعاج في شرح أبيات المغني: ١٠٢/٧، وشرح شواهد المغني: ٨٨١/٢، وللمعاج في ملحقات ديوانه: ٢/٣٠٠، والكتاب: ٥٣/١، والمختص: ٧٨/١٧، ولمعاري بن أبي سفيان في البيان والتبيين: ٤/٦٠، ولسعدانة بن هزان في كتاب التيجان: ١٤٩، وبلا نسبة في الأشياء والنظائر: ١٠٦/٢، والخصائص: ٤١٨/٢، وشرح الأشموني: ٣١٠/٢، والصاحبي في فقه اللغة: ٢٥٢، ومغني اللبيب: ٢٠٠/١٩٩/٤.

(١) الرجز للأغلب العجلي في ديوانه: ١٥٩، وخزانة الأدب: ٢٢٦/٤، وللمعاج في ملحقات ديوانه: ٢/٣٠٠، ولمعاري بن أبي سفيان في البيان والتبيين: ٤/٦٠، ولسعدانة بن هزان في كتاب التيجان: ١٤٩.

خَيْتَيْنِ طُولِي وَطَوْنَيْنِ عَرْضِي أَقْعَدَنِي مِنْ بَعْدِ طُولِ التَّهْضِ  
وهما من الرجز، وفيه القطع.  
قوله: «طول الليالي» ويروى: إِنَّ الليالي أسرع. قوله: «ونقضن بعضي»  
ويروى:

أَخَذْنَ بَعْضِي وَتَرَكَنَ بَعْضِي .....  
المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «طول الليالي» كلام إضافي مبتدأ. و«أسرعت» خبره. وقوله:  
«في نقضي» [٣٩٦] يتعلق به. قوله: «نقضن كلتي» جملة من الفعل والفاعل والمفعول  
وقعت حالاً بتقدير قد. قوله: «ونقضن بعضي» جملة مثلها معطوفة على الجملة  
المتقدمة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أسرعت» فإنها خبر عن المذكر، وهو قوله: «طول  
الليالي»، والقياس: «أسرع»، ولكن المبتدأ اكتسب التانيث من المضاف إليه، فلذلك  
أتت الخبر.

#### (٦٤٢) (هـ)

(إنارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويراً)  
أقول: قيل إن قائله من المولدين. وهو من البسيط. المعنى ظاهر. وهو معنى  
مليح جداً، وفيه موعظة كبيرة.

(الإعراب) قوله: «إنارة العقل» كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «مكسوف» خبره، أي  
مظلم، والباء في «بطوع» يتعلق به، وهو مضاف إلى هوى. قوله: «وعقل عاصي  
الهوى» كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: «يزداد» وقوله: «تنويراً» نصب على التمييز.  
(الاستشهاد فيه) عكس الاستشهاد في البيت السابق، لأن في هذا تذكير المؤنث،  
وهو قوله: «مكسوف» وكان القياس: «مكسوفة» وهناك تانيث المذكر وهو قوله:  
«أسرعت»، وإنما ذكر المؤنث ههنا مع أنه خبر عن المؤنث، وهو قوله: «إنارة» [٣٩٧]  
العقل، لأن المضاف اكتسب التذكير من المضاف إليه.

#### (٦٤٣) (هـ)

(وكنت إذ كنت إلهي وأخذكا لم يك شيء يا إلهي قبلكما)

٦٤٢- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٠٥/٣، والأنباء والنظائر: ٢٦٣/٥، وخزانة الأدب: ٤/  
٢٢٧، ١٠٦/٥، وشرح أبيات المغني: ١٠١/٧، وشرح الأشموني: ٣١٠/٢، وشرح التصريح:  
٦٨٨/١، وشرح شواهد المغني: ٨٨١/٢، وشرح التسهيل: ٢٣٨/٣، ومغني اللبيب: ٤٨٣.  
٦٤٢- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك: ١١٢/٣، وهو لعبد الله بن عبد الأعلى القرشي في الدرر: ٢/  
١٤٧، وشرح أبيات سيويه: ٢٩/٢، وشرح شواهد المغني: ٦٨١/٢، وشرح المفصل: ١١/٢ =

أقول: قائله هو عبدالله بن عبد الأعلى القرشي الراجز. وهو من الرجز المسدس. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «وكنْتَ» من كان التامة. وفي كتاب سيبويه: «قد كنت». قوله: «إِذْ» ظرف بمعنى حين كنت، وهو أيضاً من كان التامة. قوله: «إلهي» أصله: يا إلهي. قوله: «وحدكاً» منصوب على الحال، والعامل محذوف تقديره: انفردت وحدكاً، والألف في «وحدكاً وقبلكاً» للإطلاق. قوله: «لم يكْ» أصله: لم يكن، حذف التثنية منه للتخفيف، وهو من كان الناقصة. وقوله: «شيء» اسمه. وقوله: «قبلكاً» خبره. وقوله: «يا إلهي» معترض بين اسم كان وخبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وحدكاً» حيث أضيف لفظ «وحدْ» إلى كاف الخطاب، وهو مما يضاف لكل مضمَر إلى الغائب، نحو: وحده، وإلى الخطاب نحو وحدك، وإلى المتكلم نحو: وحدي.

### (٦٤٤) (هـ)

(والذئب أخشاة إن مرزئت به وخدي وأخشى الرياح والمطر)

[٣٩٨] أقول: قائله هو الربيع بن ضُبُع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان<sup>(١)</sup>. قال أبو حاتم: وكان من أطول من كان قبل الإسلام عُمرًا، عاش أربعين وثلاثمائة سنة، ولم يسلم. وقال حين بلغ مائة<sup>(٢)</sup> سنة وأربعين سنة<sup>(٣)</sup>:

= وشرح التصريح: ٦٩٣/١، والكتاب: ٢١٠/٢، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب: ٥٤١/١، وشرح الأعلام: ٣١٦/١، وشرح التسهيل: ٦٤/٤، وشرح الكافية الشافية: ٤٠٩/١، ٤٥٧٣/٣، وشرح النحاس: ٢٢٢، ومغني النيب: ٢٧٧، والمقتضب: ٢٤٧/٤، والنصف: ٢٣٢/٢، وجمع الهوامع: ٥٠/٢.

٦٤٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١١٤/٣، وهو المربيع بن ضُبُع الغزاري في أمالي المرتضى: ١/٢٥٦، وجمهرة أنساب العرب: ٢٥٥، وحماة البحرني: ٢٠١، وخزانة الأدب: ٣٨٤/٧، والدرر: ١٤٦/٢، وشرح أبيات المغني: ٩١/٨، وشرح التصريح: ٦٩٤/١، والكتاب: ٩٠/١، وكتاب التيجان: ٢٣١، ولسان العرب: ٢٥٩/١٣ (ضمن)، والمعمرون والوصايا: ٩، ونوادر أبي زيد: ١٥٩، وبلا نسبة في الارتشاف: ٣٤٠/٢، والأشياء والنظائر: ١٧٣/٧، والرد على النحاة: ١١٥، وشرح الأعلام: ٤٦/١، وشرح النحاس: ٤٨، والمحتجب: ٩٩/٢، وجمع الهوامع: ٥٠/٢.

(١) في كتاب التيجان: ١٢٨ أنه (كان أحكم العرب في زمانه وأشعرهم وأخطيهم، وشهد يوم الهباء وهو ابن مائة عام، وكان من أنجده فارس في حرب داحس). وانظر ترجمته أيضاً في خزانة الأدب: ٣/٣٠٨ (بولاق).

(٢) في المعمرون والوصايا: ٩-١٠ (مائتي سنة)، وكذا في خزانة الأدب: ٣٠٨/٣ (بولاق)، وهو خطأ واضح، بدليل أن أبا حاتم قال بعد ذلك: (وقال لما بلغ مائتي سنة)، وأنشد آياتاً أخرى.

(٣) الأبيات في أمالي المرتضى: ٢٥٦/١، وحماة البحرني: ٢٠١، ونوادر أبي زيد: ١٥٩، والمعمرون=

- ١- أَتَقَرَّزَ مِنْ مَيْتَةِ الْجَرِيْبِ إِلَى
- ٢- كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مَنْعُومَةٌ
- ٣- أَصْبَحَ مَنِّي الشَّبَابُ مُبْتَكِرًا
- ٤- فَارَقْنَا قَبْلَ أَنْ نَفَارِقَهُ
- ٥- أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا
- ٦- وَالذُّنْبُ أَخْشَاهُ إِلَى آخِرِهِ.....
- الرُّجُجَيْنِ إِلَّا الظُّلُبَاءَ وَالْبَقَرَا
- مِنْ نُسُوءٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرًا
- إِنْ يَنَّا عَنِّي فَقَدْ ثَوَى عُصْرًا<sup>(١)</sup>
- لَمَّا قَضَى مِنْ جَمَاعِنَا وَطَرًا<sup>(٢)</sup>
- أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ ثَقُرًا<sup>(٣)</sup>

وهي من المنسرح<sup>(٤)</sup>. وصف في هذا البيت والذي قبله انتهاء سبته وذهاب قوته، فلا يطيق حمل السلاح لحرب، ولا يملك رأس البعير إن نقر من شيء، وأنه يخشى من الذنب إن مرَّ به على حدِّته، ولا يحتمل الزَّيْجَ وأذى المطر لهرمه وضعفه.

(الإعراب) قوله: «والذنب» منصوب بفعل يفره الظاهر، [٣٩٩] أي: أخشى الذنب أخشاه. ويجوز فيه الرفع على الابتداء، والأول أوجه. قوله: «إن مررت به» أي بالذنب، وجواب الشرط محذوف تقديره: إن مررت به أخشاه. قوله: «وحددي» حال من الضمير الذي في «مررت»، أي خال كوني متوحدًا. قوله: «وأخشى» عطف على: «أخشاه»، وهي جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «الرياح» مفعوله. «والمطر» عطف عليه، والألف فيه للإطلاق.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وحددي» حيث أضيف «وحد» إلى ياء المتكلم.

### (٦٤٥) (هـ)

#### (ضَرْباً مَذَافِيْكَ وَطَنُناً وَخَطَاً)

- = والوصايا: ٩، والتيجان: ١٣١، وخزانة الأدب: ٢٨٤/٧، وشرح أبيات المغني: ٩١/٨، والأول والثاني في لسان العرب: ٢٨٢/٤ (دور)، وتاج العروس: ٢٨٢/١ (دور)، والثاني في شرح شواهد الإيضاح: ٥٣١، والمقتضب: ٢٠٨/٢، والثالث والخامس في جبهة أنساب العرب: ٢٥٥، والثالث بلا نسبة في الفروق النفوية: ٣٠٣، والرابع بلا نسبة في مغني اللبيب: ٦٥٢.
- (١) في خزانة الأدب: (مبتكراً) اسم فاعل من الابتكار، إن ينأ: أي يبعد. وثوى: أقام. وعصراً، بضمين، أي دهرًا.
- (٢) في خزانة الأدب: (وقوله: «فارقت» أي الشباب، وهذا البيت أورده ابن هشام في المغني على أن المراد: أراد فراقنا، قال ابن جني في المحتسب: ظاهر هذا البيت إلى التناقض، لأننا إذا فارقتنا فقد فارقتنا لا محالة، فما معنى قوله من بعد: «قبل أن نفارقه» وهو عندنا على إقامة الحب مقام السب، وهو وضع المفارقة موضع الإرادة لقرب أحدهما من الآخر... والجماع: الاجتماع، والوطر: الحاجة، وهاتان الكلمتان هنا قийتان).
- (٣) في خزانة الأدب: (قوله: «لا أملك رأس البعير» أي لا أضبطه).
- (٤) في الأصل: (من الوافر)، وهو سهو.
- ٦٤٥- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك: ١١٧/٣، وهو للمعاج في ديوانه: ١٤٠/١، وخزانة الأدب: ١٠٦/٢، والدرر: ٤١١/١، وشرح أبيات سيويه: ٣١٥/١، وشرح التصريح: ٦٩٥/١، وشرح المفصل: ١١٩/١، والمحتسب: ٢٧٩/٢، وتهذيب اللغة: ٣٦٠/٥، ولروية في أساس البلاغة =

أقول: قائله هو العجّاج الراجز، يمدح به الحجاج بن يوسف، ويذكر فيه ابن الأشعث وأصحابه. ويعدّه:

يَمْضِي إِلَى عَاصِيِ الْعُرُوقِ النَّحْضَا

وقبله:

يَجْزِيهِمْ بِالطَّعْنِ قَرْضًا قَرْضًا وَتَارَةً يَلْقَوْنَ قَرْضًا قَرْضًا

حَتَّى نَقْضِي الْأَجَلَ الْمَقْضَا

قوله: «هذا ذيك» من الهذ، بالذال المعجمة، وهو الإسراع في القطع. وقال الأصمعي: تقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء: هَجَاجِيكَ وَهَذَاذِيكَ، على تقدير الاثنين<sup>(١)</sup>. قوله: «وخضاً» بفتح الواو وسكون الخاء وبالفصاد المعجمتين، قال ابن فارس: الوخض الطعن غير [٤١٠] جائف، يقال: وخضه بالزّمع<sup>(٢)</sup>. وقال ابن يعيش: الوخض الطعن الجائف<sup>(٣)</sup>. وقال النحاس في شرح أبيات الكتاب: الوخض التحريك<sup>(٤)</sup>. قوله: «إلى عاصي العروق» بالعين والفصاد المهملتين، قال الجوهري: العاصي العرق الذي لا يرقأ، ويجمع على عَوَاصٍ. قوله: «النحضا» بفتح النون وسكون الحاء المهملة ثم ضاد معجمة: وهو اللحم المكتنز كلحم الفخذ، وكذلك النخضة. وحاصل المعنى: يمضي الطعن والضرب في اللحم إلى العروق العاصية.

(الإعراب) قوله: «ضرباً» نصب على المصدر. والتقدير: يضرب ضرباً. وقوله: «هذاذيك» نصب على المصدر أيضاً، وهو بدل من الأزل وثني للتكثير، كأنه يقطع الأعتاق بضربه ويبلغ الأجواف بطعنه. قوله: «وطعنأ» عطف على قوله: «ضرباً» [٤١١]، أي: نطعن طعنأ. قوله: «وخضاً» صفة لقوله: طعنأ.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «هذاذيك» فإنه مصدر قصد من تثنيته التكرار، وإنه شيء يعود مرة بعد مرة، وليس المراد منه شيئين فقط، كما تقول ادخلوا الأول فالأول، والغرض أن يدخل الجميع، وجئت بالأول فالأول حتى يعلم أنه شيء بعد شيء، ومنه يقال: جاءني القوم رجلاً فرجلاً، على هذا المعنى، ولا يحتاج إلى تكريره مرة واحدة.

= (هذ)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ١٥٨، وشرح الأسموني: ٣١٣/٢، وشرح الأعلام: ١٧٥/١، وشرح النحاس: ١٥٢، والكتاب: ٣٥٠/١، ولسان العرب: ٥١٧/٣ (هذ)، ومجالس نعلب: ١٥٧/١، ومعجم الهوامع: ١٨٩/١، وتاج العروس: ٤٩٨/٩ (هذ)، وجمهرة اللغة: ٦١٥، ١٢٧٣.

(١) ورد قول الأصمعي في لسان العرب: ٥١٧/٣ (هذ)، ولم يذكر قائله.

(٢) مقاييس اللغة: ٩٤/٦.

(٣) شرح المفصل: ١١٩/١.

(٤) شرح النحاس: ١٥٢.

(٦٤٦) (هـ)

(إذا شق بُزْدُ شَقٍّ بالبُزْدِ مثله ذوالَيْكِ حتى ليس للبُزْدِ لابسٌ)  
أقول: قائله هو سُخَيْمُ عبد بني الحسحاس في ابنة مولاه. وقبله<sup>(١)</sup>:

- ١- كَأَنَّ الصَّبِيرِيَّاتِ وَسَطُ بُيُوتِنَا طِبَاءُ تَبَدُّثَ مِنْ جَلَالِ الْمَكَائِسِ
  - ٢- فَكَمْ قَدْ شَقَّقْنَا مِنْ رِءَاءِ مُنْتَبِرٍ عَلَى طِفْلَةٍ مَمْكُورَةٍ غَيْرِ عَائِسِ
  - ٣- وَهَلْ بَنَاتُ الْقَوْمِ إِنْ يَظْفَرُوا بِنَا يَكُنْ فِي بَنَاتِ الْقَوْمِ إِخْذَى الدَّهَارِسِ
- وهي من الطويل.

- ١- قوله: «كَأَنَّ الصَّبِيرِيَّاتِ» أي النسوة المنسوبة إلى بني صبير بن يربوع. قوله: [٤٠١] «المكائس» جمع مَكْنَسٍ الظبي، وهو موضع تكنسه، أي تستره.
- ٢- قوله: «منتبر» أي ذي أعلام. قوله: «طفلة» بفتح الطاء: المرأة الناعمة. قوله: «ممكورة» أي خذلة الساقين، يعني ممثلة السابقين.
- ٣- و«الدَّهَارِسِ» الدَّوَاهِي.

٤- قوله: «ذوالَيْكِ» من المداولة، وهي المناوبة. كانت عادة العرب في الجاهلية أن يلبس كل واحد من الزوجين بُزْدَ الآخر، ثم يتداولان على تخريقه، حتى لا يبقى فيه لبس، طلباً لتأكيد المودة<sup>(٢)</sup>. ويقال: تزعم النساء أنه إذا شق أحد الزوجين عند البضاع شيئاً من ثوب صاحبه دام الود بينهما، وإلا تهاجرا<sup>(٣)</sup>.

(الإعراب) قوله: «إذا» ظرف فيه معنى الشرط. و«شق» فعله. و«شق» الثاني جوابه. وقوله: «برد ومثله» مرفوعان بالنيابة عن الفاعل. قوله: «ذوالَيْكِ» نصب على المصدر، يعني: تداولاً بعد تداول. ويقال: نصب على الحال، أي: متداولين. قوله: «حتى» ابتدائية ههنا. و«لابس» مرفوع لأنه اسم ليس، وخبره قوله: «للبرد» ويروى: «حتى كلنا غير لابس»<sup>(٤)</sup>، والجملة [٤٠٢] مستأنفة عند الجمهور. وعن الزَّجَّاج وابن درستويه في موضع جَزَ بحتى.

٦٤٦- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١١٨/٣، وهو لسُخَيْمِ عبد بني الحسحاس في ديوانه: ١٦، وجمهرة اللغة: ٤٣٨، والدرر: ٤١١/١، وشرح التصريح: ٦٩٥/١، وشرح المفعول: ١١٩/١، والكتاب: ٣٥٠/١، وأساس البلاغة (دول)، وتاج المعروس (دول)، ولسان العرب: ٥١٧/٣ (هذ)، ٢٥٣/١١ (دول)، وبلاسية في جمهرة اللغة: ١٢٧٢، والخصائص: ٤٥/٣، ووصف المباني: ١٨١، وشرح الأسموني: ٣١٣/٢، وشرح الأعلام: ١٧٥/١، وشرح النحاس: ١٥٢، ومجاليث ثعلب: ١٥٧/١، والمحنت: ٢٧٩/٢، ومعجم الهوامع: ١٨٩/١، ويلاحظ أن في البيت إقواء، ورواية الديوان: (ذوالَيْكِ حتى كلنا غير لابس).

(١) ديوانه: ١٦-١٥.  
(٢) ورد مثل هذا القول منسوباً إلى أبي عبيدة في شرح التصريح: ٦٩٦/١، وانظر خزانة الأدب: ٢/١٠٠، والدرر: ٤١١/١، وشرح الأعلام: ١٧٥/١.  
(٣) لسان العرب: ٥١٧/٣ (هذ).  
(٤) هذه رواية ديوانه، وبها ينتهي الإقواء الظاهر في رواية البيت أعلاه.



(الاستشهاد فيه) في قوله: «دواليك» فإنه مصدر مثني مضاف إلى ضمير المخاطب مخصص به، ومعناه: التكرار، فافهم.

## (٦٤٧) (ظ)

(نَدِمْتُ عَلَى مَا فَعَنْتَنِي يَوْمَ يَنْتُمْ .....  
أقول: قائله هو كثير عزة وتماه:

فيا حَسْرَتَا إِنَّ لَا يَزِينُ عَوِيلِي .....  
وهو من قصيدة لامية، وهي طويلة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- أَلَا حَيِّيًا لَيْلَى أَجَدُّ رَحِيلِي
- ٢- تَبَدُّثُ لَه لَيْلَى لِيَذْهَبَ عَقْلُهُ
- ٣- أُرِيدُ لِأَتْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا
- ٤- إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلَى تَغَشَّيْتُكَ عَبْرَةً
- ٥- وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَالَ لِي هَلْ سَأَلْتَهَا
- ٦- وَابْعَدَهُ لَيْلًا وَأَوْشَكَه قَلَى
- ٧- لَفَدَ كَذِبُ الْوَاشُونَ مَا بُوْخْتُ عَنْهُمْ
- ٨- فَإِنَّ جَاءَكَ الْوَاشُونَ عَنِّي بِكَذْبَةٍ
- ٩- فَلَا تَعْجَلِي يَا لَيْلَى أَنْ تَنْفُتْهُمِي
- ١٠- فَإِنَّ تَبْدُلِي لِي مِنْكَ يَوْمًا مَوْدَةً
- ١١- وَإِنْ تَبْخُلِي يَا لَيْلَى عَنِّي فَإِنِّي
- ١٢- وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْ خَلِيلِي بِنَائِلِي
- ١٣- وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَمْلُولِ وَلَا الَّذِي
- ١٤- وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يُدِيمُ وَصَالَهُ
- ١٥- وَلَمْ أَرِ مِنْ لَيْلَى ثَوَالًا أَعَدَهُ
- ١٦- يَلُومُكَ فِي لَيْلَى وَعَقْلُكَ عِنْدَهَا
- ١٧- يَقُولُونَ وَدَّعَ عَنْكَ لَيْلَى وَلَا تَنْهَمِ
- ١٨- فَمَا نَفَعَتْ نَفْسِي بِمَا أَمَرُوا بِهِ
- ١٩- نَدِمْتُ إِلَى آخِرِهِ .....

٦٤٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٨٠، وهو لكثير عزة في ديوانه: ١١٣، وأما لي القالي: ٢/

(١) ديوانه: ١٠٨، وأما لي القالي: ٢/ ٦٣-٦٢، وتقدم بعض الأبيات مع الشاهد (٢٧٥) ٢/ ٢٤٩.

- ٢٠- وقالوا نأث فاختز من الصبر والبكا  
 ٢١- توليت محزوناً وقلت لصاحبي  
 ٢٢- لقد أكثر الواشون فينا وفيكم  
 ٢٣- وما زلت من ليلي لذن طر شاري  
 ٧- قوله: «برسول» ويروى: «برسيل» وكلاهما بمعنى الرسالة.  
 ٩- قوله: «بحبول» بالحاء المهملة المضمومة جمع حبل، بكسر الحاء: وهو الداهية. ويروى بالحاء المعجمة وهو الفساد.  
 ١٠- قوله: «فقدماً» بمعنى قديماً. ويروى «فقد ما» على أن «قد» حرف التحقيق، و«ما» زائدة. قاله أبو علي.  
 ١٧- قوله: «الأقران» جمع قرن، وهو الحبل، يريد به الوصل، أو جمع وزن، بكسر القاف.  
 ١٨- قوله: «ولا عجت» بكسر العين، أي ولا انتفعت. يقال: تناولت دواءً فما عجت به، أي ما انتفعت به. و«الفتيل» بالفاء هو الخيط الذي يكون في شق التواة.  
 (الإعراب) قوله: «ندمت» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «على» يتعلق به، و«ما» موصولة. و«فأنتي» جملة صلتها. و«يوم» نصب على الظرف مضاف إلى الجملة، أعني: ينتم قوله: «فيا حسرتنا» قد مر غير مرة أن حرف النداء في مثل هذا الموضع يكون لمجرد التنبيه. وأن الألف في «حسرتنا» لمد الصوت [٤٠٦] بالمنادى المندوب. قوله: «إن لا يرين» جملة شرطية. وقوله: «فيا حسرتنا» مقدماً جواب. و«عويلي» كلام إضافي مفعول «يرين»، وهو من رؤية البصر، ولهذا اكتفى بمفعول واحد. و«العويل» الصياح والضجيج.  
 (الاستشهاد فيه) في قوله «يوم ينتم» فإن «يوم» ظرف أضيف إلى الجملة التي هي الفعل الماضي، ويجوز في الفتح أن تكون إعراباً، وأن تكون بناء.

(٦٤٨) (ظقهع)

(على جين عاتبت المشيب على الضبا .....)

- ٦٤٨- البيت بلانية في شرح ابن النازم: ٢٨١، ٤٦٧، وشرح المرادي: ٢/٢٦٦، وأرضع المسالك: ٣/١٣٣، وشرح ابن عقيل: ٢/٥٩، وهو للتأنيب الذبيني في ديوانه: ٣٢، وأساس البلاغة (عتب)، والأصداق: ١٥١، والانتصاب: ٥١٢، وخزانة الأدب: ٢/٤٥٦، ٣/٤٠٧، ٦/٥٥٠، ٥٥٣، والندرة: ١/٤٧٢، وصر صناعة الإعراب: ٢/٥٠٦، وشرح أبيات سيويه: ٢/٥٢، وشرح التصريح: ١/٧٠٥، وشرح أبيات المغني: ٧/١٢٣، وشرح شواهد المغني: ٢/٨١٦، ٨٨٣، والكتاب: ٢/٣٣٠، ولسان العرب: ٨/٣٩٠ (وزع)، ٩/٧٠ (خشف)، وتاج العروس: ٢٢/٣٢١ (وزع)، وبلا نية في الارتشاف: ٢/٥٢٠، ٢/٥٢٢، والأشياء والنظائر: ٢/١١١، والأصول: ١/٢٧٦، وأملالي ابن الشجري: ١/٤٦، ٢/١٣٢، ٢٦٤، والإنصاف: ١/٢٩٢، ووصف المبانى: ٣٤٩، وشرح الأسموني: ٢/٣١٥، ٣/٥٧٨، وشرح الأعلام: ١/٣٦٩، وشرح التسهيل: ٣/٢٥٥، وشرح \*

أقول: قائله هو التابعة الذباني، وقد تكرر ذكره، وتماه:

وَقُلْتُ أَلَمَّا أَضْعُ وَالشَّيْبُ وَازْعُ .....

وهو من قصيدة عينية طويلة، من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- ١- عَفَا ذُو حَسَى مِنْ فَرْتَنَى فَالْفَوَارِعُ
- ٢- فَمَجْتَمَعُ الْأَشْرَاجِ عَقَى رُسُومَهَا
- ٣- تَرَفَعَتْ آيَاتُ لَهَا فَعَرَفَتْهَا
- ٤- رَمَادٌ كَكُحْلِ الْعَيْنِ لِأَيَّاءِ أَبِيئِهِ
- ٥- كَأَنَّ مَجَرَّ الزَّامِسَاتِ دُيُورُهَا
- ٦- عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ شُيُورُهَا
- ٧- فَأَسْبَلَ مَتْنِي عِبْرَةً فَرَدَّدْتُهَا
- ٨- عَلَى حِينٍ إِلَى آخِرِهِ .....

- ٩- وَقَدْ حَالَ هُمٌ دُونَ ذَلِكَ دَاخِلُ
- ١٠- وَعَبْدُ أَبِي قَابُوسٍ فِي غَيْرِ كُنْهٍ

قوله: «عفا» أي اندرس. قوله: «ذو حَسَى»<sup>(٢)</sup> بضم الحاء وبالسین المهملتين: وهو موضع. قوله: «مِنْ فَرْتَنَى» أي من منازل فرتنى، وهو اسم امرأة. و«الفوارع» بالفاء مواضع مرتفعة. و«الأريك» بفتح الهمزة وكسر الراء: اسم موضع. و«التلاع» بكسر التاء المثناة من فوق: مجاري الماء، والواحدة تلعة. و«الذوافع» التي تدفع إلى الوادي. [٤٠٨]

٢- قوله: «فمجمع الأشراج» وهي شعاب تدفع من الحرة، واحدها شرج، بالجيم. و«المصايف» جمع مصيف، وهي زمن الصيف. و«المرايع» أزمنة الربيع. و«الآيات» علامات الدار.

٤- قوله: «لَأَيَّاءِ أَبِيئِهِ» أي لقلته وتغيره عن حالته لا أبيئته إلا بعد بَطْءٍ وجهْدٍ. و«التؤي» بضم التوون وسكون الهمزة: حاجز حول البيت لثلا يدخله الماء. وجذم كل شيء أصله. و«الأنلم» الذي تثلَّم وانهدم. و«الخاشع» هنا المعطمن اللاصق بالأرض الذي ذهب شخصه<sup>(٣)</sup>.

= التصريح: ٢/٢٤٣، وشرح شذور الذهب: ٧٨، وشرح الكافية الشافية: ٣/١٤٨٠، وشرح المفصل: ٣/١٦، ٤/٩١، ٨/١٣٧، وشرح النحاس: ٢٤٧، ٣١٦، ومفني اللبيب: ٤٨٨، والمساعد: ١/٤٠٥، ٢/٣٥٤، والمقرب: ١/٢٩٠، ٢/٥١٦، والنصف: ١/٥٨، وجمع الهوامع: ١/٢١٨، وسبعاد الشاهد في شواهد ما لا ينصرف: ٤/٣٥٧.

(١) ديوانه: ٣٠-٣٢.

(٢) في ديوانه: (ذو حَسَى: موضع في ديار بني مزنة).

(٣) في ديوانه: (شبه التؤي في استدارته بالحوض، وخَصَّ الجذم، لبدل على أن التؤي قد تثلمت حروفه واطمأنت، فصار كأصل الحوض الذي لا حروف له، ولا يرى منه إلا أصله وبقية).

- ٥- و«الزّامسات» الزّياح الشديدة. قوله: «نَمَقْتُهُ» أي زَيَّنْتَهُ<sup>(١)</sup>.
- ٦- قوله: «على ظهر مِبْنَاةٍ» بكسر الميم، أي: على [٤٠٨] ظهر نَطْع، وكانوا يسيطون النطع ويلقون عليها الحُضْرَ إذا عرضوها للبيع. و«اللطيمة» سرق الطيب. وقيل: هو سرق فيها بَرْ وطيب<sup>(٢)</sup>.
- ٧- قوله: «مستهل» بضم الميم، أي: سائل منصب و«الدّامع» المترقرق في العين<sup>(٣)</sup>.
- ٨- قوله: «أَضْعُ» من الضَّحو، وهو خلاف الشُّكر. قوله: «وازع» بالزاي المعجمة والعين المهملة: من وزعت الرجل عن الأمر أي كفتته، وسمي الكلب وازعاً لأنه يكفّ الذئب عن الغنم.
- ٩- قوله: «الشغاف» بفتح الشين والعين المعجمتين: وهو حجاب القلب. قوله: «تبغيه الأصابع» أي أصابع الأطباء الذين يعالجونه.
- ١٠- قوله: «في غير كنهه» أي جاءني وبعيدُهُ في غير قدر الوعيد، وفي غير حقيقته، أي: لم أكن بلغت ما يغضب عليّ فيه ويتروغذني من أجله. قوله: «راكس» بالراء والكاف والسين المهملة: اسم وإِد. و«الضّراجع» جمع ضاجعة، وهي منحى الوادي ومنعطفه.
- (الإعراب) قوله: «على حين» على<sup>(٤)</sup> ههنا: ظرف كـ «في»، كما في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْقَدِيْنَةُ عَلَىٰ حَيْنٍ مُّقْتَرًا﴾ [القصص: ١٥] أي في وقت غفلة. والمعنى ههنا: في وقت عاتبت. و«حين» ههنا مبني مضاف إلى جملة هي فعل مبني بناءً أصلياً. ويجوز فيه الإعراب، [٤١٠] ولكن البناء أرجح للشأنسب. وقوله: «عاتبت» جملة من الفعل والفاعل. و«المشيب» مفعوله. و«على الضّبا» يتعلق بعاتبت، و«على» ههنا للتعليل. والمعنى: عاتبت المشيب لأجل الضّبا، كما في قوله تعالى: ﴿رَلَّكَرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥] أي لهدايته إياكم. قوله: «وقلت» عطف على قوله: عاتبت.
- 
- (١) في ديوانه: (يقول: جرّت الرياح ذبولها على النّوي فاسترى وتظامن. . . . ونصب «ذبولها» بإهمال فعل دل عليه قوله: «كأن مجر». كأنه قال: جرّت ذبولها عليه، ولا يجوز نصبها بالمجر، لأنه اسم الموضع، وليس بمصدر فينصب ما بعده، إلا أن يريد كأنه مجر موضع الراسات، فيحذف الموضع ويقيم المصدر مقامه في الإعراب بعد أن نصب الذبول).
- (٢) بعده في ديوانه: ( . . . السيور: الشراك، وإنما وصفها بالجدة لأنها إذا كانت جديدة فالمبنة جديدة أيضاً، وإنما يصف أن الحصير يطاف به في المبنة وسط اللطيمة، ليخبر أنه مثلاً في المجردة، وإحكام الصنعة ودقة العمل).
- (٣) بعده في ديوانه: (يصف أنه يكي لتغير الدار وتذكر الأحبة، ثم ازدجر عن ذلك بما علم من شيبه وكبره، وما اتصل به من نورغ النعمان له).
- (٤) على: متعلق بالفعل أسبل في البيت السابق.

قوله: «الغاة» الهمزة للاستفهام على وجه الإنكار، و«الغاة» من الجوازم. و«أصح» مجزوم به. قوله: «والشيب» مبتدأ. و«وازع» خبره، والجملة وقعت حالاً.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «حين» حيث بني على الفتح لإضافته إلى فعل بناؤه لازم كما ذكرناه، ويجوز كسره للإعراب، ولكن البناء، أرجح، فافهم.

### (٦٤٩) (قه)

(.....) على حين يستضيئين كلّ حلیم

أقول لم أقف على اسم قائله وصدره:

لأَجْتَذِبَنَّ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحْلُمًا

وهو من الطويل.

قوله: «تحلماً» بتشديد اللام، وهو تكلف الجلم، بكسر الحاء، وهو الأناة. قوله: «حين» مضاف إلى «يستضيئين» من استضييت فلاناً إذا عددته ضيئاً، يعني جعلته في عداد الضيائن.

(الإعراب) قوله: «لأجتذب» اللام للتأكيد، وأجتذبين: جملة [٤١١] من الفعل والفاعل مؤكدة بنون التأكيد الخفيفة. قوله: «منهن» جار ومجرور يتعلق بها. قوله: «قلبي» كلام إضافي مفعول لأجتذبين قوله: «تحلماً» يجوز أن يكون حالاً بمعنى متحلماً، ويجوز أن يكون نصباً على التعليل. قوله: «على حين» لم يظهر الجز في «حين» لكونه مبنياً لإضافته إلى الجملة، أعني قوله: «يستضيئين»، وهي جملة من الفعل والفاعل. قوله: «كلّ حلیم» كلام إضافي مفعوله.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «على حين» حيث جاء مبنياً على الفتح لإضافته إلى الجملة. وهذا البيت حجة على من ذهب إلى أن المضارع المتصل به نون الإناث باقي على إعرابه.

### (٦٥٠) (هـ)

(.....) على حين الشواضل غَيْرُ داني

٦٤٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/٢٦٧، وأوضح المسالك: ٣/١٣٥، والارشاف: ٢/٥٢٢، وخزانة الأدب: ٣/٣٠٧، والدرر: ١/٤٧٣، وشرح أبيات المعني: ٧/١٢٥، وشرح الأشموني: ٢/٣١٥، وشرح التسهيل: ٣/٢٥٥، وشرح التصريح: ١/٧٠٦، وشرح شواهد المعني: ٢/٨٨٣، والمعتمد: ٢/٣٥٥، ومغني اللبيب: ٤٨٨، ومعجم الهوامع: ١/٢١٨.

٦٥٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ٣/١٣٦، والارشاف: ٢/٥٢١، والدرر: ١/٤٧٥، وشرح الأشموني: ٢/٣١٥، وشرح التسهيل: ٣/٢٥٦، وشرح التصريح: ١/٧٠٦، وشرح شذور الذهب: ٨٠، ومعجم الهوامع: ١/٢١٨.

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصدره:

تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى  
..... وهو من الوافر.

قوله: «على حين التواصل» ويروى: «على حين التراجع». المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «تذكر» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «ما تذكر» جاء في محل النصب على أنها مفعول. وكلمة «من» في «من سليمان» للغاية، حيث جعل «سليمان» غاية لتذكره، يعني أنها محل للابتداء والانتهاء، ويقال: إنها للمجاوزة، والأول أظهر. قوله: [٤١٢] «على حين» يجوز في «حين» الإعراب، لله لتصدره باسم، وهو قوله: «التواصل» فإنه اسم مرفوع بالابتداء، وقوله: «غير داني» كلام إضافي خبره. (الاستشهاد فيه) في قوله: «على حين» فإنه يجوز فيه الإعراب والبناء، ولكن البناء على الكسر أرجح من الإعراب، ولا يجوز البصريون غيره<sup>(١)</sup>.

### (٦٥١) (ق)

(الم تغلّمي يا غمرك الله أنني كريم على جبين الكرام قليل)

أقول: قائله هو مويال بن جهم المذحجي. ويقال: قائله هو مبشر بن الهذيل الغزاري. وهو من قصيدة من الطويل هو أولها، وبعده<sup>(٢)</sup>:

٢- وإني لا أخزي إذا قيل منلق  
سخي وأخزي أن يقال بخيل  
٣- فلا يكون جسمي طويلا فإني  
له بالخصال الصالحات وصول  
٤- إذا كنت في القوم الطوال علوتهم  
بعارفة حتى يقال طويل<sup>(٣)</sup>  
٥- ولا خيز في حسن الجسم وطولها  
إذا لم يزن حسن الجسم عقول

(١) في شرح التصريح ٧٠٦/١: (يرى بفتح «حين» على البناء، والكسر على الإعراب أرجح عند الكوفيين، وما إلى مذهبهم أبو علي الفارسي من البصريين، وتبعه ابن مالك). وانظر ما جاء عن الفارسي في شرح ابن الناطم: ٢٨١، وشرح المرادي: ٢٦٨/٢، وشرح الأشموني: ٣١٥/٢.

٦٥١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢٦٨/٢، وهو لمبشر بن هذيل الشامي في ديوان المعاني: ١/٨٩، ولمويال بن جهم المذحجي في شرح شواهد المعنى: ٨٨٤/٢، ولهذيل بن ميسر الغزاري في الأمالي: ٣٩/١، ولأبي العبيد في ديوانه: ٤٥، وبلا نسبة في الدرر: ٤٧٣/١، وشرح الأشموني: ٣١٥/٢، ومعني الليب: ٤٨٨، ومع الهوامع: ٢١٨/١.

(٢) الأبيات لمويال بن جهم المذحجي أو لمبشر بن الهذيل الغزاري في الحماسة البصرية: ٥٤/٢-٥٥، وشرح شواهد المعنى: ٨٨٤/٢، ولمبشر بن هذيل الشامي في ديوان المعاني: ٨٩/١-٩٠، ولهذيل بن ميسر الغزاري في نسخة من نسخ أمالي القاضي (أمالي القاضي: ٣٨-٣٩ الحاشية) وبعض الغزاريين في شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٠١-١٠٢، ولأبي العبيد في ديوانه: ٤٤-٤٥.

(٣) في أمالي القاضي: (العارفة: النفس الصابرة).

- ٦- وكم قد رأينا من فُرُوع كثيرة  
٧- ولم أر كالـمعروف أمّا مذاقهُ  
المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «ألم تعلمي» الهمزة للاستفهام، وكلمة «لم» جازمة. و«تعلمي» مجزوم بها [٤١٣]، وأنت مستتر فيه فاعله<sup>(١)</sup>. قوله: «يا عَمْرُكَ الله» من عمر الرجل بالكسر يعمر عَمْرًا وَعُمْرًا بفتح العين وضمها، على غير قياس، لأن قياس مصدره التحريك، أي عاش زماناً طويلاً. ومنه قولهم: أطال الله عَمْرَكَ وَعُمْرَكَ. وهما وإن كانا مصدرين بمعنى التعمير إلا أنه استعمل في القسم أحدهما، وهو المفتوح، فإذا دخلت عليه اللام رفعته بالابتداء فقلت: لَعَمْرُكَ الله، واللام لتوكيد الابتداء، والخير محذوف والتقدير: لَعَمْرُكَ الله قسمي ولَعَمْرُكَ الله ما أقسم به، فإن لم تأت باللام نصبته نصب المصادر فقلت: عَمْرُكَ الله ما فعلت كذا، وعَمْرُكَ الله ما فعلت، ومعنى لعمر الله وعمر الله: أحلف ببقاء الله ودوامه عز وجل. وإذا قلت: عَمْرُكَ الله فكأنك قلت: بتعميرك الله، أي بإقرارك له بالبقاء. وقال عمر بن أبي ربيعة<sup>(٢)</sup>: [الخفيف]

أَيُّهَا الْمُشْكِكُ الثَّرِيَّ سَهِيلاً  
عَمْرُكَ اللهَ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
يريد: إني سألت الله أن يطيل عَمْرَكَ، لأنه لم يرد القسم بذلك، وكذلك المعنى وهنا: ألم تعلمي [٤١٤] يا فلانة سألت الله أن يطيل عَمْرَكَ، فالتقدير هكذا، والمنادى محذوف. أو تقول: إن حرف النداء هنا لمجرد التنبيه، وذلك لأن «يا» إذا وليها ما ليس منادى يكون لمجرد التنبيه عند البعض، وعند البعض المنادى محذوف، ويقدر بحسب ذلك المقام. قوله: «أنتي» أن مع اسمه وخبره سَدَّ مَسَدَ مفعولي تعلمي. قوله: «علَى» بمعنى الظرف. و«حين» معربة بالكسر لأنه وقع قبل المعرب، أعني قوله: «الكرام» فإنه مرفوع بالابتداء، و«قليل» خبره.

(والاستشهاد فيه) وذلك لأن لفظة «حين ويوم» ونحوهما تعرب قبل معرب، نحو:  
﴿فَلَا يَوْمَ يَنْفَعُ الْمُتَّقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩] وقيل مبتدأ نحو:

على حين الكرام قليل.  
فالإعراب قبل هذين جائز بالاتفاق، وأما البناء فمنعه البصريون، وأجازه

(١) قوله: (مستتر فيه) سهو، فالفاعل هو الياء المؤنثة.

(٢) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه: ٥١٣، وأما العنرفي: ٣٤٨/١، وخزانة الأدب: ٢/ ٢٨ (وفيه «يجتمعان» مكان «يلتقيان»)، ولسان العرب: ٦٠١/٤ (عمر)، وللتعمان بن بشير في ديوانه: ١٤، وبلا نية في المقضب: ٣٢٩/٢.

الكوفيون<sup>(١)</sup>. ومال أبو علي إلى تجويزه<sup>(٢)</sup>، واختاره ابن مالك<sup>(٣)</sup>، وعلى هذا روي البناء على الفتح ههنا، أعني: «على جين الكرام قليل» بفتح نون «حين» فافهم.

### (٦٥٢) (ظه)

(إذا باهلي نخنة حنظلية له ولد منها فذاك المذرع)  
أقول: قائله هو الفرزدق، واسمه همام بن غالب، وقد تكرر ذكره. [٤١٥] وهو من الطويل.

قوله: «باهلي» بالباء الموحدة نسبة إلى باهلة قبيلة من قيس عيلان، وباهلة بنت صعب بن سعد العشيرة بن مالك<sup>(٤)</sup>. ومالك هو جماع مذجع<sup>(٥)</sup>. و«حنظلية» نسبة إلى حنظلة، وهي أكرم قبيلة في تميم يقال لهم: حنظلة الأكرمون، وأبوهم حنظلة بن مالك ابن زيد مائة بن تميم<sup>(٦)</sup>. قوله: «المذرع» بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وفي آخره عين مهملة: وهو الذي أمه أشرف من أبيه، وهو الذي يسمى إقراقاً، والإقراق أن يكون الرجل والده وضيعاً وأمّه شريفة، ويقال له المذرع. وقال ابن هشام اللخمي وإنما سمي المذرع للرقعتين في ذراع البغل وإنما صارتا فيه من قبل الحمار. (الإعراب) قوله: «إذا» للشرط. و«باهلي» مرفوع بكان المقدرة تقديره: إذا كان

(١) شرح ابن النظم: ٢٨١، وفي شرح التصريح ٧٠٦/١: (الكسر على الإعراب أرجح عند الكوفيين).  
(٢) شرح ابن النظم: ٢٨١، وشرح المرادي: ٢٦٨/٢، وشرح الأشموني: ٣١٥/٢، غير أن ما قاله أبو علي الفارسي في الحجة مخالف ما نسب إليه، فقد قال في معرض حديثه عن قراءة نافع «هذا يوم ينفع» (وليس المضارع في هذا كالماضي في نحو قوله: «على حين عابت المشيب على الصبا»، لأن الماضي مبني، والمضارع معرب، فإذا كان معرباً لم يكن شيء يحدث من أجله في المضارع البناء... الحجة: ٢٨٤/٣).

(٣) اختاره ابن مالك في الألفية في البيت رقم (٤٠٢)، وذكر ذلك عنه ابنه في شرحه: ٢٨١، والأزهري في شرح التصريح: ٦٠٧/١، والبيت هو:

(وقيل فعل مصرب أو مبتدأ أعرب ومن بنى لمن يفسد)

٦٦٢ - البيت يلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٨٢، وأوضح المسالك: ١٢٧/٣، وهو للفرزدق في ديوانه: ٤١٦/١، والدرر: ٤١٤/١، وشرح أبيات المعنى: ٢١٦/٢، ٢٢٠، ٢٢٢، وشرح التصريح: ٧٠١، وشرح شواهد المعنى: ٢٧٠/١، وبلا نسبة في الجنى الداني: ٣٦٨، وشرح الأشموني: ٢/٣١٦، وشرح التسهيل: ٢١٣/٢، ولسان العرب: ٩٣/٨ (ذرع)، والمعاهد: ٥٠٨/١، ومعنى الثيب: ١٠٣، وجمع الهوامع: ٢٠٧/١.

(٤) جمهرة أنساب العرب: ٢٤٥.

(٥) مذجع هو مالك بن أدد، ومنه نفع ثلاث بطون، هي: جلد ومراد وسعد العشيرة، جمهرة أنساب العرب: ٤٧٦.

(٦) في الأصل: (... عمرو بن تميم)، والتصويب من جمهرة أنساب العرب: ٤٦٦، وفيه: (ومن بطون بني مالك بن زيد مائة بن تميم: بنو حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم، وبنو ربيعة بن مالك)، أما مالك بن عمرو بن تميم فأولاده: مازن والحرماز وعيلان وغسان. (جمهرة أنساب العرب: ٢١١).



باهلي، فحذف كان وأبقى اسمها وخبرها، ولا بد من هذا التقدير، لأن «إذا» الشرطية لا تدخل على الجملة الاسمية. قوله: «تحتة حنظلية» جملة اسمية، لأن «حنظلية» مبتدأ، و«تحتة» خبره، والجملة في محل النصب لأنها خبر كان المقدر. قوله: «له ولد» جملة [٤١٦] اسمية يجوز أن تكون في محل الرفع على أنها صفة لباهلي، ويجوز أن تكون في محل النصب على الحال بدون الواو، على العلة. قوله: «فذاك» مبتدأ. و«المذزع» خبره، والجملة جواب «(إذا)»

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إذا باهلي» احتج به الأخفش والكوفيون على جواز دخول «إذا» الشرطية على الجملة الاسمية<sup>(١)</sup>. وأجيب عنه بأن «كان» فيه مقدرة كما ذكرنا.

### (٦٥٣) (هـ)

..... فهِلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيفُهَا

أقول: قائله هو قيس بن الملوح الملقب بالمجنون، ويقال: قائله هو ابن الدُمينة. وقال ابن عصفور: قائله هو الصُّمَّة بن عبد الله القشيري. وصدده:

وَبُنْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاغَةٍ  
إِلَى فَهْلًا إِلَى آخِرِهِ.  
وبعده<sup>(٢)</sup>:

أَكْثَرُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَشَبَّيْتَنِي  
بِهِ الْجَاءُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا  
وهما من الطويل  
قوله: «وبنت» أي: أخبرت.

(١) انظر رأي الأخفش في شرح الكافية الشافية: ٩٣٧/٢، وشرح ابن النظم: ٢٨٢، والارتشاف: ٢/٢٣٩، وشرح المرادي: ٢٧٠/٢، وشرح التصريح: ٧٠٠/١.

٦٥٣- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٢٩/٣، وشرح ابن النظم: ٥٠٦، ٥١٢، وهو للمجنون في ديوانه: ١٩٥، وإبراهيم الصولي في ديوانه: ١٨٥، ولابن الدُمينة في ملحق ديوانه: ٢٠٦، وللصمة القشيري في ديوانه: ١١٣، وللمجنون أو لابن الدُمينة أو للصمة القشيري في شرح التصريح: ١/٧٠٢، وشرح شواهد المغني: ١/٢٢١، وشرح أبيات المغني: ٢/١١٩، ٥/٨٦، ٧/٢٢٣، ٢٢٣، ولأحمد هؤلاء أو لإبراهيم الصولي في خزانة الأدب: ٣/٦٠، وللمجنون أو للصمة في الدرر: ٢/٢٠٤، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ٣٢٠، وجواهر الأدب: ٣٩٤، والجنى الداني: ٥٠٩، ٦١٣، وخزانة الأدب: ٨/٥١٣، ١٠/٢٢٩، ١١/٢٤٥، ووصف المياني: ٤٠٨، والرهرة: ١٩٣، وشرح الأشموني: ٢/٣١٦، وشرح التصريح: ٢/٤٣٢، ومعني اللبيب: ٨٥، ٢٦٨، ٣٠٢، ٥٤٨، وشرح التسهيل: ٤/١١٤، وشرح الكافية الشافية: ٣/١٦٥٤، والمساعد: ٣/١٩٢، ومع الهوامع: ٦٧/٢، وسيماء في شواهد (نو): ٤٥٧/٤.

(٢) ديوان المجنون: ١٩٥، وديوان ابن الدُمينة: ٢٠٦، وديوان إبراهيم الصولي: ١٨٥، وديوان الصمة القشيري: ١١٣.

(الإعراب) قوله: «ونبتت» على صيغة المجهول، فالتاء مفعوله الأول ناب عن الفاعل، وقوله: «ليلي» مفعول ثانٍ. قوله: «أرسلت» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر الذي فيه [٤١٧] الراجع إلى «ليلي» مفعول ثالث. وقوله: «بشفاعة» في محل نصب مفعول أرسلت. وقوله «إلي» يتعلق بأرسلت. قوله: «فهلا» حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية، فلذلك يقال ههنا محذوف تقديره: فهلا كان هو، أي الشأن، نفس ليلي شفيعها. ويقال: التقدير: فهلا شفعت نفس ليلي، لأن الإضمار من جنس المذكور أقيس، فعلى هذا قوله: «شفيعها» مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي شفيعها، وعلى التقدير الأول قوله: «نفس ليلي» كلام إضافي مبتدأ. و«شفيعها» خبره.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «فهلا نفس» حيث أضمر فيه ضمير الشأن كما ذكرنا أن التقدير فيه: فهلا كان هو، وذلك لأن «هلا» تختص بالجملة الفعلية الخبرية كما ذكرنا.

#### (٦٥٤) (هـ)

(وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بَيْنُنِي فَتَيْلَأَ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ)  
أقول: قائله هو سواد بن قارب الأزدي الصحابي رضي الله عنه. وقد مر الكلام فيه مستوفى في باب شواهد ما ولا وإن المشبهات بليس.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يوم لا ذو شفاع» فإن «يوم» فيه بمنزلة «إذ» في كونه اسم زمان مبهم لما يأتي، فلذلك نزل منزلته فيما أضيف إليه. وهذا ونحوه نزل فيه المستقبل لتحقيق وقوعه منزلة ما قد وقع ومضى<sup>(١)</sup>.

#### (٦٥٥) (ظقهج)

(إِنْ لِلْخَبِيرِ وَلِلشَّرْمَذَى وَكَلَا ذَلِكَ زُجَّةً وَقَبْلَ)  
أقول: قائله هو عبد الله بن الزُبَيْرِ بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن

٦٥٤- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٣٣/٣، وتقدم مع تخريج وافي رقم (٢٢٧): ١١٤/٢. (١) شرح التصريح: ٧٠٤/١.

٦٥٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ٢٨٢، وشرح المرادي: ٢٧٠/٢، وأوضح المسالك: ٣/ ١٣٩، وشرح ابن عقيل: ٦٢/٢، وهو لعبد الله بن الزُبَيْرِ في ديوانه: ٤١، والأغاني: ١٧٧/١٥، والدرر: ١٤٨/٢، وشرح التصريح: ٧٠٧/١، وشرح أبيات المغني: ٢٥١/٤، ٢٥٤، وشرح شواهد المغني: ٥٤٩/٢، وشرح المفصل: ٣/٢، ٣، وبلا نسبة في الارتشاف: ٥١١/٢، وشرح الأشموني: ٣١٧/٢، وشرح الكافية الشافية: ٩٣٠/٢، والمعاهد: ١٩٢/١، ٣٤٣/٢، ومغني المليب: ٢٠٧، والمغرب: ٢١١/١، وجمع الهوامع: ٥٠/٢.

عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار<sup>(١)</sup>. وهو أحد شعراء قريش المعدودين. وكان يهجو المسلمين، ويحرض عليهم كفار قريش في شعره، ثم أسلم بعد ذلك، وقبل النبي ﷺ إسلامه وأمنه يوم الفتح. قال ذلك يوم أحد، وهو يومئذ مشرك، وهو من قصيدة أولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١- يا غرابَ البينِ أسمعْت فُقل  
٢- إنَّ للخيرِ إلى آخره.....

ويروى:

- ٣- إنَّ للخيرِ وللشرِ مدى  
٤- كلُّ بُؤسٍ ونعيمٍ زائلٌ  
٥- والعطياتُ حسانٌ بينهم  
وهي من الرمل. وأصله في الدائرة: فاعلاتن فاعلاتن ست مرات، وفيه الخين والحذف.

قوله: «مدى» أي غاية. قوله: «وقبل» بفتح القاف والياء الموحدة: أي جهة. (الإعراب) قوله: «إنَّ» حرف من الحروف المشبهة بالفعل. وقوله: «مدى» اسمه. و«للخير» مقدماً خبره. و«للشر» عطف عليه. قوله: «وكلا ذلك» كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «وجه» خبر. «وقبل» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «وكلا ذلك» فإن «كلا» فيه أضيف إلى ذلك، وهو وإن كان مفرداً في اللفظ، ولكنه يرجع إلى شيئين في المعنى، لأن المذكور هو الخير والشر، فكان المعنى: وكلا ما ذكر من الخير والشر، كما في قوله تعالى: ﴿عَوَّاُ يَتَكُ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨] أي بين ما ذكر من الفارض واليكر. وإنما قدرنا هكذا لأن كلا وكلتا مما يلزم الإضافة إلى معرف مثنى لفظاً ومعنى نحو: كلا الرجلين وكلتا المرأتين، أو معنى دون لفظ كما في قولك: كلانا فعلنا، ومنه البيت المذكور.

(٦٥٦) (ظهم)

(كلا أخي وخليلي واجدي عضداً في الثائبات والنام الملبسات)

- (١) الأغاني: ١٧٩/١٥.  
(٢) ديوانه: ٤١، والأغاني: ١٧٧/١٥-١٧٨.  
٦٥٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن النظم: ٢٨٣، وأوضح المسالك: ١٤٠/٣، وشرح ابن عقيل: ٢/٦٣، وهو لأبي الشعر الهلالي في شرح أبيات المغني: ٢٥٧/٤، وبلا نسبة في الدرر: ١٤٩/٢، وشرح الأشموني: ٣١٧/٢، وشرح أبيات المغني: ٢٥٨/٤، وشرح التصريح: ٧٠٨/١، وشرح الكافية الشافية: ٩٣١/٢، والمساعد: ٣٤٤/٢، ومغني اللبيب: ٢٠٧، ومعجم الهوامع: ٥٠/٢.

[٤٢٠] أقول: لم أقف على اسم فائله. وهو من البسيط.

قوله: «عقيداً» أي معيناً ومساعداً. قوله: «في الثائبات» جمع ثائبة، وهي المنصيبة، وثائبات الدهر مصائبه. قوله: «إمام الملمات» الإمام الإتيان والنزول، وقد ألم به أي نزل به، والملمات جمع مئمة، وهي النازلة من نوازل الدهر.

(الإعراب) قوله: «كلا أخي» كلام إضافي مبتدأ. و«خليلي» عطف عليه. وقوله: «واجدي» كلام إضافي أيضاً خبر المبتدأ، وأفرد الخبر باعتبار لفظ «كلا» فإنه وإن كان مثني في المعنى فهو مفرد في اللفظ، أو يكون التقدير: كل منهما واجدي عضداً، فياء الإضافة هو المفعول الأول لواجد، وقوله عضداً مفعول ثان. قوله: «في الثائبات» جار ومجرور متعلق بواجدي. و«إمام الملمات» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) أن «كلا» أضيف إلى كلمتين، ولا يجوز ذلك، فلا يقال: كلا زيد وعمرو قاما، وهذا الذي جاء ضرورة نادرة. وأجاز ابن الأنباري إضافتها إلى المفرد بشرط تكررها، نحو: كلاي وكلاك مُحسنان<sup>(١)</sup>. [٤٢١]

### (٦٥٧) (ق)

(كلا الضيفين المشنوء والضيف واجد لذئ الغنى والأمن في اليسر والعسر)

أقول: احتج به ابن الأنباري، ولم يعزه إلى فائله. وهو من الطويل.

و«الضيفين» بفتح الصاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الفاء وفي آخره نون: وهو تابع للضيف، وهو الذي يسمى التطفيلي، والنون فيه زائدة، فوزنه فُعْلَن لا فيُعْل. قوله: «المشنوء» بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم النون وفي آخره الهمزة: ومعناه المبغض، من شئ الرجل فهو مشنوء، أي مبغض وإن كان جميلاً.

(الإعراب) قوله: «كلا الضيفين» كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «المشنوء» بالجر صفة الضيفين. قوله: «والضيف» بالجر عطف على الضيفين. قوله: «واجد» خبر المبتدأ، وإفراد الخبر بالنظر إلى لفظ «كلا» كما ذكرنا في البيت السابق. ويروى «نال» مكان «واجد» من نال إذا بلغ وأدرك. قوله: «لذئ» نصب على الظرف، أي: عندي. قوله: «المنى» مفعول لقوله واجد. و«الأمن» بالنصب عطف عليه، واقتصر «واجد» على مفعول واحد لأنه من وجدت بمعنى [٤٢٢] أصبت. قوله: «في اليسر» جار ومجرور في محل نصب على الحال. و«العسر» بالجر عطف عليه. وقوله «في اليسر» يرجع في المعنى إلى المنى. وقوله: «العسر» إلى الأمن.

(١) انظر الانشاف: ٥١١/٢، وشرح التصريح: ٧٠٩/١، وشرح المرادي: ٢٧١/٣، ومعني اللبيب:

٢٠٧-٢٠٨، والمساعد: ٣٤٣/٢، ومعجم الهوامع: ٥٠/٢.

٦٥٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢٧١/٢، وشرح الأشموني: ٣١٧/٢.

(الاستشهاد فيه) أن «كلاماً» أضيف إلى مفرد معطوف عليه آخر، وهذا لا يجوز إلا في الضرورة النادرة كما ذكرناه في البيت الذي قبله.

### (٦٥٨) (قه)

(.....) أَيْسِي وَأَيْكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ

أقول لم أقف على اسم قائله، وصدره:

فَلَيْسَ لَفَيْتِكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ .....

وهو من الكامل.

الأحزاب: الجماعات، جمع حزب وهو الطائفة من كل شيء.

(الإعراب) قوله: «فلئن» الفاء إمّا للعطف على شيء قبله، وإما جواب شرط ذكر فيما تقدم، واللام للتأكيد وإن للشرط. وقوله: «القيثك» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت فعل الشرط. وقوله: «خاليين» حال من الفاعل والمفعول جميعاً. وقوله: «لتعلمن» جملة من الفعل والفاعل وقعت جواب الشرط وأكدت باللام والنون. قوله: «أئي» كلام إضافي مبتدأ. قوله: «وأيك» أيضاً كلام إضافي عطف عليه. وقوله: «فارِسُ الأحزاب» [٤٢٣] كلام إضافي خبر المبتدأ، والجملة وقعت مفعولاً لفعله: لتعلمن.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أئي وأيك» وذلك أن «أياً» لا يضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا تكررت، ولا يأتي ذلك إلا في الشعر كما جاء هنا، فافهم.

### (٦٥٩) (ظع)

أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيْسِي وَأَيْكُمْ غَدَاةَ التَّغْيِينِ كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «ألا» للتنبيه. و«تسألون» جملة من الفعل والفاعل. و«الناس» مفعوله. قوله: «أئي» كلام إضافي مبتدأ. و«أَيْكُمْ» عطف عليه. وقوله: «غداة» نصب على الظرف أضيف إلى الجملة المركبة من الفعل والفاعل. وقوله: «كان خيراً» خبر للمبتدأ. واسم كان مستتر فيه. و«خيراً» خبره. و«أكراً» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أئي وأَيْكُمْ» والكلام فيه كالكلام في البيت السابق.

٦٥٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢/ ٢٧٢، وأوضح المسالك: ٣/ ١٤٢، والارتشاف: ١/ ٥٤٩، والدور: ٢/ ١٥٢، وشرح النصريح: ١/ ٧١٠، ٢/ ١٥١، ١٦٠، والمحتسب: ١/ ٢٥٤، والمساعد: ١/ ١٧٠، ٢/ ٣٤٤، ومعجم الهوامع: ٢/ ٥١.

٦٥٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٨٣، وشرح ابن عقيل: ٢/ ٦٤، وشرح الأسموني: ٢/ ٣١٧.

(٦٦٠) (ع)

(فأؤمات إسماء خفيئاً لحبشٍرِ قلله غينا حبشٍرِ إئما فشي)  
أقول: قائله هو الراعي النعميري. وكان نزل به رجل من بني بكر بن كلاب في  
ركب معه ليلاً في سنة مُجْدِيَّة، وقد عزبت عن الراعي [٤٢٤] إبله، فنحر لهم ناباً من  
رواحلهم، فلما عذت الإبل أعطى الراعي ربَّ الناب ناباً مثلها وزاده ناقة ثنية<sup>(١)</sup>،  
وقال<sup>(٢)</sup>:

- ١- عجبتُ من السارين والزبيح قرة
  - ٢- إلى ضوء نارٍ يشتري القُدَّ أهلها
  - ٣- فلما أتينا فاشتكننا إليهم
  - ٤- كريم نأى من أن يُلام وطارق
  - ٥- فأظمت غنني هل أرى من سمينة
  - ٦- قابضتها كؤماء ذات غريكة
  - ٧- فأؤمات إلى آخره...
  - ٨- وقلت له ألبق يا نبس ساقها
  - ٩- وفذيتة لما رأيت فؤاده
  - ١٠- كأتني وقد أشبعنهم من سنامها
  - ١١- فبشنا وباتت بذرنا ذات هزوة
- إلى ضوء نارٍ يئس فزدة والرحا<sup>(٣)</sup>  
وقد تكرم الأضياف والقُدَّ يشتوي  
بكرًا وكلا الخيئين معًا به بكى  
يشد من الجوع الإزار على الخفى  
ووظنت نفسي للفرامة والبقري  
هجاناً من اللاني تمثفن بالصوى<sup>(٤)</sup>  
.....  
فإن تجبر العزقوب لا يرقب النسا  
منضى غير منكوب ومثله انتضى  
جلوت غطاء عن فؤادي فأنجلنى  
لنا قبل ما فيها شراء ومضطلى

٦٦٠- البيت بلا نسبة في شرح ابن عنتل: ٦٥/٢، وهو للراعي النعميري في ديوانه: ٣، وتذكره النحلة: ٦١٧، وخزانة الأدب: ٣٧١، ٣٧٠/٩، والديوان: ١٨١/١، وشرح أبيات سيبويه: ٤٤٢/١، والكتاب: ١٨٠/٢، ولسان العرب: ٢٤٦/١ (نوب)، ١٦٢/٤ (حبش)، ٥٩/١٤ (أيا)، وبلا نسبة في أساس البلاغة (نوب)، ومعجم الهوامع: ٩٣/١.

(١) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٣٥/٣، ومعجم البلدان: ٣٠/٣ (رحى).  
(٢) ديوان الراعي النعميري: ٥-١، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٣٥-٣٧/٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٥٠١-١٥٠٣، ومعجم البلدان: ٣٠/٣ (رحى)، والبيتان (١-٢) في معجم البلدان: ٢٤٨/٤ (فردة)، والأول في لسان العرب: ٣٢٢/٣ (فردة)، ٣١٤/١٤ (رحا)، وتاج العروس: ٨/٤٨٥ (فردة)، والخامس في لسان العرب: ٤٧٢/١٤ (صوي)، والثامن في أساس البلاغة (لصق)، وتاج العروس: ٥٤/١٧ (يس)، (لصق)، وتهذيب اللغة: ٣٧١/٨، ١٠٣/١٣، ولسان العرب: ٦/٢٦٢ (يس)، ١٠/٣٣٠ (لصق)، والحدادي عشر في لسان العرب: ٣٠٥/١٠ (فروق)، والمعاني الكبير: ٣٦٨، وهو بلا نسبة في تاج العروس (فروق)، وتهذيب اللغة: ١٠٨/٩، وجمهرة اللغة: ٧٨٥، ومفاتيح اللغة: ٤٩٥/٤.

(٣) في الأصل (الرحا) بالحيم، وكذا في الشرح الآتي، صوابه من مصادر البيت أعلاه.  
(٤) في شرح التبريزي ٣٦/٣: (نمنن)، وقال: (وإذا روي نمنن فالمراد أنهم امننن من الشتاء وشلتن ما ترك فيهن من البقية، أو بما وجدن من المرعى، وإذا رويت نمنن فهو من المنعة، أي كان لهن نافعاً).

١٢- فَأَصْبَحَ رَاعِينَا بُرَيْمَةً عِنْدَنَا بِسَيِّئِ أَنْفُسِهَا الْأَخْلَةَ وَالْخَلَا [٤٢٥]

١٣- فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثِيَةً وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْجَبَا<sup>(١)</sup>

وهي من الطويل.

١- قوله: «قَرَّة» بفتح القاف وتشديد الراء: أي باردة. قوله: «فردة» بالفاء اسم موضع<sup>(٢)</sup>. وكذلك «الرجاء» بالراء والجيم<sup>(٣)</sup>.

٢- قوله: «الْقَدَّة» بكسر القاف: السير الذي يُقَطَّع من الجلد<sup>(٤)</sup>.

٤- و«الطارق» الذي يأتي أهله ليلاً<sup>(٥)</sup>.

٦- و«الكوماء» بفتح الكاف: الثاقبة العظيمة السنام، ويجمع على كُوم، بضم الكاف. و«عريكة السنام» بفتحة. قوله: «هَجَانًا» بكسر الهاء: وهو من الإبل البيض، ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع، يقال: بعير هِجَان وناق هِجَان وإبل هِجَان. قوله: «بِالصُّوَى» بضم الصاد المهملة: وهو ما غُلِّطَ من الأرض وارتفع، ولم يبلغ أن يكون جبلاً.

٧- قوله: «فَأَوَامَاتٌ» من الإيماء، وهو الإشارة. قوله «الحَبِير» بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثناة من فوق وبراء في آخره: وهو اسم رجل، والحَبِير في اللغة القصير.

٨- قوله: «أَلْصِقْ» من قولهم: أَلْصَقَ فُلَانٌ بَعِيرَهُ إِذَا عَقَرَهُ، وَرَبَّمَا قَالُوا: أَلْصَقَ بِسَاقِ بَعِيرِهِ، وَقِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ: كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرْيِ؟ قَالَ: أَلْصَقَ وَاللَّهِ بِالنَّابِ الْغَائِيَةِ وَالْبَكْرِ الضَّرْعِ. وَأَرَادَ الرَّاعِي: أَلْصَقَ السِّيفَ بِسَاقِهَا وَأَعْقَرَهَا. قوله: «النَّسَاء» [٤٢٦] بفتح النون: وهو عرق يخرج من الزرك فيستبطن الفَجْدَيْنِ، ثم يمزّ بالعرقوب حتى يبلغ الحافر<sup>(٦)</sup>.

(١) في ديوانه والتبريزي والمرزوقي (الحيا) بالياء، وقال التبريزي: (في الحيا، يعني في الشحم والسمن، والعرب تسمي الثبت حيا لأنه بالمطر يكون، ثم تسمي الشحم حيا لأنه بالثبت يكون، ومعناه: قلت لرب الناب: خذها ثبة فضلاً عن نَابِكَ، ونَابٌ عَلَيْنَا وَاجِبٌ مِثْلُ نَابِكَ فِي السَّمَنِ عَوْضاً عَمَّا نَحْرُنَاهَا، فَخُذْهَا مَعَ الثَّيَةِ).

(٢) فردة: اسم جبل بالبادية، وماء بالثبوت لثني نعامة، وماء لحرم في ديار طين. (معجم البلدان: ٤/ ٢٤٨).

(٣) كذا في الأصل وفيما رواه أعلاه، وقد صوبته هناك على أنه (رحى) بالحاء، وفي معجم البلدان ٣/ ٣٠: (رحا: جبل بين كاطلة والسيدان عن يمين الطريق من اليمامة إلى البصرة).

(٤) في شرح التبريزي: (القد: الجند، وإنما اشتروا، لصيغة لحقنهم).

(٥) معنى البيت: (إنما يشد الإزار على الحشا ليستمسك، فقد أضعفه الجوع). شرح التبريزي: ٣/ ٣٦. والبيت التالي لم يشرحه العيني، وفي شرح التبريزي: (ألطفت عيني: أي ضممت أحفاني فقل من يدق النظر في الشيء، لأنه يجتمع شعاع عينه إذا فعل ذلك، فيكون بصره أقوى).

(٦) معنى البيت كما في شرح التبريزي: (أصبت ساقها، فإن العرقوب إن أمكن الثلاثي فيه بالجبر والعلاج، فإن نساء لا ينقطع الدم منه، فصاحبها يئس منها عند ذلك، والمعنى: اضربها ضربة ليس في البرء منها مطلع ليرضى صاحبها بالعوض منها، ويستقيم أمر الصيف والضيافة).

- ٩- قوله: «منفصله» بضم الميم وسكون النون وفتح الصاد: وهو السيف. قوله: «انتضى» من انتضيت السيف إذا سللته، بالضاد المعجمة.
- ١٢- قوله: «الأجلة» بالخاء المعجمة: جمع خلال، وهو العود. و«الخلا» بالخاء أيضاً: الكلا و«الناب» بالنون: الناقفة المستة.
- ١٣- قوله: «في الحياء» بكسر الحاء المهملة وبالياء الموحدة: وهو العطاء.
- (الإعراب) قوله: «فأومأت» جملة من الفعل والفاعل. و«إيماء» نصب على أنه مفعول مطلق. و«خفياً» صفة. قوله: «الحبتر» جار ومجرور في محل نصب على المفعولية. قوله: «قلله» اللام فيه للتعجب والقسم. وقوله: «عيناً حبتر» كلام إضافي مبتدأ، وخبره قوله: قلله. قوله: «أيماء» في محل جر لأنه صفة لحبتر، ومعناه كناية، كما في قولك: «مررت برجل أيماء رجل»، ويجوز أن يكون حالاً أي كاملاً. وقال أبو إسحاق: المعنى أيماء فتى هو.
- (الاستشهاد فيه) أن «أيماء» فيه [٤٢٧] صفة، وقد علم أنه صفة لمعرفة، وحال من نكرة ولا تضاف إلا إلى نكرة، وأنشده ابن مالك مثلاً لوقوع «أي» حالاً لمعرفة. وقال أبو حيان في شرحه: أصحابنا أنشدوه بالرفع على أنه مبتدأ وخبر مبتدأ وقدروه: أي فتى هو، ولم يذكر أصحابنا كون «أي» يقع حالاً، وإنما ذكروا لها خمسة أقسام: موصولة وشرطية واستفهامية وصفة لنكرة ومنادى<sup>(١)</sup>.

## (٦٦١) (قه)

(.....) لَدُنْ شَبِّ حَتَّى شَابْ سُوْدُ الدَّوَابِّ

أقول: قائله هو القطامي، واسمه غنمير بن شَيْتَم، وقد ذكرناه، وصدره:

صَبْرِيْعٌ غَوَانٍ رَاقِهُنْ وَرَاقِنُ

وهو من قصيدة باتية من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

١- نَأْتِكَ بِلَيْلَى نَيَّْةٌ لَمْ تُقَارِبْ      وَمَا حُبُّ لَيْلَى مِنْ قُوَادِي بَذَاهِبِ

(١) شرح التصريح: ٧١٠-٧١١/١، وشرح ابن النظم: ٢٨٣-٢٨٤، وشرح المرادي: ٢٧١-٢٧٣/٢.

٦٦٢- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢٧٤/٢، وأوضح المسالك: ١٤٥/٣، وهو للقطامي في ديوانه:

٤٤، وأمسالي ابن الشجري: ٢٢٣/١، والارتشاف: ٢٦٦/٢، وخزانة الأدب: ٨٦/٧، ١١١،

والمرور: ٤٦٦/١، وسطم اللآتي: ١٣٢، وشرح أبيات المعنى: ٣٩١/٣، ٣٩٢، وشرح التصريح:

٧١٢/١، وشرح شواهد المعنى: ٤٥٥/١، ومعهده التنصيص: ١١٨/١، وبلا نسبة في الأشياء

والنظائر: ٤٧/٤، وتخليص الشواهد: ٢٦٣، وشرح الأشعموني: ٣١٨/٢، وشرح التسهيل: ٢/

٢٢٧، ومعنى الليب: ١٦٣، ومعجم النور: ٢١٥/١.

(٢) ديوان القطامي: ٤٣-٤٤، ونسب البيت السادس إلى علقمة في أساس البلاغة (قدم)، وعنه في

ديوانه: ١١٩.



- ٢- مُنْعَمَةٌ تُجْلُو بِعَمودِ أَرَاكِ ذُرّاً بَرْدٌ عَذْبٌ شَتِيتِ الْمَنَاصِبِ  
 ٣- كَأَنَّ قُضِيضاً مِنْ غَرِيضِ غَمَامَةٍ عَلَى ظَمَأٍ جَادَتْ بِهِ أُمٌّ غَالِبِ  
 ٤- لِمُسْتَهْلِكٍ قَدْ كَادَ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى يَمُوتُ وَمِنْ طَوِيلِ الْعِدَاتِ الْكَوَاذِبِ  
 ٥- صَرِيْعٌ إِلَى آخِرِهِ .....  
 ٦- قَدْ يُدِيمَةُ الثَّجْرِيبِ وَالْجَلْمِ إِنِّي أَرَى عُقْلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ  
 ٢- [٤٢٨] قوله: «ذُرّاً بَرْدٌ» بضم الذال المعجمة، وذرا كل شيء أعاليه، والبرد: حَبُّ الْعَمَامِ.

- ٣- و«الْقُضِيضُ» بضادين معجمتين: الماء السائل. و«الغَرِيضُ» الطَّرِي الناعم.  
 ٥- قوله: «غَوَانٌ» جمع غَانِيَةٍ، وهي الجارية التي غَنِيَتْ بِحَسْنِهَا عَنْ الْحَلِيِّ. قوله: «رَاقِهَةٌ» أي أعجبهت. و«رَقَّتْ» أي أعجبت. وذكر في شرح ديوانه معنى رَقَّتْ: أَصْبَنَتْ حَتَّى لَا جِرَاكَ بِهِ. و«الذَّوَابِ» جمع ذَرَابَةٍ الشعر.  
 (الإعراب) قوله: «صَرِيْعٌ غَوَانٌ» كلام إضافي خبر مبتدأ محذوف، أي: هو صَرِيْعٌ غَوَانٌ. وقوله: «رَاقِهَةٌ» جملة من الفعل والفاعل والمفعول صفة لغَوَانٍ. وقوله: «وَرَقَّتْ» عطف على رَاقِهَةٍ، ويجوز أن يكون «صَرِيْعٌ غَوَانٌ» مرفوعاً بالابتداء، ويكون قوله «رَاقِهَةٌ» خبره. قوله: «لَدُنْ» اسم لأول الغاية زماناً أو مكاناً، وهي لازمة البناء، والإضافة لا تمنعها عن البناء. وقوله: «شَبٌّ» جملة من الفعل والفاعل في محل الجر بالإنضافة، والمعنى: عند شبيبته. قوله: «حَتَّى» للغاية. و«شَابَ سَوْدُ الذَّوَابِ» جملة من الفعل والفاعل، والمعنى: صَرِيْعٌ غَوَانٌ رَاقِهَةٌ وَرَقَّتْ مِنْ عِنْدِ شَبَابِهِ إِلَى شَيْبِ [٤٢٩] سَوْدِ ذَوَابِهِ.  
 (الاستشهاد فيه) في جواز إضافة «لَدُنْ» إلى الجملة، كما في قوله: «لَدُنْ شَبٌّ».

## (٦٦٢) (ع)

- (تَنْتَهَضُ الرُّعْدَةُ فِي ظَهْرِي مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْغُصْنِ)  
 أقول: قائله راجز من رَجَازِ طَيِّقٍ لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ.  
 قوله: «الرُّعْدَةُ» من الارتعاد. قوله: «فِي ظَهْرِي» تصغير ظَهْرٍ، بفتح الظاء، والمعنى: يقوم علي الارتعاد من عند الظهر إلى العصر.  
 (الإعراب) قوله: «تَنْتَهَضُ الرُّعْدَةُ» جملة من الفعل والفاعل، وكلمة «فِي» تتعلق بمحذوف، أي: الرعدة الكاتئة فِي ظَهْرِي. ومن وإلى يتعلقان بقوله: تَنْتَهَضُ.

٦٦٢- الرجز بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٦٨/٢، وتاج العروس: ١٩٠٢/١٩ (نهض)، والخصائص: ٢/٢٣٥، والدرر: ٤٦٦/١، ٥٥٥/٢، وشرح الأشموني: ٣١٨/٢، ولسان العرب: ٢٤٥/٧ (نهض)، وجمع الهوامع: ٢١٥/١، ١٩٩/٢.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من لدن» حيث جاءت معربة، وهي لغة قيس<sup>(١)</sup>.

### (٦٦٣) (ع)

(وما زال مُهْرِي مُزَجَّرِ الكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى ذُنْتُ لِمُزَوَّبِ)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «وما زال» من الأفعال الناقصة. وقوله: «مهري» كلام إضافي

اسمه. وقوله: «مزجر الكلب» كلام إضافي أيضاً خبره. قوله: «منهم» جار ومجرور في

محل [٤٣٠] النصب على الحال.

قوله: «لدن» قد قلنا إنها لا ابتداء الغاية في زمان أو مكان، ولا تمنعها الإضافة عن

البناء، كما لم تمنع «كم» لأن بناءها لازم لها، وهي بمعنى «عند»، ولكن الفرق بينهما

أن «لدن» لما حضرك، و«عند» لما حضرك ولما غاب عنك، فعند أعم في الاستعمال،

فتقول: «عندي مال» وإن كان بمكة، ولا تقول: «لدي مال» إلا لما هو بحضرتك<sup>(٢)</sup>.

وقد نصبت العرب بها «غدوة» تشبيهاً لنونها بالثنوين في اسم الفاعل، حيث رأوها

تبت تارة وتحذف تارة، فلذلك نصبوا «غدوة» بعدها على التشبيه بالمفعول<sup>(٣)</sup>. ويقال:

نصبوا ما بعدها كما نصبوا ما بعد «كم» الخبرية.

ومنهم من رفع «غدوة» تشبيهاً بالفاعل، كما نصب تشبيهاً بالمفعول<sup>(٤)</sup>.

ومنهم من جزأها على القياس<sup>(٥)</sup>.

ولم تقع «غدوة» بعد «لدن» إلا مصروفة. وهي معرفة مؤنثة لكثرة الاستعمال<sup>(٦)</sup>.

ألا ترى أنهم لم يقولوا: لدن شجرة، ولا لدن بكرة. ويقال: انتصاب «غدوة» على

التمييز، وهو اختيار ابن مالك<sup>(٧)</sup>.

(١) شرح التصريح: ٧١٣/١، وشرح ابن عقيل: ٦٧/٢، وشرح ابن الناطم: ٢٨٤، وهي في لغة قيس

معربة تشبيهاً بـ «عند»، وأنكر أبو علي أن تكون معربة، ورأى أنها مبنية دائماً. انظر الحجة: ٥/

١٢٨، وأما ابن الشجري: ٢٢٣/١، وشرح التصريح: ٧١٢/١.

٦٦٣- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٦٨/٢، ولأبي سفيان بن حرب في الحيوان: ٣١٨/١، والدرر:

٤٦٣/١، وبلا نسبة في جواهر الأدب: ١٢٨، وشرح الأشموني: ٣١٨/٢، وشرح التهليل: ٢/

٢٣٨، وشرح التصريح: ٧١٣/١، ولسان العرب: ٣٨٤/١٣ (لدن)، ومع الهوامع: ٢١٥/١.

(٢) نظرق أبو هلال المسكوي إلى مثل هذا القول في الفروق اللغوية: ٣٣٤.

(٣) شرح التصريح: ٧١٣/١، والمائل الحلييات: ٢٢٣، والحجة: ١٢٧/٥، وأما ابن الشجري:

٢٢٣/١.

(٤) شرح التصريح: ٧١٣/١.

(٥) شرح التصريح: ٧١٤/١، وشرح ابن عقيل: ٦٩/٢.

(٦) شرح التصريح: ٧١٤/١.

(٧) شرح التهليل: ٢٣٨/٢، وفيه: (وإن كان ما ولها [أي لدن] غدوة جاز الجر على القياس، والنصب

على التمييز، أو على إضمار كان مضراً فيها اسمها، كما قال سيبويه في قول الرازي: من لدن شولا

فإلى إنزالها)، وانظر شرح ابن عقيل: ٦/٢، وشرح التصريح: ٧١٤/١.

وقيل: هي خبر لكان المقدرة والتقدير: لَدُنْ كانت الساعة غدوة<sup>(١)</sup>. وحكى الكوفيون رفعها بكان المحذوفة والتقدير: [٤٣١] لدن كانت غدوة<sup>(٢)</sup>. قوله: «حتى دنت» أي الشمس، لغروب: أي لوقت غروبها.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «لدن غدوة» حيث جاءت «غدوة» منصوبة كما ذكرناه مفصلاً.

## (٦٦٤) (ظ)

(حنتت إلى رِيَا ونفْسك باعَدت مزارك من رِيَا وشغباكما معا)  
أقول: قائله هو الضمة بن عبد الله القشيري وهو من قصيدة عينية من الطويل، يتغزل بها في بنت عمه رِيَا، وأوله<sup>(٣)</sup>:

- ١- أَمِنْ ذَكَرِ دَارِ بِالرَّقَاشِينَ أَعَصَفَتْ      بها بارِحاتُ الصَّيفِ بَذْءاً وَرُجْعاً
- ٢- فَمَا خَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعاً      وتَجَزَّعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعاً
- ٣- كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ وَدَاعَ مُفَارِقِ      ولم تَرَ شَغْبِي صَاحِبِينَ تَقْطَعُ
- ٤- بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا      عن الجَهِلِ بَعْدَ الْجَلْمِ أَشْبَلْتُهَا مَعاً
- ٥- أَلَا يَا خَلِيلِي اللَّذِينَ تَوَاصَلَا      بَلْوَمِي إِلَّا أَنْ أَطِيعَ وَأَسْمَعُ<sup>(٤)</sup>

١- قوله: «بالرقاشين» بكسر الراء: اسم موضع. قوله: «أعصفت» يقال: أعصفت الريح إذا اشتدت، هذه لغة أسد، وغيرهم يقولون: عصفت، بلا همزة. و«البارحات» بالياء الموحدة: جمع بارحة، وهي الريح الشديدة الهبوب.  
قوله: «حنتت» من الحنين، وهو الشوق وتوقان النفس. تقول: حَنَ إليه يحنّ [٤٣٢] حنيناً فهو حَانٌ و«رِيَا» بفتح الراء وتشديد الياء آخر الحروف: اسم امرأة. قوله: «وشغباكما» أي اجتماعكما. وهذا اللفظ من الأضداد، يقال: شغبت الشيء فرّقته، وشعبته جمعته يقال: التأم شعبهم إذا اجتمعوا بعد التفرق، وتفرّق شعبهم إذا تفرقوا بعد الاجتماع.

(الإعراب) قوله: «حنتت» جملة من الفعل والفاعل، و«إلى رِيَا» يتعلق به في محل

(١) شرح السهيل: ٢٣٨/٢، وشرح التصريح: ٧١٣/١، وشرح ابن عقيل: ٦٩/٢.

(٢) انظر الارتشاف: ٢٦٦/٢، وشرح السهيل: ٢٣٨/٢، وشرح التصريح: ٧١٤/١، وشرح المرادي: ٢٧٦/٢، وشرح ابن عقيل: ٦٩/٢.

٦٦٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ٢٨٤، وهو للضمة القشيري في ديوانه: ٩٣، والأغاني: ٨/٦، ٩، وأما القائي: ١٩٠/١. وسط اللآلي: ٤٦١، وشرح ديوان العماسة للمرزوقي: ١٢١٥.

(٣) ديوانه: ٩٣، ٩٨، وأرقام الأبيات فيه: (٤)، ٢٥، ٢٦، ٥، (٤٢).

(٤) في الأصل: (إني) مكان (أن)، والتصويب من ديوانه.

النصب على المفعولية. قوله: «ونفسك» كلام إضافي مبتدأ. و«باعدت» خبره، والجملة حال. قوله: «مزارك» كلام إضافي منصوب بقوله باعدت، يقال: أبعدته وباعده وبعده كلها بمعنى واحد. قوله: «من ريتا» في موضع النصب على الحال من المزار. قوله: «وشعباكما» كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «معاً» خبره بمعنى جميعاً، والجملة حال أيضاً. (الاستشهاد فيه) في قوله: «معاً» حيث وقع منقطعاً عن الإضافة بمعنى جميعاً في محل الرفع على الخبرية كما ذكرنا، وهو قليل.

### (٦٦٥) (ظلع)

فريشي منكم وهواي منكم وإن كانت زيارتكم لتماماً [٤٣٣] أقول: قائله هو جرير بن الخطمي يمدح هشام بن عبد الملك، وهو من قصيدة ميمية من الوافر، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

١- ألا خي المنازل والخياما      وسكننا طال فيها ما أقاما  
٢- أحييها وما بي غير أنني      أريد لأخذي العهد القداسي  
٣- منازل قد خلت من ساكنيها      عفت إلا الدعائم والثماما  
٤- مَحَنَها الرِّيحُ والأمطارُ حتى      حسبتُ رُسومها في الأرض شاما

قوله: «فريشي» بكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره شين معجمة: وهو اللباس الفاخر، وكذلك الزياش، قال الله تعالى: ﴿وَرِيثًا وَلِيَّاسًا أَلْفَوْا﴾ [الأعراف: ٢٦]. ويقال: الرِّيش والزِّياش: المال والخضب والمعاش. قوله: «الماما» بكسر اللام وتخفيف الميم، يقال: فلان يزورنا لماماً، أي في الأحيان.

(الإعراب) قوله: «فريشي» مبتدأ، وخبره «منكم»، وكذلك قوله: «وهواي» مبتدأ،

٦٦٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٨٥، وأوضح المسالك: ١٤٩/٣، وشرح ابن عقيل: ٢/٧٠، وهو لجرير في ديوانه: ٢٢٥/١، وشرح أبيات سيبويه: ٢٩١/٢، وأساس البلاغة (ريش)، وللراعي النميري في ملحون ديوانه: ٣٣١، والكتاب: ٢٨٧/٢، وشرح الأعلام: ٤٥/٢، ولأحمد في شرح التصريح: ٧١٥/١، وبلا نسبة في الارتشاف: ٢٦٧/٢، وأمالى ابن الشجري: ٢٤٥/١، ٢٥٤/٢، والجنى الداني: ٣٠٦، ووصف المياني: ٣٢٩، وشرح الأشموني: ٣٢٠/٢، وشرح أبيات المغني: ١٥/٦، وشرح التسهيل: ٢٤١/٢، وشرح الكافية الشافية: ٩٥١/٢، وشرح المفصل: ١٢٨/٢، ومقاييس اللغة: ٤٦٧/٢.

(١) ديوانه: ٧٧١/٢، ٧٧٥، والبيت الشاهد ليس ضمن القصيدة بل من قصيدة أخرى في ديوانه: ١/٢٢٥، والأبيات التالية يخاطب بها هريم بن أبي طحمة المجاشعي وهلال بن أحوز المازني، بينما البيت الشاهد فهو من قصيدة في مدح هشام بن عبد الملك، ووهم محقق ديوانه حين قال في تخريج الأبيات ص ١١٠٢ إن البيت الشاهد غير مذكور في الديوان، ولم ينتبه إلى وروده ضمن القصيدة: ٢٩، برقم ٤٩.

وخبره «معكم». قوله: «وإن» وإصلة بما قبلها. وقوله: «كانت» من الأفعال الناقصة.  
وقوله: «زيارتكم» اسمه. والاسم خبره، والجملة فعل الشرط، والجواب محذوف دل  
[٤٣٤] عليه الشطر الأول.

فإن قلت: هذه الجملة معطوفة على ماذا؟ قلت: على محذوف تقديره: إن لم  
تكن.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «معكم» حيث بني على النسكون، وهذا لغة ربيعة  
وثميم<sup>(١)</sup>، وعند الجمهور عينها مفتوحة معربة<sup>(٢)</sup>.

### (٦٦٦) (ظقهع)

(ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه السواطف)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من الطويل.

قوله: «مولى قرابة» أراد به ابن العم، لأن المولى يقع على جماعة كثيرة، وهم  
الرب والمالك والسيد والمُنعَم والمُعْتَق والمُحِب والتابع والجار وابن العم والحليف  
والعقيد والنضر والعبد والمُعْتَق والمُنعَم عليه. ويضاف كل واحد إلى ما يقتضيه، وهما  
المقتضى هو أن يكون ابن العم، بدليل إضافته إلى قرابة. قوله: «فما عطفت» من  
العطف وهو الحنو والرافة. فالمعنى: نادى كل ابن عم إلى قرابته. وصرخ حتى يعينه،  
فيسا هو فيه، إما من الحرب. وإما من نازلة نزلت به، فما رجم عليه أحد منهم، ولا  
أجاب لدعائه.

(الإعراب) قوله: «ومن [٤٣٥] قبل» الواو للعطف إن كان تقدمه شيء من الكلام.  
و«قبل» مجرور بمن، وهو معرب ههنا. وقوله: «نادى» فعل. و«كل مولى» كلام إضافي  
فاعله. و«قرابة» مجرور بإضافة مولى إليه. قوله: «فما عطفت» الفاء للتعقيب، و«ما»  
لتنفي. و«عطفت» فعل و«السواطف» فاعله. وقوله: «عليه» جار ومجرور في محل

(١) في شرح التصريح: ٧١٥/١ أنها لغة ربيعة بن رزار وعثم بن ثعلبة. واكتفى ابن عقيل في شرحه  
٧٠/٢ بأنها لغة ربيعة. وكذلك ابن مالك في التسهيل: ٩٨، أما مسيوه في الكتاب: ٢٨٧/٣ فسم  
ببيت ذلك لغة. بن حكيم عليه بالضرورة. انظر أيضاً شرح التصريح: ٧١٥/١، والارشاد: ٢/٢  
٢٦٧. وشرح المرادي: ٢٧٦/٢.

(٢) شرح التمهيد: ٢٤١/٢. وشرح التصريح: ٧١٥/١.  
٦٦٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناقم: ٢٨٥، ٢٨٨، وشرح المرادي: ٢٨٢/٢، وأوضح المسالك:  
١٥٤/٣، وشرح ابن عقيل: ٧٢/٢، ٨١، والشرر: ٤٤٨/١، وشرح الأشموني: ٣٢٢/٢، وشرح  
التسهيل: ٢٤٨/٣، وشرح التصريح: ٦٦٤/١، ٧١٨، وشرح فطر السدي: ٢٠، وشرح الكافية  
النافية: ٩٦٣/٢، ٩٧٧، وجمع الهوامع: ٢١٠/١.

النصب على المفعولية، والضمير يرجع إلى قوله: «مولى قرابة». وقوله: «مولى» قيل إنه بدل من الضمير، ولكنه قدم لأجل الضرورة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ومن قبل» فإنه معرب لأن المضاف إليه متوحي تقديره: من قبل ذلك، ونحوه.

### (٦٦٧) (ظقهع)

(فساغ لي الشراب وكنث قبلاً أكاد أغص بالحميم)  
أقول: قائله هو عبد الله بن يعرب بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر. وكان له نار فأدركه فأنشده. وهو من الوافر.

قوله: «فساغ» أي استمرأ، قال الجوهري: «ساغ الشراب يسوغ سوغاً أي سهل مدخله في الحلق وسغته أنا أسبغته وأسرعته يتعدى ولا يتعدى، والأجود أسغته [٤٣٦] إساعة. قوله: «أغص بالماء» أي أشرق به، من غصص يغصص وغص يغص، من باب علم يعلم. قوله: «بالماء الحميم» والأظهر: «بالماء الفرات»<sup>(١)</sup>، أي العذب، ولكن المشهور بالماء الحميم. والذي رواه الثعالبي والزمخشري: «بالماء الفرات» وهو الأنسب، لأن الحميم الحار، ومنه اشتقاق الحمام. وقد قيل: الحميم ههنا بمعنى البارد وهو من الأضداد<sup>(٢)</sup>.

(الإعراب) قوله: «فساغ» فعل ماض. و«الشراب» فاعله. «ولي» يتعلق بساغ. قوله: «وكنث قبلاً» الراو للحال، والتاء اسم كان، والجملة أعني قوله: «أكاد أغص» خبره. و«قبلاً» نصب على الظرفية. واسم «أكاد» الضمير المستتر فيه. وقوله: «أغص» خبره، و«بالماء» يتعلق به. و«الحميم» صفته.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «قبلاً» فإنه حذف المضاف إليه منه ولم ينوه، فلذلك

٦٦٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناقم: ٢٨٦، وشرح المرادي: ٢٧٨/٢، وأوضح المسالك: ٣/١٥٦، وشرح ابن عفيف: ٧٣/٢، وهو لعبد الله بن يعرب بن معاوية في الدرر: ٤٤٧/١، وشرح التصريح: ٧١٩/١، وليزيد بن الصق في خزنة الأدب: ٤٢٦/١، ٤٢٩، وبلا نسبة في الارتشاف: ٥١٤/٢، وتذكرة النحاة: ٥٢٧، وخزانة الأدب: ٥٠٥/٦، ٥١٠، وشرح الأشموني: ٣٢٢/٢، وشرح التسهيل: ٢٤٧/٣، وشرح التصريح: ٧٢٠/١، وشرح شذور الذهب: ١٠٤، وشرح قطر الندى: ٢١، وشرح الكافية الشافية: ٩٦٥/٢، وشرح المفصل: ٨٨/٤، ولسان العرب: ١٥٤/١٢ (حمم)، والمساعد: ٣٥١/٢، وجمع الهوامع: ٢١٠/١.

(١) هذه رواية شرح التصريح: ٧١٩/١، وشرح الأشموني: ٣٢٢/٢، وشرح شذور الذهب: ١٠٤، وشرح قطر الندى: ٢١، والمساعد: ٣٥١/٢، وأشير إلى الروايتين في خزنة الأدب: ٤٢٦/١، ٤٢٩/٦.

(٢) شرح التصريح: ٧١٩/١.

أعربه، ولو كان المحذوف متوناً لكان «قبل» مبتتاً على الضم كما في قوله تعالى: ﴿يَلْبَسُ  
الْأَثَرُ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤].

### (٦٦٨) (ظه)

(ونحن قتلنا الأسد أسد خفية فما شربوا بعداً على لذة خمرًا)  
[٤٣٧] أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الطويل.

قوله: «الأسد» بضم الهمزة وسكون السين: جمع أسد، ويجمع على أسود أيضاً،  
وأسد بضمين، وآساد. قوله: «خفية» بفتح الخاء المعجمة وكسر الفاء وتشديد الياء آخر  
الحروف، قال الجوهري: قولهم أسود خفية كقولهم: أسود خلية، وهما مأسدتان.  
وقال ابن سيده: الخفية اسم علم لموضع، ثم أنشد البيت المذكور.

(الإعراب) قوله: «ونحن» مبتدأ، وخبره قوله: «قتلنا الأسد» وهي جملة من الفعل  
والفاعل والمفعول. قوله: «أسد خفية» كلام إضافي بدل من الأسد. قوله: «فما شربوا»  
جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «خمرًا» مفعوله. قوله: «بعداً» نصب على الظرف.  
قوله: «على لذة» جار ومجرور يتعلق بقوله: «فما شربوا» ومحلّه النصب على أنه صفة  
لقوله: «خمرًا».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بعداً» فإنه أعرب لأنه لم يتر فيه الإضافة. [٤٣٨]

### (٦٦٩) (هـ)

لغن الإله تعلقة بن مسافر لغنا يشق عليه من قدام  
أقول: قائله رجل من بني تميم، وقيله<sup>(١)</sup>:

ألبان إبل تعلقة بن مسافر ما دام يملكها علي حرام  
وطعام عمران بن أوفى مثله ما دام يسلك في الخلوقي طعام

٦٦٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم: ٢٨٦، وأوضح المسالك: ١٥٨/٣، وإصلاح المنطق: ١٤٦،  
وخزانة الأدب: ٥٠١/٦، والدرر: ٤٤٦/١، وشرح الأشموني: ٣٢٢/٢، وشرح التصريح: ١/  
٧١٩، وشرح شذور الذهب: ١٠٥، وشرح الكافية الشافية: ٩٦٥/٢، ولسان العرب: ٩٣/٣  
(بعد)، ٢٣٧/١٤ (خفا)، ومعجم الهوامع: ٢٠٩/١، ٢١٠.

٦٦٩- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٦٠/٣، ولرجل من بني تميم في الدرر: ٤٤٩/١، وشرح  
التصريح: ٧٢١/١، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري: ٣٢٩/١، ٢٦٤/٢، ونذكرة النحاة: ٢٧٩،  
وشرح الأشموني: ٣٢٢/٢، ومعجم الهوامع: ٢١٠/١.

(١) البيت الأول في تاج العروس (إبل)، (علل)، ولسان العرب: ٤٧٢/١١ (علل)، والثالث في لسان  
العرب: ٥٨/١٠ (خلق)، ٤١٨/١٣ (من).

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَغْنَاقِهِمْ زَادَ يُمَنِّ عَلَيْهِمْ لِلنَّامِ  
وهي من الكامل.

قوله: «تعلّة بن مسافر»، ويروى تعلّة بن مزاحم. وتعلّة، بفتح التاء المثناة من فوق  
وكسر العين المهملة: وهو اسم رجل. وفي البسيط: أوّل هذه الأبيات هكذا:

الْبَاءُ تُغْلِبَةُ بِنِ بِنْتِ مُسَافِرٍ .....

فعلى هذا لفظ «تعلّة» الذي ضبطناه مصحف، ويحتمل أن يكون صحيحاً، ولكنه  
بعيد، فافهم. قوله: «يشن عليه» ويروى: «يصب عليه»، ومعناها واحد.

(الإعراب) قوله: «لعن الإله» جملة من الفعل والفاعل. وقوله: «تعلّة بن مسافر»  
مفعوله. و«لعناً» نصب على أنه مفعول مطلق. قوله: «يشن عليه» على صيغة المجهول،  
جملة وقعت صفة لقوله: «لعناً»، فيكون محلها في الإعراب النصب. قوله: «عليه» صلة  
«يشن».

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من قدام» فإن أصله: من قدامي، فلما قطعه عن  
الإضافة ونواها بناء على الضم. [٤٣٩]

### (٦٧٠) (هـ)

..... على أينما تغدو المنية أوّل

أقول: قاله هر مغن بن أوس، وكان مزوجاً بأخت صديق له، فطلقها، فأقسم أن  
لا يكلمه، فقال قصيدة من الطويل يستعطفه، وأولها هر قول<sup>(١)</sup>:

١- لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيْنَمَا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

٢- وَإِنِّي أَخْرُكَ الذَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَحُلْ أَنَّ ابْنَاكَ خَصِمٌ أَوْ ثِيَابُكَ مَنْزِلُ

٦٧٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٦١/٣، وهو لعن بن أوس في ديوانه: ٣٩، والانتصاب:  
٧٦٩، وخزانة الأدب: ٢٤٤/٨، ٢٤٥، ٢٨٩، ٢٩٤، وشرح التصريح: ٧٢١/١، وشرح  
الجواليقي: ٣٨٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١١٢٦، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٣/  
٧٨، ولسان العرب: ١٢٧/٥ (كبر)، ٧٢٢/١١ (وجل)، وشواهد القالي: ٢١٨، وتاج العروس  
(وجل)، وبلا نسبة في أدب الكاتب: ٥٦١، وأساس البلاغة (وجل)، والأشياء والنظائر: ١٤٠/٨،  
وأمالى ابن الشجري: ٣٢٨/١، ٢٦٣/٢، وجمهرة اللغة: ٤٩٣، وخزانة الأدب: ٥٠٥/٦، وشرح  
الأشعري: ٣٢٢/٢، وشرح شذور الذهب: ١٠٣، وشرح قطر الندى: ٢٣، وشرح المفصل: ٤/  
٨٧، ٩٨/٦، ولسان العرب: ٢٦١/٩ (عنف)، ٤٣٨/١٣ (هون)، والمقتضب: ٢٤٦/٣،  
والمصنف: ٣٥/٣، وتاج العروس: ١٩٠/٢٤ (صف)، (هون).

(١) ديوانه: ٣٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١١٢٦-١١٣١، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي:  
٧٨/٣-٨٠.



- ٣- أَحَارِبُ مِنْ حَارِبَتْ مِنْ ذِي عِدَاوَةٍ  
 ٤- وَإِنْ سُوِّتَنِي يَوْمًا ضَفَحْتُ إِلَى غَدٍ  
 ٥- كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَاءَتِي  
 ٦- وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تُرِيْبُنِي  
 ٧- سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي  
 ٨- وَفِي النَّاسِ إِنْ رُئِثَ حِبَالُكَ وَاصِلٌ  
 ٩- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصَفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ  
 ١٠- وَبِرَكْبٍ خَذَ السَّيْفَ مِنْ أَنْ تَضِيعَهُ  
 ١١- وَكَنْتُ إِذَا مَا صَاحَبَ رَامَ ظَنِّي  
 ١٢- قَلْبُكَ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنُونِ فَلَمْ أَذْمُ  
 ١٣- إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُذْ
- ١- قوله: «الأرجل» أي لأخاف من وجل يوجل. قوله: «المنية» أي الموت. و«تغدو» بالغين المعجمة والذال المهملة من الغُدْوِ، وهو تقيض الزواح.

٢- قوله: «لم أحل» من حال عن العهد خؤولاً: انقلب، وهو بالحاء المهملة. قوله: «أَنْ أَبْزَاكَ» بالباء الموحدة والزاي المعجمة، يقال: أَبْزَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا غَلِبَهُ وَقَهَرَهُ. قوله: «أَوْنَبَا بِكَ مَنْزِلَ» بالنون ثم بالباء الموحدة، يقال: نَبَا بِفُلَانٍ مَنْزِلَهُ إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ، وَكَذَلِكَ فَرَاشَهُ.

٥- قوله: «وما في ريشي» بالراء المفتوحة والياء آخر الحروف الساكنة ثم الشاء المثناة: من راث عليّ خبرك يريث ريثاً أي أبطأ.

٦- قوله: «ترييني» من [٤٤١] الزَّيْب وهو الشك. قوله: «مُجْجِلٌ» بالجيم، من الإجمال وهو الإحسان.

٨- قوله: «رئت» أي بَلَيْتُ وخلقْتُ. قوله: «عن دار القلى» بكسر القاف وهو البغض والعداوة.

١٠- قوله: «مزحل» بالزاي المعجمة والحاء المهملة، من زحل عن مكانه زُحُولاً وَتَزَحَّلَ إِذَا تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ، وَالْمَزْحَلُ: مصدر ميمي بمعنى الزُّحُولِ.

١٢- قوله: «إِلَّا زَيْشَمَا أَتَحَوَّلَ» يعني إِلَّا قَدَّرَ التَّحَوُّلَ. و«ما» مصدرية، وقد تستعمل بغير «ما» نحو: لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكُبُهُ.

(١) بروى (غومت) مكان (عدمت)، وشرح التبريزي البيت قائلاً: (هذا تعبير دوام عهده وثبات وده، والمعنى: أدامهم دونك، وإن أصابك غم حبت مالي عليك، واحتملت فيه القفل عنك...).

(الإعراب) قوله: «لَعَمْرُكَ» مبتدأ، وخبره محذوف، أي: لَعَمْرُكَ يميني أو قسمي، وقد تكرر نحو هذا في الكتاب. قوله: «ما أدري ما يكون»، ونحو ذلك. قوله: «وإني» الياء تقديره: ما أدري ما يفعل بنا، أو ما أدري ما يكون، ونحو ذلك. قوله: «على أينا» اسم إن، وخبره قوله: لأوجل، واللام فيه للتأكيد، وهي مفتوحة. قوله: «على أينا» يتعلق بقوله «تعدوه»، وهو فعل مضارع، و«المنية» فاعله. قوله: «أول» مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة تقديره: أول الوقت، أو أول الساعة، ونحو ذلك.

(الاستشهاد فيه) وهو ظاهر. (٤٤٢)

### (٦٧١) (ظ)

(فأذرك إزقال العرانة ظلمها) وقد جعلتني من خزيمة إضبعاً  
أقول: قائله هو الأسود يصف فرساً، كذا قال الزمخشري<sup>(١)</sup> وقال ابن الناطم<sup>(٢)</sup>:  
وقول الكلجة اليربوعي: «فأذرك» إلى آخره، هو كلجة بن عبد الله بن كلجة. ويقال  
اسمه: هُبَيْرَة بن عبد مناف من عرين بن ثعلبة بن يربوع. وكلجة لقبه، وهو بفتح الكاف  
وسكون اللام وفتح الحاء المهملة والباء الموحدة. والذي قاله ابن الناطم هو الصحيح.  
وهو من قصيدة من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

- |  |   |
|--|---|
| ١- فَإِنْ تَنَجَّ مِنْهَا يَا حَزِيمُ بِن طَارِقٍ      | فقد تركت ما خلف ظهرك بلقما                |
| ٢- وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أَتَيْتُمْ     | وقد شربت ماء العزادة أجمعا                |
| ٣- وَقُلْتُ لِكَأْسٍ أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا           | نزلنا الكئيب من زُرُودٍ لِنُقْرِعَا       |
| ٤- كَأَنَّ بِلَيْتَيْنِهَا وَبِلَذَّةٍ نَحَرَهَا       | من الثبل كزأت الصريم المتزععا             |
| ٥- فَأَذْرَكَ إِلَى آخِرِهِ .....                      | .....                                     |
| ٦- أَمَرْتُكُمْو أَمْرِي بِمُتَفَرِّجِ اللَّوَى        | ولا أَمَرْتُ لِلْمَغْصِي إِلَّا مُضْبِعَا |
| ٧- إِذَا الْغَزَا لَمْ يَغْشُ الْكَرْبَهَةَ أَوْشَكَتْ | جبال الهوئني بالقسي أن تقطعا              |
- ١- قوله: «فإن تنج منها» أي من فرس الكلجة. وكانت تسمى الفرادة. وذلك أنه

٦٧١- البيت لكلجة اليربوعي في شرح ابن الناطم: ٢٨٧، وخزانة الأدب: ٤٠١/٤، وشرح اختبارات المفضل: ١٤٦، ولسان العرب: ١٢٧/١٢ (حرم)، ٨١/١٤ (بقي)، والمفضليات: ٣٢، وتاج المروس (حرم)، (بقي)، وللأسود بن يعفر في ملحقات ديوانه: ٦٨، وشرح المفضل: ٢٩/٣، ٣١، والمفضل: ١٠٧، وبلا نسبة في معني الليب: ٥٨٧، وشرح الأشموني: ٣٢٥/٢.

(١) المفضل: ١٠٧.

(٢) شرح ابن الناطم: ٢٨٧.

(٣) المفضليات: ٣١-٣٢، وشرح اختبارات المفضل: ١٤٥-١٤٩، ونوادر أبي زيد: ١٥٣-١٥٤، ونقائض جرير والأخطل: ٩٣-٩٤.

أغار عليه فاستاق ماله [٤٤٣] وأفلت بنفسه، فقال: إن نجوت منها فقد ذهبتُ بمالك. و«البلقع» الأجرد الذي لا شيء فيه. وقال المفضل: أغار حزيمة بن طارق أخو بني ثعلب على بني يربوع وهم بزُرُود، فاستاق إبلهم، فأتى بني يربوع الصريخ، فركبوا في إثره، فهزموه واستنقذوا ما كان أخذ، وأسروا حزيمة بن طارق، فقال في ذلك هُبَيْرَةُ بن عبد مناف:

فإن تنج منها يا حزيم بن طارق إلى آخره.....  
و«حزيم» ترخيم حزيمة، يقول: فإنْ تنجُ يا حزيمة من فرسي وهي العرادة فلم تفلت إلا بنفسك وقد استبيح مالك وما كنت حويته وغنمته فلم تَدْعُ لك هذه الفرس شيئاً.

٣- قوله: «لكأس» هي ابنته. وقال أحمد بن عبيد: كأس جاريتته. و«الكثيب» قطعة من الرمل مستطيلة محدودة. و«زرود» بفتح الزاي المعجمة وضم الراء وسكون الواو وفي آخره دال مهملة: اسم موضع. قوله: «المنزعا» أي لتغيث. يقول: ما نزلنا في هذا الموضع إلا لتغيث من استغاث بنا ونجيب الداعي.

٤- قوله: «بليثيها» [٤٤٤] اللّيتان: صفحتا العنق. و«الضريم» قطع من الرمل، الواحدة صريمة. و«الكراث» نبت، وهي ثلاث ورقات تشبه قُدَّ السهم، وإنما خَصَّ الضريم لأن الكُرَّاث لا ينبت إلا في الرمل، وإنما قال «المنزعا» لأن ساق الكُرَّاث تكون غائبة في الرمل، فإذا انزعجت أشبهت الثبل بكمالها.

٥- قوله: «إرقال العرادة» الإرقال، بكسر الهمزة نوع من السير. وقال الجوهري: الإرقال نوع من الخبيب. و«العرادة» بفتح العين والراء المهملتين: اسم لفرس كانت لهبيرة كما ذكرنا. قوله: «ظلمها» بالطاء المعجمة: من ظلم البعير يظلم ظلماً أي غمز في مثبه. قوله: «من حزيمة» بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي المعجمة، وهو حزيمة بن طارق كما ذكرناه. ولقد غلط جماعة من شراح المفضل في تفسيرهم حزيمة بالقبيلة<sup>(١)</sup>.

وكان كلحبة على فرسه عرادة، وكانت مجروحة، فقصرت لما قرب من حزيمة ففاته، فقال: «فأدرك إرقال العرادة» إلى آخره، يعني أدرك سير العرادة ظلماً، يعني غمزها في مشيها. والحال أنها قد كانت جعلتني من حزيمة قَدَر مسافة إصبع، فالحاصل أنه لما تبعه لحقه ولم يبقَ بينه وبينه إلا قدر مسافة إصبع، حتى أدرك فرسه الظلم، فقصرت ففاته حزيمة.

(١) يقصد ابن يعيش، فقد قال في شرح المفضل ٣/ ٣١: (وحزيمة هذه، بالزاي المعجمة: بطن من باهلة بن عمرو بن ثعلبة).

- ٦- قوله: «بمنعرج اللوى» اللوى [٤٤٥] مقصور الرمل. ومنعرجه: حيث انثنى من وانعطف. قوله: «إلا مضيقاً» أي إلا أمراً مضيقاً.
- ٧- قوله: «الهُؤُنَى» بضم الهاء: الرفق والدعة.
- (الإعراب) قوله: «فأدرك» فعل ماضٍ. وقوله: «ظلمعها» كلام إضافي فاعله. وقوله: «إرقال العرادة» كلام إضافي منصوب لأنه مفعول لأدرك. قوله: «وقد جعلتني» جملة فعلية وقعت حالاً. قوله: «من حزيمة» أي من جهة حزيمة. قوله: «إصبعاً» مفعول ثانٍ لجعلتني، أي قدز مافة إصبع.
- (الاستشهاد فيه) حيث حذف فيه المضاف والمضاف إليه جميعاً، وأقيم المضاف إليه الثاني الذي هو الثالث مقامها.

### (٦٧٢) (ظقهج)

(أَكُلْ امْرِئٍ تَخْشِبِينَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَاراً)

أقول: قائله هو أبو دؤاد، واسمه جارية بن الحجاج، وقيل: جريرة بن الحجاج، وقيل: جارية بن حُمران الحُدَاقِي من إباد، وقد بطننا [٤٤٦] الكلام فيه فيما مضى<sup>(١)</sup> وبعده<sup>(٢)</sup>:

وَدَارٍ يَقُولُ لَهَا الزَّائِرُ  
لَنْ وَنِلْ أُمِّ دَارٍ الْحُدَاقِي دَاراً  
وهما من المتقارب.

المعنى: أَكُلْ رجُلٍ تحسبينه رجلاً، وكلَّ نارٍ تحسبونها ناراً، يعني: ليس كل من له صورة امرئ بامرئ كامل، بل المرء الكامل من له خصال سنية وأوصاف بهية، وليس كل نار توقد بالليل بنار، إنما النار نار توقد لقرى الزوار.

٦٧٢- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ٢٨٧، وشرح المرادي: ٢٨٠/٢، وأوضح المسالك ١٦٩/٣ وشرح ابن عفيف: ٧٧/٢، وهو لأبي دؤاد في ديوانه: ٣٥٣، والأصمعيات: ١٩١، وأمثالي ابن الحاجب: ١٣٤/١، ٢٩٧، وخزانة الأدب: ٥٩٢/٩، ٤٨١/١٠، والدرر: ١٥٧/٢، وشرح التصريح: ٧٢٩/١، وشرح شواهد الإيضاح: ٢٩٩، وشرح شواهد المفتي: ٧٠٠/٢، وشرح أبيات المفتي: ١٦٥/٢، ٣٠٤/٣، ١٩٠/٥، وشرح عمدة الحفاظ: ٥٠٠، وشرح المفصل: ٢٦/٣، والكتاب: ٦٦/١، ولعمري بن زيد في ديوانه: ١٩٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ٤٩/٨، والإنصاف: ٤٧٣/٢، والأصرون: ٧٠/٢، ٧٤، وأمثالي ابن الشجري: ١٩٦/١، وخزانة الأدب: ٧/١٨٠، ووصف المباني: ٣٤٨، وشرح الأبيات المشككة الإعراب: ٤٤/١، ٤٣٩/٢، ٥٢٦، وشرح السهيل: ٣٨٨/١، وشرح الأشموني: ٣٢٥/٢، وشرح الأعلام: ٣٣/١، وشرح الكافية الشافية: ٢/٩٧٤، وشرح المفصل: ٧٩/٣، ١٤٢، ٥٢/٨، ١٠٥/٩، والمحاسب: ٢٨١/١، والمساعد: ١/٥٧٠، ٣٦٦/٢، ٤٧١، ومعني اللب: ٢٨٧، والمغرب: ٢٣٧/١، ومعجم الهوامع: ٥٢/٢.

(١) انظر ما تقدم مع الشاهد (٣٤١) ٣٩١/٢.

(٢) ديوانه: ٣٥٢، وهو أول القصيدة، وليس تالفاً للبيت الشاهد الذي جاء توثيقه آخر بيت في القصيدة، ولعله كان يفصلك (وأولها)، وليس (وبعده).

(الإعراب) قوله: «أَكُلُّ امرئ» الهمزة للاستفهام، و«كل امرئ» كلام إضافي مفعول لقوله: تحسبن. وقوله: «امرأ» مفعوله الثاني. قوله: «ونار» بالجر لأن أصله: وكل نار، فلما حذف «كل» أبقى «نار» على أصله بالجر. و«تحسبن» أيضاً فيه مقدرة لأن المعنى: وتحسبن كل نار. ويروى: «وناراً» بالنصب. قال النحاس: ومن لم يعطف على عاملين رواه: «وناراً» بالنصب. قوله: «توقد» أصله: تتوقد، فحذفت منه إحدى التاءين، وقعت صفة للنار. قوله: «ناراً» نصب لأنه مفعول ثانٍ لتحسبن المقدرة.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «ونار» حيث حذف المضاف فيه، وترك المضاف إليه بإعرابه، إذ تقديره: وكل نار، كما ذكرنا، فحذف ((كل)) وترك «نار» بالجر على ما كان عليه، ولا [٤٤٧] يجوز أن يعطف «نار» المجرور على «امرئ» إذ فيه عطف على عاملين بواو واحدة، فافهم.

### (٦٧٣) (هـ)

(.....) وَأَتَيْتُ فَوْقَ بَنِي كَلْبٍ مِنْ حَلٍ

أقول: قائله هو الفرزدق يهجو جريراً وصدره:

وَلَقَدْ سَدَّدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ نَبِيَّةٍ .....  
وبعده<sup>(١)</sup>:

٢- زَمَعَتْكَ حِينَ عَجَلَتْ دُونَ وَدَاقِهَا      لَكِنْ أَبْرَكَ وَدَاقِهَا لَا يَنْجَلُ  
٣- وَأَتَيْتُ أُمْلَكَ يَا جَرِيرُ كَأَنَّهَا      لِلنَّاسِ بَارَكَةٌ طَرِيقٌ مُغَمَّلُ

وهي من الكامل.

١- قوله: «ثنية» بفتح التاء المثناة وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف: وهي طريقة العقبة.

٢- و«الوداق» بفتح الواو وبالقاف: المطر، وكذلك الودق، ولكن المراد ههنا الماء من ودق الماء إذا سال.

(الإعراب) قوله: «سددت» فعل وفاعل. و«كل ثنية» كلام إضافي مفعوله. و«أتيت» جملة من الفعل والفاعل عطف على قوله: سددت. وقوله: «فوق» نصب على الظرف مضاف إلى بني كلب.

٦٧٣- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٦٤/٣، وهو للفرزدق في ديوانه: ١٦١/٢ (٧٢٣)، وتذكرة النحلة: ٨٥، والدرر: ٤٤٩/١، وشرح التصريح: ٧٢٥/١، والنقائض: ٢٠٤، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب: ١٠٧، وشرح المفصل: ٨٩/٤، وجمع الهوامع: ٢١٠/١.

(١) هما البيتان رقم (٨٢، ٨٧) في ديوانه: ١٦١-١٦٢، والنقائض: ٢٠٤-٢٠٥.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مِنْ غُلٍّ» حيث جاء مبنياً على الضم كفوق، فإنه يوافق «فَوْقَ» في معناه، وفي بنائه على الضم، لأن معناه ههنا: من فوقهم، واعلم أن «غُلٍّ» بلام خفيفة: اسم [٤٤٨] بمعنى فوق.

والترزم فيه أمران<sup>(١)</sup>: أحدهما استعماله مجروراً بمن، والثاني استعماله غير مضاف، فلا يقال: أخذته من غُلٍ السطح، كما يقال من غُلوه ومن فوقه، ومتى أريد به المعرفة كان مبنياً على الضم تشبيهاً بالغايات، كما في البيت المذكور، إذ المراد فوقية نفسه لا فوقية مطلقة، ومتى أريد به التكررة كان معرباً كما في البيت الذي يأتي بعد بيت واحد.

### (٦٧٤) (ع)

(أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ غُلٍّ)

أقول: قائله هو أبو النجم العجلي. وهو من قصيدة مرجزة يصف فيها أشياء كثيرة وبهذا الشطر يصف الفرس.

قوله: «أَقْبُ» بالقاف وتشديد الباء الموحدة: وهو الضامر البطن، من القَبِّ، وهو دقة الخصر، والأنثى قَبَاء. قوله: «مِنْ غُلٍّ» أي من علوه، أي من فوقه.

(الإعراب) قوله: «أَقْبُ» خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أقب. قوله: «مِنْ تَحْتِ» جار ومجرور في محل الرفع على الوصفية. وقوله: «عَرِيضٍ» خبر بعد خبر. و«مِنْ غُلٍّ» صفة.

(الاستشهاد فيه) والكلام فيه كالكلام في البيت السابق. [٤٤٩]

### (٦٧٥) (هـ)

(مَكْرُ مَفْرُ مُقْبِلٍ مُذْبِرٍ مَعَا كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ غُلٍّ)

(١) مغني اللبيب: ١٦١ أجاز ذلك الجوهري وابن مالك، غير أن ابن هشام عد ذلك سهواً ورهماً منهما. انظر مغني اللبيب: ١٦١، وشرح الشذور: ١٠٧.

٦٧٤- الرجز بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ٧٤/٢، ولأبي النجم العجلي في ديوانه: ٢٠٢، والطوائف الأدبية: ٦٨، والأزمية: ٢٢، ولسان العرب: ٨٤/١٥ (علا)، وخزانة الأدب: ٣٩٧/٢، والخصائص: ٣٦٣/٢، وشرح شواهد المغني: ٤٤٩/١، والكتاب: ٢٩٠/٣، وكتاب العين: ٢/٢٤٧، ومقاييس اللغة: ١١٦/٤، وبلا نسبة في شرح المفصل: ٨٩/٤، وما ينصرف وما لا ينصرف: ٩٢، ومغني اللبيب: ١٦١.

٦٧٥- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٦٥/٣، وهو لامرئ القيس في ديوانه: ١٩، وإصلاح المنطق: ٢٥، والاقتضاب: ٥١٠، وتاج العروس: ٣١٨/١٣ (فر)، (علا)، وخزانة الأدب: ٣٩٧/٣، ٢٤٢/٣، ٢٤٣، وجمهرة اللغة: ١٢٦، والخصائص: ٣٦٣/٢، والدرر: ٤٥٠/١، وشرح أبيات سبويه: ٣٣٩/٢، وشرح أبيات المغني: ٣٦١/٣، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، وشرح التصريح: ٧٢٥/١، وشرح شواهد المغني: ٤٥١/١، والكتاب: ٢٢٨/٤، وكتاب العين: ٧/١٧٤، ولسان العرب: ٨٤/١٥ (علا)، وبلا نسبة في تاج العروس: ١٩٨/١٩ (حطط)، وتهذيب اللغة: ٢٥/١٤، ووصف المباني: ٣٢٨، وشرح الأشموني: ٣٢٣/٢، وشرح شذور الذهب: ٣٠.

أقول: قائله هو امرؤ القيس بن حجر الكندي وهو من قصيدته المشهورة التي أولها<sup>(١)</sup>:

قفَا نَبْلِكَ مِنْ ذَكَرَى خَبِيبٍ وَمَثْرَلٍ      بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَمَحْرَمِلٍ  
وهي من الطويل

قوله: «مَكْرَ» بكسر الميم، يعني: لا يُسبق في الكَرَّ. و«مِفْرَ» أيضاً بكسر الميم يعني: لا يُسبق في الفَرَّ. قوله: «مُقْبِل مُذْبِر» يعني: إذا استقبلته حسن، وإذا استدبرته حسن. قوله: «كجلمود» بضم الجيم: وهي الصخرة الملساء. قوله: «حَطَّه السَّيْلُ» يعني: حذره السَّيْلُ. «من عل» يعني: من فوق، يعني: من مكانٍ عالٍ.

يمدح به فرسه يقول: إذا أردت الكَرَّ وأنا عليه وجدته عنده كجلمود حذره السَّيْلُ من مكانٍ عالٍ.

(الإعراب) قوله: «مَكْرَ» بالجر، لأنه صفة لقوله<sup>(٢)</sup>:

بِمُشْجَرٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ .....

في البيت السابق، يعني بفرسٍ مُشْجَرٍ مَكْرَ. و«مِفْرَ» أيضاً بالجر صفة أخرى، وكذلك قوله: «مُقْبِل مُذْبِر»، وهذه كلها صفات مجرورة. قوله: «معاً» يعني جميعاً، نصب على الحال، يعني مجتمعين. والكاف في قوله: «كجلمود» [٤٥٠] للتشبيه. و«جلمود» مجرور به، وهو مضاف إلى «صخر» من قبيل إضافة الخاص إلى العام. قوله: «حَطَّه» فعل ومفعول. و«السَّيْلُ» فاعله. والضمير المنصوب يرجع إلى الجلمود. قوله: «من عل» يتعلق بقوله: «حَطَّه» وفيه ثمانى لغات<sup>(٣)</sup>: جثته من عل، ومن علي، ومن علو، ومن علا، ومن علو، ومن عالٍ، ومن مغالٍ، ومن مغالٍ. فمن قال: «من علي» بالتثنية جعله نكرة، كأنه قال: من موضع عالٍ. ومن قال: «من عل» فهو معرفة تقديره: من فوق ما يعلم<sup>(٤)</sup>. وكان الواجب أن لا يحرك، إلا أنه لما ضارع المتمكن أعطوه فضيلته وهي الحركة، واختير له الضمة لأنها غاية الحركات. ومن قال: «جثتك من علو» جعله نكرة أيضاً، وجاء به على التمام. ومن ضم قدره معرفة. ومن قال: «جثتك من عالٍ» فمعناه من مكانٍ عالٍ.

« ١٠٧، ولسان العرب: ٢٧٤/٧ (حطط)، والمخصص: ٢٠٢/١٣، ومغني اللبيب: ١٦١، والمقرب: ٢١٥/١، ومع الهوامع: ٢١٠/١.

(١) ديوانه: ٨، وتقدم البيت في: ١٠/١، ٧٢، ٦٦/٣، ٢٢٥.

(٢) صدر البيت: (وقد أغندي والغير في وكناتها)، وهو في ديوانه: ١٩.

(٣) انظر هذه اللغات في إصلاح المنطق: ٢٥، ولسان العرب: ٨٤/١٥ (علا).

(٤) أي إذا أريد بها علو معلوم، كقولك: أخذت الشيء الفلاني من أسفل الدار، والشيء الفلاني من عل، أي من فوق الدار. انظر شرح التصريح: ٧٢٥/١.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «من عل» فإنه معرب لأنه أريد به النكرة، إذ المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود انحطّ من مكان عالٍ، لا من علوٍّ مخصوص، فقوله: «من عل» أي: من مكانٍ عالٍ. [٤٥١]

### (٦٧٦) (هـ)

(.....) بِمِثْلِ أَوْ أَنْفَعِ مِنْ وَئِلِ الذِّيمِ

أقول هذا رجز ما وقفت على اسم راجزه وصدره:

عَلَّقْتُ آمَالِي فَعَمَّتِ السُّعْمُ .....

قوله: «من وبل الذِّيم» الويل: المطر الشديد، وكذلك الوايل. و«الذِّيم» بكسر الدال: جمع ديمة. قال أبو زيد: الذِّيمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق، أقله ثلث النهار أو ثلث الليل، وأكثره ما بلغ من العدة والجمع الذِّيم<sup>(١)</sup>.

(الإعراب) قوله: «عَلَّقْتُ» جملة من الفعل والفاعل. و«آمالي» كلام إضافي مفعوله. قوله: «فَعَمَّتِ» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر الراجع إلى الآمال. و«السُّعْم» مفعوله. قوله: «بِمِثْلِ» جار ومجرور يتعلق بقوله «عَلَّقْتُ»، والمضاف إليه محذوف تقديره: بمثل وَئِلِ الذِّيمِ، أو أَنْفَعِ مِنْ وَئِلِ الذِّيمِ، كما في قوله عليه السلام: «إِنْ أَحَذَّكُمْ لُيُتُنْ فِي قَبْرِهْ بِثَلْ أَوْ قَرِيْباً مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»<sup>(٢)</sup>، والتقدير: مثل فتنة الدَّجَالِ أَوْ قَرِيْباً مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ. وقوله: «أَوْ أَنْفَعِ» عطف على المقدر الذي ذكرناه. (والاستشهاد فيه) هو ما ذكرناه.

### (٦٧٧) (ق)

(.....) بَيْنَ ذِرَاهِنِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ

أقول: قائله هو الفرزدق، وصدره: [٤٥٢]

٦٧٦- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك: ١٧٢/٣، والارتشاف: ٥١٧/٢، وشرح التصريح: ٧٣١/١.

(١) ورد قول أبي زيد من غير ذكر اسمه في لسان العرب: ٢١٩/١٢ (ديم).

(٢) أخرجه البخاري في العلم، برقم (٨٦).

٦٧٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي: ٢٨٢/٢، وهو للفرزدق في ديوانه: ٢١٥، وخزانة الأدب: ٢/٢.

٣١٩، ٤٠٤/٤، ٢٨٩/٥، وشرح شواهد المغني: ١٧٩٩/٢، وشرح المفصل: ٢١/٣، والكتاب:

١٨٠/١، والمقتضب: ٢٢٩/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ١٠٠/١، ٢٦٤/٢، ٣٩٠،

وتخليص الشواهد: ٨٧، وخزانة الأدب: ١٨٧/١٠، والخصائص: ٤٠٧/٢، ورسف المباني:

٣٤١، وسر صناعة الإعراب: ٢٩٧، وشرح الأشموني: ٣٣٦/٢، وشرح عمدة الحافظ: ٥٠٢،

ولسان العرب: ٩٢/٣ (بعد)، ٤٩٢/١٥ (ب)، ومغني اللبيب: ٣٦٨، ٥٨٣، وتقديم البيت عرضاً مع

الشاهد رقم (٥٠) ٢٧٦/١.



يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أَسْرُ بِهِ .....  
وهو من المنسرح. وأصله في الدائرة «مستعملن مفعولات مستعملن» مرتين. وفيه الطي، فافهم.

قوله: «عارضاً» أي سحاباً. قوله: «أسر به» أي أفرح به. ويروى: «أكفكه»، يقال: يكفكف دمهعه يمسه مزة بعد أخرى ليرده. ويروى: «أرقت له» بمعنى: سهرت لأجله. قوله: «بين ذراعي» أراد: بذراعي الأسد الكوكبين اللذين يدلان على المطر عند طلوعهما، وذراعا الأسد وجبهة الأسد: منزلان من منازل القصر، والذراع والجبهة من أنواء الأسد.

(الإعراب) قوله: «يا من رأى» يا: حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: يا قوم من رأى سحاباً أفرح به. ويحتمل أن يكون «من» منادى مفرداً، وعلى الأول يكون «من» استفهامية، و«عارضاً» مفعول رأى. قوله: «أسر به» على صيغة المجهول، وهي جملة في محل نصب لأنها صفة لقوله: عارضاً. قوله: «بين» نصب على الظرف، وهو معمول الرؤية دون الشرور لفساد المعنى، و«ذراعي» مضاف إلى مقدر تقديره: بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد، فحذف من الأول [٤٥٣] للدلالة الثاني عليه.

(الاستشهاد فيه) وهو أنه فصل بين «ذراعي وجبهة الأسد» بما ليس بظرف وهو قوله: «وجبهة»، والفصل بدون الظرف لا يجوز، فلذلك قلنا: إنَّ المضاف إليه مقدر في الأول. ويقال: مذهب سيبويه هنا أنَّ المضاف إليه محذوف من الثاني، والمذكور آخراً هو المضاف إليه الأول، وإنما آخر ليكون كالعوض عن المضاف إليه الثاني، إذ لو قُدِّم وقيل: «بين ذراعي الأسد وجبته» لم يكن للثاني مضاف إليه لفظاً، ولا ما يقوم مقامه، فأخر الأول ليكون كالقائم مقامه<sup>(١)</sup>.

### (٦٧٨) (ظ)

إِلَّا عُلَّالَةً أَوْ بُذَا همةً سابح نهد الجُرَازة  
أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس. وهو من قصيدة طويلة من الكامل، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

(١) انظر الخصائص: ٤٠٨/٢.

٦٧٨- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم: ٢٨٨، وهو للأعشى في ديوانه: ٢٠٩، وخزانة الأدب: ١/ ١٧٢، ١٧٣، ٤٠٤/٤، ٥٠٠/٦، والخصائص: ٤٠٧/٢، وسر صناعة الإعراب: ٢٩٨/١، وشرح أبيات سيبويه: ١١٤/١، وشرح المفصل: ٢٢/٣، والكتاب: ١٧٩/١، ١٦٦/٢، ولسان العرب: ١٣٥/٤ (جزر)، ٤٧٥/١٣ (يده)، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب: ٦٢٦/٢، ووصف المياني: ٣٥٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١١٨/١، والمفضَّب: ٢٢٨/٤، والمقرب: ١٨٠/١.

(٢) ديوانه: ٢٠٣، ٢٠٩، وسيعاد البيت (١-٢) في شواهد التمجيد: ٦٣٨/٣.

- ١- يا جَارَتَا مَا كُنْتَ جَارَةً      بَاثَتْ لِشُخْرَتِنَا عَفَاةً
  - ٢- أَزْضَتِكَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ      ذُلٍّ مَخَالِطَةً غَرَارَةً
  - إلى أن قال:
  - ٣- وَهَنَّاكَ يَكْذِبُ ظَنُّكَكُمْ      أَنْ لَا اجْتِمَاعَ وَلَا زِيَاةَ
  - ٤- وَلَا بَرَاءَةَ لِلْبَرِيِّ      وَلَا عَطَاءَ وَلَا خَفَاةَ [٤٥٤]
  - ٥- وَلَا تُقَاتِلُ بِالْعَصِي      وَلَا تُرَامِي بِالْحَجَاةِ
  - ٦- إِلَّا عُلاَةً أَوْ بُدَا      هَا سَابِحٌ نَهْدُ الْجَزَاةِ
- ١- قوله: «يا جارتا ما كنت جارة» يعني: آية جارة كُتِبَ<sup>(١)</sup>. و«ما» في موضع نصب، كما تقول: يا رجل أي رجل كنت رجلا.
- ٢- قوله: «غرارة» من الغرة.
- ٣- قوله: «وهناك يكذب ظنككم» إلى آخره يخاطب بها الأعشى شيباً بن شهاب يقول: إذا غرؤناكم علمتم أن ظنكم بأننا لا نغزوكم ولا نجتمع ولا نزودكم بالخيول والسلاح كذب.
- ٤- قوله: «ولا براءة» يعني البريء منكم لم تنفغكم براءته، لأن الحرب إذا عظمت لحق شرها البريء وغيره. قوله: «ولا عطاء» أي: نحن ننال جماعتكم بما يكرهون، ولا نقبل منكم عطاء ولا خفارة تفتدون بهما مثلاً. وأراد: لا قبول عطاء لكم ولا خفارة إلا علالة أو بداهة إلى آخره.
- ٥- قوله: «بالعصي» بكسر العين جمع عصا.
- ٦- قوله: «إلا علالة» بضم العين المهملة وتخفيف اللام: وهي بقية جزئ الفرس، وبقية كل شيء علالة. قوله: «أو بداهة» بضم الباء الموحدة وتخفيف الدال المهملة: وهي أول جزئ الفرس. قوله: «سابع» ويروى: قارج، يقال: فرس قارج من قرح إذا انتهت أسنانه، وإنما [٤٥٥] ينتهي في خمس سنين، لأنه في السنة الأولى خولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارج، يقال: أجذع المهر وأثنى وأربع، وقرح هذه وحدها بلا ألف والفرس قارج، والجمع قُرَح، والإناث قوارح. وأما السابح فهو بالباء الموحدة، من سبغ الفرس وهو جزئه، يقال: فرس سابع. ويحتمل أن يكون من ساح الماء يسبح إذا جرى، يشبه به الفرس الشديد الجري قوله «نهد الجزاره» النهد، بفتح النون وسكون الهاء وفي آخره دال مهملة، يقال: فرس نهد أي جسيم مشرق، نقول منه: نهد الفرس بالضم نهودة. و«الجزارة» بضم الجيم وتخفيف الزاي المعجمة وبعد الألف راء مهملة:

(١) سشرح العيني البيت بإسهاب في شواهد التعجب: ٦٣٨/٣.

وهي أطراف البعير اليدان والرجلان والرأس، سُميت بذلك لأنَّ الجَزَار يأخذها فهي جُزَارته، كما يقال أخذ العامل عماله، فإذا قالوا: «فرسٌ نهَّد الجُزارة أو عبل الجُزارة» فإِنما يُراد غَلَطَ اليدين والرجلين وكثرة عصبهما، ولا يدخل الرأس في هذا، لأنَّ عظم الرأس هجئة في الخيل.

(الإعراب) قوله: «إِلَّا غُلَالَةً» استثناء من قوله: «ولا عطاء ولا خفارة» استثناء منقطع، أي: لا تقبل منكم عطاء ولا خفارة، ولكن نزوركم بالخيـل، والمضاف إليه فيه [٤٥٦] محذوف تقديره: «إِلَّا غُلَالَةً سابح» لما نذكره الآن إن شاء الله تعالى. قوله: «أو بُدَاهة سابح» كلام إضافي منصوب لأنَّه عُطف على المستثنى. قوله: «نَهَّد الجُزارة» كلام إضافي مجرور لأنَّه صفة لسابح.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «إِلَّا غُلَالَةً» أصله: «إِلَّا غُلَالَةً سابح أو بُدَاهة»، فحذف من الثاني ما تكرر في الأول وهي الهاء، كما قال تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان ٤١]، ثم آخر «سابحاً» وفصل بين المضاف والمضاف إليه بقوله: «أو بُدَاهة» وهذا مذهب سيويه في جميع هذا النوع. وقال الفراء وغيره من الكوفيين والبصريين كالميزد وغيره<sup>(١)</sup>: أصله «إِلَّا غُلَالَةً سابح أو بُدَاهة سابح»، ثم حذف المضاف إليه من الأول، ولا فصل في هذا الوجه في البيت بين المضاف والمضاف إليه. والميزد رحمه الله استشهد بهذا البيت على قوله<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

يَا تَيْمٌ تَيْمٌ غَدِيٌّ لَا أَبَاكَمُ      لَا يَلْقَيْتُكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمَرُ  
أراد: «إِلَّا غُلَالَةً سابح أو بُدَاهة سابح». ويا تيم عدي تيم عدي.

وقد قيل: إنَّ في كلِّ من القولين مخالفة للأصل أمَّا الميزد فلأنَّه حذف من الأول لدلالة الثاني عليه، وأمَّا سيويه فلأنَّه فصل بين المتضايين. [٤٥٧] وقال الفراء: اسمان مضافان معاً إلى سابح أو قارج على الاختلاف في الرواية. وهذا يلزم منه توارد عاملين على معمول واحد.

(٦٧٩)(ظ)

(بِفَرَكْنِ حَبِّ السُّنْبُلِ الْكُفَافِجِ      بِالْفَاعِ فَرَكَ الْقُطْنِ الْمَحَالِجِ)

(١) انظر المقنضب: ٢٢٨/٤، والمقرب: ١٨٠/١.

(٢) البيت لجرير في ديوانه: ٢١٢/١، وسيعاد مع تخريج واق في شواهد النداء: ٢٤٠/٤.

٦٧٩- الرجز لأبي الجندل الطهري في شرح ابن النائم: ٢٨٩، وشرح عمدة الحفاظ: ٤٩٢، ولجندل بن

المنشئ في لسان العرب: ٢٤١/٢ (حجج)، ٢٤٢ (حندج)، ٣٥٢ (كنفج)، وتاج المروس: ٤٩٣/٥ (حجج)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٣١١/٥، ٣١٦، وكتاب العين: ٣٢٩/٣.

أقول: قائله هو أبو جندل الطهوي. كذا قاله أبو حاتم في كتاب الطير. وهو من قصيدة جيمية من الرجز المسدس، يصف بها الجراد، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

- |  |   |
|--|---|
| ١- يا رَبُّ رَبِّ الْقُلُوصِ التَّوابعِ      | الْحُفِّبِ الضَّرَابِ الضَّماعِ             |
| ٣- مُغْضُوبَاتٍ بِذَوِي الْحَوابعِ           | أَضْبَبَ عَلَى زَرْعِ الْخَبِيءِ الْوَالِجِ |
| ٥- بَيْنَ إِنَّا جِئْنَا الْخَصَادَ الْهَاجِ | وَبَيْنَ خُزْفُشِ الثَّنَاتِ الْبَاهِجِ     |
| ٧- فِي غُلُوءِ الْقَصَبِ التَّوابعِ          | مِنَ الذَّبَى ذَا طَبَقِ أَفَاعِجِ          |
| ٩- مِنْ ثَابِرٍ وَثَاقِرٍ وَدَارِجِ          | وَمُسْتَقِلٍ فَوْقَ ذَاكَ مَائِجِ           |
| ١١- يَجْرُ مِنْ مَشَايِرِ الْحَنَاجِ         | بَيْنَ تَنَاهِي الْقَفِّ ذِي الْفَرَايجِ    |
| ١٣- يَفْرُكُنَ الْخ.....                     | .....                                       |

- ١٥- ثُمَّ يَسِيحُ وَهُوَ ذُو مَسَاجِجِ      قُمْسَ الرُّقَابِ مُشْرِفَ الْمَنَابِجِ
- ١- قوله: «الْقُلُوص» بضم القاف واللام: جمع قلووص، وهو الفتى من الإبل.

و«التوابع» من الإبل: السراع.

٢- «والخنف» بضم الخاء [٤٥٨] المهمل والنون: جمع خنفاء، وهي التي لها ميل في صدر قدمها. و«الضوابع» بالضاد المعجمة، يُقال: ناقة ضابِع إذا مدت أظباعها في سيرها، وهي أعضاؤها، ويجمع على ضوابع على غير قياس، كفوارس جمع فارس. و«الضُماعج» بضم الضاد المعجمة، قال ابن دريد: الضمعج والعمضج والضُماعج والعماضج: الضلب الشديد.

٣- قوله: «مُغْضُوبَاتٍ» من: اعصوب اليوم إذا اشتد، وأصله من الغضب، وهو الطغي الشديد، والمعصوب الشديد اكنناز اللحم، ومنه يومٌ غصيب، أي شديد، والتركيب يدل على ربط شيء بشيء.

٤- قوله: «الْخَبِيءِ» بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة بعدها همزة، قال الجوهري: الْخَبَاءُ وَالْخَبِيءُ: مَا خُبِيَ، وَخَبَأَ الْأَرْضَ: الثَّبَات. و«الوالج» صفته، من ولج إذا دخل.

(١) البيتان (١، ٣) في لسان العرب: ٢/٢٤٤ (حج)، ٣٨١ (تعج)، والآيات (٤-٨) في لسان العرب: ٢/٣٢٧ (عصم)، والآيات (٩-١٤) في لسان العرب: ٢/٢٤٢ (حندج)، والأرجوزة متناثرة في كتب اللغة، فهي في لسان العرب: ٢/١٤٢ (خبت)، ٢٠٦ (أجج)، ٢٢٣ (نوج)، ٢٢٩ (حجج)، ٢٤١ (حنج)، ٢٥٥ (حرفج)، ٢٨٠ (رنج)، ٢٨٩ (زليج)، ٣٠٠ (سمرج)، ٣٠١ (سمهج)، ٣١١ (صهج)، ٣٢٩ (عصهج)، ٣٣٩ (فجج)، ٣٥٢ (كنفج)، ٣٨٦ (ههج)، ٣٩١ (هزليج)، ٤٠٢ (يأجج)، ٥٧٢ (كفج)، ٢٩٨/١١ (رتل)، ١٧٤/١٢ (خرطم)، ٩٨/١٤ (بها)، وتاج العروس: ٥/٤٠١ (أجج)، ٤٤١ (نوج)، ٤٦٥ (حجج)، ٤٩٤ (حندج)، ٥٩٠ (رنج)، ٤٦/٦ (سمرج)، ٧٩ (صهج)، ١١٤ (عصهج)، ١٣٧ (لجج)، ١٧٧ (كنفج)، ٢٧١ (ههج)، ٢٨٠ (هزليج)، ٢٩٠ (يأج)، ٨٠/٧ (كفج)، وتهذيب اللغة: ١/٣٨٢، ٥/٣١١، ٣٤٤، ٦/٣٣، ٤٥٨، ٥١٠، ١١/٢٣٨، وجمهرة اللغة: ٤٨٥، ١٢١٢، والمخصص: ١٢/٢٢٢، ١٤/١١٦.

٥- قوله: «بين إنا» بكسر الهمزة وبالنون مقصوراً، بمعنى الحين. وأضيف إلى الحين لاختلاف اللفظين، وذلك لأجل التأكيد، فافهم. قوله: «الهائج» من هاج الثبات هياجاً إذا يس، وأرض هائجة: يس بقلها واصفر.

٦- قوله: «خرفج» بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح الفاء وسكون النون وفي آخره [٤٥٩] جيم، يقال: نبث خُرفُج أي ناعم غصّ، وكذلك خُرفُج، بكسر الخاء والفاء، وخُرفاج، بكسر الخاء، وخُرافج بضم الخاء، وخُرفج بفتح الخاء والراء وكسر الفاء: الكلّ بمعنى واحد. قوله: الباهج من أبهجت الأرض بهج نباتها.

٧- قوله: «في غلواء» بضم الغين المعجمة وفتح اللام والواو وبالمد، وغلواء الشيء أوله، ومنه: غلواء الشباب وهو سرعته. قوله: «التواهج» جمع تاهج، بالنون، من نهج الثوب إذا بلي، قال أبو عبيد: هو تَهَج، بكسر الهاء، وأنهج الثوب إذا أخذ في البلى.

قوله: «من الذبي» بفتح الدال المهملة والياء الموحدة المخففة: وهي صفار الجراد. قوله: «ذا طبق» بفتح الطاء والياء الموحدة وبالقاف، أي ذا جماعة، يقال: أنا ذا طبق من الناس وطبق من الجراد، أي جماعة. قوله: «أفايح» أراد به أفواج، جمع فوج وهو الجماعة.

٩- قوله: «من ثابر» بالثاء المثناة والياء الموحدة من المثابرة، وهي المواظبة على الشيء. قوله: «وناقر» بالنون والقاف والزاي المعجمة: من نقر الطيبي إذا وثب. و«دارج» من درج إذا ذهب ومضى. وهذا تقسيم الذبي إلى هذه الأحوال الثلاثة.

١٠- قوله: «مانج» من ماج يموج إذا [٤٦٠] اضطرب.

١١- قوله: «يجن» بالجيم والنون: من جنّ الذباب إذا كثر. قوله: «من مشافر الحنادج» المشافر جمع مشفر. و«الحنادج» العظام من الإبل.

١٢- قوله: «القف» بضم القاف وتشديد الفاء: وهو ما ارتفع من متن الأرض، وكذلك القُفّة، والجمع قفاف. و«الفوائج» بالفاء: جمع فائجة وهو متسع ما بين كل مرتفعين من غلط أو رمل.

١٣- و«الكنافج» بضم الكاف وتخفيف النون وكسر الفاء: وهو الممتلئ. و«القاع» بالقاف المستوي من الأرض. وكذلك القيعه.

١٤- و«المحالج» جمع محلج، بكسر الميم: وهو الآلة التي يحلج بها القطن.

١٥- قوله: «ثم يسبح» من ساح القلّ إذا ناء. قوله: «ذو مساحج» جمع مسحج بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الحاء المهملة ثم جيم، يقال: حمائر مسحج ومسحاج مكدّم، ويعبر سحاج يَسْحَج الأرض بحقه.

قوله: «قمص الرقاب» بضم القاف: جمع أقمص، وهو الذي يميل رأسه وعنقه نحو ظهره. قوله: «مشرف المناسج» أي عالي المناسج، وهو جمع منسج، بفتح الميم: وهو أسفل الحارك من الحيوان.

(الإعراب) قوله: «يَفْرُكُنْ» فعل مضارع، [٤٦٦] والضمير فيه يرجع إلى الجراد، وهو فاعله. و«حَبَّ السَّنْبِلِ» كلام إضافي مفعوله. و«الْكُنَافِجُ» صفة للسنبيل. قوله: «بالقاع» أي في القاع، والباء ظرفية. قوله: «فرك القطن المحالج» فرك: مضاف، والمحالج: مضاف إليه، والقطن: مفعول به قد فصل به بين المضاف والمضاف إليه، وهذا من قبيل قراءة ابن عاصم: «وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ» [الأنعام: ١٣٧] بنصب الأولاد<sup>(١)</sup>.

(الاستشهاد فيه) وهو ظاهر. وقد أشده أبو حاتم في كتاب الطير:

يَفْرُكُنْ حَبَّ السَّنْبِلِ الْكُنَافِجُ      بالقاع فرك القطن بالمحالج  
بزيادة الباء في قوله: «بالمحالج»، فينبذ لا استشهاد فيه، لأن «الفرك» حينئذ يكون مضافاً إلى القطن من إضافة المصدر إلى مفعوله، فافهم.

### (٦٨٠) (ظ)

(وحلق الماذني والقوانس      فذاسهم ذؤس الحصاد الذائس)

أقول: قائله هو عمرو بن كلثوم. وهو من الرجز المسدس.

قوله: «الماذني» والماذنية، بالذال المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف، وهي من الذروع البيضاء. ويقال: العمل الماذني هو الخالص الصافي، شُبِّهَتْ بِهِ الذُّرُوعُ الصَّافِيَةُ الخالصة من الخبث. وقيل: الماذني نسبة إلى ماذني [٤٦٢] بن ياقث بن نوح عليه السلام. و«القوانس» جمع قؤنس، بفتح القاف ومكون الواو وفتح النون وفي آخره مين مهملة: وهو أعلى البيضة من الحديد. قوله: «فذاسهم» من الذؤس، والذائس فاعل منه.

(الإعراب): ظاهر، لأن الظاهر أن قوله: «وحلق الماذني» بالجر عطف على ما ذكر قبله من المجرور من آلات الحرب، و«القوانس» عطف عليه. وقوله: «فذاسهم»

(١) الرسم المصحفي بجر كلمة (أولادهم)، وانظر القراءة في البحر المحيط: ٢٣٠/٤، والمحجب: ١/٢٢٩، ومعاني الفراء: ٣٥٧/١، وهذه القراءة من شواهد الخصائص: ٤١٧/٢، وشرح المفصل: ٢٢/٣، وشرح التصريح: ٧٣٢/١، وشرح ابن عقيل: ٨٢/٢، وأوضح المسالك: ١٨٠/٣، وشرح ابن الناجم: ٢٨٩.

٦٨٠ - الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناجم: ٢٨٩. وشرح الأشعرني: ٣٢٧/٢، والوساطة: ٤٦٥، وليس في ديوان عمرو بن كلثوم

جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى المذكور فيما قبله والمفعول.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «دوس الحصاة الذائس» فإن «الحصاة» منصوب لأنه مفعول به وقع بين المضاف وهو «الدرس»، والمضاف إليه وهو «الذائس»، و«الدوس» منصوب لأنه مفعول مطلق لقوله: «فداسهم» والتقدير: كدّوس الذائس الحصاة.

### (٦٨١) (ظ)

(يُطْفَنُ بِخُوزِي المراتع لَمْ تَرْغِ بَوَادِيهِ مِنْ قَرْعِ القَيْسِي الكُثَائِنِ)  
أقول: قائله هو الطرمّاح بن حكيم الطائي. وهو من قصيدة نونية من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(١)</sup>:

أَسَاءَكَ تَقْرِيطُ الخَلِيطِ المُبَايِنِ نَعَمَ والثوى قَطَاعَةً لِلقَرَائِنِ  
وقبله هو قوله<sup>(٢)</sup>:

يُخَافَتُنْ بَغْضَ المَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَيُنْصِصُنْ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتِ القَنَاقِنِ [٤٦٣] «القناتن» جمع قَتْنٍ، بقافين مكسورتين بينهما نون ساكنة: وهو الرجل الماهر المهندس الذي يعرف الماء تحت الأرض. قاله الأزهرى. وقال أبو عبيد: أنصت وأنصت له بمعنى واحد. وقال الأزهرى: نصت وأنصت وانتصت بمعنى واحد. يصف الطرمّاح بهذه الأبيات بقر الوحش.

قوله: «بخوزي المراتع» الخوزي، بضم الحاء المهملة وكسر الزاي المعجمة وتشديد الياء. قال ابن فارس: الخوزي من الناس الذي ينحاز عنهم ويعتزلهم. وقال الصّبْغَانِي: الخوزي الرجل الذي له أبداً من رأيه وعقله مذخور، قال العجاج يصف ثوراً يطعن الكلاب<sup>(٣)</sup>: [من الرجز]

يَخُوزُهُنَّ وَلَسَهُ خُوزِي

٦٨١- البيت للطرمّاح في شرح ابن الناطم ٢٨٩، وديوانه ٢٦٩، وشرح عمدة الحفاظ ٤٩٤، ولسان العرب ٣٤١/٥ (حوز)، وبلا نسبة في الإصناف ٢/٤٢٩، وخزانة الأدب ٤/٤١٨، والخصائص ٢/٤١٦.

(١) ديوانه ٢٦٨، وفي الأصل: (تفويض) مكان (تفويض).

(٢) ديوانه ٢٦٨، ولسان العرب ٢/٩٨ (نصت)، ١٣/٣٥٠ (قنن)، وتهذيب اللغة ٨/٢٩٤، ١٢/١٥٥، وتاج العروس ٥/١٢٢ (نصت)، (قنن)، وأساس البلاغة (قنن)، وبلا نسبة في كتاب العين ٥/٢٧، وجمهرة اللغة ١٢٠٩. وفي الأصل: (الصنع) مكان (المضغ).

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه ١/٥٢٤، ولسان العرب ٥/٣٤٠ (حوز)، ومقاييس اللغة ٢/١١٥، ١١٨، ومجمل اللغة ٢/١١٧، وتهذيب اللغة ٥/١١٧، ٢٠٧، وجمهرة اللغة ٥٣٠، وبلا نسبة في لسان العرب ٣/٤٨٦، ٤٨٧ (حوز)، وتاج العروس ٩/٤٠١ (حوز)، ١٥/١٢٤ (حوز)، وكتاب العين ٤/٢٧٥، والمخصص ٧/١٠٣، وجمهرة اللغة ١٠٤٨.

أي يغلبهم بالهُونَى. ولكن المراد بالحوزي ههنا الثور الذي يجعله بقر الوحش رأساً لهم يُغفنه في المرعى ومورد الماء، وهو الذي يُحوشُهُنَّ وَيُحوزُهُنَّ ويحميهنَّ عمن يقصدهنَّ من بني آدم وغيرهم. [٤٦٤] «والمراتع» مواضع الرتع من رتع إذا أكل ما شاء. قوله: «لم تُرْع» من الرزوع وهو الخوف والفرع. وأراد «بالبودي» البوادر. قوله: «من قرع القسي» من قرعت الشيء إذا ضربته. و«القسي» جمع قوس، ووزنه فُلَيْع، وأصله قَوْوُسٌ على وزن فُعُول، فقدمت اللام على العين، فصار قَسُوْ على وزن فُلُوع، ثم قلبت الواو ياء وكسرت القاف، كما فعل كذلك في عصي، ثم كسرت السين أيضاً للمبالغة. و«الكنائن» جمع كنانة، وهي الجعبة التي يجعل فيها التهام.

(الإعراب) قوله: «يطفن» بضم الياء من أطاف به إذا ألم به وقاربه، وهي جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى بقر الوحش. وقوله: «بحوزي» صلته ويجوز «يطفن» بفتح الباء من الطراف، وتكون الباء في «بحوزي» حينئذٍ للمصاحبة، أي تطوف هذه البقر المراتع بمصاحبة الحوزي الذي يحميهنَّ وقوله: «المراتع» بالنصب مفعول. قوله: «لم ترع» على صيغة المجهول. و«بوديه» كلام إضافي مفعوله الذي تاب عن الفاعل، والضمير فيه يرجع إلى الحوزي، والجملة في موضع النصب على الحال، والمضارع المنفي إذا وقع حالاً يجوز فيه الواو والضمير معاً نحو: [٤٦٥] «جاء زيدٌ وما يضحك غلامه»، ويجوز الواو وحده، نحو: «جاء زيدٌ وما يضحك عمرو»، ويجوز بالضمير وحده، نحو: «جاء زيدٌ ما يضحك غلامه» فهذه ثلاثة أوجه كما قد عرف في موضعه. قوله: «من قرع» متعلق بقوله: «لم ترع»، والقرع مصدر. وقوله: «الكنائن» فاعله جرٌ بالإضافة. و«القسي» بالنصب مفعوله. الاستشهاد فيه: حيث فصل بين المصدر المضاف وفاعله المضاف إليه بالمفعول وهو «القسي»، فافهم.

### (٦٨٢) (ظه)

عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلَامِ رَأْفَةً      فَسَفَنَاهُمْ سَوْقَ الْبُغَاثِ الْأَجَادِلِ  
وَمَنْ يَلْغُ أَهْقَابَ الْأُمُورِ فَلَيْئَةً      جَدِيرٌ بِهَلْكَ أَجَلٍ أَوْ مُعَاجِلِ  
أقول: لم أقف على اسم قائلهما، وهما من الطويل.

قوله: «عَتَوْا» من عتا يعتو. قال أبو عبيدة: كل مبالغ من كبر أو فساد أو كفر فقد عتا يعتو عتياً. قوله: «إلى السلم» بكسر السين، أي: إلى الصلح. و«البُغَاثُ» بتثنية

٦٨٢- البيان بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٢٩٠، والأول في أوضح المسالك ٣/ ١٨٠، وهو لبعض الطائيين في شرح عمدة الحفاظ ٤٩١، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٣٢٧، وشرح التسهيل ٣/ ٢٧٨، وشرح التصريح ١/ ٧٣٣، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٨٧.



الباء الموحدة والغين المعجمة وفي آخره ثاء مثلثة: وهو طائر ضعيف يُصاد ولا يصطاد. و«الأجادل» جمع أجدل، وهو الشُّقْرَاق. وقال الجوهري: الأجدل الضُّفْر. قوله: «جدير» أي: لائق. قوله: «بهلك» بضم الهاء، أي: [٤٦٦] يهلك.

(الإعراب) قوله: «عَتَرُوا» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه. قوله: «إِذْ» ظرف بمعنى حين أضيف إلى الجملة، أعني: «أجبناهم». و«إلى السلم» يتعلق بها. قوله: «رأفة» نصب على التعليل، أي: لأجل الرأفة والشفقة. قوله: «فسقناهم» عطف على قوله: «عتروا» والفاء للسببية، لأن عتزمهم كان سبباً لسوقهم إليهم. قوله: «سوق» نصب لأنه مفعول مطلق، وهو مضاف إلى الأجادل. و«الأجادل» مجرور بالإضافة. و«البغات» نصب على أنه مفعول، ولكن فصل به بين المضاف والمضاف إليه.

قوله: و«من» شرطية. وقوله: «يلغ» من الإلغاء، مجزوم لأنه فعل الشرط. و«أعقاب الأمور» كلام إضافي مفعول يُلغ. قوله: «فإنه» جواب الشرط، والضمير اسم إن، وخبره قوله: جدير. و«بهلك» متعلق به. قوله: «أجل» بالجر صفة لقوله بهلك. وقوله: «أو معاجل» عطف عليه.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «سوق البغات الأجادل» فإن «البغات» كما ذكرنا مفعول، وقد وقع فصلاً بين المضاف، أعني: «سوق» والمضاف إليه، أعني: «الأجادل»، فافهم.

### (٦٨٣) (ظه)

(لَيْسَ كَانَ الشُّكَاخُ أَحْلَى شَيْءٍ فَإِنْ نِكَاحُهَا مَطَرٌ حَرَامٌ)

[٤٦٧] أقول: قائله هو الأخوص، واسمه محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري. وهو من قصيدة ميمية منها قوله<sup>(١)</sup>:

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا      وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ  
وقد ذكرناها في شواهد الكلام في أول الكتاب<sup>(٢)</sup>. و«مطر» اسم رجل ههنا، وكان أقبح الناس، وكانت امرأته من أجمل النساء، وكانت تريد فراقه ولا يرضى مطرٌ بذلك، فأنشد الأخوص هذه القصيدة يصف فيها أحوالهما.

٦٨٣- البيت للأخوص في شرح ابن النائم ٢٩٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٢/٣، وللأخوص في ديوانه ٢٣٨، والأغاني ٢٩٣/١٥، وأمثالي الزجاجي ٨١، وخزانة الأدب ١٥١/٢، وشرح شواهد المعني ٧٦٧/٢، وشرح التصريح ٧٣٧/١، والعقد الفريد ٨١/٦، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٣٤١/١، وشرح الأشعرني ٣٢٩/٢، وشرح التسهيل ٩٣/٣، ٢٧٨، وشرح الكافية الشافية ٢/٩٨٦، ومغني اللبيب ٦٣٥.

(١) ديوانه ٢٣٧.

(٢) انظر الشاهد رقم (٩) ١٠٨/١.

(الإعراب) قوله: «لَيْثُنْ كَانَ»، ويروى: «فَإِنْ يَكُنْ»، إن: حرف شرط، واللام فيه: للتأكيد. و«كَانَ النِّكَاحُ» جملة من الفعل والفاعل<sup>(١)</sup> وقعت فعل الشرط. و«كَانَ» ناقصة، و«النِّكَاحُ» اسمه. و«أَحَلَّ شَيْءٌ» كلام إضافي خبره. وقوله: «فَإِنْ نَكَاحَهَا» جواب الشرط. وقوله: «نِكَاحَهَا» اسم إن، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله أو فاعله. و«حَرَامٌ» بالرفع خبر إن. وقوله: «مَطَرٌ» يروى بالحركات الثلاث:

الخفض، فيكون فصلاً بين المتضايقين بمضمر الفاعل، أو المفعول، فإنه يقال: نَكَحْتُهُ ونَكَحَهَا، قال الله تعالى: «حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ» [٤٦٨] [البقرة: ٢٣٠]. والرفع، فلا فعل بين المتضايقين، ولكن يكون المصدر مضافاً إلى المفعول، ويكون «مَطَرٌ» فاعله.

والنصب، عكس ذلك.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «مَطَرٌ» إذا روي بالجر فإنه يكون فصلاً بين المتضايقين كما قلنا، وليس هذا بضرورة، فإنه يمكنه أن يقول: فَإِنْ نَكَاحَهَا مطر بالرفع، أو مطراً بالنصب.

### (٦٨٤) (ظ)

فَزَجَّجْتُهَا بِمَزْجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصُ أَبِي مَزَادَةَ

أقول: أنشد الأخفش هذا البيت ولم يعزه إلى أحد. وهو من الكامل.

قوله: «فَزَجَّجْتُهَا» بالزاي المعجمة والجيمن، يقال: زَجَّجْتُ الرجل أَرْجُهُ زَجْجاً فهو مَزْجُوجٌ إذا طعنته بِالزَّجِّ. قوله: «بِمَزْجَةٍ» بكسر الميم وفتح الزاي وتشديد الجيم: وهو رمح قصير كالْمِزْرَاقِ، والناس يلحنون فيها، فيفتحون ميمها. قوله: «الْقُلُوصُ» بفتح القاف: الشابة من التوق كالفتي من الرجال. و«أَبُو مَزَادَةَ» كنية رجل.

(الإعراب) قوله: «فَزَجَّجْتُهَا» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، وهو الضمير الراجع إلى الناقة المذكورة فيما قبله، والأظهر أَنَّ الضمير يرجع إلى المرأة، لأنه [٤٦٩] يخبر أنه زَجَّ امرأته بِالْمَزْجَةِ، كما زَجَّ أَبُو مَزَادَةَ الْقُلُوصَ. والباء في «بِمَزْجَةٍ» للاستعانة، كالباء في: كتبت بالقلم. قوله «زَجَّ» نصب بنزع الخافض، أي زَجَّجْتُهَا زَجْجاً كَزَجَّ أَبِي

(١) قوله: (من الفعل والفاعل) فيه تسخع كما لا يخفى.

٦٨٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٢٩٠، والإنصاف ٢/٤٢٧، وتخليص الشواهد ٨٢، وخزانة الأدب ٤/٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، والخصائص ٢/٤٠٦، وشرح الأشموني ٢/٣٢٧، وشرح المفصل ٣/١٩، ٢٢، والكتاب ١/١٧٦، ومجالس ثعلب ١٥٢، والمغرب ١/٥٤، والمنفل ١٠٢.

مزادة للقلوص. و«القلوص» منصوب على أنه مفعول، ولكنه اعترض بين المصدر المضاف وبين فاعله، لأن قوله «زج» مضاف إلى «أبي مزادة».

(الاستشهاد فيه) حيث فصل بالقلوص بين المضاف وهو «زج» والمضاف إليه وهو «أبي مزادة». وقال الرمخشري: سيويه بريء من إجازة مثل هذا<sup>(١)</sup>. وليس لقائله في هذا عذر، إلا من الضرورة لإقامة الوزن، ووجهه أن يجز «القلوص» على الإضافة، ويقدر مضاف إلى «أبي مزادة» محذوف بدلاً عن «القلوص» تقديره: زج القلوص قلوص أبي مزادة، فافهم.

### (٦٨٥) (ظه)

(ما زال يُوقِنُ مَنْ يُوْثِّكُ بِالْغِنَى وَسِوَاكَ مَا بُعِ فَضْلُهُ الْمَحْتَاJ)  
أقول: لم أقف على اسم قائله، وهو من الكامل<sup>(٢)</sup>. «من يُوْثِّكُ» أي [٤٧٠] من يقصدك.

(الإعراب) قوله: «ما زال» من الأفعال الناقصة. وقوله: «مَنْ يُوْثِّكُ» اسمه. و«مَنْ» موصولة. و«يُوْثِّكُ» جملة من الفعل والفاعل والمفعول صلتها. قوله: «يُوقِنُ» خبر ما زال مقدماً. و«بالغنى» يتعلق به. قوله: «وسواك» كلام إضافي مبتدأ. وقوله: «مانع» خبره وهو مضاف إلى المحتاج. وقوله: «فضله» مضاف إلى المحتاج، فصل به بين المضاف وهو «مانع» وبين المضاف إليه وهو «المحتاج».

### (٦٨٦) (ظقهج)

(كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ بِزْمًا يَهُودِيٌّ بِفَارِبٍ أَوْ يُزِيلُ)

- (١) في المفضل ١٠٢: (نسيويه بريء من عهده).  
٦٨٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٢٩٠، وأوضح المسالك ١٨٢/٣، وشرح الأشموني ٣٢٧/٢، وشرح التصريح ٧٣٣/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٤٩٣، وشرح الكافية الشافية ٩٨٨/٢.  
(٢) في الأصل: (من الوافر).  
٦٨٦- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناظم ٢٩١، وشرح المرادي ٢٩٠/٢، وأوضح المسالك ١٨٩/٣، وشرح ابن عقيل ٨٣/٢، وهو لأبي حية النميري في ديوانه ١٦٣، والإنصاف ٤٣٢/٢، وخزانة الأدب ٢١٩/٤، والدرر ١٦١/٢، وشرح التصريح ٧٣٦/٢، والكتاب ١٧٩/١، ولسان العرب ١٢/٣٩٠ (عجم)، وبلا نسبة في الارتشاف ٥٣٤/٢، ٣١٥/٣، والأصول ٢٢٧/٢، ٤٦٧/٣، وأمثالي ابن الشجري ٢٥٠/٢، والخصائص ٤٠٥/٢، ووصف المباني ٦٥، وشرح الأشموني ٣٢٨/٢، وشرح التسهيل ٣٦٨/١، ٢٧٣/٣، وشرح الأعلام ٩١/١، وشرح عمدة الحفاظ ٤٩٥، وشرح الكافية الشافية ٩٧٩/٢، وشرح المفصل ١٠٣/١، وشرح النحاس ٤٣، ولسان العرب ١٥٨/٤ (حبر)، والمعاهد ٣٦٨/٢، والمقتضب ٣٧٧/٤، وجمع الهوامع ٥٢/٢.

أقول: قائله هو أبو حية الثميري، ويعدّه<sup>(١)</sup>:

على أَنَّ البَصِيرَ بها إذا ما أَعَادَ الظَّرْفَ يُعْجِمُ أو يُقْبِلُ  
وهما من الوافر.

قوله: «كما خط الكتاب» ويروى: كتّيب الكتاب. قوله: «يقارب» أي اليهودي. «الخط» يعني: يُقارب بعض خطّه من بعض أو يزيل، أي: أو يفرّق فيما بينه ويباعد. يقال: زلّ الشيء أزيله زيلًا إذا فُتِرت بعضه من بعض وفتّرت وزيلته فتزِيل.

[٤٧١] وصف رسوم الدار تشبيهاً بالكتاب في الاستدلال بها. وخص اليهود لأنهم أهل كتاب، وجعل كتابته بعضها مقارب من بعض، وبعضها مفرق، كما ذكرنا.

قوله: «يعجم» أي يقرب أو يشك. يقال: رأيت فلاناً فجعلت عيني تعجمه، أي كأنها تعرفه ولا تمضي على معرفته. كذا قاله ابن سيده، ثم أنشد البيت المذكور.

(الإعراب) قوله: «كما» الكاف للتشبيه. و«ما» مصدرية. و«خط» على صيغة المجهول مسند إلى قوله: «الكتاب»، والتقدير: كخط الكتاب، وهو في محل الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: رسم هذه الدار كخط الكتاب. قوله: «بكف» جار ومجرور يتعلق بقوله: «خط»، وهو مضاف إلى قوله «يهودي»، وقد فصل بينهما بالظرف وهو قوله: «يوماً». قوله: «يقارب» جملة من الفعل والفاعل في محل الجبر صفة لليهودي. قوله: «أو يزيل» عطف عليه، وهي أيضاً في محل الجبر على أنها صفة لليهودي.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «يوماً» فإنه نصب على الظرف بقوله: «خط»، وقد فصل به بين المضاف وهو «كف» والمضاف إليه وهو [٤٧٢] «يهودي»، والحال أنه أجني، فلا يجوز ذلك إلا في الضرورة.

### (٦٨٧) (ظق)

(هُمَا أَخْوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَذَعَاهُمَا)

(١) ديوانه ١٦٣، ولسان العرب ١٢/٣٩٠ (عجم)، وتاج العروس (عجم).  
٦٨٧- البيت بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٢٩٢، وشرح المرادي ٢/٢٩١، وهو لعمره الخثعمية في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٨٣، ولها أو لدرنا بنت عيبة في الدرر ٢/٦١، ولعمره الخثعمية أو لدرماء بنت سيار بن عيبة الجحدرية في شرح ديوان الحماسة للثيريزي ٣/٦١، ولعمره الجثمية أو لدرنا بنت عيبة في الإنصاف ٢/٤٣٤، ولدرنا بنت عيبة في شرح المفصل ٣/٢١، والكتاب ١/١٨٠، والمفصل ١٠٠، ولدرنا بنت سيار أو لدرنا بنت عيبة في شرح أبيات سيبويه ١/٢١٨، ولأمرأة من بني سعد في نوادر أبي زيد ١١٥، وبلا نسبة في الخصائص ١/٢٩٥، ٢/٤٠٥، وكتاب الصناعتين ١٦٥، وجمع الهوامع ٢/٥٢.

أقول: قائلته هي غمزة الخشعية ترثي ابنيتها، كذا قال في الحماسة<sup>(١)</sup>. وقال الزمخشري<sup>(٢)</sup>: قالته دُرْشَى بنت عُبَيْة. وهو من قصيدة ميمية من الطويل، وأولها خبر قوله<sup>(٣)</sup>:

- ١- لقد زعموا أنني جزيغت عليهما
  - ٢- هما إلخ.....
  - ٣- هما يلبسان المجد أحسن لبسة
  - ٤- شهابان ميا أوقدا ثم أخيدا
  - ٥- إذا نرلا الأرض المخوف بها الردى
  - ٦- إذا استغنيا حب الجميع إليهما
  - ٧- إذا افتقرا لم يلجما خفية الردى
  - ٨- لقد ساءني أن غششت زوجتاهما
  - ٩- وإن يلبث العرشان يستل منهما
- وهل جزع أن قلت وأبأهما
- شجيجان ما استطاعا عليه كلاهما
- أحب متى للمذلجين سناهما
- يخفض من جأشيهما منضلاهما
- ولم يثأ من نفع الصديق غناهما
- ولم يخش رزاة منهما مؤليهما<sup>(٤)</sup> ١٤٧٣
- وأن غرئت بعد الوجى فرساها
- خيار الأراسي أن يميل غماهما<sup>(٥)</sup>

١- قوله: «لقد زعموا» زعم تستعمل كثيراً فيما لا حقيقة له. قوله: «وا» حرف التذبة للتألم والتشكي. قوله: «أبأهما» أصله: بأبي هما، فقر من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة، فانقلبت ألفاً.

٢- قوله: «نبوة» بفتح النون وسكون الباء الموحدة، من نبا السيف إذا لم يعمل في الضريبة.

٥- قوله: «منضلاهما» تثنية متصل، وهو السيف.

(١) شرح ديوان الحماسة للبريزي ٦١/٣، وشرح ديوان الحماسة للمروقي ١٠٨٣. وقال البريزي في نهاية القصيدة: (وقال أبو رياش: الذي عندي أن هذه الأبيات لدرماء بنت سيار بن عيمة الجحدرية).

(٢) العنصل ١٠٠.

(٣) شرح ديوان الحماسة للبريزي ٦١-٦٢، وشرح ديوان الحماسة للمروقي ١٠٨٢-١٠٨٧، ومعجم الأدبيات الشواعر ٣٧٥، وأشعار النساء ١١١-١١٢، ١١٤-١١٥، ولؤادر أبي زيد ١١٥. والبيتان (٢-١) في لسان العرب ١٠/١٤ (أبي)، والأول في الحماسة البصرية ٢٢٦/١، والحماسة للمروقي ١/٤٤، وشرح المفصل ١٢/٢، والسابع بلا نية في لسان العرب ١٣/٥٣٧ (الحم).

(٤) في الأصل: (مولىهما)، والتصويب من مصادر القصيدة. وقوله: (لم يلجما) هي رواية لسان العرب ١٢/٥٣٧ (الحم)، ورواية سائر المصادر (لم يلجما). وفي جميع المصادر: (رزاة) بتقديم الزاء على الزاي.

(٥) في الأصل: (والعرشان) مكان (والعرشان)، والتصويب من مصادر القصيدة. وشرح البريزي البيت قائلًا: (جعلت لكل واحد عرشاً به، كان يبيت ويقوم، فتقولان: العرش إنما يقاؤه بهمه، فإذا انتزع خياره منه فلن يلبث أن يميل سقفه فيسقط).

٧- قوله: «زُرَّة» بضم الزاي وسكون الراء وفي آخره همزة<sup>(١)</sup>: وهو الاحتقار، ومنه الإزدراء.

٨- قوله: «عُتِيت» من الثعنيس وهو طول مكث الجارية في منزل أهلها بعد الإدراك حتى خرجت من حد الأبكار. و«الوَجِي» بالجيم من وُجِي الفرس، بالكسر: وهو أن يجد وجعاً في حافره.

٩- قوله: «الأواسي» جمع آسية، وهي الطيبة<sup>(٢)</sup>، من الأسى وهو الضيق. (الإعراب) قوله: «هما» مبتدأ، وأرادت بهما عمرة ابنيها. وقوله: «أخوا» خبره، وهو مضاف إلى قوله: «من لا أخ له». وقوله: «في» [٤٧٤] الحرب جار ومجرور فصل بين المضاف والمضاف إليه. وكلمة «من» موصولة. وقوله «لا أخ له» صلة. قوله: «إذا» للشرط. وقوله: «خاف يوماً» جملة من الفعل والفاعل، وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع إلى «من» وقعت فعل الشرط. وقوله: «يوماً» نصب على النظر. والنبوة نصب على أنه مفعول «خاف». وقوله: «فدعاهما» جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جواب الشرط.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «أخوا» في الحرب لا أخ له» حيث فصل بالأجنبي بين المضاف أعني قوله: «أخوا» وبين المضاف إليه أعني قوله: «من لا أخ له»، كما ذكرنا.

### (٦٨٨) (ظقه)

تنقي امتباحاً ندى المشواك ريقنها كما تضمن ماء المزنة الرصف  
أقول: فأنثه هو جرير بن الخطفي. وهو من قصيدة طويلة من البسيط. يمدح بها يزيد بن عبد الملك بن مروان ويهجو آل المهلب، وأولها هو قوله<sup>(٣)</sup>:

١- أنظر خليلي أغلى ثُمَداء ضحى والبيض حادثة أغراضها خُتف<sup>(٤)</sup> [٤٧٥]

٢- استقبل الخبي بطن الشر أم عنقوا فالقلب فيهم رهين أنلسا انصرفوا إلى أن قال:

٣- ما استنصف الناس عن شيء يروئهم إلا أرى أم عمرو فوق ما وطفوا

(١) في جميع المصادر: (زُرَّة) بتقديم الراء. وقال التبريزي: (يقول: إذا مشيت الفقر ثم يلزمنا ببرهم تاركين لمعز خوف من الهلاك. ولم يحش زُرَّة أي لا يستعملان مولييهما عننا من فقرهما، ولم يصعنا أنفسهما في موضع الحاجة إليهما).

(٢) شرح التبريزي (أسية) فقال: (هي الأسطوخودوس). وهذا أقرب إلى المعنى.  
٦٨٨ الست ثلاثة في شرح ابن الناطق ٢٨٢، وشرح الحارثي ٢٩٠/٢، وأوضح المسالك ٣/١٨٧، وهو لجرير في ديوانه ١/١٧١، والشرر ٢/١٦٠، وشرح التصريح ١/٧٣٥، وبلا نسبة في الانشاف ٢/٥٣٤، وشرح الأسنوني ٢/٣٢٨، وشرح السهيل ٣/٢٧٢، وشرح الكافية الشافية ٢/٩٨٩، والمساعد ٢/٣٦٩، وجمع الهوامع ٢/٥٢.

(٣) ديوانه ١/١٦٨-١٧١، وهي الأبيات (١)، (٢)، (١٠)، (١١)، (١٣).

(٤) في ديوانه: (أغراضها خُتف) مكان (أغراضها خُتف). وفي ديوانه: (الأغراض جماعة أغراضه، وهي خُتفها، والخُتف: التي تلعب برؤوسها من شاطئها).

- ٤- كأنها مُزَنَّةٌ غَرَاءٌ واضِحَةٌ      أو دُرَّةٌ لا يُوَارِي ضَوْءَهَا الصُّدْفُ  
 ٥- مَكْسُوءَةُ الْبُذْنِ فِي لُبِّ يُزَيِّنُهَا      وفي المناصب من أليائها عَجْفٌ<sup>(١)</sup>  
 ٦- تُسْقِي إِلَى آخِرِهِ .....

١- قوله: «ثرمداء» اسم موضع. و«العيس» بالكسر: الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة، واحدها أعيس والأثنى عيساء. قوله: «حنف» بضمين: جمع أحنف، من الحنْط وهو الاعوجاج في الرُّجُل.

٤- «والمزنة» السحابة البيضاء. و«الغراء» البيضاء. قوله: «لا يُوَارِي» أي لا يستر، من المواراة. قوله: «الصدف» جمع صدفة وهي غشاء الدر.

٥- قوله: «في لب» بضم اللام وتشديد الباء، ولب كل شيء: خالصه. و«العجف» بالتحريك: الهزال.

٦- قوله: «امتياحا» من ماح فاه بالسواك يميح إذا استاك. و«الندى» بفتح النون: البُلل، من النداءة. و«المزنة» السحابة كما قد ذكرنا الآن. و«الرَّصَف» بفتح الراء [٤٧٦] والصاد المهملتين جمع رصفة، وهي من حجارة مرصوف بعضها إلى بعض، قال: [الرجز]

..... من رَصَفٍ نَارَعٍ مَيْلًا رَصَفًا

يقول [٢]: مُزَج هذا الشراب من ماء رَصَفٍ نَارَعٍ رَصَفًا آخر لأنه أَصْفَى لَهُ وَأَرْق.

(الإعراب) قوله: «تسقي» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه، وهو «هي» الذي يرجع إلى «أم عمرو» المذكورة في الأبيات السابقة. وقوله: «ندى» مضاف إلى قوله «ريقتها»، وهو كلام إضافي مفعول لتسقي. وقوله: «المسواك» فصل بين المضاف والمضاف إليه، نصب على أنه مفعول ثانٍ لتسقي. وقوله: «امتياحا» نصب على الحال، أي تسقي ندى ريقتها المسواك حال كونها ممسوحة أي مُتَسَوِّكَةً. أو يكون منصوباً بنزع الخافض، أي عند الامتياح. ويجوز أن يكون فاعل «تسقي» قوله: «ندى ريقتها»، و«المسواك» مفعوله [٤٧٧] الأول. وقوله: «امتياحا» مفعولاً ثانياً. ويكون المراد من الامتياح الرِّيق الحاصل من فمها، لأن الامتياح هو أخذ الماء من البئر. قوله: «كما» الكاف للتشبيه، و«ما» مصدرية. و«تضمن» فعل. و«الرصف» فاعله. و«ماء المزنة»، كلام إضافي مفعوله. والتقدير: كتضمن الرصف ماء المزنة، وهو المطر.

(١) في الأصل: (مكسورة، أنوبها) مكان (مكسوة، أليائها)، والتصويب من ديوانه، وفيه: «الْبُذْنُ: الضخم، يقال: امرأة باذنة: حنة البدن... ومناصب الأتقان: منابتها، يريد أنها عجفاء اللثة ليست بياعة، والبياعة: الرامة).

(٢) ما بين القوسين إضافة من لسان العرب ٩/ ١٢٠ (رصف)، وهذه الإضافة أشير إليها في حاشية الأصل، وهي مستدركة من الصحاح للجوهري (رصف).

(الاستشهاد فيه) في قوله: «المسواك» فإنه نصب على المفعولية، فصل به بين المضاف وهو قوله: «ندى» وبين المضاف إليه وهو: «ريقتها» والتقدير: نسقي ندى ريقها المسواك.

### (٦٨٩) (ظقه)

(أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلَا)  
أقول: قائله هو الأعشى ميمون بن قيس يمدح به سلامة ذا فائش.  
قوله: «أنجب أيام والداه»، ويروى: «أنجب أزمان والداه»، ويروى: «أنجب أيام والديه به». قوله: «أنجب» من أنجب الرجل إذا ولد نجيباً. قوله: «إذ نجلاه» بالنون والجيم، أي: إذ نسلاه، من النجل وهو النسل، ونجله أبوه أي ولده. قوله: «فنعم ما نجلا» أي نعم ما ولدا، يعني: أبوي سلامة قد ولدا ولداً كريماً.  
(الإعراب) قوله: «أنجب» فعل ماضٍ، وفاعله قوله: والداه. وقوله: «أيام» نصب على الظرف، فصل بين [١٧٨] الفعل والفاعل. قوله: «به» أي: بسلامة. قوله: «إذ» بمعنى حين. و«نجلاه» جملة من الفعل والفاعل والمفعول، والضمير المنصوب فيه يرجع إلى سلامة. قوله: «فنعم» من أفعال المدح. و«ما نجلا» فاعله، والمختصرون بالمدح محذوف والتقدير: فنعم ما نجلاه.  
(الاستشهاد فيه) في قوله: «أيام» فإنه ظرف فصل به بين الفعل وهو قوله: «أنجب»، وفاعله وهو قوله: «والداه»، إذ التقدير: أنجب والداه به أياماً إذ نجلاه.

### (٦٩٠) (ظقه)

(نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ)  
أقول: قائله هو معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، قال ذلك لما اتفق ثلاثة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن عمرو المعروف بابن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله

٦٨٩- البيت بلا نسبة في شرح ابن النازم ٢٩٢، وشرح المرادي ٢/٢٩٢، وأوضح المسالك ٣/١٨٦، وهو للأعشى في ديوانه ٢٨٥، والدرر ٢/١٦٤، وشرح التصريح ١/٧٣٥، ولسان العرب ١١/٦٤٦ (نجل)، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/٣٢٨، وشرح السهيل ٣/٢٧٤، وشرح عمدة الحفاظ ٤٩٤، وشرح الكافية الشافية ٢/٩٨٩، ولسان العرب ١/٧٤٨ (نجب)، ومجالس ثعلب ٩٦، والمساعد ٣/٣٦٩، ومعجم الهوامع ٢/٥٣.

٦٩٠- البيت لمعاوية بن أبي سفيان في شرح ابن النازم ٢٩٢، وبلا نسبة في شرح المرادي ٢/٢٩٣، وأوضح المسالك ٣/١٩٤، وشرح ابن عقيل ٢/٨٤، وهو لمعاوية في الدرر ٢/١٦٢، وشرح التصريح ١/٧٣٧، وتاريخ الطبري ٥/١٤٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٨١، وبلا نسبة في الارشاف ٢/٥٣٤، وشرح الأشموني ١/٢٥٨، وشرح السهيل ٣/٢٧٥، وشرح الكافية الشافية ٢/٩٩٠، وشرح عمدة الحفاظ ٤٩٦، والمساعد ٢/٣٧٢، ومعجم الهوامع ٢/٥٢.



التميمي وعمرو بن بكر التميمي أيضاً على قتل علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص رضي الله عنهم. فقال المرادي: أنا أكفيكم علي بن أبي طالب، وقال البرك: أنا أكفيكم معاوية، وقال عمرو بن بكر: أنا أكفيكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا على ذلك، وأخذوا أسيافهم فسَمَوْها، وأَتَعَدُّوا لِسَبِّ عَشْرَةِ مِنْ [١٧٩] رمضان أن يُبَيِّتَ كُلُّ واحدٍ مِنْهُمْ صاحبه في بلده الذي هو فيه. فأما ابن مُلْجَم فإنه سار إلى الكوفة، وبرك سار إلى دمشق، وعمرو بن بكر سار إلى مصر. فلَمَّا دخل السابع عشر من رمضان نهض المرادي وقتل علياً رضي الله عنه حين خرج إلى المسجد، وجعل ينهض الناس من النوم. وأما برك فإنه حمل على معاوية وهو خارج إلى صلاة الفجر في هذا اليوم فضربه بالسيف، فأمسك وقُتِل ودازى معاوية جرحه فبرأ. وأما عمرو بن بكر فإنه لَمَّا كمن لعمرو بن العاص ليخرج إلى الصلاة، فاتفق أنْ عرض لعمرو بن العاص مفصّل شديد في ذلك اليوم، فلم يخرج إلا نائبه إلى الصلاة، وهو خارجة بن أبي ضبيّة، وكان على شرطة عمرو، فحمل عليه فقتله، وهو يعتقد عمرو بن العاص، فلَمَّا أخذ قال: «أَرَدْتُ عَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَةً»، ثم ضربت عنقه. ثم قال معاوية هذا البيت:

نجوت وقد بلّ المرادي سيفه

أراد به عبد الرحمن بن مُلْجَم لعنه الله، [٤٨٠] وأراد من «ابن أبي شيخ الأباطح» علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه<sup>(١)</sup>.

(الإعراب) قوله: «نجوت» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «وقد بلّ المرادي» جملة فعلية وقعت حالاً، فلذلك ذكرت بقدر. قوله: «من ابن» جار ومجرور متعلق ببلّ. وقوله: «أبي» مضاف إلى قوله: «طالب». وقوله: «شيخ الأباطح» فصل بين المضاف والمضاف إليه.

والإستشهاد فيه، إذ التقدير: من ابن أبي طالب شيخ الأباطح، فوصف المضاف قبل ذكر المضاف إليه. و«الأباطح» جمع أبطح، وهو في الأصل مَسِيلُ ماءٍ فيه دِقَاقُ الخصى، وأراد به شيخ مكة شرفها الله تعالى، فإن أبا طالب كان من أعيان أهل مكة وأشرفها.

(٦٩١) (ظهِع)

(كَأَنَّ بِرَزْدَوْنَ أَبَا عَصَامٍ زَيْدٌ حَمَارٌ ذُوُ بِاللَّجَامِ)

(١) انظر الخبر في تاريخ الطبري ١٤٩/٥، والكامل في التاريخ ٢٥٥/٣ (حادث سنة ٤٠ هـ).  
٦٩١- الرجز بلا نسبة في شرح ابن الناطم ٢٩٣، وأوضح المسالك ١٩٥/٣، وشرح ابن عقيل ٨٦/٢، والخصائص ٤٠٤/٢، والدرر ١٦٣/٢، وشرح الأشموني ٣٢٩/٢، وشرح النزهة ٢٧٥/٣، وشرح التصريح ٧٣٨/١، وشرح الكافية الشافية ٩٩٣/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٤٩٥، ومعجم الهوامع ٥٣/٢.

أقول: لم أفف على اسم راجزه.

قوله: «برذون» بكسر الباء الموحدة، قال الجوهري: البرذون الدابة. قلت: البرذون اكديش رومي.

(الإعراب) قوله: «كان» للتشبيه. و«برذون» اسمه. قوله: «أبا عصام» منادى حذف منه حرف النداء تقديره: يا أبا عصام، وقد اعترض بين المضاف وهو «برذون»، وبين [٤٨١] المضاف إليه وهو «زيد». وقوله: «حمار» بالرفع لأنه خبر كان. قوله: «دق» باللجام جملة في محل الرفع لأنها صفة لحمار.

(الاستشهاد فيه) في قوله «أبا عصام» فإنه منادى منصوب فصل به بين المضاف والمضاف إليه كما ذكرنا، إذ التقدير: كأن برذون زيد يا أبا عصام حمار دق باللجام.

### (٦٩٢) (قه)

كناجت يوماً صخرة بعبيل .....

أقول: لم أفف على اسم قائله وصدره:

فربني بخير لا أكونن ومذخني ..... وهو من الطويل.

قوله: «فربني» أمر من ريش يريش، يقال: رشت فلاناً أصلحت حاله، والمعنى: أصلح لي حالي بخير، وهو على التشبيه من قولهم: رشت السهم إذا ألزقت عليه الريش، قال الشاعر<sup>(١)</sup>: [الطويل]

فربني بخير طالما قد برزني وخير الموالي من يريش ولا يبري  
قوله: «عبيل» بفتح العين وكسر السين المهملتين: وهو قضيب [٤٨٢] الفيل قاله الجوهري. وقال الصغاني: العبيل هو مكسة العطار الذي يجمع به العطر، ثم أنشد البيت المذكور.

قلت: كلاهما يصلح أن يكون مراداً هنا، لأن المعنى: لا ينبغي أن أكون في مذخ كمن نحت الصخرة بقضيب الفيل لاستحالة عادة، أو كمن نحتها بمكسة العطار لعدم الفائدة.

٦٩٢- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢/ ٢٨٦، وأوضح المسالك ٣/ ١٨٤، والدرر ٢/ ١٦٠، وشرح الأشموني ٢/ ٣٢٨، وشرح التسهيل ٣/ ٢٧٣، وشرح التصريح ١/ ٧٣٤، وشرح عمدة الحفاظ ٣٢٨، ولسان العرب ١١/ ٤٤٧ (عل)، وجمع الهوامع ٢/ ٥٢.

(١) البيت لعمير بن حبان في لسان العرب ٥/ ٢٠٨ (نشر)، ٦/ ٣٠٩ (ريش)، والنتية والإيضاح ٢/ ٣٢٠، ولسويد الأنصاري في تاج العروس ١٧/ ٢٣١ (ريش)، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٢/ ٤٦٦، وأساس البلاغة (ريش).

(الإعراب) قوله: «فرشني» جملة من الفعل والفاعل والمفعول. وقوله: «بخير» يتعلق به. قوله: «لا أكون» جملة مؤكدة بالنون الخفيفة. قوله: «ومدحتي» مفعول معه، أي مع مدحي إياك. قوله: «كناحت» الكاف للتشبيه، و«ناحت» مجرور بها، وهو مضاف إلى صخرة. و«يوماً» نصب على الظرف فصل بين المضاف والمضاف إليه. وقوله: «بعيل» يتعلق بقوله: «ناحت».

(الاستشهاد فيه) في قوله «يوماً» فإنه ظرف فصل بين المضاف وهو قوله «ناحت»، والمضاف إليه وهو «صخرة»، والتقدير: كناحت صخرة يوماً بعيل. [٤٨٣]

### (٦٩٣) (هـ)

(ما إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوَى مِنْ طَبٍّ      وَلَا عِدْمَنَا قَهْرَ وَجْدٍ صَبٍّ)  
أقول: لم أقف على اسم راجزه.

قوله: «ما إِنْ وَجَدْنَا» ويروى: ما إِنْ عَرَفْنَا. قوله: «وَلَا عِدْمَنَا» ويروى: «وَلَا جَهْلَنَا». و«الوجد» شدة الشوق. و«الصب» العاشق.

(الإعراب) قوله: «ما» نافية، و«إِنْ» زائدة كما في قوله<sup>(١)</sup>: [الوافر]

فَمَا إِنْ طَبُّنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ      مَنَائِيَانَا.....

وقوله: «وَجَدْنَا» جملة من الفعل والفاعل. قوله: «مِنْ طَبٍّ» مفعوله. و«مِنْ» زائدة، والأصل: طَبًّا. وقوله: «لِلْهَوَى» يتعلق بمحذوف والتقدير: طَبًّا كائنًا للهوى، أو حاصلًا. قوله: «وَلَا عِدْمَنَا» جملة من الفعل والفاعل أيضاً عطف على الجملة الأولى. وقوله: «قَهْرَ» بالنصب مفعوله، وهو مصدر مضاف إلى قوله: صَبٍّ. وقوله: «وَجْدٍ» بالرفع فاعله، اعتراض بين المضاف والمضاف إليه.

وفيه الاستشهاد لأن التقدير: وَلَا عِدْمَنَا قَهْرَ صَبٍّ وَجْدٍ، ويحتمل أن يكون «وجد» مفعولاً، وَلَا يَكُونُ الْفَصْلُ حَيْثُ بِفَاعِلِ الْمَضَافِ.

### (٦٩٤) (ع)

(سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثَ سَهْلًا وَخَزْنَهَا      فَنَيْطَتْ عَزَى الْأَمَالِ بِالرُّزْعِ وَالضَّرْعِ)

٦٩٣- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٩٠، والسرر ٢/ ١٦٤، وشرح الأشموني ٢/ ٣٢٩، وشرح التسهيل ٣/ ٢٧٤، وشرح التصريح ١/ ٧٣٦، وشرح عمدة الحفاظ ٤٩٣، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٩٣، والمساعد ٢/ ٣٧٠، وجمع الهوامع ٢/ ٥٣.

(١) عجز البيت: مَنَائِيَانَا ودولة آخرينا، وهو لفظة بين مسيك، وتقديم تخريجه ١٠٦/ ١ و ٥٦/ ٣.

٦٩٤- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢/ ٧٩، وشرح الأشموني ٢/ ٣٢٦.

[٤٨٤] أقول: أنشد ابن الأنباري ولم يعزه إلى قائله. وهو من الطويل.

«الغيث» المطر. و«السهل» نقيض الجبل، يقال: مكان سهل وأرض سهلة.

و«الحزن» بفتح الحاء وسكون الزاء: وهو ما غلظ من الأرض وصلب وفيه حُزونة.

قوله: «فنيطت» أي تعلقت، من ناط قلبي به أي تعلق. و«العري» بضم العين: جمع عُزوة. و«الآمال» جمع أمل، وهو الرجاء و«الضرع» لكل ذات ظلف أو خُف.

(الإعراب) قوله: «سقى» فعل و«الغيث» فاعله. و«الأرضين» مفعوله. قوله: «سهل» بالنصب بدل من الأرضين بدل البعض من الكل، والمضاف إليه محذوف تقديره: سهلها. وقوله: «وحزنها» عطف عليه. قوله: «فنيطت» الفاء تصلح للسببية، و«نيطت» على صيغة المجهول. و«عُرى الآمال» كلام إضافي مفعول ناب عن الفاعل والباء تتعلق بقوله: نيطت.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «سهل» حيث حذف الشاعر منه المضاف إليه، إذ أصله كما قلنا: سهلها.

#### (٦٩٥) (ع)

(ولئن حلفت على يديك لأخلفن بيمين أضدق من يمينك مُقسم)

[٤٨٥] أقول: قائله هو الفرزدق. وهو من الكامل. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «ولئن» الواو للعطف إنْ تقدّمه شيء، واللام للتأكيد، وإنْ للشرط. و«حلفت» جملة من الفعل والفاعل وقعت فعل الشرط. وقوله: «على يديك» يتعلق بها. قوله: «لأخلفن» جملة مؤكدة باللام والنون وقعت جواباً للشرط. قوله: «يمين» مضاف إلى قوله: مقسم. وقوله: «أضدق من يمينك» معترض بين المضاف والمضاف إليه.

وفيه الاستشهاد فإنّ التقدير: لأخلفن بيمين مُقسم أضدق من يمينك، وهذه الجملة المعترضة نعت لليمين فصلت بين المضاف وهو قوله «يمين»، والمضاف إليه وهو قوله «مقسم».

#### (٦٩٦) (ق)

(لأنت مُغتاد في الهيجا مُصابرة بضلّى بها كل من عاداك نيرانا)

أقول: لم أقف على اسم قائله. وهو من البسيط. ولم يذكر في غالب نسخ ابن أم قاسم إلا الشطر الأول، لأن الاستشهاد فيه.

٦٩٥- البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ٨٥/٢، وهو للفرزدق في ديوانه ٢٢٦/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٢٨/٢.

٦٩٦- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٨٦/٢.

قوله: «في الهيجا»، قال الجوهري: الهيجا الحرب تمدّ وتقصر، وههنا مقصورة.  
قوله: «يصلى» من قولهم صليت الرجل ناراً إذا أدخلته النار وصلّى هو أيضاً، قال تعالى: ﴿سَبِّحْ تَارِكاً﴾ [٤٨٦] [المسد: ٣] وهو من باب علم يعلم، فإن ألقيته فيها إلقاء كأنك تريد الإحراق قلت: أصلته بالالف وصلّيته تصليّة.

(الإعراب) قوله: «لأنت» مبتدأ، واللام للتأكيد. وقوله: «معتاد» خبره، وهو مضاف إلى قوله: مصابرة. وقوله: «في الهيجا» معترض بين المضاف والمضاف إليه. قوله: «يصلى» فعل مضارع. وقوله: «كل من عاداك» كلام إضافي فاعله. وقوله: «نيراناً» مفعوله، والباء في «بها» للسببية، أي: بسبب مصابرتك في الحرب يدخل أعداؤك النار، أراد نار الحرب.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «في الهيجا» فإنه فصل بين المضاف وهو قوله «معتاد» والمضاف إليه وهو قوله «مصابرة». قال ابن مالك: وهذا من أحسن الفصل، لأنه فصل بمعمول المضاف، ويدل على جوازه من الأخبار قوله ﴿سَبِّحْ تَارِكاً﴾: «هل أنتم تاركو لي صاحبي»<sup>(١)</sup> فإن قوله: «تاركو» مضاف إلى قوله «صاحبي» وقد فصل بينهما بالجار والمجرور، وهو قوله: «لي»، فانهم.

### (٦٩٧) (ق)

(هـمَا خَطَطَا إِنَّمَا إِسَارٍ وَمِثَّةٍ .....)

أقول: قائله هو تائب شرّاً، واسمه ثابت بن جابر الفهمي، جاهلي. وتماه: [٤٨٧]

وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرْ أَجْدَرُ .....

وهو من قصيدة رائية من الطويل، وأولها هو قوله<sup>(٢)</sup>:

- ١- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ      أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُذْبِرُ
- ٢- وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَارِلاً      بَوَّ الْحَطْبِ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَضْدِ مُنْبِرُ
- ٣- فَذَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَا      إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَشْجَرُ جَاشٍ مَشْجَرُ

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة برقم ٣٤٦١، وهو من شواهد شرح ابن عقيل ٨٣/٢، وشرح التصريح ٧٣٤/١.

٦٩٧- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢٨٩/٢، وهو تائب شرّاً في ديوانه ٨٩، وجواهر الأدب ١٥٤، وخزانة الأدب ٤٩٩/٧، ٥٠٠، ٥٠٣، والدرر ٥٨/١، ١٦٢/٢، وشرح أبيات المغني ٢٦١/٧، ٣٦٢، ١٢٧/٨، وشرح ديوان الحماسة للمروزي ٧٩، وشرح ديوان الحماسة للنبيريزي ٣٩/١، وشرح شواهد المغني ٩٧٥/٢، ولسان العرب ٢٨٩/٧ (خط)، وبلا نسبة في الخصائص ٤٠٥/٢، ووصف المباني ٣٤٢، وشرح الأشموني ٤٦٨/٢، وشرح الكافية الشافية ٩٤٤/٢، ومغني اللبيب ٦٠٧، ٦٦٣، والمتن في التصريف ٥٢٦/٢، ومعجم الهوامع ٤٩/١، ٥٢/٢.

(٢) ديوانه ٩٠، وشرح ديوان الحماسة للنبيريزي ٣٨-٣٩، والأغاني ١٤١/٢١.

٤- أَقُولُ لِلْبُخْيَانِ وَقَدْ ضَفَرْتُ لَهُمْ وَطَابِي وَيَوْمِي ضَيِّقُ الْبَحْرِ مُغَوَّرُ

٥- هُمَا خُطَّتَا إِلَى آخِرِهِ.....

وقد ذكرنا تمامها مع معاليها في شواهد أفعال المقاربة<sup>(١)</sup>.

و(الاستشهاد فيه) ههنا في قوله: «خُطَّتَا إِنَّمَا إِسَارٍ» حيث فصل فيه «إِنَّمَا» بين المضاف وهو قوله: «خُطَّتَا»، والمضاف إليه وهو قوله «إِسَارٍ». و«خُطَّتَا» تثنية خُطَّةٍ، وأصله: خُطَّتَانِ، حذفت النون للإضافة. والخُطَّةُ بضم الخاء المعجمة: هي القصة والحالة. و«الإِسَارُ» بكسر الهمزة بمعنى الأسر، والتقدير: خُطَّتَا أُسِرَ. والمعنى: ليس لي إلا واحدة من خصلتين اثنتين على زعمكم، إِنَّمَا [٤٨٨] إِسَارٌ والتزام ويتكلم<sup>(٢)</sup> إِنَّ رَأَيْتُمُ الْغَفُورَ، وإما قتل وهو بالحرز أجدر مما يكسبه الذل، فهاتان الخصلتان هما اللتان أشار إليهما بقوله: «هُمَا خُطَّتَا» وقد نلثهما بخطة أخرى فيما بعد، وهذا كله تهكم وهزء.

### (٦٩٨) (ق)

نَرَى أَشْهُمًا لِلْمَوْتِ تُضْمِي وَلَا تُنْمِي وَلَا نَرْعَوِي عَنْ نَقْضِ أَهْوَاؤُنَا الْعَزْمُ  
أقول: أنشده ثعلب ولم يعزه إلى أحد. وهو من الطويل.

قوله: «أَشْهُمًا» جمع سهم. قوله: «تضمي» من الإصماء، من أصميت الصيد إذا رميته فقتلته بحيث تراه. قوله: «ولا تنمي» من الإنماء من أنميت الصيد إذا رميته فغاب عنك ثم مات. والحاصل أَنَّ سهام الموت غمالة لا يفوت عنها الحاضر والغائب. قوله: «ولا نرعوي» من الارعواء وهو الكف، يقال: ارعوى عن القبيح إذا كف عنه، وكذا رعا عنه. و«العزم» من عزمت على الأمر إذا أردت فعله وقطعت عليه.

الإعراب بقوله: «نرى» من رؤية البصر. و«أشهما» مفعوله. و«للموت» يتعلق بمحذوف [٤٨٩] تقديره: أشهما كائنات للموت. قوله: «تضمي» جملة من الفعل والفاعل في محل نصب على أنها صفة لأشهما، ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً لترى إذا جعلناها من رؤية القلب. قوله: «ولا تنمي» عطف على قوله: تضمي، ويجوز عطف المنفي على المثبت، كما في العكس. قوله: «ولا نرعوي» جملة وقعت حالاً. وقوله: «عن نقض» يتعلق بها. وقوله: «نقض» مصدر مضاف إلى قوله: العزم. وقوله: «أهواؤنا» مرفوع لأنه فاعل المصدر.

(١) تقدمت الآيات مع الشاهد (٢٤٣)، ١٦٦/٢.

(٢) في الأصل (منكم)، والتصويب من شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣٩/١.

٦٩٨- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢/٢٩٢، وشرح الأشموني ٢/٣٢٩.

(وفيه الاستشهاد) حيث فصل به بين المضاف وهو قوله «نقض» وبين المضاف إليه وهو «العزم»، مع أن الفاعل متعلق بالمضاف وهو ضعيف، والتقدير: عن نقض العزم أهواؤنا، أي عن أن تنقض أهواؤنا العزم.

### (٦٩٩) (ق) [ع]

(وَقَاقُ كَعْبٍ بُجَيْرٍ مُنْقَذٌ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلِكَةٍ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرَا)  
أقول: قائله بُجَيْرُ بْنُ زَهِيرٍ بْنُ أَبِي سُلَمَى، واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارث بن مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة المزني<sup>(١)</sup>. وهو أخو كعب [٤٩٠] بن زهير، أسلم قبل أخيه كعب. وهما شاعران مجيدان، وأما أبوهما زهير فهو مشهور من فحول الشعراء. وشهد بجير مع رسول الله عليه الصلاة والسلام الطائف. والبيت المذكور من قصيدة من البسيط يحرض بها بجير أخاه كعباً على الإسلام، لأن بجيراً أسلم قبل كعب كما ذكرنا، وأما أبوهما زهير فإنه مات قبل المبعث بسنة. المعنى ظاهر.

(الإعراب) قوله: «وقاق» مرفوع بالابتداء وهو مضاف إلى قوله: بجير. وقوله: «كعب» منادى قد حذف منه حرف النداء، وأصله: يا كعب. وقوله: «منقذ» خبر المبتدأ. وقوله: «لك» يتعلق به، وكذلك قوله: «من تعجيل». قوله: «والخلد» بالجر عطف على قوله: «من تعجيل»، أي: ومن الخلد في السقر، وهو النار يوم القيامة.

(الاستشهاد) في: قوله «كعب» فإنه منادى كما ذكرنا، وقد فصل به بين المضاف وهو قوله: «وقاق» وبين المضاف إليه وهو قوله: «بجير» والتقدير: وفاق بجير يا كعب منقذ لك، أي: مُنِّج لك من تعجيل الهلاك في الدنيا والخلود في النار في الآخرة.

### (٧٠٠) (ق)

(بِأَيِّ تَرَاهُمْ الْأَرْضِينَ خَلُّوا .....

[٤٩١] أقول: لم أقف على اسم قائله، وتماه:

أَلَدُّبِرَانِ أَمْ عَسَفُوا الْكَفَّارَا .....

٦٩٩- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢/ ٢٩٤، وشرح ابن عقيل ٢/ ٨٦، وهو لبجير بن زهير في الدرر ٢/ ١٦٣، ومع الهوامع ٢/ ٥٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٣٢٩.

(١) تقدم ذكر هذا النسب مع الشاعدين (١١٨، ٢٨٢).

٧٠٠- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢/ ٢٩٥، والارتشاف ٢/ ٥٣٥، والدرر ٢/ ١٦٤، وشرح الأشموني ٢/ ٣٢٩، وشرح التسهيل ٣/ ٢٧٦، وشرح التصريح ١/ ٧٣٨، والمساعد ٢/ ٣٧٢، ومع الهوامع ٢/ ٥٣.

وقبله هو قوله:

أَلَا يَا صَاحِبِي قِفَا الْمَهَارَى      تُسَائِلُ جِبَّ بِلْتَّةَ أَيْنَ سَارَا  
وهما من الوافر.

قوله: «المهاري» بفتح الميم جمع مهريّة، وهي الإبل المنسوبة إلى مهرة بلدة باليمن. وبلاد مهرة ليس بها نخيل ولا زرع، وإنما أموال أهلها الإبل، وينسب إليها الثُجُبُ المفضلة، والسنة أهلها مستعجمة لا يكاد يوقف عليها. قوله: «جِبَّ» بكسر الحاء أراد محبوبي. و«بِلْتة» بفتح الباء الموحدة وسكون الثاء المثناة وفتح النون، وهو عطف بيان عن جِبَّ.

قوله: «الذّبران» بفتح الدال المهملة: وهو اسم موضع، وكذلك «الكفار» اسم موضع، وهو بكسر الكاف.

(الإعراب) قوله: «بأيّ» الباء تتعلق بقوله «حلّوا» وهو مضاف إلى الأرضين. و«تراهم» معترض بينهما. قوله: «الذّبران» الهمزة للاستفهام، وفيه إضمار، والتقدير: هل حلّوا الذّبران أم عفّوا، أي: أم توجهوا نحو الكفار. و«أم» هذه متصلة لمعادلتها الهمزة في إفادة التسوية.

(الاستشهاد فيه) في قوله: «بأيّ [٤٩٢] تراهم الأرضين» فإنّ التقدير فيه: بأيّ الأرضين تراهم حلّوا، ففصل بقوله: «تراهم» بين قوله: «بأيّ» الذي هو مضاف، وبين قوله: «الأرضين» الذي هو مضاف إليه.

### (٧٠١) (ق)

..... مُسَاوِدُ جُرْزَاةٍ زَقَتْ الْهُوَادِي

أقول: لم أقف على اسم قائله، وصدره:

أَشْمُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَبُوسٌ .....<sup>(١)</sup>  
وهو من الوافر، وفيه القصم<sup>(٢)</sup>.

قوله: «أشم» من الشّمَم، وهو الارتفاع والتكبر، وهو من باب علم يعلم. قوله:

٦٧٠١- البيت بلا نسبة في شرح المرادي ٢/ ٢٩٥، وهو بتقديم المجرز على الصدر لأبي زيد الطائي في ديوانه ٦٣٣ (٩٨)، والدرر ٢/ ١٦٤، وبلا نسبة في الارتشاف ٢/ ٥٣٥، والمقتضب ٤/ ٣٧٧، وشرح الأشموني ٢/ ٣٢٩، وشرح النصريح ١/ ٧٣٨، وجمع الهوامع ٢/ ٥٣.

(١) في الأصل: (منبوس) مكان (عبوس)، والصواب من ديوانه والدرر. وسيشرحه على أنه منبوس.  
(٢) في حاشية الأصل: (قول العيني): «وفيه القصم» هو اجتماع الخرم مع المصّب كما هو مذكور في العروض. وانظر هل يتأتى ذلك هنا، فليحذر.



«منبوس» من قولهم رجل أنبس الوجه أي عابسه وكريهه، وعادته نون وباء موحدة وسين مهملة<sup>(١)</sup>. قوله: «الهوادي» جمع هادية، من هدا إذا سكن.

(الإعراب) قوله: «معاود» مرفوع على أنه خير مبتدأ محذوف، أي: هو معاود، وهو مضاف إلى قوله: «وقت الهوادي». و«جراة» نصب على المفعولية [٤٩٣]، وقد فصل به بين المضاف وهو قوله: «معاود» وبين المضاف إليه وهو: «وقت الهوادي». (وفيه الاستشهاد) والتقدير: معاود وقت الهوادي جراًة.

(١) قوله: «منبوس...» هي رواية انفرد بها المعني، وصورتها أعلاها: (عبوس) كما في المصادر.

## فهرس المحتويات

شواهد أفعال المقاربة .....	٣
شواهد إن وأخوانها .....	٣٦
شواهد لا التي لنفي الجنس .....	٩٦
شواهد ظن وأخواتها .....	١٢٧
شواهد علم وأخواتها .....	١٩٠
شواهد الفاعل .....	١٩٩
شواهد النائب عن الفاعل .....	٢٤٣
شواهد اشتغال العامل عن المفعول .....	٢٥٨
شواهد تعدي الفعل ولزومه .....	٢٦٤
شواهد التنازع في العمل .....	٢٧٤
شواهد المفعول المطلق .....	٢٩٩
شواهد المنعمول له .....	٣١٣
شواهد المفعول فيه .....	٣٢٢
شواهد المفعول معه .....	٣٢٤
شواهد الاستثناء .....	٣٣٧
شواهد الحال .....	٣٦٣
شواهد التمييز .....	٤١٥
شواهد حروف الجر .....	٤٢٨
شواهد الإضافة .....	٥٠٣